شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إنباء الغمر بأبناء العمر

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
1603

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1603

ARAGE 1603

Volume de 214 Feuillets

17 janvier 1873.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٢

هذا تاريخ ابن حجر عسقلاني سمي بانباء العمر ذيلا على التاريخ
ابن كثير من حيث التاريخ وذيلا على طبقات التقي الدين
من حيث الوفيات

هذا تاريخ الشيخ احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي
بن احمد بن محمود بن احمد بن حجر العسقلاني الاصل المصري
المولد القاهري الدار الذي الفه من سنة ثمان ١٨ وهو
اول ان توفي وحمله ذيلا لتاريخ الحافظ
عماد بن ابي بكر التقي الدين انتهى الى

Arab.
658.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Arab.
658.

Excudebam Scripsit auctor hujus historiæ
anno 773 D. an 811

Hic liber excerptus est ex bibliotheca
amiri magni phachari, continet quæ
primam partem hujus historiæ
nomen auctoris haphez ben hadgar
natus an hig 773 qui quadam scripsit
hanc historiam et quæ deinde historia ab
anno Domini huc usque scripta quam
haphez persequi intendit in posterum
Declarato.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الباقي وكل مخلوق يفنى الوافي ولو اعرض عن عبده لما استغنى سبحانه

له الصفات العلى والاسماء الحسنى اسئله الارتزاق والاجال في الطرس الانشا وذرة

الاحياء حوفا واحيا وكل عنده باجل مسمى احمده واستعينه وحق لعبده انه يحامده

بعني ولا يحصي الثناء عليه ولو اني العبد ما انا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له شهادة ترفع قايلها الى المقام الاسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله

المبعوث الى الثقلين انسا وجانا المنعوت باكرم الاخلاق واطيب الاعراق ومن هما

وسما المرتقى الى المراتب العليه حتى كان قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه

وسلم وعلى اله وصحبه الذين هاجروا ونجروا واووا ونصروا فسبق الاباء ولا اهم

الابناء صلاة وسلاما يتلازمان فيلتزمان لمدحهما بالحسنى اما بعد فيقول

العبد الضعيف احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن احمد بن حجر العسقلاني

الاصل المصري المولد القاهري الدار هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي

ادركته من مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه وهو حجر امتصلا في كل سنة

عن وفيات الاعيان مستوعبا لرواة الحديث خصوصا من لقيته واجاز لي وعالما

اورد فيه ما شاهدته او لقفته من افواه الرجال والبداوجزته بخط من الثقه من مشايخي

ورفقتي كالمؤرخ الكبير الشيخ ناصر الدين بن الفرات وقد سمعت عليه جملة من الحديث

وكصارم الدين بن دقماق وقد اجتمعت به كثيرا وعالبا ما انقله من خطه ومن خط ابن

الفرات عنه والحافظ العلامه شهاب الدين احمد بن علي الدين يحيى الدمشقي وقد سمعت

منه وسمع مني والفاضل البارع المفنن تقي الدين احمد بن علي المقريزي والحافظ العالم

شيخ الحرم تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي العاضي المالكي بمكه والحافظ المكثر صلاح

الدين خليل بن محمد بن ايبك الدمشقي وغيرهم وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود

العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين ابن كثير عدد في تاريخه وهو كما قال لكن مذ قطع

ابن كثير صارت عدده على تاريخ ابن دقماق حتى كان كتبته الورقه الكامله منوالية وزاد

قاره وفيما يصرفه حتى في الخبز الظاهر مثل ما خلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق ذكر

في بعض الحادثات ما يدل انه مشاهدها في كتب الدر بكلامه لعينه بما نضمنه ويكون

ذلك الحادثه وقعت بمصر وهو لعدم غيبته عنها ولم اتشاغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما

ليس عندي بما اظن انه اطلع عليه من الامور التي كنا نعيب عليها ونحضرها وسميته بنيل

الامنيه باتيان اليمنيه والله اسال ان يختم لنا بخير وهذا الكتاب يحسن من حيث الجوارث

ان يكون ذيلا على تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير فانه انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنه

ومن

ومن حيث الوفيات ان يكون ذيلا على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين بن رافع فانه

انتهى الى اوايل هذه السنه وعلى الله تعالى اعتمد ومن فيض كرمه استمد وهو المستعان

وعليه التكلان ثم قدر الله سبحانه لي الوصول الى حلب حرسها الله تعالى في شهر

رمضان سنه ست وتلثين فطالعت تاريخها الذي جمعه الحافظ برهان الدين ابراهيم بن

علي الديرمي فاذا تاريخها الى العدم وقد بيض اوايله فطالعته كله من المبيضه ثم من

المسوده والحقت فيه اشياء كثيره وسمعت منه ايضا وسمح لي بما يقايده

سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه استهلت والخليفه

المتوكل بن المعتضد محمد بن المكتفي بن الحاكم العباسي وسلطان الديار المصريه الملك الاشرف

شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاون الصالحي ومدة

المملكه كملي بعام والدوادار الكبير طشتمر ونايبه بدمشق منجك ونايبه بحلب اسنقمر

شيرنقل عن قرب لطرابلس واسنقر ايدمر وصاحب مكه عجلان بن رميثه الحسني وابي

نسبه في سنه وفاته وصاحب المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه والاكرام

عطيفه بن منصور بن جماز بن هبه الحسيني وصاحب اليمن الملك المجاهد علي بن الموييد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول وصاحب

ماردين الملك المظفر داود بن الصالح محمود بن المعاري الارتقي وصاحب حصن كيفا

الصالح ابوبكر ابن العادل غازي بن العادل سيف الدين ابي بكر بن الكامل محمد بن

الله ابن المعظم توران شاه بن الصالح ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وصاحب

الروم برد بك بن عثمان التركماني وصاحب العراق ادريس بن الشيخ حسين بن اقبغا

ونايبه علي بن يزبك ولده السلطان حسين وصاحب ارزن الروم الظاهر علي بن المنصور

جلال الدين بن عماد الدين السلجوقي وصاحب خراسان وبلاد العجم والشرق تيمور الملقب

اللنك وقد غلب فيها على الذهب والمغرب وصاحب فاس ابو فارس عبد العزيز بن ابي الحسن المريني

وصاحب الاندلس ابن الاحمر وصاحب تلمسان الحفصي وصاحب تونس فلان

والقضاه بمصر الشافعي فيها ابو البقا والحنفي السراج الهندي والمالكي البرهان

الاخنائي والحنبلي نصر الله وكاتب السر البدر بن فضل الله وناظر الجيش محب الدين

الوزير فخر الدين بن التاج موسى بن ابي شاكر وقضاة دمشق الشافعي الكمال المصري

الحنفي نجم الدين بن العز والمالكي الزين بن المارداني والحنبلي علاء الدين البعلي

وكاتب السر فتح الدين بن الشهيد وناظر الجيش تاج الدين بن مشكور والوزير تاج الدين

ابن شمس الدين بن التاج ومن الحوادث في هذه السنه كاتبه شمس الدين التركماني

احد الفضلا المالكيه وكان من الطلبه بالشيخونيه فوقع بينه وبين شيخها كمال الدين فقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه ورفعه للحكام وادعى عليه بما يقدح في شرعيته وعقد له مجلس لذلك عند الجاي ثم
دمه ولحق الى الشام ثم آل امره الى انه ولي قضاء المالكية بعد موته كما سيأتي وفيها
كاينه بعاده القبطي مشارف المواريث الحشرية ادعى عليه باشياء منها انه يديم ترك الصلاة
فحكم بعض المالكية بقتله فقتل وطيف براسه وكان الرهوني قد تعصب له وافتى بحقن
دمه فلم يقبل منه وفي ذلك يقول شهاب الدين بن العطار

احيى بعادة نحقي كفرا او ينذري عباده ولو تشهد قالوا والله ما ذا بعاده

وفيها زاد النيل زيادة مفرطه وثبت الى ايام من هاتور فاجتمع جماعة بالجامع الازهر
وجامع عمرو وسألوا الله تعالى في هبوطه وذكروا ذلك فنصبط وزرع الناس وقال في ذلك
شهاب الدين بن العطار مقاطع وشهاب الدين ابن الجلد مقامته المشهوره وفيها
امر السلطان الاشراف ان يمتازوا عن الناس بعصائب خضر على العمايم ففعل ذلك في مصر
والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب حرسها الله تعالى

جعلوا الآل للرسول علامة ان العلامة شان من لا يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز المحضر

وقال في ذلك الجماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس
الدين محمد بن ابرهيم بن بركه الدمشقي المزين وانشدني اياه اجازة

اطراف تجان لك من بينهن خضر بها علامة على الاشراف
والاشراف السلطان خصهم بها شرفا ليفرق بهم من الاطراف

وفي صفر استقر شرف الدين موسى بن ارقطاي في نيابة صفد عوضا عن علم دار وفيها
استقر شمس الدين بن الصايغ الحنفي في قضاء العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن
بهاء الدين السبكي واستقر كمال الدين السبكي في افتاء دار العدل عوضا عن بهاء الدين ايضا
واستقر في تدريس الشيخونية عوضا عنه الشيخ صفي الدين الحنفي ادمينغي وفيها استقر
القاضي برهان الدين بن جماعه في قضاء الشافعيه عوضا عن بهاء السبكي وكان بدا
ذلك ان القاضي برهان الدين الاحنائي بحث مع ابي البقاء فقال ابو البقاء لو كان ما ذكرتيه
لنا ظاهرا في هذه المسئله او نحو ذلك فقرره البرهان وقال لو غيرك قالها لاوقعت فيه العقل
وفارقنا فاتفق ان السلطان عزل ابا البقاء عقب ذلك عزلا فاحشا فاشتهر في الاد ها
ان ذلك بركة الامام مالك وكانت صورة عزله انه حضر دار العدل الى العاده في ذلك
الوقت فما شخص الي ابي البقاء سأله كلاما تم النقال الى رقعته من القضاء فقال لهم
السلطان عزله وامره بلزومه بيته ففعل ذلك واستمر المنصب شاغرا الى ان وصل الخطيب
برهان الدين ابن جماعه في خامس جمادى الاخره وكان برهان الدين حين عزل ابو البقاء بدمشق وابو

لاهله من ربيع الاول ورجع بعد خمسين يوما بعد ان فوض له النائب نظر القدس والخليل
فخالفه البريدي في الطريق فامره النائب بلحاقه الى القدس فلحقه بخطب والسادس عشر من
جمادى الاخره خطبه بليغه تعرض فيها للتودد بهم فاياهم ونوجه على البريد فلما اجتمع
بالسلطان عرض عليه المنصب فاشترط شروطا كثيرة فالزم له السلطان بها وليس
الخلعه وركب بعد الحجاب والقضاه على العاده ومشى معه الجاي اليوسفي والامير الكبير الى
باب القلعه وركب في حشمة عظيمه والله زاده فراح الناس الى تهنيته حتى القاضي
المعزول فرحانه به لعلمه برياسته وحسن سياسته وفيها سخط القاضي
تقي الدين الزبيري واجازه كان منكلي بغا نائب السلطنه بعظم القاضي بها الدين السبكي
ولما عزل كان في الصيد فلما بلغه لم يسهل به فلما عاد من الصيد اجتمع به بها الدين فاشار
اليه ان يستقر قاضي الشام فامتنع فغضب منه وكان منكلي بغا بعض المعزى لما يعهد
من تناول الرشوة وكان يحب عزله فلما لم يوافقه بها الدين غضب منه فعزله من تدريس
الفقه بالمنصوريه وعزل ابنه بدر الدين من تدريس الحديث ما لقبه وكان استقر فيه
بعد صوفي الدين وقرر في الفقه شمس الدين التبريزي وفي الحديث ابن صرو وفي التفسير في
المقامات واستقر الجاي ناظر المرستان اعادها الى لوظيفتين وكان منكلي بغا يقوم في
القاضي بها الدين العظام التام حتى انه لما عزل طلبا مين الحكم والزم بعمل المحاسبه وكشف
المودع ونصب بدر الدين ابن الحسام للمستقر على تصرف بها الدين فحضر منكلي بغا الموعد
الى المدرسه الصالحيه وكشف المودع بحضرته فلم يظهر على بها الدين شئ وفيها
في اواخر شهر رجب قرر القاضي بها الدين ابو البقاء في قضاء الشام عوضا عن كمال الدين
المعري فبلغه ذلك فسافر الى الحج ثم استعفا ابو البقاء عفى وارسلت للمعري
خلعة الاستمرار فبلغه ذلك بعد ان وصل الى بصرى وان البريدي واصل اليه بخلعة
الاستمرار فترك الحج وعاد البريدي ولبس الخلعه واستمر في قضاء دمشق وفيها
اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي قاضي الشافعيه في لبس الطرحه وتوليه
القضاء في البلاد ويقرر مودع الايتام فاجيبا الى ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال
مرضه الى ثامن رجب ولم يتم الذي اراده واستقر عوضه صدر الدين ابن الترکماني
وفيها استجر الملك الاشرف عند طلوعه من سرحة الاهرام ان يلبس لامراء الكبار
اقبيه حرير بسمور واطرزه سمور كشده عراض من ذهب ونعم بالقبيه حرير بقاقم ومن دونهم يسجب
والجميع باطرزه متفاوته والحق مقدر المماليك وهو يومئذ سابق الدين مثقال بجكار
الحاسكيه في ذلك وهو اول من وقع له ذلك من مقدمي المماليك وفيها كملت عمارة حمام
منجك بمصر ومدرسة زينب ابنة الاسعردي وفيها احدثت خطبه بخان السلطان للعيد

بدمشق وفيها شارع عماد الدين الحسباني وشهاب الدين الزهري فقها الشام في مدرس
الحار وجيه وكان زين الدين الجعفري قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه الزهري
ثم استعادها العماد واستقرت معه وفي اول يوم من جمادى الاخره وصل فودنا بالشام
مجال يستهال على شيء كثير جدا حتى لقوا اهل المعرفة انه لم يقدر منه على ذلك النائب ومن جملة
ما كان فيه اسدان وضبع وابل نحو الخمسين ومن الكلاب المعلمة نحو الخمسين من الخانق
بلوسها وخمسة من الخانق ايضا كل منها بسنامين وكلها بنباتات السرج ونحو الاربعين جملا
يستهال على قماش وحلوى وفاكهة ونحو الاربعين قحبة ومن الكماشيش الزركش والعرقيات
الزركش والعبي الحرير شيء كثير جدا ومن الصوف الملون والحرير والقرى خمسون فجمال
غير ذلك وفيها اورمر رجل يحفظ الطول طوله اربعة اذرع بالحديد وعرضه ذراعا
وصف للسلطان فتعجب من شكله وارسل في طلبه فاحضر فوصل الى دمشق في شهر رجب ثم
دخل القاهرة وكان جلدا وفيها اشتد ضيق نائب الشام على اهل الضواحي حتى قطع
الاشجار الصغار التي بين المزرعتين وخرب المكان الذي احدث بالشرف الاعلى وازال
المنكرات من هذا المكان ومن الذي فوق الجسر ايضا وهدم الابنية والحوانيت المستجدة
هناك وفيها شكى الحاج من امير الركب الدمشقي لنائب الشام فرسم عليه ودخل
الحمام فجيء ذكره واتي به الموتى فحمل معتشيا اليه فلما راه النائب اصر باطلاقه الى منزله
فبقي مدة مريضا ثم افاق وعاش وهو ابن الجبا وفي ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول
خسف القمر واستمر الى التسع وفي هذه السنة ملك الملك الاشرف بيبرس الجاشنكير
الحتائية وضم الميم وسكون الواو وتجرها راء ومعناه بالعربية جريدا بن ترغاي بن
الغاي المغلي واصله من كتس من بلاد مشهورة مما وراء النهر بينها وبين سمرقند نحو يوم واحد
ويقال ان امه اوجرته من زيبك جنكزخان وموله على ما كان بركة في سنة ثمان
وعشرين وستمائة وكان ابوه من الفلاحين ونشأ خاملا الى ان كان قوي القلب شديد
البطش ديكا فطنا مطبوعا على الشر ولما بلغ اشده وتزعرع صار يحترم ويسرق مرة
غنما فرماه راعيها بسهم فاصابت رجله فعرج منذ ذلك حينئذ قيل له الملك ثم انضم
اليه طايفة فصار يقطع الطريق ويقال انه كان سلديا عابد يقال له شمس الدين
الفاخوري وله اليها قصيدة اعتقاد زايد فقصده الملك فزاره واهدى له ماعزا وقعد
بين يديه وساله ان يدعو له بامور تمناها فدعا له بان يقضي حاجته فكان لا يتوجه
جهة فيرجع خايبا وكان يقول انه سيملك البلاد ويبيد العباد وكان قد اشتهر بمعرفة
الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان ليسرقه فقرره في جرمه فخطى عنده واتفق انه
مات عن قريب فقرره السلطان مكانه وكان اسمه حسين من زريبة جنكزخان وكان

مطلب
ابتداء ملك الملك الاشرف بيبرس الجاشنكير

هولاكو

www.alukah.net

عاقبة غدره فقتله عبيله ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكانوا عددا كبيرا فاقروا
سعروا
البلاد وكان الملك اعلم بامرهم من غيره لانه كان يرافقهم كثيرا وكان يباعهم بالربح
بطريق المكر والخديعة والحيلة الى ان استاصلهم وكفى اهل البلاد شرهم ثم لما استقرت
قدمه في المملكة خطب بنت ملك المغل وهو مرخان فزوجها له وزادوا في اسمه كوركان
فلما كان كتب عنه بمركوركان ومعناه الصهر ثم توجه بعساكره الى خوارزم وجرجان
فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل اليه وكان ملكها غياث الدين بهرام شاه واستولى
عليها واستصحب ملكها معه الى سمرقند فسجنه فاستمر في سجنه الى ان مات ثم قصد
سجستان فنازلهم فتحصنوا منه مدة ثم طلبوا منه الامان فامنهم على شروط ان
يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له ذلك ليرضوه وصار يستزيدهم فبلغوا
الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه منه فلما طال ان غالب سلاحهم صار عنده وان كما لهم
صار بغير سلاح بدل فيهم السيف وخرب المدينة حتى لم يبق منها الا ان رحل عنها
من يقوم بحصر الجمعة ولما استولى على هذه الممالك مع سعته وشدة فتكه باهلها
توارد امراء الخوارج على الدخول في طاعته والوفادة عليه وسهم حجاعلى بن مويد بطوس
وامير محمد باورد وامير حسين بن خرسان فقررهم نوابا في ممالكهم وكذا جميع من بدل له الطاعة
ابتداء ومن راسله فعصى عليه بعد ان عفوعنه اذا قدر عليه وكان من جملة من راسله
شاه شجاع صاحب شيراز وعراق العجم فبدل له الطاعة وساله المصاهرة فتزوج
ابنته بابن الملك وهاداه وهاداه واستمر على ذلك ويقال انه كان يدعو الله ويتضرع
اليه ان لا يسلط الملك عليه فانه مات حتف انفه قبل ان يتوجه الملك الى العراق
وسيأتي ذلك في ترجمته سنة سبع وسبعين وسبع مايه وانما جمعت هذه الاخبار
مع انها لم يكن في سنة واحدة ليسهل معرفتها على من اراد ان يعرف اولية الملك ومن
نازله الملك في هذه السنة حسين صوفي صاحب خوارزم وما ت فاستقر ولده
يوسف مكانه واستولى الملك على خوارزم فخربها كذا قيل وعفى عنها من البلاد

ذكر من مات في سنة ثلث وسبعين وسبعمايه من الاعيان

احمد بن اسمعيل بن عمر بن ابي عمر الصالحي شهاب الدين المعروف بابن النحو ولد سنة
اثنين وثلثين وسبعمايه واحضر على الفخر علي لما ابن شعون وغيرها وعلى التقي الواسطي الاربعين
للحاكم وغير ذلك وحدث سمع منه الاقران ما وجماعة من اكابر رفقتنا واصاغر شيوخنا
ومات في ثالث جمادى الاخرة وهو ممن اجاز عامتا لكن لم ار حل في عموم اجازته
احمد بن ليان بن عبد الله الدمشقي شهاب الدين المالكي العفيف المفتي كاتب
الحكم مات في صفر وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام ابو حامد بهاء الدين السبكي ولد سنة سبع
عشرة وسبعمايه وكان اسمه اولا باسما ثم غيره ابوه بعد ان بلغ سن التمييز وحفظ القرآن
صغيرا وتلى على التقي الصايغ بعض القراآت واحضر على علي بن عمر الواني واسمع على الحجار وغيره
وسمع بنفسه من جماعة واشتغل بالعلوم وبرع فيها فافتى ودرس وله عشرون سنة
وولي وظايف ابوه بالقاهرة وله احدى وعشرون سنة لما تحول ابوه الى قضاء الشام
وقد ولي قضاء الشام مرة بعد عن اجنبه وذلك سنة ثلث وسبعين وسبعمايه وحضر
اخوه تاج الدين على وظايفه بالقاهرة وولي بها الدين درس الفقه بجامع ابن طولون والخطابة
به والميعاد ودرس الفقه بالمنصوريه وقضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس التفسير
بالشيخونيه اولما فتحت قال العماد بن كثير في حقه كان فاتنا عابدا كثير الخ وقال
ابن حبيب امام علم زاخر اليم مفرون بالوفا الجم وفضله مشهور لمن قصد وانام
وقلمه كرباب عدل فيح وكم حمل معروف منح افتى وهو ابن عشرون سنه وكان
مواظبا على التلاوه والعباده وهو القايل

اسقني فالمنى الذي كنت طالبا ... وحبب فاحبيبي لي مني ومآربا
وقد كنت عبدا للكماة ابتغي ... فرقت على رق فصرت مكاتبا

مات بمكة في شهر رجب وله ست وخمسون سنه وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبير
لما مات بهاء الدين كان ارسل في مرضة مره نجابا الى القاضي محب الدين ناظر الجيش ان
يدبر وظايفه باسم اولاده فنازعه محتكر المقاشي وكان له قدر عند الاشرف احد
الخطابه والميعاد بالجامع الطولوني لابن استاذه ابي هريرة ابن النقاش ولم يعبه
الدين على معارضته واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في درس التفسير بالمنصوري
وابو البقاء في درس الشافعي واستقر ابو البقاء في تدريس الشيخونيه فعارضه كمال الدين وقرر فيها الشيخ صفي الدين

احمد بن محمد بن عثمان المكي شهاب الدين ابن الحجار الشاعر كانت له قدرة على
النظم وله مدايح في الاعيان ومن شعره قصيدة اولها

دعاهم الله والاوّ عوا ... ما لهم سار والا وّ دعوا مات بمنية ابن خصيب في شهر رمضان

احمد بن شرف الدين محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن علي العشايري الحلبي شهاب الدين مولده
لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وحدث ولقد مات في ثاني رجب وقد قارب
الثمانين فان مولده سنة سبع وتسعين وكان قد انقطع قبل موته بمنزله مدة يسيره

ايدمر بن عبد الله الشمسي عز الدين نايب حماه وليها مرارا ومات في هذه السنة بحلب نايبا

ابو بكر بن رسلان بن نصير البلقيني اخو شيخنا سراج الدين كان على طريقه والده وكان
اهل البر وكان يتردد الى اخيه بالقاهرة وهو اسن منه بقليل وقد رايته قرر في هذه

ذي الحجه

ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وحدث مات بحلب في جمادى عشر ذي القعده او ذي
ذكره ابن رافع وقال رافقته في السماع وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه الفقيه
فخر الدين ابن الفقاح المغربي شابا حسن متواضع تفقه قليلا وحج كثيرا ودار مع المحدثين
عمر بن عبد الله التركي احد امرا الحجابه وسمع عمر طويلا الى ان جاز المايه وكان
اعفي اخيرا من الخدمه واعطي خبزا يقوم بكفايته بقا الامره طبلخاناه

علي بن ابرهيم بن حسن بن تميم الحلبي علا الدين كاتب السر بحلب مات بها عن
نيف وستين سنه وكان عزل قبل موته ونكب

عمر بن ارغون بن عبد الله التركي ركن الدين ولد نايب السلطنه ولد بالقاهره واسمع
وزيره والحجار والرضي الطبري وغيرهم وولي نيابة صفد وغزه والكرك وحدث مات في ذي الحجه

عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي سراج الدين الهندي قاضي الحنفيه بالقاهره يقال
اسم ابيه اسمعيل والصحيح اسحق تفقه على الوجيه الرازي بمدينة دلي بالهند وعلى السراج
الثقفي والركن البدايوني وغيرهم من علما الهند وحج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط
السدره عوارف المعارف وحدث به عنه عن القطب القسطلاني عن مولفه وقدم
القاهره قديما نحو سنه اربعين وسمع من احمد بن منصور الجوهري وغيره وظهرت فضايله
ثم ولي قضا العسكر بعد ان كان ينوب عن الجمال التركماني ثم عزل وقرات بخط
القاضي تقي الدين الزبيري كان عالما فاضلا له وجاهه في كل دوله وكان اول ما قدم لازم
درس القاضي زين الدين البسطامي وهو قاضي الحنفيه في ذلك الوقت ثم لازم القاضي
علا الدين التركماني فاذن له في العقود والفروض بالحانوت الذي بين القصرين مقابل
المدرسه الصالحيه ثم قويت شوكته لما مات علا الدين وولي ولده جمال الدين فاستنابه
ولم يستنيب غيره واستبد بجميع الامور ولما مات علا الدين ابن الاطروش محتسب القاهره
كان بيده قضا العسكر فسال الهندي شيخو فيه فامتنع واعطاه اقطاعا جيدا
فتوجه الهندي الى صرغتمش وساله فيه فولاه فشق ذلك على شيخو ثم قتل شيخو وعظمت
منزلة الهندي عند صرغتمش وعند السلطان حسن فلما امسك صرغتمش عمل الهرماس
على الهندي وقال الجمال التركماني ان السلطان رسم بعزل الهندي فعزله فتغير خاطره
من القاضي وهجره واقام بمنزله والناس يترددون اليه ويقرون عليه ويلازمون دروسه
والاخذ عنه ثم قربه السلطان حسن وصار هو وابن النقاش ملازمانه ويركبان معه
في السرحات ويدخل القاهره وجامعه ورتب لها الرواتب العظيمه فاتفق ان الهرماس حج
سنه ستين فتمكن الهندي وابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان واطلعاه على
احواله الى ان تغير عليه وامتحن المحنه المشهوره فتمكن الهندي ثم لما امسك السلطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدة يبعاتم لما ولى الاشرف تقدم عند الجاولى وغيره وقرر فى قضا الحنفيه استقلالا
سنة تسع وستين ولما مات البسطامى اضيف اليه تدريس جامع ابن طولون وتكلم
فى اوقاف الشافعيه لما ولى الجاى نظر الاوقاف فلما حضر معه استغرض التدريس فى
الجامع الطولونى وبالمدرسة الاشرفيه وضيق عليهم فقام الهندى فى ذلك قياما
عظيما واغلظ له القول حتى قال انا اخذ الاقطاع لحفظ بلاد المسلمين قال ومن علم الجهاد
الا الفقها فسكت ونزل لكل احد على حاله وللهندى شرح المغنى وشرح الهدايه
وبديع ابن الساعاتى وتاييد ابن الفارض وكان واسع العلم كثير الاقدام والمهابه وكان
يتعصب للصوفيه الاحاديه وعز راتبه جمله لكلامه فى ابن الفارضيات فى البيلة التى
مات فيها الهما السبكى سابع شهر رجب وكانت ولايته نحو اربع سنين وكان كثير الحظ مولده سنة اربع وعشرين
محمد بن عثمان بن موسى الجعفرى الدمشقى زين الدين الفقيه ورع ودرس بالجاروخ
وخطب بجامع العقيبه مات فى نصف المحرم راجعا من الحج رحمه الله تعالى ٥
ابو الفتح يوسف بن الحسن بن على الشجرى المكى الحنفى امام مقام الحنفيه بمكة
صحب الشيخ احمد بن الهدل اليمنى وتزهد وداوم عليه وفى عنقه ذنبيل رحمه الله
محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابرهيم بن سعيد بن حامد الهلالى الاسكندرى
المالكى كمال الدين ابن فخر الدين بن كمال الدين ابن الرفعى قاضى الاسكندريه ولد بها سنة ثلاث وسبعمايه وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره وسمع بمكة من
عيسى بن الحجى سمع منه شيخنا العراقى وهو الذى ارخه رحمه الله تعالى ٥
محمد بن يحيى بن على السنوى الصلحى عز الدين احد المسندين بدمشق ولد سنة
احدى واثنين وثمانين وسبعمايه وسمع من عمر بن القواس ومحمد ابن جميع ومن اسمعيل ابن
الفراء بعض سنن ابن ماجه وحدث ونفرد وهو احد من اجاز عامة مات بالصالحيه
فى احد الجادين من هذه السنه وارخه بعضهم فى ربيع الاول ولعله الصحيح ٥
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الخالق جمال الدين ابو المغيث بن بغى الدين ابن نور الدين
ابن الصايغ الدمشقى سمع من الحجار واسماعيل بن صصرى وغيرهما وولى قضا حمص وغزه ودرس
بالعاديه بدمشق واقام عند جده بحلب مدة وناب فى الحكم بسرمين ومات فى ذى الحجه عن نحو
الاربعين قال ابن حبيب عن بضع واربعين قلت وهو اخو شيخنا ابو البشر احمد ٥
محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الحورانى شمس الدين قاضى القدس مات به
فى ربيع الاول وكان قد ولى قضا حلب وغيرها رحمه الله تعالى ٥
محمد بن عبد الله الهاشمى ابو الحسن بن فهد المكى سمع من الفخر التوزرى والسراج الدمنهورى

محمد بن محمد بن عيسى الاقفراى الحنفى بدر الدين قدم دمشق وسمع على المنزى
وغيره ودرس بالمعزيه البرانيه بالمشرف الاعلى وخطب بجامات فى ذى القعده ٥
محمد بن محمد بن يعقوب التابلسى ثم الدمشقى بدر الدين ابن الخواستى الحنفى
سمع من عيسى المطعم وابى بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيرهما وعنى بالعلم وناب فى الحكم
مات فى تاسع شهر ربيع الاخر عن ستين سنه واشهر رحمه الله تعالى ٥
محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود الحورانى ثم الدمشقى سمع من الحجار وغيره وناب
فى الحكم بدمشق وولى قضا القدس مات فى تاسع عشر ربيع الاول بدمشق ٥
محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد الحصبى اللوتى بفتح اللام وسكون الواو وبعدها
معجمه الغرناطى سمع على ابى جعفر بن الزبير سنن النسائى الكبرى والشفا والموطا واخذ عن ابى
الحسن فضل بن محمد المحافرى وكان عارفا بالحديث وضبط مشكله وبالقرآات وطرقها
مشاركا فى الفقه وغيره مات فى جمادى الاخره اخذ عنه شيخنا قاسم بن على المالكى
الذى مات سنه احدى عشره وثمانى مايه رحمه الله تعالى ٥ اللوتى
محمد نظام الدين ابن فلان الخوارزمى ثم المصرى مدرس الفقه بالجامع له
ذكره محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد فى طبقات الفقها فقال كان من اكابر العلما
الشافعيه وعلما يهاما مات بمصر رحمه الله تعالى ٥
يحيى بن عبد الله الرهونى شرف الدين الفقيه المالكى اصله من المغرب واشتغل
ومهر واشتهر ودرس بالشيخونيه ودرس الحديث فى الصرغتمشيه وافتى وله
تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات فى ثالث شوال ورثاه ابن الصايغ وارخه
بعضهم سنه اربع وسبعين فى ذى القعده رحمه الله تعالى ٥
يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامرى البلدى الحورانى ابن الحباز الشاعر المجيد
نظم السواح المحارنهر ونظر فى الفنون وشارك فى الاداب وقد كتب عنه الصفدى وغيره
وكان يتشيع مات فى ذى الحجه وقد عمر طويلا قال الصفدى اجتمعت به غير مره وانشدنى من
نظمه وسالته عن مولده فقال فى سنة سبع وتسعين وستمايه فى شهر المحرم بحماه وكان مشارفا على
سنة اربع وسبعين وستمايه هكذا فيها
استند الحر بوادى الاخيضر على الحاج الشامى وهم رجوع فمات منهم جماعة عطشا وكان
السبب فى ذلك ان امير الحاج فى الذهاب ضرب الموكلين على الفساقى بسبب قلة مائها
من الماء فلما عاد الحاج لم يجدوا اوليك ملوا فى الفساقى شيا اصلا حقدا منهم على ما
صنع بهم وكان ظن الحاج انهم عدون الفساقى فقدموا معتمدين على ذلك حتى
ان بعضهم سقى لفيه ما معه من الماء فلما وصلوا فلم يجدوا الماء اقبلوا على البيرات

منهم خلق كثير من الزحمه ومن العطش ومات بعد ذلك منهم اكثر ممن قتل بالعطش وفيها
كان الوبا بدمشق دام قدر سته اشهر وبلغ العدة في كل يوم مائتي نفر وفي ربيع الاول
الموافق لتشرين الاول زادت الانهار بدمشق فسدت ابوابها فانكسر بعضها فانقلب
على بعض ما تلف بسبب ذلك شيء كثير وبطلت طواحين كثيره وحمامات وفيها
ولي صالح الدين بن عرام نيابة الاسكندريه عوضا عن شرف الدين موسى الزكشي وكا
ولاية الزكشي في هذه السنه اشهرا وفيها امران لا يزيد عدد الشهود في كل مركز
على اربعة وان لا يستنيب احد من القضاة من غير مذهبه وذلك من قبل الجاي اليوسفي
المحدث في المملكه وفيها استقر الجاي نائب السلطنه وولي نظر المرستان فاستناب
كريم الدين بن الغنام وفيه وفيها ولي شفتمر نيابة حلب بعد ايدمر المتوفى في العام الماضي
وفيها استقر بلبغا الناصري شاد المستخاناه وفيها دخل فرد مملوك نائب الشام
وكان شيبا كثيرا الى الغايه وفيه سباع وضبع وابل وغير ذلك وفيها ارسل الجاي
طغيتمر الحسني الى دمشق لعرض الاجناد بها فحصل اموالا عظيمه حتى قيل ان الذي حصته
خمسون الف دينار واخذ من دخاير القلعه اشيا نفيسه وبالغ في الظلم فاستغاث
الناس الى نائب الشام فكاتب فيه ثم توجه المذكور الى جهة حلب فعمل في بقيه
البلاد اشد مما فعل بدمشق ولم يلطف النايب وناظر الجيش بالناس بل كل معه واستناب
الجاي في نظر الاوقاف الشريف بكمز الذي كان والي القاهره وصار يحمل اليه المعلوم
وفيها عزل الشريف فخر الدين من نقابة الاشراف بسبب ما الهاه الشريف
بدر الدين حسن النسابه انه برئ ممن ليس بشريف فيلبسه العلامة الخضرا فوقد
له مجلس وعرض الجماعه وحصل الجماعة التعصب وعزل الشريف وقرر الشريف
نقيبا في تاسع شوال فباشرها الى العشرين من ذي الحجه ثم اعيد فخر الدين وفيها
ولي شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى بن فياض المقدسي الحنبلي الحكم عوضا
عن ابيه بسؤاله في ذلك وفيها استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر كاتب السر
بحلب عوضا عن ابن علان لما مات وفيها كان الحريق بقلعه حلب داخل الدور السلطانيه
واستمر يا ما فافسد شيء كثير ويقال ان اصله صاعقه وقعت وفيها مات سنكلي
الشمسي فرسم السلطان لاجناده ان يمشوا في خدمه ولي العهد اميرعلي وهو الذي تولى
السلطنه بعده وفي جمادى الاولى ولي قيدمر نيابة طرابلس وفيها عقد الجاي مجلسا
بالعلما في اقامة خطيب بالمنصوريه فاضاه البلقيني وابن الصايغ واحرما الجواز وخالفهم
الباقون فانفصل المجلس على ما قال الجمهور وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف شيخنا
الحافظ العراقي كتابا في المنع وقد سبق بالتصنيف في المنع تقي الدين السبكي فجمع فيه

عده تواليف صغار ووقفت على اربعه منها ووقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضي
برهان الدين ابن جماعه في المنع وفيها استقر ابن الغنام وزيرا وولده عبد الله ناظر
البيوت وكريم الدين ابن الرومي ناظر الدوله وجمال الدين عبد الرحيم بن الوراق
ناظر الخزانه الكبرى وقرطاي كاشف الوجه القبلي واسند الوزير المفصل وهو
فخر الدين ابن تاج الدين موسى وفيها صرف عن ابن سويرات بسبب امور نسبا في الشريعة
فحكم البرهان الاخنائي بسفك دمه وكان من اهل الحسبنيه ظاهر القاهره وفيها
قدم بعض الشيوخ الزواكره الى دمشق ومعه تمر وسر سوم ان يباع ما معه من التمر
كل تمره بدرهم فشق ذلك على الباعه واكثروا الشناعه ذكر ذلك ابن كثير وفي هذه السنه
راسل الملك اشاه ولي صاحب ماردين يستدعيه الى حضرته فارسل اليه جماعة
من اكابر مملكته منهم اسكندر الحالي وارشيوند وابرهيم العمي فاكرمهم الملك وارا
اشاه ولي ملوك العراق فاطمعه احمد بن اويس صاحب بغداد في ظهره ان قصده الملك
وامتنع شاه شجاع من اجابته لكونه هادن الملك وهاداه فلذلك ورحل الملك
بعساكره طالبا ماردين فنازلها فلم يثبت شاه ولي في الكعاه فانهزم الى الري وكان
بها امير من كهنه يقال له محمد جوكان فعدر به وقبض عليه وارسله الى الملك مقيدا
اليه به فامر بقتله ودخل جوكان في طاعة الملك وغلب الملك على تلك البلاد كلها

ذكر من مات في سنة اربع وسبعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن اسمعيل الجوهري الدمشقي الحنفي برع في الفقه وناب في الحكم وذرس مات في
ابرهيم بن خليل بن شعبان الصاوي استاد دار الاتابك اسندمر مات في ذي القعده
ابو عيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني كان عالما صالحا عارفا
بالفقه درس وافتى وحدث عن ابيه وكان مقيما بابيات حسين من سواحل اليمن وكان
بلغت صبيا الدين سمع من والده ومن محمد بن عثمان بن هاشم الحجري وغيرهما وحفظ وحدث
احمد بن رجب بن حسن بن محمد بن مسعود البغدادي نزيل دمشق والد الحافظ
زين الدين بن رجب ولد ببغداد ونشا بها وقرا بالروايات وسمع من مشايخها ورحل
الى دمشق باولاده فاسمعهم بها وبالحجاز والقدس وجلس للاقراء بدمشق واسفع
وكان ذا خير ودين وعفاف ومات في هذه السنه او التي قبلها رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط ابي الحرم القلانسي مات في جمادى
الاولى وهو منسوب الى العباسه من قرى الشرقيه رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الوارث الكرمي الفقيه الشافعي شهاب الدين وهو والد الشيخ
نور الدين الذري ولي الحسبه واخو صاحبنا عبد الوارث المالكي وجد صاحبنا نجم الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن مات في شهر رمضان قال لي شيخنا ابن القطان كان عارفا بالفقه والاصل والعربية منصفا في البحث ولي تدريس الطيبرسي واعرف الناس في اخرعمره رحمه الله

احمد بن محمد بن جمعة بن ابي بكر بن اسمعيل بن حسن الانصاري الحلبي الشافعي ويقال له ابن الحسني سمع من التاج النصيبي جد محمد بن الفرج الازرعي وافتى وحدث وناب في الحكم مات في ذي الحجة عن نحو من سبع وسبعين سنة فان مولده في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين ابو طاهر بن بدر الدين امام المشهد ولد سنه اربع وتسعين وبجد ذلك واحضر على زينب بنت الكمال واحمد ابن ابي الجزري وسمع من اصحاب الفخر فاكثر وبرع في الطب وكتب الطباق بخطه الحسن ووقع على القضاء ومات في ثامن شعبان رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي شهاب الدين كاتب السر بحلب باشرها سنه واحده ومات وله نيف وخمسون سنه رحمه الله تعالى

ازغون قطر بن عبد الله التركي كان من مماليك الحسن وتقدم في دولة الملثم ولي راس نوبه ثم قبض عليه بعد كاينه بلبغا سنه ثمان وسبعين وحبس بالاسكندرية ثم افرج عنه وولي امرة حماه واستقر بها الى ان مات في اوايل هذه السنه

اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع البصروي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين ولد سنه سبع مايه وقدم دمشق وله نحو سبع سنين سنه ست وسبعمايه مع اخيه بعد موت ابيه وحفظا التنبيه وعرضه سنه ثمان في عشره وحفظ مختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفزاري وبالكمال بن قاضي شهبه ثم صاهر المزي وصحب ابن تيميه وقرا في الاصول على الابياري والف وصغره احكام التنبيه فيقال ان شيخه البرهان اعجبه واثنى عليه وثقل قدوم ابن جماعه في الرحله بولده عمر سنه عشر الى دمشق فاستقدمه معه واسمع به وخرج احاديث الرافعي ورايت نسخه من تخريج احاديث مختصر ابن الحاجب له بعضها بخط تقي الدين ابن رافع وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم وكان يشارك في العربيه ويستحضر التنبيه ويكر عليه الى اخر وقت وينظم نظما وسطا قال ابن حجي ما اجتمعت به قط الا استفدت منه وقد لازمته ست سنين وقد ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال الامام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون وكثرة الاستحضار جماعه منهم الحسني وشيخنا العراقي وغيرهما وسمع من الحجار والقاسم بن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزي وتزوج بابنته

وسمع عليه اكثر تصانيفه واخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيميه اكثر منه وصنف التصانيف الكثيره في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب وبه امام دوى التسبيح والتهليل وزعيم ارباب التاويل سمع وجمع وصنف واطرب الاسماع باقواله وشنف وحدث وافاد وطارت اوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت اليه رياسه العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق في خامس عشر شعبان وقد اجاز لمن ادرك حياته وهو القائل

تمر بنا الايام تترى وانما ... نساق الى الاجال والعين تنظر

فلا عايد ذاك الشباب الذي مضى ... ولا زايل هذا المشيب المكدر

قلت ولو كان قايلا فلا غابر صفو الشباب الى اخره لكان امتع ولما زايل الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند احمد على ترتيب حروف المعجم حتى في التابعين المكثرين عن الصحابه اعجبا ابن كثيرا فاستحسنه ورايت النسخه بدمشق بخط ولده عمر فالحق ابن كثير في الهوامش من الكتب السته ومسند ابي يعلى والبزار ومعجمي الطبراني ما ليس في المسند وسمى الكتاب جامع المسانيد والسنن وكتب منه عده نسخ نسبت اليه وهو الان في اوقاف المدرسه المحمودية بالمتن ترتيب ابن المحب والالحاقات بخط ابن كثير في الهوامش والعصافير وقد كنت رايت منه نسخه بيضها عمر بن العماد بن كثير ما في المتن والالحاق وكتب عليه الاسم المذكور

اسمعيل بن محمد بن نصر الله بن يحيى بن دجان بن خلفا العدوي فخر الدين ابن عز الدين محيي الدين ابن فضل الله كاتب السر سمع من ابيه بحي مشيخته وحدث ومات في المحرم وله سبع وسبعون سنه لان مولده سنه سبع وتسعين وستمايه ولو سمع على قدر سنه لادرك اسنادا عاليا

ابو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاقي المعروف بابن لبه حرفه كان فقيها عارفا فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهير ببلاده وهو من شقان بضم المعجمه وتشديد القاف واخره نون من السواحل بين جبله واللاذقيه

بهادر قلقاس وكيل السلطان بدمشق كان من اكابر الظلمه فرح الناس بموته

برلة خاتون بنت عبد الله والدة الملك الاشرف زوجت الجاي السلطانه ولدها ومات في عصمته في ذي القعده ولها مدرسه بالنباك وكان الاشرف كثير البر لها بحيث انه عادها مرارا حتى بالروضه مقابل مصر ومات في ذي القعده فاراد الاشرف ان يزوج الجاي ابنته فقيل له تحل له فجمع القضاه فافتوه بالمنع لان بنت الربيب ربيب فعوضه عنها بسريه له كان يحبها اسمها بسنتان فاعفها وزوجها له ثم وقع بينهما منافره بسبب تركة ام الاشرف التي ماتت رحمها الله تعالى

الحسين بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي بن سيد هم الحمي النسار
ثم المصري ابو محمد بدر الدين كان جوادا وافر المروه كثير المكارم محبا في الصالحين
باشر ديوان طبغا الطويل ودخل معه حلب لما ولها ثم رجع وكان قد سمع من الحجار
وعبد الرحمن بن محلوف بن جماعه ومحمد بن عبد الحميد الهراني والجلال بن عبد السلام
وجماعه ولا يعرف سماع الحديث من المتاخرين وحدث بكتاب المدخل لابن الحاج بسماعه
منه وكتب عدة اجزاء بخطه وهو عم صهري كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز
مات في العشرين من جمادى الاولى وكان قد كبه الدين الكبير وهو لا يزال في طريقه في
العطايا والجود فانفق ان مات زوجته وتركت مالا جزيلا فمات عنها فوفى دينه
قريبه المذكور بموجوده ولم ياخذ من ميراثه شيئا بل اجاحقه بحقه وكذا انفق لقريبه
المذكور لكن على غير هذه الكيفيه كما ساذكره ان شاء الله تعالى في ترجمته سنه سبع
وثمانمايه قال الحافظ ابو المعالي بن عشاير حدث بحلب بالمايه المنتقاه من الصحيح
لابن نميته بسماعه من الحجار وزيره ولم يحقق لنا سماعه لذلك ولكن قرء علينا
باجازته والمحقق سماعه للجزء المفاصل من ابن محلوف والمتوكل من ابن الصواف وكانا
سليمان بن محمد بن حميد بن محاسن الحلبي ثم المصري الصابوني ولد سنه احدى وسبع
مايه بمصر واحضر على الحافظ الدمياطي في الرابعه السيره النبويه واليقين لابن
ابي الدنيا وحدث عن بنت الوزير والحجار ونقرات بخط محمد بن يحيى بن سعيد في
شيوخ حلب سنه ثمان واربعين ان ذلك لم يكن صحيحا وانما اذن لها اجازه قلت وتوفي
ابن رافع في محرم وكنيته ابو فهر وكانت وفاته بالمغرب في شهر رمضان سمع منه البرهان
عبد الله بن عبد الله الواسطي ويقال له عبد الله كان مولى الحسين الواسطي سمع
من المزي ويحيى بن اسحاق الشيباني قاضي زرع من سنن الدارقطني وحدث
وكان كثير الصدقه والتودد مواظبا على الجماعه مات في ربيع الاخره
طاهر بن علي بكر محمد بن محمود بن سعيد النويري ثم الدمشقي الحنفي اجاز لهم الدين سمع
من الحجار والمزي والجزري وغيرهم وكان كفن الموتى من ماله ثم افقر ونزل لصوفيا
بالشميساطيه ومات في اواخر صفر وقد جاوز الثمانين باربع سنين لان مولده كان
سنه اربعين وسماه به قال ابن كثير كان من احاسن الناس ودينه حشمه ورياسته واحسان
وقد حظي بدنكزوولاه انظار اكثيرا ووظايف وهو الذي كفن المزي من ماله
عبد الله بن عمر بن سليمان المصري المعروف بالشطنوفي واصله مغربي كان
مقيما بالجامع الازهر والناس يعتقدونه اعتقادا وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد
عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن ابن ابرهيم بن يوسف بن عثمان السخاوي ثم الحلبي

الادب

الادب زين الدين ابو محمد كاتب الدرج بحلب اناف على الخمسين ومن نظمه

حمام الاراك امال الهوى ... شجونا عرورله مسكينا
فلولا الهوى ما عرفت النواح ... ولولا الشجا ما الفت الشجونا

عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الخالق ابو فارس المريني بن علي
الحسن ابن علي سعيد بن علي يحيى البربري صاحب فاس لما مات ابوه ابو الحسن اعتقل
هو الى ان غلبا لوزير عمر بن الوزير عبد الله بن علي على امر المملكه وتلقب باشقين ابن
ابي الحسن اخا عبد العزيز هذا في السلطنه وذلك في سابع عشر ذي القعده سنه
اثنين وستين وقاتل ابا سالم ابرهيم بن علي الحسن الى ان قتل وبايع محمد بن علي عبد الرحمن بن
ابي الحسن في صفر من سنه ثلاث وستين فكانت له حروب لات الى خروجه الى
مصر فحج ورجع فات فقام اخوه عبد الرحمن بسجلماسه فسجن وقام ابو الفضل ابن
ابي سالم مراكش وقام عبد الرحمن ابن علي على عباد الحجار بهما الوزير المذكور ثم يوم
من علي زمان فقتله في المحرم سنه ثمان وستين وبايع عبد العزيز فاخرجه من اعمالها
وسلطنه ورحل به من فاس في شعبان منها فنازل مراكش فوقع الصلح بينه وبين
ابي الفضل ومن معه ورجعوا الى فاس فتغلب على ابي فارس استبداد الوزير وساء ما
بينهما فهم الوزير بخلعه واقامه اخيه عمر فبادر وقتله لعنه واستولى على امواله
وجمع اهله وحشمه فقتل بعضا واسر بعضا وتوجه من فاس الى مراكش فنازل ابا
الفضل حتى قتله ثم حارب عامر بن محمد المغلب بفاس حتى هزمه ثم ظفر به فقتله
وقتل باشقين في سنه احدى وسبعين في سلمسان في يوم عاشوراء سنه ستين
وسبعين واستوسق ملك المغرب الاوسط وثبت قدمه ودفع الثوار والخوارج
واستمال العرب ولم يزل الى ان طرقته ما لابد منه فمات بمعسكره من تلمسان في شهر
ربيع الاخر واستقر في السلطنه بعده ولده السعيد محمد ثم خلع سنه ست
وسبعين واستقر السلطان ابو العباس بن علي سالم

عثمان بن محمد بن عيسى بن علي بن وهب القشيري فخر الدين ابن دقيق العيد المصري
سمع من عمه ابيه تاج الدين احمد بن علي الاول من مشيخه ابن الحبيري وناب في الحكم ونظر
في الاوقاف ودرس بجامع اقسنقر والمسروريه والناصريه وكان مزجى البضاعه مات في شهر ربيع الاول
علي بن ابرهيم بن سعد الانصاري ابو الحسن بن معاد كان يذكر انه من ذريه سعد بن
معاذ الاوسي وكان فاضلا مشاركا في عده علوم متظاهرا عذهبا اهل الظاهر ناضل
عنه وجادل مع شده باس وقوه جنان ومعاشره لاهل الدوله خصوصا القبط وكتب
خطه شيا كثيرا خصوصا من كتب الكيميا وقد سمع من ابن سيد الناس ولازمه مده طويله

لعله كان لسعيد

وسمع سنه البرهان محدث حلب ومات بمصر في رابع شوال اخذ عنه الشيخ احمد القصير مدهسا لطاهر وكان يذكر لنا عنه فوايد ونوادر وعجايب والله يتولانا ولعالي بسماحه

علي بن الحسن بن خليل ابا الى الحلبي الشافعي عني بالعلم وافتى وانتفع الناس به ودرس

محمد بن ابرهيم بن نصر بن ابرهيم بن عبد الله الكناني الصالحي المعروف بابن النفيس سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد وغير ذلك وتفرد بذلك ومات في ذي القعده عن نيف وثمانين سنه رحمه الله تعالى

فاطمة بنت نصر الله بن ابي محمد بن محمد السلامي قرأ به ابن رافع ولدت تقريبا سنه عشر واسمعت على ابوي وكانت خيره دينه ماتت في صفر سنه مات فيها

محمد بن احمد بن ابرهيم الدباس المنفلوطي الشيخ ولي الدين الملوي الشافعي سمع الحجار واسمعت منه صحرك وغيرها بدمشق ثم تجرد الى الروم واخذ عن جماعه من علمايها ثم رجع الى دمشق وقدم القاهره مرارا ثم استوطنها ودرس بالمنصوريه والسلطانيه حسن وغيرهما وكان فاضلا متواضعا حرا قليل التكلف اذا لم يجد ما يركب مشى كثير الانصاف ولو على نفسه خير اديبه ودياه عارفا بالتفسير والفقه والاصلين والتصوف صنف عدة تواليف صغارا فيها مشكلات من تصوف الشيخ اتحاديه وكان ابن عقيل قد ولي درس مدرسه حسن قبل موت السلطان فلما قتل اراد الظاهر مدرسه ومنع ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولي الدين فغضب ابن عقيل من تدريسنا ونحن ولي الدين ثم استرضى الظاهر ابن عقيل بالحشابيه واستمر التراضي بينهما وحدث بالميسر قال ابن حجي كان يحفظ بخبز التعجير وسمع قرصاه من الحجار واسمعت صحرك وكان من اطف الناس واظرفهم شكلا ويرقص في السماع ويجيد التدريس وله تواليف بديعه الترتيب وكان يصوغ عمته وبنصوف مات في شهر ربيع الاول عن بضع وستين سنه وكان الجمع في جنازته متوفرا يقال بلغوا الالفين قال العثماني الصفدي رايته شابا في حلقه النور الاردبيلي حسن الملبوس شرف الهيئه ثم رايته بالقدس بعد ثلثين سنه وقد شاب دلنسه وبيده عكاز وقد نحف جسمه قال ونوجه الى مصر مجردا فرارا من الشافعي فحضر الدرس بحاجب الغيبه فعرفه المدرس واكرمه واجلسه معه ثم سأله ان يدرس فدرس في الموضع الذي كانوا قاموا فيه اتفاقا واعظم قدره ويقال انه قال عند موته حضرت مجلس الشيخ ولي الدين واحضروا لي تابا من الجنه فانزعوا عني ثيابي فنزعوها فقال ارحموني ثم زاد سيدي

محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الصمد بن صرحان الصالحي المقرئ الحنبلي سمع من القاضي سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم وحدث مات في شعبان عن سبعين سنه

محمد بن رافع بن ابي محمد بن شافع بن محمد بن سلام السلامي الحافظ تقي الدين الصميدي

نسبة

نسبة الى قريه من قرى دمشق المصري المولد والمنشا ثم الدمشقي ولد سنه اربع و

سمعايه

وسمع بافاده ابيه من علي بن الغيم والحسن سبط زياده ونحوهما واجازله الرميلاطي ثم ارتحل به الى الشام سنه اربع عشره واسمعه من التقي سليمان وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى المطعم واسمعيل بن مكتوم وست الوزراء ثم طلب بنفسه بعد العشرين وخرج بالقطب الحلبي وابي الفتح اليعمري ورحل سنه ثلث وعشرين الى دمشق ايضا فسمع من القاسم بن عساكر وابي نصير الشيرازي وابن الشحنه ولازم المزي والبرزالي والذهبي مده ثم رجع ثم عاد صحبه القاضي تقي الدين السبكي سنه تسع وثلثين وولي دار الحديث بالنوريه بعد الذهبي سنه ثمان وعشرين وخرج لنفسه معجما حافلا في اربع مجلدات وجمع الوفيات التي ذيل بها على البرزالي وجمع الدليل على تاريخ ابن النجار للبغدادي وكان ذا صلاح وورع ومعرفه بالفن فايقا وكان الشيخ تقي الدين السبكي يرحمه على العماد بن كثير قال ابن حبيب امام مقدم في علم الحديث ودرايته وتميز معرفه اسماذوي اسناده ورواته ورحل وطلب وسمع بمصر ودمشق وحلب واضر من ار التحصيل والجمع وقرا وكتب وانتقى وخرج وعنى بما روي عن سيد البشر وجمع منجمه الذي يزيد على الفي نفرا وكان لا يعنى بملبس ولا مأكل ولا يدخل فيما ابهم عليه من امر الدنيا اذا اشكل ومحتصر في الاجتماع بالناس وعنده فوطهان لثوبه وبدنه اي وسواس سكن دمشق وباشر التدريس في الحديث بالنوريه وغيرها ومات بها في شهر جمادى الاولى عن سبعين سنه وكان ابوه من المحدثين فاحضر ابنه هذا على الشيخ علي بن هرون وابن الصواف وغيرهما واسمعه من جماعه ثم حبب اليه الطلب فرحل به الى دمشق وحلب فاسمعه من جماعه واستجاز له ابوه من الدمياطي وغيره وقرا ابوه لقد سبا الكمال على المزي فسمعه معه وسمع من التقي سليمان وطبقته ومن بعدهم ثم رجع الى القاهره فحرج بالقطب والفتح ثم قدم دمشق صحبه السبكي لما قدم قاضيا وانتقى له الذهبي جزءا من عوالبه وحدث قديما ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه المتقن الرحال رحل به ابوه فسمعه لقرب الكمال على يوسف ثم مات والده فحبب اليه هذا الشان ورحل مرارا منها في سنه تسع وعشرين الى حلب وحماه وسمع بها وبغيرها وقال ايضا قدم دمشق مرارا واخرها سنه تسع وثلثين فاستوطنها وحصل وظايف وذكره في المعجم الكبير ايضا وانشد عنه شعرا انه انشده اياه عن الذهبي لنفسه فحدث عن واخذ عن نفسه لشعره ولما توفي المزي اعطاه السبكي مشيخه الحديث النوريه وقدمه على ابن كثير وغيره ولما شغرت الفاضليه عن الذهبي قدمه على من سواه من المحدثين وذكر لي شيخنا العراقي

ان السبكي كان تعرضه لمعرفته بالاجزاء وعنايته بالرجال قلت والانصاف ان ابن
رافع اقرب الى وصف الحفظ على طريقة اهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والاجزاء
والوفيات والمسموعات دون ابن كثير وابن كثير اقرب الى الوصف بالحفظ على طريقة
الفقهاء المعرفته بالمتون الفقهيه والمفسريه دون ابن رافع فيجمع مهما حافظ كامل
وقل من جمعهما بعده الا العصر الاول كابن خزيمه والطحاوي وابن حبان والبيهقي وفي
المتاخرين شيخنا العراقي وكان ابن رافع كثير الاتقان لما يكتبه والتحرير والضبط لما
يصنفه وابتلي بالوسواس في الطهاره حتى اخل بدنه وافسد ذهنه وثيابه وتاسف
هو على ذلك ولم يزل مبتلى به حتى مات قال ابن حجي كان يحفظ المنهاج والالفيه وكرر عليهما
محمد بن عبدالله الكازروني الشيخ بهاء الدين ودرس بمصر فصحب الشيخ احمد الحريري صاحب
الشيخ ياقوت تلميذ ابي العباس المرسي وانقطع بعده في المشهد من الروضه وكان
الناس يردون اليه ويعتقدونه وكان الشيخ اكمل الدين كثير التعظيم له وكان
اعجوبه في حرب الناس اليه واقامتهم عنده وانقطاعهم عن اهلهم خصوصا المرد ومن
اتفق له معه ذلك من اصحابنا الشيخ بدر الدين البشتكي فيما اخبرني به وكان يكثر
الثناء عليه وذكر لي انه نسخ له شيئا كثيرا خصوصا من تصانيف محيي الدين بن عربي وكان
منقطعا اليه الى ان مات وانفق من العجايب ما حكاه لي الشيخ نجم الدين الباسي انه
مات حضر جنازته في جمله خلق كثير يهودي فلما دفنه واذا بالاجر خرج من القبر امرد
جميل الصوره الى الغايه فاشتغل الناس وغالبهم بالنظر اليه وقصر العجب من استمرار القعود
ملازمه هذا الجنس الشيخ حتى حين دفنه ومات في ذي الحجه وارخه ابن رافع وليته الحاضر من
محمد بن عبدالرحمن بن علي بكوبن السراج الزبيدي الحنفي احد الفضلا يكنى ابا
يزيد مات عن ثلاث وخمسين سنه
محمد بن عبدالكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الحلبي ظهير الدين ابو محمد العجمي سمع صحيح البخاري
وسنن ابن ماجه والبعث لابن ابي داود من سنقر الزيني وسمع مشيخة ابن شاذان من
العوفي وسمع من غيرها وحدث مات في خامس عشوي المحرم عن ثمانين سنه كان مولده
كان سنه اربع وتسعين وسمابه سمع منه شيخنا وارخه وسمع منه ايضا ابن عشابر
وابو اسحق سبط ابن العجمي وهو اخر من روى عنه واخرون وطلب
بنفسه وكتب الطباق والاجزاء وسمع كثيرا من الكتب بالاجره وكان يستزاد في من الشهاده
فاذا طلب منه الاسماع طلب الاجره لما يقوته من الشهاده بقدر ما يكفيه من القوت
محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن الاجرب الحلبي الحنفي شمس الدين بن فخر الدين كان
فاضلا متواضعا ادرس بالاتابكيه والقليجيه مات في سنه نيف وستين ذكره ابن حبيب

قال

الدين

قال ابن كثير كان من احاسن الناس وفيه حشمه ورياسه واحسان واخوه شهاب
احمد كان فاضلا رحل الى مصر واشتغل بها وبرع في المعقول وولي قضاء عينتاب
واخوهما علاء الدين تمر للقوام الازاري وبرع في الفتوى رحمه الله تعالى
محمد بن علي بن احمد السمرقندي ابن العطار نزيل دمشق كان زاهدا عابدا
اديبا عالما ملازما للعلم والعمل اثنى عليه ابن كثير ووصفه بالجمع بين العلم والعبادة
وكان دوثر على نفسه حتى يقميصه ويغضب في ازالة المنكر لله وكان حسن الفهم
للعلم على عجمة فيه وكان يعظ على كرسي ويحصل له حال في تلك الحاله
محمد بن علي بن اسمعيل الزواوي سمع الصحيح من وزيره والحجار وحدث
به مات في اوايل السنه عن خمس وسبعين رحمه الله تعالى
محمد بن عوض بن عبدالخالق بن عبدالمنعم المكري الفقيه ناصر الدين المشا
ولد سنه سبع وابه واشتغل كثيرا ثم ولي تدريس الفيومه مده طويله وكان عارفا
بالاصلين والفقه والعربيه والهيئه وصنف تصانيف مفيده وهو والد
صاحبنا نور الدين البكري المعروف بابن فبيله مات بدمشق في شهر رمضان وهو يصلي
الصبح ورايت بخط ابن الغطان واخبرني به اجازه قال سمعت الشيخ يحيى الخزولي
المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبدالوارث البكري يقول كان بيني و
الشيخ ناصر الدين وقفه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلح
مع محمد البكري فنافرت في البر واصطلحت معه قلت والفوقاني ماتا في شهر واحد
محمد بن محمد بن احمد بن الصفي الدمشقي ناصر الدين ابن العطار الحنفي الحاسب
كان كاتبه رواية عن الحافظ الضيا ونشا هو فطلب العلم فسمع الحديث وشهر في
الفقه واشتغل وبرع في الحساب واتقن المساحه الى ان صار اليه المنتهى في ذلك
والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن بدمشق من يدانيه في ذلك وكان يقصد للاستفتاء
عليه فيه شرانه ترك ذلك باخره واقبل على التلاوه وكان ماذونا له في الافتا ولوالده
رواية عن الحافظ الضيا ومات هو سنه اربع وسبعين ومن شعره وهو نازل

حديثك الحلا من المن والسلوى ، وذكرك يشفي السر من والنجوى
سلبت فوادي بالتمنع والجفا ، صبرت لما القى وان زادت البلوى

محمد بن محمد بن عبدالكريم بن رضوان شمس الدين الموصلي نزيل دمشق ولد على
راس القرن وكتب بخطه سنه تسع وتسعين وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر
فاجاد وكان اكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابه جامع طلبغا بسيرا والصدر
بالجامع الاموي قال العثماني صاحب تاريخ صفد رافقته الى دمشق سنه احدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخمسين وسبع مايه وكان لما استقر بدمشق حصل وظايف تعوند فيها فقنع بما
وصار يخرج الكتب فخلف تركه هايله تبلغ ثلاثه الاف دينار وشرح نظم المطالع
في مجلده كبير اختصرها من المطالع وحررها وارخه في سنه ثلاث وسبعين فوهم
وقاله فيه ابن حبيب عالم علمت ربيته الشهير ، وبارع ظهرت في افق المعارف
شمسه المنير ، وبليغ يشق على قلمه السنه الادب ، وخطيب تهتز لفصاحته
اعواد المنابر من الطرب ، كان ذا فضيله مخطوبه ، وكتابه منسوبه ، وخبره بالفنون
الادبيه ، ومعرفه بالفقه واللغه العربيه ، وله نظم المنهاج ، ونظم المطالع
وعده من الفصايد النبويه ، وهو القايل في الذهبي لما اجتمع به
ما زلت بالطبع اهواكم وما ذكرت ، صفاتكم قط الا هنت من طربي
ولا عجيب اذا ما ملت نحوكم ، فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهبي
وراته بخط نسخي في مجلده واحده من صحيح البخاري في غايه الحسن وتصدر بالجامع
الاموي وولي تدريس الغاضليه بعد ابن كثير وكان التاج السبكي اسكنه بدار
الحديث الاشرفيه فاسكنهم ساكنا بها الى ان مات رحمه الله تعالى ⊙

محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي بدر الدين بن شمس الدين بن ناظر الجيش والاوقاف
سمع على الحجار ومحمد بن ابي بكر بن الخاص وغيرهما وحدث وولي عده وظايف مات
وله خمس وسبعون سنه اخذ عنه شيخنا العراقي وغيره وكان جوادا معظما لامر جهاز

محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن لقب بسبب سبب كان عارفا بالميقات
وباشر بجامع الازهر والقلعه واتصل بالاشرف وحظي عنده ومات في شهر رجب

محمد بن ابي محمد ابو عبد الله الطوسي شمس الدين سمع القسم بن عساكر وغيره وحدث

محمد بن يوسف بن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين القفصي سمع من الشيخ
شرف الدين البارزي قاضي حماه وغيره وولي مشيخه الحديث المسماه وناب به الحكم
مات في ربيع الاول عن ثلاث وسبعين سنه كان مولده كان سنه احدى وسبعماية ونظم

مرجان بن عبد الله الخادم نايب السلطنه ببغداد ثم ليس وكان قد غلب عليها فقتله
اويس من بايزيد وجاء بالشراحضره ليده طايعا فعفا عنه وذلك في سنه سبع وستين
واستناب ببغداد الى هذه الغايه وكان شهما شجاعا كانت الطرقات قد فسدت
بسببه فلما اعيد اصلحها رحمه الله تعالى ⊙

منكلبغا بن عبد الله الشمسي نايب العساكر بعد قتل اسندمر وكان قبل ذلك نايب
السلطنه بمصر وولي امره دمشق وحلب وصفد وطرابلس في اوقات وتزوج بنت
الملك الناصر ثم بنت ابنه حسين اخت الملك الاشرف وكان مشكورا السيره قال ابن

كثير

كثيرا ثم بدمشق اثارا حسنه واحبه اهلها وهو الذي فتح باب كيسان وكان له
عهد نور الدين الشهيد فلم يفتح وجدد خطبه في مسجد الشهر زوري قلت وبنا
على جامعا ايضا وعمر الخان عند جسر الحاج والخان بغربي حمص وهو والد خوند
يعقوب بن عبد الرحمن ابن عثمان بن يعقوب شرف الدين بن خطيب اقدامه
ولد سنه ؟ واخر عن ابن جوبر وغيره وبرع في الفقه والعربيه والقراآت الى ان
انتهت اليه رياسه العلم ببلده واخر عنه اكبر فضلايها واخر من لقي من اخر عنه موفق
الحكم بحماه شرف الدين ابن المغيزل لقيته في سنه ست وثلاثين وثماني مايه وهما
وذكر لي انه قرا عليه وانه اجازه وذكره ابن حبيب في تاريخه واثنى عليه وقال انتهت
اليه مشيخه بلده واشتهر بالعلم والدين والصلاح وكان خطيبا بليغا واعظا مذكرا ما
العمام في شهر كذا وارخه الغساني قاضي صفد في المحرم سنه خمس فكانه بلوغه الخبر له ⊙

يوسف بن مجلي بن يوسف بن احمد بن يحيى بن محمد بن علي القرشي الدمشقي بهاء الدين ابو
المحاسن ابن الزكي اجازله في سنه خمس وتسعين ابو الفضل بن عساكر والعفيفي والعز
الفرا واخرون واجازله الرشيد ابن ابي القاسم وابن دريده وابن الطباء وغيرهم
من بغداد وعني بالفقه والحساب وكان يحفظ التنبيه وولي وقف درس الكلاسيه
وباشر نظر الاسرى مات في ربيع الاول رحمه الله تعالى ⊙

سنه خمس وسبعين وسبعمايه منها

في المحرم قتل الجاي اليوسفي وكان قد نافر هو والسلطان الاشرف بسبب منازعه
وقعت بينهما في تركة والده السلطان فركب الجاي واقتتل مع ذلك السلطان بسوق
الخيل فكسروه فانهزم الى بركة الحبش ثم رجع من وراء الجبل الاحمر الى قبة النصر
فهرب جماعه من اصحابه الى السلطان وانحاز معايبك عليه ثم ثار له العسكر السلطاني
فهرب فساق واخذ اخذه الى الخزانه فاتى به من اتاك قليوب فرمى بنفسه في بحر النيل فغرق
ثم اطلع من بحر النيل ودفن في تربته وكان اول امره حاجبا في اول دوله الجغا
ثم استقر خزندارا ثم حاجبا ثم امر اسندمر وشرا فرج عنه بعد قتل اسندمر وابا
امير سلاح وتزوج ام السلطان وعلت كلمته الى ان صار هو الحاكم في الدوله كلها
وكان تام الشكل حسن التودد الى العوام مع صوج فيه اداه الى ان ركب على العاصه
بالسيف في سنه سبعين فلولا انه كان اخر النهار لا فنى منهم خلقا كثيرا وذكر بعض
خواصه انه كان يتصدق في كل يوم اربعين وخمس مايه درهم دايما وكان استقر
في الاتابكيه بعد منكلبغا فلم تطل ايامه في ذلك وقبض على جماعه من حواشيه وقيل
ان سبب مخامرته انه كان سبب عند السلطان لهذه الموكب فجاه من اجرى ان السلطان

ستقر

يريدا لقبض عليه فاخبروا رسل احضر نائب مبيته فارسل له السلطان نيابته فا
ثم شرع في بعوقه السلاح على اتباعه فبلغ السلطان فامر الامرا بالاجتماع عنده
فلما كان في السابع من المحرم ركب الجاي من معه الى الرمله فالتقى مع اطلاب الامرا
وقاتلهم السلطان فاقتتلوا قتالا اشديدا حتى قيل انهم التقوا احد عشر وجها
وقتل جماعة وجرح جماعة وفي الاخر انهزم الجاي الى قبته النصر وتفرق عنه الجيش
وتردد الناس من عند السلطان اليه في الصلح فلم يتم وارسل اليه خلعه نيابة حماه
فلم يقبل ثم قلل الجمع عنه حتى صار في خمسمائه فخرج اليه ارغون شاه في جماعة ثم
من العساكر فقاتلوه فانهزم وتفرق من معه وتوجه بالقاهر من معه الى حماه ولما كان
حاله الجاي اخذ خلعه فقبض على اكثرهم وصودر من كان في حرمته واستقر ايدمر
نائب طرابلس نائبا بدلا عن العساكر احضره السلطان منها بعد قتال الجاي ثم صفر واستقر
في نيابة طرابلس بعد يعقوب شاه واستقر فتح الدين عبد العزيز في نيابة السلطنه بحمص وفيها
غضب السلطان على سابق الدين مثقال مقدم المماليك وامره بلزوم بيته وولى عوضه
مختار الجاجكي ثم اعيد سابق الدين بعد قليل وفيها في شهر رمضان
حضر منجك نائب الشام الى مصر فاستقر نائبا بالسلطنه بها وفوضت اليه جميع امور
المملكه من الكلام في الوزارة والخاص والاوقاف والاعباس واخراج الاقطاع الى
ستمائة دينار والعزل والولايه لارباب المناصب بما يقتضيه رايه وقرى تقليده
بذلك وكان النائب قبله فتح الدين عبد العزيز فنفي الى الشام في جمادى الاولى وكانت مدة
نيابته اربعة اشهر ثم قرر نائبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه وفيها في صفر بطل
الملك الاشرف ضمان المغاني ومكس الغرابيل التي كانت في بيع الدور وقرى بذلك
مرسوم على المنابر وكان ذلك بتحريك الشيخ سراج الدين البلقيني واعانه اجل الدين
وبرهان الدين ابن جماعه ويقال ان السلطان كان توعد فاشاروا عليه بذلك فاتفق
الدعوة فامضاه ذلك واستمر وفيها توقف النيل عن الزياده وابطأ الوفا الى ان
دخل توت اول السنه فخطب به ووقع الهارون قبل كسر الخليج حتى قال بدر الدين بن الصاحب
ينزوز مصر بلا وفاء يعد ضعفا بغيرها واستمر التوقف الى تاسع توت فاجتمع
العلما والصلحا بجامع عمرو بن العاص واستشفعوا وكسروا البوم الخليج عن نقص اربعة
اصابع من العاده ثم توجهوا الى الآثار واخذوها الى المقياس فاقاموا من قتل العصر الى
اخر النهار يتوسلون الى الله تعالى ويتهللون ويبتهلون فلم يزد الامر الا شده
ثم نودي بصيام ثلثه ايام وخرجوا في ثالث ربيع الاخر الى الصحرا مشاه وحضر غالب
الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصبا لمنبر فخطب عليه شهاب الدين ابن

القسطلاني

القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعا وابتهل وكشف رأسه
واستغاث الناس ونضرعوا وكان يوما مشهودا وفي صبح هذا اليوم اجتمع العوام
بالمصاحف وسالوا ان يعزلوا علا الدين ابن عرب عن الحسبه فعزل واستقر عوضه
بهاء الدين ابن المفسر واضيفت اليه وكالة بيت المال ونظر الكسوه ثم عزل في اثنا
السنه واعيد علا الدين فانفق وقوع امطار كثيره بحيث زرع الناس عليها البرسيم
وكان في الصعيد ايضا مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب وانفق ايضا
زياده النيل في سابع هاتور الموافق لنصف جمادى الاولى واستمر اياما ثم نقص بعد
ان بلغت الزياده ثمانيه عشر اصبعا وابتدات زياده الاسعار في الغلال والحبوب
من شهر ربيع الاول وهلم جرا الى ان بلغ سعر الاردب خمسين درهما نقره ديناريه
هرجه ونصف وثلث ثم زاد الى الستين والسبعين وهذا في ذالك الوقت نحو
اربعة دنانير وفيها عزل ابن الغنام من الوزارة وولي عوضه تاج الدين الملكي المعروف
بالنشو وكان استقر ناظر الدوله في هذه السنه عوضا عن ابن الوهيب بعد نقل ابن الوهيب
الى الشام واسند ابن الغنام في نظر المرستان ثم عزل بالبرهان الحلبي ناظر بيت المال
ثم اعيد ابن الغنام وفيها ولي احمد بن آل ملك نيابة غزه ثم عزل وولي نظر القدس ثم
عزل ورجع الى القاهره في رمضان وفيها في شعبان استقر بها الدين ابو البقا
قاضيا بالشام ونقل قاضيها كمال الدين المعري الى قضا حلب عوضا عن فخر الدين الزرعي
بحكم ذا واستقر في تدريس الشافعي بعده ولده بدر الدين ثم انتزعه منه ابن جماعه وفيها
في جمادى الاخره استقر بيدمر الخازندي في نيابة السلطنه بحماه ثم نقل عنها الى نيابة
دمشق في شهر رمضان واعيد استقر الماردني بحلب ونقل منجك الى القاهره كما تقدم
وكان دخول منجك الى القاهره في ذي القعده وخرج جميع العساكر للقاء ولما خرج
الى السلطان وولاه النيابه كما تقدم واستقر شهاب الدين احمد بن علا الدين ابن فضل
كاتب السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وفيها وصلت هديه صاحب اليمن
الملك الافضل ابن الملك المجاهد الى الديار المصريه صحبه ناصر الدين ابن العادي وغيره وفيها
وصل جيار بن مهنا امير آل فضل الى نائب السلطان طايعا فخلع عليه واستقر في امرة
العرب وكان السلطان قد غضب عليه بسبب قتيبه حلب قبل هذا التاريخ وفيها
فتح مدرسة الجاي بعد مونه وكان بقي من عمارتها شي فاكمله الوصيا واستقر في
تدريس الشافعيه بها الشيخ سراج الدين البلقيني وفي تدريس الحنفيه جمال الدين
محمود القيسري وفيها لازم شخص من العوام الصياح تحت القلعه اقتلوا سلطانكم
ترخص اسعاركم فاخذ وضرب بالمقارع وشهر وفيها كاينه جمعه الملواب وذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه كان مقيما بتربته خارج باب النصر وكان هو واسرته يأتون الاطفال اغتيالا لاجل ان البصير يقبض عليهما فاعترفا فقتلا شنقا وفي اول جمادى الاولى حدثت زلزلة لطيفة وفي هذه السنة ابتدىء قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان وربما حافظ زين الدين العراقي قاريا ثم اشترك معه شهاب الدين احمد ابن علي العربناني يوما بيوم وفيها كان الغرق ببغداد زادت دجلة زيادة عظيمة وهدمت دورا كثيرة حتى قيل ان جملة ما هدم من الدور ستون الف دار وتلف للناس شيء كثير بسبب ذلك ويقال انه لم يبق من بغداد عامرا الا قدر الثلث ودخل الماء الجامع الكبير والمدارس وصارت السفن في الموضع اسفل الناس من مكان الى مكان ثم من تل الى تل ثم تصل الماء اليهم فيغرقهم ويخرب بسببه في بغداد خطوب كثيرة وخلا اكثر اهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره وفيها هبت ريح عاصفة هاسرة بسحر فاخرجت اوراق الاشجار وفيها ورد الى حلب سيل عظيم على حين غفلة وارتفع زيادة عن العادة فخرب بسببه دورا كثيرة وخربت نواحي كثيرة بلبرها والبيرة وفيها ولي فخر الدين عثمان البرقي ولاية القاهرة وفيها كان غرق ببغداد وزادت دجلة حتى اختلطت بالفرات وارسلت اليها الماء فغرقوا العبور والسجن من كل جهة حتى بقيت بغداد في وسط الماء كانها قصعة في فلاة وصارت الرصافة ومشهد ابي حنيفة وغيرها من المساجد والمزارات لا يتوصل اليها الا في المراكب فصار اهل بغداد في ارغد عيش من كثرة النزه التي حدثت بذلك والفسح من البساتين الاربعين التي كان الخليفة عمرها في وسط دون فحة على باب الاراج فدافع امر بغداد فسد ها ورمى دار بعضهم على بعض وكان الشيخ محي الدين الشهرزوري تلك الايام قد عزم على الحج وجمع نفقاته من الصوفية وقد هيأ من الزاد ما لا مزيد عليه فاستدعى حاجه وقال انفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد فعمل وبقال انصرف عليها عشرة الاف دينار وبلغ السلطان ابلبرس ذلك فاستعظم همته ووعده انه يكافيه ثم اكرى الملاحين على حمل رحله وحمولته من بغداد الى الحلة وكان سفرا لناس جميعهم في تلك السنة في المراكب وخرجوا يوم سبع شوال فلم يمض لهم الا خمسة ايام حتى هب ريح عاصف فصفت سور المدينة ثم زاد الماء فانكسر الجسر وغرقت غالب الدور حتى ان امراة من الخوابين ركبت من مكانها الى كوم من الكمان بالف دينار وبقايا الناس وذهبت اموالهم واصبح غالب الاغنيا فقراء ثم بعد عشرين يوما نقصت دجلة وانقطع الماء الذي يوصل بغداد من المقطع فبقيت البلد كلها سفينة غرقت ثم نقص الماء فبقيت مرتلة باهلها ودوابهم الموتى فجافت ونتنت وبقي الماكان الصديد فوقع الفنا

في الناس انواع من الامراض من الاستسقا وهو الكبد وغلت الاسعار وكان ابتدا زيادة الخبز عصا على نوابه فالزم الوزير عن نابه ان يعبر بغداد من خالص ماله بشرط ان يطلق لنا صر العراق ثلاث سنين للزراع والعامل وان لا يطالب احدا احدا بدين ولا بصداق ولا باجارة ولا بحق فقبل السلطان ذلك فشرع في ذلك وناد من اراد عمارة بيته يجي ياخذ دراهم ويسكن فيه بلا اجرة حتى يوفي ما يقترضه ثم يصير البيت له واخذ في عمارة السوق والسور وكان اول من عمر العراق و من الغارات كرها على بغداد وهلاكها ثم آل امره الى ان خلع نفسه عن الملك لولده واوصى فحبس ابنه الاخر حسن لانه كان استنابه في سلطانه فعمل بامره وعصى واوصى لولده على بغداد وحفر له قبرا فاتفق ان ضعف يوم الاحد ومات بعد اسبوع واقامت بغداد ستة اشهر لا يدخلها مسافر ولا يخرج منها مسافر والله المستعان

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وستمايه من الاعيان

ابو بكر بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان المحروس المصري بدر الدين ابو اسحاق ابن ابي البركات ابن الحشاب الشافعي كان يذكر نسبه الى خالد بن معدان بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام مرسع علي وزيره والمحارب موسى بن علي وعلي بن الغنم وغيرهم وحدث وناب في الحكم بالقاهرة وكان فصيحا بصيرا بالاحكام معارفا بالمكاتبات ثم ولي قضا حلب ثم قضا المدينة وخرج منها بسبب مرض اصابه في اثناء هذه السنة راجعا الى مصر فمات في الطريق بين منبج والعبون وله سبع وسبعون سنة لان مولده كان في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمايه ارغون الاجري اللالا احد الامرا كان بالاسكندرية اسن قطلو الابرهيمي اسندمر الجوباني واسرغا البلغاوي كان رأس نوبة للسلحدار به وافرنا من مصطفى والد الصرغتمشي وارروس بن عبد الله المحمودي والجان اليوسفي تقدمت ترجمته في الحوادث ملكشاه بن ركن الدين ابن الحاكم ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الرشد وطي الفقيه الشافعي السليماني كان يحفظ الكثير من المسائل لابن الصباغ مع الزهد والخير وكان لاهل بلاده فيه اعتقاد زايد وكان يقول انه جاوز المايه ومات في شوال ﷺ يحيى بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي المارديني السنجاري بدر الدين كانت له حرمة ووجاهة ببلاد الروم ومات ابوه سنة تسع وثلثين وسبعمايه عن سن عالية وكان قد حج سنة خمس وثمانين وستمايه واتى عليه الشيخ تاج الدين ابن الفكاك ومات بدر الدين هذا في هذه السنة عن سن عالية ايضا

على ساكنها افضل الصلاة والسلم والتحية والاكرام

بن احمد الكاملي اليمني فخر الدين احد كبراء عصره الى فضلت بالجنه وكانت
اقطاعه واحب ولده الى امير بدر الدين محمد الذي تقدم بعده الذي في دولة الاشرف
ت قاسم بن عبد الحميد بن العجمي سمع على الفخر بن البخاري مسنده سمع
منها بعض شيوخنا وحدث مات في هذه السنه عن تسعين سنه ٥
شاكر بن جبريل بن عبد الله بن البقري الكاتب ناظر الجيزه مات في سنوات نسبته
الى الدار البقري الغربيه وكان نصرانيا فاسلم على يد شرف الدين موسى الاركشي وباشر
نظر الجيزه في ايام السلطان حسن وهو الذي بنى المدرسه البقريه بقرب جامع
الحاكم ولما احتضر بعد من عنده من النصارى وارسل الى كمال الدين الدميري
وغيره من اهل العلم فلقنوه الشهاده عند موته ودفن بمدرسته رحمه الله
صالح بن عبد الله الحارثي النوبي الجنس كان مقدما في دولة الاشرف حتى كان
الاشرف لا يقول له الا يا لالي فكان الملك يريد عونه بذلك مات في المحرم وخلف
مالا كثيرا جدا واملاكا كثيره وكان يوصف بخير ودين ٥
طيبغا الفقيه
عبد الغفار بن محمد بن عبد الله القرويني الشافعي رضي الدين اشتغل بالفقه
وبرع وولي نيابة الحكم ببغداد ومات في ذي القعده بعد الفرق من هذه السنه
وكان حسن الخلق والخلق دينا متواضعا رحمه الله تعالى ٥
عبد القادر بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفا الحنفي محيي الدين القرشي ولد
سنه ست وتسعين وستمايه وسمع وهو كبير وقدم سماع له على ابن الصواف
سمع منه مسموعه من النسائي ومن الرشيد بن المعلم ثلاثيات البخاري ومن حسن
المرندي الموطا ومن عبد الله بن علي الصهباجي وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهم وكان
الاشتغال فبرع في الفقه ودرس وافاد ووصف شرح الهدايه سماه الغايه
وشرح معاني الآثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنه مولده الى سنه سبعين وصنف
البستان في فضايل النعمان والجواهر المضيه في طبقات الحنفيه وغير
ذلك مات في شهر ربيع الاول بعمان تغمده الله برحمته ٥
عبد الله بن احجر بن كسيرات الحاج على مهتار الطشتخاناه وكانت له وجاهه زايده
عند الاشرف وكان قد خدم الناصر محمدا ومن بعده الى ان مات في المحرم رحمه الله
علي بن الحسن الاسناوي نور الدين اخو الشيخ جمال الدين كان فقيها فاضلا
شرح التنبيه وكان موصوفا بكثرة المال ولا يظهر عليه مع ذلك اثره مات في رجب
علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الكلاي البغدادي المقرئ الحنبلي سبط الكمال
عبد الحق ولد سنه ثلث وتسعين واجاز له الدمياطي ومسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن

(نعم)

القيم وابن الصواف والشريف موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي وغيرهم قال
ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوه حج مرارا وجاور مرات في هذه السنه وخرج له ابن حبيب
محمد بن تقي الدين السعودي شيخ خانقاه بلكمرات في ذي الحجه
محمد بن عبد الله بن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن حامد السو
الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين المعروف بقاضي اللبن كان من رؤساء الدمشقيين
افتى ودرس وحدث مع المروه التامه والهيئه الحسنه مات في ذي الحجه
محمد بن عبد الله بدر الدين الاربلي الاديب المجود لسنه ست وثمانين وستمايه
ومهر في الآداب ودرس بمدرسه سرجان ببغداد ومات في جمادى الاخره رحمه الله
محمد بن عبد الله الكركي تاج الدين كان قاضيا ببلده ثم بالمدينه النبويه على صاحبها
ثم قدم القاهره وولي نيابه الحكم بمصر عن ابي البقاء ثم عن ابن جماعه وكان منفردا ببلده
فيها الى ان مات في شعبان وكان فاضلا مستحضرا مشكورا في سيرته رحمه الله
محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القرشي الشيخ المعتقد ابي محمد الدين امام الجامع
ببغداد وكان ابوه اخا المسند بن الحدث عن ابيه وغيره واشتغل بعد ابيه على
كبر الى ان صار معيدا للدرس مع اللطافه والكياسه وحسن الخلق وصار يسمع البخاري
في كل سنه ويجتمع عنده الخلق الكثير مات في هذه السنه عن نيف وستين سنه
محمد بن عيسى ابو الفتح الفقيه المنافعي قاضي عدن كان فاضلا خيرا وهو
والد صاحبنا الفقيه عمر قاضي عدن ايضا ٥
محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي كان عارفا بالقرآت مع مشاركه
في الفنون وهو من شيوخ شيخنا بالاجازه قاسم بن علي المالقي ٥
محمد بن محمد البكري صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندريه كان اصله من الشا
تقدم مصر فولاه السراج الهندي نيابة الحكم ثم ولي قضاء الاسكندريه الى ان مات في ذي القعده
محمد بن مسعود المقرئ المالكي صلاح الدين تلا بالسبع على المنفي الصايغ وكان
متصديا للاقراء حتى ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقترأ عليه
ماجد بن اسحاق بن عبد الوهاب بن عبد الكريم سعد الدين ابن تاج الدين
المصري ناظر الخاص بدمشق عظمه ابن حبيب واثنى عليه رحمه الله تعالى
ماري حاظه بن منشا معا بن منشا موسى بن علي بكر صاحب التكرور ملك البعد
لبه وهادي الملوك وكان كثير التبذير والتصدق فطرقه مرض لثوم فصار
يصايا مده حتى مات في هذه السنه وملك ابنه منشا موسى ٥
محمود بن علي بن عبد العزيز بن علي بن جرادة نور الدين الحنفي العقيلي الحلبي ولد سنه اربع

وسبعمايه وماتت في المحرم ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لشام

محمود بن قطلوشاه السراى الحنفى ناصر الدين قدم من بلاده وهو كبير فاقام بها مدة فاشتغل وافاد وتخرج به جماعة ثم قدمها صرغتمش بعد وفاة الظاهر بيبرس فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات وكان تمايه فى العلوم العقلية والاصول والعربية والطب مع الجود والسكون والانجماع مع عظم قدره عند اهل الدوله مات فى شهر رجب عن ثمانين سنه او ازيد عفا الله تعالى عنه

ثم دخلت سنة ست وسبعين وستمائة

طلع النيل على عادته واوفى فى ربيع الاول رابع عشرى مسرى واستهل والغلا قد زاد حدا الى ان بلغ الاردب بمايه وعشره دراهم فى شعبان مايه وخمسه وعشرين وقيمتها بالذهب اذ ذاك لسته مثاقيل وربع وبيع اذ ذاك دجاجه واحده بارىعه دراهم وصار اكثر الناس لا يقدر على النخاله كل فرص اسود بنصف درهم واكل القط السلق والطين وكادت الدواب ان تعدم لكثرة الموت بها واكلوا الميتات وامر السلطان بتفرقه الغلال على الاغنيا فكان على الامير المقدم الف مايه قفيز وعلى كل امير بعدد مماليكه وعلى كل واحد من الدواوين كل واحد بحسبه وعلى التجار كذلك ونودى فى البلد بان من سال فى الاسواق صلب ومن تصدق عليه ضرب وفيها عقب الغلا وزياده النيل وتكامل الزرع وقع الغلا فرايد فى الفقر الا سيما لما دخل البرد وزاد ذلك الى ان بلغ فى اليوم من الحشرين ما بين عيش ومن الطرحا نحو خمس مايه وبلغوا الى نحو الالف وتصدى الامير ناصر الدين بن ابتغا آص والامير سودون الشيخونى لدفن الطرحا من اموالهما وبلغ ثمن الفروج خمسة واربعين والسمكه اربعين والرمانه عشره والبطيخه سبعين ثم ارتفع الغلا وتراجع السعر الى ان بيع الفرخ فى ذى القعده سعر سبعين وفى اواخرها الى عشرين وفيها اعيد ابن الغنام الى الوزارة فى شهر رجب وسلم له التاج الملكى فصادر الى ثمانين الف دينار ونفاه الى الشام على حمار وضرب داره بمصر الى الارض وفيها صرف كمال الدين المعرى من قضا حلب واعيد الفخر الاربلى وفيها شعر قضا الحنفيه بموت قاضيه صدر الدين بن التركمانى فطلب الشرف القاضى شرف الدين ابن منصور لان الامر بمشق فحضر فلم يتم له امر وعرض السلطان القضاء الى الشيخ جمال الدين المناوى فامتنع فاح عليه واحضرت الخلعه فاصر على الامتناع وقال العجم لا يعرفون اوضاع اهل مصر فان الامر الى استقر صدر الدين بن الكشك وفى ربيع الاول يحدث السلطان بسفر الحجاز واصر الامرا بالتجهيز وفى اخر السنه قبض على الوزير ابن الغنام وابطل من الوزاره واستقر شرف الدين موسى الاسعردى مشيرا وسعد الدين ابن رئيسه ناظر الدوله وفيها حضر الى الطاعه احمد بن ابغا التركمانى احد السجعان وكان يقطع

الفرق

الطريق على تجار العراق فطلبه السلطان فهرب فشدد عليه الطلب فاستشفع بام سالم الدوكارى التركمانى فحضرت صحبته الى القاهره وشفعت فيه عند السلطان فعفا عنها واقطعه اقطاعا بحمص وامره بالاقامه بها وفى رابع عشرين ذى الحجه عزل القاضى برهان الدين بن جماعه نفسه من القضا بسبب ما قيل بعض الامرا عليه فى امر بعض الموقعين فارسله السلطان فامتنع فارسل اليه بها دراميرآخور فحلف عنده بالطلاق ان السلطان حلف بالطلاق انه ان لم يرجع الى العود نزل الى عنده والزمه ولم يزل به الى ان ركب معه الى القلعه فاجتمع بالسلطان فسالته ان يعود وراح عليه فكان اخر كلامه الا لها لا الى ان يسخر الله تعالى فى الليله فلما اصبح طلع الى القلعه فى الخامس والعشرين من ذى الحجه واشترط شروطا اجابه السلطان اليها ونزل فى الهمه عظيمه الى الغايه وازداد مهابه وتصميما فى الامور وفيها امطرت بشيزر تباعين على ما قيل وفيها احضر عيسى بن مهنا الى دمشق وكان يسكن عند جامع الملك بالحسينيه الى الامير منجك وبنتا له عمرها نحو عشرة سنه فذكرا انها لم تزل تسكن الى هذه الغايه فاستدل الفرج وظهر لها ذكر وانثيان واحتملت فشاهدوها وامر بابارها لبس الرجال وساها محمد وامرها بلزوم مرخ منه واقطعها اقطاعا وشاهدها جماعة من اصحابنا رايت بخط ابن دقماق رايته غير مرة وكلمت معه وقصتها شبيهة بالقصه التى ذكرها ابن كثير فى اواخر ج ١٤ من وقوع مثل ذلك بدمشق وانه كلما بلغت صارت رجلا ووجد فى كلامها الغلظه ووفور الحيا الذى طبع عليه النساء قلت ووقع فى عصرنا نظير ذلك فى سنه اثنين واربعين وثمانمايه وفيها بعد موت السلطان اويس صاحب بغداد استقر فى السلطنه ولده حسين وكان له حسن وحسين ولحمد وعلى وغيرهم واكبرهم حسن فقتله الامرا خشيه من شره وسلطنوا حسينا لضعفه فتشاغل باللهو واللعب وصار يخطف النساء من الاعراس وغيرها فقتلوه ايضا وسلطنوا احمد فحاء آخر شيء على منكرا قتل اخيه حسين فاجمع كل جماعة من الامرا فوقعت بينهم معركه بناحيه اربل فقتل شيخ على فى المعركه وفيها توفى شاه شجاع صاحب شيراز بعد موت اويس فى تبريز فملكها واسا السيء فى اهل تبريز حسين بن اويس فجهز اليه ذا العساكر فلما بلغ ذلك شاه شجاع تقهقر عن تبريز ودخلها حسين ومن معه بغير قتال وفيها فتح سيس وكانت قد لقبت فى يد الارمن النصارى منذ ايام شقمر المارديني نائب حلب وكان قد تجهز اليها بعسكر حلب فنازلها شهرين الى ان قلت عندهم الاقوات فنصب عليها المجانيق وقدم فى القتال التركمان من جميع الاصناف الارماح فيه والنبور فيه وكان الذى نصب المجانيق يقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حبها
المعلم خليل الغساني وهو ممن اشتهر بالمعرفه فيه فاتى فيهم فاحسوا بالمبوار فطلبوا صا
تكفور الارمان وسلم القلعه فعلت كلمة اهل التوحيد بتلك البقعه بعد دهر طويل
وجهز اشقم صاحب سيس وجنده الى القاهره ودقت البشاير بسبب ذلك ومدح
الشعرا اشقم فاكثروا ومن ذلك قول ابى بكر بن زين الدين بن الوردى
يا سيد الامرا فحاك سيسا ، سرّ المسيح واحزن القسيسا
وبك الاله لعزّ دين محمد ، وادل قوما تابعوا ابليسا
لله درك من مليك حازم ، ضحك الزمان به وكان عبوسا
وقال جمال الدين سليمان بن داود المصرى عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الخضر بن داود الموقع
لقد اذنت للاخرسيس وحيها ، بيوم هميس منهم سرا لى الصبح
سفحت دما المشركين يسفحها ، فسالت بسيف الله في الملا السفح
وفوض الاشرف بابه سيس ليعقوب شاه وهو اول من حكم بها من ملوك التراك ثم
استقر عوضه في هذه السنه اقبغا عبد الله واستقر نجم الدين بن الشهيد كاتب
السر بها ثم جعلت مملكه براسها وسميت الفتوحات لما هانه واضيفت اليها طرسوس
وادنه واياس وغيرها واستقر في امرها شرف الدين موسى بن محمد بن شهرى واستقر
بها وفيها كان ابتداء الشيخ محمد المقارعي كان عاميا يقول الشعر ويدعى العرفان ويجتمع
اليه العوام فيتكلم بكلمات فظيعه فنار عليه جماعه من الحنابله وادعى عليه عند صدر
الدين بن العز قاضي الحنفيه بدمشق باشياء فصح بعضها فسجن ثم سعى بعض من تعصب له فنقل
الى القاضي ليبقا وجدت عليه الدعوى فاجاب بانه اشعرى وان من شهد عليه
حنبلي والنصر تعصبوا عليه واحضروا اكابا زعموا انه من اليفه وانه يشتمل على
زندقه فاملاه القاضي فذكر انه ليس فيه شيء من ذلك ورده الى السجن ثم اخرج في
المحرم من السنه المقبله وجدت عليه الدعوى وشهد بعض الشهود ثم الامر الى
ان حقن دمه واطلق وفيها صادف الحاج سيل عظيم بخليص الف شيا كثيرا في
الذهاب وصاد فيهم في الرجعه هواء عاصف وكان الشعير في الطليعه قرش الاردب حتى
بيع الكيل بمايه وفيها وقع الغلا بحلب واعمالها كحماه وقع بمصر وفيها كان الطاعون
فاشيا بدمشق من رمضان من السنه الماضيه فزاد في المحرم الى ان بلغ خمسمايه ثم
نقص بعد ذلك ومات فيه جماعه من الاعيان فذكر الشهاب ابن حجي ان يعقوب الدلال
بسوق الخيل اخبره انه راى الجن عيانا على خيل كالجراد المنتشر وبايديهم رماح وفي بعض ازقه
الصالحيه وطاعنهم وطاعنوه وصار يتحدث بذلك ويحلف والناس مابين مصدق ومكذب

نطعن

نطعن هو ومات عن قريب وورى في بدنه اثر طعنات قال اخبرني بذلك من ولي غسله
وفيها ولي سري الدين ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن عمر الاندلسي المالكي قضاء حلب
وهو اول مالكي قضاها وفيها لما فر قرا التخاري امرا السلطان مشايخ العربان
حضروا عنده سامعين لبيتا حشوا المحضر جماعة من الاكابر وفيها مات من امرا الترك
جماعه منهم اشتبغا القوصوني واشتبغا الهادري والطنبغا النظامي
وسلطان شاه بن قرا وطغيتمر دوادار بلبغا الكبير وقرقماس الصرغتمشي وفيها
حج الصالح صاحب حصن كيفا وعزم على المجاوره والتخلي عن المال فاشار عليه من معه
من امرايه بتاخير ذلك ليلا يضيع المصلحه باهله وقومه بالحصن فرجع الى مقره بها
وكان ما سنذكره ان شا الله تعالى ذكر من مات في ستة ست وسبعين وسبعمايه
ابرهيم ابن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي كمال الدين
ابن امين الدوله الحنفي كان وكتابت المماليك لبرلي بعاعدة ولايات وكان كاتبا مجيدا
وقد سمع من سنقر الزيني البخاري ومسند خريج المعالي والذهبي ومن ابرهيم بن عبد
الرحمن الشيرازي جزا ابن عيينه ومن لبكر احمد وابي طالب عبد الرحيم ابني ابن اللتجي جزا ابن
فارس وحدث مات في جمادى الاولى عن احدى وثمانين سنه كان في ربيع الاخر
سنه خمس وتسعين سمع من ابن طهيرة بحلب وبدمشق رحمه الله تعالى
ابرهيم ابن حسن بن عمر بن حمود البعلي ثم المرتني سمع من الحجار سمع منه ابن حجي وارخه في صفر
ابرهيم ابن عبد الله البغدادي نزيل دمشق وهو شيخ زاويه البديريه تجاه الاسديه
ظاهر دمشق وكان خيرا معمرا صالحا مات بها على الخير مات في ربيع الاخر بالشام
ابرهيم ابن محمد بن احمد بن الخطيب سمع من المطعم وابن سعد وكان خيره فيما بالسامريه
مات في صفر ويعرف بالخطيبا الحمار وله اجازه من المزي سليمان وجماعه في سنه ثلاث عشره
ابرهيم ابن محمد بن عرب البعلبكي العرار الحامي سمع من الخطيب ضيا الدين عبد الرحمن
الاربعين المنتقاه من شرح السنه تخريج ابن ابي الفتح سنه اثنين وسبعمايه وكانت
وفاته في ذي القعده عن نحو ثمانين سنه رحمه الله تعالى
احمد ابن الحسن بن ابي بكر بن الحسن الرهاوي ثم المصري المعروف بطيبق سمع من ذي القعده
الكردي والواني والحبتي والدبوسي وغيرهم وناب في الحسبه وحدث سقط من سلم مات في
احمد ابن الحسين ابن سليمان بن فزاره بن عبد الله شرف الدين الدمشقي المعروف
بابن الكفري الحنفي احد عن ابيه وعيره وناب في الحكم مده واشتغل وتقدم ثم استقل
بالحكم مده اولها سنه ثمان وخمسين وكان قد ترك القضا نزل عنه لولده يوسف
سنه ثلاث وستين وافتى هو على الافاده والعباده واقرا القران بالروايات حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات عن خمس وثمانين سنه وقد كف بصره وكان مولده سنه تسعين واحدى وتسعين
وقيده البرزالى فيها وكتب اسمه فى اجازته لها النقى الواسطى واخوه وابن القواس
وابن عساكر وابن ابى عصرون والعارونى والعسولى ونحوهم وسمع من ابن مشرف وعبى
المغازى والجرايدى سمع منه ابن رافع والشريف الحسينى وما تاقبله وسمع
من شيخنا العراقى والشهاب ابن حجى واخرون رحمه الله تعالى ٥

احمد ابن خضر الدمشقى احد مشاهير الموذنين بالجامع مات فى المحرم ٥

احمد ابن سليمان بن محمد بن سليمان الاربدى الدمشقى يفقه على ابن خطيب بيرود
وغيره وكان حنبليا ثم انتقل شافعيا تفقه فى الفقه والاصول والادب وكان محببا
الى الناس لطيف الاخلاق قليل الشر اخذ ايضا عن الفخر المصرى وسمع من محمد بن ابى بكر
ابن احمد بن عبد الدايم وكان يذكر انه سمع الاهلية من احمد ابن غانم وكانت له اسبلة
حسنه فى فنون من العلم مات فى ليلة الجمعه تاسع عشر صفر رحمه الله تعالى ٥

احمد ابن عبد الله بن على الحريرى ابن الشمار شهاب الدين المقرى المحدث المجاور
الاموى بدمشق كان ذا ثروه مات فى المحرم رحمه الله تعالى ٥

احمد ابن عبد اللطيف بن ايوب الحموى ثم القاطر بلسى ثم حلبى ثم جاء ومات بها عن بضع و

احمد ابن عيسى بن عبد الكريم بن مكتوم العيسى كان خيرا دينا وهو اخو العالم سيد
الدين الماضى ذكره فى هذه السنه ٥

احمد ابن محمد بن ابرهيم بن على شهاب الدين ابن امين الدين المعروف بابن عبد الحق كان
مدرس العدراويه بدمشق مات فى شهر ربيع الاخر ٥ غيره

احمد ابن محمد بن احمد بن [illegible] المقدسى الحنبلى احضر على المجار واسمع من
وجهر وعمل المواعيد فاجاد فيها وكان وعظه وقع فى القلوب وكانت له عنايه بالحديث
وفضله مات فى ربيع الاخر وهو اخو المحب عبد الله الذى مات سنه سبع وثلثين ٥

احمد ابن محمد بن الحسام اقوش المرومى الاصل الموصلى ثم الدمشقى المؤذن سمع من
ابن مشرف واسمعيل بن عمر الحموى والمجار وغيرهم واجاز له الدشتى والقاضى
وابن مكتوم وجماعه وحدث مات فى المحرم رحمه الله تعالى ٥ له

احمد ابن محمد بن ابراهيم شهاب الدين احد الاعيان بالقاهره وكان خالى مات فى ثوا

احمد ابن محمد بن محمد بن على الناصحى ابو العباس الغنائى النحوى اشتغل فى بلاده ثم
رحل الى الاحيان فلازمه واشتهر بصحبته وبرع فى زمانه ثم تحول بعده الى دمشق وعظم
قدره واشتهر ذكره وانتفع به الناس وصنف كتبا منها شرح التسهيل وشرح اللباب
ومات بها فى تاسع عشرين المحرم وقد جاوز الستين قال ابن حبيب عالم حاز اقسام

الفنون

الفنون الادبيه، وفاضل مالك زمامر العربيه، وقال ابن حجى كان حسن الخلق كريم

احمد بن امام الدين محمد بن زين الدين محمد بن امين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن احمد
القسطلانى المكى الخطيب شهاب الدين سمع الكثير على الرضى الطبرى وكان خيرا متمولا
مات بمكه عن ست وسبعين سنه رحمه الله تعالى ٥

ابن ابى حجله

احمد ابن يحيى بن ابى بكر بن عبد الواحد التلمسانى المعروف بابن ابى حجله نزيل
دمشق ثم القاهره شهاب الدين ابو العباس ولد بزاويه جده بتلمسان سنه خمس وعشرين
واشتغل ثم قدم الحج فلم يرجع وبهر فى الادب ونظم الكثير ونثر فاجاد وترسل
فاق وعمل المقامات وغيرها وكان حنفى المذهب حنبلى المعتقد وكان كثير الحط على
المتعاديه وصنف كتابا عارض به قصايد ابن الفارض كلها بثويه وكان يحط عليه للتوسل
لمدح النبى صلى الله عليه وسلم ويحط على نحلته ويزهيه ومن يقول بمقالته بالعظايم
وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندى فرأيت بخط ابن القطان وجار ابنه
كان ابن ابى حجله بالغ فى الحط على ابن الفارض حتى انه امر عند موته فيما اخبرنى به صاحبه
ابو زيد المغربى ان يوضع الكتاب الذى عارض به ابن الفارض وحط عليه فيدفن معه
ويدفن معه فى قبره ففعل به ذلك قال وكان يقول للشافعيه انه شافعى وللحنفيه
انه حنفى وللحنبليين انه على طريقهم قال وكان بارعا فى التشعير مع انه لا يحسن العروض
وعارض المقامات فانكروا عليه قال وكان كثير الغلط ومدمنا الخمر قال وكان
جده من الصالحين فاخبرنى الشيخ شمس الدين ابن مسروق انه سمى ابن ابى حجله لان حجله
اتت اليه وباضت على كمه وولى مشيخة الصوفيه الذى بناه منجك وكان كثير النوادر والنكت
ومكارم الاخلاق ومن نوادره انه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنه منها
ديوان الصبابه، ومنطق الطير، والسجع الجليل، فيما جرى من ليلى والمسكردان،
والادب الغض واطيب الطيب، ومواصيل المقاطيع، والنعم الشامله فى العشره
الكامله، وخاطب ليل، ومخراعد البحر وعنوان السعاده، ودليل الموت على الشهاده،
وبصيرات الحجاج وهو القايل نظمى ملاحة صحت الاغاظه منقحه، فكل بيت حلته فى سمع دارك
مات فى مستهل ذى الحجه وله احدى وخمسون سنه عفا الله تعالى عنه ٥

طبقه

اسمعيل ابن ابرهيم بن عبد الرحمن ابن ابرهيم بن جماعه الحموى الاصل المقدسى ولده عبد
الرحمن هو اخو القاضى بدر الدين ابن جماعه ولد سنه عشر وسبع مايه وناب فى تدريس
الصالحيه وخطب بالمسجد الاقصى بعد اسقاط ابن عمه برهان الدين الى قضاء القاهره وفى
ودرس وكان قد سمع على الحنبلى وابن مشرف وغيرهما ومات فى ربيع الاول عن سبعين سنه ٥

اسمعيل العلقشندى تقى الدين مات ببيت المقدس رحمه الله تعالى ٥

اويس ابن الشيخ حسين بن حسن بن اقبغا المغلي ثم التبريزي صاحب بغداد وتبريز
وما معهما بويع بالسلطنة سنة ستين وكان محبا في الخير والعدل شهما شجاعا عادلا
دامت ولايته تسع عشرة سنة وقد خطب له بمكة راسل عجلان بن رميثة صاحب مكة
بمال جليل وقناديل ذهب وفضة للكعبة فخطب باسمه عدة سنين عاش بضعا وثلثين سنة
قيل انه راى في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك وقرر ولده حسين ابن
اويس وصار هو يتشاغل بالصيد وبكثرة العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه وكتب
الي المورخ حسن ابن ابرهيم الحسيني الحصني انه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته
قبل وصوله الى بغداد وكان جده حسين تزوج ببغداد بنت النوين جوبان فبلغ ابو
سعيد حسنها فانتزعها منه ولم يعد ولما مات ابو سعيد افترقت مملكة المغل واخذ
كل كبير ناحية فملك حسن بغداد وجرت له خطوب وحروب مع طغاي بن سونباي ثم
مع ابرهيم بن باريساي بن سونباي ورزق النصر واستقام امره وكانت ملوك مصر وهادنهم
وتزوج دلشاه بنت دمشق بن جوبان وهي بنت اخي جداد المقدم ذكرها فخطبته عنده
حتى كانت هي الحاكمة في مملكة العراق وعدل واخرج عمر بن الرعية وظفر في بغداد بجبية
قيل انها وجد فيها خمسمائة الف مثقال ذهبا ومات سنة سبع وخمسين وسبع
مائة فقام بعده ابنه حسين ومات سنة ستين فقام بعده اويس رحمه الله

ايبك بن عبد الله التركي عز الدين الكاتب المجود كان مملوك طغاي الجاشنكير الناصري
فاعتقه وتعانى الخط حتى فاق اقرانه وبرع في الخط المنسوب وقرر كاتبا في مدرسة ام السلطان
الاشرف بالتبانة ومات وقد اسن وكان خيرا وشيخي في المنسوب فخر الدين البساطي

ايدمر بن عبد الله الناصري الاتوكي عز الدين كان دويدار الناصر ثم ولي نيابة
حلب ثم طرابلس ثم صار اتابك العساكر بعد الجاي وكان متواضعا جاوز السبعين

ابو بكر ابن حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن الرازي الحنفي سمع الصحيح على
ابن مشرف واجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر وغيره ومن دمشق عمر بن القواس
واحمد بن عساكر ويوسف العسولي وغيرهم وحدث عنهم رحمه الله تعالى

ابو بكر عبد المحسن بن معمر تقي الدين الواسطي الفاروثي المقرئ كان فاضلا
مشاركا في عدة فنون ويقال اسمه عبد الرحمن وسيأتي رحمه الله تعالى

ابو بكر ابن علي بن محمد بن سروس الحنفي الدمشقي الشاهد سمع الحجار وحدث مات في المحرم

حسين بن علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ولد
سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع الحجار وغيره وناب في الحكم عن عز الدين ابن جماعة
ثم عن برهان الدين ابن جماعة وكان قليل التصدي لذلك وولي مشيخة سعيد السعداء ودرس

بالشرعية

بالشرعية واختصر الاحكام السلطانية فجوده وكتب شيئا على التنبيه مات في شعبان
عن خمس وخمسين سنة وكان له حضور على الدبوسي في الرابعة في القناعة لابن ابي الدنيا

حسن ابن محمد بن احمد المقدسي الحنبلي شرف الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي
الدين كان موقعا في الانشاء ومدرسا بجامع الحاكم مات في ذي القعدة

خيار ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة امير
عرب آل فضل بالشام مات عن بضع وستين سنة واستقر ولده بعده

خضر ابن عمر بن علي بن عيسى الرومي الحنفي صلاح الدين ابن شهاب الدين من اهل
البلستين كان فاضلا خيرا حسن الشكل مات بالشام وكان يعرف بابن المستوفي
وكان له سماع من ابي بكر بن عنتر وكانت لديه فضيلة وجمع كتابا في الاحكام وكان
شيخ زاده جده بصالحية دمشق عفا الله تعالى عنهما

خليل ابن ابرعندي كان حاجبا بدمشق استادا في لعب الاكرة مات في المحرم

خليل ابن مودود المصري سمع الصحيح من وزيرة والحجار وحدث

ستيته بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي اسمعها ابوها من حسن بن عمر
الكردي وحدثت وهي ام بدر الدين ابن ابي الفتح وام سري الدين الملائي ماتت في ذي القعدة

عبد الله ابن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي جمال الدين ابن ابي حامد مات هو واخوه
عبد العزيز وابن عمهم علي ابن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشرين ذي
القعدة بالطاعون وختنهم ستيته قبلهم بقليل رحمهم الله تعالى اجمعين

عبد الله ابن عبد الرحمن القفصي المالكي كان مشهورا بالعلم منتصبا للفتوى وكان
يوقع عند الحكام مات في ثالث شهر رمضان رحمه الله تعالى

عبد الله ابن عمر بن داود الكفري تقي الدين احد النواب مات في ربيع الاخرة

عبد الله ابن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الشريف جمال الدين كان بارعا في
الاصول والعربية وولي تدريس الاسدية بحلب وغيرها واقام بدمشق مدة
وبالقاهرة مدة وولي مشيخة بعض الخوانق وكان يتشيع عاش سبعين سنة وهو القائل

هذب النفس بالعلوم لترقى ... وترى الكل وهو للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي ... واذا اظلمت فانك ميت

عبد الله ابن ياقوت بن عبد الله الشافعي جمال الدين ابن العنبري اشتغل بالفقه
والعربية وتقدم في الفنون ودرس وباشر صحابة ابن الغنام فولاه نظر المواريث
الحشرية ولم يكن محمود السيرة مات في ذي القعدة رحمه الله تعالى

عبد الرحمن ابن الحسين ابن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم بن المعمر البكري الواسطي
شيخ القادرية حفظ عبد المحسن ولد سنه احدى عشرة وسبعمايه وسمع من الصفي عبد
المؤمن وغيره وتفقه للشافعي وشارك في الفنون وله نظم حسن اخذ عنه ابن
وكانت وفاته في المحرم بدمشق واخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالشبيساطيه
وله سماع من ابن الجبان وابن تبع ولهما اخوان اخران عبد الرزاق ومحمد ٥

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن العجمي ابو طالب سمع من فرسه
ابي طالب عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل
عنه وحدث بها مات في صفر عن بضع وسبعين سنه رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هرون التغلبي المصري زين الدين المعروف بابن القاري
سمع من احمد بن اسحاق الابرقوهي ومن ابي الذكر وابن الصواف ومن والده وعمهم
وحدث وعمر خرج له الشيخ زين الدين العراقي مشيخه وحدث بها مرارا وكان
يجل المواعيد وقد تفرد بسماع جزء ابن لطلايه من الابرقوهي ومات في نصف ذي
القعده وهو ممن اجاز عمر بن المن ادرك احياءه خصوصا المصريين رحمه الله تعالى
وذكر ابن رافع انه سمع منه البخاري ومشيخته ٥

عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي الحزوري عز الدين ابو عمر كان من اكابر التجار بمصر
ولهم بحر ائيه وهو صاحب المدرسه الحلبيه بالقرب من دار النحاس وهي بجوار
داره وهي من احسن المدارس وله ستون سنه وكان ابوه صلاح الدين
من مشاهير التجار بمصر وكذا عمه بدر الدين صاحب المدرسه التي بقايد المقياس ٥

عبد الوهاب بن احمد بن عساكر بن وهبه الحجي الدمشقي شاهد القيمه سمع من
المقي سليمان ويحيى بن سعد والحجار وغيرهم وحدث وكان عابدا يحيي الليل بالذكر
والتلاوه مات في صفر وكان يسمى وهبه ٥

علي ابن ايوب الاصبهاني نزيل القاهره حدث بالكامليه عن ابي الحسن الوائلي مات في
ذي القعده وهو احد من سمع عليه قاضي القضاه جلال الدين البلقيني مع قلة مشايخه ٥

علي بن عبد الوهاب بن علي السبكي ولي خطابه الجامع الاموي بعد ابيه وله ثلاث عشرة سنين
وقد درس في حياة ابيه بالامينيه وعمره سبع سنين مات كما تقدم مع ولدي عمها بدر الدين في يوم واحد ٥

علي بن عثمان بن احمد بن عمر بن احمد بن هرماس ابن بخاتر بن مشوف التغلبي الزرعي ثم
الدمشقي المعروف بابن تمرخ ولد بعد الثمانين ولم يرزق سماع الحديث بالعلو
وكانت له عناية بالعلم وولي قضاء عدة بلاد حلب ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ثم
قضا حلب مرتين او لهما سنة اثنين واربعين وهو القائل رحمه الله تعالى ٥

احسن الى من اساما استطعت واعفر اذا ... قدرت واصبر على رزء البليات
وما وجهد خير لسلعتين فلا ... تبغه بخسا ولو بالموسميات
فكل ما كان مقدورا ستبلغه ... وكل آت على رغم الغنى آت

وكان يعرف بالتركي ويتكلم به ويلقب بالقرع وقد كان كتب له بقضا دمشق بعد
السبكي الكبير فلم يتم له ذلك وباشر توقيع الدست ونظر الجامع وكان حسن الخط
جدا سريع الكتابه بحيث انه كتب صداقا مدة واحده وكان مفرط الكرم حتى انه في
الاخرا فقر جدا وانقطع بمسنانه حاملا الى ان مات في جمادى الاخره رحمه الله تعالى ٥

علي ابن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفضل بن هاشم الكناني العسقلاني الحنبلي علاء
الدين قاضي دمشق ولد سنه بضع عشره وسمع من احمد بن علي الحزري واجازله
ابن الشيخه وناب اولا في الحكم بالقاهره عن موفق الدين ثم ولي قضا دمشق بعد موت
ابن قاضي الجبل في ذي القعده سنه احدى وسبعين وسبعمايه وكان فاضلا
متواضعا ديناعفيفا وكان اعرج كبير الاجاج حتى يقال انه لم يسجد عليه حلم
وانما كان نائبه يتصدى لذلك مات في نصف شوال وقد ناف على الستين
وهو والد شيخنا جمال الدين عبد الله بن علاء الدين الحزري رحمه الله تعالى ٥

عمر ابن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني الحموي ثم المصري
سراج الدين ابن عز الدين بن بدر الدين ولد سنه تسع عشره واسمعه ابوه من ابي الوفا
والحجار وابن المصري وست الفقها بنت الواسطي واسحق الآمدي وغيرهم بمصر والقدس
ودمشق وناب عن ابيه في تدريس جامع طولون ولم يكن محمود السيره مات عن خمس وخمسين سنه

عمر ابن منصور بن ابي بكر بن عبد العزيز البعلي روى عن خاله موسى بن عبد
العزيز بن جعفر ومات في صفر ببعلبك رحمه الله تعالى ٥

محمد ابن ابرهيم بن علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابرهيم الدمشقي امين الدين ابن
القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد الحق الحنفي ويعرف بابن قاضي الحصن كان من
الاعيان اشتغل ودرس بالعذراويه والحاتونيه وولي الحسبه ونظر الجامع الاموي بدمشق عن بضع وستين سنه في المحرم بالطاعون وكان فاضلا ممدحا حمده ابن تيميه وغيره

محمد ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي جمال الدين ولد سنه اثنين
وسبعمايه وسمع الكثير من جده لامه صفي الدين احمد الطبري واخيه الرضي والنجم
الموزدي وجماعه وكان عارفا بالفرايض والفقه وحدث بالكثير من مسموعاته وتفرد
بعضها مات في تاسع عشر شهر رجب وكان يقال له احيانا ابن الصفي نسبه لجده ٥

محمد ابن احمد بن عمر الفوي الكناني الحلبي خادم الخانقاه الصلاحيه بحلب سمع من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة اربع وتسعين بحلب وكان خاتمة من روى عنه بها رحمه الله تعالى ٥ اشغل

محمد ابن احمد بن عبد الوارث المكبرى ناصر الدين اخو صاحبنا عبد الوارث كان فاضلا على جماعة وولي اعادة تدريس الشافعي ومات شابا في شوال وقد تقدم ذكر ابيه في سنة

محمد ابن احمد بن علي بن الحسن بن جامع المرستاني شمس الدين ابن البان المقرى ولد سنة عشرة او سنة ثلاث عشرة واخذ القرآت اولا عن شهاب الدين سبط ابن السلعوس شيخ رحل واخر عن ابن السراج وعن ابي العباس المرداوي وعن ابي حيان وغيرهم وتصدى للاقراء واكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيرا من الشواذ وربما قرأ بعضها في الصلاة فانكر ذلك عليه وقد حدث عن ابن الشحنة وعن وجيهة بنت الصعيدي المسندة رأيته وغيرهما وكان طيب النفس وكتب الطباق ومات في ربيع الاخر وقد جاوز السبعين ٥

محمد ابن احمد بن عمر بن ابي عمر عز الدين ابن عز الدين ابن عز الدين الحنبلي شيخ مشيخة الكاشغري على الجار وحدث رحمه الله تعالى ٥ المحرره

محمد ابن ارغون شاه نائب الشام كان يشتغل ويحصل الكتب وله بذلك عناية مات في

محمد ابن ابي بكر بن اسمعيل محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين الزمكاوي الشافعي لقيه بابيه وسمع من الديوسي وغيره وكان متواضعا له معرفة جيدة بالحساب مات في شوال ٥

محمد ابن بعلبك المصري المالكي احد المدرسين بالقبة المنصورية بمصر مات في رابع شوال ٥

محمد ابن حسن بن طلحة المصري مات في شوال ٥

محمد ابن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة عشرة وسبع مائة واشتغل ببلاده ثم قدم الشام وتميز وافاد وورد وكان بارعا في الفقه والاصول شرح مختصر ابن الحاجب وجمع شيئا في الرد على المناقض للاسنوي واختصر الحلبيه وكان مجموعا على الناس وله تفسير كبير وخطه مليح من سنين سنة الان ٥

محمد ابن حسن بن محمد بن عمار بن موج بن حرير الحارثي الدمشقي شمس الدين ابن قاضي الزبداني ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة وتفقه على كبر على برهان الدين ابن الفركاح وابن الرملكاني وسمع من اسعد بن مكتوم وطبقته وقرأ على علي بن يحيى المشاطي وتميز وبرع ودرس وافتى ودرس بالسامية والعادلية والنجيبية والطاهرية والعادلية الصغرى وبالجامع بدمشق وانتهت اليه رياسة الفتوى بالشام حتى قيل انه لم يضبط عليه خطأ في فتوى مات في مستهل المحرم وكان منحه البرهان الفزاري بنيني على ذكابه وعلى اكبابه المحرره في الفتوى وكان مقصودا للقضاء يلوح الناس عند القضاء معظما عندهم مقبول القول كثير التواضع يخضع له الشيوخ وقد نقل عنه التاج السبكي في الطبقات ترجمه ابن الرملكاني ومن مروياته مسند الشافعي سمعه على وزير وكتاب البسملة لابي

شامه

كتب شامه سمعه على علي بن يحيى المشاطي بسماعه من مصنفه وقد طلب بنفسه وسماه الطباق قال العثماني قاضي صفد انتهت اليه رياسة العلم بالشام وغيرها وهي شيخ المذهب ولقد باجادة الكتابة على الفتوى في زمانه وارخ وفاته سنة خمس وثمانين ٥

المكلف مات في المحرم ٥

محمد بن السفاء الشيخ شمس الدين المالكي احد الفضلاء كان فاضلا متواضعا مطرحا

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي السلماني الكوشي الاصل الغرناطي الاندلسي لسان الدين ابن الخطيب كان ابوه عذر من سبي الحاجر على مخازن الطعام وكان بارعا فاضل مات سنة احدى واربعين وسبعمائة وولد له ابنه محمد فاد واختص بصحبة الحكيم يحيى بن هذيل وتعلم منه الفلسفة وبرز في الطب ثم قال الشعر وترسل فطاف اقرانه ومدح ابا الحجاج صاحب غرناطة فرقاه الى خدمته وامسكه من يده ابو الحسن بن الجياب فلما مات في الطاعون العام قدمه الى رياسة الكتاب واضاف اليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك وجمع مالا كثيرا وبلغ من اختصاصه ما لم يبلغه احد وترسل الى الاعيان فلما قتل ابو الحجاج سنة خمس وخمسين وقام بعده ابنه محمد افرد ابن الخطيب بوزارته واخر لكتابته غيره ثم استنزله عن كتابته وجعله رسولا في الرفيعة الكتابة بين الفرنج فمدح ابا عنان فاهتز له واحسن اليه فلما تسلطن اسمعيل بن ابي الحجاج وخلع محمد بن علي الحجاج اخاه يحيى الوزير فارسل ابو سالم بن علي الحسن يشفع في ابن الخطيب فافرج عنه وقدم مجيبه سلطانه محمدا الى فاس فاقبل عليه ابو سالم وقدمه فاجزل صلته ثم سار الى مراكش فاتحفه عما لها ما يليق به ثم شفع له ابو سالم الى ابن الاحمر فرد عليه ضياعه فشفعه فيه فلما عاد السلطان محمد الى ملكه رد ابن الخطيب فاعاده الى مكانه فلم يزل حتى وقع بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاه فلم يزل الدس حتى كبب عثمان في شهر رمضان سنة اربع وسبعين فنفاه فانفرد ابن الخطيب بتدبير المملكة واقبل المال الاعلى للهو فحسده اهل الدولة فبلغه ذلك وانصرم سعواه الى السلطان ليهلكه فسعى في الخلاص وراسل صاحب فارس المريني في اللحاق به وخرج من غرناطة على انه يتفقد الثغور العزيزة حتى جاز العبر فركب الى سبته ودخل فاس سنة ثلاث وسبعين فبالغ المريني في اكرامه واجرى له الرواتب فاستقرت قدمه واستكثر من شراء الضياع والبساتين فقام اعداوه بالاندلس وابتنوا عليه عذر القاضي كلمات منسوبة اليه يعرض الزندقة فاثبت ذلك وحكم بكفره وارسل بها الى صاحب فاس ليعاجلها وتقدم فامتنع وقال هل افعلم ذلك وهو عذركم واما انا فلا ابصل اليه لحرمة ما كان في جواري فلما مات السلطان ابو الحسن ابن الخطيب بعده بالوزير ابي بكر ابن غازي فلم يزل مكرما الى ان تسلطن ابو العباس فاغراه به سليمان بن داود ابن اعراب كبير بني عسكر وكان من اكبر

اعدايه حتى اجابه ابو العباس الى القبض على ابن الخطيب فسجن فلما بلغ ذلك ابن الاحمر ارسل
وزيره ابا عبد الله ابن زبرك واوعز على ابن الخطيب في مجلس السلطان بالكلمات التي يتنبه
عليه واقيمت البينه فعز بها الكلام ثم با العقاب ثم اعيد الى السجن واشتوروا في
قتله فاتى بعض الفقها بقتله فطرق عليه السجن ليلا وقتل في السجن ليلا واخرج من
العز فدفن فلما كان من الغد وجد على شفير قبره مطروحا وحوله احطاب كثيره قاض
فيها النار فاحترق شعره واسودت لبشرته ثم اعيد الى حفرته وكانت له من التقصا
الاحاطه بتاريخ غرناطه وروضة التعريف بالحب الشريف واليمن على اهل
الحين وحمل الجمهور على السيف المشهور والتاج على طريقه سمط الدرين والاكليل
الزاهر فنادر عن التاج من الجواهر كما لدل عليه وعايد الصله في التاريخ وغير
ذلك وكان قتله في سنه ست وسبعين وسبع مايه واشتهر انه نظم حين قرر للقتل

قال العدوي ذهب ابن الخطيب وفات فسبحان من لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به فقل ليشمت اليوم من لا يموت

والصحيح في ذلك ما ذكره صديقه شيخنا ولي الدين بن خلدون انه نظم الابيات المذكوره
وهو في السجن لما كان يستشعره من القتل به وذكر الشيخ محمد العصباني ان ابن الاحمر
وجهه الى ملك الفرنج في رساله فلما اراد الرجوع اخرج له رسالة من ابن الخطيب
تشتمل على نظم ونثر قال فلما قرأتها قال لي مثل هذا كان ينبغي ان يعمل شيئا حتى بلياته
ومن محاسن نظمه قوله

طال حزني لبساط ذاهب ... كنت اسقي زمنا مرجانه
وشباب كان يبدي حزنه ... برك الشيخ على ريحانه

محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الاحد الحلبي الصوفي ابو الفضل سمع من
سنقر الزيني مشيخته وحدث مات في شعبان وله ست وسبعون سنه

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين ابن تاج الدين مدرس
الاطبا بجامع ابن طولون وكان فاضلا له نظم مات في ثامن عشر شوال

محمد بن عبد الله بن عبد الطاهر الاخميمي كان صالحا معتقدا مات في رابع شوال

محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقي الدين ابن الاطربائي المصري ولد سنه
احدى وسبع مايه تقريبا واسمع من الشريفين الموسوي وابن عبد الحميد ووزير والحجار
وغيرهم واجاز له الدمياطي وغيره وكان موقتا في الانشاء مات وصفر رحمه الله

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ابن ابرهيم بن مصطفى القاضي صدر الدين ابن القاضي
كمال الدين ابن القاضي علاء الدين التركماني بفقه واشتغل ومهر في العلم وناب في الحكم
ولازم الشيخ اكمل الدين ثم اشتغل به بعد موت السراج الهندي الى ان مات في ذي القعدة

ولم يكمل اربعين سنه وكان مهيبا وسكالا بهيا وله نظم رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه ابو جعفر المالكي مشهور بكنيته كان ماهرا
في مذهبه كثير المخالفه في الفتوى كثير الاستخفاف على هوج فيه ومات معه
في السنه ولده شرف الدين محمد وكان فاضلا

محمد مولاه بن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي كان رومي الاصل اسمه
صفي الدين الهندي الحديث وحفظ التنبيه وصنفه والبسه الخرقه وكان يلبسها
عن مولاه ويفرد برواية جزء البيتوته عن علي الفضل بن عساكر حضورا عليه واجاز
له القواس والعز احمد الحسني وعايشه بنت الجد وجماعه وكان حسن الشيبه يعرف
شذا المناكيب وجودها وكان يضرب بصنعته المثل اخذ القراءات عن زين الدين عبد الرحيم
ابن علي بن عبد الرحيم البغدادي واقرأ عليه البرزالي وغيره سنه اربع عشره وله ثمان وسبعون سنه

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن علي الحسن الزرعي الشيخ شمس الدين ابن الصايغ
الحنفي النحوي ولد سنه ثمان وسبع مايه او بعدها بقليل وسمع من الحجار والدبوسي
وغيرهما واشتغل في عدة فنون ولازم ابا حيان ومهر في العربيه وغيرها ودرس بجامع
ابن طولون للحنفيه وولي قضا العسكر في سنه ثلث وسبعين وكان فاضلا بارعا حسن
النظم والنثر حسن الاستحضار قوي البادره دمث الاخلاق وهو القائل

لا تفخرن بما اوتيت من نعم ... على سواك وخف من كسر جبار
فانت في الاصل بالغار مشتبه ... ما اسرع الكسر في الدنيا لفخار

ومن تصانيفه شرح الالفيه رايته بخطه في مجلدين وشرح المشارق وقفت عليه بخطه
في ست مجلدات وله فيه مباحث لطيفه والتذكره الغويه والمباني في المعاني والمنهج
القويم في القرآن العظيم والدر النثير والعذب النمير والاربعين الحسنى والغمز على الكنز والرد
على الغني لابن هشام استفتحه بقوله الحمد لله الذي لا معنى سواه اخبرني ناصر الدين
محمد بن عبد الرحيم الحنفي ادنا وكتبته من خطه قال اخبرني شمس الدين ابن الصايغ انه
شاهد بمصر بجامع عمرو اكثر من خمسين منصدرا يفتي اعلم الناس العلوم وقلت وانا
انا في الجامع نحو هذا العدد لكنهم لا يحضرون اصلا بل ياخذون المعلوم من وقف الجامع
شرقطعوا في اواخر دولة الاشرف شعبان عبد بعضهم في دولة الظاهر وذكرت ما قال
ابن الصايغ ما قرات بخط الفاروثي التاجر السبكي انه كان بمصر في دولة الناصر من التجار
الكاسبه الكثير من مايتي نفس وعدد من عبيد هم الذين كانوا يسافرون لهم والتجار
بالسفرات الكبار الكثير من مايه وانشدني ابن الفرات قال انشدني لنفسه

يروحي افدي خاله فوق خده ... ومن انا في الدنيا فاوذيه بالمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تارك من اخلى من الشعر خده ... واسكن كل الحسن في ذلك الخال

قال ... وما احسن قول ابن ابي حجله

تعهد الخال عن شعر بوجنته ... فليس في الخد غير الخال والحفر

ياحسن ذاك محيا ليس فيه سوى ... خال من المسك في خال من الشعر

قلت ... وبين المقطوعين كما بين الثريا والثرى مات في شعبان

محمد بن عبد الرحيم ابو البركات جمال الدين السبكي سمع من يحيى بن المصري واحمد بن علي الجزري وغيرهما واشتغل بالحديث وقدم دمشق وقدم درسا فيه بالشيخية بعناية الشيخ بهاء الدين وهو ابن عمته وقدم حجرا فيها وافق فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجاده واختصر الناسخ لقطاي وولي اشراف دار العدل وكان ساكتا منجمعا عن الناس مات في شوال

محمد بن علي بن احمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم بن يحيى البشيري وغيره قطعة من جامع المزهري وكان من الفرايا بالجان مات في المحرم رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله اليمني شمس الدين ابو القاسم اقام بمصر ملازما لعز الدين بن جماعة وكان فاضلا مات في المحرم وكان ولي مشيخة الاقراء بالشيخونية ووقع بينه وبين الاكمل خرج الى الشام فاكرمه تاج الدين السبكي ونزله ببعض الخوانق ثم ترك ذلك زهدا ومات مطعونا قال ابن حجر كان فاضلا مفتيا يستحضر اشياء من غريب الحديث واسماء الرجال وفقه الشافعية كتاب التبيان وكان يريد باسناد له وكان يحضب بالحنا وصنف كتابا قالت وقفت له على عدة تصانيف لطاف دالة على انه عالم في العلم

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدي فتح الدين ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محيي الدين ناب عن والده في الدست سمع من زينب بنت مكي والحجار وغيرهما وحدث مات وله

محمد ابن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي الدمشقي العطار بدر الدين بن علم الدين احد الفضلا الشافعية ولد سنة سبع وسمع من الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وصحب الشيخ حماد الزاهد ومات هو واخوه احمد في هذه السنة ومات هذا في المحرم وكان مولده احد عشرة سنة وسبعمايه وكان يشهد بالرواحيه وورث من اخيه ما لا فقضى به دينا كان له عليه ثم مات هو ايضا

محمد بن فليح بن كيكلدي العلائي ابن اخي الحافظ صلاح الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعمايه سمع بعناية عمر بن القاسم بن عساكر وابي نصر ابن الشيرازي وغيرهما وله اجازة من حسن الكردي وبولس الدبوسي وغيرهما وكان فاضلا دينا خيرا مات في شعبان مطعونا بمدينة الحفير وكان يعاني المباشرات مع جوده وبراعة

محمد ابن محمد بن احمد بن الهزا ابو هبيم بن عبد الله بن ابي عمر سعد الدين ابن صلاح الدين

تقي الدين مات مطعونا في المحرم وكان قد سمع وحدث وعاش ابوه بعده خمس سنين

محمد بن محمد بن عبد الله شرف الدين بن ابي جابر المالكي قدم مع ابيه من

محمد ابن محمد بن محمد بن عبد الغني المصري المؤدب ناصر الدين الكناني ولد سنة اثنا وتسعين وستمايه او ثلاث وسمع من زينب والحجار وهو كبير وحدث مات في خامس عشر رمضان

محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين ابن العلاف سمع من ابن الوانى وغيره وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وستمايه وحدث مات وقد قارب التسعين ولو سمع صغيرا لكان مسند مصره في عصره رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد بن الكسائي ناصر الدين رئيس المؤدنين بالمنصورية مات في خامس عشر رمضان بالقاهرة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب كمال الدين ابو الفضل بن الشحنة والد العلامة محب الدين ابي الوليد كان فاضلا باريا عابدا رئيسا على مذهب الحنفية ومات حلب في ربيع الاول

محمد ابن ابي محمد المنيزي الشافعي قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب المحمدي في المعقول وقرر له منهلي بخانقاه بيبرس بالمدرسة المنصورية ثم عزله الجاي ثم ولي درس جامع المارداني واعاد بدرس الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به مات في مستهل ذي الحجة شوال

محمد ابن ابي محمد بن ابي القاسم المعبر المرسي انتهت اليه الرياسة في قنه مات في الاستهلال

محمد ابن ابي محمد البقاعي المالكي قاضي طرابلس وهو اول من ولي قضاء المالكية بها بطرابلس

محمد ابن ابي محمد تاج الدين ابن تقي الدين ابن الحمام امام جامع الصالح بالقاهرة ذكره شيخنا ابن الفرات في تاريخه وقال كان حسن الوجه ظاهر التعهد كريم الشمائل موفرا عند الكبار عرف في البيل وهو بريد الروضة في ربيع الاخر رحمه الله

محمد ابن محمود بن اسحق بن احمد الحلبي ثم المقدسي ابو موسى المحدث الفاضل سمع من ابن الحبان وابن الحموي ونحوهما ولازم صلاح الدين العلائي وابا محمود وغيرهما وقدم دمشق فلازم ابن رافع وبرع في هذا الشان وجمع تاريخ بيت المقدس وكان حنفيا فتحول شافعيا بعناية القاضي تاج الدين السبكي ورايت بخطه وفيات مختصرة الى قرب سنة موته مات في شهر رمضان رحمه الله تعالى

محمد ابن مسلم بن حسين بن مسلم بن عبد الله الباسي ثم المصري ناصر الدين احد كبار التجار العجوبة عصره في كثرة المال حتى كان يقال انه لا يعلم قدر ماله وذكر سبطه شهاب الدين بن بيسيران ماله حرر فجاء عشرة الاف الف دينار ويقال انه خاصم بدر الدين الحزوني فقال له ابن مسلم اشتري انا الدكة شكا بير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحضرها املاها الا مالا ويقال انه مات له عبد في الغربة كان يواظب ورون في التجارات ولا يتفق موت الواحد منهم الا بمصر حتى ان واحدا منهم غاب عشرين سنة وعاد فمات عنده وكان موصوفا بالامساك جدا لكن كان يقال انه يتصدق سرا وكان لا يحبس احدا ولا يوكل به واوصى بعمارة مدرسته بستة عشر الف دينار فعمرت بمصر وهي مشهورة وورثت اولاده اموالا بعده فاما علي وهو الاكبر فاصبح ما وصل اليه في اسرع مدة وصار فقيرا مدقعا وربما استعطى في اخر عمره بالورق واما ابنه احمد فكان سماه باسم ولد له اخر كان اكبرا ولاده وكان احب ولده اليه في حياته بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وسبعمايه ومات ناصر الدين وابنه احمد الذي صغيرا فربياه خاؤه كافور الاكبر وتسلم ماله فتواردت عليه ايدي الظلمه وسئوا التدبير مع شدة امساكه حتى آل امره بعد الثلاثين الى ان صار في عداد المساكين لولا ان لهم بقوص ارضا تغل في بعض السنين شيا وكانت وفاة ناصر الدين في شوال في ليلة الجمعة ثاني عشره ومن وجوه البر التي فعلها المطهرة الكبيره خوارجامع عمرو بن العاص وقد حصل له انتفاع بها جدا وكان جده وابوه وعمه محمد من التجار حتى كان يقال للعمه شمس الدين نصف الدنيا وجده لامه شمس الدين محمد بن يسير البا لسي كان ايضا من كبار التجار المشهورين واعقب ذريه لم ينجب منهم الا القليل وكانت وفاته في المحرم سنه ثمان وستين رحمهم الله تعالى اجمعين

ماجد ابن تاج الدين موسى بن لي شاكر القبطي المصري فخر الدين كان صاحب ديوان ليغايتم ولي الوزارة في دولة الاشرف ونظر الخاص ومات في هذه السنة واوه حي

مشقا ابن عبد الله الحبشي سابق الدين صاحب المدرسة المسابقيه بين القصرين كان نجيبا في اهل العلم والخير وهو مقدم المماليك عند الاشرف

مبارك ابن عبد الله التركي نقل في الولايات بالبلاد وولي الوزارة بالقاهرة واستقر في الاخر نائب السلطنه بمصر واليه امور المملكه وقد عمر خانات نافعه وجوامع واصلح الجسور والطرقات مات في تاسع عشر ذي الحجه وقد جاوز الستين ومن احكامه مع ما كان يغشى من تعمير المدارس والخوانق والخانات والقناطر امر بكسر اواني الخمر ومنع عملها ومنع النساء من ركوب البحر لهن والخروج الى مواضع النزه والخروج في الليل وتضييق الاكام ومنع تعليق الاجراس باعناق الخيل والزمر وكل من يدخل الحمام بالمئزر وغيرها رحمه الله تعالى

نصر الله ابن لي بكر بن نصر الله المقري ناصر الدين تصدر للاقراء بدمشق واخذ عنه تاج الدين السبكي ولم يكن اسناده عاليا الا انه كان عارفا مات في جمادى الاولى

يوسف

يوسف ابن عبد الله الطبيب صلاح الدين ابن المغربي رئيس الاطبا بالقاهره مات في جمادى الاخره وهو صاحب الجامع الذي بقابل الخليج الحاكمي بالقرب من باب الخرقه بالقاهره

يوسف بن علي بن يوسف بن محمد الدمشقي جمال الدين ابن المهتار ولد سنه ثلاث عشرة وسبعمايه واحضر على القي سليمان ونحوه وسمع من الحجار وطبقته واجاز له الرشتي وغيره وكان امام مسجد الرواسب مات في جمادى الاخره وله سبعون سنة الا انه يقال انه لم يزوج رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابرهيم الحنبلي جمال الدين السري العقيلي الحنبلي نزيل دمشق ولد سنه ست وسبعين وسبعمايه وسمع ببغداد من اصفى عبد المومن وابن الدوقي وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدايم وغيرهم واخذ الفقه عن سراج الدين حسين بن يوسف ابن لي السري التنسري ثم استقل الى بغداد سنه تسع وعشرين واجاز له ابن الشحنه وابن الدوالبي وبرع في العربيه والفرايض نظم وحرج وحدث وافتى باخره وجاز الثمانين وله من التصانيف عقود اللالي في الامالي وغيث السحابه في فضل الصحابه وبشر القلب المحزون بفضل اهل البيت ومجانب الموافق والاربعين الصحيحه فيما دون اجر المنحه والثمانيات وغير ذلك اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وفي معجمه وحدث عنه ومات قبله وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قدم علينا سنه ست واربعين وقراءلي وله معرفة بالمذهب ونظم جيد في علوم الحديث وغيرها انتهى وكان مشاركا في العربيه والفرايض ويقال ان مصنفاته بلغت مايه واربعين

يوسف بن يحيى بن ابرهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي كمال الدين ابن لي البركات عز الدين ابن لي الطاهر شمس الدين ابن شيخ الاسلام عز الدين ولد سنه ثمان وثمانين وسبعمايه وسمع علي ابن مشرف حزامي موسى المديني واجاز له ابن الموازيني وابن الغنم من مصر وكان يباشر في الاوقاف وعلى ذهنه حكايات ونوادر مات في جمادى الاولى وله ثمان وثمانون سنه ولو اسمع على قدر سنه لادرك الاسناد العالي

يوسف الحاضري الحنفي نايب الحسبه مات في شوال

سنة سبع وسبعين وسبعمايه

ظهر السلطان اولاده وعمل لهم مهما عظيما انفق فيه من الاموال ما لا يحصى وظهر فيه من الفواحش والقباح ما لا مزيد عليه واستمر ذلك سبعة ايام وولي العشر من المحرم استقر نجم الدين ابن الكشك في قضا الحنفيه بالقاهره تقلا من دمشق واستقر عوضه ابن عمه صدر الدين عابد دمشق واستعفى نجم الدين بعد مايه يوم وقد

ذكره

الى دمشق ونقل ابن عمه الى القاهرة واستقر صدر الدين ابن منصور في قضا العسكر
عزل صدر الدين ابن الكشك في رمضان واستقر ابن منصور في قضا الحنفية
بالقاهرة وفي صفر ابتدى بخان المدرسة الاشرفية تحت قلعة الجبل وهدم من
جوارها عدة اماكن للناس منها بيت كبير لستقر الجاي ونقل لها عمودان عظيمان
وجدا في بيت خوند الحجازية عمة السلطان برجية العبد وكان المشد عليها ايتمك
وفي اواخر ربيع الاول عزل ابن الازكشي من المشور واعيد التاج الملكي الى الوزارة
تعرض على ابن الغنام واراد هدم دار حزايما عامله بنادر ابن الغنام وصيرها
مدرسة في ليلة واحدة فاستمرت ولم يحسر الملكي على التعرض لها ثم قبض عليه في
ذي القعدة واستقر شمس المقسي مشيرا بغير وزير واستقر امين الدين خبيص مستوفي
الدولة وفيها استقر قمر الحنبلي في نيابة السلطنة بالقاهرة بعد مخلوف وفيها
وقع الغلا العظيم بدمشق فبلغت الغرارة خمسة دنانير بعد ان كانت في الرخص بخمسين
واستمرت السنة حتى اكلوا الميتات وعمل فيه ابن حبيب واستمر غول الغلا
كاشرا عن نيابه الغوائب ناشرا اجنحة المصائب وزاد الى ان نقصت
الاقوات وتزايد فيه امواج الاموات واستمر الى اخر السنة فتناقص السعر ورجع
الغلا بالقاهرة في اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف وكان الغلا ايضا في حلب
حتى بيع المكوك بثلاث مايه ثم زاد الى ان بلغ الالف حتى اكلوا الميتة والقطاط والكلا
وباع كثير من المقلين اولادهم وافتقر خلق كثير وبقال ان بعضهم اكل بعضا حتى اكل بعضهم
ولده ثم عقب ذلك الوبا فعني خلق كثير حتى كان يدفن العشرة والعشرين في قبر بغير
غسل ولا صلاة ويقال ان عدة من قتل الغلا والوبا في هذه الثلاث السنين لكن اشده كان
في الاولى وفيها استقر ولي الدين ابن لي البقا في قضا الشام والحظابة عوض ابيه وكان
ابوه قد سعى ان يكون مستقلا بذلك في مرض موته فاجيب وولاه التوقيع بحضوت
ابيه فولى شمس الدين ابن مزهر وكالة بيت المال عوضا عنه وذلك في جمادى الاولى
وفيها وقع حريق كثير بدمشق وفيها استقر بدر الدين الاخنائي في قضا المالكية
بحلب وفيها وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالبارده والنافض وفيها توجه
الى الحجاز ركب جمع كبير فمات منهم الكثير بالضعف وفيها تسلم نواب السلطان
سنجار واحضر صاحبها الى القاهرة واستناب السلطان فيها حيدر بن يونس المعروف
بابن العسكري وفيها وصلت هدايا صاحب اصطنبول من الروم وفي جملة الهدية
صندوق فيه شخوص فيها حركات كلما مضت ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بانواع
الملاهي وكلما مضت درجة سقطت بندقة وفي شعبان التقت كابنة عجيبة بدمشق

وهو

وهو ان بعض الشرفا كان شيره فوقع بينه وبين خطيب الجامع كلام فتوجه المشير
الى الحاجب واستفدى على الخطيب بانه سبه واخر معه حمارية فتوجه لاحضاره
واخذوا الخطيب وشدوا عليه وساروا به والشريف يستطيل عليه فاتفق
انه وقع ميتا فجاة فكتبوا بذلك محضرا واحضروه الى الحاجب فاطلق الخطيب وكان
في ذلك عبرة عظيمة وفيها ولي المجد اسمعيل الحنفي قضا العسكر وناصر الدين الطوسي
توقيع الدست وفيها استقر بدر الدين بن مزهر في كتابة السر بدمشق عوضا عن
احمد بن فضل الله بحكم وفاته وفيها اسقل سوى الدين ابن المسلاتي عن مذهب مالك وا
شافعيا وناب في الحكم عن ابن جماعه واستمر على ذلك وفي اخر هذه السنه ذهب الحاج المصري
في رجوعهم وفي ذلك يقول شهاب الدين بن العطار

لقد لقيا الحجاج في عام سبعة ، وسبعين جهدا بعد ذبح تمكنا
وصار امير الركب بوري هاربا ، ولو قليل كان بوري مكفنا

وجرى للحاج الشامي اشد مما جرى للمصري فانهم جاهم سيل تخليص تلف منهم بسببه
شي كثير وفي الرجعة هبت عليهم ريح عاصف ثم اشتد عليهم الغلا في الطريق حتى بيعت الغرارة
الشعير باية درهم وفيها استولى الامير صرما التركماني على الموصل وكان صاحبها بدر
حجا فتوقع بينه وبين التركمان بزوان فكسروه فطلب اللجا الى الموصل فاستجير
بالصالح صاحب الحصن والمظفر صاحب ماردين فاجاره بعسكرين فحاصر الموصل واستلمها
السنه وهم على ذلك وفيها عثر على رجلين يافعا نا حرافا طعاه شيا فرقد واحدا
منهم فعرفا وفيها كانت بين ابي زيان بزاي وتحتانيه مثقله وهو محمد بن السعيد بن
ابن عبد الرحمن ابن يحيى بن يغمراسن بن ابي حمو بفتح المهمله وتشديد الميم وهو موسى بن
ابن عبد الرحمن بن يغمراسن بتلمسان حروب شديده قتل فيها عبد الله بن صغير امير كبير
دولة ابي حمو وكانا ينازعان المملكه واول ما ملكها ابو حمو سنه ستين وسبعمايه
وفيها استقر مرزا في نيابة القرمس وهو اول من ولي نيابتها وكانت قبل ذلك تكون فيها
وال من جهته والى الولايه بدمشق وفيها وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق
ويقرر فيها شمس الدين الحنبلي اماما وفيها غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة
الواحده بثلاثه دراهم يكون من حساب ستين بدينار والله ارخص اسعار المسلمين

ذكر وفيات في سنة تسع وسبعين وسبعمايه من الاعيان

ابرهيم بن حمزه السكري مهر من اصحاب النجيب وطلب بنفسه ودرس بالجاولية
باقي ذكره مع ابيه مات بمكه رحمه الله تعالى

ابرهيم ابن بها الدين عبد الله الحلبي برهان الدين كان شكلا حسنا عاقلا فاضلا وانظر

الجيش بدمشق والمرستان وبيت المال بالقاهرة ه

ابرهيم ابن محمد بن علي بكر الاخنائي برهان الدين ابن علم الدين كان شافعي المذهب كما وحفظ التنبيه ثم تحول مالكيا كعمه وقد سمع على الحجار وغيره وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا ثلاث مرات وتلبس فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قاما بنصر الشرع رادعا للمفسدين وقد صنف مختصرا في الفقه

احمد ابن ازدمر الجمالي احد اكابر اطراب كان اكرم ومروه وهو ابن اخي الطواشي آقسنقر الذي نسبه صلاح الدين العلائي على فاطمة بنت العز بمشيخة ابن مسهر ومات في ذي القعدة ه

احمد ابن مستقر كان احد الفضلا وله نظم مات في صفر رحمه الله تعالى ه

احمد ابن عبد الله الرسي اثني عشر مسعودة ه

احمد ابن عبد القادر بن عمر بن علي القسم السلاوي سمع من عمه الشيخ محمد ابن عمر والبرزالي وغيرهما وكان شيخا لاحسنا مات في شوال ه

احمد ابن عبد الكريم بن علي بكر بن علي الحسن البعلبكي الحنبلي الصوفي المسند سمع صحيح مسلم من زينب بنت كندي وسمع من البوسي والتاج عبد الخالق ولجارله ابو الفضل ابن عساكر وابن الفواس وحدث بالكثير وارتحلوا اليه واستدعاه القاضي تاج الدين السبكي سنة احدى وسبعين وسبعمايه الى دمشق فقرأ وعليه الصحيح قال ابن حجي كان مستناجرا خرجت له جزءا ومات في رجب وقد جاوز الثمانين رحمه الله ه

احمد ابن علي بن محمد بن سبير الباسي الناجر الكارمي شهاب الدين احد التجار المعمرين وكان جده من كبارهم ونشا هذا في رياسة لكنه لم يكن بذلك الحازم ومات في ذي الحجة كهلا وخلف ولده مرضعا وهو ابو القاسم على الذي سياتي ذكره في سنة تسع وتسعين

احمد ابن علي بن يحيى بن فضل الله شهاب الدين ابن علاء الدين العدوي المصري ثم الدمشقي ولد بعد سنة اربعين ونشا في حجر السعادة الى ان ولي كتابة السر بدمشق فمات بها في شهر المحرم فكانت مدة مباشرته دون السنة ه

احمد ابن لولو الحاكمي الشاعر مات في ربيع الاول ه

احمد ابن محمد بن احمد بن عمر بن الياس بن الخضر بن علي جمال الدين ابن عز الدين الدمشقي نفقه على ابن الفركاح واخذ عن الاصبهاني وابن النحاس وسمع من ابن الشحنه وعني بالعلم حتى فضل ودرس وافتى وناب في الحكم وتعاني المباشرات والحساب وكان سريع الادراك حسن المناظره قال ابن حجي كان الشيخ تقي الدين السبكي يثني على فهمه وكتب هو من تصانيف السبكي شيا كثيرا اقراها عليه وقد سمع من الحجار وغيره ولما ولي البلقيني وازره ونصدى لمخاصمة تاج الدين السبكي فاتى في ذلك الى انحراف كثير من الناس

عنه

عنه وتحاملوا عليه وكسبوا بينه واخرجوا منه خرافيل انه كان لبعض عماله فآل امره الى الحمل حتى مات في ربيع الاول عن سبع وسبعين سنه ه

احمد ابن محمد بن محمد الشبشيري ثم البعلي كان يعاني الحديث بالعراق وسمع من الشيخ نصر الله بن احمد الحنبلي واجاز لولده القاضي محب الدين مات في المحرم

احمد ابن محمد بن علي المحب بن ابي الوفا ابن المرجا الهمداني سمع الصحيح من الحجار وكتب عنه ومن القبراطي مكاتبات ادبيه مات معتقلا في جمادى الاولى عن ثلاث وسبعين

احمد ابن ابي محمد شهاب الدين ابن الشامبه ه

احمد ابن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم شهاب الدين الشارمساحي تفقه على الشيخ جمال الدين الاسنوي وغيره وبرع في الفقه والاصول وولي قضا المحله ومنفلوط ودمياط وغيرها وكان موصوفا بالفضل والعقل ه

احمد المرجاني كان احد الالطفا مقصودا من الاكابر لعشره لطرفه وكان حسن الخط كتب الصحاح بخطه ثم لغيتل في دار في جمادى الاولى ووضع في صندوق واخذ ما له فالتهم به جماعه ممن يعاشره فاحيط بهم منهم جمال الدين بن خطيب داريا ثم ظهر قاتلوه

ارغون الجمدي الانوكي والي قلعه الجبل وكان قد ولي خزندار السلطان ه

اسنبل دوادار بيدمر النائب بدمشق مات في جمادى الاولى وكان مشكور السيره

اسنبغا بن بكتمر الامير سيف الدين ابو بكر ولي نيابه حلب ونيابا بالقاهره متدرجا معروفه واستقر في ايام السلطان اميرا خور ثم حاجب الحجاب ومات وهو امير ميسره في المحرم ويقال انه لقاء مدة ليشرب ماء وكان يكون له خمسه واربعين مملوكا جامع شيا ولد سنه بضع عشره

بهادر نائب بعلبك مات في ربيع الاول

جركتمر بن عبد الله المنكي احد اكابر الامرا بالقاهره ثم انتقلت به الاحوال وكان صحب بيناه ثم صار من كبار الامرا في ايام مستر سرم وولي نيابه قلعه الروم ثم نيابه الاسكندريه ومات في رجب ه

حسن بن الرفاعي شيخ الطايفه الرفاعيه بدمشق مات في جمادى الاخره ه

حسن بن الحنائي شاهد الفهم كان عارفا بالحساب والمساحه فردا في ذلك مات بدمشق في صفر ه

الحسن ابن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي شرف الدين رحل وجمع وافاد وحرج الفهرست والمشيخه ومن مشايخه ابو طالب المجمع ووالده وسفر الزيني وغيرهم وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني الكاشف اعتنى به ابوه حلب وسمع بنفسه من بنت صصري وابن ابي الرباب وكان مولده في جمادى الاخره سنه اثنتي عشره وسبعمايه واخذ عن والده وعبد الرحمن وابرهيم ابني صالح وغيرهم قلت واخذ عنه ابن عشائر ووصفه بالفضل وحسن المحاضره وكان بودع

في رمضان وبرئ المبهم ه

ومات في رجب ه

بدمشق في صفر ه

من تحليف على الحكام ه

الصفي الرضي الطبرين والنوزري وغيرهم وارتحل الى دمشق فاخذ عن القاضي
وابي بكر الدشتي وعيسى المطعم وغيرهم بدمشق وسمع على سبرين العزمي وعلي بن
اليمن وطبقته بمصر ولقفه على علاء الدين القونوي وتاج الدين الفزاري وشمس الدين
الاصبهاني واخذ عن ابي حيان وغيرهم ثم دخل دمشق واخذ عن ابن النكاح وغيره ثم
رجع الى مصر فاستوطنها وكان قد حفظ المحرر ومهر في الفقه والعربية واللغة والحديث
وقرا بالغ الذهبي في الثناء عليه وكتابه بيان زغل العلم وغيره قال وكان شيئا
عجيبا في الزهد والاتباع وقول الحق وقال في المعجم الكبير المحرث الفقيه وقال هو
لون عجيب في الورع والدين والانقباض وحسن السمت وهو جيد الفقه قوي المذاكرة
كثير العلم وقال في المعجم المختص هو الامام العلامة الرباني قرا الروايات واتقن
الحديث وعني به ورحل وكتب متقن الديانة حسن الورع كثير الفنون رصوثرا للانقطاع
حر قرا المنطق وحصل جامكيه ثم ترك ذلك وانقطع مرابطا زاهدا وبطاهر الاسكندرية
وقال الشيخ شهاب الدين بن النقيب ممكه رجلان صالحان احدهما ابو ثور الحمولي وهو
ابن خليل والاخر بوثر الظهور وهو اليافعي وكان ابن خليل ربما عرضت له حيرة فيقول
فيها اشيا وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الكريمية بالقرافة ثم تركه واشتغل بالعبادة
وانقطع في خلوة بسطح جامع الحاكم وتصدى للاسماع في اواخر زمانه ومع ذلك فلم
عدث جميع مسموعاته لكثرتها وكان يرد على كبار المحدثين حال قراتهم عليه ما يقضي
العجب من استحضاره مع طول بعد العهد وقراشته عند المصريين بالشيخ عبد الله
اليمني وكان يذكر على من يتسبه لذلك وعند المحدثين بابن خليل وقد ذكر بعض اصحابه انه
اعطاه دراهم قال فاشتريت بها ورقا فاكببت في شئ منه في حاجة الا قضيت وكان
يحب سماع غنا العرب الذي كان يقال له قديما المنصب واصرباجره قرات
بخط القاضي تقي الدين الزهري واجازنيه كان محدثا فاضلا فقيها نظارا عاتا اذا قدم
راشح في العلم يفزع اليه الملوك الفرد في بابه وعنده نفر من الناس ودفن بتربة تاج الدين
ابن عطا بالقرافة وارخه سنة خمس وسبعين غلطا فانه مات في جمادى الاولى من هذه
السنة وشهد جنازته من لا يحصون من الكثرة رحمه الله تعالى ونفع ببركته

عبد الرحمن ابن سعادة بن ابرهيم الحسباني يعرف بعبيد كان احد الفقهاء بالشام
تفقه بالقدس على تقي الدين اسمعيل القلعشندي وصار يستحضر كثيرا ومات في رمضان

عبد العزيز ابن عبد الله الواعظ الرومي القيسوني قدم دمشق وولي مشيخة التسيلحية
فلم يمكث من مباشرتها لضعفه ومات في رجب وكان ماهرا في العربية

عبد المؤمن ابن وهيبة بن لبي تمي بن لبي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاع بن عبد

حسين الهيتي المقيم بمسجد اسحاق وكان صالحا معمرا يقال جاز التسعين وكان قال
لهم في مرض موته ان وجدتم معي اربعة من عشرة دراهم فلا تصلوا علي فلم يجدوا معه سوى
عشرة وبيعت ثيابه بعشرين درهما فاقتسم ورثته ميراثه ثلاثين درهما عشرة عشرة

حمزة ابن علي بن محمد بن لبي بكر بن عمر بن عبد الله ابو يعلى السبكي المالكي سمع من الدبوسي
والواني والطبقة وطلب وكتب ودرس وناب في الحكم ووقع في الدست وفي الاحباس
وله المام بالحديث وكان يدعى انه شريف فاخبرني الشيخ زين الدين العراقي ان الشيخ
تقي الدين السبكي انكر ذلك عليه مات راجعا من الحج ودفن برابغ عن نحو من ثمانين
سنة لان مولده سنة ثمان وتسعين وستمايه وكان ابنه ابرهيم صحبته فمات عنده
وكان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن ابوه عليه وتضعف فاستمر حتى مات

حمزة شاد الدواوين بدمشق مات تحت اللعفو به في جمادى الاخرة

خليل ابن ارغون الاميلي ولد الناصب مات في رجب ٥

ذو النون ابن احمد بن يوسف السوماري نزيل عنتاب يعرف بالفقيه احد
عن مشايخ ادريحان وديار بكر وغيرهم وقدم عنتاب في حدود الستين فاقام بها
يشتغل الطلبة وشرح مقدمه ابي الليث وقصيدة البستي ونصدر بجامع النجار
بجوار ميدان عنتاب وكان قايما بالامر معروف شديدا في ذلك الى ان مات
في رمضان بغلت ترجمته من تاريخ العيني رحمه الله تعالى

سنقر الجمالي مولى ابن الشريشي له رواية مات في ذي الحجة بدمشق ٥

شاكر ابن احمد بن عبد الله علم الدين الارسوفي اشتغل قليلا ووقع في الحكم ولقدم
عند السلطان الى ان صار نائبا فدا الكبكي عند كل احد وحصل له من الوظايف مالا مزيد
مع ذلك عليه حتى يقال ان معاليمه في الشهر كانت خمسماية دينار وكان في غاية الجهل حتى قال فيه

معيد لو كتبت له حروفا ... وقلت اعد على تلك الحروف
لقصر في اعادته عليها ... فكيف يعيد في العلم الشريف

طيبغا الشمسي كان احد امراء الطبلخانات ٥

عبد الله ابن علي بن عبد المالك بن عبد الله ابو حامد بن العجمي ولد سنة ثمان وتسعين
وستمايه سمع من ابي طالب ابن العجمي وغيره وحدث عاش ثمانين سنة رحمه الله

عبد الله بن محمد بن لبي بكر بن خليل بن ابرهيم بن يحيى بن لبي عبد الله بن فارس بن ابي
عبد الله بن يحيى بن ابرهيم بن سعد بن طلحة بن موسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن
ابان بن عثمان بن عفان العسقلاني ثم المكي بها الدين ابن رضي الدين نزيل الجامع الحاكمي
بالقاهرة ولد في اخر سنة اربع وتسعين وستمايه وطلب العلم صغيرا بمكة فسمع من

الصفي

الكوم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي الحسني
عز الدين امير مكة ولها ستن بعد اخيه نقيه سنه اربع واربعين وصاعا عن ابيها ثم استولى
عليها على حال سنه ثلاث وستين وكان ذا عقل وسياسه وافنى من العقار والعبيد
شيا كثيرا وكان يحترم اهل السنه مع اعتقاده في الزيديه وفي ايامه خوص عن المكس
الذي كان يأخذه من الماكولات بمكه بالف اردب في حمل اليه من مصر ٥
علي ابن ابرهيم بن محمد بن الهمام بن محمد بن ابرهيم بن حسان الانصاري الدمشقي علاء الدين
ابن الشاطر ويعرف ايضا بالمطعم الفلكي كان اوحد زمانه في ذلك وكان ابوه مات وله
ست سنين وكفله جده واسلمه لزوج خالته وابن عم ابيه علي بن ابرهيم بن الشاطر
فعلمه تطعيم العاج وتعاطي الهندسه والحساب والهندسه ورحل بسبب ذلك لمصر واكمل
سنه تسع عشره وكان لا يبخل بفضايله ولا يتصدى للتعليم ولا للفخر بعلومه وله
ثروه ومباشرات ودار من احسن الدور وضعا واغربها وله اوضاع غريبه مشهوره ومشى
علي ابن غريب ابرهيم احد المشايخ المعتقدين وكان بزي الجند وكان كثير التعصب
لابن تيميه وابتاعه مات في ربيع الآخر رحمه الله تعالى ٥
علي ابن محمد بن عقيل الباسي نور الدين ابن الشيخ نجم الدين كان فاضلا عارفا بالفقه
كثير العباده والماله ساد جامن امور الدنيا ودرس بالطيبرسيه بمصر وغيرها ولما
نشا ابنه الشيخ نجم الدين وتقدم في جزء الامر اكان لا يأكل من بيت ابنه شيا ونوعا
علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري الكناني ولد في حدود
العشرين وسمع ابيه وسمع من ابي الفتح ابن سيد الناس وغيره واشتغل بالفقه والعربيه
وبرع في الادب وقال الشعر فاجاد ووقع في الحكم وناب قليلا عن ابن عقيل ثم ترك
نا له من ابن جماعه لما عاد ابن صرف ابن عقيل من اجل تحققه بصحبه ابن عقيل واقبل
على شانه واكثر الحج والمجاورة وله عده دواوين منها ديوان الحرم مدائح نبويه وكتبه
في مجلده وكان موصوفا بالعقل والمعرفه والديانه والامانه ومكارم الاخلاق ومحبه
الصالحين والمبالغه في تعظيمهم ومن محفوظاته الحاوي وله استدراك على الاذكار
للنووي فيه مباحث حسنه وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ورايت خطه له بالثنا البالغ
ولما قدم الشيخ جمال الدين ابن هشام اخبرا انزله عنده بيته من املاكه في جوار رباطه
ومدرسه مما هو مشهور في ديوانه ثم انحرف عليه وانتقل الى القاهره كعادته مع
اصحابه في سرعه تقلبه عفا الله تعالى عنه وهو القائل ومن خطه نقلته ٥

يارب اعطا السجود عتقتها ... من فضلك الوافي وانت الوافي
والعتق يسري يا الغني ياذا الغنى ... فامنن علي الغاني بعتق الباقي

مطلع
من
المنهج
على
ترجمة
والد ابن حجر
من عبدك الجاني
قوان

قرات بخط ابن القطان واجازنيه كان يحفظ الحاوي الصغير وينظم الشعر وكان
يفتي ويقرا القرآت السبع حافظا لكتاب الله معتقدا في الصالحين واهل الخير
جعله الله تعالى منهم وكان قد اوصى ان يكفن في ثيابا لشيخ عجيل الصنافيري قال
ففعلنا به ذلك مات يوم الاربعا ثالث عشر شهر رجب قلت وتركني لم اكمل
اربع سنين وانا الان اعقله كالذي يخيل الشي ولا اعرفه واحفظ منه انه قال
كنيته ولدي احمد ابو الفضل رحمهم الله تعالى اجمعين ٥
عمر ابن ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن
الحلبي كمال الدين ابن العجمي الشافعي ولد سنه اربع وسبعمايه سمع من احمد بن اسحاق
ابن ممزير وابي بكر بن العجمي والحجار والمزي وعنهم وعمن بعدهم اللسان وكتب الاجزا
والطباق ورحل الى مصر والاسكندريه وسمع بدمشق من اعيان محدثيها الحجار ومن كان
هناك وبمصر وغيرها ودرس وافتى وانتهت اليه رياسه الفتوى بحلب مع النهاه
الادرعيات في ربيع الاول ومن مسموعاته من ابن ممزير جزا لبيبونة ومن لبكر
ابن العجمي جزء بكار ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فهم علينا طالب حديث
وله فهم مشاركه وفضايل انتهى واثنى عليه ابن حبيب رحمه الله تعالى ٥
عمر ابن احمد بن ابرهيم بن عبد الله الحلبي ابن امين الدوله اشتغل بالحديث
والادب ووقع في انشا بلاده ثم ترك واقبل على العباده عاش سبعا وستين سنه
عمر ابن احمد بن عمر بن مسلم بن عمر بن لبكا العوني الصالحي زين الدين الموذن
المكاني المجاور ولد سنه ست وتسعين وسبعمايه سمع من ابن مشرف والدمياطي
سليمان وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم ومحمد بن سعد وغيرهم وحدث مات في المحرم ٥
غازي ابن قطلوبغا المركي شرف الدين المكتب جود الخط على شمس الدين ابن ابي
رقسه محتسب مصر سمع في زمانه وخالفه في طريقه واخترع طريقه مولده من
طريقه ابن العفيف وابن خطيب بعلبك ومهر فيها وكتب الناس احتسابا بالمدرسه
الظاهريه بيبرس بن القصر بن الى ان مات في شهر رجب وعاش شيخه نحوه سنتين
قرمان كاشف الوجه البحري كان اميرطبلخاناه بمصر ٥ وصفر
كلثم بنت محمد ابن محمود بن سعيد البعلبكيه روت عن الحجار وعنها ابن برد س وغيره مات
محمد ابن احمد بن لبكر بن عثمان ابن ابرهيم بن ياسين ابن ابي القسم بن محمد بن اسمعيل
ابن علي الربعي الاسكندراني سمع من الرشيد بن المعلم والشريف موسى وحسن الكردي
وتاج الدين ابن دقيق العيد وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعه وخلق كثير وعني بهذا
الفن وكتب العالي والنازل وخرج لبعض مشايخه وكان كثير التجمل من الناس وذكرلي

المسيح زين الدين العراقي عنه انه كان يقول سماعه اذا سمعت الحديث من شيخ واجازه شيخ اخر سمعه من شيخ والاول عنه بالاجازه فشيخ السماع يروي عن شيخه بالاجازه وشيخ الاجازه يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع كان ذلك في حكم السماع على السماع وخرج له الكمال الادفوي مشيخته وحدث بها ومات قبله رحمه الله تعالى

محمد ابن احمد بن صفي بن قاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الله الغزولي المصري ولد سنه سبع او ثمان وتسعين وستمايه سمع من علي بن الفهم وحسن سبط زياده واحمد بن ابي بكر المقدسي وزينب الاسعردية وحدث وكان حسن الخط مات في اوايل السنه وكان يؤمر بالديرسبيه بالقاهره وله اخ اسمه محمد اصغر منه بثمان سنين سمع من الحجار قرأ عليه بعض الطلبه القطعه المسموعه من مستخرج الاسمعيلي بسماعه من علي بن عيسى ابن الفهم والسماع انما هو لاخيه المذكور ولكن كاتبا لطبقه ما قال فيها الكبير والصغير فلعلها لما قربت لم يكن لثاني ولد رحمه الله تعالى

محمد ابن احمد بن عبد الرحمن بن سليمان شمس الدين ابن خطيب بيرود ولد في سنه سبعمايه او في التي بعدها واشتغل بالعلم وعني بالفقه والاصول والعربيه ودرس وافتى اخذ عن البرهان بن الفركاح وابن الزملكاني وابن قاضي شهبه والشمس الاصبهاني والنجم الخجقاري وابن جهبل وولي التدريس لما مات كبارا كالساميه والركنيه بدمشق ومدرسه الشافعيه بالقرافه لانه دخل القاهره سنه مات ابن اللبان فولي تدريس الشافعيه بعده ثم نزل عنه لبها الدين ابي حامد بن السبكي وتعوض منه السامريه البرانيه وكان استقر فيها بعد موت اخيه حسين ابن السبكي قال ابن حجي كان من احسن الناس القاء للدرس يغرب ويحرر ويحقق وكان الغالب عليه الاصول مناظرا عالما وكانت له مذيرات على طريقه شيخنا الخجقاري وكان الغالب عليه الاصول قال العماني كان يغرب بتواضعه المثل وكان من ائمه المسلمين في كل فن مجمع على جلالته وكان مسددا في فتاويه وولي قضاء المدينه وحدث بالاجازه عن التقي سليمان وعن الحجار وغيرهما وكان يذكر انه سمع الصحيح من الحجار وحدث عن ابن جهبل بمسند الشافعي وتاب عن الجلال القزويني في المنصب مات في شوال رحمه الله تعالى

محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الرحمن شمس الدين ابو المعالي ابن الشيخ شهاب الدين العسكري سمع على عبد القادر بن الملوك وغيره بعناية ابيه وحدث مات في رجب

محمد ابن احمد بن محمد ابو الفتح البعلي كان مولعا مات في شعبان رحمه الله تعالى

محمد ابن احمد القرشي ناصر الدين الموقع نقلت به الاحوال الى ان ولي توقيع الدست ثم نظر الخزانه والاحباس وكان احد وجوه القاهريين مات في شعبان رحمه الله تعالى

محمد ابن ابي بكر بن ناصر الفرسي العبدري الشبيلي الحجي جمال الدين خازن الكعبه كان ذا حشمه ومروه وولي الحجابه نحو الثلثين سنه من سنه تسع واربعين الى ان مات الا انه صرف عنها لعينه بمصر في سنه سبع وخمسين ثم اعيد

محمد ابن سلام الاسكندراني التاجر المشهور سكن القاهره وراس بها وهو والد

محمد ابن شرف بن غازي بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكلاي الفرضي كان فاضلا متفننا على طريقه السلف اشتغل الناس عليه في الفرايض والحساب واشتهر بمعرفتها وصنف فيها التصانيف الفائقه وكان يقرئ العربيه ايضا ويقال ان الناصر اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له بعض الاكابر ويقال هو ابنها السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فانفق وقوع قضيه في الفرايض مشكله سئل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الكلاي فقال اذا كان الفرايض بابا من ابواب الفقه فالله لا يجيب فشق هذا الجواب على ابنها الدين وقدم على ما قال وقد قرره ابو غالب الغنطي في مدرسته التي على الخليج ثم مات بالمدرسة القطبيه في رجب

محمد ابن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني ثم المكي جمال الدين ولد في سنه ثمان وسبعمايه وقدم مكه فاستقر موذن المسجد الحرام وسمع من الرضي الطبري وكان عارفا بالميقات ونظم فيه مات في شوال رحمه الله تعالى

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بهاء الدين ابو البقا السبكي ولد سنه ثمان وسبعمايه وفي معجم ابن رافع سنه سبع وسبعمايه ونفقه على القطب المسنطي والمجد الزنكلوني وعلاء الدين القونوي والزين الكتناني واخذ عن ابي حيان وكازمه والجلال المزوني وسمع من وزيره والحجار والواني والحسني وغيرهم وحدث عنهم واستقل الى دمشق سنه تسع وثلثين وولي قريبه تقي الدين القضا وناب عنه في الحكم بدمشق ثم ولي استقلالا بعد صرف تاج الدين السبكي مدة شهر واحد وذلك سنه تسع وخمسين ثم ولي قضا طرابلس ثم رجع الى القاهره فولي قضا العسكر ووكالة بيت المال وسنه خمس وستين ثم ولي قضاها في سنه ست وستين بعد عز الدين ابن جماعه بعد ان كان ينوب عنه وذلك في جمادى الاخره ثم ولي قضا دمشق ومات بها في ربيع الاخر وكان الشيخ جمال الدين الاسنوي يقدمه ويفضله على اهل عصره وكان الشيخ عماد الدين الحسباني يشهد انه يحفظ الروضه وكان الشيخ بدر الدين الطنبدي يحكي عنه انه كان يقول اعرف عشرين علما ليس لي فيها اما هر احد ومع سعة علمه لم يصنف شيا قال ابن حبيب شيخ الاسلام ونهاوه ومصباح افق الحكم وصباوه وشمس الشريعه وبدرها وحبر العلوم وبحرها كان اماما في المذهب طراز الردا بالمذهب راسا للذوي الرياسة والرتب حجه في

صاحبنا ناصر الدين ابن حبيب

المفسر واللغة والنحو والادب قدوة في الاصول والفروع رحلة ارباب السجود
والركوع مشهورا في البلاد والامصار سالكا طريق من سلف من سالفة الانصار
ودرس وافاد وهدى بفعاله وقوله الى سبيل الرشاد وباشر القضا بمصر والشام
قلت وكان له شعر وسط استدنى الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر اجاز
فبلته ولثمت باسم ثغره ... مع خده وضممت ما بين قده
ثم انهيت ومقلتي بكى دما ... يارب لا تجعله اخر عهده
وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال امام صنخر مناظر بصير بالعلم عالم العربية مع
الدين والفضل اثني وخرج له ابو الحسين بن سبل اجزاء من حديثه حدث به
ومات قبله بدهر وكتب عنه ابن رافع في معجمه من نظمه وقرات بخط ابن الطحان
واجازنيه كان اماما في العلوم عارفا بالجدل يودي دروسه بتوده ولطافة و
من فيه حلاوه وطلاوه وهو ناظر من رايناه غير انه كان اذا ظهر المنقول خلافه او
اتجه عليه البحث تظهر الكراهية في وجهه وكان بعض من كثير من العلما لا سيما اهل
العصر قال وذكر الشيخ بها الدين بن عقيل انه كان يعيد اعيده في درس الفقه
قبل ان يتوجه الى الشام وكانت ولايته طرابلس يسعى تاج الدين عبد السلطان
حسن في اخراجه من الشام ثم سعى في ايام بلبغا فاذن له في دخول القاهرة قال و كان
بخيلا بالوظايف على مستحقيها كثيرا التخصيص بها لاولاده ومن يختص به وكان
يجيز من يعرض عليه كتابا في الفقه ولما عزل من قضا القاهرة وسعى في قضا الشام
بعد ان كان السلطان الاشرف امر باخراجه فاستقر بها شهرين في هذه السنة
سعى اشقى السعي حتى استقر ولده ولي الدين في قضا الشام في حياته وعاش بعد ذلك
قليلا ومات قلت وقال ابن حجي كان اماما نظارا جامعا للعلوم رشيقا وقد كتبت
قطعة من مختصر المطلب وقطعة من شرح الحاوي وقطعة من شرح المختصر وكانت
ولايته القضا اخيرا بالشام سنتين واضيف اليه الخطابة قبل موته بشهر واحد ثم
مرض ثمانية ايام ومات في ربيع الاول رحمهم الله تعالى اجمعين

محمد بن عبد القادر بن الحافظ ابي الحسين محمد بن عبد الله البوبني ثم
الدمشقي الحنبلي ولد سنة اربع عشرة وسمع من ابيه وعمه القطب موسى وغيرهما
واشتغل بالفقه وبرع في الفتيا واقرا مسجد الحنابلة وانشا بالقرب منه مدرسة
للحنابلة ودرس بها ووقف لها اوقافا وكان لين الجانب وجيها متعبدا وانقطع بآ
فكان لا يخرج الا لشهود الجماعة وحدث مات في ذي القعدة عن ثلاث وستين سنة

محمد بن عبد الملك المؤذن الواعظ المعروف بابن الخطيب كان له صيت كبير وقبول

محمد بن عبيد النابلسي شمس الدين قاضي حمص وكان منشاه ودمشق واشتغل
ودرس بعض مدارسها فلما ولي قضا حمص نابه عن القاضي تاج الدين السبكي
اخذت وظايفه ثم جمع ما لا فاخذه الملوك له وهرب وكان كثير التقتير فعاد
الى بلده بحلب وتحرص ثم قصد حمص ومات في شهر رمضان رحمه الله

محمد بن علي بن ابي سالم الحلبي بدر الدين المولد ولد سنة تسع عشرة وسمع على
العز ابرهيم بن صالح وحدث وكان موقع الدست والدرج مات في شهر رمضان

محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب كمال الدين ولد سنة اثنين وسبعماية وكتب
سنة ثلاث واحضر على سنقر الرومي وسمع من ابن العز وجماعة وخرج له اخوه ابن
مشحمه وحدث بالكثير ببلده ومكة وكان خيرا مات في جمادى الاخرة بالقاهرة وكان
رحل بولده ليسمعه فاسمعه بدمشق من ابن اميله وغيره ونوجه الى مصر فادركه اجله
بها وكان عنده عن سنقر عدة كتب منها السنن لابن الصباح انا الموفق عبد اللطيف
بسنده سمعه منه محدث حلب في عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي

محمد بن قوان الحساسي كان امير طبلخاناه بمصر

محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن صون المصري صلاح الدين ابن قطب الدين
يلقبه بالتاج التبريزي والشمس الاصبهاني ويلقبه الدين ابن عقيل وناب عنه في الحكم بجامع
الصالح وسمع الحديث من عبد الله بن هلال والمزي وغيرهما وكان من اعيان الشافعية

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسيني الشريف عماد الدين مات بمكة في سلخ رمضان

محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم العنيسي الاصل الدمشقي علاء الدين ابن شمس الدين
كان ابوه شيخ الخانقاه وهو شيخ الربوه وتشهد تحت الساعات سمع قطعة من
مسلم على السلاوي وغيره ومات في اواخر ربيع الاخر رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد الاسكندراني المالكي كمال الدين بن المنشي ولد سنة ثمان
وثلثين وسمع من ابن الصفي والوادي اشي وغيرهما وولي قضا بلده

محمد بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم المصري تقي الدين ابن شمس الدين
الشهاب محمود موقع الدست بالقاهرة وقد تقدم ذكر اخيه بدر الدين في سنة اربع وسبعين

محمد بن محمد الحنبلي اخو عبد الجليل ولد بالقاهرة ودرس بعدة مدارس للسلطان
حسن واشتهر بالفضل واضر باخره مات في شعبان رحمه الله

مسعود بن عبد الله المرسي الاسود قيل اسمه احمد وكان مجذوبا وللناس فيه اعتقاد
زايد وكان ياكل في رمضان وسهو ومنه لعمور يتكلم بها بنحو كلما يقول وبكاشف
كثيرا قرات بخط ابن دقماق انه كان يعيب احيانا ويحضر احيانا قال والتقت به

الناصر احد الاكابر الامراء تقدم ذكره في الحوادث واول ما ولي امرة حلب ثم طرابلس سنة تسع وخمسين ثم نقل في الولايات وولي الوزارة وغيرها وله اوقاف كثيرة على وجوه البر وجاور السنين

ابن حموية ابو المفاخر علاء الدين الجوني المعروف بالشيخ زاده شيخ الشيبية باطيه قال ابن حجي كان شيخا حسنا سليم الصدر وكانت المشيخة ببلد اسلافه دهرا طويلا فخرجت عنهم في سنة احدى وسبع مايه للبدر بن جماعة ثم تداولها الناس وكتاب السر الى سنة احدى وسبعين فانتزعها هذا الى ان مات في جمادى الاولى

القضاة ٣

مقدم المماليك الاشرفية كان يلقب فخار الدين

يوسف بن فرج بن عبد الرحيم جمال الدين السارمساحي قاضي دمياط فقيه بالكمال السيناطي وافتى ودرس مات بدمياط رحمه الله

ابو غالب القبطي كان بالشرقية دواوين الامر ثم رسلم وحج وبنا مدرسة على شاطئ الخليج وولي نظر الجيزة مات في شوال

خوند بنت سكلي بغا زوج الاشرف

ثم نزل السلطان ثم انكفأ ثم لازمه الشيخ جار الله الحنفي والشيخ ابو البركات المالكي فتعاقبا فشكر للشيخ جار الله قوله فولاه قضا الحنفية بعد عزل شرف الدين ابن منصور لفسقه وكان اهل الخانقاه سعيد السعدا قد رفعوه تعزل عن المشيخة في المحرم فلم يلبث ان ولي القضا في سهر رجب منها وفي اثنا ذلك كان ابن تيغا آص تكلم في اعادة ضمان الغاني فبلغ ذلك برهان الدين ابن جماعه فغضب وامتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني وغيره مع السلطان في ذلك فانكره وامر بابطاله فذهب من مصر والشام وقبض جدوره يسير على ان تيغا آص ولي الشام وصودر وكان ضمان الغاني من اقباح المشيعة ما كان احد يقدر يعمل عرسا حتى يغرم قدر عشرين الى ثلاثين مثقالا ذهبا وكانوا لمصر والقاهرة لا يعينه مغنية عن بينها ولوالي زيارة اهلها الا ان احد الصائن منها رسوه واما بلاد الريف فكان للغاني جاه مفرده يعمل فيها من الفساد جهرا ما يقبح ذكره ومزاجنان بها غلطا الزم بان يخط عاطيه فان لم يعمل فدى نفسه بشي وابطل الاشرف ايضا ضمان الفرارايط كان مركبا يوخذ من كل من باع دارا اولو بمربعها في الشهر الواحد سرارا الابدان باحد الضامن على ذلك عكسا معلوما ولا يستطيع احد من الشهود ان يكتب خطة في مكتوب دار حتى يرى الختم في المكتوب

نفي الحاج الملكي الى الكرك ثم سمع فيه فاعيد وقرر ابن الغناء في الوزارة

فرار الشريف لبكر في ولاية القاهرة ثم عزل وقرر حسين بن علي الكوراني

غرق الحسينية ظاهر القاهرة انقطع من الخليج الحاكمي بحوار بيت ابن قاماز مقطع الحسينية الى ان بلغ الماجامع ابن شرف الدين فعمل حفرت بسبب ذلك نحو الف دينار

فيها جهز السلطان الملك الاشرف الى الحج ارسل اخوته واولاد اعمامه جميعا الى الكرك فسجنوا بها وارسل معهم سودون الشيخوني ليقيم عندهم يحفظهم وارسل امتر الحسباني الى الصعيد وجماعة امراء لحفظ البلاد من العرب وارسل عدة من الامرا الى سايرالثغور لحفظها ايضا

وفيها خرج السلطان في محمل زايد الى الغاية طالبا للحج فاقام بسويا قوس يوما ثم سافر في الثاني والعشرين من شوال فلما وصل الى عقبة ايله في مستهل ذي القعدة حاصر عليه الامرا الذين صحبته واكثر مماليكه وكانوا طلبوا منه ان سفق عليهم نفقة اخترعوها فامتنع فداروا على الامرا الذين احالهم الامور بالركوب معهم ومن امتنع لهددوه بالقتل وركبوا بغتة فاوشم الخاصكيه القتال الى الليل فلما رأوه ذلك هرب راجعا الى القاهرة وكان الذين خلفهم بالقلعة وتواعدوا مع الذين خامروا عليه بالعقبة الهرب بالسلطان ولده عليا فعلموا ذلك بان النفقوا وجاوا الى الزمام فاخبروه ان السلطان مات وطلبوا منه ان يخرج لهم ولده عليا فامتنع لهم اعليه وكسروا بابه وهجموا عليه واحبسوه واخرجوا الصبي فهرا فاجتمعوا بباب السارة ثم اركبوه الى الايوان وارسلوا الى الامرا الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فانزلوا الصبي الى الاصطبل والبسوه بالعادة شربدار ومين المنصور وصعدا اليه الامرا واحضروا اليه اكل الدين وضيا الدين القرمي وحلفوا له واسكنهم بعض القاعة من الامرا وهم طشتمر اللفاف وقرطاي واسندمر وابنبك وحبسوهم بالقلعة وقرروا عبد الغني نايب السلطنة شرعها الى الامرا الاكابر ولما اراد واسلطنه عليا عارضهم الضيا القرمي وعظهم وقال لهم ان الاشرف استاذكر قد احسن اليكم واخرجكم من السجن وولاكم فكيف تكون هذه مجازاته منكم فلم يقبلوا منه بل همّوا بقتله فردهم عنه قرطاي ورجع بنيه فحول الى القاهرة وفي غضون ذلك وصل قازان الصرغمشي واخبر بكاينة السلطان بالعقبة فارسلوا الى قتبه النصر فجروا ارغون شاه وصرغمش وطبغا وغيرهم من الامرا الذين كانوا صحبة السلطان وهربوا معه فروصلوا صحبته على الهجن عليهم النوم هناك فكبسوا عليهم فقتلوهم وهرب السلطان لما داهموه هو وطبغا الناصري ثم اختفى السلطان عند امه بنت عبد الله امراة ابن المستوفي المغنيه وكان يعرفها قبل ذلك فاخفته ثم دلهم عليه بعض الناس فكبسوا البيت فوجدوه فراخفى في البادهنج فامسكوه واطلعوه الى القلعة فتولى ابنبك تقريره على الدخايرضربه تحت رجليه نحو من سبعين ضربه بالعصي ثم خنق في خامس ذي القعدة ودفن بالقرب من البست

اعطاكر

الاشرف

نفيسه ثم نقل الى تربة امه وكان ربها لبيا محبا في المال محبا في اهل الخير والفقراء والعلماء مدبرا للامور لم يزل عبد الملك اربع عشره سنه وشهرين ونصفا وكانت الدنيا في زمانه طيبه امنه **وفيها** ظهر رجل بدمشق يقال له حسن النووي يدعي اخراج الضايع فكان يحتال في الاطلاع على بعض الامور فيخبر بها فاذا ربط عليه الناس الى سبيل عن سرقه ودعى على رجل وظهرت عنده عنه واستفتى عليه فاتى بابنه وضربه الحاجب وسهره **وفيها** ظهر بدمشق نجم كبير له ذوابه طويله من ناحية الغرب وقت العشا وفي اخر الليل يظهر مثله في شرقي بابون **وفيها** شكى اهل بعلبك من ناصر الدين محمد بن عنر وفصل من مصر نايب غيره فقيل لهم انه اخو الذي شكوا عليه وانه اظلم منه فسألوا منه وجلبوا فات في الطريق فتلان يصل لهم وفرح عنهم **وفيها** كان بين ابي يزيد وبين قريبه زيان حروب بتلمسان وآل الاسرائي ان قبضت جموع ابي زيان فنزل بتوزر فاكرمه يحيى بن ملوك ثم لحق بتونس فاكرمه متولها **وفيها** عفا السلطان عن ولد الاشرف في السلطنه لغلب الملك المنصور وعمره اذ ذاك ثمان سنين واستقر اقمر الحبشي نايبا لسلطنه وطشتمر اتابك العساكر عوضا عن ارغون شاه وقرطاي راس نوبه عوضا عن صرغتمش واسندمر امير سلاح واسند امير اخور واستقر قرطاي عوضا عن صرغتمش واسنبك عوضا عن بيغا السلحي واقاموا خليفه من اولاد عم المتوكل لغيبة المتوكل بالقاهره وحمره ابن علاء الدين بن فضل الله عوضا عن اخيه بدر الدين في كتابة السر ثم اخرج طشتمر الدويدار الى نيابة الشام وعزل بيدمر وولي شيخان منها خسف القمر والقمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليلة السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعه قبل الفراغ من صلاة المغرب وكسف الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه اكثر من نصفها واسمرت الى بعد العصر فصل الشمس ولم يصل القمر **وفيها** ابطلت المعامله بالفلوس العتق من دمشق **وفيها** ولي القاضي محب الدين بن السجن الحنفي القضا بحلب عوضا عن جمال الدين ابرهيم بن العديم **وفيها** استقر ناصر الدين ابن القاضي سري الدين في قضا المالكيه بحلب ثم عزل قبل وصوله الى بابا بن القضي **وفيها** كان الغلا الشديد بحلب وطرابلس حتى بيع المكوك بستماية درهم واكلت الكلاب وغيرها وبيع الشي الذي كان يباع بدرهم باربعين درهما **ولما** قرا السلطان من العقبه اضطرب الناس فاخذ القاضيان برهان الدين الشافعي وجار الله الحنفي الى القدس فاقاما به الى ان كنست الفتنه ثم قدما القاهره يوم الاثنين سادس عشر ذي القعده ورجع اكثر الروسا الى القاهره وتوجه بعاد المشوف من بقي الى مكه واخذت خزاين السلطان فنهبت ورجع طشتمر والخليفه وبقي الدين

ابن ناظر الجيش وكان سافر معهم عوضا عن ابيه لضعفه وبدر الدين كاتب السر وبدر الدين الاخنائي قاضي المالكيه والشيخ سراج الدين البلقيني وصحبتهم حريم السلطان الى ان دخلوا القاهره فلما دخلوا انكوطشتمر ما جرى وركب الى قبه النصر واراد سلطنه الخليفه فلم يوافق على ذلك فانفضوا عنه فانكسر واعطى البيعه بدمشق وتوجه اليها في عاشر ذي القعده وجددت له البيعه في ثامن ذي القعده للملك المنصور ثم ثار المماليك الذين اعانوا الامراء على قتل الاشرف فطالبوهم بالنفقه التي وعدوهم بها وهم على ما قيل لكل نفر خمسماية دينار فاطلوهم فجاهروهم بالسوء فلما خشوا على انفسهم امروا عساكر المباشرين والتجار ودام ذلك مدة وكان ما اخذ من المودع الحكمي ماية الف دينار ومن شقان الجمالي مايه الف دينار ومن صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين الف دينار وما اخذ من الوزير وناظر الخاص وغيرهما من الدواوين جمل مستكثره وعمر قرطاي الى الخزاين فانفدها في النفقات والهبات وكان كثير السخاء وانفق على المماليك كل واحد عن خمسماية دينار عشره الاف درهم فضه وكانت عدتهم بضعه الاف من الاجلاب وغيرهم وقيل بل الفين وقيل بل بين ذلك ثم ان مجي روى هلاك شوان بجميع بلاد الشام حتى السواحل لبلة الى دمشق فلم يربها العين حال دونه نعيد وابوه الاربعا **وفيها** قرر علم الدين البساطي قضا المالكيه بعد عزل بدر الدين الاخنائي وذلك في سابع عشرين ذي القعده وكان الذي سعى له في ذلك ابرهيم بن البان شاهد ديوان قرطاي واستنابه البساطي فصار اكبر النواب وتعاظم الى الغايه وكان البساطي ينوب عن الاخنائي في الشارع الاعظم وليس من بيت نايبا لسلطنه اقمر **وفيها** في العشرين من ذي القعده ولي جمال الدين محمود العيسوي حسبه القاهر بعد عزل شمس الدين الدميري وكان كمال الدين ولي النظار مدرسة الجاي وكان بدر الدين بن الى البقا ما توجه السلطان الى الحج توجه الى دمشق لزيارة اخيه ولي الدين فناب عنه عشره ايام ووصل الخبر بما جرى للسلطان فبادر الى الرجوع الى مصر فاكل الامراء ولايته القضا كما سياتي **وفيها** اخبر برم نخا الموصلي بالامان بعد حصار اربعة اشهر وزوج ابنته للامير برم الذي كان غلب على الموصل واستناب لاخاه بردبخا على الموصل **وفيها** استقر بهي الدين ابن محب الدين في نظر الجيش عوضا عن ابيه والاشرف اسمعيل صاحب ليمن في السلطنه عوضا عن ابيه والبرهان الصنهاجي في قضا المالكيه بدمشق عوضا عن المارداني وناصر الدين ابن ابي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا عن ابن مهاجر والطاهر عيسى بن المظفر داود صاحب ماردين في السلطنه عوضا عن ابيه والله المستعان ٥

وفيها دسر ذي القعده توفي السلطان الكامل الملك الاشرف صلاح الدين ابو المعالي شعبان بن حسين ابو المظفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر من مات في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الأعيان

ابراهيم ابن احمد بن ابراهيم بن فلاح الاسكندراني الاصل ثم الدمشقي ولد سنه خمس وتسعين وسبعمائة واحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وقرئ به عنه كما وسمع من محمد بن مشرف وشرف الدين الفزاري صحيح البخاري ومن تاج العرب بنت المسلم بن علان فوائد سنة تمام سنه اربع وسبعمائة واجازله ابن عساكر وجماعة وكان يؤم بمسجد ابي بكر كاتبه وجوده حسن الخط والقراءه وعنده سكون وانجماع مات في ذي الحجه

ابراهيم ابن اسحق بن يحيى بن اسحق نجم الدين الامدي ثم الدمشقي ولد سنه خمس وتسعين وسبعمائة ايضا وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وابن الموازيني وابي يعلى بن القلانسي وغيرهم واجازله من بغداد ابن وريدة وغيره ومن دمشق ابن عساكر واسمعيل الفراء ومن الاسكندريه الغراقي خرج له صدر الدين ابن امام المشهد عندهم مشيخه وقرولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر الجيش بدمشق والجامع وغير ذلك من المناصب الجليله وكان مشكورا السيره معظما عند الناس وحصل له في اخر عمره صمم وحدث بمصر ودمشق ومات في ربيع الاول

ابراهيم ابن عبد الله اللجمي احد من كان يعقد بدمشق شعبان

ابراهيم ابن مالك الترجي برهان الدين المالكي احد الفضلا بالقاهره وناب في الحكم مات في

احمد بن سالم بن بافوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنه ست او سبع وتسعين وسمع من الفخر النويري لفردبا لسماع منه وسمع من الصفي والرضي الطبريين وغيرهما وكان ابيد امرد مسرم وسقايه العباس مات عن ثمانين سنه واشهر

احمد بن سليمان بن عبد الله الصفيلي بفتح المهمله وكسر القاف بعدها تحتانيه ساكنه اخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان وغيره ودرس وافاد وكان خيرا صالحا وول خطابة المدينه ثم رجع الى القاهره ومات في ربيع الاخر بجامع الحاكم رحمه الله

احمد بن عبد الرحيم التوشي شهاب الدين ابو العباس صاحبنا الشيخ جمال الدين ابن هشام النحوي كان عالما بالعربيه تخرج به الفضلا ومات في ثالث عشر شعبان

احمد بن علي بن محمد بن قاسم الغرباني المحدث شهاب الدين ولد سنه سبع عشره وسبعمائه وسمع بدمشق من احمد بن علي الجزري والذهبي وبمصر من الميدومي وبالقدس من علي بن ايوب وغيره وحصل الكتب والاجزاء وادار على الشيوخ وراقى الشيخ زين الدين العراقي كثيرا واسمع اولاده وصنف لغات مسلم وشرح المهاج ودرس بالحديث بالمكان سمربه وولي جانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الحصال مات في جمادى الاخره وذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني انه راه في المنام على هيئه حسنه

احمد بن عيسى

احمد بن عيسى الحرامي بالمهملتين امير حلب كان شجاعا جوادا ممدحا وفيه يقول قاسم العلوفي

انت من جلة الكرام ولكن ... فيك اشيا لم يسلها الكرام
تعرف الرمز بالنشكي ومن لم ... يعرف الرمز لم يعده الكلام

احمد بن محمد بن احمد بن علي الحسني كاتب الانشا بحلب ولقيب الاشراف بها كان مشكورا السيره مات بحلب في هذه السنه وعاش بضعا وسبعين سنه

احمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد سبعه في نسق سابعهم ابن ابي بكر بن جماعه الزهري ابو البركات ابن الناظر الفوي ثم المصري ولد سنه ثلاث عشره وسبعمائه وسمع من الواني والدرسي والحتي والمحار وغيرهم وحدث مات في شهر رجب رحمه الله

اسمعيل ابن خليفه بن عبد الكامل الحسباني ثم الدمشقي عماد الدين الفقيه الشافعي اصله من بلبس ولد سنه ثمان عشره تقريبا وقدم هو والشيخ علاء الدين ابن حجي من حسبان الى الشام ثم انقطع اسمعيل الى الشيخ تقي الدين الحلقشندي ولازمه بالقدس ثم بدمشق سنه ثمان وبلبان ولازم ابن النقيب وغيره وتقدم واجازله الفخر المصري بالقاهره وسمع من المزي وبنت الكمال والجزري وغيرهم وكتب على المنهاج وشرحه نحو مجلد وكان الشهاب الاذرعي يكاتبه في المشكلات وناب في الحكم بدمشق عن ابي البقا وعز البلقيني وكانت نفسه توبه في العلم وله مشاركه في غير الفقه ومات في ذي القعده وهو والد صاحبنا شهاب الدين قاضي دمشق قال العثماني قاضي صفد في ترجمته تفرد بالاقامه وجود الاطراد قال وشرحه على المنهاج قدر عشرين مجلدا وقال ابن حجي كان ممن قام على تاج الدين السبكي وكان مشارا اليه بجودة النظر وصحة الفهم وقله النفس ولوه المناظره قال ووقفت على مجلد لخطه من شرحه على المنهاج وقد نقل الاذرعي غالب ما فيه في القوت قال وكنت رايت بعض الشرح بخط الاذرعي وكانه انتسخه لنفسه ولم يتمه رهذا الكتاب فانه كان ضنينا به لكثرة ما فيه من النقول والمباحث ثمن ولده لم يكن احدا منه حتى احترق في الكائنه العظمى بدمشق قال ولما مات اثبت ابن الجزري بمحضر بان سترط وافق جامع الموجه ان يكون الخطيب حافظا للقران وان شهاب الدين وابن عماد الدين لا يحفظ القران فقرر في الخطابة بحكم ذلك في غيبة شهاب الدين بمصر فقرر معه توقيع بالخطابه فانتزعها من ابن الجزري

علي بن الحسن بن سعيد بن صالح الحلقشندي نزيل بيت المقدس ولد سنه اثنين وسبعمائه وتفقه بمصر ودمشق وتصدر بها وشاهر الحافظ صلاح الدين العلائي على ابنته ودرس بالصلاحيه بعد العلائي وكان العلائي حيا نه يراجعه في الفقهيات ويحترمه وكان العماد الحسباني وعلاء الدين ابن حجي وغيرهما وكان دينا خيرا منابرا على الخيرات فاضلا

سمع بحضرة الفقه حتى كان يقال انه يحفظ الروضه وحدث بالصحيح لمسلم عن الشريف
موسى وبالصحيح عن الحجار مات فى رجب وارخه الزبيرى سنه سبع

اسمعيل ابن محمد بن اسمعيل الامير بوى عماد الدين ابن الملوك سمع من قرسه عبد القادر
ومن ابيه اسمعيل وابرهيم بن الخيمى وابن سيد الناس وغيرهم مات فى شهر رجب

وفيها مات من لامرا اسنبغا عبد الغنى واسنبغا العزى والصبغا
الابراهيمى وارغون شاه الجمالى وفخر الدين ياقوت الماردينى وخوكم الاشرفى
الباسى ابو بكر المارديني المالكى قاضى دمشق وسيأتى فى الذى بعدها ○ ضلا
بهادر الناجى بالمثناه نسبه لناج الدين ثم لسمى عبد الله جمال الدين كان فا
فى الفقه مات فى جمادى الاخره بدمشق ○ حسن بن عبد الله الليكسى المغربى
الفقيه المالكى كان فاضلا كبيرا لعلم مع هوج فيه اعاد بالناصريه وغيرها مات يوم عرفه

حسن ابن على البعلبكى الملاعقى كان يجيد صنعه الساعات ويصنع الرباع مات فى ربيع الاخر

حماد الاصبهانى المصرى احد من كان يعقد بعض القطع بسطح الجامع الازهر فى السطوح ومات فى رمضان

خليل ابن حسين ابن محمد بن قلاون الصالحى الامير عز الدين اخو الملك الاشرف مات قبل ذى سبعين

خليل ابن لوصون كان احد الامرا بطالا بالقاهره وهو سبط الملك الناصر محمد بن قلاون

داود ابن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح صاحب ماردين ولى السلطنه عاردين
وهو ابن ثمانيه اعوام وثمانيه اشهر ومات فى ربيع الاخر وله سبع واربعون سنه
ولما استقر ولده الظاهر عيسى فى المملكه كان تدبير المملكه مفوضا لوزيرا بيه موسى
فقبض عليه الظاهر بعد ثلاثه اشهر وكان ظالما غاشما ففرح اهل البلد بذلك ○

زاكى الخوارزمى خوجه مال دوادار بيدمر كان موصوفا بالجوده مات فى جمادى الاولى ○

شاهين بن ادريس بن احمد بن محمد الحموصى صاحب ظفار كان احد الفرسان قتل فى شهر رجب

سليمان بن داود بن يعقوب بن ابى سعيد الحلبى المعروف بابن المصرى كان فاضلا فى
النظم والنثر كتب فى الانشا ونظم الشعر الحسن وله التشفعيه فى مدح خير البريه
ومن الذى يقول فيها الشيخ بدر الدين البشتكى رحمه الله تعالى ○

عصت جنود معانيها الورى ... وغدت مطيعه لسليمان ابن داود ○

وفيها مات من مراشا مير علم وعثمان الخاصكى وطاز العثمانى وطيدمر
البالسى وصنيع اختمانى

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الصالحى الملك الاشرف صاحب الديار المصريه
ومامعها مات مقتولا فى ذى القعده وقد تقدم ذكره فى الحوادث عاش اربعا وعشرين سنه

عثمان بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول اللمانى الملك الافضل ابن المجاهد

المتغلبين

بن المويد بن المظفر بن المنصور صاحب زبيد وتعز ولى سنه اربع وستين وقام فى ازالة
منن منكال الى ان استبد بالملكه وكان محب الفضل والفضلا والفكها سماه تزين
العيون وغير ذلك وله مدرسه بتعز واخرى بمكه مات فى شهر ربيع الاول وقيل فى شعبا

الاخرى

عبد الله ابن محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد الحلبى ثم المصرى جمال الدين ابن كمال الدين
ابن الاثير ولد سنه ثمان وسبعمايه وسمع من الحجار وورده وحدث بالصحيح وكان
ماهرا فى العربيه وقد ولى كتابه السر بدمشق ثم انقطع للعباده بالقاهره ومات بها فى جمادى

عبد الله بن محمد بن الصايغ تقى الدين ابن نور الدين ولد سنه بلات وسبعمايه وسمع من
اسحق الآمدى والحجار وغيرهما واجاز له ابن مكتوم وعلى بن بهرون وغيرهما وكان احد
الرواسيد بمشق مشهورا لشيبه حسن الصوت ومات فى رجب ○

عبد الله بن شكر بن تاج الدين ناظر الجيش حلب ثم بدمشق وكان يحسن الى الفقرا و
وفيه مروه وله بالقرآن اثر حسنه مات فى جمادى الاخره

عبد الرحمن بن سلطان بن الزعبوب مات فى رمضان ○

عبد الرحيم بن محمد بن على بن عبد الواحد ابو نعيم بن الشيخ ابى امامه بن المنفاشر مات شابا
لم يبلغ العشرين ومات ابوه وهو صغير فنشا هو فى صيانه واشتغل ومهر فى ات بحظ

لغيرها وكثر

صهره الشيخ علاء الدين الحلبى انه لم يحفظ عنه انه خرج من البيت وحده قط لحاجه ولا
عبد المؤمن بن عبد الله التركى الساقى كان اسمه اقوش وكان جيد الخط فنقله الى ان امر

السنه بعد الاشرف

عشرين بغزه ثم استقر سلحدارا بالقاهره ثم صيره الاشرف راس نوبه فاسقاه مات فى هذه
عثمان بن احمد بن احمد بن عثمان المزرعى فخر الدين ابن شرف الشافعى قاضى حلب ولها
غير مره ومات بها فى شعبان عن ست وخمسين سنه وكان ولى قضاء طرابلس ثم نقل الى

الى ان مات عن

حلب لما نقل الكمال المعرى الى دمشق وقيل انه بدل فى ذلك بمنسه الاف دينار اشتى
عليه ابن حبيب وقال حكم بطرابلس ثم بحلب عشرين سنه وكان موصوفا بالرياسه
والفضل والاحسان والتواضع والبر ومعرفة الاخوان رحمه الله تعالى ○

عثمان بن عمر بن عمار بن معمر الحلى الشافعى احد بها الطلبه بدمشق ولد فى حدود
المايتين وتعانى الفقه وسمع الحديث وكان ملازما للطلب عديم الشر وذكر انه راى
ابن جهلد فى المنام فسأله عن ثواب القراءه الى الميت هل تصل اليه فقال نعم مات وصفره

على بن ابى بكر البعلبكى بن اليونينى نزيل حماه كان مدرس العصرونيه وكان بعيدا ويفتى
على بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزى نور الدين احد رواه الصحيح عن الشيخ حدث
بغزه وولى القضا بها مده انا عنه الشيخ الغزى بالاجازه ومات فى هذه السنه
على ابن ذى النون الاسعردى ثم الدمشقى صاحب الخان المشهور بقرب الكسوه

كان من كبار التجار وشهر هذا الخان فنفع الناس به مات في ذي القعده ٥

علي ابن عبد الله بن لستار احد من كان يعتقد بالقاهره مات في رجب وحكى عنه عجايب في المكاشفات وغيرها ودفن براويته بخوخه ابن عمش نفع الله به ٥

علي ابن محمد بن احمد بن محمد بن عثمن ابن اسعد بن المنجا السنوحي علاء الدين بن عز الدين ابن شمس الدين بن وجيه الدين ولد سنه عشر وسبعمايه وسمع من ابن مشرف ووزيره وهي ابنه عم جده والده وحدث عنها بالصحيح وكان خيرا مات في ربيع الاخر قلت وهو اخو شمسخا فاطمه بنت المنجا التي اكثرت عنها عاشت بعده بضعا وعشرين سنه حتى كانت خاتمه المسندين بدمشق رحمهما الله تعالى ٥

علي ابن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن يحيى العشاير الحلبي الخطيب كان فاضلا له شروه ظاهره ولي نظر الاوقاف بحلب وانشايها دارقران واخب وولده الشيخ ناصر الدين ابن عشاير ومات ابوه محمد بن هاشم سنه ثمان وثلاثين ٥

علي ابن يوسف بن صالح الحسباني علاء الدين فقيه طرابلس كان مشهورا بالفضل جيد

عمر ابن حسن بن مزيد بن اميله بن جمعه بن عبد الله المراغي ثم المري ولد سنه ثمانين على ما كتبت بخطه لكن وجد له حضور دمشق فيحتمل ان يكون ولد في التي قبلها ولكن وجد بخط البرزالي ان مولده في رجب سنه اثنين وثمانين وهذا هو المعتمد ونعم ذا الى اخ له واسع على البخاري جامع المزمري وسنن ابي داود ومسنده بحرج ابن الظاهري في بلدها للمزي والشمايل والمفرد بالسنن والجامع والذيل ورحل الناس اليه وكان صبورا على السماع وامر بجامع المزه مدة حدث نحو من خمسين سنه وسمع من العز الفاروثي بعض الدربه الظاهره وسمع ايضا من الصورى وابن القواس وابن عساكر والعز الفاروثي وابو حفص ابن المعز وجماعه وخرج له الناس في بلده مشيخه لطيفه حدث بها وكان صبورا على السماع ربما اسمع غالب النهار ولا تعب وقارب المايه مات في ربيع الاخر وكان خيرا ذكر انه قرا القرآن على ابن نصحان وكان عنده فضل ودين وخير وشعر وسط وهو القايل ٥

وفي عصى من جريد النخل احملها ... فما اقدر ان انقل الخطا قدمي

وفي مارب اخرى اني اهش بها ... على ثمانين عاما لا على غنمي

عمر بن محمد بن علي بكور بن يوسف الحموي ولد سنه خمس وسبعمايه وسمع من نحوه بنت النصيبي وحدث مات في جمادى الاخره

عمر الربعي الشافعي من فقهاء المقادسه مات في رجب ٥

عايشه خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاون المعروفه بخوند الفرد مبيه عمرت وكان المثل يضرب بكثره اموالها فلم تزل تنسق حتى اتلافها الى ان مات على مجموعه من ليف في جمادى الاولى

قطلوبغا المنصوري حاجب الحجاب كان مشكورا السيره ٥

القطب المجمي يزيد دمشق احد الزهاد كان مقصودا لاقرا النصوف ويحل بعد الجمعه ميعادا بالجامع بدمشق والناس فيه لاعتقاد زايد ورسايله لا تزدمات في شوال ٥

قلاي الحاجب بدمشق مات في ربيع الاخر ٥

محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر بدر الدين السلمي المصري ابن السكري سمع من وزير مسند الشافعي وحدث به وكان خيرا حسن البشر وله اجازه من جماعه من المصريين عن سنه ثلث عشره مات في رمضان وقد ذكره البرزالي فيمن كان بمصر من المسندين سنه تسع وعشرين وسبعمايه ٥

محمد بن براق المصري احد الموقعين بديوان الانشا وكان سقد ما عند بدر الدين ابن فضل الله كاتب السر

محمد شاه بن دياجال الدين الساقي كانت امه من حظايا الناصر فقربه في ديوان المماليك السلطانيه باقطاع ثقيل وكانت امه تدعي انه ولد الناصر ولكن لم يكن يعترف باخوته واسمر هو طرخانا واحب الاشتغال فلازم صوفيا الدين الحنبلي وحبب اليه كلام ابن تيميه فكان مغاليا في تحصيله ويتعصب له مع انه كان شافعي المذهب مات في ذي الحجه ٥

محمد بن عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني بدر الدين بن تقي الدين الحنبلي كان فاضلا في مذهبه وولي بعض المدارس وذكر للقضا فلم يتفق وقد سمع من ابن القيم وزينب بنت شكر والشريف الموسوي وغيرهم مات في رجب وله سبع وسبعون سنه ٥

محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن علي بن المظفر بن علي بن القسم السهروردي ابو حامد اخذ عن المزي وكازمه وسمع من جماعه من اصحاب ابن عبد الدايم ونحوهم وحصل وطلب وكان حسن الخط دقيقه منور الشيبه اعوج العنق من ريبه كبير مشهور كانوا اعيان الموصل وله شعر نازل فمنه ٥

ايا من فاق افضالا وفضلا ... عليا وهو للاصحاب محسن

تفضل وانقض شغلي فهو سهل ... عليك وانت تحسن كيف تحسن

محمد ابن علي بن احمد بن لي رقيه المصري المجود ولد سنه سبع مايه وكازما عماد الدين ابن العفيف الى ان مهر في طريقته في الخط المنسوب واخذ عن الشيخ شمس الدين ابن سماعه الاكفاني وغيره وناب في الحسبه وادب المماليك الاملي ثم ابن الناصر ثم ولي حسبة مصر وقرب من قلب الاشرف شعبان جرايات في سوط السنه

محمد ابن علي بن احمد الحسيني الشريف فخر الدين النقيب وهو ابن قاضي العسكر كان جوادا كثيرا للهو وقد سمع من اصحاب النجيب وحدث بالبسير مات في رجب كهلا ٥

محمد ابن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي بدر الدين ابن فواز له ولد سنه

لشيخ

خمس وتسعين وستمايه واحضر وهو في الثالثه على ابي الفضل بن عساكر صحيح مسلم
وسمع من ابي الحسن البوسني وعلي ابن الفواس عمل يوم وليله لابن السني بفوت ودرس
في المعزيه اكثر من سنتين سنه حتى ان الشيخ نجم الدين الخجقاري كان منزلا عنده
ومات قبله عده طويله وحدث ابن قوالح وانفرد وكان يركب البغله ويرخي العذبه
ويتجمل في ملبسه ولكنه كان قليل الحظ في العلم قاله ابن حجي ٥ عشره

محمد ابن علي بن محمد البوسني البعلبكي بدر الدين ابن اصلان الحنبلي ولد سنه اربع
وسبع مايه وسمع من الحجار والقطب البوسني ونفيسه ابن عبد الهادي وابن القيم وغيرهم
وجلس للاشغال بجامع بعلبك وكان طويل الروح حسن الشكل طوالا مخضب بالحنا فاضلا
كثير الاستحضار واختصر كتابا في الفقه سماه السر مفصل وعلق خطه كثيرا مات في

محمد ابن عمر وقيل ابن محمود الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه العصاعين
سمع من ابن مشرف والحجار صحيح البخاري وحدث مات في ربيع الاول قال ابن حجي
بيده ثبت سماعه للصحيح واسم ابيه مكشوط كان عمر قصير محمودا اوابا لعكس وذكر انه

محمد ابن عمر المصري شمس الدين ابن الحوجي كان عارفا بالموسيقا ويعلم اهل الوعظ
الالحان وينظم نظما وسطا وكان يؤدب في سبيل الظاهر بيبرس بن القصرين ٥ ي

محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر نصير الدين ابو المعالي ابن المورخ شمس الدين الحرر
ولد سنه بلاث عشره وسبع مايه واسمع من ابن المطعم وابن الشيرازي والقاسم
ابن مظفر وغيرهم ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرا الكثير وسمع وكتب الاجزا وا
في الفقه ورما كتبه على الفتوى وكان السبكي يثني دونه يرجعون الى قوله وله همه عاليه
وولي مباشرة الايتام وكان مشكورا السيره مات في جمادى الاخره ع

محمد ابن محمد بن عبد الواحد الامام ابو حامد المصري بها الدين ابن فتح الدين
ابن وجيه الدين ابن المفسر سمع الناسخ والمنسوخ من ابن مكرم ومن الحجار وورد
صحيح البخاري وولي وكالة بيت المال والحسبه بمصر مرارا وبالقاهره كذا لك وكان
مشكورا السيره مهابا في مباشرته مات في رجب وله ثمانون سنه ع

محمد ابن محمد بن الشامبه الموقع تقدم في التي قبلها ٥

محمد بن ابي محمد الحمصي التاجر اشتغل بالفقه ونظم في النظم كتبه عنه ابن حجي من نظمه والي

محمد ابن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الحلبي محب الدين ناظر الجيش ولد في سنه
سبع وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهره ولازم اباحيان والتاج
والبرهان الرشيدي وغيرهم وحفظ المنهاج والالفيه وبعض التسهيل وتلا السبع
على الصايغ وبهرام العربيه وغيرها ودرس فيها وفي الحاوي وكان قد سمع من الشريف

موسى ومن الشيخ علي بن هرون والشيخ نصر المنبجي وست الوزرا وغيرهم وحدث وافاد
وخرج له الباسوي مشيخه وشرح التسهيل الا قليلا واعتنى بالاجوبه الجيده عن
اعتراضات ابي حيان وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ودرس بالمنصوريه في التفسير
بعد الرشيدي وكان له في الحساب يد طولى ثم ولي نظر الجيش وكان اول امره مقلا
واول ما باشر عند الامير منكلي بن البابا ناظر ديوان ثم ولي ديوان منكلي الفخري ثم ولي
نظر البيوت في دوله السلطان حسن ثم ولي نظر الجيوش في سنه تسع وخمسين وسبع
مايه منزلته وعظم قدره وكان عالي الهمه نافذ الكلمه كثير البذل والجود والرفق بطلبه
والرفق بهم والمبالغه في السعي في قضاء حوايجهم وزايدت مرتبته عند الملك الاشرف
وزادت مروته وعظمت همته وشاع خيره وبره وكان من العجايب مع انه فرط كرمه في
غايه البخل على الطعام حتى قال لي القاضي كريم الدين ابن عبد العزيز ناظر الجيش عنده انه
سمعه يقول اذا رايت شحصا ياكل طعامي اظن انه يضربني بسكين هذا او معناه هذا مع
بذله الالاف قرات بخط ابن القطان واجازني انه بلغت مرتباته لاهل الخير في
الشهر ثلثه الاف وكان كثير الطرف واللطف والنوادر قلت لزواجه من لبيد
الاوكان عند في المروه والجود ما لا يكيفه الا خرجي من لم يكن بينه وبينه معرفه وفي
الجمله فكان من محاسن الدنيا مع الدين والصيانه وقرات بخط القاضي تقي الدين
الزبيري واجازنيه كان في اول امره شاهدا عند ابن البابا وكان عالما بالتفسير ودرس
فيه بالمنصوريه وعمل على التسهيل شرحا واول ما ولي نظر البيوت ثم نظر الجيش ولما
تجهز السلطان الى الحج كان هو وعدة من اولاد شعبان واسمه فجعل ولده تقي الدين عبد
وجعله السلطان فاستراح هو من الفتنه التي وقعت ثم مات بعد قليل في ثامن عشر ذي الحجه ع

موسى ابن فياض بن عبد العزيز النابلسي ابو البركات الحنبلي ولد قبل القرن واشتغل
ببلاده ثم بدمشق وسمع من يحيى المطعم ويحيى بن سعيد وغيرهما وولي قضاء حلب
سنه ثمان واربعين وسجنه فاستمر بها بقيا وعشرين سنه وهو اول حنبلي
قضى بها استقلالا مات في ذي القعده بعد ان اعرض عن الحكم في سنه اربع وسبعين
واستقر ولده لصغر سنه وانقطع هو للعباده ع ومات فيها من الامراء

محمود شاه بن دينا وكان ولد على فراش الملك الناصر واراد الصالح اسمعيل ان يستخلفه حية للعبد ٥

ومحمد بن بكار ومحمد بن قادي ومختص الملقب شادروان وخوند الحجازيه صاحبه بر

يوسف ابن الحاج احمد بن سليمان بن فرخ الصالحي كمال الدين ابن الطحان الحنبلي الخير
عن ابن قاضي الجبل وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما وسمع وحدث ودرس وافاد مع الدين
والورع والانجماع وكان نبيها سريع الادراك حسن الايراد وكان يرتفق من شهادة الجرايد

وكان محبوبا الى الناس مات في شوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خرج فى ليلة الكسر فلم يلبث الجاليش ان رجعوا فى ثانى ربيع الآخر من بليبيس خوفا من
الامرا الذين صحبتهم وكان ذلك مكيدة من طبغا الناصرى فانه قال يا اخى اتبك احترز
على نفسك فان برقوق وبركه يريدان قتالك فلم يكترث وفرّ فى الحال فمر قطلوبغا فى
ثلاثة انفس الى اخيه وبقال ان كتب الامرا وردت من الشام الى مصر بتوبيخهم على
تاميرا تبك فرجعوا الى انفسهم واجابوهم بالاعتذار وانهم معهم فاطلع قطلوبغا
على ذلك فهرب فى ثلاثة انفس الى اخيه ورجع العسكر وطلع السلطان الى القلعه
ثم ركب قطلقتمر العلاى والطنبغا السلطانى ليلا ومعهما جمع كبير الى قبة النصر فى
ثالث ربيع الاول فتوجه اليهما قطلوبغا فى مايتى نفس فامسكوه واكسر عسكره فلما
بلغ ذلك اتبك هرب فرجع الامرا الى الاصطبل وتحدث قطلقتمر فى المملكة فى ذلك
اليوم خاصه ثم امسك فى اليوم الذى يليه لانه كان نزع لباس الحرب فاجتمع الامرا
الذين قاموا معه واشاروا عليه بتقرير سلطان كبير من اولاد الناصر يكون مالك
امره فامتنع ثم طلع اليه فى ذلك اليوم الامرا الذين كانوا خامروا على اتبك وهم
طبغا الناصرى وسرداش اليوسفى وبلاط الصغير ومن الطلخانات برقوق وبركه
وغيرهم فتكلموا مع قطلقتمر المذكور فى امر المملكه فزاد الكلام ونقص الى ان صفعا
عليه وامسك معه الطنبغا السلطانى ومبارك الطازى فارسلوا الى الاسكندريه
واستقر لهم الامر طبغا الناصرى وبرقوق الغمانى وبركه الجوبانى فركب الثلاثه وامسكوا
سرداش اليوسفى وتمربغا الحسنى ونحوهما فارسلوا الجميع الى الاسكندريه ولم يكترث
الثلاثه اكثر من طبغا الناصرى وانما كانت لهم برقوق وبركه طبغا ثم تفقا
واستقر بركه امير مجلس وبرقوق امير اخور ومبارك الاصطبل ثم اتفق راى الثلاثه
على احضار طشتمر ليكون اتابكا فحضر من الشام فى ثانى عشر جمادى الاولى وخرج السلطان
لتلقيه فاستقر اتابك العساكر وحضر صحبته سودون الشيخونى وتمربغا الدوادار
وكانا قد رفقا الى الشام واستقر طبغا الناصرى امير سلاح وتمربغا الدوادار رأس
نوبه وبرقوق امير اخور وبركه امير مجلس وانتظم الحال على ذلك واستبد برقوق
وبركه بالحكم وانطاع لهما طشتمر وذلك من ثالث جمادى الاولى وكان ابتداء قدومه برقوق
الى امره مايه فى سادس ربيع الآخر وكذلك بركه وكان طبغا الناصرى استقر امير اخور
فانتزعه برقوق وسكن الاصطبل وسكن بركه بيت شيخون واستبدا بالحكم واستقر
فى نيابة الشام اقمر الحسنى وفى نيابة حلب استقر وفى نيابة حماه منكلبغا البلدرى وكان
كل ذلك مع طشتمر لما عزم على التوجه لمصر لنزع اتبك وفى الخامس من المحرم استقر
قرطاى اتابك العساكر عوضا عن طشتمر الذى مات واستقر مبارك الطازى

وسبعين وسبع مايه ثم فيها وقعت
بين اتبك وقرطاى وذلك ان قرطاى لما استقر اتابك العساكر صاهره اتبك
فعظم قدره حتى غدا اتبك بصهره وتما لامع جماعة من امرائه مثل بركه وبرقوق
ومن انضم اليهما ووعد كل من هذين بامرة طبلخاناه واركب السلطان لحضر الامرا الى
الاصطبل فركب قرطاى ومن معه من الامرا كسودون الجركسى وقطلوبغا الدوادار
ومبارك الطازى وقطلوبغا اجركس وغيرهم فاحسوا بالعله فهرب قرطاى وارسل
بطلب بيدمر حلب وهو بسرياقوس فاجيب الى ذلك وذلك فى اواخر صفر ثم امسك جماعة
من الامرا الذين كانوا معه واسجن اقمر الحسنى نايب دمشق واقمر عبد الغنى نايب السلطنه
بمصر واتبك اتابك العساكر وسرداش اليوسفى راس نوبه وقطلوبغا اخو اتبك الاكبر
آخور واظلمش لارغونى دوادارا كبيرا واسكن اتبك مماليكه مدرستى حسن والاشرف
واعطى كلا من ولديه لاحمد والى بكر بقدومه الف وكان استقرار اتبك فى ثانى عشرين صفر
واشاع العوام ان بعض الامرا ركب على اتبك ولم يكن لذلك حقيقه فامر ابن الكورانى
الوالى ان يسمر طايفه منهم فبقال انه اخرج من الحبس جماعه ممن وجب عليه القتل فسمرهم
ووسطهم بعد ان نادى عليهم هذا جزاء من يكثر الفضول ثم التمس من الخليفه ان يولى احمد
ابن طبغا السلطنه لان امر اتبك كانت تحته فامتنع وقال ما اعزل ملك بن ملك واول
ابن امير فقال له ان ابى هو الذى ابن السلطان حسن فان امه كانت حاملا به لما
قتل فاخرجها طبغا ولم يشعر بذلك فولد احمد على فراشه فقال الخليفه هذا ما ثبت
قبره اتبك وغضب منه وامر بامساكه ونفاه الى قوص وقرر قريبه زكريا ابن الوقى
فى الخلافه ثم لم يلبث الا نصف شهر حتى جاءت الاخبار من بلاد الشام بخلع النواب
ومواقفهم لطشتمر وانهم جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك فى ربيع الاول فجهز
اتبك الى قتالهم وخرج بنفسه فى سادس عشرين شهر ربيع الاول وهم اخوه قطلوبغا
واحد بن اتبك وطبغا الناصرى وسرداش اليوسفى وبلاط الصغير وتمربغا الحسنى
وجماعه منهم بركه وبرقوق وبوري الاحدى واخرين واخرج معه السلطان وولى
على الخليفه المتوكل واعاده الى الخلافه واستصحبه معه وخرج بنفسه العسكر فى ربيع
الآخر وانفق ان ذلك كان وقت وفا النيل فقال المصريون على اتبك يا لكسرة

راس لؤيه عوضا عن قرطاى وجاع على قرطاى بنظر المرستان وفى المحرم ولى جاراسقضا الحنفيه
وانفصل صدر الدين ابن منصور من دمشق وفى العشرين من صفر احضر اولاد الناصر من
الكرك وكان الاشرف سيرهم الى حماة فاجروا ولاد حسن واولاد حسين واولاد
حاجى فنزلوا المدرسة القلعيه على عاداتهم وفيها امر شفى بيدمر من صفد الى طرابلس
شفع فيه فاقام بالقدس بطالا وفيها فر بيدمر الخوارزمى من نيابة الشام بعد موت
قمتر وفى تاسع عشر شهر ربيع الاخر حضر اسنبك وحده الى بلاط الصغير متوجها معه
الى البقاع الناصرى فارسله الى سيحا الاكبر ربه وفى ذلك يقول شهاب الدين ابن العطا

من بعد عزّ فذل اينبك ... واتخط بعد السمو من فلكا
وراح يبكى الدما منفردًا ... والناس لا يعرفون اين بكا

وفى ليله الرابع من رجب سكر قطلقتمر اخو اينبك وهو فى السجن ثم قام لسواق فسقط
من طاق فى المكان فمات سكرانا ودفن فى صبيحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاه وكان
هو راس هذه الفتنه كلها لانه اكبر الاسباب فى القيام على الاشرف واراد بلاط الصيدى قعدى
الى الحريم فارسل اليه برقوق يجزه فى اى نيابه اراد من البلاد فامتنع واراد اثارة فتنه
فوجه المعادى وقد عوده عليه فوجه الى الكرك بطالا وفى ذى الحجه وقعت الوحشه بين
الاميرين برقوق وبركه وبين اتابك العساكر طشتمر وكان طشتمر يحب السلامه وبكره
القتال وكان يسلم للاميرين جميع ما يختارانه من ولايه وعزل وامر ونهى ويعزل الامر فيه
فيه وصارا يهتزحان عليه البعاد واحد بعد واحد من امرايه وخواصه فيفعل ما يعتزحانه عليه
الى ان كان اخر ذلك ان امراه بنفى كمشبغا راس نوبته فاراد تسليمه لهما فامتنع ودخل
عليه مماليكه ليلبسه عرفه ملبسين وقالوا له ان لم يركب معنا قتلناك فوعدهم وصرفهم ودخل
بيت الحريم ثم قفل الباب فركب من كان لبس من مماليكه الى الرميله وبلغ ذلك الاميرين فركبا
ودقت الكوسات وتكاثر مماليك طشتمر على اولياك فكسر واطلب بركه وعدة من اطلاب الامرا
وظهرت من بقطاى الطواشى خادم طشتمر شجاعه عظيمه وحمل غير مايتى نفس فكسرهم وهو
يقول اين اصحاب الخصى فانفق ان جاءت فى كمشبغا راس نوبه طشتمر فشاهده فحمل
الى طشتمر وهو فى السياق فقال له انظر كيف قاتلت عنك حتى قتلت فقال قتلت نفسك
ورحت النار وحرب بينى وبينك باب فتنه كان قد اغلق فمات كمشبغا من ساعته
وانكسر اصحاب طشتمر بعده لانه ما كان ركب اصلا فلما راى ذلك جعل يرقبه
منديلا وركب من اصطبله الى برقوق وهو ذاك زوج بنته بغير سلاح فسلم نفسه
له وقال انا احب ان اكون فدى المسلمين فاصنع بى ما شيت فقبض عليه وعلى الطلش
الدويدار وجماعة من حواشيه وسيروا الى الاسكندريه وفى بقطاى وجماعه معه الى

قوص واستقر برقوق فى ثالث عشر ذى الحجه اتابك العساكر ولم يحول من الاصطبل
واستقر اخوه فراج مرداش امير اخور وسكن فى جانب الاصطبل ثم قبض برقوق فى
نصف ذى الحجه على بلبغا الناصرى ونفاه الى الاسكندريه وقرر اينال ابو سعيد راس
نوبه مكان بلبغا الناصرى وفى هذه السنه زايدا لرخا بمصر حتى بيع بدرهم واحد اربعه
وعشرين رغيفا بارد او العنطار الجبن الجاموسى بثلاثين درهم وبيع بدرهم اربعون
حبه من البيض واسال ذلك وفى ذلك يقول شمس الدين بدر الدين ابن الصاحب
ان برقوق الفصل كعبه فى الناس اخضر وفى العشرين من جمادى الاولى سفر الشيخ
برهان الدين الابناسى فى مشيخه سعيد السعداء بعد وفاه علاء الدين السراى بعنايه
شمس الدين المغربى ناظر الخواص وفى ثالث عشرين جمادى الاولى عبد القاهر على علم الدين البساطى
الى قضاء المالكيه فصرف بدر الدين الاخنائى وكان البساطى عزل فى صفر واعيد المبرد
ثم صرف المبرد فى رجب واعيد العلم وفى رجب صرف التاج المنشو من الوزاره واعاد
كريم الدين ابن الرومى وفى صفر قبض على بلبغا النظامى وفيه استقر سودون السحرتى
حاجبا وكذلك بلوط الصرغتمشى وفيه نفى منكلبغا الاحمدى البلدى وكان نائب طرابلس
الى الكرك ثم نقل الى دمشق اميرا وفيها افرج عن بلبغا الناصرى وكان نفى الى الشام
فاستقر اميرا طبلخاناه وفى شعبان عزل القاضى برهان الدين بن جماعه نفسه عن القضا
لوقوع هذه الفتن وكان ذلك انقطع عن حضور الموكب فعين الامير طشتمر الشيخ سراج
الدين البلقينى مكانه فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضا العسكر ونزل
ولده بدر الدين لاخيه جلال الدين عن توقيع الدست ولم يتم لطشتمر ما اراد من تولية
البلقينى بسعى بدر الدين ابن الى البقا عند الاميرين بركه وبرقوق فقرراه فى الولايه
فى ثامن عشر شعبان واستر ضيا الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعى والشيخ ضيا
الدين بدرس الفقه والحديث بالمنصوريه عوضا عن بدر الدين وتوجه ابن جماعه الى القدس
على الخطابه والتدريس كعادته وكان طشتمر يميل الى الشيخ سراج الدين فانفق معه
ان يعزل ابن جماعه ويقرره فى القضا فنزل البلقينى عن قضا العسكر لولده بدر الدين
وباتوا ليلته من الليالى يقررون نواب البلاد والنواب بالقاهره حتى قيل ان بدر الدين طرق
على ابيه الباب نصف الليل فقال له غلطنا فى توليه فلان فانه جرى منه كذا وكذا فاتفقا
على تقرير غيره فما عيناه له فاصبح بدر الدين ابن الى البقا قاضيا فقرا خط القاضى
تقى الدين الزبيرى واجازيه لما حضر طشتمر واستقر اتابك العساكر فى جمادى الاخره سنه
الشيخ سراج الدين البلقينى فى الخط على ابن جماعه واستعان على ذلك بالضيا القرمى
وذكر اعنه معاب وانه يستحق العزل واستكتبا فى ذلك عدة من الفقها فى محضر وقرره

سنقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابن البلفيني ليستفر قاضي الشافعيه فعوض طشتمر في ذلك واستقر بدر الدين ابن
ابن البقا كما ذكر **وفيها** استقر علم الدين القيصري في قضا المالكيه بدمشق عوضا عن زين
الصناجي وكمال الدين المعري في الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن نجم الدين الزرعي
وفيها استقر في الوزارة كريم الدين ابن الكويب عوضا عن التاج الملكي ثم عزل وشوله
واستقر في الوزارة صلاح الدين ابن عمر المذكور كان نائب الاسكندريه واستقر
بالملكي ناظر الدوله **وفيها** استقر في نيابة حلب منكلي بغا البلدي عوضا عن اسقتمر شر
انبل محتسبا واستقر مربيه **وفيها** قتل بدر الدين المنشي الذي كان الصالح صاحب
حصن كيفا فوض اليه امور المملكه وكان قتله وهو يصلي التراويح في شهر رمضان ليله
احدى وعشرين وكان قد ضعف عن تدبير المملكه واشرفت البلاد على الخراب والجند
الجند على قتله فقتلوه بغته ثم اعلموا الصالح بذلك فاستقر الراي على تفويض المملكه
للملك العادل عز الدين سليمان وكان قد حج في تلك السنه فاخر الامرا الحضور
في السنه التي تليها **وفيها** استقر الشيخ زاده بن لبي او يس في سلطنه بغداد وسلم
اخوه حسين مصيما بتبريز **وفيها** ولي قضا المالكيه بحاه رجل يقال له شمس الدين
الارمكاني كان لعيب الحكم عند القيصري فثار عليه المالكيه بدمشق وعقدوا له مجلسا عند
النايب وحرروا انه جاهل وانه شاهد زور وانه كاتب مكس فكاتب النايب فيه فتوجه
الى مصر ثم رجع بتوقيع بالاستمرار على ولايته فباشر في السنه المقبله **وفي** شعبان
تكلا السلطان بامر بتوقيف لانه كان اخبر طشتمر فانه بريد ان يقبض عليه وانكر تكاذلك و
شر امرا طلاقه **وفيه** امر مكس الخليلي وتكلم في امور المملكه **وفيه** استقر عبد الله
الحاجب والي القاهره وصرف تقي الدين ابن محب الدين عن نظر الجيش واضيفت الى التاج
الملكي **وفيها** نازل ابو العباس ابن ابي سالم المريني صاحب فاس بابكر بن غازي بن
يحيى ابن الكاس لوزير وكان تغلب على عساكره واشتغل بامارتها فحاصره ابو العباس الى
ان قبض عليه فقتله طعنا بالحناجر حتى مات وكان ابابكر المذكور استوزر عبد العزيز
ابن ابي الحسن المريني في سنه ثمان وستين فقام باموره ثم قام حتى مات سلطان
فقرر في السلطنه ولده محمدا وهو صبي وحجر عليه واستبد بالامور فثار عليهم ابو العباس
هذا في سنه خمس وسبعين ولم يزل الحرب دايرا بينهم الى ان غلب ابو العباس على فاس
في سنه ست وسبعين واجلى امتر ابابكر ثم قبض عليه واخرجه الى عساكره فاقام بها
مسجونا فاغتنم الفرصه ووثب على امير ها واستقل بامارتها الى ان نازله ابو العباس
فخرج اليه بالعساكر في هذه السنه فقبض عليه وسجنه وقتله طعنا بالحناجر وذهب
ذكر من مات في سنه تسع وسبعين وسبع مايه من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن وهيب الصلتي قاضي حمص وبعلبك ولد سنه ثمان وعشرين
واشتغل ومهر مات في جمادى الاخره وله احدى وخمسون سنه رحمه الله
احمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني الاصل المصري الشهير بابن البلفيني الملقب
سمكه كان بارعا في الفقه والعربيه والقرات وكان الاسنوي يعظمه وهو من اكابر من
اخذ عنه واشتغل وبرع واخذ عن علما عصره وسمع من البدومي وغيره ورافق شيخنا
العراقي في سماع الحديث وقرا بالروايات وكان خيرا متواضعا مات في المحرم
احمد بن قوصون التركي احد الامرا وكان ساكنا خيرا ديانا مات في ذي الحجه
احمد ابن يوسف بن مالك الرعيني ابو جعفر الغرناطي ارتحل الى الحج فرافق ابا عبد الله
ابن جابر الاعمى فتصاحبا وتزافقا الى ان صارا بعرفات بالاعمين وسمعا في الرحله من ابي
حيان واحمد بن علي الجزري والحافظ المزي وغيرهم وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا عارفا
بفنون الادب وكان رفيقه عالما بالعربيه معتنى راعلى النظم واستوطنا البيره من عمل
حلب واسمع بها اهل تلك البلاد ونظر ابو عبد الله البرلعيته فشرحها ابو جعفر وصنف ابو
جعفر ايضا في العروض والنحو وكان ابو جعفر كثير العباده مات عن سبعين سنه رحمه الله
احمد بن ابي الخير اليمني الصياد احد المشهورين بالصلاح والكرامات من اهل اليمن
كان معظما ويقال انه اجتمع هو ورجل من الزبيديه فتواقفا على دخول الخلوه واقامة
اربعين يوما بغير اكل ولا شرب فخرج الزبيدي من رابع يوم فاخرج وثبت ابن الصياد الى الخر
الاربعين فمات الزبيدي على يده هو وجميع من معه مات في شوال ولما ربعون سنه
اسمعيل ابن سلطان الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان يأكل من كسب يده مات في شوال
قسمر الحنبلي الصالحي كان من مماليك الصالح اسمعيل وولي راس نوبه في دوله المنصور
ابن المظفر ثم خرج مدارا في دوله الاشرف ثم رقي في سنه سبعين ثم نفاه الجاي الى
الشام ثم اعيد بطالا ثم استقر راس نوبه ثم نايب السلطنه بعد مجل ثم عزل مرتين في
اواخر دوله الاشرف لانكاره على بعض خواصه ثم اعيد بعد الاشرف ثم نفاه لينبك الى
الشام ثم قرر في نيابة الشام بعد مجي طشتمر الى مصر الى ان توفي في هذه السنه في شهر
رجب وكان يصرف اولا بالصاحبي وكان يرجع الى دين وخير وعنده وسواس كثير في
الطهاره وغيرها فلعبت لذلك الحنبلي وكان يحب الامر بالمعروف وازاله المنكر واتفق
في اخر عمره ان بعض ما لبكه قبضوا على امراة انكروا امرها فاستغاثت وظن بعض العامه
الضرار ادوا بها الفساد فرجموهم فادوا موا وجه احدهم فشكوا الى النايب فامسك
من وجد في المكان وامر بقطع ايديهم فشفعوا فيهم فامر بضربهم بالمقارع فضربوا وغابهم
بري فابوا الا الدعا عليه فلم يقم الا دون الشهرومات فكانت امرته على دمشق عاما واحدا
وشهرا مات ثم في اول

ابو بكر بن العادر بن منقذ الشاعر اسد الدين كان كثيرا لهجا وبلغ ديوانه مجلدات وكان شيعيا وكان يلقب اسد الدين وسيف الدين وكان له اقطاع وكان قد سمع من ابن شهرى ويقال كان صحيح العقيده الا انه حب اهل البيت وسلك فى شعره طريق الاعراب وكان يتوسوس عند الصلاه فيقرنها بالتكبير فى اول الصلاة فربما كرر التكبير حتى يضرع الامام من الرباعيه وكان يدعى انه مجتمع بالجن ويقال انه اجتمع بابن تيميه فقال له بلغنى انك تفضل الامام على على فقال ابن تيميه انما ما فضلته ولكن الله فضله قال فاين قال فى قوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فقال له فى الاستدلال به على المدعى نظر قال اجلس اقرره لك فابى وقال بلغنى انك ما ناظرت احدا فقطعك

ابو بكر ابن دانيال عماد الدين مات فى ربيع الاول ☆ لمسلانى

ابو بكر ابن على بن عبد الملك المارونى زين الدين المالكى قاضى دمشق بعد موت شرف قاضى حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك الى ان مات وكان سمع من ابن مسرف فى علوم الا انه كان يرى اللسان مع حسن صورته مات فجاه فى شوال بدمشق وبلغ الستين ☆

ابو بكر ابن غازى بن يحيى بن الكاسر وزير صاحب فاس تقدم ذكره فى اخر الحوادث ☆ من

ابو بكر ابن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسى ثم الدمشقى يعرف بابن اخى القاضى سمع عمه العماد على ابن احمد الطرسوسى القاضى الحنفى والى نصر الشيرازى وغيرهما مات فى شوال

الحسن ابن احمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدى ثم الصالحى المعروف بابن هبل الطحان ولد سنه ثلاث وثمانين وستمايه وسمع من الفخر بن البخارى الجزء الثانى من الحريات ومن التقى الواسطى الثانى من مسند ابى بكر لابن صاعد واجاز له وسمع بنفسه من التقى سليمان واخيه ومن فاطمه بنت سليمان والدشتى وعمر الحمصى وعيسى المغازى وغيرهم حدث بالكثير ورحل الناس اليه مات فى صفر ☆

حسن ابن عبد الله الكاتب رئيس الموزبن بالجامع الاموى كان اليه المنتهى فى حسن الصوت وطول النفس مات فى عاشوراء بدمشق رحمه الله تعالى ☆

الحسن ابن على بن موسى الحمصى الحنفى بدر الدين سمع من ابى بكر بن قوام والعلم المشد والبرزالى وغيرهم ودرس بالخاتونيه وناب فى الحكم وكان حسن الشيبه والخط

الحسن ابن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن سوخ بن عمر الدمشقى الاصل الحلبى ابو محمد بدر الدين ولد بحلب سنه عشر واحضر فى الشهر العاشر من عمره على ابرهيم وعبد الرحمن واسمعيل بنى صالح بن الحجى عشره الحداد بسماعهم على يوسف بن خليل واحضر على سبرين العبدرى وغيره ورحل فسمع بالقاهره جزء ابن عرفه على محمد ابن ابرهيم بن معضاد ابن البخيت وسمع بها من محمد بن غالى وعبد المحسن بن الصابونى ويحيى بن المصرى وغيرهم واشتغل وبرع الى ان

صار

كتب

صار رئيسا فى الادب والشروط ثم انتفى وجرح وارخ وتعانى فنون البديعه النحو والشروط على القضاه وناب فى الحكم ووقع فى الانشا وصنف فيها ونسخ الكثير بخطه واشتهر بالادب فنظم ونثر وجمع مجاميع مفيده شرلزم منزله باخره مقبلا على التصنيف والافاده **حسنها** مدرة الاسلاك فى دولة الاتراك وذكره النبيه فى ايام المنصور بنبيه وكل منهما منثور وكان دمث الاخلاق حسن المحاضره حميد المذاكره وهو القائل

وبى من بنات العرب هيفا قتلها ☆ منى لاح احنى الغصن فى الورق الخضر
اذا مال فى الطرف يا كناتة ☆ يقول منادى حتفها يا بنى النضر

مات ضحى يوم الجمعه حادى عشرى شهر ربيع الاخر بحلب عن تسع وستين سنه وهو والد الشيخ زين الدين طاهر وقد دبل على تاريخه

خديجه بنت احمد بن الطبنا المعروف ابوها بابن الحلبيه سمعت من العماد الباسى وابن مشرف وهديه بنت عسكر وغيرهم وحدثت وهى والدة شمس الدين عمر الباسى مات

داود الكردى احد من كان يعقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يقطع التلاوه يتلو القرآن كله كل يوم ويديرها ويقوم الليل ولا يخرج من جامع منكوبرس الا نادرا مات فى شوال

ريا بنت الامام المحدث المسنده بدمشق اشتهرت بالمقدم من صناعتها فاستدعاها الملك الناصر حسن على البريد فاكرمها وشرفت على الملك الاشرف فحظيت عنده وهى كانت من اعظم الاسباب فى اسقاط مكس الغانى سالت السلطان فى ذلك فاجاب اليه ثم اراد ابن اقبغا اعادتها فكلم الشيخ سراج الدين البلقينى والشيخ صفى الدين مع الاشرف وهو ضعيف فاكد على ابن اقبغا امر ذلك واستمر ابطاله ☆

راشد ابن عبد الله بن صالح المفتى قريه بجلون سكن دمشق وكان كثير التلاوه جيدا لمجودها ويذكر انه من ذريه معاذ وتخلط فى ذلك فان معاذا العقب وكان يقرئ القرآن قرا عليه خلق كثير ولم يكن لسانه بفترمات فى ربيع الاخر رحمه الله تعالى ☆

زينب بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصليه سمعت من عيسى المطعم وابن الشحنه وغيرهما وحدث بالكثير ومات فى شعبان ☆

صالح ابن احمد بن عمر بن يوسف بن يحيى السفاح الحلبى صلاح الدين ابو النسك وكان يتعانى الكتابه فباشر وكالة بيت المال ونظر الاوقاف بحلب وكان رئيسا عالى الهمه حسن العشره مشكورا لسيره ومن انشاده وما ادرى هل هو له او لغيره

لا تلمنى من الوصال ما املت ☆ ان كان منى ما حل عنى حلت
احببتكم طفلا وها قد شبت ☆ لعبى ولا ضاق على الوقت

وكان قد تضعف فى هذه السنه فخرج الى الحجفات ببصرى فى شوال وله سبع وسنون سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طشتمر اللفاف التركى الاسرة اولا خرد وله الاشرف ثم كان ممن قام مع قرطاى فى الفتنه واستقر اتابكا لعساكر ثم سكن فى بيت ارغون شاه واحتاط على جميع موجوده فلما ضعف فى اول هذه السنه ونقل فى المرض اوصى ان جميع موجوده ملك ورثته ارغون شاه مات فى ثالث المحرم مطعونا رحمه الله تعالى ٥

طلحه ابن محمد بن عثمان الشرمساحى نقى الدين موقع الحكم بقدس فى صباه عنه وبرع فى فنه وولى شهاده الخزانه وصار ابا لبقا وعظم منزلته وقد حدث عن بعض اصحاب الحجب مات فى عاشر المحرم وهو عم صاحبنا عز الدين ابن ابى طلحه ٥

عبد الله ابن العلامه فخر الدين محمد بن على بن ابرهيم المصرى ثم الدمشقى جمال الدين ابن الفخر المصرى الفقيه الشافعى ابوه ولد بعد سنه تكلين واسمع على زينب بنت الكمال وجماعه وطلب بنفسه وكتب مات فى شعبان وكان رئيسا محتشما كريم النفس خلف له ابوه مالا كثيرا فاذهبه فى المفقات وعنى بالفقه على كبر وكان عند موت ابيه مشتغلا بالتجاره فاستقر جمال الدين ابن قاضى الزبدانى فى تدريس الشافعيه فباشرها بتاء عنه وشغله فى المنهاج وعنه الى ان تاهل ودرس وبطل الحديث بنفسه وقراه ٥

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الهادى المقدسى اخو العلامه الحافظ شمس الدين سمع مع اخيه من النقى سليمان كتاب العلم للمروزى ومن المجدى الفرج كامالى الدينورى ومن الحجار الامالى لابن عفان ومن ابى نصر ابن الشيرازى وابن سعد مات فى جمادى الاخره وكان احد شهود مجلس الحكم للحنبلى وكتب خطا حسنا رحمه الله تعالى ٥

عبد السلام ابن محمد بن يحيى داود بن روزبه ابن ابرهيم الكازرونى ثم المدنى احد الفضلاء على ابن عبد القادر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن تميم البعلبكى المقرى نور الدين ولد بدمشق وسمع بها واشتغل بحنبليا مم قدم القاهره فصاهر بدر الدين ابن الصايغ وتزوج ابنته اسماء سنه خمس وستين وكتبا التوقيع والشهاده بالديوان عند اقامه عبد الغنى المعروف بالحنبلى النائب بديار مصر وكان عاقلا سمينا متدينا وهو والد العلامه تقى الدين ومات فى خامس عشرين شهر رمضان ٥

على ابن الجمال محمد بن ابى بكر العبدرى الشيبى امام مقام الحنفيه بمكه عنى بالعلم ومات فى اواخر ذى القعده بخليص وحمل الى مكه ودفن بها رحمه الله ٥

ابو العباس الطرابلسى كان فاضلا ببلاده مات فى رمضان ٥

فاطمه بنت احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبرى ام الحسين بنت ابى العباس ابن الرضى الامام سمعت من جدها الرضى وحدثت ومات فى هذه السنه ٥

قرطاى ابن عبد الله التركى اكبر القامين على الاشرف وكان من مماليك طاز ثم كان ممن خدم

عدن بلبعا فلما قتل بلبعا وابعد من كان من حصته المال ولى طشتمر الدوبدار فاعاد هما شهر هذا فاستقر راس نوبه عند ولد السلطان وقرمه الاشرف ثم كفر نعمته وازال دولته وماله وفرق الخزائن فى مماليكه فى اسرع وقت ثم لم يمتع بذلك بل مات بطرابلس قتيلا وكان قد اتفق مع جاعه على الخروج على نائب الشام فعلم بذلك فارسل من خنقه فى رمضان ٥

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الشامى جمال الدين ابو الفضل نزيل المدينه ولد بالعباد الحسبانى واخذ عن ابى العباس العناز ونقى الدين ابن رافع وسمع من ابن اميله وعيره وتخرج بالعفيف المطرى وسمع بمصر وغيرها وكان ثقة فاضلا هو وعبد السلام الماز رونى الذى قيل انهما درسا عليه ثم تسبب من الاسباب فقتلهما قتلهما الشامى فى صفر ثم الكازرونى بعده بايام وقد حدث بالسير ولم يكمل الاربعين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن سليمان بن العماد السبتى نقل فى الوفيات بدمشق ما ين توفيع الدست كان ابيه والحسبه وغيرها وكان قد حج فى هذه السنه فمات فى ذى الحجه قبل ان يصل الى مكه

محمد ابن علم الدين صالح السنوى بدر الدين ناظر الاوقاف بها ومكه فمات بعد رجوعه الى القاهره

محمد ابن عبد الله الطرابلسى الحلبى الشافعى الفروع الحنبلى الاصول صاحب ابن القيم حمل عنه الكثير وكان فاضلا مشهورا ودهنه جيد وله نظم حسن وكان قصيرا جدا ولم يكن يجاوز العشرين ودرس بالعاهريه مات فى شهر رمضان ٥

محمد ابن عبد الله المنوفى الفقيه المالكى كان ابوه احد المعتقدين وكان هو من الفضلاء مات فى رمضان ٥

محمد بن على بن محمد بن الحسن ابن زهره الحلبى محمد الدين ابو سالم جال فى بلاد العجم ولقى العلماء واشتغل بالمعانى وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه سمع المشارق على محمد بن محمد بن الحسن بن على العلا الفيروزبادى بسماعه من محمد بن الحسين بن احمد النيسابورى المعروف بالخليفه وحدث بشئ من ذلك بحلب ومن نظمه ٥

يا سالم اعمل لنفسك صلحها ... فاكل من فى الحمام بسالم

مات فى ربيع الاول ٥

محمد ابن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الجزرى الاصل الياسوفى ثم الدمشقى سمع من احمد بن على الجزرى وصار نقيبا بالدرس وحدث قال الشهاب ابن حجى كان له باس شديد مات فى ربيع الاول وله نحو خمسين سنه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن ابرهيم البلبيسى محمد الدين الاسكندرانى الاصل موقع الحكم سمع من الوانى والمزى وغيرهما وتفقه بالمحدث الركلونى واخذ عن ابن هشام وعنى بالحساب فكان درسا فيه وفى الشروط وانتهت اليه معرفه السجلات وكان يوقع عن المالكيه ويجيب عن الحنفيه وعاش سبعين سنه ٥

محمد بن محمد بن احمد بن المفضل الغزاوى نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين

غالب سنن النسائي ومن علماء الدين الوداعي وغيرهما واعتنى بالفقه والعربية مات في جمادى
الآخرة وقد اسن فانه ادرك الشيخ برهان الدين الفزاري واخذ عن ابن مسلم الحنبلي وقد
حدث قديما حتى ان الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين الفرشي ولي مشيخة الكندية
وحضر عنده ابو البقاء وغيره وحدث في الدرس عن هذا المقبل وهو حاضر وهو لا يشعر
قال ابن حجي ولم يتفق لي السماع من المقبل الا بهذا الطريق

محمد بن محمد بن علي الشمس احمد بن خلكان الاربلي الاصل ثم الدمشقي بدر الدين سمع
من الحجار وغيره وحدث عن الحيلي بالمنتقى من البيهقي ومات في ربيع الآخر عن اثنين
وسبعين سنة كان مولده سنة سبع عشره وسبع مايه رحمه الله تعالى

محمد ابن محمد بن شرف بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعي قاضي عجلون كان
من الفضلاء حسن السيرة مات بدمشق في ربيع الاول رحمه الله تعالى

محمد ابن محمد بن يحيى بن عثمان بن رسلان ابو المعالي شمس الدين ابن بدر الدين السلاوي
يعرف بابن السفرا ولد بعد سنة سبع مايه وسمع في سنة سبع وسبع مايه من شمس الدين
ابن ابي الفتح وبعد ذلك من الطيبي البوسني ومن جماعة وحدث اخذ عنه الياسوفي
وابن حجي وغيرهما وكان رجلا خيرا مات في جمادى الاولى رحمه الله تعالى

محمد بن ميكال اليمني بدر الدين امير حرض والمهجم وغيرهما من بلاد اليمن زمن المجاهد
ثم خرج عليه وادعى انه حسني وخطب له بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد في عصيان
ذلك فنهض الافضل لحربه الى ان فر فلجا الى الامام الزيدي بصعده فاقام عنده حتى مات

محمود ابن احمد الحلبي الجندري الحلبي امام فارس اشتغل كثيرا بحلب ومهر وحفظ
كتبا وبحث وقرا شرف قدره دمشق مات بها وهو شاب وله دون الاربعين

مسعود ابو وكيل التونسي المالكي احد الفضلا بالقاهرة

سنة ثمان وسبع مايه فيها في اوائلها مات ابنك في السجن بالاسكندرية
ووهم مزارخه في الماضيه وكان الوصول بخبر موته في يوم عاشورا وصودرت زوجته
على مال عظيم جدا واهينت الى الغايه وفيها في المحرم استقر كريم الدين ابن مكانس في
نظر الدوله عوضا عن التاج الملكي ثم استقر في سادس صفر عوضا عن ابن عرام في الوزاره
نقلا من نظر الدوله واستقر اخوه فخر الدين في نظر الدوله وفيها اعيد تقي الدين ابن
محب الدين الى نظر الجيش في تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكي وصودر وفي نامن المحرم
قبض على ابن اقبغا آص وصودر على ماية الف ثم اعتقل بالكرك وفيها كان الحريق العظيم
بدار النحاس ظاهر باب زويله فعم في الكاهيين والنقلبين والبراعين ولولا ان
السور منع النار لتمادت لاحترق اكثر المدينه فاهتم بامره بركه وركب بنفسه وركب

معه

معه ذسرداش الاحمدي وايتمش وغيرهما الى ان جد بعد ثلاثه ايام واقام الناس في تشييل
التراب ثلاثه اشهر وعمل فيه زين الدين طاهر بن حبيب قطعه منها

باب زويله واخر حريق ازاله معاني الحسن المصون
وما برح الخلائق في ابتهال لمحيي الموارض من بعد المنون الى ان قال في تاريخ
على شهاب الدين ابن العطار خاتون غازي ونائب الحنفي فذا سعلا النار في الدجا المساري
ولا عجب من احراقها فقد اتى قاضيان في النار

وفيها افرج عن الظاهر الناصري واستقر في تقدمة الف بدمشق ثم نقل الى نيابة
طرابلس وفي عاشر صفر استقر تاج الدين الرملي وزيرا بالشام وقد عاش هذا الى ان
ولي نظر الدوله فدام فيها الى ان مات بعد اربعين سنه من هذا الوقت وفيها قبض على
تمرباي دسرداش في وظيفته وباشر نظر المرستان واستناب جمال الدين المجمي عوضا عن بدر الدين الا
واستقر دسرداش في وظيفه بركه وهي امير مجلس واستقر الطنبغا الجوباني على العاده
تمرباي وتبع برقوق مماليك الجاي وحواشيه فنفاهم الى قوص والى الشام والى الاسكندريه
وغير ذلك وقد قيل كان عدد من نفاه منهم ثمانى مايه نفس واهبنوا الى الغايه فكانوا
يحملون بريدا ويدهذا في خشبه وحبسهما في خزانه شمايل ووسط منهم جماعة
وسمر آخرين ثم قبض على جماعه من مماليك الاشرف اراد وا اثارته فنه ثم قبض على جماعة من
الاشرفيه فحبسوا وفي سابع ربيع الاول صودر سيف المقدم على مايه دينار وفوض
منها قرر النصف ثم شفع فيه واسلم وقبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بحضرته
حتى مات وفيها اضيفت حسبة مصر لجمال الدين المجمي عوضا عن الشريف عاصم وقرر
فيها رفيقه سراج الدين عمر الفيومي وفيها ولي الشريف مرتضى نظر الاشراف
فطلب من الشريف شرف الدين علي بن فخر الدين نقيب الاشراف كتاب وقف الاشراف
فامتنع من ارساله فاهانه الامير برقوق جدا وعزله عن النقابه وقرر فيها الشريف
عاصما وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر كاتبه الشيخ سراج الدين ابن الملقن وكان نائب
في الحكم فكلم برقوق فيمن يوليه قضا الشافعيه عوضا عن بدر الدين ابن ابي البقا
لتسويسه بزنه وكان الشيخ سراج الدين تردد الى برقوق فذكره للولايه ومن عزمه ان لا
يعزمه شيا فذكر ذلك لبعض اصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن ابي البقا فسعى ببذل
مال جزيل فلم يلتفت برقوق لذلك وصمم على ولاية ابن الملقن فبلغه ذلك فاشار
عليه بعض اصحابه ان يرضى بركه لئلا يفسد عليه الامير بسعي ابن ابي البقا فكتب له
ورقه باربعة الاف دينار لبركه فلما شاور برقوق الامرا في توليه ابن الملقن واثنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه بالدين والفضل فقال له بركه يا اغا اصبر علي حتى اقبض منه الذي وعدني به فبعيظ
من ذلك واخذ الورقه واشر باحضار ابن الملقن وجميع العلما فتكلم كل احد بما يهوى فاخرج برقوق
الورقه وقال للشيخ سراج الدين هذا خطك فقال لا وصدق في ذلك فان الورقه لخزن
بخطه وانما كتبها الذي اشار عليه على لسانه فاردا غيظه عليه واهانه وسلمه للمقر محمد
ابن يوسف واشر ان يخلص منه المال الذي وعده به في الورقه فاتفق ان المقر المذكور
كان وقع في واقع فرفع امره الى ابن الملقن فحقق ذلك فرفع له ذلك فلما كان يوم الخميس
رابع عشرين ربيع الاخر اجتمع البلقيني والبركاتي وطائفه من العلما وسالوا الامير في
الشيخ سراج الدين فوعدهم بان يطلقه فصمم البلقيني وقال لا التوجه الا به فسلمه
له فتركه به وكان ابن الملقن قد دخل في راسه دخان المنصب فولي وعزل وعين جماعه
لوظايف فلم يتم له شي من ذلك فرات غط قاضي القضاه تقي الدين الزبيري كان السبب
في سعي ابن الملقن ان برقوق كان طلب من يقراعنده عليه البخاري في رمضان سنه تسع
وسبعين فذكروه له فاجتمع به وصاريهما صداقه فلما استقر به الدين ابن ابي البقا
استنابه في الصالحيه واعطاه الشرقيه لقربه من برقوق فتاثرت نفسه الى ان
ذكر القصه وذكر انه اهين في ذلك المجلس وانه لما سئل اجاب بانه سعى لغير ذلك
عليه فامر برقوق القاضي بدر الدين بعزله وسلمه لسادالدواوين فبقي عنده الى ان خلص
في اول جمادى الاخره وفي ربيع الاول سعى الشيخ شمس الدين العليمي في مشيخه الخانقا
الاسديه بدمشق وكانت بيد الشيخ صدر الدين الياسوفي واعانه على ذلك الشيخ جمال الله
فانزعها من الصدر فاتفق ان العليمي قبض عليه والي الشرطه في خامس عشر ربيع الاخر
في بيت نصراني وبين يديه باطيه خمر فحمله الى الحاجب فاقام عليه الحد واتفق ان الدين
وشوابه كانوا من اتباع الياسوفي فانتصر له النايب فريسم عليهم وعلى الياسوفي وقرر
في مشيخة الاسديه الشيخ شمس الدين ابن سند وفي رابع الاخر قام جماعه على الشيخ
شمس الدين القونوي الحنفي المقيم بالمزه ورفعوا الى السلطان انه يقع في العلما حتى
في الصحابه فرسم بان يعقد له مجلس بدمشق فطلبه النايب واذعى عليه فلم يثبت عليه
شي فاطلق وعظم قدره بذلك وفيها استقر امير غالب بن اميركا بت هام الدين ابن
قوام الدين الاتقاني في قضا الحنفيه بدمشق وكان متكلما بالفارسي واجمل وفيها
نازل الفتح طرابلس في عدة مراكب فالتقاهم طبغا الناصري فهزمهم فانه امرا العسكر ان
تاخروا فقطع فيهم الفتح وتبعوهم الى ان بعدوا عن البحر فرجع عليهم بالعسكر فهزمهم
وقتل منهم جماعه وكان قتحا مباركا لانه استطرد لهم الى ان صاروا في البر فضرب عليهم
مترسا فقبض على اكثرهم وقتل منهم جمع كبير ومن بقي الى المراكب فاقلعوا منها هاربين وفيها

نازل مبارك الطازي نايب البستين خليل بن قاعادر التركماني ومن معه فانكسروا
فرد واعليه فكسروه وامسكوه خليل فضرب عنقه صبرا وفي جمادى الاولى قبض على الشمس
المعتني ناظر الخاص وصودر على مال جزيل ونقل ما في منزله فوجد من جملته الف بدن شهاب
واضيف نظر الخاص لابن مكانس مع الوزارة وفيه ظهر كوكب له ذوابه وبقي مدة
يرى في اول الليل من ناحيه الشمال وفي اخر الليل من ناحيه الجنوب وفيها
تحدث بركه في نظر الاوقاف وتكلم معه فيها كمال الدين المحتسب وابن عواجم الاوقاف
من لسانه فمشى حتى جامع ابن طولون وذلك في شهر رجب وفيها في شعبان سعى شمس الدين
ابن اخي جار الله في مشيخه سعيد السعدا وكانت بيد الشيخ برهان الدين الماسي فجرى في
السنه الماضيه واستناب صديقه الشيخ زين الدين العراقي وجاور وتقام جماعه
من اهلها فراجعوا الشيخ برهان الدين وذكروا انه يعمل امرها وقال قوم منهم اعرض
عنها فقرر بركه شمس الدين المذكور عوضا عنه وسعى جماعه من تعصب للشيخ برهان الدين
في عقد مجلس وساعدهم الشيخ سراج الدين البلقيني فافاد واسقر ابن اخي الجار وفيه
اطلق طشتمر من سجن الاسكندريه ونقل الى دمياط فاقام بها بطالا مطلقا وفيها
استقر كمشبغا اليلبغاوي في النيابه بدمشق وصرف بيدمر وسجن بالاسكندريه
وفيها اغار قرط امير اسوان على الولاة الكنز فامسك منهم احد عشر نفسا من اكابرهم
واحضرهم الى القاهره فقتلوا وهدموا ولم يعرض لصهرهم كانوا ليسكنون خارجا عنها وهم
من ذريه بعض عبيد بني عبيد اصحاب العصر بالقاهره وكانت بذلك كبيرا لدوله فتطلعت
الروس بابن زويله وارسل صحبتهم نحو المايتي نفس فاستراحوا وسعوا فانتزع منهم
اهل البلاد شوا وآل الامر الى ان خربت اسوان بايديهم وخلاعنها اهلها في زماننا هذا او
بقايا هم عليها وفيها استقر موسى بن قرمان كاشف الوجه القبلي وامر بقدمه الف
وكوتك كمال الامر او هو اول من صنع له ذلك بعد قتل مراد الكاشف من عربان البحيره
بدر بن سلار ومن معه وفيها استقر تمرباي الدمرداشي في نيابه حماه عوضا عن
كمشبغا وفيها افرج عن قزدمر المرقب وعن ابن اخيه يلك واقاما بطرابلس ثم نقلا
الى دمشق ثم عين قزدمر لنيابه حلب فلم يتم ذلك ثم اعطي قطاع حطط ثم استقر حطط في
نيابه حماه لما انتقل تمرباي الى نيابه حلب وفيها قبض على استقمر نايب حلب وسجن بالاسكندريه
ثم افرج عنه ونقل الى الغربيه بطالا واستقر في نيابه حلب منكلبغا الاحمدي ثم قبض عليه
في رجب وسجن بقلعه ونقل تمرباي من نيابه حماه الى نيابه حلب وفيها قدم الشيخ امين
الدين الحلواي فانزل في دار الضيافه وحصل له من الامرا فتوح كثير فشرع في عمل السماط
والنفاق ما يدخل عليه من الفتوح في ذلك فاما لك عليه الناس وكثر زايره ومعتقدوه وذكر

استولى

اه وحل بلاد برغال واهلها كفار ودعاهم الى الاسلام فاسلم غالبهم على يده وفيها
توجه شخص من اهل الصلاح يقال له عبد الله المريلي الى الجزيرة فبات بقرب ابو المرس فسمع
حسّ انا قوس فسأل عنه فقيل له ان بها كنيسة يعمل فيها ذلك كل ليلة حتى ليلة الجمعة فى
يومها والخطيب على المنبر فسمع عند ذلك الدين المحتسب فى هدمها فقام فى ذلك قياما تاما
الى هدمها وصيرها مسجدا وفى جمادى الاخرة يكلم يغرى برمش الحاجب الكبير فى الوزارة بن
مكانس فى شدة عسفه وظلمه فقال له بركة اصلحت لنفسك فغضب ورمى قباءه والزم
بيته ثم نقل الى حلب حاجبا فسار اليها وفى اواخر شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس
واخيه الوزير واهينا وصودرا ثم هربا واستقر تاج الملوك فى الوزارة والشمس محمد
فى نظر الخاص وكان ابن مكانس قد باشر نهاية الهوج شديد الجور واحداث المظالم حتى
انه قبل القبض عليه بقليل توجه بنفسه الى بركة الحاج والزم المقوين بان يحضروا اوراق
مكس حجاج الين معهم ومن لم يحضر ورقه الزم باعادة المكس فحصل للحجاج ضرر كبير وهو اول
من احدث ذلك فعوجل وكان من قبل ذلك بقليل بغداد بغتة ساريه حركس كثيرا من
الناس بغير حق واغلقها فى ليال الى العيد بما بنيه ايام فغلا سعر الموسم وكثر دعاؤهم عليه
وفيها امسك ابن التركيه امير عربان الحجاز فقبض عليه ليكسروا الى الحجاز ويحج
وتوجه جمع كبير من الامرا الى الصعيد لتتبع العربان فهربوا فرجعوا بغير طائل وكان
الامير مراد استقر فى كشف الصعيد فى ثالث عشر صفر وهو اول من ولى ذلك بالديار المصرية
الف فوقع بينه وبين بدر ابن سلام امير عرب الحجاز وقعه لم يخلص عن مثل مراد فنقل فى
مركب الى القاهرة فى شعبان واستقر موسى بن فرمان امير الامرا بالوجه القبلى وهو
اول من عملها وفرق فى خدمته حاجبا امير اربعين وذلك فى سادس رمضان وفيها
كانت بين نمربه نائب حلب وبين التركمان وقعه كبيره وفيها كسره شنبعه واربعت روس
التركمان من يومئذ وسمعوا العدا من هذا التاريخ وفيها ولى ناصر الدين احمد بن التنسى
القضايا بالاسكندريه وصرف عز الدين ابن الزملكى وكان استقر بعد موت ابيه ثم صرف
بعد قليل وعاد ابن الزملكى ثم صرف وعاد ابن التنسى فى ذى الحجة منها وصار اثنان عن ذلك
مده الى ان نقل ابن التنسى الى القضا بالقاهرة كما سياتى وفيها جهز الامير قصاص
اليمن المحمل الى مكه ومعه كسوة الكعبه فحال امير الركب المصرى بينهم وبين كسوة الكعبه
وكادت تقع الفتنه ثم حدثت بلطف الله تعالى بعنايه صاحب مكه وحصل له بسبب ذلك
من اليمنيين ما ذكر وفيها حمل الى المرستان رجل كان منقطعا بين المهرين فى عريش فرض
فبقى ملقى على الطريق اياما فحمله بعضهم الى المرستان فنزل فيه ثم مات فغسل وصلى عليه
وحمل الى المقبره فلما ادخل القبر عطس فاخرج ثم عوفى وعاش وصار يحدث بما راى وعاين وكان

هذه

هذه كاينه غريبه بدمشق فى جمادى الاخره وفى السادس عشر من ذى الحجه كان وقت كلام الامرا
فى ابطال الاوقاف من اراضى الديار المصريه بسبب ان الواقفين يشترون الارض بطرق
الحيله ثم يقفونها فعقد بذلك مجلس حضره اهل العلم والاعيان فقال برقوق ما
اضعف عسكر المسلمين الا هذه الاوقاف والصواب استرجاعها فانكر الشيخ اكمل
الدين ذلك وتكلم معه وممع بركه التركى الى ان تفرقوا بركه واظهر الغضب فبدر الشيخ
سراج الدين البلقينى وقال اما اوقاف الجوامع والمدارس وجميع ما للعلما والطلبه
فلا سبيل اليه ولا يحل لاحد نقضه لان لهم فى الجنس اكثر من ذلك واما ما وقف على غير
وقفه واشترى لاشخاص من بيت المال بالحيله فينبغى ان ينقض اذا تحقق انه اخذ بغير
حق فقال بدر الدين ابن ابى البقا القاضى الارض كلها للسلطان يفعل فيها ما شاء فرد
عليه بدر الدين ابن الشيخ سراج الدين وقال بل السلطان كاحاد الناس لا يملك من
الارض شيئا الا ما ملكه غيره فكثر اللغط وانفصلوا على غير شى الا ان الشيخ اكمل الدين بعد
ذلك بالغ فى الرد على من اراد ابطال شى من الاوقاف وفتح فى ذلك وساعده الشيخ
ضيا الدين القرمى الى ان سكن الحال وفيها استقر احمد الدين موفق برقوق نظر جوالى
الخاص بعد موت علا الدين ابن غراب وفى شوال رمى ابن الحاجب عبد الله طيرا فصرعه
وادعى لبركه وشرع فى تجهيز التقدمه على العاده والعاده فى ذلك ان تقدم من
يفعل ذلك للامير الذى يدعى له فتقدمه هايله نساوى قدرا تفى دينار وذكر بعض الامرا
لبركه ان عبد الله ابن الحاجب هذا قرر لصرغتمش قبل هذا التاريخ اضعاف ذلك فغضب
بركه واخذ التقدمه وامر بنفيه هو وولده الى الشام بطالين ثم شفع عنده فيهما فامر
بردهما بندا لاعشرة الاف دينار فامر عبد الله اربعين واقام به بطالا وفيها فى خامس
عشرين ذى الحجه وجدت ورقه عند برقوق فيها ان غلام الله مشد الشونه خانا ه يريد
ان يكبس عليكم فى صلاة الجمعه مع العيد فامر الخطيب ان يوخر الخطبه والناس حضور
فرط من اسوان ومعه كتب من غلام الله الى اولاد الكنز يحرضهم على المجى فقبض على غلام الله
وسجن وفيها طغى التركمان وجمعوا بعد كسر مبارك الطازى وقتله فارسل برقوق الى نائب
حلب ان يرسل لهم الجيوش وجهز عسكر دمشق ايضا فتوجهوا فكسرهم التركمان
وشعثوهم الى الدربند وبحوا ذلك وكان التركمان لما احسوا بالعطبه ارسلوا منهم اربعين
نفسا بالتحف والهدايا واظهروا الطاعه والخضوع قبل الوقعه والمرسوا بدرك سائر
الطوايف فلم يقبل منهم ذلك وامسكت رسلهم واخذ مالهم وكبس الحاج على منازلهم وبعث
اموالهم وسبيت نساؤهم فانتهكت محارمهم حتى كان العلمان والاتباع يغتصبون الاكار
بعد انكارهم فلما وصل الخبر العسكر الى اباعهم رجعوا اليهم مستعجلين فوقفوا لهم عند مضيق

فقتل من العساكر عدد كثير وجرح اكثر هم ونهب ما معهم وهزموهم فقيل كان جملة ما
ثلثين الف جمل محمله وثلثة عشر الف فرس ونحو ذلك فحمى التركمان واجتمعوا واكمنوا لهم
مضيق يقال له فار الملك على شاطئ البحيرة الغرب من بلده اياس وطريقه لا يسلكها الا قليل
واحد فلما مروا بهما وقعوا بهم فلم يفلت منهم الا الشارد وهلك المعظم ويقال ان منهم
اسر فلم يعرف فتحيل حتى اطلق وملك التركمان سيس واستعدوا للقصد حلب ولهبها
وفيها توفي صفرها استقرا لسلطان الملك العادل فخر الدين سليمان بن عازي في مملكة حصن
كيفا توصل اليه ذلك اخوه الملك الصالح بعد ان اشهد على نفسه بالرضى بذلك وخلع نفسه
من الملك وضربت الدنانير والدراهم باسم سليمان وسخت فرسه في المملكة. وفيها
امسك سابق الدين شقاق الاشرفي زمام الاشرف شعبان كان صودر على مال كثير على
يد سيف المقدم فاخذ منه ثلثة الاف دينار وفي شوال امر بتعطيل الوكالة من دور القضاة

ذكر من مات في سنة ثمان وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن عبد الله الحكري برهان الدين المصري ولي قضا المدينة وكان عارفا
بالعربية وشرح الملوبة ثم رجع مات بالقدس في جمادى الاخرة وقد ناب في الحكم عن
البلقيني في الخليل والقدس وامر عنه بنائه بالجامع بدمشق ه

احمد ابن خضر بن احمد بن سعد بن عمار بن عروان بن علي بن مشرف بن تركي الحسباني
السعدي شهاب الدين نزيل دمشق كان من اهل حسبان وسكن دمشق وكانت له جلالة
وصرامة وكان من الشهود ذكره قريبه شهاب الدين بن حجي وذكر انه وجد شهادة عم جده
على المعظم بن العادل في سنة عشر وستمايه في وقف جامع حسبان شهد بذلك عمار بن
عروان بن علي السعدي شهادتي تلك الشهادة عند الحاكم بحسبان عبد الحق بن عبد الرحمن

احمد بن سليمان بن مكمل العذراني ابو العباس البرشكي بكسر الموحدة والراء وسكون
المعجمة بعدها كاف والد صاحبنا المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الواديانشي و
المعزي واشتغل ومهر وله حواشي على رياض الصالحين للنووي وبجلد وله تواليف
روى عنه عبد الله بن مسعود بن علي بن العرسمه وغيره من اهل تونس مات بها في هذه السنة

احمد ابن عبد الله المحبي المعروف بابي ذر قدم مصر بعد ان صحب البشير بن جندر ابن محمد
فاقام مدة ثم رجع الى القدس وبه مات واشتهر على السنة العوام بانه كان يعرف
علم الحرف ويدرس من كتب ابن العربي وله اشتغال في المعقول وذكا وكان كثير
التقشف وللناس فيه اعتقاد مات في ذي الحجة وقد ناهز الثمانين ه

احمد ابن محمد بن اسمعيل الطبري المكي سمع من الرضي الطبري وغيره وحدث

احمد ابن محمد بن عبد الله بن ملك بن مكتوم العجلوني ابن خطيب بيت ابيه شهاب الدين

ابن فخر الدين ولد سنة تسع وسبعماية وسمع من الحجار واسمعيل بن عمر الحموي وغيرهما وحدث
وكان رئيسا وجيها وله عدة مشاركات مات في المحرم رحمه الله تعالى ه

احمد ابن محمد بن محمد بن حسن العذري بالعين المهملة المكسورة ثم الراي كان احد
الموذنين والقراء بالجامع وفاق اقرانه وكان وجيها يتعانى الشهادة عمر ترك وكان
شريف النفس مجتمعا محببا الى الناس مات في جمادى الاولى وقد جاوز الاربعين

وهو خال الشيخ شهاب الدين بن حجي

احمد ابن مخلص السحاوي الشيخ شهاب الدين الدمشقي ولد سنة بضع وسبعين
وسمع من السلاوي والمزي والبرزالي وغيرهم وكان صوفيا غاليا فقيرا خانوتا مجتمعا
ممتنعا ملك له وقفة على نفسه ثم على الخانقاه وحدث مات في جمادى الاخرة

مات في ربيع الاخر

اطلش الدوادار مات بالاسكندرية وكان يقال له الارغوني امر اربعين بعد قتل
الاشرف ثم استعفى وبدا راكبيرا ثم قبض عليه مع طشتمر ثم اعطي بقرية الفا بالشام و
اقبغا الجمدار خزندار الجاي كان شجاعا مقدما مقدم في زمن استاده ثم بقي بعده
الى الشام ثم اعطي امرة عشرة بمصر ثم قبض عليه في صفر وقتل ه

ابو بكر ابن الحافظ تقي الدين ابن رافع ولد في رمضان سنة ست وتلثين واسمعه ابوه
من زينب بنت الكمال والجزري وغيرهما وحدث وكان قد درس بالعزيزية بعد ابيه مات في رجب

الجلال العزوني مات في شوال

حسن ابن عبد الله الصير في المصري كان نعيما للفقرا وله نظم مات في صفر ه

حسن ابن محمد بن حسن ابن احمد بن عبد الواحد الدمشقي بدر الدين ابن الزملكاني
كان مرءوسا الدمشقيين ومات في رمضان رحمه الله تعالى ه

حسن ابن سالم بن محمود العزوني ثم البغدادي الفقيه الشافعي احرق قديما فسمع من
المجار وغيره ثم رجع وحدث ببغداد بصحيح البخاري عن المجار وبتلخيص المفتاح عن مصنفه

داود بن اسمعيل الحلفيتلي نسبه الى قرية من نابلس والده لقبها بدر الدين كان فاضلا
شافعيا يدرس ويفتي وسكن حلب ومات في هذه السنة ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه

صالح ابن محمد بن صالح المناوي احد المعتقدين بالقاهرة مات بتيلة البشيرج وبها كانت زاويته
وينكر عنه كرامات وكان كثير الصيافة للوارد ين والناس فيه اعتقاد كبير مات في رمضان

ضيا ابن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني ويقال له القرمي ويعرف بقاضي القوم
ويسمى ايضا عبد الله الشيخ ضيا الدين الحنفي احد العلما تفقه في بلاده واخذ عن العاضد
عضد الدين وغيره واشتغل على ابيه والبدر السرمري والحلحالي وتقدم في العلم قديما
حتى كان سعد الدين المقتازاني احد من قرا عليه وحج قديما فسمع من العفيف المطري بالمدينة
وكان اسمه عبد الله فكان لا يرضى ان يكتبه فقيل له في ذلك فقال لو افقته اسم عبد الله بن
زياد قاتل الحسين وكان يستحضر المذهبين ويفتي فيهما ويحسن الى الطلبة جاهه وماله مع الدين

والسلم والتجمل والكرم

المتين والتواضع الزايد وكثره الخير وعدم الشر والعظمه الزايده وكانت تحيته طويله جدا
بحيث تصل الى قدميه ولا يبالي الا وهي في كيس وكان اذا ركب فرقها فرقين وكان عوام مصر
اذا راوه قالوا سبحان الخالق فكان يقول عوام مصر مومنون حقا لانهم يستدلون با
على الصانع ولما قدم القاهره اسقط تدريس الشافعيه بالشيخونيه وفي مشيخه البرسبغا
وغير ذلك وكان لا يعمل من الاشتغال حتى في حال مشيبه وركوبه وعلل الكشاف والحاوي
حلا اليه المنتهى حتى يظن انه يحفظهما او يقدر على سردهما وكان يقول انا حنفي الوصول
شافعي الفروع وكان يدرس دائما بغير مطالعه وعظم قدره جدا في ايام دولة الاشرف
مات في ثالث عشر ذي الحجه فقرات بخط قاضي القضاه تقي الدين الزبيري وهو
فيما اجازنيه ان سبب موته انه عقد عند برقوق مجلس بسبب الاوقاف فتكلم الصاحب
بكلام قوي فغضب منه برقوق واجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فلما رجع الى الشيخون
خرج الى بيته فمرض واستمر الى ان مات كتب اليه زين الدين طاهر ابن الحسن ابن جيب

قل لرب الندى ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء
ان اردت الخلاص من ظلمه الجهل ما تهتدي بغير الضياء فاجاب
قل لمن يطلب الهدايه مني خلف لمع السراب بركه ماء
ليس عندي من الضيا شعاع كيف يعطي الهدى من لم يلم الضياء

ربيع الاخر

طلحه ابن عيسى بن ابرهيم بن عيسى الزبيري المهتار كان صالحا له كرامات مات في
عارف ابن محمد العجمي نزيل القاهره كان عارفا بالموسيقي وانتهت اليه الرياسه في ذلك
وكان احد الصوفيه بالبيبرسيه مات في ذي القعده عفا الله تعالى عنه
عبد الله ابن عبد الله الجبرتي صاحبا لزاويه بالقرافه احد من اعتقد بالقاهره مات في ٦ المحرم
عبد الله ابن محمد بن سهل المرسي المغربي نزيل الاسكندريه ويعرف بالشيخ بهار كان احد
من يعتقد ببلده ويذكر عنه مكاشفات كثيره مات في جمادى الاول ونفع الله به
عبد الله ابن محمد المرشاهد الاصطبل وكان من الخواص عند ابن الغنام وولي نظر المواريث
وكان شديدا للشر مات بعد رجوعه من الحج في صفر
عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عبد الرحيم عز الدين ابو محمد ابن العجمي الحلبي سمع من ابي بكر احمد
محمد بن عبد الرحمن بن العجمي مجالس ابن عبدوه البلاته سمع منه ابن ظهيره والبرهان المحدث
وغيرهما مات راجعا من الحج في ثالث المحرم وكان شيخا منقطعا عن الناس له وقف يرزق
عبد الملك ابن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي محيي الدين ابن الزكي الدمشقي
كان من بيت كبير بدمشق ولد قبيل الثلاثين وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وطلب بنفسه
واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان مزاحا وسامات في ذي القعده ولم يكمل الخمسين وكان

على ابن صالح بن احمد بن خلف بن علي بكر الطيبي ثم المصري سمع من الحجار ووزيره وحدث عن
ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعا اما جعفريات في سابع عشر المحرم سمع منه ابو
علي ابن عرب الطبندي محتسب القاهره وولي ايضا وكالة بيت المال ونظر الخزانه
حج في هذه السنه فمات بعد قضاء حجه في ثالث عشر ذي الحجه رحمه الله تعالى
علي ابن كلفت والعامه تقول كليك شاد الدواوين وكان مشهورا بالعفه ويقال انه
ما ارتشى قط لكنه كان ظالما غشوما مات بالطريق بين حلب ودمشق في جمادى
الاخره فحمل الى دمشق فدفن بها ويقال انه لما كان بحلب لم ظلما كثيرا فطلبه
منهال نعا النايب واهانه وضربه فكان ذلك سبب موته عفا الله تعالى عنه
مبارك شاه العادلي احد الامرا كان من اعيان اتباع طار واول ما تامر اربعين
في شوال سنه ثمان وستين ثم انتقل عنه في سنه خمس وسبعين ثم كان ممن اعان
على قتل الاشرف واستقر في اول سنه تسع وسبعين راس نوبه ثم قبض عليه مع
قرطاي وسجن بالاسكندريه ثم اطلق واعطي امرة البلستين ثم نقل الى نيابة غزه
في اول سنه ثمانين ثم اعيد الى البلستين فعزل في صفر رحمه الله تعالى
محمد ابن ابرهيم بن محمد بن يوسف الدمشقي شمس الدين الحسباني ولد بحسبان
واصله من غزه وانما ولي ابوه القضا بحسبان ونشا هو بها وكتب بين يدي ابيه ثم ولي كتابه
الحكم بدمشق وكان مشهورا بالمهارة في ذلك عارفا بالوثايق توفي في المحرم عن سبعين سنه
محمد ابن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن علي عمر محمد بن احمد بن قدامه المقدسي الصالحي
الحنبلي صلاح الدين ابن تقي الدين ابن العز مسند الديار في عصره ولد سنه اربع وثمانين
وتفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري وسمع منه مشيخته واكثر مسند احمد والسماعيل
والمنتقى الكبير من الاثبات وسمع من تقي الواسطي واخيه محمد واحمد بن عبد المومن
الصوري وعيسى المغاري والحسن ابن علي الحلال والعز الفرا والتقي ابن مومن ونصر الله
عياش في اخرين واجاز له في سنه خمس وثمانين جماعه من اصحاب ابن طبرزد والكندي وخرج
له الياسوفي مشيخته وحدث بها جازه عن الفخر ابن البخاري وعبد الرحمن بن الزين وزينب بنت
مكي وزينب بنت العز واسمع الكثير ورحل الناس اليه وسمعوا عليه واكثروا عنه وكان
دينا صالحا حسن الاستماع امر بمدرسته جزه واسمع الحديث اكثر من خمسين سنه وكان
اولا يتعسر ثم سمح وقد اجاز لاهل مصر خصوصا من عمر فدخلنا في ذلك مات في شوال
عن بضع وتسعين سنه واشهر ونزل الناس عونه درجه ولد في اخر سنه ثلاث او
اربع وثمانين فاكمل شيئا وتسعين سنه واشهرا رحمه الله تعالى
محمد ابن احمد بن رسول ابن الاماسي محتسب دمشق ولها مرارا مات في ذي

محمد ابن احمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي ابو عبد الله ابن جابر الضرير صاحب
القراءة تقدم ذكره مع رفيقه ابو جعفر الغرناطي ومات هو في هذه السنة ع

محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن حسن الخراساني بدر الدين ابن ركن الدين ابن وجيه
الدين الراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه الطواويس لقاها عن والده سنة
احدى او اربعين وكان مولده سنة عشرين وسبعمايه وسمع من السادح بعض جامع الترمذي

محمد ابن اسمعيل بن احمد الدمشقي الفرا الامشقي الملقب بالقرا سمع المزي وابن تيميه
ابن الغرابيشه والبرزالي وجماعه من اصحاب ابن عبد الدايم وحدث وكان دمث الاخلاق
محبا اهل الحديث واصحاب ابن تيميه حفظ القرآن كبيرا وقرأ بنفسه على القرآن جماعه مات في

محمد ابن علي بن الجبعا العادلي ناصر الدين نشأ في رياسه وتعالى للعز وسوسه ومهر
ولعب الاكره وولي امرة عشره ثم طبلخاناه ثم امتر تقدمه في سنه سبع وسبعين
وولي نيابة السلطنه في اول سنه ثمانين ثم ولي نيابه غزه في ربيع الاول منها ثم
استعفى لمرض عرض له ومات في جمادى الاخرة منها رحمه الله تعالى ٥

محمد ابن عيسى شمس الدين النابلسي قاضيها وخطيبها وهو سبط القلعشه
مات في جمادى الاخرة وهو من ابناء الاربعين ٥

محمد ابن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الهندي الصفاني ضيا الدين نزيل المدينه
ثم مكه كان فاضلا صاحب فنون ويدري الفقه والعربيه والاصول وله سماع من
البدر الفارقي والعفيف المطري وكان يعاني التجاره مات في ذي الحجه وقد جاوز الثمانين
وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الضيا قاضي الحنفيه الآن بمكه وقد ادعى والده انه
من ذريه الصفاني وان الصفاني من ذريه عمر بن الخطاب وكان قد سمع على الجمال المطري
والقطب بن مكرم والبدر الفارقي وكان سبب تحوله من المدينه انه كان كثير المال فطلب
منه جماز اميرها شيا فامتنع فسجنه ثم افرج عنه فاتفق انهما اجتمعا بالمسجد فوقع من
جماز كلام في حق ابي بكر وعمر فكفره الضيا وقام من المجلس فغيب ولم يصل الى ينبع واستحثا
باميرها الى الغيث فارسله الى مصر فشنع على جماز فأمر السلطان بقتله فقتله المتوسم
فذهب آل جماز دار الضيا فتحول الى مكه واغتصب له ربعا فعمر له مدرسا للحنفيه في
سنه ثلاث وستين واستقر مقيما بمكه الى ان مات وكان عارفا بالفقه والعربيه
شديد التعصب للحنفيه كثير الوقيعه في الشافعيه رحمه الله تعالى ٥

ابو محمد بن عثمان ابن الصفي احمد بن محمد بن ابي بكر الطبري سمع من جده عثمان
وجماعه بدمشق ومكه وحدث احد عنه السراج الدمنهوري وغيره وكتبنا الكثير
وتوجه الى بلاد الهند سنه ثمان وخمسين فاقام بها الى ان مات في هذه السنه ع

بضا

محمود ابن علي بن ابرهيم العيتمري شيخ الخانقاه الخاتونيه وناظر الربوه وولي
نظر الاسرى وكان مكينا عند الناس كثير الافضال والمكارم وقد نزل لولده عبد
الملك عن المشيخه قبل موته بقليل وكانت له مكانه عند الناس ومكارم اخلاق
مات في شوال اسمع صحيح مسلم على الحلاوي نزل له صهره ابن حمويه عن مشيخه
الشيوخ فاسمعني فيها واسمعني الخاتونيه ع

موسى ابن عبد الله الارغسي نائب السلطنه في عدة اقاليم بالقاهره ثم الاسكندريه وتنقل
والاشارع والكلام في امور المالك كلها مات في المحله وهي في القعده وكان معروفا بالعفه والديانه

موسى ابن محمد بن شهري بضم المعجمه وسكون الهاء التركماني احد اكابر الامراء بالديار المصريه
والشاميه سيس وغيرها من البلاد الشماليه مات في رمضان وقد جاوز الاربعين
وكان يحب العلم والفضل كثيرا ويناظر ويتمذهب للشافعي ويقال ان الناصري اذن له
في الافتا وكان ذلك في سنه وقاته وقد ولي نيابه ٥

نهار الذي كان يعتقد بالاسكندريه هو عبد الله بن نهار

سنه احدى وثمانين وسبعمايه ع فيها وصل الحجاج
الى الازلم فلم يجدوا بها الاقامه على العاده فوقع منهم الغلا الشديد وكان السبب في
تاخير الاقامه ان العرب الذين جرت عادتهم بحملها نقل لهم عن عرب بلي انهم ارادوا ان يهضوا
الاقامه فاحتزوا بغارة شعيب فوصل الحاج الى الموله فلم يجدوا شيا ثم الى عيون
القصب فلم يجدوا شيا فغلا السعر حتى بيعت الويبة الشعير باثنين وتسعين درهما
قيمتها حينئذ نيف على خمسة دنانير هرجه ومات من الجمال شئ كثير وقاسى الحاج مشقه
شديده وتاخروا عن العاده خمسة ايام وفي رابع عشرين المحرم استقر قرط نائب
السلطنه بالوجه القبلي وابنه حسين والي قوص واوقع قرط في ربيع الاخر بالعرب
فكسروه وقتلوا عددا من مماليكه سريعا فانتصر عليهم وقتل منهم مقتله وارسل رؤسا
من قبلي الى القاهره فعلقت وفيها توجه فخر الدين ابا سر الى طلب برهان الدين ابن جماعه
لشكوى الناس من سيره ابن ابي البقا فوصل في اواخر صفر فخرج بركه للتلقاه وطلع
صحبته الى برقوق ونزل اخر النهار في صهريج مجلل ثم طلب صبيحة قدومه الى القلعه
وخلع عليه ونزل في موكب حافل فيه ثلاثه عشر من الامرا الكبار وارتجت له القاهره
بحيث كان اعظم من يوم الجمل وباشر بحرمه ومهابه اعظم من المره الاولى واستعاد من
البلقيني تدريس الشافعي وكان انتزعه ابن البلقيني لما استقر ابن البقا في القضا
فكان ابن جماعه اصطلح مع البلقيني وعوضه نظر وقف السبكي ووقف المدرسه
الطنجيه فكانت مدة ولايه ابن البقا هذه الاولى سنه واربعه اشهر وقد ات خط
الزبير كان العظم المذكور لابن جماعه كانت من جمله بركه فلما تلاشى امره لم يعقل لابن جماعه

الصورة التى كانت فى ايام الاشرف بعنايه ابن قبقا آص وفيها امر بركه بمسك الكلاب
وتفريقهم الى الجيزه وقرر على كل امير وعلى كل صاحب وكان منهم شيا كبيرا وفيها قليد الميدان
وجعل على كل امير فدان فاحضر كل امير رجالا من عنده فعزقوه واصلحوه وفى صفر منها
على مثقالا الجمالى الزمام الاشرفى وسئل عن دفاير الاشرف بدمان عرض على الحريق
فدلك على دجيره وحرقوا فيها ثلثين الف دينار ثم هدد فاقر باخرى فيها نصف الاولى وفيها
برئيد نصوص من جملها قصر عمر بن عبد العزيز سنه سبعه عشر درهما ثم ضرب وسقط مرارا فلم يبق
بشئ ثم وجدت ورقه بخط الاشرف فيها فحبست دفاتره فاعترت فحققوا انه ما بقى
عنده سقا لشئ فاطلق وفى ربيع الاخر امر بركه بتسيير جماعه من قطاع الطريق فسفروا
وكانوا نحو الستين عشر نفسا وفيها شاع بين العامه ان بركه يريد ان يركب اليهود
فى ذلك فامر بركه والى القاهره ان يعرض على الزعر والعبيد فتجمعوا واستدعوا فاعرض الخبر
فامر برقوق الوالى ان ينادى للعامه بالامان فاطمانوا وفيها قبض على ملوكين بدمشق
كانا ياخران النساء فهرا فصليا وذلك فى ربيع الاول وفيها ثار قبقا عبد الله وجماعه
معه على نائب الشام وكان قد تجرد مع نائب حلب فى عسكر كبير لبلاد ابن ياسين لتركمان
فوقعت بينهم وبين قبقا المذكور ومن معه وقعه فكسر عسكر نائب الشام وهرب قبقا
الى غير فاستجاره وصادف موت راجنه فاراد امير عرب آل فضل فارسل يغريه عن صول
ابن حيار الى مصر يطلب الامان لا قبقا ويخطب الامر لنفسه ويلزم الطاعه فلم يتبع
ذلك الموقع وسجن صول المذكور وفيها اعيد اسقمر الى نيابه حلب فى ثانى ربيع الاخر
او جمادى الاولى وامر برفع المكس عن اهل عزاز وارسل الامان الى قبقا فارسله يعتذر
فوصل الى حلب ثم الى الشام ثم استقر نائب غزه فاقام بها وقسمت الامره بين غبرو بين
ابن عم ابيه زامل وفيها اوسل ثمرباى نائب حلب الى الفرس بطالا فى جمادى الاولى
وفى جمادى الاولى ارسل بيدمرا الى الفرس بطالا ايضا فوصلا الى الفرس جميعا فى جمادى
الاخره وفى السبل فنزل بركه الى كسر الخليج لخلق العامود بالمقياس ورجع
فى الحراقه فصدم مركب مقلع لكسر مقدم الحراقه ووقع شاهين بركه عن راسه ونزل
من الحراقه الى شخور لطيف فكسر الخليج شركا لى منزله وتشاءموا له بذلك وفيها
امر بركه بسلسله الفناطر ليلا يدخل فيها السفاتير بالمتفرجين فى بركة الرطلى وغيرها
فعمل على قنطره قراخور سلسله وعلى قنطره الفجاخرى وكل بها من يفتح السلسله
الكبار التى تجلب البضايع من الوجه البحرى ويمنع المتفرجين وفى ذلك يقول ابن العطار

* هم سلسلوا البحر لا لرغبه * وارسلوا للحجاز باشه *

م اشار بذلك الارسال دون
باشا الى الحجاز لاصلاح الطرقات فى هذه السنه وفيها امر بركه بكسر جبار الحجاره

الاسرى

الاسارى فكسر منها شئ كثير على يد مامور الحاجب الكبير وفيها قاضى الحنفيه الناصرى
من بجمون الجمالى فاعرق البساتين ومطره الحاجب وكوم الريش والتاج ومنبه الشيخ
وشهرا وانقطعت الطرق وفيها كلم جار الله قاضى الحنفيه فى اعاده ما كان السراج
الهندى سعى فيه من احداث مودع للحنفيه وفى استنابه القضاه فى البر وفى بلس
الطرحه فى المواكب وكان ذلك مما جرت به العاده القديمه بانفراد الشافعى به والحق
ان السراج اجيبا الى ذلك فاستغل الضعف عنه الى ان مات فاجيب سوال جار
الله الى ذلك ولبس خلعه لذلك وعين شخصا يكون امين الحكم ومكانا يكون مودعا
فشق ذلك على برهان الدين ابن جماعه وسعى فى ابطاله وساعده الشيخ اكمل الدين
وغيره من ارباب الدوله فعقد لذلك مجلس حافل عند برقوق فى نصف جمادى الاولى
فتكلم اكمل الدين وبالغ فى مساعده الشافعى وجرى بينه وبين جار الله مقالات كثيره
واساآت وفى اخر الامر قال اكمل الدين لبرقوق انما هذا الذى يطلبه جار الله شناعه
عظيمه على الحنفيه والعجم انما يطلبون مثل ذلك تحاملا منهم على ابطال الزكاه فنفر
برقوق من ذلك واصر بطال ذلك وقام مع الشافعيه الشيخ خليل الطوخى وكان
برقوق يحبه ويعتقده فلما كان فى الثانى والعشرين من جمادى الاولى خلع على ابن جماعه
واستقر على قاعدته وان لا يخرج شئ من اوقاف الحكميه والمودع عن امره وحصل
للحنفيه من ذلك غم عظيم وشنع العامه عليهم بما ذكره اكمل الدين من تصديهم ابطال الزكاه

امرت بزكاة بمودع حكم * حنفى لاجل منع الزكاة
رب حذرهم فانهم اقاموا * نخشى ان يامروا بترك الصلاة

وقال فى ذلك ايضا

ظهر البرهان لما * لعبت عجم بترك * واستقام الدستحنى * ضرب الجار بتيك

وفيها عزل جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق وعزل من نيابه الحكم للحنفيه وذلك ان
امراه اقرت عنده بانقضاء عدتها بسقط محلق فحكم بذلك ثم ادعت انها حامل
فكتبت لها قرض حمل فاستفتى عليه فافتى بما مذهبه ان ذلك مخالف لهما فامر برقوق
بعزله وتعزيره وفيها امر برقوق بعزل زين الدين الاسكندرى نائب الحكم من الحكم
ايضا وذلك لشكوى مامور الحاجب لبرقوق منه انه منع منه الخصوم وامر برقوق
بشخص من العامه لحتى عند زين الدين المذكور من مامور فضرب بالمقارع وحبس وفيها
احضر قاضى الحنفيه جار الله ابرهيم الحلوانى الواعظ فعزره وسجنه ومنعه من الكلام
وذلك انه كان يوما فى ميعاده يقرا بالجامع الازهر فاحضر له شخص يقال له القرشى
كتابا وفيه من مناقب الشافعى فقال له امسك القاضى برهان الدين ابن جماعه ان
تقرا هذا الكتاب على الناس فقراه فمر فيه ان شخصا راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام

حتى قال للمطاره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو يقرأ هذه الآية فان يكفرها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واشار
عند قوله هؤلاء الى اهل حنيفة واصحابه وبقية الآية الى الشافعي واصحابه فبلغ ذلك
بعض الحنفية فشكوه الى جار الله فاحضره وعزره واحضر القدسي فحلف ان ابن جماعه
لم يأمره بشيء من ذلك وانما اقترح هو ذلك من قبل نفسه واراد ان تسمع الناس من
الشافعي ولم يعرف ان فيها هذه الغصة فحزره الحنفي ايضا وسجنه ثم سعى الشيخ
سراج الدين في امر الحلواي الى ان اخرج من السجن واقام في منزله ممنوعا من قراءة
ثم سعى هو حتى اذن له في الكلام على عادته واعاده برهان الدين ابن جماعه وفيها سعى
كمال الدين سبط صلاح الدين الخروبي في الوزارة وذلك انه لما صاحب الكتابة والمباشرة
فتكلم مع فقيه الامير خضر استاد اربكه فاحضره خضر عند بركه وقرر امره ان
يكون كمال الدين وزيرا وزوج خالته ابن السفطي ناظر الدولة وفقيه خضر ناظر الخاص
وكراي ابن خاص ترك شاد الدواوين وتحكم في الكل بالوزارة فين كان يصحبهم مقدم الدولة
وضمن للامير بركه تكفية الدولة ستة اشهر بشرط ان يسلم له خاله تاج الدين الخروبي
وفرسهم زكي الدين الحزولي وغيرهما وضمن لبركه ان يخلص منهم مائة الف دينار فاجابه
الى جميع ذلك فبلغ ذلك اقاربه فسعوا عليه عند الغط فوصل الامر الى برقوق فانكر ذلك
وطلبهم المذكور وضرب بحضرته بالمقارع وضرب فخه فقيه خضر وجرسا بطراطير وذلك
في اوايل شهر رمضان بمصر والقاهرة ونودي عليهما حيث ما من تحدث فيما لا يعنيه وهو ان
خاص ترك تمر في كمال الدين المذكور الى فوص فتغرب هناك الى ان مات وفيها ادعى
شخص وقيرا انه محمد بن عبد الله النبي الامي فقبض عليه وسجن بالمرستان وكان سبب
ذلك ان احرف القرآن نطق لي وسيل ايضا فاعترف بنبوة محمد بن عبد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه ارسل بعده ليقرر شرعه وانه وعدنا بالسلطنة والحكم بالعدل
فشهر رؤساء المرستان ان زال عقله احيانا فيقيد زمانا ثم اطلق وقد رابته بعد ذلك
مدة طويلة يستعطي الناس فلا يذكر شيئا مما تقدم ويتادى ممن يذكر له ذلك وفي جمادى
الآخرة عقد مجلس بسبب عز الدين الزرعي حين ولي تدريس الحديث بالمنصورية فقام في
ذلك الشيخ برهان الدين الاسناسي والشيخ زين الدين العراقي وغيرهما وقالوا ان هذا لا يعتني
شيئا من الحديث فلما اجتمعوا اعطى جزءا من صحيح البخاري ليقرأ فيه بالحاضر فقرأ شيئا فصحف
في مواضع واصحه فافتضح وانفصل الامر على ذلك فاراد جمال الدين المحتسب ستر القضية
فاخذ التدريس لنفسه من الناظر وحتى لشياعه فاحضر بعض المحدثين الى منزله وقرأ
عليه الحديث وواظب على سماع الحديث على بعض المشايخ كالاسدي والدجوي فصاروا يحضرون
الى منزله واستمر تدريس الحديث بيده ثم استقر فيه ولده بعده الى ان صار الى الكاتب

وفيها استخرج بركه مرسوما من السلطان بالاستيلاء على تركة ابن الانصاري قاضي
دمشور وعلى تركة محمد بن سلام التاجر فاجتمع به برهان الدين ابن جماعه فوعظه وساله
ان يترك ذلك لله تعالى ووعده ان الله تعالى يعوضه خيرا من ذلك فاجاب سواله وفي
اوايل ذي القعده ادعى الشيخ زين الدين عمر بن مسلم القرشي الواعظ انه مجسم وشهد عليه
جماعه بكلام قاله يتعلق بالصفات فرسم عليه جمال الدين المحتسب فقام القاضي برهان
الدين ابن جماعه في امره الى ان اطلق بعد ستة اشهر وفيها عمر بركه الميضاه المنسوبه
لمكة المشرفه وامر باصلاح بئر زمزم وباجراء الماء الى الغناء من عين الازرق الى
الغساقي في باب المعلاه وفيها طلب بركه الوزراء المعزولين فنفى ابن الرومية الى
طرسوس وابن الغنام الى القدس وضرب ابن مكانس بالمقارع وهرب اخوه فخر الدين ثم شفع
فيهما الناصري في ابن مكانس فاطلق وفيها في ذي الحجة حضر جماعة من الرجال والنساء
وذكروا انهم كانوا نصارى فاسلموا ثم اختاروا الرجوع الى دينهم فاراد والتوجه الى الديار
بسفك دمائهم بدا على ما فعلوا فعرض عليهم القاضي علم الدين المالكي الرجوع الى الاسلام
فامتنعوا فاكره بعض نوابه بسفك دمائهم فضربت اعناق الرجال عند الصالحيه واعناق
النساء تحت القلعه في الرميله وفيها جاء رجل جبري الى الصالحيه فنزل عن فرسه وسال
عن القاضي المالكي وقال اريد ان تطهرني فاني مرتد عن الاسلام فاسلم فاسلم واحضر الى
جمال الدين المحتسب فضربه وسجنه وسال الاطباء ان كان يحمل العقل او لا فقالوا نعم
شهدوا انه مجنون فسجن بالمرستان وفيها في اوايل رجب شاع بين الناس ان شخصا
يتكلم من وراء حايط فافتتن الناس به واستمر ذلك في رجب وشعبان واعتقدوا ان المتكلم من
الجن او الملايكه وقال قائلهم، يا رب سلم ما الحيطه تتكلم، وقال ابن العطاره

يا ناطقا من جدار وهو ليس يرى ... اظهر ولا تخفى هذا الفعل فتان
لم تسمع الناس للحيطان السنه ... وانما قيل للحيطان آذان

ثم تتبع جمال الدين المحتسب القضيه وبحث عن القضيه الى ان وقف على حقيقتها فتوجه الى
البيت فسمع الكلام من الجدار فرسم على الجزري جار المكان وضرب غلامه وقرره وامر بخراب
الدار فخربت ثم عاد وا بعد ذلك وسمعوا الكلام على العاده فحضر مرة اخرى فاذا من يخاطب
المتكلم يقال هذا الذي فعلته فتنته الناس فالى متى قال ما بقي بعد هذا اليوم شيء فمضى
ثم بلغه انه عاد وقوي الظن ان القضيه مفتعله فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الامر وهو
انه وجد شخصا يقال له ركن الدين عمر مع اخر يقال له احمد الغشي فرتبا على ذلك
وصارا الغنان زوج احمد الغشي يتكلم من وراء الحايط من قرعه تصير الصوت مستغربا
لا يشبه صوت الادميين فانهى الامر الى برقوق فسمرهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع والمراه

بحد رحلها وحصل الكثير من الناس لهم امر عظيم وخلع على كمال الدين خلعه بسبب ذلك وقيل
ان اصل ذلك ان المراة كانت تغار من زوجها فربت مع الشيخ عمران تكلم لها من وراء الحائط
من القرعه وتبهاه عن اذاها فنقب الحائط الى ان لم يصر منها سوى شبره وركب القرعه وتكلم
من وراءها فقال له في الليل يا ذا الصوت المنكر يا احد اتق الله وعاشر وجتك بالمعروف
فاياها امراة صالحه وكرر ذلك فارتاع الرجل وصاحها فلما طالت المدة وتراصينا اطلعه
المراه على الحيله فاتخذ لها مرصد وكان يحصل بها للناس ضرر عون فاتت احد الغيشي ليسمعون
الكلام واستقرت المراه هي التي تكلم واعان المحتسب على الاطلاع على امرهم ان الكلام
الذي كان يسمع ليس فيه اخبار عن مغيب ولا عن حادث يأتي وكان لوكن عمر قد فارتجاع
عمر وممن لين منه على ورجعه والناس يبركون به ويزورونه وكانت لواقعه لصبره
ما من رجب وكان احدا لمذكور احد العدول الجالسين بالقرب من جامع الازهر وسكن
بالقرب من زاويه ابن عطا وفيها وقع الخلف بين امراء التلاته فتواطا برقوق وبركه على
ابتالهم وسعى في ذلك فاضمر الشر فاتفق ان خرج بركه في شعبان الى الحيره الصيد
على العاده فانقطع ابتالهم في بيته واظهر انه ضعيف فسلم عليه برقوق مره بعد مره ثم
انه ركب مره الى المطعم فبلغ ذلك ابتالهم فركبوا الى الاصطبل وذلك يوم الاثنين رابع
عشرين شعبان فلما الى الاصطبل ونهب اصحابه بيت برقوق واستولوا على ما في خزانته
والتمس من وجوه من مماليك برقوق السلاح وعدهم بالمال والاقطاعات وقبض على
جركس الخليلي وامر بضرب الكوسات وطلب ابتالهم ان لزمام ان يترك لهم السلطان
الى الاصطبل فامتنع فطار الخبر الى برقوق فخاف فقوى بجمع عزمه واتى له في
والبس ما لبكه وركبوا في خدمته وطلعوا من باب الوزير وقصدوا القلعه على حين غفله
من اصحاب ابتالهم لاشتغالهم بالنهب فاحرقوا باب السر ودخلوا منه واجتمع معهم
من العامه ما لا يحصى فساعدتهم بالعصي والحجاره لما فالهم اصحاب ابتالهم فانكسروا
الى ابتالهم واظهر ابتالهم من الشجاعه ما لم يزد عليه ووقعت في ابتالهم نشابه من بعض
ما لبلا برقوق فخرج فانهزم الى بيته مكسورا فارسل برقوق في اثره فاسروا حضر
اليه فعفره لبلا على من تواطا معه من الامراء فلم يعترف بشئ وحلف له انه ما كان يعرض
الى الدرب عن نفسه فارسل الى الاسكندريه فسجنه واطمان برقوق ونزع السلاح
ونادى للعامه بالامان وكاتب بركه بما الفق فاسرع العود قتلا فيا في الميدان و
جميعا وتفاقما وسارا الى الرميله حتى فترقا الى منازلهما وفيها قتل محمد بن مكي الرافضي
بدمشق بسبب ما شهر عليه من الاضلال واعتقاد مذهب النصيريه واستحلال
الخمر الصرف وغير ذلك من البشاعه وذلك في جمادى الاولى واورخه بعض اصحابنا في سنه ست

وثمانين فالله اعلم وضربت عنق رفيقه عرفه بطر الجبس وكان على معتقده وفيها
حج المحمل اليمني ايضا ارسله الاشرف ابن الافضل وفيها نازل الظاهر صاحب ماردين سعرد وقرر امورها
صاحبه حصن كيفا فاكرمه وركب معه للصيد وكان العادل خاله وتوجه العادل الى

ذكر من مات في سنه اخرى وثمانين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن محرز بن شادن بن هلال الهاي برهان
الدين بن شرف الدين العبراطي ولد في صفر سنه ست وعشرين بفقه واشتغل شهرت
وتعانى النظم فاق فيه وله ديوان جمعه لنفسه يشتمل على نظم ونثر في غايه الاجاده وا
مراثيه في الشيخ تقي الدين السبكي وبالغ الصفدي في تعريظه لسببها وطارحه ابيات
طايبه اجاد العبراطي فيها غايه الاجاده وله في محب الدين ناظر الجيش في تاج الدين السبكي
غرر المدايح ورسائله التي كتبها للشيخ جمال الدين ابن نباته في غايه الحسن والطول وكان
مع تعانيه النظم والنثر عابدا فاضلا درس بالغاريسيه وكان مشهورا بالوسوسه في
الطهاره وقد حدث عن ابن شاهر الجيش بالصحيح وعن ابن ملوك واحمد بن شاكر بوك المستولي
والحسن بن السديد الاربلي وشمس الدين ابن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين
ابن جماعه والقاضي تقي الدين ابن دانيال وغيرهما ممن مات قبله وسمع منه جماعه من شيوخنا
وله في المدايح حسنه ومطارحه مات بمكه مجاورا في ربيع الاخر وله خمس وخمسون سنه
ابرهيم بن عبد الله التروجي كان دينا عابدا محبا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان
يكثر من ذلك فيودى فلا يرجع وكان ردمث الاخلاق وهو الذي قام على العارف وكفره
وادعى عليه مات في ربيع الاول عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه
ابرهيم بن محمد بن المجد البعلي برهان الدين كان قاضي بعلبك ثم انفصل ثم طلبه
المناب طلبا مزعجا فحيل ودخل الى مغاره في بيته هاربا واطبقها عليه فمات من ضيق
النفس وكان بعده بملوك له فبادر الى الخروج فعاثر وذلك في شهر رمضان
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الشيخ شرف الدين المالكي نزيل القا
كان فاضلا قدم دمشق فولي قضا المالكيه بها ثم قدم القاهره في دوله بلبغا فعظم وولي
قضا العسكر ونظر خزانه الخاص وقد ولي قضا دمياط مره وحدث عن ابيه وابن البطال
وغيرهما ولم يكن بيده وظيف الا نظر الخزانه فانزعها منه علاء الدين ابن غرب محتسب
القاهره فتالم من ذلك ولزم منزله الى ان كف بصره فكان جماعه من تجار بغداد يقومون
بامره الى ان مات في سادس عشرين شعبان وله اربع وثمانون سنه سمع منه من شيوخنا جماعه ومن
اخرهم من كان يروي عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذي مات سنه خمس وعشرين وثمانمايه
احمد بن محمد بن عبد الله بن سالم المجلوني العرجاني شهاب الدين بن خطيب بيت لهيا ولد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رمضان سنه سبع وسبعماية وسمع من الصيا اسمعيل بن عمر الحموي وابن السحنه وحد
احمد بن محمود بن محمد الجعفري النقشواني شيخ الخانقاه الشمساطيه بدمشق
شهاب الدين ابن تقي الدين كان عالما ديناً باشر المشيخه اربع سنين ومايوم مات في
اسمعيل بن زكريا بن حسين الدامغاني ثم البغدادي احد المراسلين ببغداد وكانت له
في عمارتها بعد الغرق والتخريب اليد البيضا مات في نصف رجب
ابو بكر بن محمد بن احمد بن ابي غانم بن ابي الفتح بن الحمال ويعرف بابن الصانع وبابن عريف
حلبي الاصل دمشقي نشا بالصالحيه ويلقب عماد الدين مولده في اوايل سنة سبع وسبعماية
حضر على هديه بنت عسكر وعبد الاحد بن تميم وغيرها وسمع من سليمان وعيسى المطعم
وغيرهما وحدث عنهم وعن احمد بن ضرغام بما قاهره وغيره مات في ربيع الاخر سنة ستين
وكان يذاكر باشيا حسنه وقسم ماله قبل موته بين ورثته وانقطع بحدث بلسانه بالكبر
حاجي بن شادي احد الامراء كان بالديار المصريه ولي طبلخاناه ومات في هذه السنه
حسن بن عبد الله الصان الشيخ احد المشايخ المعتقدين كان يسكن ظاهر باب النصر
وانقطع اخره وكان ابي يعتقده وذكر لي شمس الدين الاسبوطي انه غضب عليه فرمى بسهم
الهوى فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات مات الشيخ حسن في ربيع الاخر
حضر بن عبد الله الكردي المهلل كان يدور في الاسواق بدمشق ومعه نعلك في
عصا يبيعه ويرفع صوته بالتهليل ويذكر بالذكر المأثور وكان معتقدا للناس فيعتقاد
وظهر له كرامات مات في شهر رمضان فكانت جنازته حافلة جدا نفعنا الله تعالى ببركته
خطيط اليلبغاوي احد الامراء ولي نيابة حماه وغيرها رحمه الله تعالى
خليل بن عبد الله الجزري كان يسكن جزيرة ابوي ويعتقده الناس مات في ربيع الاول
وهو غير صالح المناوي المذكور في التي قبلها رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي نزيل مصر الشيخ تقي الدين البغدادي شيخ القراء
القاهره قدما وتلا على التقي الصايغ وسمع من حسن سبط زياده وورد به وتاج الدين
ابن دقيق العيد وجماعه خرج له عنهم ابو زرعه ابن العراقي مشيخه وهو اخر من حدث عن سبط
زياده وتصدر للاقراء مده واسمع به الناس ودرس للحوريين بالشيخونيه ودرس القراءات
بجامع ابن طولون مات في تاسع صفر عاش تسعا وسبعين سنه قرا عليه شيخنا العراقي
بعض القراءات وشرح الشاطبيه ونظم غايه الاحسان لشيخه ابي حيان ارجوزه ووقف
عليها شيخه وقرظها وسميه الشيخ تقي الدين الواسطي المقرى رحمهما الله تعالى
عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن المعمر البكري الواسطي نزيل دمشق قدمها في حدود
الاربعين ونزل بالشمساطيه وكان عالي الاسناد في كتاب الارشاد للعزالدملاشي وكان معمرا

عبد الواحد

عبد الواحد بن حسن المعروف بالصهاجي ثم الدرعي نزيل الحرمين كان عابدا خاشعا معتقدا
عثمان بن يوسف بن احمد الطاي فخر الدين ابن القواس الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين و
وستماية وحضر على عمر القواس وتفرد بالرواية عنه وسمع من جده والده الزين احمد وعيسى
وكان من فرسان الشهود بدمشق عاش بضعا وثمانين سنه ومات في جمادى الاخره
عثمان الصرخدي فخر الدين كان فاضلا مات في رجب رحمه الله تعالى
علي ابن اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن ظاهر بن نصر الله بن جعفل الحلبي ثم الدمشقي
علاء الدين ابن تاج الدين سمع من الحجار وولي قضا طرابلس مات في رجب رحمه الله
علي بن عمر بن منصور الحداد الدمشقي كان فاضلا ماهرا في الفقه رحمه الله
علي بن محمد بن ابرهيم بن نصر الكردي الحاسب حضر على الحجار وعيسى وبرع في
معرفه الحساب مات في تاسع شوال عن اثنين وسبعين سنه رحمه الله
علي بن الصالح صاحب ماردين قتل في شعبان واستقر بعده اخوه عبد الرحمن
علي بن عصفور علاء الدين الدمشقي احد الروسا بها
عمر بن المحب عبد الله بن المحب الحلبي الحنفي سمع عيسى بالحديث وسمع الكثير ومات في جمادى الاخره
عمر بن ابي الغنم بن عيسى الزهري تقي الدين وزير الافضل صاحب اليمن
قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا امير عرب الفضل تقدم ذكره في الحوادث ومات
معتقلا وكان ينطوي على دين وتجاهد وسلامة باطن جاوز السبعين
محمد بن احمد بن الحسن الحنبلي صلاح الدين ابن الشيخ شرف الدين ابن شيخ الجبل
سمع الكثير بعناية ابيه وحدث مات في شهر رجب رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن عيسى بن المظفر بن محمد بن عز الدين ابن السبرجي الانصاري من بيت
مشهور ولد في شوال سنه ثمان وتسعين وستماية وسمع من جماعه وهو كبير وحدث
وكان ممن قدما مباشوري الجامع الاموي مات في ذي القعده وقد عمر رحمه الله تعالى
محمد ابن احمد بن منجا شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق كان احد الرؤساء
تعاني وكالة بيت المال مده وهو اخو بدر الدين ابن سنجر الذي ولي كتابة السر بعد
هذا مده قالوا وكانت عنده جراة ومجازفة في الكلامات في شوال رحمه الله
محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق ابو عبد الله التلمساني المالكي العجيسي ولد
بتلمسان سنه احدى عشره وسبع مايه وسمع بالمغرب من منصور المشدالي وابرهيم
عبد الرفيع وولي بزيد بن الامام واخيه ابي موسى ورحل فزارها فسمع عليه من عيسى الحجي وغيره
وبمصر من بنت الغنج بن سيد الناس وابي حيان وغيرهما وبدمشق من ابن الفركاح وبالمدينه
من الحسن ابن علي الواسطي خطيبا المدينه ومحمد بن محمد بن خلف المطري وغيرهما وكان قد

بعد

محمد ابن ابو بكر بن عبد الله الانصاري زين الدين ابن الشريشي ولد في ... وسبع وهو كبير وسمع الصحيح وعدة مرات في ذي القعدة رحمه الله تعالى

محمد ابن يوسف بن علي بن ادريس الحلبي ثم المصري الدمياطي ولد بدمياط سنة ... وسمع على الدمياطي سنة وسمع عليه كتابا ... ورحلوا اليه مات في شهر ربيع الاول ... محمود ابن احمد بن ... وافاد ودرس وكان ... لضعف بصره قال ... بطريق النور ... يا ثوت ... مات في رمضان ... شاطلمش ... له همة وعباده ... سنة اثنين وثمانين وسبعمايه ... في اوايل هذه السنه وصلني من حلب فاحسان ... فانقلب وجه الدهر ... ذلك وفيها ... فاسكنهم ... قال انه انفق مع ... ايتمش ... عنه وخلع عليه ... برفوق الدمشاه ... بالامان وخلع ... ما لا كثيرا ... فرطابغا ... ان بركه عزم ... بركه ... على بركه وناركه

على الله الصلاة والسلام

مصر

تقدم في بلاده وتمهر في العربيه والادب والاصول ثم رحل ثم رجع فتقدم ايضا ثم قدم سنه ثلاث وسبعين فدرس بالصرغتمشيه والشيخونيه والمحمديه بمصر وكان كتب خطا حسنا وله شرح الشفا رايته بخطه لم يكمله وشرح البرده في خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن النحاس والفاكهاني وغيرهم قال ابن الخطيب كان مليح التوسل حسن التفاكير كثير التودد طيبا لحريف ممزوج الدعابه بالوقار والفكاهه بالتنسك كثير المشاركه غامر المنزل بالطلبه مشارك في الفنون اشتمل عليه السلطان ابو الحسن واقبل عليه اقبالا عظيما فلما مات افلت من النكبه في وسط سنه اثنين وخمسين ورحل الى فاس فاشتمل عليه سلطانها وقلده الخطابه ثم رجع الى باب ارغان في سنه اربع وخمسين وقد عمي بالحديث ولقا المشايخ ولم يزل حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابي سالم ثم وقعت له الكاينه المشهوره فاشتهت اموالها واقطعت رباعه واصطفيت امهات اولاده وتمادى به الاعتقال الى ان وجد الفرصه فركب البحر الى المشرق وتقدم اهله واولاده في وسط رجب عام اربعه وسبعين ثم كتب ابن مرزوق في حاشيه تاريخ ابن الخطيب انه وصل الى تونس في رمضان سنه خمس فبلغ بها من الاكرام والاحترام اضعاف ما كان يامله وفوضت اليه الخطابه بجامع السلطان وتدارس بها كثيرا من المدارس واستمر بها الى ان مات السلطان سنه احدى وسبعين فاستمر مع ولده وابن اخيه على ذلك الى سنه ثلاث وسبعين فركب البحر في شهر ربيع الاول فقدم القاهره فاجتمع بالاشرف فاحسن اليه واجرى عليه راتبا وولى المدارس بالقاهره وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الاول رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عبد الله الشافعي زين الدين ابن الانصاري كان متمولا كبير المال عارفا بصنعته لاكاره وله مكارم وصدقات ومعروف باموره الدنيا وقد ولي قضاء منفلوط والتحرير به وغيرها وكتب الخط الحسن وشارك في الفضايل وولي قضاء بلده وكان صارما في احكامه وسمي باسيوط مدرسه

محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلي شمس الدين ابن تقي الدين البعلبكي الحنبلي عرف بعيسى المطعم وابي الفتح ابن النشو وغيرها بعنايه عمه ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وكان فصيح القراءه وقراء على البرزالي وجلس تحت المساعات وكان موثقا بين الشهود مات في ذي الحجه

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد ابو عبد الله بن ابي مروان ابن الشيخ محمد المرجاني التونسي الاصل المالكي دار ابي دار نزيل مكه ولد سنه اربع وعشرين وكان يعرف علم الحرف خبيرا لحاصا صاحب عباده وانجاح ومعرفه بالفقه وعنايه بالتفسير وكان يعرف علم الحرف

محمد ابن محمد بن غانم جمال الدين بن ناصر الدين احد الرؤساء بدمشق رحمه الله تعالى

بالقلعه و وصل الخبر بذلك مع سبيغه في خمسة ايام ويقال انه قتل بينهم في هذه الو
اكثر من عشرين نفسا ثم قبض الحاجب ومن معه على جماعه انتموا ممباطنه بدر ثم اطلعوا
وقررا بسطر البس منكلبغا الاحمدي ممباشر حلب الى ان مات في جمادى الاخره فنقل ايا
ابو سعيد من نيابه طرابلس الى نيابه حلب وقبض على جماعه ايتمش وقبض على الامرا الذين
قاموا مع بركه مثل قطلبك النظامي وطيبغا المبكي وتمربغا الشمسي وقرابغا ابو بكر
واميرحاج بن بغلطاي والشهاب احمد بن قمز وغيرهم ووجد لبركه في المصطبه التي
كان يقعد عليها احيانا سبع مايه الف دينار فما قبل ووجد له عند جمال الدين محمود وزيعه
يزيد على عشرين الف دينار وفيها في صفر حضر شخص افرنجي عند بركه قبل كائنته فادعى
على شخص بحق له في زعمه فلم يثبت عليه شيء فاخرج الافرنجي سكينا فضرب بها الزجان و
عثمان فقتله فامسك الافرنجي واحرق وفي الحادي والعشرين من المحرم اسقر في
الدين ابو بكر الاموي الفقاعي وكيل بيت المال بدمشق وكان يلقن القران بالجامع الاموي
وله كيزان للفقاع يكريها وكان يشتري مملوكا بعد مملوك فيعلمه القران والكتابه ثم
يبيعهم فيربح فيهم كثيرا فاتفق انه فر منهم واحدا لبرقوق فوقع منه موقعا حسنا
فسعى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن ابن السجاري وفيها كثر شر عرب الحيرة
وكبيرهم بدر بن سلار فخرد لهم برقوق في جمادى الاولى العساكر منهم احمد بن طيبغا وامير
وايتمش الجوباني فوصلوا الى قرب سروج في جمادى الاولى فوقعت بينهم وقعه قتل فيها
من العرب اكثر من الف وانهزموا وكان يظن ان بدر بن سلار عزم على ان يكبسهم فاخلوا
الخيام وكمنوا قريبا منها فكبس بدر الوطاق فلم يجد فيه احدا فاشتغل اصحابه بالنهب
النزل ثم سعى بدر بن سلار في الصلح وان يتدرك بما ان ما خرب من البلاد ويتدرك
بتعويض ما نهبه العرب وقام معه ابن عرام في ذلك فتوجه اليه بها در المنجكي و
الامان وقرئ على المنبر بدمشق ورفادعن بدر الى الطاعه ولبس الخلعه ونودي بالامان
وترافق بها در مع بدر فخرج صحبته الى قرب القاهره وقدم بدر ان لبس خلعة السلطان
ورجع الى بلاده وقيل ان ابن عرام تراطا مع بدر ابن سلار فلما التقاه ابن عرام قال له
ايتمش كبير الامرا ان الجاسوس اخبره ان بدر بن سلار عزم على كبس العسكر فانكر ذلك
ابن عرام وقال ان ابن سلار كاذب فحلف على ذلك ثم اشار عليه بالاحتراز فاتفق راى
الامرا على ان تركوا الوطاق وافترقوا فرقتين فرقه منها مع ايتمش توجهت الى الناحيه
التي اخبرهم ابن عرام ان ابن سلار باتي منها وفرقه فيها ان الشعباني اقامت بالقرب
من الوطاق فجا ابن سلار من غير تلك الجهة التي ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق الا القليل
فغانمهم فنهبهم وقتل العرب فيهم ونهبوا الوطاق ثم خشي ابن سلار من رجوع العسكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توجه على جيته وتخلف بعض النهابة فرتمهم علان بمن معه فدارت الحرب بينهم وكسروه
مرتين ثم كسروهم في الثالثة واسروا بني بدران ومعن في الغل واما ابغش فانه استقر
في الاسر فلم يجر احدا فرجع بمن معه فالتقى بدر بن سلام راجعا من الوطاق فضرب فتبعه
جماعه فلم يدركوه ولكن قتلوا من جماعته خلقا كثيرا منهم ولد بدر وراح في هذه الوقعه
الطابع بالعاصي وحزنت تروجه حزنا شديدا وكثر اغالب ماحولها ولهبت اموالها
وفيها كاتبه بيدمر نائب دمشق ارسل برقوق بامساكه فامتنع لانه لم يرد لك
كتاب والبس ما ليله فحاربه الحاجب فانهزم ولهبت داره وقيد وسجن وقتل في تلك
المعركه نحو عشرين نفسا ثم قبض على امرا التمر ثما لاة بيدمر وفيها استقر
قرطبن عمير كاشفا لبحيره فاستخدم جندا من التركمان والعرب ونوجه فاوقع بالعرب
وجرت له بينهم حروب كثيره وذلك في شوال فالتقوا ان شاع ان قرطبن عمير قتل
حضر خضر بن موسى بن عربان البحيره فامر بضربه بالمقارع فحضر حسين ابن قرطبا
ان اباه في عافيه وان سلاحه لعند فخلع على حسين وامدّ ابوه بالسلاح وجردتا لعساكر
لقوهم سته امرا فوقعت لهم وقعات كثيره في شوال منها وفي جمادى الاخره توقف
النيل وانحط في سادس عشر بوت فوقع الغلا فاعيد جمال الدين الى حسبه القاهره وا
شرف الدين ابن عرب سبط بها الدين ابن المغشر محتسبا بمصر وفيه الشريف بتمر
الذي كان والي القاهره نائبا بالبحيره فاقام بترجمه وكوتب الامرا وهو اول
من كوتب بذلك ممن ولي نيابة البحيره وفيها ولي طشتمر الدويدار نيابة صفد فرحب
منها بعد ان اخرج من الاسكندريه الى دمياط قبل ذلك فاستمر الى رمضان سنه اربع
وثمانين فاستعفى وطلب الاقامه بيت المقدس بطالا فنقل اليها وفيها قتل
بركه بسجن الاسكندريه امير بعثله نائبها بمقتضى مرسوم جاء من القاهره وقيل انه
كان شاع عن ابن عرام انه باطن بدر ابن سلام فقدم القاهره ليتصل من ذلك وسعه
هدايا وتقادم فعظم امره عند الامرا وقبلوا عذره وخلع عليه واستمر نائبا فواطاه برقوق
على قتل بركه فلما رجع دس اليه من قتله واشاع انه وجده ميتا فلما بلغ ذلك اخوته تمرو
واراد وا القيام على برقوق فانكر ان يكون امر بقتله وارسل الى ابن عرام فاحضر في
عشرين شهر رجب فقبض عليه بوانس الدويدار واحتيط على حواصله واملاكه ووكل
باسبابه ولما توجه يونس كشف امر بركه فوجده مدفونا في المكان الذي قتل فيه فنبش
عنه فوجده قد دفن ثيابه من غير غسل ولا صلاه عليه ووجد في جسده ضربات احدها
في راسه فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه في تربة بناها له وارسل ابن عرام الى البحر
الملح ثم الى البيل حتى به من عرب بدر بن سلام ان يخلصوه فاودع اولا ما قدم في خزانه

شمايل

شمايل ثم امر بتسميره وسلم للوالي فهرع على اموالهم ثم شنع عليه الامر آفامر برقوق
به فضرب بالمقارع ونودي عليه هذا جزاء من يقبل الامرا بغير اذن فيقال انه اخرج
ورقه من جيبه وقال هذا خط الامرا بالاذن له في ذلك فلم يلتفت اليه ثم سمر وانزل
به فضربه مماليك بركه بالسيوف وعلقوا راسه على باب زويله وفي المحرم ايضا توفي
الشهاب بن حجر العسقلاني بتدريس الركنيه عند العامرين القوام قاضي الحنفيه بدمشق
فقرره عوضا عن العاضي صدر الدين ابن منصور وحكم بفسقه فثار فاقام عليه حنفيه
دمشق ورفعوا الامر للنائب وانوا على العاضي صدر الدين فرسم بعقد مجلس وعقد
وانفصل الامر على ابطال الحكم بالمهام واعيد صدر الدين الى وظيفته وكانت هذه
الفعله من عجائب تقوير المهام وفي اوايل السنه مات خطيب الجيم وكان مشهورا
بكثره المال فارسل بركه محمد بن الدمرداشي للحوطه على موجوده مع انه خلف عده
اولاد واقارب فقتل الدمرداشي واشبه الخطيب فكا عظيما فالفوا مسلك بركه
فامر برقوق باحضار الدمرداشي وضربه فضرب ضربا شديدا واهين وصودر ولقي
استقر صدر الدين بدر ابن نقيس الطبيب للمنزلي ثم البعداد ي نزيل القاهره شريكا
لعلا الدين ابن صغير في رياسه الطب بالقاهره بعنايه برقوق وكان نقيس يهوديا فاسلم
وهو عم فتح الله بن مستعصم ابن نقيس الذي ولي كتابه السر في اخر دوله برقوق وان
غالب الناس لابن صغير لتقدمه في صناعته وحسن معاشرته للناس وتودده لهم
حتى عد الشيخ بدر الدين ابن الصاحب
قال ابو البقاء عد اشريكا لابن صغير ودي نفاسه قلت شريك بنصف جزء ولم يشاركه في الرياسه
وعلاء الدين العطار قال ابو البقاء عد اشريكا لابن صغير وشاله رياسة
قلت قدم علي بديع من هذا الوالرياسة
وفيها قبض على التاج الملكي وضرب ثم خلع عليه باستمراره ثم استعفى من الوزاره
ولبس الفقيري وكان زعم جامع عمرو بن العاصي ثم امسك في سابع عشرين شهر ربيع الاخر
وسلم لبهادر الاعسر المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره وعذبه بانواع العذاب
الى ان مات تحت الضرب فقال فيه ابن العطار رحمه الله تعالى
الملكي مات واستراحت من بحر خلف الوزاره
وقالت الميضه لبحروه من ابن ذا الكلب الطهاره واضيفت الوزاره لشمس
الدين المقسي مع نظر الخاص وقال فيه ايضا وكان موته الغق يوم النيروز
قضى الملكي في النيروز نحبا وراح مصادرا ومضى وسارا
وعمر المسلمين به سرورا وسمر بموته عبد النصارى وفي جمادى

الاحد رابع رمضان سنة عشرين وستمائة وهو وقوع المطر الغزير برعد وبرق في خامس عشرين ايلول
وسقط برد كبار مثل البندق وكثر جدا حتى صارت الارض بيضا وكثر الوحل وجرى الما
في الشوارع كذلك سنة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها وفيها نودي ان لا
يباع احد النار وزفلعبد جماعة فامسك منهم اربعة من العامة فضربوا بالمقارع وحبسوا
وفي يوم الثلثا ثامن ذي الحجة وصل انس ابن عبد الله العثماني والدبر فوق الى القاهرة
فخرج ولده والعسكر للقائه فالتقاه بعكرسا ووصل صحبته قاضي حلب كمال الدين المعري
وقاضي دمشق ولي الدين ابن الحلا وتوجه في ذلك الحال بالحاق به وولده سماطا
عظيما واقعده في صدره وقعد عن يمينه ابو السر الشمسي وعن يساره ا فمر عبد الغني وقعد
برفوق دون ابو السر وكان انس لا عجميا لا يعرف بالعربي ولا بالتركي حرفا ثم ركب معه الى
القاهرة واعطاه تقدمة الف وفي ربيع الاخر احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما عقيبا دان العشا ليلة الاثنين صافا الى ليلة الجمعة بدمشق وسار به البريد
الى دمشق فكتبوه وكان القاضي بمصر يسعى بالمال الى ان عاد على وظيفته وفيها
استولى على بلاد الدشت طقتمش خان الجغتاي وقيل خانى وكان قام في ملكها عشرين
سنة وفي ذي الحجة منها غلت الاسعار بدمشق وتاجر المطر فاستسقوا بعد صيام ثلاثة
ايام فسقوا ووجد شخص بعد المطر بيقطر فعزر وفيها امسك على امراة زوجت
برجلين شرطت لاحدهما الليل وللاخر النهار بحيله احتالت بها عليهما فاطلع عليها
فحرست وفيها اسقر صدر الدين ابن منصور في قضا الحنفية عوضا عن اخيه شرف
الدين وكان لما مات عرض برفوق القضا على الشيخ جلال الدين البلقيني فامتنع فالح
عليه فاصر واحضر له مصحفا وكتاب الشفا وتوسل اليه بما ان يعفيه من ولاية
القضا فاعفاه واستشار فمن يصلح فعين له ابن جماعة صدر الدين فارسل اليه فشاور
بدمشق ثم رضي اخيه شرف الدين الى ان مات وشعبان فتوجه بعده الى القاهرة فوصلها
في رمضان فولاه في ثامن رمضان وفي نصف رمضان امر ان خفف من نوبا القضاة
وان يكون لكل قاض اربعة نواب الا الحنبلي فلا يزيد على اثنين فاستقر برهان الدين ابن
جماعة باربعة الصدر ابن المناوي وابن رزين وجمال الدين الخطيب الاسناوي
والثلاثة بالقاهرة ولحق الدين الفاياتي بمصر واستقر الحنفي بجمال الدين المحسني محمد
الدين اسمعيل البلبيسي وشمس الدين الطرابلسي وشهاب الدين الشمني الاطروش
واستقر المالكي بهرام والشهاب الدفري وعبد الباسط السكاكيني الثلاثة بالقاهرة
وبجمال الدين التنسي بمصر وامتنع الحنبلي من استنابة احد وفيها ابتدا الوبا
بالاسكندرية في شوال واستمر الى اخر السنة ويقال انه كان يموت بها كل يوم مائة

وخمسون

وخمسون نفسا وفيها ابطل برفوق ضمان المغاني بحماه والكرك والشوبك ومنية
ابن خصيب وزفتا واعمالها وضمان المراعي بسبب ضمان الدقهلية بمصر وضمان الغربية
وفارسكور واعمالها وضمان المراعي بالاسكندرية وامر بحارة جسر الشوبك ان
الشام وجاطوله ما بين عشرين ذراعا فاستجد بعد الخراب وفي الثالث من ذي الحجه
اوقد الجيوزة والمنجنيق ومصر الناصرية واستمر الحال الى ان اوقد اول من
اوقد ذلك وفيها مات بعد ان استقر في الوزارة واستقر بعده احمد بن
وفيها في رمضان ارتفع ان كان سيل خرج منه فانكر فقامت عليه البينة عند
فانكر ذلك حكمه وقال ما اذنت له في الحكم بذلك الا بعد المشاورة
تعزل النائب نفسه وذلك بدمشق خلع السلطان فرسم بعقد مجلس فحضر النائب
وادعى عليه بذلك فانكر فاقام البينة وفي الثاني
والقرشي عند القاضي شهاب الدين الزهري فحكم بان القاضي ان يعزر بالتشهير فثبت
ذلك عند الزهري وهو نائب ولي الدين المشافعي وغيبته وكان ولي الدين يومئذ بالقاهرة
كاتب هو وكمال الدين المعري الذي كان قاضيا قبله وتولى قضاء نصا الشافعي
نظيفا عاقلا كان قد مرض مدة اشهر حتى يئس من حياته فاوصى الى ولده بالقضاء
لحكم الحنبلي بصحة وسلامة وعقد مجلسا وحكم بذلك وحكم القاضي المالكي ان
نصر الله الخزمي المعروف عليه انه يستحق ما في يده وسلم لحسبته
المالكي فاطلقه المالكي فاستناب فقال لا ارجع عن ولاية فاستقال المسلي حكم له
ولو تاب فضربت عنقه وحرقت جثته وفيها
بركوب الحمير بغير ارسان الرجل ووضع الخواتم
الحمار وكل ذلك بدمشق وفيها
على شهاب الدين احمد بن محمد الدين ابن
كتابة السر وكان باشر نحو يسير منها بنحو شهرين فحاسبه
ثم عجز عن النهضة فامر ان يضرب
كان امر بضربه بالمقارع فشفع فيه
الوظايف الكبار ما يقدر عليه فولي
ولقي الى سلمية وكانت كاينة شنيعة جدا وكان اقام خمسة اشهر دينارا وفيها
اعيد منكلي بغا البدري الى نيابة حلب ونقل اشقتمر الى نيابة دمشق واستقر اينال

اليوسفي في نيابة حلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي مات في شوال وهو والد صاحبنا جمال الدين وجد شيخنا العفيف عبد الواحد المحدث رحمهم الله تعالى أجمعين

أحمد بن إبراهيم [illegible] سمع البرزالي وابن السلعوس وغيرهما وكان [illegible] القرآن [illegible] الناس يقصدونه لسماع صوته بالمكرم وكان [illegible] ابن السلعوس وغيرهما وكان مولده في [illegible] صغير [illegible] الذي [illegible] كان يزوج أمه وكان [illegible] فنسب إليه وله نظم فمما سمعه [illegible]

طالب الدنيا كظامٍ ... لم يجد إلا أجاجا
كلما [illegible] ... زاده وردا وهاجا

أحمد بن حسن بن [illegible] بن شجاع [illegible] المحدث بالبخاري

أحمد بن علي بن منصور بن ناصر [illegible] الدمشقي شرف الدين بن منصور ولد سنة سبع عشرة واشتغل [illegible] وولي قضاء دمشق عوضا عن صدر الدين ابن العز وكان طلب [illegible] ابن التركماني [illegible] وولي نجم الدين ابن العز فاستمر [illegible] في رمضان سنة سبع وسبعين وفي رجب سنة [illegible] وسبعين [illegible] تركه ورجع إلى دمشق [illegible] المختار في الفقه وسماه التحرير ثم شرحه وكان مشهورا بالحنفية في الأصول والفروع حسن الطريقة جميل السيرة وولي القضاء بمصر سنة سبع وسبعين [illegible] ودمشق في المحرم سنة تسع وكانت [illegible] ابن [illegible] وأسمع منه المسلسل [illegible] عبد الرحمن بن تيمية وابنه والمزي والبرزالي و[illegible] [illegible] ومات في شعبان وله خمس وستون سنة وهو أصغر [illegible] صدر الدين وأفقه [illegible] رحمهما الله تعالى

أحمد بن [illegible] بن عبد الله [illegible] شهاب الدين كان فقيها فاضلا دينا

أبو بكر بن [illegible] المقدسي عماد الدين ابن السراج ولد سنة خمس وسبعمائة [illegible] الحجار وتفقه على الشيخ شرف الدين البارزي وأذن له في الإفتاء وسمع من [illegible] الذهبي المعجم المختص بالمحدثين وكان [illegible] في شوال عن سبع وسبعين سنة وهو آخر من ترجم له الذهبي في هذا المعجم وكان يقرأ البخاري في كل سنة بالجامع في رمضان ويجتمع الجم الغفير وللناس فيه اعتقاد زائد اللهم انفعنا بعباد[ك] الصالحين آمين

بركه

مماليك

بركة بن عبد الله الأمير تقدم في الحوادث وكان أصله من جماعة يلبغا وتنقل مع يلبغا الأجلاب ثم عاد في إمرة طشتمر وكان لما قتل الأشرف أمير عشرة ثم كان ممن قام مع اينبك ثم قام عليه هو وبرقوق وكان من أمره ما مضى مفصلا وكان شجاعا مفرط الشجاعة مشهورا في ذلك وكانت مدة عظمته منذ ولي أمير مجلس في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين إلى أن قبض عليه بالقاهرة ثلاث سنين إلا شهرين رحمه الله

بيبغا الصالحي من أمراء الطبلخانات بدمشق كان مشكور السيرة رحمه الله تعالى

جركس الجركسي كان من أقدم الجراكسة وأول أمره أنه كان من جماعة يلبغا ثم ولي نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم حجوبية الحجاب بحلب ثم خرج مع العسكر إلى التركمان فقتل في أواخر هذه السنة أو في أوائل التي بعدها ثم تحرر لي أنه قتل في الوقعة في صفر من السنة المقبلة

حجي بن موسى بن أحمد بن سعد الحسباني علاء الدين نزيل دمشق ولد في سنة إحدى وعشرين وقيل قبل ذلك سمع من أحمد بن علي الجزري والبرزالي وغيرهما وأخذ الفقه أولا بالقدس عن مشايخها وحفظ كتبا التنبيه وابن الحاجب والعمدة ثم أخذ بدمشق لما قدمها سنة أربع وأربعين عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب وشرف الدين ابن خطيب جراح وشهد له بأنه فقيه المذهب وتاج الدين السبكي وشهد له بالتقدم في الفقه وتقدم في التدريس والفتوى وأفاد الناس وتخرج به أهل بلده بدمشق وكان كثير الاطلاع صحيح النقل غواصا نقالا على المشكلات صحيح الفهم سريع الإدراك مع الرياضة وحسن الخلق انتهت إليه رياسة المذهب بدمشق وأول ما حدث سنة ثمان وستين وكان متصديا للاشتغال فارغا عن طلب المناصب مواظبا على الصلاة مطرحا للتكلف تاركا للتردد إلى الحكام [illegible] لا يعرف صنجة عشرة من عشرين ولا يحسن برابة قلم ولا تكوير عمامة ومات في صفر بعلة البطن وقد جاوز السبعين عفا الله عنه

حسن ابن الشياح بمعجمة ثم تحتانية ثقيلة وآخره مهملة الصالحي أحد من يعتقد بدمشق وكانت له مكاشفات كثيرة ومات في ربيع الآخر رحمه الله تعالى

خليل بن علي بن عرام الإسكندراني صلاح الدين نائب الإسكندرية وأول ما ولي بها الحجوبية ثم النيابة ثم ولي نظر الحجوبية والوزارة بمصر ولما وقع الفرنج بالإسكندرية كان هو إذ ذاك نائبها كما تقدم كان قد حج فوقع ذلك في غيبته ورأيت له تاريخا جمع فيه وعى في التراجم والحوادث وهو في عشر مجلدات وولي نيابة الإسكندرية مرارا وصودر بعد قتل الأشرف على مال عظيم ثم على الأستادارية بركة ثم أعيد إلى نيابة الإسكندرية وجرى له ما جرى وله مدرسة ظاهر القاهرة بالقرب من جامع أمير حسين كان مرة وتجرد عن الأمر ولبس الفقيري ومال إلى الفقراء وتجرد معهم وربما سلك على يد بعضهم و[illegible]

قام بزاويته ثم رجع [illegible] وكان [illegible]

ذكر من مات في سنة اثنين وثمانين وسبع مائة من الأعيان

ابراهيم بن احمد بن ابي بكر المرشدي بالمثلثة شوال وهو والد صاحبنا جمال الدين وجيه العين بن عبد الله احد المسندين رحمهم الله تعالى اجمعين

احمد ابن ابراهيم بن [illegible] الحلبي الحنفي ابن الحسباني بن الحلبي المعروف بابن المرزا الواعظ المقرئ وغيرها وكان [illegible] يقصدونه لسماع صوته بالقرآن وكان اماما وكان احد [illegible] ابن الحلبي المعروف وغيرها وكان مولده في [illegible] بدمشق في صفر والطيان الذي نسب للبحكان زوج امه وكان [illegible] وهو حفيد فرياد زوج امه فنسب اليه وله نظم فمنه ما سمعته الشيخ [illegible]

طالبا الدنيا كظامر ... لجدا الا احاحا
[illegible] ... كل من فيه ... زاده ورد اوهاحا

احمد بن حسن بن شيخ الشيوخ [illegible] الحلبي الحنفي ابن الحداد المحدث بالظاهرية

احمد ابن علي بن منصور بن [illegible] الدمشقي شرف الدين ابن منصور ولد سنة سبع عشرة واشتغل الى ان ولي قضاء دمشق عوضا عن صدر الدين ابن الحنبلي وكان [illegible] الى مصر ليولي القضاء بها فتوفي بالترعة في [illegible] وولي بعده ابن اخيه فاقام [illegible] وسبعين وسبعمائة في شعبان سنة سبع وسبعين في رجب سنة ثمان وسبعين فتركه وتوجه الى دمشق واقام بالخانكاه الصلاحية وسماه الخير ثم توجه وكان مشهورا بالعفاف في الحكم والورع حسن الطريقة جميل السيرة وولي القضاء بعد سبع وسبعين [illegible] بدمشق في المحرم سنة تسع وكانت [illegible] صلاته وتقبيل [illegible] مع [illegible] ابن يوسف ابن دواسع سنة السلسل عن الحجار ابن بركة وسمع من عبد الرحمن ابن عمه وابنه والمزي والبرزالي وافتى الشيخ [illegible] بنت [illegible] وتوفي سابع شعبان وله خمس وستون سنة وهو اصغر منه [illegible] صدر الدين وافقده رحمه الله تعالى

احمد ابن [illegible] بن عبد الله الرومي شهاب الدين كان فقيها فاضلا مفتيا

ابو بكر ابن احمد بن عبد الله الغزي ثم الصيداوي ثم الدمشقي عماد الدين ابن السراج ولد سنة خمس وسبع مائة وتوفي بمنزل الحجار وصلي عليه بجامع شرف الدين البارزي واذن له في الافتاء وسمع من [illegible] وتفقه على [illegible] وبرع في المذهب والخلاف والجدلين وكان يعلم الناس [illegible] في شوال عن سبع وسبعين سنة وهو آخر من روى له الذهبي في هذا المعجم وكان يؤم بالناس في [illegible] في رمضان ويختم الختم الخفيف والمتابعين فيه لعقد زايد الله في عمره ونفعنا بعباده الصالحين امين

بركة

بركة ابن عبد الله الامير ناصر الدين احد الحوادث وكان اصله من جاعة بلبغا ثم مع بلبغا الاجلاب ثم عاد في امرة طشتمر وكان لما قتل الاشرف امير عشرة ثم كان ممن قام مع اينبك ثم قام عليه هو وبرقوق وكان من امره ما مضى مفصلا وكان شجاعا مقدما الشجاعة مشهورا في ذلك وكانت مدة عظمته مدة ولي امير مجلس في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين الى ان قبض عليه بالقاهرة بعد ثلاث سنين الا شهرين رحمه الله

بيبغا الصالحي من امراء الطبلخانات بدمشق كان مشكورا السيرة رحمه الله تعالى

جوكان الحركسي كان من اقدم الجراكسة واول امره انه كان من جاعة ايا سرثم ولي نيابة حمص ثم قاعة دمشق ثم حجر بتة الحجاب بحلب ثم خرج مع العسكر الى التركمان فمات في اواخر هذه السنة او في اوايل التي بعدها ثم تحرر انه قتل في الوقعة وصفر المسئلة

حجي ابن موسى بن احمد بن سعد الحسباني علاء الدين نزيل دمشق ولد في سنة احدى وعشرين وقيل قبل ذلك سمع من احمد بن علي الجزري والبرزالي وغيرهما واخذ الفقه اولا بالقدس عن مشايخها وحفظ كتاب التنبيه وابن الحاجب والعمدة ثم اخذ بدمشق لما قدمها سنة اربع وتلقن عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب وشرف الدين خطيب مراح وشهد له بانه فقيه المذهب وتاج الدين السبكي وشهد له بالتفوق في الفقه وتقدم في التدريس والفتوى وافاد الناس وتخرج به اهل بلده بدمشق وكان كثير المطالعة جيد النقل عواصا نقالا عارفا بحل المشكلات صحيح الفهم سريع الادراك مع المرابطة وحسن الخلق انتهت اليه رياسة المذهب بدمشق واول ما حدث سنة ثمان وسبعين وكان منصدرا للاشغال فارغا عن طلب المناصب مواظبا على الصلاة مطرحا للتكلف تاركا للتردد الى الاكابر مسددا جامعا من احوال الدنيا لا يعرف صيحة عشرة من عشرين ويحسن براية قل ولا كبر عمامه ومات في صقله بعلة البطن وقد جاوز السبعين عجاوزا الله عنه

حسن ابن السياح بمعجمتين ثم تحتانية ثقيلة واخره مهملة الصالحي احد من تعبد بدمشق وكانت له مكاشفات كثيرة ومات في ربيع الاخر رحمه الله تعالى

خليل بن علي بن عرام الاسكندراني صلاح الدين نائب الاسكندرية واول ما ولي المجوسية ثم ولي نيابة ثغر دمياط المجوسية والوزارة مصر ولما وقع الفرنج بالاسكندرية كان هو اذ ذاك نائبها كله كان فرج فوقع ذلك في غيبته ورايت له تاريخا جمع فيه فوائد في التراجم والحوادث وهو في عشر مجلدات وولي نيابة الاسكندرية مرارا وصودر بعد قتل الاشرف على اموال عظيمة ثم اعيد الى نيابة الاسكندرية فجرى له ما جرى وله مدرسة ظاهر القاهرة بالقرب من جامع امير حسين كان مرة ويجرد عن الامن ولبس الفقيري ومال الى الفقراء وتجرد معهم وربما سلك على يد بعضهم وا

فامر بزاويه ثم رجع وكان ضمها فاضلا مات في رجب

عليه

صاحب تمر كان مع طشتمر لما قام على الاشرف وولى نيابة الكرك ثم صفد ثم قبض
عليه وسجن بالكرك سنة ثمانين ومات في المحرم من هذه السنة رحمه الله تعالى ٥

قاسم ابن محمد الحسني نقيب الاشراف ولها مرتين ومحتسب مصر ولها مره ٥

قاسم ابن حسين ابن بدر اليمني الشيخ شرف الدين الشافعي كان سمع الطلبة في الفقه
والقرات ودرس بالسابقيه بالقاهره وخطب بجامع اصلم مات في ذي الحجه وكان رجلا دالصلاح

عبد الله ابن عمر بن عيسى بن عمر البارنباري جمال الدين بن تقي الدين درس
عن ابيه بحلب وباشر نظر الاسرى وغيرها رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن ابن احمد بن ابرهيم بن جمله تقي الدين المحبي الصالحي ابن عم الخطيب كال الدين
سمع من الحجار وحدث وناب في الخطابه عن ابن عمه وكان اكبر من بقي من بيته جمله وكان من
اعيان الشاميين وفيه بر واحسان مات في شعبان عن احدى وسبعين سنه وكان خيرا ٥

عبد الرحمن ابن يوسف بن سحلول الحلبي شمس الدين كان مقربا عند الاسعردي
نائب حماه ولشاله خاتقاه على وسط نهر فريق وكان غايه في مكارم الاخلاق وقد
باشر اوظايفا جليله بحلب مات في تاسع عشرين المحرم رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحيم ابن حسن بن محمد المنهاجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان سمع من ابن
عبد الهادي في صحيح مسلم وحدث عن جده وكان من طيب الناس صوتا باداء
واشتهر بذلك في زمانه لمات في جمادى الاولى وهو اخو صاحبنا امين الدين محمد
ولصاحبنا شمس الدين محمد احد الفضلا الاتي ان رحمه الله تبارك وتعالى ٥

عبد الوهاب ابن يوسف بن ابرهيم بن بيدمر بن بصارمن السلاري محمد بن عبد الله بن
السلار ابن بختيار الدمشقي امين الدين ابن السلار عني بالعلم واخذ عن التقي الصايغ وجماعه
وكانت لديه معرفه بالفرايض والعربيه وله مشاركه في الفقه وصنف في القرات
مولفات مفيده وانتهت اليه رياسة الاقراء بدمشق وله خطب جياد وسمع من الحجار
وغيره وطلب الحديث بنفسه وكتب الطباق بدمشق وكان ثقه صحيح النقل وله نظم وتواليف
والف مولفات محرره مات ثامن عشر شعبان عن خمس وثمانين سنه فان مولده كان
كما كتبت خطه في شوال ويقال في ربيع الاول سنه ثمان وتسعين وسمابه واخذ
عن ابن نصحان والشهاب الحراني ومصر عن التقي الصايغ وتفرد به بدمشق وسمع من
اسما بنت صصرى وابوبا لكمال والمزي ودخل بغداد والبصره وحج له السروي
مشيخه قريبه عليه واستمر بعده في الاقراء بتربه ام الصالح شمس الدين ابن الجزري
لكونه اول من بني بها وحضره الاعيان واثنوا على درسه رحمه الله تعالى ٥

علي ابن احمد ابن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن مهدي الفوي ثم المدني المدجي بدر الدين

عني

عني بالحديث وجال في البلاد وسمع بالشام والعراق ومصر من ابن شاه والجيش والمحبان
وابن عالي والميدومي وجماعه من اصحاب الفخر بدمشق وبلاد كثيره وحدث بالاجازه عن
الرضي الطبري والحجار وتفهم في العربيه والحديث ودرس بمدرسة اسمعيل ابن ذكريا
امير بغداد بها وحدث عن اصحاب النجيب والفخر وافق له وهو بلادا لعجان شخصا
حدثه بحديث عن اخر عنه فقال له ابا الفوى اسمعه مني بعلو اسنادك وهو نظير ما
اتفق للطبراني مع الجعابي وكان عارفا بالعربية وغيرها واقام بالمدينه النبويه مدة
ودرس بها مات بالقاهره في ربيع الاخر او جمادى الاولى وسمع منه ابو حامد بن ظهيره

علي ابن زياد بن عبد الرحمن الحجي الفقيه الشافعي عني بالفقه والاصول ودرس وافاد واخذ
عن البقاعي وعلاء الدين بن سلام وابن قاضي شهبه وغيرهم وكان يفتي باخره بدمشق
مع الدين والورع والملازمه للاشغال بالعلم وعنده وسواس في الطهاره مات في
ذي القعده والحجي بحامصله ثم موجوده ثم كاني منسوب الى قريه من حوران ٥

علي ابن عبد الصمد الحلاوي نور الدين المالكي افرابضي انتهت اليه رياسه الفرايض وكان
مشاركا في الفنون عارفا بالمعاني والبيان والحساب والهندسه مات في العشر الاخير
من ذي الحجه وكان يدرس بغير مطالعه مع جوده القريحه وسيلان الذهن انتفع جماعه

علي ابن عمر بن علي بن محمد الاربلي سبط الشيخ كال الدين الشريشي جلال الدين كان يشهد على الحكام مات في جمادى

علي بن محمد بن احمد بن ابرهيم الدربندي ثم الدمشقي ولد قبل سنه لسبعين وستمايه
واستقر موذنا بالجامع الاموي بعد ان كانت له سياحات ووجد واله لجاز من
عمر القواس واحمد بن عساكر وغيرهما ولم يسق له ان يحدث بها لكون ذلك لم يظهر الا
بعد موته ثم وجدت ابن حجي ارخ مولده سنه ثمان وثمانين فالله تعالى يرحمه ويرحمنا ٥

عمر ابن حمزه بن ابوبكر بن حمزه بن عباس العدوي الاربلي ثم الصالحي ابن المعطان نزيل
صفد سمع التقي سليمان واحمد بن عبد الدايم وابن الزراد وابن مشرف وكان فاضلا
له مذاكرات حسنه مقربا للسبع طالبا للحديث وكتب الكثير وحدث سمع منه ابن رافع
وكتب عنه في ظهر معجمه ومات قبله بمده وخرج له الياسوفي جزءا وعاش ستا وثمانين سنه سواء

محمد ابن احمد بن العز محمد بن التقي سليمان الحنبلي الصالحي خطيب الجامع
المظفري بعد عز الدين مات في ربيع الاول رحمه الله تعالى ٥

محمد ابن ابي بكر بن احمد الكردي التربدي جمال الدين الشافعي كان بارعا في الاداب
مشاركا في غيره مع الصلاح والعباده واشعاره سايرة باليمن رحمه الله تعالى ٥

محمد ابن حامد بن احمد بن عبد الرحمن المقدسي ولد سنه اثنين واثلاث وسمع بها ومع
من محمد بن يعقوب الجرايدي وزينب بنت شكر وغيرهما وحدث روى عنه الشهاب بن حجي باليمن ورخه في شعبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد ابن علي بن عرام صلاح الدين نائب الاسكندرية ينقل في الولايات وولي بقدمة بالقاهرة وكان فاضلا عارفا كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات وكان محبا للفقرا ومدحهم بقدر مذكر قتله في الحوادث ويقال اسمه خليل كما تقدم ه

محمد ابن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دوبا الدمشقي الاسدي شمس الدين ابن نجم الدين ابن شرف الدين ابن قاضي شهبه ولد سنه احدى وسبعين وستمايه في ربيع الاول كذا وجد بخطه ولفقه على عمه كمال الدين وبرهان الدين ابن الفركاح واخذ العربيه عن الشيخ شرف الدين الغزاري ولما مات عمه كمال الدين سنه ست وعشرين قعد مكانه للاشغال واستمر على ذلك اكثر من خمسين سنه على طريقه واحده من ايثار الانجماع وعدم المبالغات الى المناصب محتقرا لنفسه وليشتري حاجته وتجملها ثم ولي لاخ عمه تدريس الساميه البرانيه ثم تركها بعد سنه ولازمه لشهر للشهاب الزهري وسمع من ابن الموازيني الاموالي وغيره وغيرذلك سمع من بنت الاهدل بنت علوان وغيرها وناب في الحكم عن السبكي يسيرا وكان لا يتصدى لذلك وكانوا يثنون عليه بالورع حتى ان الشيخ شرف الدين الغزي ذكر انه لما اجتمع بالشيخ جمال الدين الاسنوي سأله عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شهبه فقال هذا مثل الشيخ مجد الدين الزنكلوني عندنا وكان قعد الشاميين في الفقه واقدمهم هجرة حتى كان اكثر الفضلا بها من تلامذته وتلامذة تلامذته فمن الطبقه الاولى ممن حضر دروسه ابن خطيب بيرود وابن الحابر كثير والشهاب المادري وكتب المادري بخطه على ظهر مجلد من شرح التوسط لابن الاستاد هذه المجاوره لسيدي وشيخي شمس الدين ابن قاضي شهبه وقد حدث فسمع منه العراقي والهيثمي وابن رجب والياسوفي وابن ظهيره وابن حجي والبرهان الحلبي واخرون مات في ثامن المحرم وقد اكمل تسعين سنه ودخل في عشرها بايه اعاد في حلقه ابن الفركاح وفرا المجرجانيه على الغزاري واول ما جلس للاشغال بعد موت عمه مستقلا لاسنه ست وعشرين وممن جلس عنده ابن خطيب بيرود وابن كثير وكان اشتهر بمعرفه التنبيه وشروحه وحسن تقريره وكذا المرجانيه ولم يكن بحضره المحافل ولا يفتي وكان يستحضر الرافعي ويتنزله على مسايل التنبيه تنزيلا عجيبا وعنده انجماع وعدم معرفه بامور الدنيا وكانت وفاة ابيه بشهبه وهو قاضيها سنه سبع وعشرين فقضى بها اربعين سنه نعاش بعده خمسا وستين سنه ه

محمد ابن عمر بن محمد ابن بنت المغربي وكان رتب القاضي بدر الدين ابن البقا وكان جده صلاح الدين ابن المغربي رئيس الاطبا مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى ه

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود جلال الدين ابن قطب الدين قاضي الحنفيه بدمشق

الله ويقال له الجار تقدم عند الاشرف بالطب وكان نائب الحكم عن صهره السراج وكان بارعا في العلوم العقليه كالطب وغيره وحظي عند الاشرف وقد ولي مشيخه سعيد السعدا شم ولي القضا الى ان مات في رجب ويقال انه جاوز الثمانين وكان مشاركا في العربيه وفي الفقه قليلا وقد تقدم في الحوادث ما اتفق له من ارادة اقامة المودع للحنفيه وقد ناب اولا عن صهره السراج الهندي فاستقر في تدريس المنصوريه بعد موته في رجب سنه ثلاث وسبعين واستقر في تدريس جامع ابن طولون في سنه ست وسبعين بعد ابن التركماني واستقر في قضا الحنفيه في رجب سنه ثمان وسبعين

محمد ابن محمد بن عثمان بن احمد بن عمر بن محمد الزرعي الاصل يعرف بابن تمرز وجمال الدين بن نجم الدين بن فخر الدين قاضي حلب وابن قاضيها وهو سبط جمال الدين ابن الشريشي باشر الحكم نيابه بحلب ثم استقلالا الى ان مات في ربيع الاول وكان قليل الكلام جميل الوجه قوي المعرفه بالاحكام وقد ولي بدمشق قضا العسكر ووكالة بيت المال ه

محمد ابن محمد بن هبة الله الانصاري زين الدين ناب في الحكم ومات في ربيع الاخر

محمد ابن محمد الشادلي زين الدين ابن الموازيني صهر الشيخ محمد بن وفاتمات في ربيع الاول

محمد الحكري شمس الدين المقرئ قرا على البرهان الحكري وناب في الحكم بجامع الصالح وولي قضا القدس وغزه ومات في ذي الحجه وذكر لي الشيخ برهان الدين ابن زقاعه الغزي انه قرا عليه القرات واذن له في الاقرا رحمهما الله تعالى ه

محمد الغزي المجرد احد المؤذنين بدمشق كان حسن الصوت مات في رجب

محمد بلال الاسعردي حاجب الحجاب بدمشق وقد ولي نيابه قلعه الروم وغيرها مات في هذه السنه وكان عنده ادب وتواضع وخضوع لاهل العلم رحمه الله

محمد بن مختار مقدم المماليك مات في هذه السنه واستقر عوضه جوهر الصلاحي

محمد بن مكلبغا البدري تقلب في الولايات فاول ما تامر عشره في سنه احدى وسبعين ثم اعطي طبلخاناه بعد قليل ثم اعطي تقدمه في جمادى الاخره سنه اربع وسبعين ثم اعطي نيابه صفد في رمضان سنه خمس وسبعين ثم نقل الى نيابه طرابلس اخر السنه ثم قبض عليه في اول سنه تسع وسبعين وسجن بالكرك ثم اطلق في ربيع الاول وجعل اتابك المشاور ثم ولي نيابه طرابلس ويقال انه ولي نيابه حماه قبل ذلك ثم نقل الى نيابه حلب ثم قبض عليه وسجن بها ثم اطلق ووفر في رمضان سنه ثمانين بطالا ثم ولي نيابه صفد في المحرم سنه احدى وثمانين ثم نقل في شعبان منها الى طرابلس ثم الى حلب في ربيع الاول كما تقدم في هذه السنه وكان صارما شجاعا كبير المروه ما

علي ابن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر محيي الدين المعروف بالنشو مدح امرا

ت في جمادى

مكة وكتب لهم الانشاء وكان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ حفظ التنبيه في اربعة
اشهر وكان سمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما وعاش سبعين سنة ه
ابو القاسم ابن احمد بن عبد الصمد البياني المقرئ نزيل مكة تصدى للاقراء وانتهى
واقرأ الناس حتى يقال ان الجن كانوا يقرؤن عليه رحمه الله تعالى ه

سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة

فيها ابتدا
الطاعون بالقاهرة فاول من مات من الامراء الدوادار الشمسي فاعطيت امرته لاتابك الدولة
برقوق في المحرم ثم مات علي بن قشتمر فقرر مكانه بقرى برمش وفيها في صفر قبض
على الشمس المفتي وتسلمه بهادر المنجكي بخمسمائة الف درهم واطلق الى منزله واعيد
في وظايفه كريم الدين ابن مكانس وكان السبب في ذلك ان برقوق لما استقر في
تدبير المملكة اخرج كثيرا من البلاد المتعلقة بالدولة لجماعة من جهته فضاق الحال
على الوزير فاستعفى لغضب منه وولي عمه وقبض على صهره علم الدين يحيى ناظر الدولة
وعلى شمس الدين بن غراب وغيرهما وانتهز ابن مكانس الفرصة فالزم يرا للكفية وقرر
وزيرا فباشر على هوج فيه وفيها قبض على سيف المقدم وصودر على مائتي الف
درهم واستقر عوضه لجمال لعظمه فقال الشاعر ه

∴ مضى المقدم سيف بقه وتهمه ٭ وكان لحا سميثا فابدلوه بعظمه ٭

وفيها تزايد الطاعون في صفر وناهيك في اخر ربيع الاول وفرات بخط صارم
الدين ابن دقاق انه سمع الشيخ علي البرديني حين حضر من الغد يوم الى القاهرة في اواخر
صفر وكان للناس فيه اعتقاد زايد ولتصرع الناس اليه للزيارة يقول ان الطاعون
يرتفع في اخر ربيع الاخر فوقع كما قال وفيها عاد ابن التنسي الى ولاية القضاء عوضا
عن ابن الرفعي ثم استقر ابن الرفعي عوضا عن ابن التنسي ثم كرر ذلك منهما وفيها
استقر سودون الشيخوني مقدم الف وفي المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن ابي
البقا واعيد الى دمشق وطيفه القضا فوصل في سادس صفر وكذا اخلع على الكمال
المعري واعيد الى حلب على وظيفه القضا فوصلها في ثامن صفر وفيها استقر الشيخ
اضلم في مشيخة سرياقوس عوضا عن ابيه نظام الدين وفيها خرج الحجاج في
شهر رجب وفيها مات السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان
في شهر ربيع الاول وكانت المملكة باسمه وهو محجوب وعاش ثلاث عشرة سنة منها
في المملكة خمس سنين واربعة اشهر وقرر مكانه اخوه حاجي بن الاشرف وعمره ست سنين
واربعة اشهر ولقبا الصالح وفيها ضيق قرط على العرب فحضر الى جمتن ومعه من الامرا
المجردين بالبحيرة خمسة من امرا العربان ومعهم ستمايه فارس وجماعة من الرجال فاصلوا

عليهم وطيبوا قلوبهم ثم ارسل بدر بن سلام الى بلوط نايب الاسكندريه يطلب الامان
وان يحضر صحبته الى القاهره فلم يتم ذلك ثم حضر رحاب امير نز وجه وجماعة من امرا
البحيره صحبته قرط الى القاهره طايعين فخلع عليهم واسلم قرط بدمنهور بعد ما
خرب منها وبوطن اهلها ولم يهرب منهم غير بدر بن سلام وفيها في رجب حضر
برهان الدين ابرهيم الدمياطي الذي كان لقبه الحكم عند المالكيه ثم ولي بعد ذلك نظر
المواريث الى الحبشه رسولا من قبل السلطان وكان السبب في ذلك ان بعض الحبشه
وصلوا الى قرب اسوان وافسدوا في نواحيها فخافهم اهلها فطالعوا السلطان
بذلك فارسل برقوق الى بترك النصراني ليعاقبه متى بن سمعان فتهدده فارسل
رسلا من جهته لكشف الخبر ثم كتب الى ملك الحبشه ينكر عليه وبامره ان لا يحدث
حادثا وجهز ابرهيم المذكور من جهة السلطان بالكتب وفي صفر ورد الخبر الى دمشق
بعزل القاضي برهان الدين لنادلي قاضي المالكيه واستقرار الشيخ برهان الدين
الصهاجي عوضه فامتنع البرهان وصمم في المنصب شاغرا الى ان استقر
علم الدين القفصي في جمادى الاولى وفيها هبت ريح عظيمه بدمشق فاتلفت كثيرا
من الاشجار وقلعتها بعروشها وشاهد اهل دمشق من ذلك هولا عظيما وفيها
حضر شخص عجمي عند برقوق واخبره ان الليل يتوقف من مستهل جمادى الاولى فلم يزد
بعد ذلك شيا فاسر بحبسه فاتفق ان الليل زاد في ذلك اليوم خمسة عشر اصبعا
وفي اليوم الذي يليه ستة عشر فاحضر العجمي وامر بضربه فضرب مقترحا ما يعصى
وحرر فشفع فيه مامور الحاجب فاطلق واوفى الليل في عاشر الشهر المذكور لله
الحمد وفيها غضب برقوق على جمال الدين المحتسب وامر بنفيه فخرج ثم
شفع فيه واعيد الى بيته بطالا وكان ذلك في اوايل شعبان وكان السبب في ذلك
ان برقوق تكلم بالتركي في حق القضاه بسبب من الاسباب نقل له عن بعضهم فقال
ما هم مسلمين فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين بن منصور قاضي الحنفيه فذكره
ابن منصور لبرهان الدين ابن جماعه واستشاره في عزل نفسه فسكته وركب
ابن جماعه الى برقوق وذكر له ذلك فغضب على جمال الدين وعزله وقرر في الحسبه
تاج الدين الملجي ثم اعيد جمال الدين اليها في ذي القعده وفيها استقر سعد الدين
ابن البقري في نظر الخاص والخليلي مشير الدوله فاخذت فلوسا واسر الناس لها
فلم يمش له فيها حال فتركت وفيها غضب السلطان على علم الدين البساطي
وعزله عن قضا المالكيه واستشار فين يوليه مكانه فاشار عليه ابن جماعه جمال
الدين عبد الرحمن ابن خير الاسكندراني فولاه وقيل كان السبب في عزله انه وقع منه

فيها

بعض المجالس كلام بغير منه ابن جماعه فتكلم مع اكمل الدين في امره وسعى في عزله حتى عزل امسك كريم الدين بن مكانس واخوته واهينوا وصودروا وتولى الوزاره علم الدين سنّ ابره وكان السبب في ذلك ان ابن مكانس فتك في الناس وبالغ في الظلم والغرم المباشرين كلهم بحامكيه شهرين وظلم التجار واخذ منهم اموالا جمه فاستغاثوا باهل الدوله حتى رفعوا امورهم للسلطان فعزله في رمضان عن نظر الخاص واستقر عوضه سعد الدين بن البقري ثم عزل عن الوزاره واسفر علم الدين سنّ ابره ثم صرف في ذي القعده واستقر شمس الدين كاتب اركان في ديوان برقوق وكان ابن مكانس اشار بتوليته وزارة الشام خوفا منه فارسل اليها ثم استعيد واستقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين بن قاروره وارتفع في هذه السنه سعر القمح الى اربعين فاعيد محمود الى الحسبه وفيها ولى صلاح الدين خليل بن عبد المعطي حسبة مصر بعد ان سعى ان يكون نقيبا عند الحنفيه فلم يجب وفي جمادى الاولى خرج نظير الوفا فاض القاضي برهان الدين ابن جماعه وليه فخر الدين ياسر الحاجب واستقر سودون الشيخوني حاجبا كبيرا بعد علي بن قشمر ومات امير سلاح علان فاعطى انسر الدين برقوق لقدمه وفيها استقر شهاب الدين ابن ابي الرضى الشافعي قاضيا حلب بعد يوب المعري وفيها جردت العساكر الى الشام بسبب التركمان ومقدم العساكر يونس دادا ان برقوق فكسروا التركمان على مرعش وقتل منهم خلق كثير وذلك من ابتداء جمادى الاولى الى شعبان بعد ان فر خليل بن دلغادر واخوته وهم كانوا السبب في هذه الحركه لانهم كانوا جمعوا جموعا كثيره فرحلوا الى العمق والى تيزين وخافهم اهل حلب منهم فكاتبوا ابنا لابي سعيد فجردت العساكر من دمشق ومن جميع الممالك ومشوا على التركمان من حلب الى عنتاب ثم الى مرعش ثم الى البلستين ثم الى ملطيه والتركمان لصرمنهم ويتحصن بالجبال المنيعه الى ان وصل بعضهم الى اطراف بلاد الروم ولما بلغ العسكر ذهب ما قدروا عليه وانتهوا الى ملطيه كاتبوا بدا فاذن لهم في الرجوع وفيها كانت الوقعه بين العسكر الحلبي والتركماني فانكسر العسكر ثم اوقع بهم نائب حلب اشقم وانتصف منهم ثم لما توجه يونس الدوادار الى الشام بسلطنة الصالح امر العسكر الشامي بالتوجه الى غزو التركمان فجمعوا العربان والجند وتوجهوا الى جهة حلب فخرجوا في ربيع الاخر فلما كان في ثامن جمادى الاولى وهم بمرعش هبط جماعة من التركمان عليهم من مكان عال فوقع بينهم وبين شرف الدين الهدباني ومن معه من الاكراد وعرب بني كلاب معتله فانكسر التركمان وجرح الهدباني واسر ثم افلت ثم وقعت الوقعه الكبرى في حادي عشره فاستظهر

النزك

النزك وانكسر التركمان وانهزموا اقبح هزيمه بعد ان قاسى العسكر شدة في سلوك المضايق والوعار وشدة البرد واما كبير التركمان سولى بن دلغادر فجاء وقطع الى حزت بزت وانتهب العسكر من التركمان شيأ كثيرا فارسل خليل بن دلغادر ومن معه يطلبون امانا وفيها فتحت مرعش وزكي واستقر في امرها ابرهيم ابن محمد بن شهري وفي رجب لقي ماموا الحاجب ثم اعطى نيابة حماه عوضا عن طشتمر السعداني وفي رمضان احضر بلبغا الناصري الى مصر واستقر امير سلاح راس الميسره واستقر جركس الخليلي مشير الدوله في شوال فرغ نائب حلب عوضا عن بلاك ليوسفي واسفر يونس الدوادار بعد مدة بلبغا وامر الوزراء لا يكلم في شيء الا بحضوره وفي جمادى الاولى عمر الجسر بحاره منظره على بصر يرى اعند جامع بلبغا وكان قبل ذلك خشبا على الطبغا دوادار قرد مرزم على نظير مقابله على بصر الخندق وجعل به رقن كبير وفيها في ذي الحجه شاع ان ابن قريط وكان راس مشيرا بالقاهره وقد فعل ما لا يحصر فجاء يا الى زاوية الشيخ اسمعيل الايابي فبلغ برقوق فارسل حسين الكوراني اليه فقبض عليه وعلى اثنين من اتباعه فسلخي وحشوا بدنا وعلقوا باب زويله وفي حادي عشرين الحجه وسط قرطرخا امير العرب وثلاثه معه وعلقت روسهم بباب زويله وفيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغراره اربع مائه درهم وفيها كاتب ابن الفاخر البزاز بقيسارية جركس وكان قد تعامل هو والبواب فصار يفتح له القيسارية بالليل ويغلق عليه فيفتح حوانيت الناس ويأخذ منها ما يريد الى ان كثر ذلك وانفصح فعثروا عليه فامسك وضرب بالمقارع هو وولده وسجنا بخزانه شمايل وكانت سلامته من القطع من العجايب وذلك ان بدر الدين ابن الصاحب مضمنا وكان بلغه انه عثر سقط فانكسرت يده فقالوا ان يد الفاخر وكسرت فاعلنت اخبارا بالويل والغير تاخر القطع عنها وهي سارقه فجاها الكسر ليستقصي عن الخبر وقد اخذ مزدلك برمته من المقريزي في تاريخ ابن خلكان ان العادل بن جرير الخاعلم لم يراصحن مذمومة الاثر تاخر القطع الى اخره وفيها في جمادى الاولى حضرت رسل حسين بن اويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق وهم قاضي البلد الشيخ زين الدين علي بن عبد الله بن سليمان ابن الشامي المعروف بالمقاتي الاسدي الشافعي وشرف الدين عطا ابن الحسين الواسطي الوزير وشمس الدين محمد بن احمد المبرد عي فاكرموا غايه الاكرام وذكر المقاتي انه غرم على سفره عشره الاف دينار وانه جاء في مايه عليفه وكان يكثر الشاعلى اهل الشام وتردد الكبار للسلام عليهم حتى القضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورتب لهم رتوق روابت كبيرة وطلبهم عند مصره ومقدمهم سماطا حافلا وكان تسفيرهم
في العشر الاخير من رجب وفيها كانت الوقعة بالمركان وزعيمهم ابن دلغادر اوقع
بهم العسكر الشامي ومعهم نايب حلب ونايب دمشق في جمادى الاولى فانكسروا كسرة
شنيعة وقتل منهم جماعة ثم رجع العسكر المركاني فهزموا العسكر وخرج نايب طرابلس
منهزما وتمزق الجيش ووقع المركان في النهب وقتل جوكان الجركسي وكان من ذكرناهم
له ذكر في الحوادث سنة خمسين وسبع مايه وكان من اتباع الفخر اياس وولي نايب
حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوبية بحلب وفيها ابتدئ في عمارة المدرسة الظاهرية
بين القصرين فانتدب لهدم مكان المركاني من الخضر وحصل للناس بذلك مشقة زايدة
وفيها في شهر رمضان امطرت السما مطرا عظيما حتى صار باب زويلة حوضا الى
بطون الخيل وخرج سيل عظيم من جهة طرا فغرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد
الناس ذلك بالقاهرة وفيها ظهر مخ له دوابة قدر ربعين من جهة الفيلة وذلك
في شعبان وفيها امسك شخص يقال له الحاج علي السروري وجد عنده روس بني
ادم فضرب وحبس وفيها احرق الما الى الميدان بسوق الخيل والى الحوض الذي على باب
وكان له نحو من سبعين سنة منقطعا وفيها في شهر رمضان قام شخص يقال له ابن
نهار الى ابن جماعه فامسك ابنا بغلمته عند العصرايين وقال له حكمت في بعرجلم
الشرع فرجع ابن جماعه الى برقوق فشكاه اليه فانفق انه كان يعلم في امر من امور
المملكة وزاد ابن نهار في الاساءة على ابن جماعه بحضرة برقوق فلم يرد عليه فرجع ابن
جماعه الى التربة فاقام بها وعزل نفسه من الحكم فبلغ ذلك الامير فانكر القصة واعتذر
بالفكرة التي كان فيها فارسل الى ابن نهار فاحضره وعقد له مجلس فاقى البلقيني ووالده
العلما بتعزيره فعزر وضرب بحضرة برقوق بالمقارع وارسل قطلوبغا الكوكاي واياس
الصرغمشي الى ابن جماعه فترضياه وطلع معهما الى برقوق فقام اليه وترضاه واعتذر
اليه واعاده الى القضا وقال له من كلامه لحقك بحكمه ضربته بالمقارع تعمل ذلك وترك
وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته مايضه وفي شهر رمضان سئل
شخص يقال له ابن نهار على القاضي ابن جماعه بالاساءة والسب وكتب فيه تصنيفا واكثر
على ذلك مدده حتى لقي ابن جماعه فخرج من عند برقوق فشتمه ولعنه فامسكه ابن
جماعه ودخل به الى برقوق وقال له هذا قال لي كذا وكذا فلم يجبه فعزل نفسه وعول
الى تربة الشيخ الاسنائي ظاهر باب النصر ليسافر منها الى الغربية فقام الامير الدرحضر
ذلك مثل قطلوبغا الكوكاي وسودون الشيخوني واياس الصرغمشي وسالوا برقوق في
عقد مجلس يذكر فصله وفي اخرها انه حبس وتقي وفيها اثار جماعة على الملك الاشرف

صاحب اليمن واراد وا الفتك به وتوليه حاله المظفر فعرف بهم واراد القبض عليهم
فهربوا الى الدملوه فخرج عليهم العرب فامسكوهم واحضروهم اليه فاستتابهم وعفى
عنهم وقيل كان ذلك في السنة التي قبلها وفيها وقع بين العادل صاحب الخضرين
السليمانيه وربيعهم غرز الدين واعانه صاحب مراش وجميع حكام ديار بكر ومن معهم
سيف الدين ليحيى صاحب جزيره ابن عمر فعرف غرز الدين بكثرة العساكر فارسل
اباه بها الدين للصلح فاجتمع ابوه بصاحب ارزن فجمع بينه وبين العادل فاقبل اليه
ورحل عنهم وفيها في شعبان كابنة الشيخ شمس الدين القونوي وكان مقيما بزاويته
بالمزه والناس فيه اعتقاد وكان شديد الانكار على اهل الظلم ورسايله الى الحكام
لاترد فانفق ان الحاجب ولي نايب الغيبه بدمشق عزل ابن بلبان من ولاية البرولية
فيه الى مصر ما يعتذره بحضرة فجا الجواب بالتسكير به فبلغه ذلك فهرب الى زاويه
الشيخ شمس الدين القونوي فاستجار به فاجاره ابن الشيخ فغضب الشيخ وكان
يشفع في حقه وحق غيره فبلغ الحاجب فغضب وارسل اليه الجاندار ليحضروا
الشيخ وابنه والوالي فمنعوا انفسهم ووقع بينهم مقاتله فشج الشيخ في راسه عليوا
فاحضروا الى الحاجب فاحضر القضاه وعرضوا عليهم امرهم واحضروا السلاح الذي باتلوا
به وامر بكتبه بحضرهم بصورة الحال فانكر الشيخ ان يكون عرف بحضور ابن بلبان وانما
انه فعل ذلك والفصل الحال على ان ضرب الوالي وابن الشيخ وسجنا بالقلعه وتوجه
الشيخ الى منزله وذلك في شعبان وحمل للشيخ من ذلك الدم كبير واقام في زاويته
بالمزه واقر بما كان فيه من الانكار وكثرة اسلة الامرا وكان الناس فيه اعتقاد وورد له
الى الحكام اوراق فلما كان في جمادى الاولى سنه خمس وثمانين وصل المرسوم السلطاني
الى الشيخ بالتعظيم والاكرام وطلب الذين فاموا عليه وتمكينه من تعزيرهم ووصل
اليه كتاب بالتعظيم والتبجيل والاكرام وطلب لدعا منه فاحضر النايب اليه الجماعة
فربط واحدا منهم في منجره وامر بسحبه حتى روح الى ما عنده من الانكسار ورجع الحاجب
الاولى وفيها كابنة الشيخ شمس الدين محمد بن خليل الحوري الحنبلي المنصفي وكان امام
مدرسة الضيا بسبب فتواه بشيء من مسايل ابن تيميه فاحضره ولي الدين قاضي دمشق
واراد ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلي ومنعاه من الفتوى وذلك في رمضان ٥

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه من الاعيان ٥

ابرهيم ابن حسين ابن الملك الناصر اخو الملك الاشرف شعبان كان خيرا دينا
وذكر للسلطنه فلم يتم ذلك مات في جمادى الاخره رحمه الله تعالى ٥

احمد ابن محمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود الادرعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهاب الدين نزيل حلب ولد سنه سبع وسبع مايه وتفقه بدمشق قليلا وناب في بعض النواحي في الحكم بها ثم تحول الى حلب فعظمها وناب في الحكم بها ثم ترك وأقبل على الاشتغال والتصنيف والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل عند غيره وظفر من المنقول بما لم يحصل لاهل عصره وذلك بين في تصانيفه وتعقب المهمات الا ان قدر حجمها والذي يتصف منها الى النكاح في اربع مجلدات وهو متوسط في المطول وسط في المتصرفات قاصر في غير الفقه واجاز له القاسم بن عساكر والحجار وغيرهما وسمع من الكمال ابن عبد وطايفه وجمع له شهاب الدين مجموعا سماه بسبوح عصره وشهر في الفن وكان اشتغاله على كبر وله في ذلك حكايه ومنامر ذكرها في خطبه كتابه الوسيط وسماه السبكي اسبيله شهر اسمها الحلبيه وصنف شرحين على المنهاج وجمع على الروضه سماه الروضه والفتح بين الروضه والشرح اكثر فيه من المنقولات المفيده وانتهت اليه رياسه العلم بحلب مات في نصف جمادى الآخره بعد ان حصل له عرج وقليل صمم وضعف بصر وله شعر فمنه ما حكاه ابنه عبد الرحمن عنه واخبرني انه سمعه يقول رايت في المنام رجلا وقف امامي وهو ينشد

كيف نرجو استجابة للدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب قال فقا

كيف لا يستجيب ربي دعاي ... وهو سبحانه دعاني اليه

مع رجاي لفضله وامتناني ... واتكالي في كل خطب عليه

قال وانتبهت وانا احفظ الابيات الثلاثه فرات خطا الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبه ان جمال الدين بن الظهيرة اخبره انه ذكر في مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني شيا استغربه فقال من ابن هذا قال فقلت له من الفوت للادرعي فطلبه فاحضره فمشى عنده ايا ما ثم قال لي رحمه الله لقد افدت ولقد كنت اتعجب من اطالع في تصحيح المنهاج لشيخنا واجوده بوافق المدرعي في مواضع الى ان وقفت على هذه الحكايه تعرفت انه استعان بكلامه رحمهم الله تعالى اجمعين ٥ والحجر

احمد بن عبد الله الغوثي ابو العباس مشهور بكنيته وكان احد الفضلاء الزكي

احمد بن محمد بن ابرهيم بن غانم بن وادم شهاب الدين ابن المحدث شهاب الدين ابو حفص من القاسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولي نقابة الحكم مات في

احمد بن عبد الله المزي شهاب الدين كان رجلا صالحا حجا ماشيا وكان يصوم يوما ويفطر يوما مات في ربيع الاول سقط من سطح فمات شهيدا رحمه الله تعالى ٥

احمد بن علي بن عبد الله الفارسي شهاب الدين كان فاضلا خيرا ديانا مات في شهر ربيع الاول

احمد بن محمد بن عبد المومن الحنفي الشيخ ركن الدين الغزي ويقال له ايضا قاضي غزه

قدم

قدم القاهره بعد ان حكم بالغزه سنين سنه فناب في الحكم وولي افتاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري ستة وفيه من شرح شيخنا ابن الملقن رايت بعضه وكان يرى بالاثبات مات في شهر رجب سمعنا الشيخ عز الدين ابن جماعه يقول سمعنا الشيخ ركن الدين يقول شرف العلم من سبعه لوجه موضوعه وغايته ومسايله وبتوقف براهينه وشدة الحاجة اليه وحساسه معاشه قال لنا الشيخ عز الدين ولما ولي ركن الدين التدريس قال لا ذكرن لكم في التفسير ما لم تسمعوه فعمل درسا حافلا فلما فرغ منه شنع عليه ورجاعه فتعصبوا عليه وكفروه فبادر الى السراج الهندي وكان قد استناب الحكم فادعى عليه عنده وحكم باسلامه فلما كان بعد حضر درس السراج الهندي ووقع من السراج شي فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى وقال يا شيخ ركن الدين كفر من حكم باسلامك قال فاجمله رحمهم الله تعالى

احمد بن محمد بن علي العمراني المخزومي الشافعي احد الفضلاء مات شابا ٥

احمد ابن محمد الارموي الصالحي كان من بقايا الاكابر مات في رجب ٥ صرصر

اسحاق ابن عاصم ويقال لعاصم ايضا محمد الهندي نظام الدين شيخ الخانقاه الناصريه بسريا قوس كان واهه عالميه مع لطافه الذات وحسن الصفات مات في ربيع الاخر بسريا قوس وحمل الى دار تحت قلعة الجبل فدفن بها رحمه الله تعالى ٥

اسمعيل ابن ابي البركات بن ابي العز بن صالح الحنفي المعروف بابن الكشك عماد الدين قاضي دمشق وليه بعد القاضي جمال الدين بن السراج فباشر دون السنه وتركه لولده نجم الدين ودرس بعدة مدارس بدمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان معظما في الامور حسن السيره عمر حتى جاوز التسعين مات في شوال اول بعد من هذه السنه

اقمر عبد الغني التركي نقل الى الناصر ولقلبت به الاحوال واول ما ولي طبلخاناه في حياة شيخون ثم اعطي بقدمه الف واستقر خزندارا ثم ولي نيابة طرابلس في سلطنه الناصر حسن سنه تسع وخمسين ثم اعاده طبعا الى ان استقر حاجبا كبيرا ثم ولي نيابة الشام في صفر سنه ثمان وخمسين ثم اعيد الى القاهره حاجبا ثم استقر في نيابة السلطنه بمصر سنه خمس وسبعين ثم ولي نيابة طرابلس ثم صفد ثم عاد الى الحجوبيه سنه ثمان وسبعين واستقر نائب الغيبه لما حج الاشرف ثم قبض عليه وسجن ثم اعطي امره بغزه ثم عاد الى النيابه في سنه تسع وسبعين ثم قرر اميرا كبيرا الى الممات وهو امير كبير راس الميسره في جمادى الاخره وكان ليثا سليم الصدر متواضعا

انس بن عبد الله الجركسي والدير قوق كان كبير البر والشفقه لا يمر به مقيد الا وطلقه ولا سيما اذا راى الدين يعمر في المدرسه التي ابتدا ابنه بعمارتها مات في شوال ودفن

برجع الى الخير ٥

بتربة يونس ثم نقل الى المدرسة واعطى ولده الشيخ جلال الدين الثمانى ثلاثين الف درهم فحج عنه وقيمتها اذ ذاك الف وخمس مايه مثقال ذهبا ويقال انه جاوز التسعين واستقر في نقوده قطلوبغا الكوكاى ٥

ادمر التمسى عز الدين احد كبار الامراء في صفر مطعونا وكان من امراء الناصر

امره طبلخاناه ثم تقدم الى ان كان راس الميمنه وكان لين الجانب ٥

علان ابن عبد الله الشعبانى احد كبار الامراء في رجب وكان اصله من مماليك

حسن وكان شجاعا تاما مر تقدمه بعد فتنه بركه واستقر امير سلاح حتى مات ٥

ابو بكر ابن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلى ثم الصالحى الحنبلى

عماد الدين ولد سنه خمس وسبع مايه في صفر وسمع بعد العشرين وعنى بالحديث وطلبه بنفسه وقد ذكره الذهبى في المعجم المختص وقال من فضلا المقادسه مليح الكتابه حسن التصرف له المام بالحديث وفر ابنفسه قليلا ونسخ لنفسه ولغيره كثيرا انتهى وحدث عن المجار وعن ابى بكر بن الشيرازى وابى الحسن بن هلال وغيرهم مات في جمادى الاولى بدمشق

جوكان الحركسى ذكر في الحوادث وقد تقدم في التى قبلها ٥

جويريه بنت احمد بن احمد بن الحسين بن موسك الهكارى كتبى امراتها سمعت من ابن الصواف مسموعه من النسائى ومسند الحميدى ومن على بن الفهم ما عنده من صحيح الاسماعيلى وكانت خيره دينه اكثر الطلبه عنها مات في صفر رحمها الله تعالى ٥

حسام بن ابى الفرج احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن ابن ثابت ابن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفه النعمان بن ثابت الفرغانى النعمانى نزيل بغداد استفل كثيرا وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن على القزوينى وله من ابى الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر ابن الصباغ اجازه واعاد يشهد ابى حنيفه ببغداد ونقلت نسبه من خط ابن اخته القاضى تاج الدين البغدادى لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانى مايه وكان قد قدم قوى واخر من الموبد وارتا من ابن قرا يوسف لانه كان اذاه وخدع اقفه فقدمه الى القاهره والتجا اليه فصار الموبد بغز وبغداد وصمم على ذلك شهرا فقه الاجل فتحول تاج الدين بعد موت الموبد الى دمشق وولى بها بعض المدارس ومات بها في ٥ وكان تاج الدين حدث بمسند ابى حنيفه جمع ابى الموبد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى برواياته عن جده عن ابن الصباح عن مولفه وبرواياته عن عبد الرحمن بن الاخوه الهروى عن على بن ابى القاسم بن نجيم الدهستانى

حسين بن اولبن حسين صاحب تبريز وبغداد قتل بمواطاة لاخيه احمد باشارة الشيخ حسن الكجاني وكان حسين شهما شجاعا واستقر بعده احمد في السلطنه

وقيل كان ذلك في ربيع الاخر من السنه التى بعدها وسياتى ان شاء الله تعالى ٥

داود بن زكريا المكرورى الشيخ زين الدين العباسى من اصحاب الشيخ ابى العباس المقرى وكان ممن يعتقد مات في اواخر ذى الحجه رحمه الله تعالى ٥

سيف بن عبد الله المقدم كان راسا في الظلم مهينا مات تحت العقوبه

شمس بن عبد الله الشعبانى كان حاجبا صغيرا بدمشق وناب في قلعة الروم سنه سبع وستين وولى الحجبيه بدمشق سنه تسع وسبعين وعزل ثم ولى نيابة حماه ومات بعينتاب في رجب وكان صارما سماه رحمه الله تعالى

عبد الله بن حسن بن طوغان جمال الدين ابن الامير وحدى كان خيرا كثير البلاء وافر العقل واسع النجب ولده شهاب الدين احمد مات في صفر رحمه الله تعالى

عبد الله بن على بن احمد بن عبد الرحمن بن عتيق الانصارى جمال الدين ابن حرد ولد سنه احدى عشره وسبع مايه وسمع على ابن شاهد الجيش واسمعيل النفليسى وابن الاخوه وغيرهم وعنى بالحديث وكتب الاجزا والطباق وجمع كتابا سماه المصباح المضئ في معرفه كتاب النبى وكان خازن الكتب بالخانقاه الصلاحيه بالقاهره وربما سمى مجدد وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يظفر وابذلك مع انه حدث عنه بالاجازه

عبد الله الغطمى المعروف بالرفيق كان كاتبا موصوفا بالمعرفه خدم عند ابنيك

عبد الوهاب بن عبد الله القلعى مؤذن جامع القلعه وجامع شيخون كان موصوفا بحسن الصوت وطيب النغمه مات هو ومحمد بن حسن البصرى جميعا وكانا متناظرين

عثمان بن محمد بن ايوب بن مسافر الاسعردى الحواجا التاجر والمماليك هو الذى احضر والد برقوق الى القاهره وهو الذى احضره من قبل ابيه في دوله الاشرف وكان قد سعى في ابطال مكس الرمان بدمشق واجيبا الى ذلك وكان له جاه وصيت في عمر بدمشق قيساريه ملجه مات في رجب واسف عليه برقوق وصلى عليه واكثر البكا عليه

عرفات بن موسى بن عرفات بن بدر بن محمد بن محمود بن رباح بن محمود المخزومى من عرب المشارقه المعمر جاوز المايه يفزع اليه بالاجازه العامه من المخزان التكارى وغيره وكان يكنى ابا حميصه وكان يذكر انه راى الشجاعى والاجين ويعرف بالفيض

عطيه بن منصور بن جماز الحسينى امير المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام مات هو واخوه نعير وابن اخيه هبه بن نعير بن منصور في قدمه الجام

على ابن عبد الله اللحفى المعروف بالمكشوف ويقال له ابو لحاف لانه كان على شوف الراس ستا وصيفا وكان شاميا سكن مصر وذكر عنه كرامات كثيره مات في صفر

على ابن ابى الفضل ابن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ولاح الاسكندرى ثم الدمشقى العطار

بيات بقوله ٥ ومات في صفر مطعونا ٥

على ابن عبد الله ٥

علاء الدين كان من بيت الرواية والفضل ولد سنة سبع وتسعين وستمايه وسمع من القاضي نجم الدين بن صصرى مشيخته بحق العلاى ومن علاء الدين بن العطار اربعي النووي وكان لما اليه ترك الحانوت واقتصر وانقطع بمسجده الى ان مات في ربيع الاول وله بضع وثمانون سنه وحدث ولو اسمع على قدر سنه لكان من اعلى اهل عصره اسنادا

علي بن قشتمر المنكلي ولي نيابة الكرك ثم الاسكندريه وامر بقدومه مصر لجوار الاشرف واستقر حاجبا نايبا الى ان مات في شهر ربيع الاول واستقر في بقدومه لعرى من

عمر بن اسمعيل بن عمر بن كثير عز الدين ابن عماد الدين عني بالفقه وكتب تصانيفه وولي الحسبة مرارا ونظر الاوقاف ودرس بعده اماكن وعاش ثمانيا واربعين سنه مات في رجب

عمر بن عثمان بن ابي القاسم عبد الله بن معمر كمال الدين المعري اسمعل قليلا وعني بالفقه ويقال ان شرف الدين البارزي اذن له في قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم حلب في سنه ثلاث وخمسين ثم تكررت ولايته لها واقام مره من سنه تسع وخمسين الى سنه احدى وسبعين ثم ولي دمشق بعد تاج الدين السبكي الى ان عزل منها سنه خمس وسبعين ثم اعيد في سنه تسع وسبعين ثم عزل ثم اعيد الى ان مات قال ابن حجي سمعنا منه وكان يحفظ الدر بلين جيد ويذاكر باشياء حسنه وخلف مالا طايلا وقد حدث عن الحجار وغيره ولم يكن مشكورا في الحكم ولا محمود عافيه بل كان ياخذ لرشوه ظاهرا على ما قيل مع انه كان يكثر الصوم والحج والعباده ومن العجايب انه ولي دار الحديث الاشرفيه اسوة غيرها من الحافظ عماد الدين بن كثير مع ان شرطها ان يكون مع اعلم اهل البلد بالحديث فقيها طلبه وعد واعليه غلطات وذلقات منها انه قال الجهبذ فنطق بها بضم الجيم وفتح الهاء وكان طلق الوجه كثير السكون كثير المال والسعي وكان كتب خطا حسنا ونسخ بخطه كتبا وكان يحفظ الدرس جيدا ويذاكر بوفيات وغيرها وكان عارفا بالاحكام والمصطلح كثير التودد والمروه عاش احدى وسبعين سنه واول ما ولي قضا بلده في سنه ثلاث وثلثين فكان يقول ليس في قضاه الاسلام اقذر مهجوره مني مات في رجب رحمه الله تعالى

فاطمه بنت احمد بن الرضي الطبري ام الحسن سمعت على جدها لسماعاته وغيرها وحدثت مات في ذي الحجه او في اول شوال رحمها الله تعالى ورحم اموات المسلمين

فاطمه بنت الشهاب احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر الحوازي المكيه ثم المدنيه سمعت على جدها لامها الرضي الطبري الكبير وسمعت على اخيه الصغير حضورا واجاز لها الفخر النوزري والعفيف الدلاصي وابو بكر الدشتي والمطعم واخرون وكانت حية مات في شوال عن بلاث وسبعين سنه رحمها الله تعالى

فرج بن قاسم بن احمد بن لب ابو سعيد التغلبي الغرناطي برع في العربيه والاصول وشارك في الفنون وافراسيلده وافاد وولي خطابه الجامع بغرناطه اخذ عنه شيخنا بالاجازه قاسم بن علي المالقي وذكر انه مات في هذه السنه نقيها وروايت له تصنيفا في

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي امين الدين ابن السماع ولد سنة ثمان وتسعين وستمايه وسمع من وزيره مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري وسمع على التقي محمد بن عمر الحريري تفسير الكواشي برواياته عنه ودرس وافتى واذن له الشرف البارزي في الافتاء ناب عن عز الدين ابن جماعه وولي قضا القدس عن السبكي الكبير ثم ترك وجاور بمكه فمات بها في نصف صفر رحمه الله تعالى

محمد بن حبيب الله الزعيم التاجر كان واسع المكاره كثير التروه مشهورا بمعرفة التجاره الا انه كان كثير الربا مات بمكه عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه

محمد بن حسن المصري رئيس المؤدبين بالجامع الازهر وغيره كان مشهورا بحسن الصوت وطيب النغمه مات في شهر ربيع الاول ومات معه رفيقه عبد الوهاب كما

محمد بن سكر الشاهد بدمشق كان حج كثيرا يقال حج خمسا وثلثين حجه مات في جمادى الاول

محمد بن عبد الله بن العماد ابرهيم بن الخ احمد بن محمد بن خلف فخر الدين الحاسب سمع من التقي سليمان والحجار وطبقتهما واشتغل بالفقه والفرايض والعربيه وافتى ودرس وكان حسن الخلق تام الخلق فيه دين ومروه ولطف وسلامه باطن مهر في الفرايض والعربيه وكان عارفا بالحساب وذكر لقضا الحنابله فلم يتم ذلك مات راحا من القدس

محمد ابن عثمن بن حسن بن علي الرقي الصالحي المؤذن ولد سنه اثنتي عشره او ثلاث عشره وسبع مايه وسمع صحيح البخاري على عيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم وغيرهما وحضر على التقي سليمان وسمع وهو كبير من المزي والجزري والسلاوي واجاز له الدشتي وطبقته من دمشق وابن مخلوف ونحوه وحسن الكردي وعلي بن عبد العظيم الرسي وعبد الرحيم الميساوي وابن المهتار والوداعي وابن مكتوم وابن الشواش موسى والرشيد بن المعلم وغيرهم من مصر والاسكندريه وخرج له ابن حجي مشيخه وقال انه كان وحيد عصره في التلقين وكان على طريقه السلف من السكون والتواضع والعفه وكف اللسان وكان عارفا بالمواقيت ويقرئ الناس مبرزا مات في شعبان

محمد ابن علي بن محمد بن برهان بن عمر بن برهان بن عباد شمس الدين شيخ زاويه قريه حبر بن مات في صفر سمع من عم ابيه صافي بن برهان جزء وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي وآخرون عليه القاضي علاء الدين مارخ حلب

محمد ابن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الزبيدي الحنفي

لبا الموجده

غير مرسم

قاضى المدينه بعدابيه كان فاضلا متواضعا يكنى ابا الفتح وهو بها اشهر رحمه الله

محمد ابن عمر بن عيسى بن ابى بكر الكنانى المصرى زين الدين سمع من وزيره والحجار وكان خيرا ولى نقابه الحكم وسمع منه نور الدين على بن شيخنا سراج الدين ابن الملقن بقراءته ابو زرعه ابن العراقى رحمهم الله تعالى اجمعين ٥

محمد ابن عمر بن مشرف الانصارى الشراريبى الملقب طقطق ولد سنه سبع عشره وسبعمايه وسمع من المزى وغيره وحدث وكان يتحاظ ريفا يحفظ اشعارا ويذاكر بها شيئا ويزدرى بالمدارس لشاعريته مات فى جمادى الاخره رحمه الله

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن رشيد الجمالى البسراى الاصل الدمشقى ولد بسراى فى الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنه سبع وسبعمايه وقدم الشام كثيرا وعنى بالحديث على كبر وطلبه وقتا وسمع من المزى وطائفه بالقدس ونحوه وكتب بخطه وهو خط حسن ونظم الشعر المقبول وكتب عنه ابن سند وجماعه منهم سبط ابن العجمى وكان دينا خيرا وكان يكنى ابا حامد وابا المجد وابا الفياض وكان فاضلا له نظم جيد ومشاركه فى العلم وورع زايد ولم يكن يملك شيئا الا ما هو لابسه وكان تاره يمشى بطائفيه ولا يكلف غيره مع التواضع والبشاشه وحسن الخلق والخلق وكان العلماء يردون اليه ولا يقوم لاحد ولا يملك شيئا ولا يعتنيه ٥

محمد بن محمد بن محمد شمس الدين ابن السيورى انتهت اليه الرياسه فى حسن الضرب بالعود وكان عارفا بالموسيقى حسن الخط مليح العشره ولد اقطاع يحمل ٢ لسنه الف دينار وكان يقول انه من ذريه عمار بن ياسر مات فى صفر

محمد بن محمد بن فيروز العبد شمس الدين ابن ولى الدين ناب فى الحكم وولى بعض الحوائق

محمود النابلسى شاد الاوقاف بدمشق قتل فى مخيمه التركمان فى جمادى ٥

بحتير بن منصور وابن اخيه هبه بن هبار تقدما فى عطه ٥

يعقوب بن عبد الله المغربى المالكى كان عارفا بالفقه والاصول والعربيه اسوع

يوسف بن ماجد بن ابى المحامد بن عبد الخالق المرداوى ولى الدين الحنبلى كان فاضلا فى الفقه ومحن بمراد السبب فيها ومسئله ابن تيميه فى الطلاق ولد فى عود من وقد حدث عن الحجار وابن الرضى والشرف ابن الحافظ وغيرهم وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيميه وسجن بسبب ذلك ولم يرجع حتى انه بلغه ان الشيخ شهاب الدين المصرى خط فى درسه على ابن تيميه بالجامع فجاء اليه فضربه بيده واهانه مات فى تاسع عشر صفر سنه اربع وثمانين وسبع مايه ٥ فيها فى المحرم وقع

يوسف بن ابى راجح محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج العبدرى جمال الدين السبتى المحتسب

الطاعون

الطاعون بدمشق وزاد فى صفر حتى قارب الثلاثمايه ثم ناقص ويقال جاوز الاربعمايه ثم ناقص فى ربيع الاخر الى ثمانين وفيها فى المحرم وقع الغلا بمصر وارتفع السعر الى ان بيع الغرارة بمايه درهم الاردب وعدمت الاقوات ثم فرج الله تعالى جل ذكره عن قرب ودخل البشير الجديد والخط الفى الى اربعين وفى المحرم استقر حسبغا الحموى فى امريه وفيها لما كثر الغلا امر برقوق الحكام ان لا يحبس احد على دين لاجل الغلا وافرج عن المحابيس وفيها رضى برقوق على بيدمر وورده الى نيابه الشام وذلك فى صفر وهى المره السادسه وكان الذى احضره من الاسكندريه كلمش العلائى فوصل الى الحادى والعشرين من المحرم فخلع عليه نيابه الشام وارسل الشهتمر الذى كان قبله الى دمشق بطالا ودخل فى شهر ربيع فاحتفل به اهل الشام وفرحوا بولايته جدا وكان يوم دخوله يوما مشهودا اجازوا الحدى ذلك وفيها شرع جركس الخليلى فى عمل جسر بين الروضه ومصر وكان طوله مايتى قصبه فى عرض عشره وحفر فى وسط البحر خليجا الى قرب الخليج الناصرى عند مورده الجبس وكان غرضه بذلك ان يسحر النيل فى جهة مصر فلم يتم مراده بل كان ذلك اعظم الاسباب فى عكس ما قصده وان النيل عن مصر بحيث كان ينشف نصفه فنشف كله الى قرب العباسى بعد عشرين سنه حفر النيل بغير سعى احد وصار يثبت قليلا قليلا الى هذه الغايه ولم يلزم الخليلى احدا من الناس فيما انفقه على هذا الجسر بغرامه درهم فما فوقه وانشد ابن العطار فى ذلك سلب النيل ارضه للخليلى فاحضره ورأى المخايفا ان يطاها فيها عمل الخليل على النيل طاحونا تدور فى الماء فاستاجرها منه بعض الطحانين فحصل منها مالا عظيما لكثره من كان ياتى اليه برسم الفرجه وفيها فى ثالث المحرم استقر سودون الشيخونى حاجبا الحجاب واعطى امره لغرى برمش وارسل لغرى برمش الى القدس بطالا واستقر ابن كاركاحاجب المبسره وفيها حضر الشيخ على الدوبى من المنوفيه الى مصر وحصل للناس فيه محبه زايده واعتقاد مفرط وسارعوا الى الاجتماع به ولهوا الجزء وفيها امتنع القاضى برهان الدين ابن جماعه من الحكم وذلك فى صفر والسبب فيه انه اجرامات وخلف مالا كبيرا فثبت عند القاضى برهان ان له ورثه فمنع اهله المواريث من المفرض المال فغضب برقوق من ذلك وراسله فى تسليم المال فصمم وبلغه ان برقوق طلب من يوليه القضا فذكر له الشيخ برهان الدين الابناسى فاحضر فى فوقف البرهان عن الحكم بين الناس وسعى بدر الدين ابن الى البقا فى العود الى المنصب وبذل مالا وان لا يتعرض للتركه المذكوره فاجيب واسقر فى سلخ صفر وتوجه برهان الدين ابن جماعه الى القدس فى ثالث عشر ربيع الاول وقرر ابن ابى البقا فى اماته الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالقاهرة شهاب الدين الزركشي مضافا الى اعانه الحكم بمصر وقرر في نظر الاوقاف بمصر شمس الدين
ابن الوجيه عوضا عن زين الدين الزواوي وفي نظر الاوقاف بالقاهرة جمال الدين المحمي
عوض عز الدين الاسناوي وفرات بحط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته
في اول سنه اربع وثمانين سال برقوق من يخلص له ان يطلب له رجلا حيدا يوليه قضا
الشافعيه فذكر له جماعه منهم الشيخ برهان الدين الابناسي فطلبه مع موقعه
اوحد الدين وعرفه القصه فواعده على انه يجي اليه ويتوجه معه الى الاصطبل فهرب و
قام على ذلك اياما وابن جماعه لا يعرف شيئا من ذلك بل يظن ان ذلك لامر اخر فلما
ايسوا منه طلب القاضي بدر الدين ابن ابي البقا فاعيد الى القضا يوم الخميس تاسع عشرين
صفر واستمر معه تدريس الشافعي وتوجه ابن جماعه الى القدس راضيا ويقال ان برقوق
كان يعرف فوه نفس برهان الدين ابن جماعه فخشي ان لا يوافقه اذا رام ان يسلط
ويعارضه فلا ينظر امره فعمل على عزله وتوليه من لا يخالفه لكونه هو الذي انشأه
ولابنه وكان الشيخ برهان الدين الابناسي يقول انه لما واعد اوحد الدين ودخل
الى منزله فتح المصحف فخرج فاله رب السجن احبت الي مما يدعوني اليه فاطفه ويغلب
وفيها صرف هام الدين ابن الشيخ الابناسي من قضا الحنفيه بدمشق واعيد كمال الدين ابن
الكشك وكان وصل الخبر بعزله وولايه النجم فامتنع النواب من الحكم فانكر عليهم الهام
واستمر حكم حتى قدم النجم فتوجه الهام الى الشام وكان غائبا عن البلد ثم رجع معزولا
وكان الهام من محاسب الدهر في الجهل والخبط وقله الدين وفيها استقر بهاء الدين الزيبري
في نيابه الحكم بالقاهره وقد تولى القضا استقلالا بعد ذلك وفيها انكسر الجسر من
جهه المنشيه عند المرليس فنزل الماء الى البركه التي هناك فقاضت على الميدان فلم
يركب السلطان لهذه السنه الا ميدانين خاصه وفيها حضر رسل صاحب سيلستريه
من عند ملك البتلان يسالون السلطان الشفاعه في صاحب سيس فارسله اليهم
مكرما وفيها حضر رسول نائب سيس ومعه كتاب يخبر فيه بان الارمن الذين
هناك مات كبيرهم فاشروا عليهم زوجته فحكمت فيهم مده ثم عزلت نفسها فاتفق
راي الجميع ان يفوضوا امرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم فاستقر لهم برقوق
واحدا من الارمن من اسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهره ويبيعون هناك
الحنو فاخذوه معهم فملكوه عليهم وفيها في ربيع الاول ولي بدر الدين محمد بن احمد
ابن مزهر كتابه السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد وهو ابن اخي الشهيد
بعد ان طلب فامسك ولده تاج الدين ورسم عليه ثم طهر لما ولي بدر فقرر عليه مال
ورسم عليه بالعذراويه ثم بالدماعه ثم اطلق وهرب ابن منهال الذي استقر

كاتب

كانت سرا لكونه الزم بوزن ما الزمه به من المال فلم يقدر على ذلك فاستقر عوضه
ابن مزهر وفيها ولي القضا بالقدس خير الدين الحنفي وهو اول حنفي قضى به
وولي القضا بغزه موفق الدين رسول الحنفي وهو اول حنفي قضى بها وهذان من
طلبة الحنفيه بالشيخونيه وكان الثاني ولا يؤوب عن الهام الاقفاني بدمشق
وفي رمضان من هذه السنه خلع الملك الصالح حاجي من السلطنه فكانت مدة
ملكه سنه ونصف ونصف شهر وبويع برقوق بالسلطنه ولقب الملك الظاهر
وكنى ابا سعيد ولم يتخط في ذلك عنان وكان يعرف بتدبير المماليك من بعد مسك
بركه الى ان افنى المماليد الاشرفيه نفيا وقتلا وقرب الجراكسه وابعد الترك ثم
طلبا للقضاء والعلما والامرا واستشارهم في امور المملكه وان الامور اضطربت بصغر
سن السلطان وطمع المفسدون في الاسوا فاجمعوا على طاعته وبايعوه وذلك
يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان وخطب له بالجامع يوم الجمعه حادي عشرينه وبعث
البريدا الى البلاد فبويع له بدمشق في يوم الخميس سابع عشرينه وخطب له يوم الجمعه
ثامن عشرينه واستقر ايتمش اتابك العساكر والحوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير
اخور وسودون الشيخي نائب السلطنه وفردم الحسني رأس نوبه وبولس
في الدوادريه وفي يوم سلطنته اخط سعر القمح فاستبشر الناس بذلك وادخل
الصالح داخل الدور وقرى قليلا الظاهر يوم الاربعا رابع عشرينه وفي ربيع الاول
هرب ابن مكانس الوزير من الترسيم فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين وعاقبه عقوبه
وحبسه بخزانه شمايل ثم شفع فيه فاطلق وبالغ في اديه اخوه ابن مكانس واقاربه
وبسط عليهم العذاب وضربوا بالمقارع وحجموا على حريمهم ونهبوا على بيوت معارفهم
واستفتوا في التفتيش عليه من الكتابيين والدليو رفلم يقدروا به وفي شعبان اراد
جماعه من مماليك برقوق ومماليك اولاد السلاطين الفتك ببرقوق فاندره شيخ الصفوي
وهو كبشه فقعد فدخل احدهم فوثب برقوق فضربه ضربه انقلب منها ثم نزل الى باب
الاصطبل وطلب الامرا وتبع الدين اراد وا القتك به فسجن منهم ونفى وغضب على
الابقا العثماني لانه بلغه انه اطلع على القضيه فاخفاها عنه فنفاه الى طرابلس
واعطى امرته لشخص من قاربه فذمر عليه من الجراكسه وهو قجماس وفي ربيع الاخر
منها جهزت التجريده الى الفيوم بسبب صد عرب البحيره عن الدخول الى الصعيد فنجهز
خمسه امرا من المقدمين ومن معهم فتوجهوا الى ان تحققوا ان العرب توجهوا الى
جهه برقه فرجعوا في جمادي الاولى وفيها كانت الشيخ صدر الدين علي بن العز
الحنفي بدمشق واولها ان الاديب علي بن اسبك الصفدي عمل قصيده لاميه على وزن

الف ٢ ١٩ رمضان ٧٨٤

ضبطه للخطاط وتوثيقه
مرفوق بكمل الشعر

بانت سعاد وعرضها على الادبا والعلما فقرظوه ومنهم صدر الدين محمد بن علاء الدين ابن
العز الحنفي ثم انتقد بيتا شيا فوقف عليها على بن السبكي المذكور فساء ذلك
ودار بالورقه على بعض العلما فانكر عليه من وقف عليها ذلك وشاع الامر فالتمس
ابن السبكي من ابن العز ان يعطيه شيا ويعيد اليه الورقه فامتنع فدار على المخالفين
والبهم عليه وشاع الامر الى ان انتهى الى مصر فقام فيه بعض المتعصبين الى ان رفعت
القصه للسلطان فكتب مرسوما طويلا منه ان المشار اليه على بن السبكي مدح النبي
صلى الله عليه وسلم بقصيده وان على بن العز اعترض عليه وانكر امورا منها التوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم والفتح في عصمته وغير ذلك وان العلما بالديار المصريه خصوصا
اهل مذهبه من الحنفيه انكروا ذلك فتقدم بطلبه وطلب القضاه والعلما من
اهل المذاهب ليعلم معه ما يقتضيه الشرع من تعزيره وفي المرسوم ايضا
بلغنا ان جماعة بدمشق يحلون مذهب ابن حزم رود اود ويدعون اليه منهم القرشي
وابن الجاي وابن الحسباني والياسوفي فيتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شي
عمل بمقتضاه من ضرب ونفي وقطع معلوم ويقرر في وظايفهم غيرهم من اهل السنه
والجماعه وفيه ولعلنا ان جماعه من الشافعيه والحنابله والمالكيه يظهرون البدع
ومذهب ابن تيميه فذكر نحو ما تقدم في الظاهريه فطلب النايب القضاه وغيرهم فحضر
اول مره القضاه ونوابهم وبعض المفتين فقرئ عليه المرسوم واحضر خط
ابن العز فوجد فيه قوله حسبي الله هذا لا يقال الا لله وقوله اشفع لي قال لا
تطلب منه الشفاعه ومنها توسلت بك قال لا يتوسل به وقوله المعصوم من الزلل
قال الا من زلة العتاب وقوله ياخير خلق الله الراجح تفضيل الملايكه الى غير
ذلك فسئل فاعترف ثم قال رجعت عن ذلك وانا الان اعتقد غير ما قلته اولا
فكتبت ما قال وانفصل المجلس ثم طلب بعينه العلما فحضروا المجلس الثاني وحضروا
القضاه ايضا وممن حضر القاضي شمس الدين الصرخدي والقاضي شرف الدين ابن
الشريشي والقاضي شهاب الدين الزهري وجمع كبير فاعيد الكلام فقال بعضهم بعيد
وقال بعضهم ما وقع معه من الكلام اولا كاف في تعزيره مثله وقال القاضي الشافعي
هذا كاف عندي في تعزيره مثله ثم طلبوا ثالثا وطلب من تاخر وكتبا سماوهم في
ورقه فحضر القاضي الشافعي وحضر ممن لم يحضر اولا امين الدين الاقفهسي ورهان الدين
العزناجي وشمس الدين ابن عبد الحميدي وجماعه ودار الكلام ايضا بينهم ثم انفصلوا ثم
طلبوا وشدد الامر على من تاخر فحضروا ايضا وممن حضر سعد الدين النووي وجمال الدين
الكردي وشرف الدين العزي وزين الدين ابن رجب وتقي الدين ابن مفلح واخوه وشهاب

الدين

الدين ابن حجي فتوارد وا على الانكار على ابن العز في اكثر ما قاله ثم سيلوا عن قصة الدين
نسبوا الى الظاهر وان ابن تيميه فاجابوا بانهم لا يعلمون في المسلمين من جرى له
الا خيرا وتوقف ابن بغا في بعضهم ثم حضروا في خامس مجلس وافق رايهم على انه لا بد من تعزير
ابن العز فارسل الحجبه فسالوا ابن العز عما اراد بما كتب فقال ما اردت الا تعظيم جناب النبي
صلى الله عليه وسلم واستال امره ان لا يعطي فوق حقه فافتى القاضي شهاب الدين
الزهري بان ذلك لا كاف في قبول قوله وان سائغ في التعبير وكتب خطه بذلك وافتى
ابن الشريشي وغيره بتعزيره فحكم القاضي الشافعي بحبسه فحبس بعد رايه ثم
نقل الى القلعه ثم حكم برفع ما سوى الحبس من التعزيرات ونفذه بقيه القضاه ثم
كتب نسخه بصوره ما وقع واخرفها خطوط القضاه والعلما وارسلت مع البريدي الى مصر
فجا المرسوم في ذي الحجه باخراج وظايف ابن العز فاخذ درس الحنفيه الشرابيه شرف
الدين الهروي والجوهريه على الملقب الاكبر واسمه ابن العز فاعتقال الى شهر ربيع
الاول من السنه المقبله واخذ من يومه عقب صلاة الصبح الموسل بجاه النبي
صلى الله عليه وسلم امر القاضي الشافعي بذلك اللوذين نفعلوه وفي الرابع من ذي
القعده طلب ابن الزهري شمس الدين محمد بن خليل الحريري المنصفي فعزره بسبب
فتواه بمسئله الطلاق على راي ابن تيميه وبسبب قوله الله في السما وكان الذي
القرشي ضربه بالدره وامر بتطويفه على ابواب دور القضاه ثم اعتذر ابن الزهري
بعد ذلك وقال ما ظننته الا من العوام لا يفهمون الا ان فلانا الحريري قال وكيت
وكيت حكى ذلك ابن حجي وهذا العذر دال على انه تصور وامره ولم يثبت فيه الامر
ومن اطرف ما حكى عن ابن المنصفي ان بعض الناس اغتم له مما جرى فقال له
اسفي الاعلى اخرم خطي باني شعري فيراه عيسى بن مريم اذا نزل وفيها كان
الحج سنه كثيره الحيث مات من الزحام في باب السلام اربعين نفسا اخبر الشيخ ناصر
الدين ابن عشاير انه شاهد منهم سبعه عشر نفسا ولي بعد ان ارتفع الزحام وان
شيوخ مكه ذكروا انهم لم يروا الحاج اكثر منهم في تلك السنه وكانت الوقفه يوم
الجمعه بلا ارتياب عندهم ولكن وقع للشيخ زين الدين انه قيل عنده انه ضحى
يوم الجمعه لاجل شهاده من شهد برويه هلال ذي الحجه ليله الاربعا فلم يصم يوم
الخميس وضحى يوم الجمعه وشاع عنه انه امر بذلك فبلغ القضاه فشق عليهم ورفعوا
امره للنايب فطلبه النايب فتعيب ثم حضر واخبر انه لم يصح واعترف بانه لم يحتاط
للعباده واستدل باشيا تدل على قوه ما ذهب اليه وخالف الجماعه في ذلك وافصل
الحال وكان استخار بالامير تمربغا فارسل الى القضاه يعلمهم عنه ثم احضر النقل من مصنف

ابن الشيبه عن ابرهيم النخعي انهم كانوا يرون صوم يوم عرفه الا ان يخافوا ان يكون يوم النحر وانه افطر لذلك الاسود وذكر ابن تيميه نقل الاجماع انه لا اعتبار بذلك الشك وان هذا الاثر يرد عليه نعم يرض بان الاحتياط المذكور يخالف مذهب الشافعي لجزم قوله بصوم يوم الشك من رمضان ولم يلتفتوا الى الاحتياط المذكور وفي شعبان انتهت زيادة النيل الى سبع من احد وعشرين ذراعا وفي رمضان استوفى ثمانية عشر الدويدار من نيابه صفد فاعفي ونحول الى القدس بطالا وفيها استقر محمد شاد الدواوين وكان قبل ذلك استادار سودون باق وفيها حجت مع زكي الدين الجرواني وكانت وقفه الجمعه وجاورنا فصليت بالناس الجمعه السنه التي قبلها وفركت ختمتين اولا لسنه الماضيه واشتغلت بالاعاده في هذه السنه فشغلنا امراج الى ان قدر ذلك بمكه وكانت فيه الجبره وفي تاسع شوال صرف بدر الدين ابن فضل الله من كتابه السر بمصر واستقر ولد الدين عوضه فيها وكان ولد الدين موقع برقوق وله معرفه قديمه فجازاه وفيه قدم الشيخ ابو زيد بن خلدون من المغرب فاكرمه السلطان وفي ذي القعده اسلم ابو الفرج الاسعردي كاتب الحواج خاناه فسماه السلطان موفق الدين وولاه نظر ديوان اولاده وتقدموا واشتهر ذكره وفيها وقع بين الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ بدر الدين ابن الصاحب في الحنشابيه بجامع مصر بحث الزمه فيه البلقيني بالكفر تحرك بينهما كلام كثير وتولد منه شر كبير فقام على ابن الصاحب جماعه وادعوا عليه عند المالكي بسعي له لاخرون عند الكمال الدين حتى نقل القضيه الى القاضي الشافعي واقام مده في الترسيم حتى حلم بعقر دمه واستمر في وظايفه وعاش بعدها مده فجرى بعض من سمع الشيخ سراج الدين يحضر بصوته بين القصرين وابن الصاحب في الترسل الموكلين سرا مع البلقيني وهو يقول يا معشر المسلمين هذا كفر فيقول ابن الصاحب يا معشر المسلمين هذا فشر فلما راى الشيخ ذلك عدل الى قوله يا معشر المسلمين هذا قال ان منكم ماهو مدفون بالمدينه وكان البحث بينهما في ذلك فعقب له جماعة منهم الفاضل محمد الخاسن المصري فقال فيه

لبدر الدين بين الناس فضل ... ومذهبه الصحيح بلا اعوجاج
فاشرق في سما العلم بدرا ... فاطفا نوره نور السراج

وفي القعده توجه السلطان الى بولاق التكرور فاجتاز من الصليبه وفاطر وفم الخور وكان عاده السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيره الوسطانيه ثم تكرر ذلك منه وشق القاهره مرارا ايقنه وجرى على ما الف في زمن الاسر وابطل كثيرا من رسوم السلطنه واخذ من بعده

في ذلك

لغرج

في ذلك الى ان لم يبق منها في زماننا الا اليسير جدا وفيه استسلم الطاهر ابا الذي استوزره بعد ذلك وكان كاتب الحواج خاناه واللحم فاتعون المعاملين في اللحم تحروا من تاخر حقهم فغضب على الصاحب علم الدين سن ابره وضربه وامر بحضار ابي الفرج فحضر وهو فزع فعرض عليه الاسلام فبادر اليه فلقنه موفق الدين وخلع عليه واركبه فرسا بكنبوش ذهبا وفيه هرب الطنبغا السلطاني نايب الملسين الى سيواس وفيها بنى السلطان مناظر بني مجاناحكم عمارتها وفيها غضب السلطان على قوط نظر قربه فاهانه وصادره ونودي على ولده حسين وذلك في ذي الحجه وفي عبد الرحمن بن رشيد المغربي المالكي القضا عجب عوضا عن علم الدين القفصي وفيه وقع الخلف بين احمد بن عجلان صاحب مكه وبين الاشرف صاحب اليمن بسبب الحمل اليمني فغضب الاشرف عليه ومنع التجار من الاجتياز عليهم فسافروا من جهه سواكن فضاق ابن عجلان من ذلك فتشفع اليه حتى رضي عنه واطلقهم وفيها قتل حسين بن اويس اغا له احمد بن اويس اخوه سلطان بغداد وكان استنابه على البصره وتوجه الى تبريز فاحد الامر اعليه حتى قتل واستقل احمد بالسلطنه

ذكر من مات في سنة اربع وثمانين وسبع مايه من الاعيان

احمد بن احمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين بن عزا الدين بن شهاب الدين كاتب السر بطرابلس ثم دمشق وكان قد اشتغل وفهم وكان مقدما مات في جمادى الاولى وقد مات ابوه قبله بشهر

احمد بن عبد الله بن احمد بن الناصح عبد الرحمن الحنبلي شهاب الدين بن فخر الدين ولد سنه اثنين وسبع مايه وسمع من ابن مشرف والمقترح سليمان وغيرهما وله لجان ثم جاور وكان لمحا نوت بيع فيها القرب بالصاحبيه وكان مباشرا الاوقاف مات في المحرم وله اثنان وثمانون سنه

احمد بن علي بن محمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين بن فخر الدين كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق وكان قد اشتغل ومهر مات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله بشهر وكان له اشتغال بالفرايض والعربيه والادب وكان سريعا مقداما وعاش ابوه بعده نحو نصف شهر وقد بشرعن ولده كتابه السور رحمهما الله تعالى

احمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن خاشرف الدين الدمشقي ولد سنه اربع وسبعمايه وحضر على حسن الكردي وسمع من ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وابي بكر بن الحباس وغيرهما وحدث وكان من كبار الفقهاء بدمشق يحب السماعات ثم انقطع بسنانه مات في رمضان وله ثمانون سنه

احمد بن محمد بن خلف البهوتي المصري سمع على الوائي وحدث وكان كثير التلاوه

احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود القاضي شهاب الدين العسقلاني الحلبي والد القاضي بدر الدين محمود رايت بخطه وله انه ولد بحمد ودسنه

عشرين وانه كان يستحضر الفروع ويعرف امور السجلات والمكاتيب وانه تاب في
الحكم نحو من ثلثين سنه وانه مات في رجب هذه السنه وقد مر ولده بدر الدين
محمود الى القدس سنه ثمان وثمانين وله من العمر ست وعشرون سنه فصادف
الشيخ علاء الدين سيرامي بزوار القدس فقدم معه الى القاهره فنزله في الطاهريه
ثم جعله خادما بها فلما مات العلا اخرجه جركس الخليلي بسبب عرض له ثم صحح
حكم بعد مونه الظاهر فسعى له في الحسبه فوليها في اول ذي الحجه سنه احدى وثمانين

امير غالب بن امير كابك بن امير عمر بن الحميدي امير غالب الفاراني الاتابكي همام الدين
ابن فرامرز الدين استغل قليلا بالشام وكان بزي الجند وله اقطاع ثم ولي الحسبه في ذي
الحجه سنه تسع وسبعين فبدت منه عجايب ثم ولي قضاء الحنفيه سنه ثمانين وتمع
المدارس من علما الحنفيه وكان مع فرط جهله وقلة دينه جوادا سليم الصدر وعكف
عنه في احكامه اشيا تشبه ما حكي عن قراقوش واطرحني احلف امراه وحكم على
المدعى عليه ان يدفع لها ما حلفت عليه وحكي عنه ابن الصيرفي وكان يقينا عنده
من الاسراف على نفسه وكان ابن جماعه يحكي انه قومت له قصعه فيها فالن له دعوى
على اسد فكتب ان كان وحشيا فلا حضرات في جمادى الاولى وربيع الاول خمسين سنه

ايتمش العثماني نقلت به الاحوال الى ان صار دوادار محمد ومعه لقي بعده الى مضاء
ثم اعاده سلبغا وجعله مقدم الماليك ثم جعله سنة سرد وادار ثم رتبه الاشرف
اولده على دويدار ثم نقل الى الجوبيه واضيف اليه نظر الاوقاف في السنه الماضيه
فاستمر فيها الى ان مات في ربيع الاول فاستقر بعده سودون الشيخوني

امين الدين الحنبلي الحلبي كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار جديا مشهورا بالعلم
والديانه الفوقانيه واجرعوم استغنا بانه شخص فنزل اليه من بيته فضربه بسكين فقتله

حسين ابن اويس ابن الشيخ حسن البزرك بن حسين بن فرغان بن ايلكان بن القان
غياث الدين ولي السلطنه بالعراق بعد ابيه واستخلف اخاه احمد على البصره فلما
اختلف عليه الامر وتوجه من بغداد الى تبريز توجه احمد وملا الامر احسن غياث اخاه
حسينا بتبريز وقام بالسلطنه وذلك في صفر وكان شهما شجاعا حسن السياسه

ربيع الآخر

رباله الفارقاني نايب قلعه دمشق نقل في الولايات وكان مشكورا السيره
متواضعا مات في شعبان وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى

صالح بن ابرهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن يحيى المنوفي الاصل ثم
القاهري ابن خطيب السرو ولد سنه عشرين وقبلها وحضر على زينب بنت ابن عبد
المنعم والحسن بن شعبه وعلي ابي بكر بن عثمان لقط البرزالي وغيرهم وحدث وكان

يشهد عند جامع تنكز وفيه لبجاع وسكون مات مطعونا في جمادى الاولى رحمه الله

عباس بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوي الحارمي قاضي حث عشال ولد قبل العشرين
وحضر عند الشيخ برهان الدين ابن الفركاح واشتغل قرما وولاه السبكي الكبير قضا
الخليل وسمع من الجزري وابن النقيب وحدث وتولى عدة بلاد ثم ناب بدمشق عن
ولي الدين ابن ابي البقاء ولي قضا صفد ثم رمضان سنه ثمانين ومات في رجب

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن راجح موفق الدين كان شابا ذكيا ملازما
للدرس ومات شابا بعد والده بسنه رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد الصفوري ثم الدمشقي شاه الحكم الحنفيه مات في ربيع الاول وكان مشكورا

عبد الله بن موسى بن علي الجبرتي جمال الدين الفقيه الزاهد مات في رمضان بالشام

عبد الرحمن بن حران العساوي زين الدين ولد بعسقلان من بلس وقدم الشام لطلب العلم
ففقه بابن مفلح وغيره وسمع من جماعه وبرع في الفقه واختصر الاحكام للمرداوي ومع الدين والتعفف

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن ابي سليمان المقدسي الحنبلي ولد سنه اثنين وثلثين و
بابن قاضي الجبل وغيره وسمع من جماعه وولي دار الحديث المسروفيه بالجبل وناب
عن ابن قاضي الجبل قليلا مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق الاسيوطي عز الدين المصري سمع على الدبوسي و
وعنى بالفقه ودرس في حياة ابن عدلان ويقال ان الشيخ سراج الدين قرا عليه في
بدايه امره وتفقه به جماعه ومات في ذي الحجه وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن محمود بن علي بن ابرهيم جلال الدين القيصري شيخ خانقاه خاتون بدمشق
وكان معروفا بالكرم وحج في هذه السنه ورجع مع امير الحاج المصري فمات في اواخر ذي الحجه

عبد الوهاب بن احمد بن علم الدين محمد بن ابي البركات ابي السعادات بدر الدين بن كمال الدين
تم المالكي ولي القضا وحدث عن صالح الاسنهري وعبد الغفار السمدري وغيرهما وعزل
في اواخر عمره سنه تسع وسبعين فاقام معزولا ثم حج وجاور فرجع الى حيه سنه ثلاث
وسبعين ثم رجع فتوجه الى ان مات في سادس عشر رجب وكان عزل سنه تسع وسبعين

علي بن مرتجا التركي ابن نايب الكرك كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها مات هو وابنه

علي بن عمر بن محمد الشيخ تقي الدين محمد بن علي العشيري علاء الدين موقع الحكم وكان كبير البلد وفيه
يقول الشاعر ما لاء الدين في من ملا الكف ويفضل فاصحا العربا لسنها الرقيق الجيد والمحل

عمر بن علي بن ابي بكر ابن القوي زين الدين خطيب طرا بلس وله سنه نيف وعشرين وكان
يقرا الصحيح قرا حسنه ولعمر الحديث وله عنايه بضبط رجاله مات في المحرم بعجاه وقد جا

عمر بن محمد بن احمد بن عمر الشواربي الفلاح نزيل المزه حاز المايه بقروا عليه باجازته

وكان رجلا صالحا

وز السنين

عشرين وانه كان يستحضر الفروع ويعرف امور السجلات والمكاتيب وانه تاب في
الحكم حوامن ثلثين سنه وانه مات في رجب هذه السنه وقدم ولده بدر الدين
محمودا الى القدس سنه ثمان وثمانين وله من العمر ست وعشرون سنه فصادف
الشيخ علاء الدين لسبراي بسز وراالقدس فقدم معه الى القاهره فنزله في الظاهريه
ثم جعله خادما بها فلما مات العلا اخرجه جركس الخليلي بسبب عرض له مع
حكم بعد موت الظاهر فسعى له في الحسبه فوليها في اول ذي الحجه سنه احدى وثمانين
امير غالب بن امير كابنه بن امير عمر بن الحميدي بن امير غالب الفارابي الملقاني همام الدين
ابن فوام الدين شغل قليلا بالشام وكان بزي الجند وله اقطاع ثم ولي الحسبه في ذي
الحجه سنه تسع وسبعين فبدت منه عجائب ثم ولي قضاء الحنفيه سنه ثمانين وبرع في
المذاريس من علماء الحنفيه وكان مع فرط جهله وقله دينه جوادا سليم الصدر وعكى
عنه في احكامه اشياء تشبه ما حكي عن قراقوش واطرحني اه حلف امراة وحكم على
المدعى عليه ان يدفع لها ما حلفت عليه وحكي لي عنه ابن الفصيح وكان اقتبا عنده
من الاسراف على نفسه وكان ابن جماعه على انه قدمت له قصه فيها ان له دعوى
على اسد فكتب ان كان وحشيا فلا حضرات في جمادى الاولى او ربيع الاول سنه خمس وثمانين
ايلس الصرغتمشي نقلت به الاحوال الى ان صار دوادار مخدومه ثم لقي بعده الى مصر
ثم اعاده بلبغا وجعله مقدم الماليك ثم جعله سند سرد وادار ثم ربه الاشرف
لولده على دوبدار ثم نقل الى الحجوبيه واضيف اليه نظر الاوقاف في السنه الماضيه
فاستمر فيها الى ان مات في ربيع الاول فاستقر بعده سودون الشيخي
امير الدين الحنبلي الحلبي كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار جدا مشهورا بالعلم
والديانه الفقه انه في اواخر عمره استعفا بانه شخص فنزل اليه من بيته فصرفه بسكينه له
حسين ابن اويس ابن الشيخ حسن النوين بن حسين ابن فنغا بن اليكان بن القان
غياث الدين ولي السلطنه بالعراق بعد ابيه واستخلف اخاه احمد على البصره فلما
اختلف عليه الامر وتوجه من بغداد الى تبريز توجه احمد وماله الامر احسن اغتاله اخاه
حسينا بتبريز وقام بالسلطنه وذلك في صفر وكان شهما شجاعا حسن السياسه
ربيع آخر
رباله الغار قاني نائب قلعه دمشق نقل في الولايات وكان مشكورا السيره
مات بها صفر سنه ثمان وسبعين وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى
صالح بن ابرهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن سحنون التنوخي الحنفي
تقي الدين ابن خطيب السوق ولد سنه عشرين وقبلها وحضر على زينب بنت ابن عبد
المنعم الحسني ثم سمعه عليها وعلى ابي بكر بن عثمان لقط البرزالي وغيرهم وحدث وكان

تعالى
يشهد عند جامع تنكز وفيه لجاج وسكون مات مطعونا في جمادى الاولى رحمه الله
عباس بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوي الحارمي قاضي حث عشائر ولد قبل العشرين
وحضر عند الشيخ برهان الدين ابن الفركاح واشتغل قليلا وولاه السبكي الكبير قضاء
الخليل وسمع من الجزري وابن النقيب وحدث وتولى عدة بلاد ثم تاب بدمشق عن
ولي الدين ابن ابي البقاء ولي قضاء صفد في رمضان سنه ثمانين ومات في رجب
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن راجح مولى الدين كان شابا ذكيا ملازما
للدرس ومات شابا بعد والده بسنه رحمه الله تعالى
السيره
عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي شاهد الحكم الحنفيه مات في ربيع الاول وكان مشكورا
وكان رجلا صالحا
عبد الله بن موسى بن علي الجبرتي جمال الدين الفقيه الزاهد مات في رمضان بالشام
عبد الرحمن بن جبران العساوي زين الدين ولد بعسقلان ونشا بها وقدم الشام فطلب العلم
ففقه بابن مغلي وغيره وسمع من جماعه وبرع في الفقه واختصر الاحكام للمرداوي وسمع الدرس والتعفف
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الدمشقي سليم المدرسي الحنبلي ولد سنه اثنين وثلثين وفقه
بابن قاضي الجبل وغيره وسمع من جماعه وولي دار الحديث للمسروجيه بالجبل وناب
عن ابن قاضي الجبل قليلا مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى
غيره
عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق السيوطي عز الدين المصري سمع على الدبوسي و
وعنى بالفقه ودرس في حياة ابن عدلان ويقال ان الشيخ سراج الدين قرا عليه في
بدايه امره وتفقه به جماعه ومات في ذي الحجه وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى
عبد الكريم بن محمود بن علي بن ابرهيم جلال الدين القيصري شيخ خانقاه خاتون بدمشق
وكان معروفا بالكرم وحج في هذه السنه ورجع مع امير الحاج المصري فمات في اواخر ذي الحجه
عبد الوهاب بن احمد بن علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي بدر الدين بن كمال الدين
الشافعي
ثم المالكي ولي القضا وحدث عن صالح الاشهري وعبد الخفار السعدي وغيرهما وعزل
في اواخر عمره سنه تسع وسبعين فاقام معزولا ثم حج وجاور فالزحيه سنه ثلاث
وسبعين ثم رجع فتوعد الى ان مات في سادس عشر رجب وكان عزل سنه تسع وسبعين وسامحني
علي بن عمر بن رسلان التركي ابن نائب الكرك كان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها مات هو وابنه
علي بن عمر بن محمد بن الشيخ تقي الدين محمد بن علي العشيري علاء الدين موقع الحكم وكان كبير الاوفيه
يقول الشاعر لعلاء الدين وفن ملا الكف ويفضل فاصبح الغربا لا منها الرفيق الغير فاعل
عمر بن علي بن الملكاوي القوي زين الدين خطيب طرا لمسرو لد سنه نيف وعشرين وكان
يقرا الصحيح قرا حسنه ويحضر الحديث وله عنايه بضبط رجاله مات في المحرم بعجاه وقد جا
وزالسبعين
غازي بن محمد بن احمد بن عمر الشواربي الفلاح نزيل المزه حاز المايه يقروا عليه باجازه

العامة من المحرم وكان جليلا قوى الهمة يدور البلد ويسأل الناس مات فى جمادى الاولى

قلاون بن عبد الله الصالحى الباع سمع من ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم ويحيى بن سعد وطبقتهما

محمد بن ابراهيم بن راضى الصلتى شمس الدين ولد سنة عشر واشتغل وقرأ كثيرا ثم قدم دمشق فاشتغل بالسامية ثم دخل مصر بعد السبعين وولى القضاء ببعض وغيرها ثم رجع ومات بمصر فى المحرم وقد جاوز السبعين

محمد بن ابراهيم الحرباى ثم الدمشقى ولد قبل الاربعين وسمع الحديث من جماعة ولقيه بابن مفلح وغيره حتى برع وافتى وكان اماما فى العربية مع الفقه والصيانة والدكاء وحسن الاخلاق

محمد بن ابراهيم جمال الدين ابن الجلاد الزبيدى احد الماشرين بتلك البلاد

محمد بن احمد بن يحيى بن فضل الله نجم الدين العمرى كبير الموقعين بدمشق وقد سمع من ابى بكر بن عبد الدايم وغيره ومات فى شوال وكان له مدة ولى توقيع الدست بعين

محمد بن طريف الشيخ شمس الدين الغزى كان يذكر بالخير والصلاح مات فى ذى الحجة

محمد بن عبد الله الاردكانى شرف الدين احد فضلاء العجم شرح المشارق والكشاف وانتفع به اهل تلك البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين بايام الى البقاء وقرأ عليه الكشاف وغيره وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين بن الصائغ فى شرحه للمشارق كثيرا

محمد بن محمد بن احمد بن سليمان القصى حضر على الحجار فى الرابعة سنة ثمان وعشرين وكان بزى الجند وهو والد القاضى علم الدين القصى الذى ولى قضاء المالكية رحمه الله

محمد بن محمد بن عبد الله بن الحاسب موفق الدين بن نجم الدين المقدسى سبط الشيخ صلاح الدين ابن اخى عمر اشتغل وحفظ المقنع فكان يستحضره وكان خيرا متواضعا مات فى ربيع الآخر

محمد بن محمد بن على بن يوسف الاسنوى الخطيب جمال الدين قدم مصر سنة احدى وعشرين وسمع على الحجار ونفقه بالقطب السباطى وابن النقاش وابن عدلان وغيرهم واخذ العربية عن ابى الحسن والدمشحى سراج الدين ابن الملقن ودرس وافتى وشرح المنهج فى الفقه وناب فى الحكم وكان عالما خيرا ذا مهابة وصيانة وعفاف قاما بالحق حتى انه كتب على قصته سيل فيها ان يحضر بلبغا وهو اذ ذاك صاحب المملكة يحضر او وكيله فلما وقف عليها لم يبغا عظم قدره عنده ويقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من بلبغا وانه لما ان جاه الرسول قال له قل لى اصالح عن من فقال الرسول اشتهى اقدر الا ان يروح معى وكيل او الغريم فيقول قد رضيت فاحجر ذلك ودفع للرسول الف درهم وارسل للقاضى ذهبا وتغافل فرد ذلك فاشتد اغتباطه به واعتماده فيه وكان قد سمعه نقل باخره ولد لايقال له الاطروشيات فى ثامن ربيع الاول

محمد بن محمد بن ناصر الدين ابى الفضل الفرا الحمصى ثم الحلبى المعروف بابن رباح ويعرف

ايضا بالنيم وبالعفيف ولد بحمص سنه ست وسبع مايه وكان يحفظ القرآن وسبعا التحا فى الفرا وكان مشكورا فى صناعته وحدث بصحيح البخارى عن ابن الشحنه وكان سماعه منه سنه سبع عشره بحمص ومات فى جمادى الآخره من هذه السنه

محمد بن محمد بن الكامل ناصر الدين بن صلاح الدين مات فى رمضان بدمشق

محمد بن محمد بن يوسف المرداوى شرف الدين الحنبلى سبط القاضى جمال الدين ولد قبل الاربعين واخذ عن جده وخرج بابن مفلح وسمع الحديث من جماعة ولزكن بالصالحية مات فى ربيع الآخر

محمد بن النظام محمود جلال الدين امام مسكى بغا كان عارفا بالفقه والاصول والعربية والنظم اخذ عن بها الدين الاخمينى وولى البقاع وتصدر بالجامع وكان بزى الجند مات فى رمضان وكان يعرف قديما بابن صاحب شيراز وحفظ الحاوى الصغير وغير ذلك

مفتاح الزينى السبكى مولى زين الدين عبد الكافى والد تقى الدين السبكى كان تقى الدين يرثى له ويكلمنه ما فقده عنده وسمع مع اولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث مات فى جمادى الآخرة رحمهم الله تعالى اجمعين

مولق اليمنى مات بدمشق فى ذى القعدة

ناصر الدين هو امير غالب تقدم

شمس الدين ابن غراب الكاتب الغيطى مات فى صفر وهو والد سعد الدين الذى لمع اسمه فى الاخرة

كريم الدين عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهب الغيطى المصرى ولى الوزارة ثلاث مرات وغيرها وقد تقدم شرح حاله فى الحوادث

حفظى الجمقليه والدة الملك الاشرف قايتباى مات بتدبير ابنها وولدها قبل ان يتزوج وكانت حسنة التدبير كثيرة العطا والاحسان الى العسكر والغرباء من قلوا وعيه

سنة خمس وثمانين وسبعمايه فيها فى المحرم حضر بلبغا الناصرى نايب حلب الى القاهرة فخرج سودون النايب الى ملتقاه واكثر العسكر فعرض الموكب بدار العدل فخلع عليه السلطان استقرارا وركب من تحته ايتمش وعن يساره الجوبانى ثم توجه الى بلاده فى عاشر الشهر وفيها طلب السلطان شمس الدين ابرهيم الغيطى المعروف بكاتب ازلان فعرض عليه الوزارة فامتنع فالزمه فاشترط شروطا كثيرة اجيبا لها حتى وضع السلطان يده على يد نفسه وقال للامرا انظروا الى يد الوزير فوقعت فوق يدى ما لغه منه فى سفيد كلمنه فسأل فى وزارته ما لم يسأله احد قبله فى الضبط وترك الغيط فى اضيق من سم الخياط ودفق عليهم الحساب ولم يتأول من الروايات غير شئ يسير جدا ولم يزل يسوس القضايا الى ان حصل فى بيت المال جمله كثيرة جدا مع تعليق المحاملين وتقرير روايات المماليك وجوامكهم وفتح الطواحين بمصر بعد ان كانت مغلقة واعادا لمخابز السلطانيه وملا حواصل الخوانيك غلاه

من جميع الاصناف وكان اذا ركب ركب وحده ولا يترك احدا يركب معه لا مقدم ولا غيره
وجرى بينه وبين ناظر الخاص ابن البقري وجركس الخليلي مشير الدوله منازعه ومفاوضه
آل امره فيها الى ان منع السلطان الخليلي من الكلام في الدوله ولما استقر في الوزاره
لم يلبس ما جرت عاده الوزاره بلبسه من القبع الزركش والعبر نبته وغير ذلك وفوز
علم الدين الحريري مستوفي الدوله عوضا عن امين الدين ابن خبيص وفي صفر وصل رسل
صاحب بغداد احمد بن اويس فاحضروا بدار العدل وقد واجههم فخلع عليهم وانزلوا بدار
الضيافه وفيه افرج عن الامير قرط فتوجه الى بيته بطالا وفيه وقعت بين قلاي
نايب الكرك وخاطر امير العرب بها مقتله فانكسر قلاي وخلص خاطر من كان قلاي
امسكه قبل ذلك منهم ثم حمل قلاي على خاطر ان احضر عنده فدعجه ودعج ولده عدرا
وفيها حضر سالم الدوكاري الى نايب حلب طايعا فامره السلطان بارساله
الى مصر ولم يكن طاع ملكا قبله وفي جمادى الاولى نزل السلطان الى بيت فخاق القماش
وكسر الخليج بحضرته ولم يباشر ذلك بنفسه سلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفيها
امر السلطان جمال الدين المحتسب ان يحدث في الاوقاف الحكميه فتحدث فيها فشق ذلك
على القاضي الشافعي فتحدث مع اوحد الدين فراجع له السلطان فعاتبه اما ولبث جمال
الدين وعزلت الشافعي انما امره ان يتحدث معه في عمارة ما يتهدم من شاءه السلطان القاضي
في ذلك وقال له انت الناظر وهذا ينوب عنك في ذلك فسأله المحتسب ان يكون الامير
قديد معه في العمارة وبالغ من بيده شيء من الاوقاف في اصلاحه خوفا من الاهانه
وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار رحمه الله تعالى

يا من اكلم من جنا اوقافنا ... لحاظريا فاصبروا لقديد

وفيه عمل اهل برمه وهم نصارى عرسا بالمعاني والملاهي على عادتهم فقام المسبح يسيح على العادة
فانزلوه فبلغ ذلك الخطيب فانتصر للمؤذن وساعده الامام فاهانا اهل البلد وتوجهوا
الى القاهره وشكوا الامر للنايب فارسلهم لاصاحب برمه وهو جركس الخليلي فضرب
الثلاثه وحبسهم فبلغ ذلك السلطان من وجهه ناصر الدين ابن المبلق الواعظ فتغيظ
على الخليلي وامره باطلاقهم وانتصاتهم من غرمايهم فاحضر من برمه جماعه من المسلمه
فشهد عليهم بالردة فضرب القاضي المالكي رقاب ستة انفس وسر المسلمون بذلك
وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه ان اين خير حكم بضرب رقابهم بحضور
القضاه فضربت في المجلس وكان سودون النايب حاضرا ابن القصير قال ثم قام بعض
المالكيه وادعى انه خالف مذهبه وبالغ في التشنيع يعني ابن جلال المصري وجرى على
ابن خير ما لا خير فيه ثم انه استفتى اهل العلم الموجودين في ذلك الوقت فاجابوا بصوب

نعله

وفي جمادى الاخره نازل الفرنج بيروت في عشرين مركبا فراسلوا نايب
الشام فقاعدهم واعتل باحتياجه الى مرسوم السلطان فقام اينال البوسفي
فنادى للغزاه في سبيل الله فنفر معه جماعه فحال بين الفرنج وبين البحر ومثل بعضهم وقتل
اليه بقيه الفرنج فكسرهم وقبض من مراكبهم ستة عشر مركبا فسر المسلمون بذلك
سرورا عظيما ولما بلغ السلطان قتل ذلك نخل الفرنج جهز عدة امراء لحفظ الثغور
من الفرنج كرشيد ودمياط وغيرهما فلما توجهوا الى بيروت وكسروا بها حصلت
الطائفتان منهم وممن توجه من المطوعه القاضي المالكي ومعه المغاربه والشيخ شمس الدين
الغزولي ومعه طوايف من المطوعه ثم جمع القاضي الشافعي جمعا من الفقها وتوجه كان
الفرنج دخلوا صيدا فوجدوا المسلمين قد بدروا بهم فاحرزوا اموالهم واولادهم بقلعه
خلف الجبل فوجد الفرنج بعض امتعتهم فنهبوها واحرقوا ما وجدوا من زيت وصابون
واحرقوا السوق وقصدوا بيروت فدار كهم المسلمون ثم وصل النايب وانكسر الفرنج
بحمد الله تعالى ثم عادا لفرنج الى صيداء فوجدوا بيروت قد طرقوها في شعبان فسقط لهم فيها
فخاربوهم واموالهم ونزل طايفه من الفرنج فوجدوا بالساحل خمسه عشر نفسا فقتلوهم
ثم قتل من الفرنج جماعه فوصل النايب من دمشق بعد انقضا الوقعه ورجوع الفرنج بغيظهم
لم يبق الا خبرا وفيها ابتدا الامير ايتمش بانشا مدرسته التي بالقرب من القلعه وفي
صفر عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب بدر الدين القدسي ثم اعاد واحدا منهم
وهو تقي الدين الكفري فشاع الخبر ان النايب تحصب للكفري وكاتب فيه ليلي القضا
استقلالا ثم وصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الاول وفيها اراد جماعه القيام على
السلطان ونزعه من الملك وساعدهم على ذلك الخليفه المتوكل وغيره فبلغه ذلك
فامسك الخليفه وسجنه وخلعه من الخلافه وفوضها لقريبه عمر بن ابرهيم ابن الواثق
وربت له ما كان المتوكل ولقب الواثق والمستعصم وسمر قرط بن عمير الكاشف
وابرهيم بن قطلقتمر وغيرهما وكان الذي نم عليهم بذلك صلاح الدين محمد بن كنز
واخبره بانهم اتفقوا مع الخليفه وجمعوا امانيا به نفسه وتواعد واعلى قتل السلطان
اذا نزل للعب الكره بالميدان وقيل ان بدر بن سلام كان وافقهم على ذلك فارسل
السلطان لما سمع بذلك الى سودون النايب فاخبره بما قيل فبرأهم من ذلك وقال
ان الخليفه رجل عاقل لا يصدر منه شيء من ذلك فامر السلطان باحضاره واحضار
قرط وابرهيم بن قطلقتمر وقررهم على ما بلغه فانكروا فشدد على قرط وهدده
فاقر فلما لقنه الى الخليفه فقال ما يقول هذا قال يكذب ثم قرر السلطان ابرهيم بن
قطلقتمر فاقر بنحو ما اقر به قرط فسأل الخليفه فانكر فجعل ابرهيم يحاققه ويذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنقه
امارات وهو مصر على الانكار الى ان غضب السلطان وسل السيف واراد ضربه فحال بينهما سودون النائب ثم امر بتسمير الثلاثة فقال له سودون متى سمرتنا الخليفه رحمتنا العامه فوافقه بعض من حضر ثم عقد مجلس بالعلماء والقضاه فلم يصح احدهم بوجوب قتل احد من المذكورين فانفصل المجلس وحبس الخليفه فى القلعه وقيد بقيد ثقيل وامر بتسمير قرط وابرهيم فتسلمهما حسين بن على الكورانى والى القاهره فطافا بهما مصر والقاهره ثم استاذن عليهما العصر فامر بتوسيطهما فوسط قرط ثم وقعت الشفاعه فى ابرهيم فحبس بالخزانه وحبس معه حسين ابن قرط بن عمر وفيها خرج سلام بن التركيه مع العرب بالوجه البحرى وتوجهوا الى جهة الفيوم ومعهم ابرهيم بن اللبان وكان يوقع عند بعض الامرا فاتفق مع الدين ارادوا الخروج على السلطان واشعر بهم العرب واظهر العرب انهم قرسب الخليفه ونعم بزى الخليفه فهرعوا اليه فصار يأسر ومتى قهر السلطان البهم اربعه امرا فلما بلغهم ذلك توجهوا الى جهة الصعيد وتبعوهم وكان ما سادكره وفيها حضر ابو العباس بن سالم المرتى مدينه ماى وحرب قصرها ثم ملك اكثر وعاد الى فاس وخرج لغزو ابى حمو تلمسان فمرض عنه وفيها زاد النيل زياده عظيمه الى ان هدمت به بيوت كثيره وانقطع بالزريبه فبادر اليه ابكار الحاجب وحسين الوالى فاحضروا المراكب وسدوه بابواب وصوارى واخشاب فلم يفد الا بعد ايام ومرت السلطان جماعه من الامرا والمماليك بالاقامه بجوانبا البحر والخلجان لحفظ الجسور وفيها حضر رسل صاحب سنجار ورسل صاحب قيساريه ورسل صاحب كربت بهدايا لهم وتضمنت كتبهم سوال السلطان ان يكونوا تحت حكمه ويخطبوا باسمه فاجيب سوالهم وكتب لهم بذلك تقاليد وخلع على رسلهم وفيها قبض على سعد الدين ابن البقرى ناظر الخاص وذلك فى تاسع رمضان والسبب انه كان فى بيته عدة من بعض بناته بجمع عندهم النسا بالحلى والحلل فاحتيط بهم ولم يسمح بمثل كابنته ونهب جميع ما عنده واهين هو وضرب بالمقارع بحضرة السلطان وباع موجوده الى ان بلغ ماحمل من منزله ثلثمايه الف دينار وامر السلطان الوزير ان يباشر نظر الخاص فامتنع واصر فاستقر فى نظر الخاص ابو الفرج موفق الدين الذى تقدم ذكر اسلامه قريبا ثم اعيد الضرب على ابن البقرى بعد ذلك بالعقوبه فضرب على رجليه ثلثمايه عصى وعلى ظهره مقترح مثلها وعلى استه مثلها وصار من شده الضرب يمرغ وجهه فى الحصبا الى ان اثر ذلك فى وجهه اثرا لم يزل الى ان مات بعد دهر طويل واثر ذلك ظاهر فيه وفى رجب جرد للمحمل توباطلس معدنى رصع وعمل

عليه

عليه رتك السلطان وذلك بعناية الخليلى وفيه دخل السلطان المرستان المنصورى بين القصرين وعاد المرضى وسال عن احوالهم وفى شوال اطلق ابرهيم بن قطلقتمر وارسله السلطان الى والده وشفع سودون فى الخليفه فعفا فقيده شرفا ذى الحجه اسكن فى بيت الخليلى فى القلعه واذن لعياله فى الاجتماع به وفى رمضان امر السلطان باطلاق مرزا الجوبن من اهل الدربون وقام جركس الخليلى فى المصالحه بينهم وفى صفر ولى مسعود قضا حلب وعزل ابن الرضا فاشر خمسة اشهر ثم رافع فعزل وحبس بالقلعه وفيها استقر برهان الدين ابن جماعه فى قضا الشام بعزل ولى الدين ابن ابى البقا وقرات خط القاضى تقى الدين الزيرى واجازنيه انه استقر فيه مع وظايفه التى بالقدس فاستناب فيها وباشر القضا بدمشق بعظمه ورياسه واشترى لها بستانا بالمزه وصرف على عمارته ما لا كثيرا ووقع بينه وبين ابنا الملوك فى فانتصر البرهان لهم وذكر لى غيره ان البرهان كان حضر من القدس الى دمشق ثم رجع فوصل كتاب السلطان الى نائب الشام بيد مسرور يذكر فيه انه يعرض منصب القضا على البرهان فان اجاب البس للخلعه التى صحبة البريدى فاليه بيد مسرور البريدى فرجع من مرحلتين وعرض عليه ذلك فاجاب وقال لو ولانى السلطان قضا قريه لقبلتها وكان سبب ذلك ما تقدم من الاشاعه التى اوجبت عزله انه لا يوافق على توليه برقوق السلطنه فالبسه بيد مسرور الخلعه واستناب فى التوجه للقدس فاذن له فتوجه مسرعا وخطب بهم خطبه وداع ورجع هو واقام بدمشق الى ان مات ويقال انه لم يجد فى الموذع الحلمى شيا فانه لكثر ساسته ونزاهته وعفته الى ان امتلا ووجد فيه لما مات جمله من الاموال النقد وغيره وفيها اشترى السلطان ايتمش البجاسى من ورثه جوجى استاد بجاس وذلك ان استاده بجاس مات قبل ان يعتقه واستحق ميراثه ورثه استاده جوجى فصار ايتمش مرقوقا لهم فسال السلطان فى شرائه منهم فاشتراه منهم بماية الف درهم ثم اعتقه وامر له باربعماية الف درهم وعد ذلك من الغرائب فان جوجى مات سنه اثنين وسبعين واقام ايتمش سبعه عشر سنه فى الرق يتصرف تصرف الاحرار الى ان صار اكبر الامرا بالديار المصريه وفيها فوض امر نقابه الاشراف والنظر عليهم لعبد الرحيم الطباطبى وكان القاضى الشافعى قبل ذلك ينظر فيه وفيها خرج سعد الدين بن ابى الغيث صاحب سبع على ركب المغاربه بوادى العقيق وطلب منهم مالا فتكاثروا عليه وقتلوه وقام العرب الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت بينهم مقتله عظيمه ثم جا النكرور فساعدوا المغاربه فكثرت القتلى ونهبت من المغاربه

رسل

والتكرور اموال عظيمة فبلغ ذلك بهادر امير المحل فقام في تشعث هذه القضية
وتسكين هذه الفتنه الى ان هدات وفيها خرج زامل الموى على ركب العراق في
ثمانيه الاف نفس فنهبهم ومنعهم من التوجه الى مكه حتى جبوا له عشرين الف
دينار عراقيه وانسلخت هذه السنه ومضت في غايه الرخا حتى بيع اللحم الضاني رسلح
بثمانين درهم القنطار والبقري بخمسين درهم القنطار والسمن بستة عشر القنطار
واللحم من ثمانيه الى خمسة عشر الاردب والشعير من سنه الى ثمانيه الاردب وفيها
وقع بين اغبر بن قيصا وابن عمه عثمان بن قارا منه فساعد بلبغا الناصري عثمان
فكسر اغبر ونهبت اموالهم حتى قيل ان جمله ما نهب له ستون الف بعير وفيها
سار بلبغا الناصري بالعساكر الحلبيه وبعض لشاميه الى جهة التركمان فنازلوا
احد بن رمضان التركماني فتواقعوا عند الجسر على الخرات فانكسر التركمان واسر
ابرهيم بن رمضان وابنه وامه فوسطهم بلبغا الناصري ثم جمع التركمان وقووا
الناصري عنده فانكسر العسكر وقلعت عين الناصري وجرح ثم تراجع العسكر
ولم يفقد منه الا اليسير فطردوا التركمان الى ان كسروهم فعدوا التركمان بنائب حماه
وبنوه فانهزم ركب بلبغا الناصري فهزمهم وفيها حضر الى القاضي ولي
الدين ابن البقاء بدمشق فاعترف بانه اسلم ثم ارتد وساله ان يضرب عنقه فهم
بذلك فلما راى الغضب اسلم ثم ارتد فحمل الى المالكي فضرب عنقه بدمشق في صفر وفيها
قبض على امير مر نائب الشام وحبس بصفد وفيه يقول الشاعر ٭ صفد
٭ نائب الشام قد نفى صفد بعدا لجهده والشياطين لم تزل بعد شعبانها ٭
وفيها مات سيف الدين الحيبي صاحب جزيره بن عمه زهب واستقر بعده اخوه
عز الدين احمد وعلى طرفه ولده عبد الله بن سيف الدين وعلى قتل ولده ابو بكر وفيها
وقع العادل صاحب الحصن بالروميه واعانه على ذلك جمع من اللج وغيرهم ٭
وفيها مات في سنه خمس وثمانين وسبعمئه من الاكابر ٭
ابرهيم بن خضر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي برهان الدين كان موذنا ببيت
المقدس ثم قدم دمشق واخذ عن الشيخ صدر الدين ابن منصور وصحب اسندمر نائب
الشام فلما مات ابن الربوه ولاه خطابه جامع بلبغا لانه كان الناظر عليه لكونه اخا
الواقف ثم نزل عنه لولده لفي الدين فنازعه شمس الدين الكفرى ثم اشتركا وانفرد
المقدسي بالامامه الى ان مات وكانت وفاه برهان الدين في سادس عشر ذي القعده ٭
ابرهيم بن رمضان التركماني كان مقدما على العساكر لما وقعوا عسكر حلب مع بلبغا
الناصري كما مضى في الحوادث وكان من بحت بدا خيه احد من رمضان في ثالث العشرين من ذي الحجه

ابرهيم بن عبد الله المعروف بابن الفار بالفاء والتشديد الواكري كان من الزهاد
والعباد حسن الاداب صحبه ناصر الدين ابن الغرابلي ولم يزل معه حتى مات في هذه السنه
ابرهيم بن علي الصرخدي برهان الدين ناب في الحكم بحلب ثم دمشق ومات في رمضان
احمد بن عبد الله الهمامي شهاب الدين قاضي الشرع بزبيد قضى بها نيفا وخمسين سنه ومات
احمد ابو القاسم بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكلبي ابو بكر بن جزي اجاز له ابو عبد
الله بن رشيد وابن ربيع وابن برطال ومن مصر الحجار وابن جماعه وسمع من لواديا شي وابن
الزيات وابن عبد الله بن سلم وابي بكر بن مسعود وغيرهم وكان عالما بالفقه والفرائض
والعربيه والنظم وشرح الالفيه وغيرها وولي الخطابه بغرناطه والقضا بها ونظم كتابه
احمد ابن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف
بابن خضر ولد سنه ست وسبع مايه كان يدري الفقه والاصول ودرس بماكن
وسمع من عيسى المطعم والحجار وغيرهما وكان فاضلا حدث بدمشق ومات بها في
رابع عشرين رجب من ثمانين سنه نقص يسير وكان حلما قويا ولي قضا دار العدل
بدمشق وهو اول من ولي به وشرح الدرر للغزي في مجلدات ٭
احمد ابن يحيى بن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد شهاب الدين
الاعرج السعدي اشتغل بالعلم ولقاء الادب ونظم الشعر وهو صغير وادب الامير
ومن الاتفاق الذي وقع انه انشد لما مات امير الاشرف وهي اذ ذاك زوج الجاي اليوسفي
بامات امير الاشرف فالله يحفظه ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفي ٭
فاتفق ان كان ذلك كذلك وذلك في سنه ست وسبعين ٭ وهو القائل

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل ٭ ومزدونه الاتراك بالسيف والترس ٭
وقد جمعته القبط من كل وجهه ٭ لانفسهم بالربع والثمن والخمس ٭
فللترك والسلطان ثلث خراجها ٭ وللقبط نصف والخلايق في السدس ٭

وله في علم الدين صالح لما مات

على كل ميت اذ يموت نوادب ٭ وما تم من يبكي على موت صالح ٭
فان جميع الناس سوف يموتهم ٭ سرور ويحمود يوم مرافه صالح ٭
لئن كان عند الخلق بالما صالحا ٭ فاصالح عند الاله لبصالح ٭

اوعون دوادار طشتمر مات بمصر رحمه الله تعالى ٭
امة العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي حضرت على
عيسى المطعم وغيره وسمعت من الحجار وجماعه وحدثت رحمها الله تعالى ٭
امير ابن صديق الخطاي عز الدين الخوطعيم النظامي كان احد الامرا الكبار بالقاهره

في جمادى الاخره

طفال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلاط الصغير احد الاكابر امرا بطرابلس مات في جمادى الاولى رحمه الله تعالى

تمرباي بن عبد الله التركي الحسني نائب صفد كان احد امرا الكبار بالقاهرة تقدم عند الاشرف ونقل في الولايات والنيابات قال ابن حجي كان شابا عنده شهامة وما

حسن ابن منصور بن ناصر بدر الدين الزرعي نائب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وكان ابوه قاضيا بلبس فارسله الى القدس ليشتغل فاخذ عن تقي الدين العلقشندي وغيره ثم نبه وولي القضا في بعض البلاد ثم استوطن دمشق ونائب في الحكم وكان عنده نهم وقوة نفس بحيث كان يعزل نفسه احيانا وباشر الاوقاف مباشرة حسنة وعين مرة لقضا حلب مات في صفر رحمه الله تعالى

حيدر بن علي بن ابي بكر بن عمر قطب الدين الدرهقلي الشيرازي نزيل دمشق سمع الكثير واسمع اولاده وكتب الطباق بخطه اخذ عن اصحاب الفخر وغيرهم ثم سكن الهند ثم مات غريقا وهو والد الشيخ عبد الرحمن

زينب بنت العماد محمد بن الصبا محمد بن علي الباسيحية عن ابيها سنة ثمان وسبع ماية وكان بكرا انها سمعته من عمها ست الخطبا مات في صفر وقد جاوزت الثمانين

سليمان بن احمد الكناني العسقلاني علم الدين الحنبلي اشتغل بالعلم وبرع في المذهب فافتى ودرس صار موفق الدين ونائب عنه الى ان صار اكبر النواب مات في جمادى الاخرة

عايشة بنت الحسن بن علي الدمشقية ولدت بعد العشرين وسمعت بافادة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزري من اصحاب الفخر ومات في ربيع الاخر من هذه السنة

عبد الله بن ابي البقا محمد بن عبد الباسط السبكي ولي الدين ابو ذر بن تقي الدين ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة واحضر على جمع من فضل الله ومحمد بن غالي وابي النعيم الاسعردي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري والمزي وبنت الكمال وغيرهم واشتغل بالعلم في الاداب ونائب في الحكم عن ابيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج الدين السبكي ثم استقل بالقضا بعد ابيه وكان ينظم جيدا ويحفظ الحاوي وبنا كريه ويدرس منه وكان يدرس بالكشاف وله مشاركة جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع الدرسة وحج سنة ثلاث وخمسين وسنة ثلاث وستين وكان جيد الفهم فطنا عارفا بالامور كثير المداراة لين العريكة بعيدا من الشموص بوذاعلى الاذى وكان كثير الاحسان الى الفقرا سيرا قاله ابن حجي رحمه الله كان ادبيا بارعا له نظم وفضايد طنانة ويلغني ان له ديوانا وكان يحفظ الحاوي الصغير وبنا كريه ويدرس منه وله مشاركة في العربية ومات في شوال وله اربعون سنة وزياده قرات بخط ابن العطار واجازته كان فاضلا عارفا بدينه منتصرا لاصحابه

عبد الله بن محمد بن نجم الدين ابي الرضى ابن اخت القاضي برهان الدين ابن جماعة بقال مات مسحورا

عثمان بن احمد المرصدي فخر الدين رئيس المؤدنين بالجامع طولون احد عن ناصر الدين ابن سمعون وصاهرهم واشتهر بمعرفة الميقات مات في جمادى الاولى

عثمان ابن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغني فخر الدين سمع من الحجار واشتغل بالفقه وقاعلى الناج المراكشي وسمع من ابن الرضي وبنت الكمال وحفظ التسهيل وحدث

علي ابن محمد بن عبد المنعم الحنبلي سبط عبد الرحمن بن صوع نقيب السبع مات في ربيع الاول

علي ابن محمد العفيفي رئيس المؤدنين بدمشق مات في جمادى الاولى

قرط ابن عمير الكاشف تقدم في الحوادث

قطلوبغا الكوكاي احد المقدمين من الامرا مات وهو حاجب الحجاب بالقاهرة في المحرم

محمد بن احمد بن صفر شمس الدين الغساني قاضي اللاقصية بزبيد وليها في زمن المجاهد

محمد بن احمد بن عثمان الشمشتري ثم المدني شمس الدين سمع الشفا على ابن محمد بن حريث وتفرد عنه بدمات في شعبان وله خمس وسبعون سنه

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الحسن المزي الصحراوي المعروف بابن قطلبغا ولد سنه اربع عشره وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد قسم الغلات المزكوة مات في جمادى الاولى عن ثلاث وسبعين سنه روى عنه الناسوني وابن حجي وابن المشرحي وجماعة

محمد بن احمد بن محمد بن علي تاج الدين الخزرجي احد التجار الكبار بمصر وهو صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطي النيل باشون مات مجاورا بمكه في اواخر المحرم

محمد بن ازبك الفاقا احد الامرا مات بالقاهرة

محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني المدني سمع من ابي عبد الله العيتصري وغيره بالسبع ونائب في الخطابة بالمدينة وكان خيرا مات في تاسع المحرم عن اثنين وثمانين سنه

محمد بن عبيد بن داود بن احمد بن يوسف شمس الدين المرداوي الحنبلي كان ذا عناية بالفرايض وقرا الفقه والازم ابن مفلح حتى فضل ودرس قال ابن حجي كان يحفظ فروعا كثيرة وغرايب وله ميل الى الشافعية وكان يشيع الشكل احد امات في ذي القعدة

محمد بن علي القيسري احد المعيدين بالبادرانية وله نظم ركيك وكان يخضب بالسواد مات

محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي كان من فضلا الحنابلة سمع الحديث وحفظ المقنع وافتى ودرس وكان ينكسب من خانوت له على طريق السلف مع الدين والتعبد مات في رمضان وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوايد كثيرة عمله

محمد البهنسي الصاحب شمس الدين ناظر الجامع الاموكلات في ربيع الاول وكان فاضلا له نظم حسن وكان محمودا في مباشرته وولي نظر المرستان وكان له شرف نضر يلزم مريبته اذا عزل فانفق مونه وهو معزول وكان يدبر بكره فاذا ولي النيابة عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلاط الصغير احد الاكابر امرا بطرابلس مات في جمادى الاولى رحمه الله تعالى

شهابي بن عبد الله التركي الحسني نائب صفد كان احد امراء الكبار بالقاهرة تقدم عند الاشرف ونقل في الولايات والنيابات قال ابن حجي كان شابا عنده شهامة وما

حسن ابن منصور بن ناصر بدر الدين ابن زرعة نائب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده وكان ابوه قاضي نابلس فارسله الى القدس ليشتغل فاخذ عن تقي الدين العلشدي وغيره ثم ناب وولي القضا في بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب في الحكم وكان عنده تصم وفتوة نفس بحيث كان يعزل نفسه احيانا وباشر الاوقاف مباشرة حسنة وعين مرة لقضا حلب مات في صفر رحمه الله تعالى

عبد بن علي بن ابي بكر بن عمر قطب الدين الدرهقلي الشيرازي نزيل دمشق سمع الكثير واسمع اولاده وكتب الطباق بخطه اخذ عن اصحاب الفخر وغيرهم ثم سكن الهند ثم مات غريقا وهو والد الشيخ عبد الرحمن

زينب بنت العماد محمد بن الصاحب محمد بن علي الباسيطية سمعت من ابيها سنة ثمان وسبع مائة وكان يذكر انها سمعت من عمها ست الخطباء مات في صفر وقد جاوزت الثمانين

سليمان بن احمد الكاتب العسقلاني علم الدين الحنبلي اشتغل بالعلم وبرع في المذهب فافتى ودرس وصاهر موفق الدين وناب عنه الى ان صار اكبر النواب مات في جمادى الاخرة

عايشة بنت الحسن بن علي الدمشقية ولدت بعد العشرين وسمعت باقادة ولدها العلامة شمس الدين ابن الجزري من اصحاب الفخر ومات في ربيع الاخر من هذه السنة

عبد الله بن ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي ولي الدين ابو ذر بن تقي الدين ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة واحضر على جمع من فضلاء دمشق ومحمد بن غالي وابي نعيم الاسعردي وغيرهم وسمع بدمشق من الجزري والمزي وبنت الكمال وغيرهم واشتغل في الاداب وناب في الحكم عن ابيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج الدين السبكي ثم استقل بالقضا بعد ابيه وكان ينظم جيدا ويحفظ الحاوي ويذاكره ويدرس منه وكان يدرس في الكشاف وله مشاركة جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع المدرسة وحج سنة ثلاث وخمسين وسنة بلات وسنتين وكان جيد الفهم فطنا عارفا بالامور كثير المداراة لين العريكة بعيدا من الشموص وقورا على الاذى وكان كثير الاحسان للفقراء سريا قال ابن حجي رحمه الله كان ادبيا بارعا له نظم وقصايد طنانة ويبغي ان له ديوانا وكان يحفظ الحاوي الصغير ويذاكره ويدرس منه وله مشاركة في العربية ومات في شوال وله ستون سنة وزياده قرات بخط ابن العطار واجازته كان فاضلا عارفا بدينه منتصرا للاصحابه

عبد الله بن محمد بن نجم الدين ابي الرضى ابن اخت القاضي برهان الدين ابن جماعة بقال مات مسحورا

عثمان بن احمد الرصدي فخر الدين رئيس المؤذنين بجامع طولون احد عن ناصر الدين ابن سمعون وصاهرهم واشتهر بمعرفة الميقات مات في جمادى الاولى

عثمان ابن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغني فخر الدين سمع من الحجار واشتغل بالفقه وقاضي الحاج المراكشي وسمع من ابن الرضي وبنت الكمال وحفظ التسهيل وحدث

علي ابن محمد بن عبد المنعم الحنبلي سبط عبد الرحمن بن صوع نقيب السبع مات في ربيع الاول

علي ابن محمد العفيف رئيس المؤذنين بدمشق مات في جمادى الاولى

قرط ابن عمير الكاشف تقدم في الحوادث

قطلوبغا الكوكاي احد المقدمين من الامراء مات وهو حاجب الحجاب بالقاهرة في المحرم

محمد بن احمد بن صفر شمس الدين الغساني قاضي اسفي بزبد وليها في زمن المجاهد

محمد بن احمد بن عثمان المششتري ثم المدني شمس الدين سمع الشفا على احمد ابن محمد بن حريت ولقيه عنه بدمات في شعبان وله خمس وسبعون سنة

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الحسن المزي الصحراوي المعروف بابن قطليشا ولد سنة اربع عشرة وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد قسم الغلات المرقومة ومات في جمادى الاولى عن بضع وسبعين سنة روى عنه الماسوني وابن حجي وابن الشرجي

محمد بن احمد بن محمد بن علي تاج الدين الخزرجي احد التجار الكبار بمصر وهو صاحب المدرسة بجوار بيته بشاطئ النيل بالسيوفية ومات مجاورا بمكة في اواخر المحرم

محمد بن ازبك الفاقا احد الامراء بالقاهرة

محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني المدني سمع من ابي عبد الله العنيصري وغلا عليه بالسبع وناب في الخطابة بالمدينة وكان خيرا مات في تاسع المحرم عن اثنين وثمانين سنة

محمد بن عبيد بن داود بن احمد بن يوسف شمس الدين المرداوي الحنبلي كان ذا عناية بالفرايض وفرا الفقه وغلا زمانه مفلحي فضل ودرس وناب ابن حجي كان يحفظ فروعا كثيرة وغرائب وله ميل الى الشافعية وكان يشيع الشكاة حدامات في ذي القعدة

محمد بن علي القيسراني احد المعيدين بالبادرانية وله نظم ركيك وكان يحفظ المقنع وافتى ودرس وكان ينسب من ثبوت له على طريق السلف مع الدين والتعبد مات في رمضان وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوايد كثيرة عملها

محمد البهنسي الصاحب شمس الدين ناظر الجامع الاموكلات في ربيع الاول وكان فاضلا له نظم حسن وكان محمودا في مباشرته وولي نظر المرستان وكان له شرف نفس يلزم مريبته اذا عزل فافق موته وهو معزول وكان يدبر امره فاذا ولي النيابة عزل

واستمر بضعا وثلاثين

واقام مات في

على نبينا افضل الصلاة والسلام وعلى آله واصحابه اكرم التحية

في سنة اربع وستين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمود بن الصفدي الغزابي نسبه الى غزابه بفتح المعجمه وتشديد الراء موحده
من قرى صفد اشتغل بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي والفخر المصري
وفضل ونزل بالمدارس بدمشق ثم رجع الى صفد فاقام بها يدرس الى ان مات بها
موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود شرف الدين ابو البركات بن بدر الدين بن شمس الدين
ابن شهاب الدين احد الفضلاء الادب والكتابه مات بالوصله عن ثلاث واربعين سنه
كتبا لانشا جيد وفاق في حسن الخط والنثر والنظر وناب في الحكم وهو القابل وكتب على مجموع

ومجموع احمد الذي نظمًا ... على تفضيله الاجماع يبعث
يطابق كل معنى فيه حسنًا ... لمجموعًا تراه وهو مفرد

يوسف بن احمد بن ذبان بن ابي الحسن البعلي جمال الدين التاجر المعروف بابن
طسان كان احد التجار المياسير وله احسان وافضال ومال ولا يشدد في تقاضي
ماله من الدين ويتصدق مات في شعبان وله اربع وستون سنه
يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن سندي بن المصري اعطاه جمال الدين الوزير
سمع من ابن الجزري والمخزومي وحدث مات في المحرم
امين الدين عبد الله الغنطي مستوفي المرتجع يعرف بحبيص مات في المحرم
سنة ست وثمانين وسبع مايه في اول يوم
الجمعه دخل برهان الدين ابن جماعه دمشق قاضيا وكان ولي قاضيا سنه خمس بعد
موت ولي الدين ابن ابي البقا فخرج نائب السلطنه لتلقيه الى خان لاجين وهو على
بغله وعلى رأسه شمسيه ومرجه فنزع الدين الشهيد بقصيده قرئت عليه ومدح
بعده بعدة قصايد وفيها قدم ركن الدين الخزوني من المجاوره فاهدى للسلطان
هدايا جليله ولغيره من الامرا ووقع بينه وبين بهاء الدين الغاري احد اعيان التجار
اليمنيين وهو اخو شرف وزير صاحب اليمن فرافعا الى السلطان فنسب الغاري
زكي الدين الى امور معضله فاخرج الخزوني كتاب الاشرف صاحب اليمن وضمنه
كتاب من الغاري يقول فيه ان مصر امرها الى الفساد وليس لها صاحب فجهد
فلا ترسل بعد هذه السنه هديه فان سلطانها اليوم اقل المماليك وارذلهم فامر السلطان
بالقبض على الغاري وقطع لسانه وشلمه شادالدواوين وصودر ثم شفع في لسانه
فاطلق ولم يلبث بعد ذلك ان عمي وخلع على زكي الدين خلعه سنيه واستقر كبير التجار
وفيها خرج موسى بن عثمان المريني على ابي العباس صاحب فاس وكان ابو العباس
قد حصر ابا حمو بتلمسان وخرب قصورها وسار عنها فرجع ابو حمو وتنكر له ابنه ابو
ياسين فخرج ابو حمو ليصطلح الامر فقاهره ابو ياسين بالعصيان وقبض عليه

تلمسان

تلمسان وسجنه واخرماله واعقله بوهران وفيها قدم بيدمر نواب الشام
الى القاهره فاكرمه السلطان وقبل منه هديته وقدم منه ورده الى نيابته مكرمًا
وفيها في ربيع الاول ضعف الطنبغا الجوباني احد الامرا فعاده السلطان
في بيته وفيها سعر منصب القضا الحنفيه بموت صدر الدين ابن منصور اكثر من
اربعين يوما وسعى فيه جماعه من النواب الى ان ترجح امر شمس الدين الطرابلسي نيابة
او جمال الدين فاستقر بعد ان عرض المنصب مره ثالثه على الشيخ جلال الدين البلقيني
فامتنع كعادته وفيها عاد برهان الدين الدرياطي من الرحيليه الى الحبشه وكان قد
حصل له من صاحبها احراق بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده من بلاده وفيها
راجع السلطان ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين فاجابه فغضب
منه فامر بضربه فسقط وضرب بين يديه حتى مات به عصى فحمل الى منزله مريضا فاقام
به ايام ومات واستقر في نظر الجيش موفق الدين الدري اسلم قريبا مضافا للنظر الخاص
وفيها توجه شهاب الدين الطيبوني لجامع البرجين بدمياط وفيها وقع في دمشق
سيل عظيم ذكروا انهم لم يشاهدوا مثله وفيها ولي بدر الدين ابن منهال صهر
الشيخ سراج الدين البلقيني زوج ابنته نظر المواريث فباشره احد عشر يوما
وعزل وفيها اعتنى الطنبغا الجوباني بالشيخ ولي الدين ابن خلدون الى ان استقر
في قضا المالكيه عوضا عن جمال الدين بن خير في جمادى الاخره وكان قدم قبل ذلك في
السنه التي مضت فلم تهيأ له في تلك السنه فاقام وتعرف بالجوباني فراج عليه وجمعه
على السلطان فقرات خط القاضي تقي الدين المريدي انه باشر بقوة وشده وخرج
عن العاده وعاند الخليلي وغيره من الكبار فلم تطل مدته وفيها نزل بدمشق سيل عظيم
وفيها هدمت قبة القاهره وفيها وقع بين الشيخ اكمل الدين وبين الشيخ شمس الدين
الركراكي منازعه في الشيخونيه فعزله من الدرس فاستشفع له بالامرا فامتنع
فوصل الى ان شفع عنده بالسلطان فراسل اكمل الدين في ذلك فلم يجب فغير
خاطر السلطان على الشيخ اكمل الدين وشكى منه لجلسايه فبلغ ذلك الشيخ اكمل الدين
فطلع الى القلعه يوم الجمعه وصلى مع السلطان وشكا اليه صورة الحال وانه لم يرد
رسالته الا لما يترتب على ذلك من بعد ذلك عنه اهل الخانقاه وندخل عليه الى ان رضاه
واستعفى عزل الركراكي واستقر تاج الدين بهرام في تدريس المالكيه عوضه ثم لم يلبث
اكمل الدين ان مات في رمضان فعاد الركراكي الى وظيفته واستقر عزا لعرب العواري
في مشيخة الشيخونيه من مشيخة البرسبيه واستقر في مشيخة البرسبيه عوضه
شرف الدين عثمان الكردي المعروف بالاشقر امام السلطان وفيها توجه سودون

ذكر من مات في سنه ست وثمانين وسبع مايه من الأعيان

ابرهيم بن سرايا الكفرماوي الدمشقي الشافعي المعروف بالحارمي عرف بذلك لكونه ولي قضاها استغل كثيرا وناب في الحكم عن ابي البقا قال ابن حجي كانت عنده فضيله وليستحضر الحاوي الصغير وناب في عدة بلاد مات في ذي القعده

ابرهيم بن عيسى الجلبي احد فقها الشافعيه كان معيدا بالبادرايه وبذلك اشتهر

ابن يحيى كان على سمت السلف سليم الفطره وخطه ضعيف لكنه الف كثيرا ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن محمد الغيسي شهاب الدين ناظر المواريث وغيرها مات في رجب

احمد بن محمد المدني شهاب الدين طلب الحديث وحصل الاجزا وكتب الطباق واسمع احداثه

اسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي المحدث الفاضل ولد سنه عشرين وسمع من القطب اليونيني وطابقه وعني بالحديث ورحل لطلبه الى دمشق فاخذ عن مشايخها وقرا بنفسه وكتبا كثيرا ونظم النهايه لابن الاثير في غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج والفى المواعيد وحدث وخرج به جماعه ومات في العشر الاخير من شوال

بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمشرف كان للناصر الكبير فسقلت به الاحوال الى ان اشتر طبلخاناه في سلطنه حسن ثم تقدم في سلطنه الاشرف واستقر امير الحاج من سنه ثمان وسبعين الى هذه الغايه وصارت له معرفه قويه بالطرقات واهلها ه

حسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ ابي الحسين ابن علي بن عبد البوني سمع وحدث ومات في ربيع الاول بالبلد ع

رضوان بن عبد الله الرومي شيخ الرباط بالمدرسه الركنيه سبر بن مات في ذي الحجه واستقر ولده على المشيخه بعنايه السلطان فرايجه شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الاسقر صغير لا يصلح فاسر بعرضه عليه فلما راه اعرض عنه تقرر صوفيا واستقر عنه في مشيخه الرباط

سليمان بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن نمار بن محمد الطائي ابو الربيع علم الدين البساطي المالكي كان في ابتدا امره عريفا بمكتب السبيل موقع طشتمر حمص اخص محدوده البقر ثم ولي نيابه الحكم بجامع الصالح ثم استقل بالقضا وكان يدعي انه يجمع ما لحصر وله في ذلك اخبار كثيره يستنكر بعضها وكان اصله من شبر البسيون من الغربيه ونزل عند عثمان بساط واخوه خالد في كفالته فولد له سليمان بعاشر ورمى القاهر واشتغل ونهر وناب عن الجناي ثم سعى على بدر الدين بجاه فرطاي بعد نقل الاشرف حتى استقل بالقضا في ذي القعده سنه ثمان وسبعين وكان متقشفا مطرح التكلف واستمر على ذلك وكان طعامه مبدو ولا كل من دخل عليه ضرف بعد ثمانين يوما بالبدر الجناي ثم اعيد في رجب سنه تسع وسبعين واستدعى امره وعاند ابن جماعه والمكل فقال

النائب وبعض القضاه الى الكنيسه المعلقه بمصر فهدموا منها اماكن جددها النصارى

وفي شهر رجب ابتدى بعمارة المدرسة الظاهريه بين القصرين واستمر جركس الخليلي شاد العمائر بها وأُسِّسَت في المكان الذي كان خان الزكاه وهدم في سنه ثلاث وثمانين وسبع مايه فلما تكامل شيل التراب سترع في العمار وفيها ورد كتاب من نائب حلب يخبر فيه ان القضاه الاربعه بحلب خاصموا في شيء فآل امرهم الى المماسكه بالدرهم وردت منهم اربع محاضر من كل قاض محضر مضمن فسق المقيه فقال الظاهر لاجل تولية الفساق وامر بعزل الاربعه وفي رمضان بورسوت اكل الدين دعي على برهان الدين الدميناطي عند ابن خلدون وانه قال لا رحم الله اكل الدين فحرره بالحبس ورفع عند ابن خلدون على تاج الدين ابن الطريف وعز الدين الطيبي انهما اعانا على بيع وقف بان محيا الكتابه من المكتوب الرق وقد ما تاريخ المجاور فلما ثبت ذلك عنده عليهما عزلهما ومنعهما من التوقيع وفي كابته الطيبي يقول ابن العطار رحمه الله

يسمى الطيبي بتزويره ∴ وظن ابن خلدون لم يرقب ∴

وما ساقه الله الا لان ∴ يميز الخبيث من الطيب ∴ وفيها

وصلت مركب من المغرب فيها ولد ابن خلدون وعياله وهديه من صاحب المغرب ورسول صاحب مصر المجهز لذلك بسببا بن خلدون فلما وصلت المركب الى الميناء غرق واحترق من كان فيها وغرق مسعود رسول صاحب مصر الذي كان توجه لاحضارهم وسلم ابو عبد الله العباسي رسول صاحب المغرب وولد ابن خلدون وهما محمد وعلي وغرق لهما ضيعتان وبقي من الهديه فرس واحد وشويسير جدا وفيها عاد بدر الدين بن فضل الله الى كتابة السر بعد موت اخيه عز الدين وفيها مات بهادر امير الركب فرفن بعيون القصب في قبته وارسل السلطان ابن اجنه ابو بكر ابن سنقر امير اعلى الحج فادركهم عكه وحجهم وفيها قدمت رسل طقتمش خان ابن ازبك سلطان الدشت واسم كبيرهم حسن بن رمضان وكان ابوه نائب القرم وارسل بصحبتهم صاحب القرم وصحبتهم هديه فقبلت وارسلت اجوبتهم وفيها اوقع العادل صاحب حصن كيفا بالروفنه فصالحوه على ترك الغارة وقطع الطريق وفيها راسل قرا محمد من الموصل يخطب بنت الظاهر صاحب ماردين فامتنع فتجهز بعساكر الزكان لقصد ماردين فاستنجد صاحب ماردين بصاحب الحصن فاجاره باجنه الصالح المخلوع واسروان يشير على صاحب ماردين المداراه مع قرا محمد جهد الطاقه فبلغه ذلك فامتنع وارسل من فضل من العساكر فاوقع بهم قرا محمد فهزمهم امير العسكر من قبل صاحب ماردين واسره فياض ثم وقع الصلح على انه تزوج اخت صاحب ماردين وهو دين مع ذلك عما الجزيل ورحل عنهم والله المستعان ه

عليه حتى صرف في جمادى الاولى سنة ثلاث فلم يزل حتى مات في سادس عشر صفر

شيخ علي شاه زاده بن اويس بن حسن بن حسين بن اقبغا كان من جملة الامرا فلما قتل احمد بن اويس اخاه حسينا في سنة اربع وثمانين قبض على امرا الدولة فقتلهم واقام اولاد هم في وظائفهم فنفرت منه قلوب الرعية وثاروا عليه واقاموا اخاه هذا سلطانا وتوجهوا به من بغداد الى تبريز فالتقاهم بمن معه ومعه قرا محمد بن بيرم خجا صاحب الموصل وهو صهرهم كانت بنته تحت احمد فالتقى مقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الاسلامي وكان اجل امرا بغداد فانهزم خضر شاه واصيب شاه زاده بسهم فحمل الى احمد فحبسه ثم قتله فمات رحمه الله تعالى

طشتمر بن عبد الله الدوادار مات بالقدس بطالا رحمه الله تعالى

طغج المحمدي احد الامرا المقدمين بالقاهرة ثم نقل الى دمشق فمات بها

عبد الله بن الحاجب سيرس تقدم بالقاهرة في دولة اسنبك وكان خيرا متواضعا وكان ولي كشف الجسور فانكر عليه السلطان امرا فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فخاف وغلب عليه الخوف فمرض ومات في جمادى الاولى

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي تقي الدين ابن محب الدين ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبع مائة واشتغل بالعلم ثم باشر كتابة الدست في حياة ابيه وتقدم في معرفة الفن وصنف فيه تصنيفا لطيفا عليه اعتماد الموقعين الى هذه الغاية وكانت له عناية بالعلم وسمع الشفا على الدلاصي وغيره ثم ولي نظر الجيش استقلالا بعد ابيه ومات في حادي عشر جمادى الاولى رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم بن الترجمان عماد الدين الحلبي سمع حضورا على العز ابرهيم بن صالح في الثانية من ولعشرة الحداد الى ترجمه ابي المكارم ستة وسمع وهو كبير على غيره وكان ذا ثروة وبا مكتبا للايتام ووقف عليه وقفا سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث ومات يوم عيد الفطر سنة ست وثمانين وسبع مائة

عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين بن ابي حفص الفرفوري المصري اوحد الدين سبط القاضي كمال الدين ابن التركماني اشتغل على مذهب الحنفية قليلا وباشر توقيع الحكم ثم اتصل ببرقوق اول ما تامر والسبب في معرفته به ان شخصا يقال له يونس كان امير طبلخاناه في حياة الاشرف مات وكان اوحد الدين شاهد ديوانه فادعى برقوق انه ابن عمه عصبته فساعده اوحد الدين على ذلك الى ان ثبت ذلك بالطريق الشرعي فلما قبض برقوق الميراث ممن وضع يده عليه وهو احمد بن الملك مولى يونس الميت المذكور اعطى اوحد الدين منها ثلثة الاف درهم وهي اذ ذاك مائة وخمسون

مثقالا

برقوق

مثقالا ذهبا فامتنع من اخذها واعتذر انه ما ساعده الا لله تعالى فحسن اعتقاده فيه فلما صار امير طبلخاناه استخدمه شاهد ديوانه ثم لما تامر جعله موقعا عنه فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستقر موقع الدست مع ذلك الى ان تسلطن فصيره كاتب سره وعزل بدر الدين بن فضل الله فباشرها اوحد الدين مباشرة حسنة مع حسن الخلق وكثرة السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة والمعرفة التامة بالامور وبلغ من الحرمة ونفاذ الكلمة امرا عجبا لكن لم تطل مدته بل تعلل وضعف ثم اشتد به الامر حتى ذهبت منه شهوة الطعام وابتلي بالقي فصار لا يستقر في بطنه شي الى ان مات في ذي الحجة ولم يكمل الاربعين تجاوز الله عنه

علي بن احمد الطيبرسي كان استادار خوند ام الاشرف وسجن في الاسر مرارا فاقتنع مات في شوال

علي العرياني الشيخ علي احد من كان يعتقد ويزوره الامرا والعوام وفيه اعتقاد كبير وكان يركب الخيول وله طريقة مات في شوال نفع الله به

قراتغا العلاي نسبة الى الامير علي الماردان ولي حجوبية دمشق مدة ونيابة الرحبة وحج بالناس سنة سبعين مات بدمشق في شعبان

كافور بن عبد الله الهندي الطواشي عمر قليلا حتى زاد على الثمانين

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرحمن بن القسم بن عبد الله النويري نسبة الى النويرة من عمل القاهرة المكي القاضي كمال الدين ابو الفضل كان ينسب الى عقيل بن ابي طالب وسمع من عيسى الحجي وجده لامه القاضي نجم الدين الطبري والزين علي وغيرهم ورحل الى دمشق فسمع من المزي والجزري وغيرهم وبرع في الفقه وغيره وساد اهل زمانه ببلده وولي قضا مكة ثلاثا وعشرين سنة الى ان مات في شهر رجب وله اربع وستون سنة وحدث بالكثير ودرس وافاد وافتى وكان مشهورا بالعلم والذكا سمعت خطبه وكلامه وكان مولده في شعبان سنة اثني وعشرين تفقه بالتقي السبكي والتاج المراكشي وولي الدين الملوي وابن النقيب واخذ عن الجمال ابن هشام في العربية وشارك في المعارف وناب عن الشهاب الطبري في الحكم بمكة ثم ولي الحكم بعد التقي الحرازي في سنة ثلاث وستين مع الخطابة ونظر الحرم ومات وهو متوجه الى الطايف في ثالث عشر رجب فحمل الى مكة فدفن بها وكان فصيح العبارة لسنا جيد الخطبة متواضعا محبا للفقرا قال ابن حجي كان يستحضر فقها كثيرا وبلغني انه كان يستحضر شرح مسلم للنووي قال وخلف تركة وافرة وكان ينسب الى كرم

محمد بن عبد الله بن احمد العبادي ثم الصلتي شمس الدين ولي قضا حمص اخيرا وكان اشتغل على ابيه بالصلت وكان مدرسا ثم درس بعد ابيه ثم قدم دمشق فسمع بها وكان

لاهل من الاشغال بالعلم وتعليق الفوايد ونقل في قضا البر والحض ببدان الغرسان في
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الالفي نجم الدين المالكي ولد سنه عنى بالحديث
وظهر له سماع من الحجار فحدث به وسمع من البدر بجي واسما بنت صصري وغيرها بطلبه
بنفسه وكتب الكثير وسمع العالي والنازل واخذ عن البرزالي والذهبي ونسخ كثيرا من
مصنفاته وغيرها وولي قضا حلب يسيرا وكان يفتي على مذهب مالك وناب في الحكم
عن السلاي خمس سنين وولي مشيخة الحديث بالناصريه ومشيخة الخانقاه النجيبيه
ثم ولي قضا حلب في شوال سنه سبع وخمسين فاقام اربع سنين ثم رجع الى دمشق
فناب عن المارداني ثم ترك قال ابن حجي كان حسن العشره نقصده الناس لحسن
محادثته ويطلبه الروسا لذلك وحرصون على مجالسته فعاكهه فيه مات في
شوال عن ثمانين سنه وقال الذهبي في المعجم المختص كان يحفظ كثيرا من الفوايد الحديثيه
محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي الحنفي ولد سنه سبع وسبع مايه
او قبلها اخذ عن ابيه والبرهان بن عبد الحق والنجم الخجاري وابن الفويره وموفق الدين
المنطقي وجلال الدين الواري وعلا الدين القونوي وسمع من الحجار والبدر بجي وغيرهما
وحدث ودرس في اماكن وولي قضا مصر في رمضان سنه ثلاث وثمانين وسبعمايه
ودرس بالناصر عنتشيه وغيرها الى ان مات في ربيع الاول وكان بارعا في الفقه صلبا في
محمد بن محمود بن احمد الرومي البابرتي كمال الدين بن شمس الدين بن جمال الدين
ولد سنه بضع عشره وسبعمايه واشتغل بالعلم ورحل الى حلب فانزله القاضي ناصر
الدين ابن العديم بالمدرسه الشاذبختيه فاقام بها مده ثم قدم القاهره بعد سنه اربعين
فاخذ عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وابي حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي
وغيرهما وصحب شيخون واختص به وقرره شيخا بالخانقاه التي انشاها وفوض امورها
اليه فباشرها احسن مباشره وكان قوي النفس عظيم الهمه مهابا عفيفا في المباشره
عمرا وقافها وزاد معاليها وعرض عليه القضا مرارا فامتنع وكان حسن المعرفه بالفقه
والعربيه والاصول وصنف شوح مشارق الانوار وشرح البزدوي والهدايه
وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك وما
علمته حدث بشي من مسموعاته وكانت رساله لا تزد مع حسن البشر والقيام مع من
يقصده والانصاف والتواضع واللطف في المعاشره والتنزه عن الدخول في المناصب
الكبار بل كان اصحاب المناصب على بابه قائمين بامره مسرعين الى قضا ماربه وكان
الظاهر بالغ في تعظيمه حتى انه اذا اجتازبه لا يزال راكبا واقفا على باب الخانقاه الى
ان يخرج فيركب معه ويتحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك الى ان مات في ليلة الجمعه تاسع

عشر

عشر شهر رمضان وحضر السلطان فلم يدفنه جنازته واراد السلطان حمل نعشه
لمنعه الامرا وحملها ايتمش واحمد بن بلبغا وسودون النايب ونحوهم وتقدم في
الصلاة عليه عز الدين الواري ودفن بالخانقاه المذكوره رحمه الله تعالى
محمد بن مكي التعزاقي كان عارفا بالاصول والعربيه مقبلا على الرفض ومذهب
النصيريه في جمادى الاولى وقد تقدم ذكره في سنه احدى وثمانين فالله اعلم
محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشيخ شمس الدين نزيل بغداد ولد في
سادس عشر جمادى الاخره سنه سبع عشره وسبع مايه واشتغل بالعلم واخذ عن
والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشره سنه واخذ عن غيره ثم طاف
البلاد ورحل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها
اثنين سنه وكان مقبلا على شانه معرضا عن ابنا الدنيا وقال ولده وكان متواضعا بارا
لاهل العلم وسقط من عليه فكان لا يمشي الا على عصى سد كان ابن اربع وثلثين قال ابن
حجي كان تصدى لنشر العلم ببغداد بلا اين سنه وصنف شرحا حافلا على المختصر شرحا
مشهورا على المختاري وغير ذلك وقدح غير مره وسمع بالحرمين ودمشق والقاهره
وذكر انه سمع بجامع الاموي على ناصر الدين الفاروثي وذكر له الشيخ زين الدين العراقي انه
اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس قانعا باليسير لا يتزدد الى ابنا الدنيا مقبلا على
شانه بارا باهل العلم ورايت في الدرجات اوبعدها من شرحه للبخاري انه انتهى في شرحه
وهو بالطايف البلد المشهور بالحجاز كانه لما كان مجاورا بمكه كان يتبيض فيه وما اكمله الا
ببغداد وذكر ولده الشيخ تقي الدين بحي انه سمع عليه جميع شرحه ومات راجعا من
مكه في سادس عشر المحرم بمنزله بقرب بروض مهنا ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اعد
لنفسه قبرا بجوار الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ونبت عليه فبنه ومات عن بضعين
سنه الا سنه فان مولده كان في جمادى الاخره سنه سبع عشره رحمهم الله تعالى
محمود بن عبد الله الانطاكي بالامر شرف الدين الحنفي قدم دمشق فاقام بها الى ان
ولي مشيخه السميساطيه فباشرها مده ودرس بالعزيه وتصدر بالجامع وكان من
الصوفيه البسطاميه مات في رمضان وولي بعده المشيخه القاضي برهان الدين بن جماعه
مُعَيْقِل بن فضل بن مهنا احد امرا العرب من آل فضل
موسى بن عبد الله تاج الدين بن كابت السعدي ولي نظر الخاص مرة اياما يسيره
يسلو الجركسي العلاي نسبه الى علا الدين طيبغا الطويل كان من اتباعه فلما مات تامر
عشره بمصر بواسطه قطلوبغا الكوكاي لانه كان اخا ابيه ثم ترقى الى ان اعطي تقدمة الف
تولى الحجوبيه بدمشق ثم تاب في جماه ثم ولي نيابة صفد ثم ولي نيابة حماه في اوايل هذه السنه ومات بعد الاعتكاف بها

سودون المظفري في بيابنداه وكان السبب في عزل طبغا ان سولي بن قراجا ابن التركماني وهو اخو خليل صاحب الوقايع المشهوره حضر الى حلب طايعا صحبة بعض البريديه فانزله طبغا عنده وكاتب السلطان في امره فارسل يامر بامساكه وتجهيزه الى القاهره مقيدا فقيده وجعله في القلعه فحضر بريدي وعلى يده مطالعه الى نائب القلعه باطلاقه ولكن لان الخفيفه فاعتزا نائب القلعه واطلقه فاجتمع بطبغا وكان ذلك بتدبيره فامره بالحرب فمزليلا فاصبح طبغا فاظهر انكار ذلك وخرج بالعسكر وطلبه فسار وايوما في غير الطريق التي توجه فيها فلم يره واتراه فبلغ ذلك السلطان فانتهره وكان ماكان من عزله وفي شعبان زلزلت مصر والقاهره زلزلة لطيفه وذلك في ليلة الثالث عشر منه وفيها احضرت الى احمد بن طبغا صغيره ميته لها راسان وصدر واحد وبدان فقط ومن تحت السره صورة شخصين كاملين كل شخص يخرج انثى ورجلين فشاهدها الناس واسرد فيها وفي رمضان امر عبيد البردار مقدم الدوله ان يلبس بزي الترك ففعل ثم اذن له بعد ذلك فرجع الى شكله الاول في السنه التي تليها وفيها امسك الجوباني ثم اطلق في اخر السنه واعطي باية الكرك وفيها مات فتنه بن عبيد صاحب مكه وبين البحار ونهبوا منهم شيا كثيرا وفيها استوحش الدين ابن الشيخ في قضا حلب بعد موت جمال الدين ابرهيم بن العديم وفيها وقع الغلا بمصر الى ان بلغ القمح خمسين درهما كل اردب وفيها امسك الناصري وحبس بالاسكندريه واستقر عوضه بحلب سودون المظفري ثم في السنه المقبله عصى منطاش عليه فعجز عنه سودون المظفري فاخرج برقوق الناصري من الاسكندريه واعاده الى نيابة حلب واستمر سودون المذكور مقيما بحلب اميرا كبيرا وفيها اوقع العادل صاحب الحصن بالمحمديه وكبيرهم عبدالله التجمي فاعانه صاحب ميافارقين وعز الدين السلماني وصاحبا رزن ولكنه لم يظهر ذلك واغار عبدالله المذكور على الطرقات ونهب القوافل فقصده العادل فانهزم الى قلعته والحصر بها مده ثم بنى العادل مساعده قرا محمد التركماني قلعه تقابل قلعة التجمي وهي بين دجله وسط المرب ويقال انها كانت قديمه البنا من عهد سليمان النبي عليه السلام ثم خربت قلعه تل ويقال لها قاقا

ذكر من مات في سنة سبع وسبعين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن علي جراده العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم كمال الدين ابن ناصر الدين بن كمال الدين سمع من الحجار وجماعة وكان هينا ليينا ناظرا الى مصالح اصحابه نائب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته ومات

احمد بن ابي بكر بن عبدالله الخضري الزبيدي مفتي اهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرياسه في ذلك

عن نيف وسبعين

مات في شهر رجب

تحيى بن الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاون

تاج الدين بن وزيريته ناظر الاسكندريه مات في ربيع الاخر

تاج الدين الصفدي مستوفي الدوله مات في ربيع الاول

هبه بنت احمد بن محمد بن سالم بن مصرك ولدت سنه احدى عشره او اثنى عشره واحضرت على ست الوزرا في الثالثه من صحيح البخاري وحدثت مات في شهر رمضان

سنة سبع وثمانين وسبع مايه

فيها وصل رسل الاسكري صاحب اصطنبول ومعهم الهدايا يسالان يكون لهم فنصل بالاسكندريه كالعاده فاجيبوا الى ذلك وفيها نفي بلوط الصرغتمشي نايب الاسكندريه الى الكرك وفيها امر السلطان ان لا يدخل احد من الامرا المماليك واحد وينزل لعبه الا بباع خارج القصر فامتثلوا ذلك وفيها ظهرت عمارة المدرسة الظاهريه وفي صفر وصل رسل طقتمش خان ومعهم هديه جهزها لملك امير الممالك وفيها انا نحب ان يكون اخوه كما كان اسلافنا مع اسلافكم وفيها اضيف نظر الخاص بدمشق الى وزيرها ابن لسان وفيها في شوال وصل مبشر حجا الزكاني اخو بيرم خجا عم قرا محمد التركماني طايعا وكان له الحكم من ماردين الى الموصل وسال السلطان ان يكون من جهته وان يضاف اليه فاجاب سواله ثم وصل سولي بن دلغادر التركماني الى حلب ثم رجع هاربا وفي ربيع الاخر استقر نجم بن جبار في امره الفصل عوضا عن عمه وفيها اشترى الملك الظاهر منطاش بن عبدالله التركي مملوكا واستاده واعتقه وهو اخو تمرباي الحسني فاكا بين ذلك وبين ان خامر وثار بذلك الفتن الاتي نحو سنتين وفيها انشا الامير الطنبغا الجوباني اعزه وشوان لغزوا الفرنج في البحر الرومي واجتمعت عليهم واصلاحهم وساروا الى مياط فوجدوا بساحلها غرابا للجنويه فكبسوا عليه واسروا من فيه وقتل من الفرنج نحو العشره واسر منهم فوق الثلاثين نفسا فبذل ثلاثه منهم عن نفسهم بثلثمايه نفس فجمعها يوسيد خمسة عشر الف دينار ووصلت الاغربه بالاسارى الى بولاق في جمادى الاخره فنصوا على السلطان في ثاني يوم وصولهم وفي جمادى الاولى عزل ابن خلدون عن قضا المالكيه واعيد ابن خير فكانت ولاية ابن خلدون دون السنه وفي رجب كبس ولاة الكنز اسوان فقتلوا من وجدوه بها الا القليل وهرب والبها الى قوص واسر السلطان حسين بن قرط على اسوان فتوجه اليها وفيها كان الطاعون بحلب فزادت عدة الموتى فيه على الف نفس في كل يوم وفيها عزل بلبغا الناصري من حلب واحضر الى القاهره فلقاه بهادر المحمدي الى بلبيس فعيده ووجهه الى الاسكندريه فسجن بها وتوجه محمود شاد الدواوين الى حلب للاحتياط على موجود بلبغا المذكور واستصفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن عبد الرحمن ابن محمد المرداوى سزيل حماه ولد بمرداوى وقدم دمشق للفقه و
فى الفنون وتميز ثم ولى قضاء حماه فباشرها مده ودرس وافاد ولازمه علاء الدين ابن العطار
احمد بن عبد الهادى بن ابى العباس الشاطر الدمشورى شهاب الدين المعروف بابن
الشيخ ولد سنه ثلاث وثلاثين وثمانى الاداب فكان احد الادباء وكان اديبا فاضلا
اعجوبه فى حل المنجم وهو القائل ه

نادى منادى لقرط فطاب سمع البريه ه وشنف الاذن منه قرط انى الرغيبه ه
وكان لا يسمع شعرا ولا حكايه الا وخبر بعد خبر وفيها فلا نخطى حزب ذلك مرارا مات فى ذى القعده

احمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن نجم الدين الباسوى الاصل
الدمشقى المعروف بابن الجابى ولد سنه ست وثلثين وبرع فى الفقه والاصول وسمع من
اصحاب الفخر بطلبه وكان ابوه جابى اوقاف السامره فعرف به وكان اعتناوه بالطلب
بعد السبعين فقرا بنفسه وكتب الطباق ولسخ كثيرا من الكتب الحديثه وصار الفهم
فيه واخر عنه للعماد الحسبانى وغيره قال ابن حجى كان سريع الادراك والفهم
حسن المناظره كثير الحراه والمداراه للمحاذ وكان يجيد فى بحثه ويخرج على من بحثه وكان
مع ذلك منصفا سريع الانقياد درس بالدماغيه واعاد بغيرها وكان ولا نفير ثم تمول
واتسع وسافر الى مصر وحصلت له وجاهه وصحب ولد الدين واختص به ويقال انه سم معه
فاخر عمل السم فيه الى ان مات بدمشق بعد عوده فى جمادى الاولى وقد جاوز الخمسين رحمه الله

احمد بن محمد بن محبوب الدمشقى تاج الدين ولد سنه خمس وسبع مايه كان عارفا
بالتاريخ فاضلا مشاركا مات بدمشق فى ذى الحجه والمحرم وسبعاده ه

اهيف بن عبد الله الطواشى الجاهرى والى زبيد خدم المويد فمن بعده وعمر دهرا

ابو بكر ابن احمد الجندى سيف الدين بن ناظر الحرمين كان شيخا مباركا يجتمع
عنده للذكر وهو بزى الجند وله اقطاع وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضا
الحاجه من يعضده وله مكانه عند النائب وغيره وكان سكلا حسنا طوالا لابس الصوف
بزى الجند مع الاعتقاد والحشمه مات فى جمادى الاخره رحمه الله تعالى ه

ابو بكر بن على بن احمد بن محمد الحزوى زكى الدين التاجر المشهور وكان ربيسا ضخما ولد سنه
خمس وعشرين تقريبا وتسامع ابيه فكان منقطعا بزاويته بشاطى النيل المغربى بالجزيره فلما
مات عمه بدر الدين خدمات ولداه كان عصبتهما فورث مالا كثيرا فتعانى الربا بسببه وعظم
قدره فى الدوله وصار كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكارمه ولم يمش عاطريقه التجار
فى التقتير بل كان جوادا ممداحا وله مجاورات بمكه ورابغ بحرا للقران حفظا فى سنه
خمس وثمانين وكان ابى فداوصاه بى فنشات عنده مدة الى ان مات فى المحرم وانا طريق

ويقال

الفى مثقال ذهبا

وحدث مات فى شعبان ه

ويقال انه مات مسموما واوصى باشياء كثيره فى وجوه البر والقربات منها الحرمين
ابو بكر بن عمر بن مظفر الحلبى شرف الدين الوردى الفاضل بن الفاضل مات عن سبعين سنه تقريبا
ابو بكر بن محمد بن ابى بكر بن جميع بفتح الجيم عماد الدين الباسى سمع من ابى بكر بن عبد الدايم وغيره
بكتمر الفركى كان وال الاشمونين مات فى ربيع الاخره ه
حسن بن محمد بن الحسن بن الشيخ الفقيه ابى عبد الله البوينى المعلم ولد سنه
ثلثين وسبعمايه وقرا وسمع الحديث ورحل فيه وافتى ودرس وافاد مات فى رمضان
شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى كان جده مظفر صاحب دولك يزد وكرمان فى
زمن ابو سعيد بن خربندا شم كان ابنه محمد فقام مقامه واصلت الطرقات فى زمانه
ولم يزل امره يقوى حتى ملك كرمان فقاموا بنصره وفر شيخ الى شيراز فحاصره محمد
ابن مظفر بها الى ان ظفر به فقتله واستقل بعد موت ابو سعيد بملك العراق كله واظهر
العدل وكان له من الولد خمسه شاه ولى وشاه محمود وشاه شجاع واحمد وابو يزيد
فاتفقوا على والدهم فكحلوه وسجنوه فى قلعه شيره من عمل شيراز وذلك سنه سبع وستين وشجاعه
تولى شجاع شاه شيراز وكرمان ويزد وتولى شاه محمود اصبهان وكرو اساز ومات
شاه ولى واستمر احمد وابو يزيد فى كنف شاه شجاع ثم وقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع
فآل الامر الى انتصار شاه شجاع ومات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على ادربجان بعد
من اولبس بن قتل شاه شجاع قتله لخاه لكونه قتل اباه ولما مات شاه شجاع استقر ولده شاه
زين العابدين واستقر ابو يزيد بن محمد بن مظفر عند اتابكه واستقر احمد بن محمد فى كرمان و
يحيى بن شاه ولى يزد وشاه منصور اخوه بتستر ثم انه غلب على شيراز وكحل ابن عمه
زين العابدين فخرج عليه الملك فقبض عليه وقتله وقتل اقاربه وكان شاه شجاع كما
عارفا عالما بفنون من العلم محبا للعلما والعلم وكان يقرى الكشاف والاصول العربيه
وينظم الشعر بالعربى والفارسى مع سعه العلم والحلم والافضال والكرم وكمال الخط
الفايق وكان قد ابتلى بترك الشبع فكان لا يسبر الا مرة واحدة على البعاد صحبته فلا نزال اكل
عبد الله بن احمد التونسى كان يقول انه شريف وله شعر حسن وانا شيد لطيفه
ومات فى صعيد مصر من هذه السنه ومن شعره موالياك

ركبت فى جاريه ، لم ير قط عين ، وصحبتى جاريه ، تسوى جمل من عين
الى المرج جاريه ، وانا طلعا عين ، من كا بينه جاريه ، او من حسد او عين
عذار كظل الغصن فى صفحه النهر ، ووجه يريك البدر منتصف الشهر
قضى لفؤادى الصب ما قد قضت به ، عيون المها بين الرصافه والجسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين
ابو محمد بن الزين ابي الطاهر بن الجمال ابن الحب ولد في المحرم سنه ثلث وعشرين وسبع مائه
بمكه وسمع من والده وعيسى الحجي والامين الاشهري والوادي اشي والزبير بن علي والجمال
المطري في آخرين واجاز له الدبوسي والحجار وغيرهما وطلب بنفسه وقرا على القطب بن
مكرم والجمال محمد بن سالم وغيرهما وسمع من شهاب الدين ابن فضل الله من شعره ودخل
الهند وحدث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وولي قضاء جبله وماحوالعامدة
ومات بالمدينه على الحال بها افضل الصلاة والسلام والتحيه والاكرام في جمادى هذه السنه
عبد اللطيف بن عبد الله المصري الواعظ المعروف بابن الجعبري كان يتردد الى دمشق
ويعظ في الجامع فيزدحم عليه العامه ويتعصبون له وكان طريفا مطبوعا غريب الاسلوب
في وعظه وربما مشى بين الصفوف فيذهب بحي ويغوث اساذا لك ومات بدمشق في جمادى الاولى
عبد اللطيف بن محمد بن ابي البركات موسى بن ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير بحر
الدين المرسني الخواساوي نزيل حلب شيخ الشيوخ بها مات وقد جاوز السبعين
ذكره ظاهر بن حبيب في ذيله واثنى عليه وطريقته بالرياضه رحمه الله تعالى
عثمان بن فارس بن مهنا بن عيسى امير العرب فضل كان شابا كريما شجاعا جميلا
محبا للهو والخلاعه ومات شابا عوضه الله تعالى الجنه
علي بن الجيدار الفيومي الخادم بسعيد السعداء سنه ثمان وسبعين في صفر
علي بن ابي راجح محمد بن ادريس العبدري الشيبي شيخ الحجبه بمكه مات في صفر
علي بن عمر بن مقبل اليمني وزير الملك المؤيد شرف بعد ابيه
فضل بن ابراهيم بن عبد الله السنكاري الفقيه الشافعي سعد الدين قرا على القاضي
عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب وبالموازن وغير ذلك وصنف
في الاصول والعربيه وعلق ونظم وتقدم في العلوم العقليه مات في جمادى الاولى رحمه الله
قرابلاط الاحدي احد المقدمين ونائب الاسكندريه في اواخر عمره
محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمود البعلي الاصل الدمشقي المعروف بابن مزي محدث
دمشق مات في صفر عن اربع وستين سنه كانه ولد سنه اثنين واربعين وستمائه
النسخه وكان مليح الخط باشر بالجامع وغيره وكان امثل من ولي الحسبه في هذه الاعصار
باشر قضاء العسكر الحنفيه ثم ركبه الدين وانسقرمات في ربيع الاخر رحمه الله تعالى
محمد بن ابراهيم بن وهيبه النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس سمع المزي وابن هلال وغيرهما
محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير مشهور
بحلب وولي هذا الانشاء بها وكان كثير التلاوه حسن الخط مات في اثناء رجب

هذا ما
محمد بن ابي بكر بن محمد المدعو بالاصل الدمشقي المولد بدر الدين قاضي القدس كان
في الفقه ولم يكن محمودا لولايه قال ابن حجي ولي القدس عن البلقيني وكان يكتب على الفتوى
بخط حسن وعبارة جيده الا انه كان يتحيل للمستفتي ما يوافق غرضه ويأخذ على
ذلك جعلا قال وقد اجتمعت به فاعجبني فقهه واستنباطه في اللغه واستخراجه للحوادث
من اصولها وردها الى القواعد قال ولكنه كان متساهلا في الصلاة فربما تركها وكان
ظنينا بنفسه معجبا بها كثير الحط والازدراء حتى انه في طول المجاس الذي
اجتمعت به فيه ما ذكر احد لخير مات في ربيع الاول وقد قارب السبعين
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن ابي بكر بن
عطيه العثماني الاصل الدمشقي الشافعي علم الدين بن تقي الدين ابن المرحل سبط التقي
السبكي ولد سنه سبع واربعين وسمع من ابي اليسر وعلي بن العز عمر وغيرهما وكان
له اشتغال وتعمر ودرس بالعدراويه وكان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسمع عليه
من الدوله واستقل بها وكان مع ذلك كثير الرياسه والادب والتواضع والمروة
والمساعده لمن يقصده ومات في شوال رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الله العيسى شمس الدين القاهري الاديب الفاضل ولي استيفا
الاحباس وكتب في التوقيع ونظم الشعر مات في شعبان وهو القائل
يا من بنى الترك وشيبوا هيف ... مثل الغزال مقبلا ومعرضا
ماحاولني قط بليل زائرا ... الا كروني الظلام ابيضا
محمد بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشني ولد سنه تسع وتسعين وستمائه
وسمع من المدين جماعه الشاطبيه وحدث بها ومات في سابع عشرين ذي القعده فر
محمد بن محمد بن محمد بن يموت البلوي ابو الحسن الاندلسي اقرا مدة معرفة
الفرايض والعربيه وسمع بنفسه بالقاهره ومصر من ابن ميله وغيره ورافقه
الشيخ ابو زرعه بن العراقي في السماع كثيرا ومنهم من ارخه سنه ثلاث وتسعين
محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحسني سمع من الطبري وغيره وفضل في العلوم وعاش اربعا وسبعين سنه
محمد بن محمد المالكي ابو عبد الله الجديدي احد الفضلا الصلحا مات بمكه
محمد بن يوسف بن ابراهيم بن الجميل اليمني جمال الدين مات في ذي الحجه
سنة ثمان وثمانين وسبع مائه فيما مات لاحمد بن عجلان امير
مكه واستقر ولده محمد بن احمد فعمد كبيش ابن عجلان الى اقاربه فقتل منهم احمد بن نعبه
ومحمد بن عجلان وفر غانم بن مغامس الى القاهره فشكى للسلطان من صنيعه والزمه
بتعمير مكه وسعى في اسرها فاجيب سواله وكان ما سياتي ذكره من قتل احمد بن احمد بن عجلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها تاخر وصول المبشرين بالحاج الى سادس المحرم ثم حصر القاصد واخبران
الحاج صاحب
يتبع عا فهم خوفا عليهم من العرب ولم يتعرض لهم لسو وفيها زوج السلطان
بنت منكلى بغا وامها اخت الملك الاشرف وفيها وصل رسل صاحب ماردين فاخبروا
ان تمرلنك قصد بتريز فنازلها وواقع صاحبها احمد بن اويس الى ان كسره فانهزم الى بغداد
ودخل تمرلنك بتريز فاباد اهلها وحرقها وجهز احمد بن اويس الى صاحب مصر امراة
تخبره باسر تمرلنك وتحذره منه وتعلمه بانه توجه الى قراباغ ليشتي بها ثم يعود في الصيف
الى بغداد ثم الى الشام فوصلت المراة الى دمشق فجهزها بدمر صحبة قرسه جبريل
وفيها تجهز قريبا الحاجب وكتمر العلائي لطقمش خان نائب الرسلية من صاحب مصر
وفي ربيع الاول فرج عن ابنا الناصر بن الاشكتدبه واذن له في الاقامه بسياط
وفيها قتل خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني قتله ابرهيم بن عثمان التركماني
بمواطاة السلطان وكان قتله خارج مرعش توجه اليه ابرهيم في جماعه فلما قرب
منه ارسل اليه يعلمه انه يريد الاجتماع به لاعلامه باسر له فيه منفعه فاعتزل
ولاقاه فراه وحده فامن ونزل عنده فحز راسه طويلا فخرج جماعه ابرهيم فقتلوه وركب
ابرهيم ومن معه هاربين فاستبطا اصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا فتبعوا
القوم فلم يلحقوهم وذهب دمه هدرا وكان ذلك في ربيع الاول وفيها
امر السلطان بتعمير الاعزبه وتجهيزها فقال الفتح وفيها قيل للسلطان ان جاعه
ارادوا الثوره عليه بعض عليهم ثم بغا الحاجب ومعه عشره مماليك وامر بتسيرهم ولو
لكون تمربغا اطلع على سرهم ولم يعلم السلطان بذلك ثم تبع السلطان المماليك الى ان
فشرد هم قتلا ونفيا الى ان شفع الشيخ خلف في الباقين فقطعت امس نهم ونزلوا بطلا
وفيها اتفقت عمارة السلطان لمدرسته الجديده بين القصرين في ثالث شهر رجب
وكان الشروع فيها في رجب سنه ست وثمانين وكان القائم في عمارتها جركس الخليلي وهو
يومئذ امير اخور ومشير الدوله وقال الشعر في ذلك فاكثروا فمن احسن ما قيل
الملك
الظاهر السلطان همته ... كادت لرفعتها تشموا على زحل
وبعض خدامه طوعا لحرمته ... يدعو الجبال فتاتيه على عجل
واخذه ابن نعطار فخمسه فقال ٥
قد انشا الظاهر السلطان مدرسه ... فاقت على ارم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته ... ثم الجبال لها تاتي على عجل
ومن راى الاحمرة التي بها عرف المشار ونزل السلطان اليها في الثاني عشر من شهر
رجب وقرر امورها ومرتبها سماط عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علاء الدين

السيوطي

السيرامي مدرس الحنفيه بها وشيخ الصوفيه بها وبالغ السلطان في تعظيمه حتى
فرش سجادته بيده وحضر جميع الاعيان واخذ الشيخ في قوله تعالى قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل بيدك الخير
بها الى الغيبة التي انشاها بها شرا قيمت بها خطبه في عاشر شهر رمضان وفوض الخطابة
الى جمال الدين المحتسب وكان قد امر ابنه صدر الدين احمد بالصلاة بها في رمضان وهو
ابن اثنى عشر سنه وعمل له مهما حافلا واستقر بها الشيخ واحد الدين الدوى الشهير
مدرس الشافعيه بعنايه الشريف الماخلاطي والشيخ شمس الدين بن مكين نائب الحكم
بمصر مدرس المالكيه والشيخ صلاح الدين ابن العجمي مدرس الحنابله والشيخ احمد
زاده العجمي مدرس الحديث والشيخ فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر مدرس القبوات
فلم يكن فيهم من هو فايق فيه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مده قرر فيها شيخنا
البلقيني مدرس التفسير وشيخ المبعاد وفيها ثار المنتصر وابو زبان ابنا اخي هو
على اخيهما ابي سعيد بسبب ما فحصهما ابو سعيد بحمل مطرى وبعث ولده ابا زيان
لعمل ان حتى معتقله بدينه دهراه فلما احس ابو حمو بذلك نظر من سوق الحدادين صاح
باهل البلد فاتوه من كل جهه فتدلى بحبل وصله بعامته وسقط الى الارض سالما
فبلغ الذين حصروا العقله فهربوا واجتمع عليه اهل البلد وسار الى تلمسان فكان ما
سنذكره في الذي يليها وفيها مات الخليفه عمر بن ابرهيم بن لوانق بن محمد بن الحاكم
واستقر في الخلافه اخوه المعتصم زكريا في شوال وفي ربيع الاول منها خصر اللحم جدا
حتى بلغ الضاني السمين كل قنطار بخمسين درهما وفي جمادى الاخره زلزلت الارض
زلزله لطيفه وفي ربيع الاخر قبض على بهادر المحمدي الاستادار الكبير وفيها
وقع الطاعون بالاسكندريه فمات في كل يوم مائة نفس وفيها تولى كريم الدين مكانه
نظر الدوله بعد الوزان وعلم الدين بن شنوان نظر الاسواق بعد الوزان ايضا وعجب
الناس منهما وفيها حضر امير زاده بن ملك الكوج الى السلطان فادعى انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اسلم على يد خادم الحرمين فاصبح يسال عن
خادم الحرمين فقيل له انه صاحب مصر فيها جوا اليه فاخبره بذلك فتلقاه بالاكرام
وامره بالاسلام فاسلم بحضرة من الفضاه الاربعه في دار العدل فاعطاه امره عشره
واسكنه القاهره وكان ذلك في جمادى الاولى وفيها عزل شهاب الدين احمد بن
ظهيره عن قضاء مكه ونقل الى قضاء بلده بحب الدين بن الفضل النويري وقرر في قضاء
المدينه عوضا عنه الشيخ زين الدين العراقي واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن
مدرسا بالكاملية عوضا عن العراقي وفيها توجه نواب الشام الى قتال التركمان

عمل الحال بها افضل الصلاة والسلام والتحية والاكرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك

فانكسر العسكر وقتل فيهم التركمان وقتلوا سودون العلائى نائب حماه وعينه وكان اصل
ان السلطان امر نواب الشام بالتوجه الى قتال سولى بن دلغادر ومن معه من التركمان
فوصلوا الى طلوس وهى بين مرعش والبستين فالتقى بهم سولى فقتل سودون نائب حماه
فى المعركه وكان سودون نائب بهسنا وكان ذلك فى اول جمادى الاخره فبلغ السلطان
فبغى عليه ولم يزل يعمل الحيله حتى دس عليه سولى من قتله كما قتل اخاه كما سيأتى بيانه
وفى جمادى الاخره وصلت رسل الفرنج بهدايا جليله وفى اواخر السنه وصلت رسل
الحبشه بهدايا جليله ايضا وفى اواخر رمضان عز الفستق عزة شديدة الى ان بيع الرطل
منه بمثقال ذهب ونصف ثم وصل منه شئ كثير الى ان بيع بعد العيد بربع مثقال الرطل
وفى شعبان اسلم نصرانى صبيان يقال له محاسن من اهل مصر ففوض ناظر الخواص السلطان
وحصل للناس منه ضرر كبير وسيأتى ما آل امره اليه فى سنه تسع وثمانين وفيها
امسك شهاب الدين احمد بن البرهان ومن معه من الشام واحضروا الى القاهره وكانوا
اراد وا القيام على السلطان فطاف احد البلاد داعيا فى ذلك ثم استقر بدمشق
فدعى الناس الى القيام فاطاعه خلق كثير الى ان فطن بهم ابن الحمصى والى قلعة دمشق وتم
عليهم عند السلطان وكان ببغض بيدمر نائب الشام فوجد من ذلك سبيلا الى
الوقيعه عليه فكاتب السلطان بالاطلاع على امرهم وان بيدمر معهم فامره السلطان
بالقبض عليهم وعلى بيدمر فقبض عليهم وجهزهم الى القاهره فعاقب السلطان الشهاب احمد
ومن معه من الفقها فضربوا بين يديه بالاصطبل بالمقارع وحبسهم فى حبس الجب ثم بعد
ان قررهم على من كان متفقا معهم فى ذلك وفيها وصل ابرهيم بن فراجا ابن دلغادر
الى القاهره طايعا وكان صاحب خرت برت وهى قلعة حصينه بقرب ملطيه وكان
له اولاد عده فعصى عليه بعضهم فقرر منهم فاعطاه السلطان امرة طبلخاناه وسكن
ظاهر القاهره ثم وصلت راس خليل بن دلغادر من عند نائب حلب فقبض على ابرهيم
وعلى عده عثمان وفيها فى صفر شرق الجلون الدين وسط القاهره واخذ من حوانيت
البزازين مال كبير الى الغايه فقام حسين بن الكورانى فى منع الحراميه الى ان ظفر
بعشرين منهم فسمرهم وطاف بهم وفيها امر السلطان باحضار الشيخ شهاب
الدين ابن الجندى الدمشقى فاحضر فضرب بين يديه لانه كان بدمشق رياسا المعروف وهى
عن المنكر فشكى منه مقطع دمشق فامر باحضاره فضرب ثم شفع فيه
بعض الامرا وعرف السلطان قدره وانه طلب للقضا فامتنع فخلع السلطان وارسله
اليه فقاله وخلع عليه واذن له فى الرجوع الى بلده على عادته وفيها حج بالناس
افتغا الماردانى وفيها حج جركس الخليلى اميرا على الركب الاول فلما وصل الى مكه وارد

صاحبها

صاحبها محمد بن احمد بن عجلان بقتل رجل الجمال السلطانى على العاده بدر الليه شخص فداوى
فقتله وزعم ان السلطان اذن له فى ذلك وقطن كبيش لذلك فجمع عساكره وخرج من
مكه يصر خوفا على نفسه وخوفا على الحاج من النهب وقرر جركس الخليلى عثمان بن مقاس
فى الامره وحج الناس امنين شرالتقى كبيش بقطا الخاسكى راس المشرين فقال له ادع على
السلطان انى طايع وانى منعت العرب من نهب الحاج وانى لا ارجع عن طاعتى وسير عثمان
عثمان وفرق الخليلى بمكه صدقات كثيره جدا وفيها استوذى الوزير للتجار حتى رمى عليهم
مزالغ الحماية الف اردب وازيد وكل اردب بدينار وكانت خسارتهم فى اجله مستكثره
وفيها سعى شهاب الدين ابن الانصارى فى مشيخه سعيد السعداء والتزم بتكفيه الطاشه
وعمارة اوقافها ويدل لهم ثلثين الف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فاجيب
سواله وفيها طرق الملك شهرازخار به شاه منصور وثبت ثباتا عظيما وانكا
فى عسكر الملك وحجر على المكان الذى فيه الملك فهزمه وامرهم ان يقوه بين
النساء فوصل شاه منصور الى خيمته فتلقاه النساء فقلن له ليس علينا قدرة ومحن
فى طاعتك فكف عنهم ورجع يقاتل فحمله بعض امرايه فعثت فى عصده ولم يزل يقاتل
حتى ارتث فى المعركه واحضر بقيه من معه فقامت قيامه الملك على فقره لانه لم
يجده فى القتلى ثم ظفر به بعض الجند فعرفه فحز راسه واحضرها الى الملك فلما تحققه
فرح فى الباطن واظهر الاسف عليه فى الظاهر وامر بقتل قاتله واستولى على شيراز
واكرم زين العابدين وقرر له رواتب ولما بلغ السلطان احد صاحب كرمان الخبر
ارسل الملك بالطاعه وارسل مع رسله هديه حليله وكذلك صنع شاه يحيى
صاحب يزد فقبل الهديه وتوجه بعسكره الى اصبهان فحاز لها وحاصرها فلما لم
يكن لهم بطاقه صالحوه على مال فتنزعوه بينهم فارسل الملك اعوانه فقاتلوا
وفسدوا ومدوا ايديهم الى الاموال والحرم فشكوا ذلك الى ملكهم فواعدهم انه
يضرب الطبل عند العشا فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الاعوان فلما فعلوا
ذلك وكانوا نحو امن ستمائه الف على الملك ورحموا الى المدينه فتحصنوا
فحصرهم حتى اشتد الحصار فاشار عليهم بعض عسكره ان يجمعوا اطفالهم ويقفوا بهم
على طريق الملك فاجتازوا بهم فسالوا عنهم فقال له المشير عليهم هؤلا الاطفال لا
قدرة عليهم ولا عقاب بجنايه اباهم وهم يسترحمونك فمال بعنان فرسه عليهم و
العسكر فضاروا طوعه لسنابك الخيل ثم هجم البلد واستخلص الاموال وخرب البلد
ورجع الى سرقند وحين وصوله امر ولده محمد سلطان بن جهانكير الى القصاما يبلغ
مملكته وهو من قد اسبحون اخذ مشرقا الى بحر شهر فى ممالك المغل والخطا فمهدوا

ملك الراضي وبنوا فيها عدة قلاع وبنوا مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب سماها
الملك شاه رخيه وخطب له احد امرايه داد بعض الملكات واحضرها اليه فحبلت
فاولدها شاه رخ الملك المشهور في عصرنا هذا وبابنه المستعان ٥

ذكر من مات في سنة ثمان وثمانين وسبع مائة من الاكابر

احمد بن الناصر حسن ابن الناصر محمد بن قلاون الصالحي كان اكبر اخوته وقد
عين للسلطنة مرارا فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الاخرة

احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصري سزيل حلب شهاب الدين سمع
من حسن سبط زياده وتفرد به سمع منه شمس الدين الزرابيني المصري وغيره من
الرحاله واخذ عنه ابن عشاير والحلبيون واكثر عنه المحدث برهان الدين ٥

احمد بن عجلان بن ابي دميثه بن ابي نمي ابن ابي سعد بن علي بن قتاده بن ادريس بن مطاع
شهاب الدين ابو العباس الحسني امير مكة وما معها وكان عظيم الرياسه اقتنى
العقار والعبيد سبا كثيرا وكان يكنى باسليمان وكان ابوه عجلان امرة مكه وهو حي
في شوال سنة اثنين وستين وكان قتل ذلك ينظر في الامور نيابة عن ابيه ايام
مشاركه لابيه وعمه لفيه ثم اعتقله السلطان هو واخوه كبيش وابوهما بالقاهره كان
الضيا الحموي كان ولي خطابة الحرم فخرج في شعار الخطبه فضربه احمد بن عجلان
عن ذلك وماتت ثقبه في اوايل سنه اثنين وستين ولم يزل احمد يتقدم في
الامر الى ان غلب على ابيه ولم يزل الى ان افرده بالسلطنه سنه اربع وستين
فاستمر الى ان استنزل معه ولده محمد سنه ثمانين وحرت له معه خطوب وحروب وكان
محبا للعدل والانصاف مات في شعبان واستقر ابنه محمد ثم قتل في اول ذي الحجه

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن اسمعيل بن وهب بن محبوب تاج الدين
الحميري المغربي ثم البغدادي ثم الدمشقي احضر على ابن الموازيني وست الاهل وسمع من ابن
مشرف وابن النشو والقاسم والمطعم والرضي الطبري وغيرهم وله اجازة من سنقر
الزيني وسبرين العرسي والشروطي الفراري واسحق الخباز والعماد الكاتب البلبسي وغيرهم
وكان يذاكر بفوايد واصيب باخره واستولت عليه الغفله ورايت بخطه مذكره في
نحو السبعين مجلده وعبارته عامية وخطه ردي جدا مات في المحرم

احمد بن محمد بن عبد المعطي المكي المالكي شهاب الدين ابو العباس اخو عبد المحسن وغيره و
في العربيه وشارك في الفقه وخرج به اهل مكه مات في المحرم وقد جاز السبعين

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الشيخ بدر الدين بن سرور الدين بن نجم
الدين ابن الصاحب بهاء الدين المصري المعروف بابن الصاحب فقيه ومهر في العلم ونظم ونثر

وذان

وفاق اهل عصره في ذلك وفاق ايضا في معرفة لعب الشطرنج وكان جماعا للمال لطيف الذات
كثير الفوايد الف تواليف في الادب وغيره وكتبنا لخط الحسن وكان يحسن الظن بتصانيف ابن
العربي ويتعصب له ووقعت له محنه مع الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يكثر
الشطح ويتكلم بما لا يليق باهل العلم من التحش ويصرح بالمعاد وهو القايل

اصيل لشطرنج اهل النهى ∴ واسلوه من قالا الباطل ∴
وكم رمت تهذيب نفسي بها ∴ وبابي الطباع على الناقل

مات في تاسع عشرين جمادى الاخره وله احدى وسبعون سنه واجتمعت به وسمعت منه

احمد بن محمد الزركشي شهاب الدين امين الحكم بالقاهره ومصر مات في ربيع الاول
بالقاهره وصاح للايتام عنده اموال عظيمه فرات بخط القاضي تقي الدين الزريري انها تزيد
على الثمانيه الف درهم يكونوا نحو من خمسه عشر الف دينار فبيع موجوده فنال دون النصف

قلت والذي يظهر لي ان المحاصصه وقعت على ربع وسدس من كل درهم وبلغ
السلطان ذلك فاسرها في نفسه على القاضي الى ان قفى حتى عزله في السنه التي بعدها

اسمعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن المكحل كان اعجوبة دهره في الكتابة
قلم الغبار مع انه لا يبطمر واوا ولا ميما وكتب اية الكرسي على ارزه ولزلة السور
الاخلاص وكتب من الصاحف الخمايليه ما لا يحصى يتعذر الله تعالى بذلك

حسن بن علي بن عمر بن ابي بكر بن مسلم الكناني بدر الدين الصالحي المؤذن بالجامع
ولد سنه ثلاث عشره وسبعمايه وسمع من الحجار وغيره وحدث بالاجازه عن
الدشتي وابرهيم بن عبد الرحمن بن البشيرازي وجماعه مات في المحرم عن بضع وسبعين سنه

خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني امير الابستبنيه بعد والده قتل يد ابرهيم
برهيم التركماني بالقرب من مرعش قال القاضي علاء الدين كان عارفا داريا صاحب وله
انعام جميله وملاطفه حسنه وسياسه وكان له مده منخبرا في البلاد لغضب
سلطان مصر عليه وكان صلة مكيده احتالها عليه ابن عمهم وجاور خليل من العام سنتين

داود بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحجري صاحب صنعا من جبال اليمن جار
الامام صاحب صعده فغلبه على صنعا وانتزعها منه فقرد وضمه الى الاشراف
صاحب زبيد فاكرمه الى ان مات في ذي القعده وهو اخر من ولي منهم من اهل بيته ودامت مملكتهم

سوبحا بفتح المهمله وكسر الراء بعدها تحتانيه ساكنه ثم جيم مفتوحه بعدها مهمله
ابن محمد بن شهريجان محمد الملطي ثم الماردني زين الدين بن بدر الدين كان من اعيان علماء
بلاد الروم في زمانه في الفقه والقرآت والادب وغير ذلك وله تصانيف منها
شرح الاربعين النوويه وسماه نشر فرايد المرجان من البنوته في نثر فوايد الاربعين النووية

مظفري

مظفري خليل دلغادر

لها قرنا من خشب ما يسمى

وجنة الجارع، وجند الجارع، صنعه عند موت ولده له سنه احدى وثمانين وسدد الضلال، وصد باب الضلال في ترجمة لغزالي ونظم قصيدة في القراءات السبع يوزن الشاطبية أولها

يقول سري جاقانتا ومبتهلا ... بدأت بنظمي حامدا ومسهلا

خذ بالحديث وكن به متمسكا ... فلطالما طمي به الاكباد

سند الرجال له الرجال اذا سعوا ... الاحطار ما صرب لها الاكباد

مات ماردين في المحرم وله ثمان وسبعون سنه اخذ عنه وله عقيل الذي مات سنه اربع عشرة وبدر الدين بن سلامه الذي اخذ عنه سنه سبع وثلاثين وثمانمايه والخروبي

شسك بن محمد بن الشيخ علي التركماني سمع من عبد الله بن علي الصنهاجي وحدث

شودون العلائي نائب حماه مات قبل لاسيد التركماني رحمه الله تعالى

صدقه ابن الركن عمر بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العادلي سمع من ابي الفتح اليعمري وطبقته ورافق الشيخ زين الدين العراقي في مدة في السماع ثم ترك لبس الجندية ولبس بالفقيري وصحب الفقراء القادريه الى ان صار من كبارهم مات بالفيوم في جمادى الاخرة راينه مرارا وسمعت كلامه رحمه الله تعالى

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن حطاب الناجي سمع من محمد بن علي بن ساعد وغيره

مات في شعبان عن بضع وثمانين سنه رحمه الله تعالى

عبد الجند شيخ زاويه المنيبع مات في شهر رمضان وقد جاوز الثمانين

عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن الجمال محمود بن علوان زين الدين ابن الاستاذ الحلبي حضر على

عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن يوسف السبكي نزيل دمشق وطلب الدين

ابن اخت التقي السبكي حضر على ابن الصواف مسموعه من النسائي وتفرد به عن الحسن

ابن صرون من شيخه جعفر الهجراني خريج الزكي البرزالي وحدث وكان كثير التفسير يقال

انه وطيء نيفا وثلاثين الف جاريه مات في خامس جمادى روى عنه شيخنا العراقي وابن ناصر ومحمد وغيرهم

عبد المعطي بن عبد الله فتح الدين كان مودب بكتاب المرستان وكان احد من قرا على الجمال

وهو والد صلاح الدين محمد الذي احتسب بمصر ونظر المواريث وغيرذلك في حياة والده مات في رمضان

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن اسد الاسكندراني الفروي محيي الدين

سمع من عبد الرحمن بن مخلوف عدة كتب منها المحدث الفاصل والدعا للمحاملي ومن محمد بن عبد الحميد

الصواف التوكل وسمع بمكة من الرضي الطبري مسلسلات ابن شاذان وقرا على عبد النصير بن

السقر القراءات وحدث بكتاب الاعلان عن المكي الى مات في ذي القعده وله ست

وثمانون سنه وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه

علي بن احمد بن علي الحلبي علاء الدين صاهر ابا امامة ابن النقاش على ابنته ودرس بجامع اصلم وطلب

صول

علي بن عبد القادر المراغي الصوفي شرف الدين اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والاصول والطب والنجوم وفاق في العلوم العقليه وشغل في الكشاف وغيره وقام عليه جماعه من اهل الشمسساطيه وكان صوفيا فتشهد واعليه بالاعزال فاستتيب بعد ان عزر ثم فر لخانقاه خاتون الى ان مات وكان يدري النجوم واحكامها ومنسبل الرفض وكان من تلامذة السيد المجد فقرا عليه لقي الدين بن مفلح وتقي الدين بن حجي وغيرهما ومات في شهر ربيع الآخر

عمر بن ابرهيم بن محمد بن احمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك بن الحاكم العباسي ولي الخلافه بعد خلع المتوكل ومات في هذه السنه فاستقر بعده اخوه زكريا

محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التركستاني الاصل الشيخ شمس الدين القرمي نزيل بيت المقدس ولد بدمشق سنه احدى واربعين وطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم اقام بالقدس وبنيت له زاويه وكان يقيم بالحلوة اربعين يوما لا يخرج الا للجمعه وصار احد افراد الزمان عباده وزهدا وورعا وقصد بالزيارة من الملوك فمن بعدهم وله خلوات ومجاهدات وسمع بدمشق من الحجار وغيره وكان يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث وكان عجبا في كثره العباده وملازمة التلاوه حتى بلغ في اليوم ست ختمات وقيل بلغ ثمانيه وساله الشيخ عبد الله البسطامي فقال له ان الناس ذكروا عندك التوغل في سرعة التلاوه فما القدر الذي تذكراه فقرانه قرا اليوما واحدا فقال ضبط لي قراءتك من الصبح الى العصر خمس ختمات وذكر عنه كرامات كثيره وخوارق مع سلامة العقل ومحبة الانفراد وقهر النفس اسقع به جماعه مات في تاسع شهر رمضان

محمد بن طلحه بن يوسف بن عبيد الله الحلبي سمع من الكمال بن النحاس وغيره مات في شوال

محمد بن عبك السروي كان من رؤساء الحلبيين وانشا جامعا حسنا بعناصه ومات بها في مدينه الرها في هذه السنه او نحوها رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن احمد الشافعي المكي بهاء الدين ابو عبد الله بعدها جيم المهذب شمس الدين نزيل مكه جاور بمكة عدة سنين وباشر بالحرم وانتفع به الناس حتى مات في شعبان وكان شاعرا مكثرا اكثر عنه صاحبنا تقي الدين المرجاني

محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن احمد بن عزاز الحنبلي القاضي شمس الدين ابن الدقي المرداوي ولد سنه اربع عشره وسبعمايه فيما قيل سمع الكثير من ابي بكر ابن الرضي والشهاب الصرخدي والشرف بن الحافظ وعايشه ابنه المسلم وجماعه وتفقه وناب في القضاء من سنه ستين وصلح جرا ثم استقل به سنه ست وسبعين الى ان مات وكان محمودا في ولايته الا انه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصرم خلافه لما استقل وكان يحب على الفتاوى كتابه جيده وكان كيسا متواضعا قصيا لحق الى من يقصده وكان خبيرا بالاحكام

وقد جاوز الثمانين

ذاكرا للوقايع صبورا على الخصوم عارفا بالاسامات وغيرها لا يلحق في ذلك وكان بركة لحان على طريقته عمه وقد حرج له ابن المحب الصامت احاديث مبتانيه وصلت الى خمسة عشر حديثا وحدث بمشيخه ابن عبد الدايم عن جعيده محمد بن ابي بكر عن جده سماعا مات في رمضان

محمد بن عطيا الحسني امير المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام سنه بضع وستين

محمد بن محمد بن محمود بن ابي الفخر الزردي ثم الصالحي سمع من الحجار وغيره ومات بدمشق سنه بضع وستين

محمد بن عيسى بن احمد بن محمد الزبيلعي نزيل اللجيه من سواحل اليمن ويعرف بصاحبها كان يذكر بالكرامات ومكانه بيرار الآن ٥

محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي شمس الدين ولد في ذي القعده سنه ثلاث وسمع من ابن الرضي والجزري وبنت الكمال وغيرهم واحضر على اسما بنت مصري وقطعه بنت مسلم وغيرهما وعني بالحديث وكتب الاجزا والطباق وعمل المواعيد واخذ عن ابرهيم ابن قيم الزوجيه وكتب بخطه الحسن شيا كثيرا وكان شديد التعصب لابن تيميه مات في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن علي بن حزب الله المغربي فرات بخط القاضي برهان الدين ابن جماعه مات الامام العالم الكاتب البليغ ابو عبد الله بن حزب الله بدمشق في خامس عشرين شعبان سنه ثمان وثمانين له نظم وسط وفضايل قلت منها كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخطيب صنفه للبرهان المذكور ومن عنوان نظمه قصيده اولها

لبريق الابرقين والنقا ... طار مني القلب اذ تالقا ٥

محمد بن يوسف بن الياس الحنفي الشيخ شمس الدين الغزولي نزيل المزه ولد سنه خمس عشره او في التي بعدها وقدم دمشق شابا واخذ عن المنبجي وغيره ونزه عن مباشره الوظايف حتى المدارس وكان الشيخ تقي الدين السبكي بالغ في تعظيمه وكان له حظ من عباده وعلم وزهد وكان شديدا الباس على الحكام مشددا في انكار المنكرات اماما بالمعروف نجيبا لا نفراد والاجتماع قليل المهابه للامرا والسلاطين والحكام يغلظ لهم كثيرا وكان قد اقبل على الاشتغال بالحديث باخره والمزمار لا ينظر في غيره وصارت له اختيارات تخالف فيها المذاهب الاربعه لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجي كانت له وجاهه عظيمه وكان سني اولاده وانتماعه عن الدخول في الوظايف وكان ربما كتب شفاعه الى النايب نصها الى فلان المكاس او الظالم او نحو ذلك وهم لا يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعه وكان الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به لغظه في خطابه وكان مع ذلك بالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مره انا اعلم من النووي وهو زاهد سني وكان يعاني الفروسيه والات الحرب ويحب من يعاني ذلك ويتردد الى صيدا وبيروت على نيه الرباط

وفر

وقد باشر القتال في نوبة بيروت وبنا برجا على الساحل وصنف كتابا سماه الدر رفيه فقه كثير نظم فيه فقه الاربعه على اسلوب غريب مات بالطاعون في جمادى الاخره وقد جاوز السبعين واختصر شرح مسلم للنووي ولعقبه عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقد قدم القاهره واقام بها مده واقام بالقدس مده ثم رجع الى دمشق وانقطع بزاويته بالربوه ثم انقطع بزاويته بالمزه رحمه الله تعالى ٥

كثير احين مات بعده

محمد بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبه اشتغل على اجره ثم على ابيه وتقاني الادبيات وقال الشعر وكتب الخط الحسن قال ابن حجي كان جيد الشكل حسن الخلق وافر العقل كثير التودد ولي قضا الزبداني مده ثم تركه ومات في عشر الاربعين في ربيع الاخر ووجد عليه ابوه وجدا

برهان الدين مات في رجب ٥

محمد الاصبهاني امام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل والكرامات وكان يذكر بوقوع البلا على يد الملك ويخبر انه ما دام حيا لا يصيب اهل اصبهان اذى فاتفق وفاته في ليال طروق الملك لهم في هذه السنه رحمه الله تعالى شوال

موسى بن الفاشر شرف الدين استاد ايمش كان يتعصب الظاهريه ويميل الى مذهبهم مات في

هيازع بن هبه الحسني قريب امير المدينه وهو احد حجاز الذي تامر بعد ذلك ٥

يوسف بن المجد ابي المعالي محمد بن علي بن ابرهيم بن ابي القسم بن جعفر الانصاري المعروف بابن الصيرفي ولد في رمضان سنه عشر وسبع مايه واسمعه ابوه الكثير من ابي بكر الدشتي والقاضي سليمن وعيسى المطعم وغيرهم حدث بالكثير وكان يزين في الفتيان ثم كبر وعجز وكان باخره ياخذ الاجره وناكس في ذلك مات في ذي الحجه عن ثمانين سنه وكان له ثبت ليشتمل على شي كثير من الكتب والاجزا واخر من حدث عنه بالاجازه شمس الدين الغزولي المصري الميقاتي انتهت اليه رياسه هذا العلم في بلده وكان اطروشا شمس الدين ابن الجندي الخطاي المصري انتهت اليه الرياسه في حل النقاويم ٥ ومعرفه الميقات وكان لكل منهما اعني الغزولي وابن الجندي عصبه فاتفق ان ماتا في سنه واحده مات الغزولي في رجب ومات ابن الجندي في شعبان رحمهما الله تعالى

سنة تسع وثمانين وسبع مايه

فيها في تاسع عشر المحرم ولي الجوباني نيابه الشام عوضا عن اشقتمر وفيها ابتدا السلطان بلعب الرمح والزمر امرا والمماليك بذلك فاستمر وفيها ابتدا ايضا في رمضان بالحكم بين الناس لمن مضى الاحد والاربعا ونودي من كانت له ظلامه فلحضر الى الباب وحصل للناس بسبب ذلك خصوصا روسا وهم لشوليش كبير وصار من شا من الاراذل ان يعين المكاثر فعل وفيها كثرت المشاوي من بدر الدين بن ابي البقا فعين السلطان ناصر الدين محمد

فوت
ابن عبد الدايم الشاذلي ابن بنت الميلق الواعظ وطلبه في رابع شعبان وفوض له قضا الشا
فاستخار الله بعد صلاة ركعتين وقبل وكان يعرفه من خطبته بمدرسة حسن وو صفه
له سودون النائب وغيره فتم امره **وفيها** نحط القاضي تقي الدين الزبيري
ان سبب عزل ابن البقاما تقدم من قصد امين الحكم وانضاف الى ذلك ان بعض
مدرسي البلاد السلطانيه مات فاول من جاء للسنه وكان يذكر بالمال الجزيل فجهز
القاضي امين الحكم ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فانكر عليه واحضر امين
الحكم وضربه وعزل القاضي وطلبه من بوليه عوضه فعزم القاضي في هذه الحركه خمسة
الاف دينار ثم ما افاد بل طلبه ابن ميلق وولاه فباشره بعزة وعظمه **وفيها** اجمع كبيش
العربان ونهبوا جدة واخذ منها للتجار ثلاثة مراكب وتقاتل هو وعنان امير مكه فقتل
كبيش في المعركه بعد ان كاد يتم له النصر وذلك بأداة اخرا بالقرب من مكه **وفيها**
سار علي بن عجلان من مكه الى القاهره فقدمها في رمضان فاشرك السلطان على بن
عجلان في امره مكه مع عنان فتوجه عنان الى وادي لنخله ومنع الجلب عن مكه فوقع
بها الغلا فوافى قرقماس امير الركب الى مكه بتقليد على بن عجلان وامره ان يتجهز لعنان
فخرج وارسل معه طبول المحمل فدقوا بين الاوديه فظن عنان ان العساكر دهمته فهرب
ودخلت القافله بنا عوا ما معهم برخص حتى لحطت الوسنه من القمح الى عشره
ثلاثين **وفيها** استولى على امره المدينه علي بن عطيه ثم قتل وذلك انه طرق المدينه ليلا
فنهبها وقتل منها اناسا فارج السلطان عن نائبه بن نعير وقلده امرة المدينه وامره
بالمسير **وفي** رابع ربيع الاول قبض على كريم الدين بن مكانس وضرب بالمقارع وصودر
على مايد الفا ثم عزل عن نظر الدوله في ثاني رمضان **وفيها** خامر منطاش نائب ملطيه
وهو لقب واسمه تمربغا الافضلي وجماعه من المماليك الاشرفيه الدين نفاهم برقوق وولاهم
القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس وقرامحمد التركماني كبير التركمان وطبغا المجلي
وجمعوا جمعا كبيرا وبلغ ذلك السلطان فجرد العساكر اليهم فسار اينال الاتابكي البدمشقي
وقردمر وسودون باقي والطنبغا المعلم ومقدم مصر يلبغا الناصري نائب حلب فنازلوا
ملطيه فهرب منطاش فتوجهوا الى سيواس ونازلوها فاستنجد برهان الدين صاحبها
بالعرب وغيرهم فوقعت بينهم وبين عساكر الشام وقعه قتل فيها من الفريقين جماعة
ثم كان النصر على يد يلبغا الناصري وانهزم برهان الدين ثم ارسل يطلب الامان و
الطاعه للظاهر فامنه وصار من جهته وكانت عدة الدين مع الناصري نحو الالف
والدين تجمعوا لقتاله عشرين الفا **وفيها** قبض على جبريل قريب بيدمر وعلى محمد بن بيدمر
وتسلمهما والي القاهره فصادرهما على مال كبير **وفيها** قتل بدر بن سلام امير العربان

بالحجره

ستقر

بالبحيره فقتله بعض العرب غيله وكان قد قهر السلطان واعجز العسكر من التجار
لبه وهو يغير من مكان الى مكان وفسدت احوال البحيره **وفيها** في اواخر شعبان
في الوزاره علم الدين ابرهيم العنقاوي ابن كاتب سيدي وكان مستوفي المرتجع نوصلي ابن
كاتب ازكان بان يستوزر بعده فقتل الظاهر ذلك **وفي** تاسع رمضان نزل جلال الدين
البلقيني عن توقيع الدست لزوج ابنته بها الدين البرجي ونزل بدر الدين البلقيني
جلال الدين عن افتا دار العدل واستمر بدر الدين قضا العسكر **وفي** ليله الثلثا
ثامن عشر جمادى الاخره ظهر كوكب من جهة الشمال ثم امتد وتشعب منه ثلاث
شعب احدها ذنب طويل نحو الرمح ونورها شديد وذلك بعد العشا بنحو ساعه
وفي هذه السنه انتهت زياده النيل الى اربعه عشر اصبعا من تسعه عشر ذراعا
وثبت الخامس بابه **وفي** اوائل جمادى الاخره توثب سلمان بن خاصره ولده ابو سعيد الى
ان قبض عليه وسجنه بالقصر فساله ابو حمو ان يخرجه الى الديار المصريه ليحج فاستعفه
وعمله في مركب فخدع ابو حمو صاحبها حتى انزله وبعث الى محمد بن يحيى مهدي العابد
يخبره ليستنصره فاتاه عنده وكتب الى السلطان بتونس فامره بساعده واستنفر
العرب فنفروا معه فقتل ابو زيان بن ابي سعيد في الحرب وانفض جمع ابي سعيد فخرج
من تلمسان ودخلها ابو حمو في رجب سنه تسعين **وفيها** كاينه مخايل الاسلمي
وكان نصرانيا فاسلم في شعبان سنه ثمان وثمانين بحضره السلطان وعنايه محمود
فاركب بغله وعمل تاجر الخاص كما تقدم ثم قرر في نظر الاسكندريه في المحرم من هذه
السنه فلما كان ثالث عشر ربيع الاخر ضربت عنقه بالاسكندريه بعد ان ثبت
عليه انه زنديق وشهد عليه بذلك خمسون الفا واحدا **وفيها** ضربت الدراهم
وحمل اسم السلطان في دايره فقالوا له من ذلك بالحبس فوقع عن قرب ووقع نظره
لولده الناصر فرج في الدنانير الناصريه **وفيها** كان الغلا بدمشق وقلما بالقدس
حتى بلغت الجره نصف دوهم **وفيها** وقعت بين ابن همزه نائب الابلستين وبين ابن
دلغادر حرب **وفي** سادس عشر جمادى الاخره وهو تاسع ابيب توقف النيل ثم نقص ثم
زاد النقص وزاد في رابع عشر بنه **وفي** هذه السنه نازل عسكر تمرلنك صحبه ولده
احمد فرمنه قرا محمد في مايه فارس الى ملطيه فاضطرب اولا الامر بالقاهره وجمع
الظاهر الفقها والامرا وتحدث في اعاده ما وقفه من الاراضي الخراجيه فطال النزاع
وآل الامر الى انه يوخذ لتجهيز العسكر متحصل سنه وامر السلطان بتجهيز ابن عمه
من الامرا هم قرقمر وبولس والطنبغا المعلم وسودون باقي وغيرهم فتجهزوا وخرجوا
في اول رجب فوصلوا الى حلب فوجدوا تمرلنك قد رجع الى بلاده لامر حدث بها وارسل

نظاهريه

وفره فى نيابة حلب وسافر فى تاسع ذى القعده وفر سودون المطرى نائب حلب امام العساكر بها وفى هذه السنه فى ذى الحجه صرف تقى الدين الكرمى عن قضا الحنفيه وفوض عوضه نجم الدين ابن الكشك وفى رابع ذى الحجه استقر امير حاج بن مغلطاى فى نيابة

ذكر من مات فى سنة تسع وثمانين وسبع مايه من الاعيان

ابراهيم بن عبد الله شمس الدين الوزير القبطى المعروف بكاتب ارلان اصله من بصارى القبط فاسلم وحضر الاسرا الى ان اتصل بالظاهر قبل سلطنته فحضر فى ديوانه ثم قلده الوزاره فباشر احسن مباشره فتنقلت به الاحوال الى ان حضر فى ديوان برقوق وهو اتابك العساكر فاراد ابن مكانس ان يبعده عنه فعينه لوزاره الشام فاستعفى ثم ولاه برقوق الوزاره فنهض فيها نهوضا تاما حتى قيل انه دخل الدوله وليس فيها درهم ولا قدح غله وخرج عنها وفيها من النقد الف الف درهم ومن الغله ثلثمايه الف اردب وستون الف اردب ومن الغنم ستمايه وثلثون الف راس وغير ذلك حتى انه كتب فى مرض موته اوراقا بحواصله فكان جمله قيمتها خمسمايه الف دينار وفاء وارسل بالورق الى السلطان ويقال بل عاده السلطان فى الليل سرا فتاوله اياه وكان منزول الوزاره لم يغير ملبوسه ولا شيا من حاله وعنده جوارى فى البيت فيعلقن به اذا ركب وعمل مفاتيح معه ولا يمكن احدا من الركوب معه سوى غلامه على بغله ووراه عبد معه الدواه ويقال انه كان فى الباطن على النصرانيه والله اعلم بغيبه مات فى شعبان

احمد بن ابرهيم بن اسحاق بن ابى يحيى شهاب الدين الغزاوى نائب ابوه فى الحكم ونشا له ولده هذا فتعلق بالمباشرات فى الديوان عند الاسرا وخطبا لصالحيه وخدم فى الاصطبل السلطانى شاه راوكان لطيف المعاشره حسن التودد مات فى اخر صفر

احمد بن ابى القسم بن شعيب الاخميمى ابو العباسم المصرى احد فقها القاهره

اسمعيل بن هازن الهوارى احد اكابر العرب مات فى هذه السنه وخلف اموالا كثيره حدا فيقال ان القاضى اسرا بن الحكم ان حكم فيها فجرد ذلك عزل القاضى وضرب امير الحكم

ابو بكر بن احمد بن احمد بن طرخان الاسدى مات فى شعبان رحمه الله تعالى

يوسف بن عبد الله الخوارزمى نائب الشام سرا يقال كان اسمه فى الاصل زكريا بن عبد الله بن سعيد

خليل بن فرج بن سعيد الاسرائيلى المقدسى ثم الدمشقى الحلبى اسلم بيت المقدس وله تسع عشره وعنى بالعلم ولازم الشيخ ولى الدين المنفلوطى وانتفع به وقرا القراين ولقب محب الدين وكان مولده فى اخر سنه [illegible] وتفقه على مذهب الشافعى فمهر وصار من اكثر الناس مواظبة على الطاعه من قيام الليل وادامة التلاوه والمطالعه وولى مشيخة العصاعين ثم تركها لولده وجاور فى اخر عمره بمكه فقدم دمشق مريضا فمات فى حادى عشر صفر

كتب نائب الشام رجلا اتهمه بانه جاسوس فضرب فاقر على نفسه بدمشق فضرب وحبس وكتب الى دمشق باحضار رفقته ولما وصل الامر الى حلب فى شعبان كان تولى الملك رجع فصادف وصول الخبر بحضوره منطاش فامروا ان يتوجهوا الى محاربته فتوجهوا وكان ما سنذكره فى السنه الاتيه وفيها عاد الملك الى عراق العجم فاستقبله ملوكها وادعنوا له بالطاعة مثل اسكندر الحلالى وآر سعيد وابرهيم اللكمى وابو اسحق السرحانى وسلطان احمد ابن اخى شجاع وابن عمه شاه يحيى فكان جمله من اجتمع عنده من ملوك العجم سبعة عشر ملكا فبلغه انهم تواعدوا على الفتك به فسبقهم وامر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا فى خيمه وقرر على مماليكهم واولاده واحفاده وتتبع ديار المتولين فلم يبق منهم احدا ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك احمد بن ويس فجهز له عسكرا كثيفا مع امير يقال له اسبناى فلاقاه على مدينه سلطانيه فانهزم جند بغداد فلم يتبعهم الملك وعطف على همدان وما يليها فقبض على متوليها واستناب فيها ثم كر راجعا الى بغداد فبلغ احمد بن ويس ذلك فعرف انه لا طاقه له بلقايه وكان احمد بن ويس استولى على مملكه تبريز عوضا عن اخيه حسين بعد قتله فلم يلبث الا قليلا حتى ناجاه عسكر الملك فلما بلغه ذلك رحل عنها وترك اهلها حيارى فهجم على العسكر غفوة فانتهبوها وفعلوا فيها ما لا يمكن شرحه وافاموا بها شهر رجب كله فى استخلاص الاموال وتخريب الدور ونعذيب ذوى الاموال بالعصر والاحراق والضرب وانواع العذاب وانتهكوا الحرمات وسبوا الحريم والذراري وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وفعل بها الافاعيل وكان احمد ابن ويس اولا قد ارسل ذخايره وحريمه واولاده الى قلعه نقال لها النحاق فى غايه الحصانه وقرر بها اميرا يقال له النون مع ثلثمايه نفس من اهل النجده فنازله الملك فلم يقدر عليها وقتل فى الحصار اميران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهه طقتمش خان وانه قد تعرض لاطراف بلاده فكر راجعا ايضا وما بلغ ذلك فرا احمد الى الركانى انتهز الفرصه ووصل الى تبريز فملكها وقرر فيها ولاده مصر خا ورجع الى بلاده

وفى تاسع رجب امر المحتسب بطلب ذوى الاموال واستخراج زكواتها منها وان يتولى قاضى الحنفيه اطرابلس تحليفهم فى يوم واحد فلما ورد الخبر برجوع ثمر لنك رد على الناس ما اخذ منهم وبطلت مطالبتهم بالزكاه وبالخراج ايضا وفى العشرين من رمضان استقر جمال الدين المحتسب فى قضا العسكر عوضا عن شمس الدين الغزى بعد وفاته وسعى بهم الدين ابن عرب فى الحسبه فبذل فيها خمسين الف درهم فضه فيمتها لو سبدا كثر من الفى مثقال ذهبا وفى نصف شوال افرج الظاهر عن بديعا الناصرى من دمياط واعطاه شبابا كثيرا

سُلَيْمَان بن يوسف بن مفلح بن ابى الوفا الشيخ صدر الدين الناسوفى الدمشقى سمع الكثير
وعنى بالحديث واشتغل بالفنون وحدث وافاد وخرج مع الخط الحسن والدين المتين
والفهم القوى والمشاركه الكثيره اودى فى فتنه الفقها القائمين على الملك الظاهر فسجن
فمات فى السجن بعد ايام يرمى بالقلعه مع انه صنف فى منع الخروج على الامرا تصنيفا حسنا
وقفت عليه بدمشق وهو القائل رحمه الله تعالى ❁

∴ ليس الطريق سوى طريق محمد ∴ فهى الصراط المستقيم لمن سلك ∴
∴ من شمر فى طرقاته فقد اهتدى ∴ سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك ∴

وكان مولده تقريبا سنه تسع وثمانين وحفظ محفوظات وكان مشهورا بالذكاء سريع
الحفظ وداب فى الاشتغال ولازم العلم الحسبانى وغيره وفضل مده بسيره وتنزل
فى المدارس ثم تركها وافتى فى الاصول على الاخميمى وترافق هو وبدر الدين بن خطيب الحرستيه
فتركا الوظايف جمله وزهدا وصارا يامران بالمعروف وينهيان عن المنكر وادى
بسبب ذلك امرار شرحبيل الى الصدر الحديث فصحب ابن رافع وحدث الطلب واخذ عن
اصحاب ابن البخارى كثير وخرج لجماعه من الشيوخ ورحل الى مصر سنه احدى وسبعين
وسبع مايه وسمع بها من جماعه وخرج لناظر الجيش جزا وصادف ولايه ابن وهبه قضا
طرابلس عند موت ابن السبكى فولى وظايفه بعنايه ناظر الجيش وهى تدريس الاكرميه
ومشيخه الاسديه وغيرها فدرس وافتى واستمر على الاشتغال بالحديث يسمع ويفيد
الطلبه القادمين وينوه بهم مع صحه الفهم وجوده الذهن قال ابن حجى وفى اخر امره
صار يسلك مسلك الاجتهاد ويصرح بتخطيه الكبار وافق وصول احمد الطاهرى
من بلاد الشرق فلازمه قال لى به فلما كانت كاينه بيدمر مع ابن الحمصى امرا بالقبض على
احمد الطاهرى ومن ينسب اليه فاتفق انه وجد مع امين من طلبه الناسوفى فسئل اوذكرا
انما من طلبه الناسوفى فقبض على الناسوفى وسجنا بالقلعه لاحد عشر شهرا الى ان مات فى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسى ابو زيد المعروف بالحفيد بن رشيد المالكى
كان بارعا فى مذهبه وروى عن ابى البركات السلمانى والعفيف المطرى والشيخ خليل و
فى الفقه على مذهبه وولى قضا حلب ثم غزه ثم سكن بيت المقدس قرات بخط القاضى علا
الدين فى تاريخ حلب كان فاضلا يستحضر لكن كلامه اكثر من علمه حتى كان يزعم ان ابن الحاجب
لا يعرف مسائل مذهبه واما من اخر من اهل العلم فانه كان لا يرفع بهم راسا الا ابن عبد
السلام وابن دقيق العيد وكان كثير الصخب فى بحثه ووقع بينه وبين شهاب الدين ابن ابى
الرضى قاضى حلب الشافعى منافره فكان كل منهما يقع فى حق الاخر واكثر الحلبيين مع ابن
ابى الرضى لكثره وقوع الحفيد فى الاعراض وسافر فى تجاره من حلب الى بغداد ثم حج وعاد الى

القاهره ومات عن ثلاث وستين سنه معز ولا عن الفضا ولم يكن محمودا عفا الله عنه ❁

عبد الواحد بن عمر بن عياد المالكى تاج الدين ابن الحرار وع فى الفقه وشارك فى غيره
على بن الحسين بن على بن ابى بكر عز الدين الموصلى الحنبلى مسند دمشق كان معتنيا بالاداب
قدم دمشق فدرسا وراس الصلاح الصفدى ونظم على طريقه ابن باته وعنى بالفنون
وكان ماهرا فى النظم قاصرا فى النثر نظم البديعيه واخترع التوريه فى كل بيت باسم
ذلك النوع وشرح هذه البديعيه شرحا حسنا وكان يشهد تحت الساعات
وله ديوان شعر وشعره سايروه ثناه علاء الدين بن ايبك بقوله ❁

∴ يقول لى علاء الدين قافى لغتبرع ∴ فهل هو فيه طيبا ومعرب ∴
∴ فقلت لهم قد كان منه بانه ∴ وكل مكان ينبت العز طيب ∴

على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى الاصل الصالحى ابو الحسن الساح ولد سنه
بضع وسبعين وسمع الكثير من الفى سليمان ومن ذلك الطبقات لمسلم ومن ابى بكر ابن احمد
ابن عبد الدايم وابن سعد وغيرهما وحدث وكان يقال له ابو الهول وهو بها اشهر من
اسمه عاش نحو امن تسعين سنه ومات فى ربيع الاول وكان سمحا بالتحديث ثم لحقه فى
اواخر عمره طرش صم فكان لا يسمع الا عشقه وقد حدث بالكثير سمع منه البشكرى و
على بن عثمان المراكبى الرئيس بعد مرعند الاشرف وراس من التجار وجمع ما لا كثيرا فلما
وقعت كاينه الاشرف خاف على نفسه ودفر ماله واظهر التعلل والقصر مرض فنجا
الخزن قبل ان يدل اولاده على موضع ماله ومات على ذلك الحفر واغلب الظن انهم نظروا الشى
على بن محمد البعلى مات فى جمادى الاخره رحمه الله تعالى ❁

عايشه بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعه اخت قاضى القضاه برهان
الدين بن جماعه سمعت من ابوى وغيره وحدثت رحمها الله تعالى ❁

كبغلبش بن عجلان قتل فى الوقعه التى تقدم ذكرها فى الحوادث رحمه الله تعالى ❁

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على شمس الدين ابو المجد الحسنى العتيب الاشرفى حلبى
ذكره ظاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ ابيه واثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسه وطيب
المحاضره ومات فى الطاعون الكاين بحلب سنه تسع وثمانين وسبع مايه وانفق انه
قبض روحه وهو يقرا يس وهو اخو شيخنا بالاجازه عز الدين ابى جعفر احمد النقيب ❁

محمد بن ابى بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبه الله النصيبى شمس الدين
احد اعيان الحلبيين اثنى عليه القاضى علاء الدين فى الذيل قال كان حسن الخط كثير التلاوه
كتب الانشا فى حلب ومات فى هذه السنه بالوبا الكاين بها رحمه الله تعالى ❁

محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن المحب عبد الله الصالحى ابو بكر بن المحب المقدسى

ابن محمد بن ابى الخير

ابنا يحيى وابن يحيى وابن عون

القاهره

الحنبلي المعروف بالصامت الحافظ شمس الدين ولد سنه ٥ واحضر على النفي سليمان
واسمع الكثير ممن بعده وطلب بنفسه فاكثر وكتب الاجزا والطباق وكان اليه المنتهى
في معرفه العالي والنازل وقد جمع مجاميع ورتب احاديث المسند على الحروف ونسخ
تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيده ونبض من مصنفات ابن تيميه كثيرا وكان
معتنيا له محبا فيمن يحبه وكان له حظ من قيام الليل والتعبد دقيق الخط حرا مع كثر
وصنف في الضعفا كتابا سماه (ا) ذكره ورمز الى الفتنه التي كانت بالكبير وحارث بالكبير وتخرج
به الرماشقه وكان كثيرا لانجماع والسكون قليل له الصامت لزم الكثير المتشف
جدا يحب لبس الثوب الواحد والعمامه فسقط فلان بدلها او يغسلها وربما مشى الى السبت
بقميص عتيق واذا اعد له المكان امسكه بيده ومشى حافيا وكان يمشي الى الدور
التي تحت القلعه فيخرج على اصحابها مع العامه ولم يزوج قط وكانت اقامته بالصالحيه
فلما مات باع ابن اخيه كتبه بانحس ثمن وهو كثير الاسراف على نفسه فدر الثمن في ذلك
بسرعه مات الشيخ في خامس ذي القعده رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فخر الدين ابن الشيخ بها الدين مات في ص
وكان موقعا في الانشا وكان لطيف الخلق رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله للقرشي شمس الدين قاضي العسكر كان وجيها عند الملك الظا
مقبول الشفاعه وكان يرتشي الكثير على قضا الاشغال ويحذر السلطان بذلك
مات ولم يتعد اربعون سنه وكان عريا عن العلم وهو الذي قرب الشيخ علا الدين
السيرامي للظاهر ولذلك غيره من العجم رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن عمر بن خالد بن الخشاب المصري سمع الصحيح من وزيره والمجار وحدث به
وولي نيابه الحسبه واضر قبل موته مات في شعبان رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن ابي المكارم بن حامد بن عشا
الحلبي الحافظ ناصر الدين سمع الكثير ببلده ودمشق والقاهره وكان خطيب بلده فقدم
القاهره بسبب وظايف توزع فيها فعاجله الوفاه في ربيع الاخر ويقال انه مات مسموما
وكان بارعا في الفقه والحديث والادب حسن الخط جيدا الضبط جمع مجاميع مفيده
وحدث وناظر والف لم يكمل الخمسين فانه ولد سنه ٧٣٢ واخذ بدمشق عن ابن رافع وفي
العربيه عن العناني وكتب بخطه وقرا بنفسه واسمع ولده ولي الدين الكثير وشرع في
تاريخ لحلب يذيل به على تاريخ ابن العديم جمعه مسوده ذكر ذلك ابن حجي نظمه بها بعد
القاضي علا الدين فبيضها ونقل عنه كثيرا واضاف ما يتجدد وكمل في اربعه اسفار سنه
على الحروف يذكر فيها من مات من اهل حلب او دخلها او دخل شيا من معاملاتها على قاعده

اصله

ومات غريبا بالقاهره انس الله تعالى عنه

ملك

اصله فافاد واجاد قال ابن حجي وكان راس بلده ومصاريف قضايها وله ثروه و
كثير ومشاركه جيده في الفقه والعربيه وخط حسن جدا متقن وكان حسن المذاكره
محمد بن قطب البكري المصري عني بالفقه ونفع الناس مات في شوال ٥
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الاسراوي الهندي محب الدين الحنفي نزيل مكه قدم
وسمع من العز بن جماعه وهو بارع وكان يعتمر في كل يوم مختمه ويكتب العلم ولكنه
كان شديدا لعصبيه ينفع في الشافعي ويري ذلك عباده نقلت ذلك من خط الشيخ
تقي الدين المقريزي ومات وقد قارب المايه

محمد بن محمد بن محمد السفي امين الدين الحلوي كان مشهورا بالصلاح وتربيه المريدين
عظه السلطان ورتب له الرواتب وولاه نظر المرستان الكبير وكان حسن السمت
محمد بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب الدمشقي
العادل ابن ايوب صلاح الدين الدمشقي كان احد الامراء بدمشق ومولده سنه
عشر بقرب اجازله الدشتي والقاضي وغيرهما وحدث مات في رمضان ٥
محمد بن الوجيه شمس الدين الدمشقي قدم القاهره للسعي في بعض الوظايف
بها وولي نظر المواريث والاوقاف وشهاده الجيش ومات في ربيع الاول ٥
محمود بن موسى بن احمد الادرعي التاجر اجازله النفي سليمان وغيره وحدث
منشا موسى بن مبارك حاطه من يسمعا بن منشا موسى ملك التكرور وليها بعد
ابيه سنه خمس وسبعين وكان عادلا عاقلا مات في هذه السنه ٥
موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي نزيل مكه كان خيرا صالحا مشاركا في الفقه و
للناس فيه اعتقاد زايد بحيث انه لما مات حل عنان امير مكه جنازته وهو والد صاحبنا
الحافظ كمال الدين ابن موسى يوسف بن موسى الحنائي له كرامات مات في ذي القعده
يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذوب الاسدي جمال الدين
ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبه ولد في رمضان سنه عشرين وسبع مايه
واشتغل على والده وغيره ومهر وكان والده يرجحه على اقرانه وولي قضا الزبداني ثم
الكرك ثم نزل له ابو عمر وظايفه فباشرها في حياته ثم ولي تدريس العصرونيه وفي
وشغل الناس بالجامع وكان ساكنا منجمعا ديناخيرا حسن الشكل مات في شوال ٥
سنة تسعين وسبعمايه فيها اصاب الحاج في رجوعهم في
ليله التاسع من المحرم عند نقره حاجر سيل عظيم فمات عدد كثير غرق منهم مايه
وسبعه وثلثين نفسا واما من لم يعرف فكثير جدا وتلفت من الامتعه شي كثير جدا
وفيها في صفر امر السلطان بعرض اجناد الحلقه وكتب الى جميع البلاد بذلك فقاسوا

من ذى الحجه ثم استعان الامير ليلة المولد النبوى بالشيخ سراج الدين البلقينى
والشيخ برهان الدين بن رفاعه وكان السلطان يعتقده كثيرا فيهم واعانهما
الامير فامر بترك العرض وفيها كانت الوقعه بين العسكر المجهز من القاهره مع
عساكر دمشق وحلب وفيهم الطبقا المعلم وقزدمر وسودون باقى وآخرون فنازلوا
سيواس وامتنعان عليهم صاحبها بالتتار المقيمين ببلاد الروم فافترقوا فرقتين فرقه
تقاتل التتار وفرقه تقاتل التركمان الى ان كسروا الطائفتين وحاصروا سيواس
وطالت عليهم الاقامه الى ان حرج كثير من خيولهم وفنيت الاقوات لديهم فامدهم السلطا
بالمال الكثير والجند والخيول والاسلحه وجهز لهم ذلك صحبه الكمر الدويدار
واذن لهم فى ترك حصار سيواس والرجوع الى مطلبه فلما اراد والرجوع كبسهم
التتار من خلفهم فاخذوهم جميعا الناصرى نائب حلب ومعه نحو الف نفس فكسرهم
وهم نحو عشرة الاف وقبل اكثر وكان السبب فى ذلك ان الناصرى لما وصل الى سيواس
راسله القاضى برهان الدين صاحبها يطلب الامان واقترح ان الناصرى يرحل
بالعساكر الى الجانب الاخر ليخرج اليه ويسلمه منطاش فخشى الناصرى من الكيده فاحترز
ورحل فنزل قريبا فاستمر اكثر العسكر راجعا الى حلب فلما تحقق برهان الدين ذلك
ركب فى عسكره ومعه منطاش ومن انضوى اليه فحملوا على الناصرى فنبت لهم وحمل
عليهم ممن معه فانهزموا وطلبوا المدينه واستمر فى حصارها الى ان اذن له فى
الرجوع الى حلب فقتل من التتار خلق واسر منهم نحو الف وغنموا اكثر من خيولهم
ورجعوا الى حلب وقتل ابرهيم بن شهرى نائب دوركى على سيواس ثم توجه العسكر
الى حلب ثم الى القاهره فدخلوها فى ثالث شعبان وكان توجههم من حلب فى ربيع الاخر
وكبيرهم يونس الدوادار وكان خروج المدد لهم مع ملكتمر فى جمادى الاخره وفيها
اراد الطبقا الجوبانى نائب الشام الهجامه فقبض به بعض الامرا فكاتبا السلطا
بانه ضرب طرنطاى حاجب الحجاب واستكثر من استخدام المماليك ونحو ذلك فاذن
له بالقبض عليه فاحتز الطبقا بذلك فركب جريده الى القاهره مظهرا الطاعه
ما نقل عنه فتلقاه فارس الحوكندار الى سريا قوس فسار به الى الاسكندريه فسجنه
به فى شوال واستقر طرنطاى نائب دمشق وحمل اليه التقليد مع سودون الطرنطا
الدوكدارى بنيابه الشام بعد ذلك وامر طرنطاى بقبض الامرا البطالين ببلاد الشام
وبالقبض على كثير ممن يظن به المخامره فقبض على عدد كثير وقبض على الطبقا المعلم
امير سلاح وقزدمر راس نوبه وسجنا بالاسكندريه ايضا وقبض ايضا كمشبغا الحموى
نائب طرابلس فى شوال بامر السلطان ايضا واستقر اسندمر حاجبا نائبا بها

وفى المحرم

وفى المحرم مر على بن بحر امير العرب فى عشرين نفسا من اكابر قومه لقتلهم بحدا وعمر ابن
شادى والهم وفيه قدمت رسل ايزيد بن عثمان ملك الروم بهديه منه الى
الظاهر فقبلت هديته وردت رجوبته وفيه كان الغلا ببلاد الشام حتى بيعت
الغرارة باثنى عشر دينارا واكثر وعز الماء فى القدس جدا وفيها استقر جمال الدين
محمود شاد الدواوين استادارا كبيرا بعد موت بهادر المحمدى واضيف اليه امر الوزر
وناظر الخاص ان لم يخالفه فيما يراه مصلحه وكان نفر به فى الاستاداريه فى الشهادى
الاخره وفى وظيفة المشورة فى الخامس منه واستقر ناصر الدين بن الحسام الصغرى
شاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور وفيها بعد ان رجع تمرلنك الى الدربند فى
ذلك قرا محمد التركمانى فنازله بتبريز فغلب عليها وخطب فيها باسم السلطان وكتب
السكة باسمه وارسل الدراهم اليه بذلك ففرح السلطان بذلك وكتب له الجوبه
بالشكر وفى رجب وقع الخلف بين برهان الدين لجد صاحب سيواس ومنطاش فاراد
البرهان القبض عليه فهزمه وفيها كانت الوقعه بين عثمان بن محمد بن عمر وعلى بن عجلان
فانكسر عثمان وتوجه الى القاهره فوصل فى شوال وفى شهر ربيع الاول هبت ريح
عظيمه وتراب شديد الى ان كاد يعم المياه فى الطرقات وكان ذلك الاصبحة المولد
الذى جعله اسمعيل بن يوسف الابناسى فجمع به من الخلق من لا يحصر عددهم بحيث انه
وجد فى صبحته مائة وخمسين جره من جرار الخمر فارغات الى ما كان فى تلك الليله من
الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فامر الشيخ اسمعيل بابطال المولد بعد ذلك
فما يقال ومات فى سلخ شعبان وفى صفر ابتدا الظاهر بشرب التمر والشمش
واستمر ذلك كل يوم ارتجاعا وفيها استولى الفرنج على جزيره حربه انتزعوها من المسلمين
وفيها عمل ابرهيم بن الجمال المغنى المشهور واخوه خليل المشبب السماع على العاده
فى المولد لبعض المصريين ممن كان بالقرب من رحبة الحروب فسقط البيت الذى هم فيه
فمات المغنى والمشبب وجماعه تحت الردم وتهشم من عاش منهم حتى ان بعض معارفنا
استمر احدب الى ان مات وكان الى ولدى ابن الجمال المتهتى فى صناعتهما وفى ربيع
الاول استقر فخر الدين ابن مكانس فى نظر الدوله عوضا عن امين الدين عبد الله بن
ريشه وفيها استقر سرى الدين ابن المسلاتى وهو سبط الشيخ تقى الدين السبكى
فى قضا الشافعيه عوضا عن برهان الدين ابن جماعه وحمل اليه التقليد الى دمشق
فى اواخر شعبان واعيد تقى الدين الكفرى الى قضا الحنفيه عوضا عن نجم الدين ابن الكشك
وفى تاسع عشر رمضان غضب السلطان على سعد الدين بن البقرى ناظر الديوان
المفرد وصادره على خمسة الاف دينار وقبض على سعد الدين ابن قاروره مستوفى

الدوله وصودر على الف دينار واكثر وقبض على الوزير علم الدين كاتب سيدى فى رمضان وقرر عليه عشرة الاف دينار فمات بعد ذلك فى واخر ذى الحجه وقرر فى الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام وفى عاشر شوال استقر شمس الدين ابن اخى الجاى فى مشيخه سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الانصارى وفى رجب قدم بعض التجار بخاعه من اقارب السلطان اخا كسه فخرج عليهم طايفه من الفرنج الجنويه فاسروهم فبلغ الظاهر الخبر فامر بالقبض على من بالاسكندريه من الجنويه وختم على حواصلهم فى اواخر شعبان فبلغهم الخبر فاطلقوا من بايديهم منهم فقدم الاسكندريه خواجا على اخو الخواجا عثمان بجميع ما سره الفرنج من اقارب السلطان فعفا الختم عن حواصل الفرنج وذلك فى واخر ذى الحجه وفيها فى ربيع الاول ولى ربنجم الدين الطنبكى المحتسب من نفر الفقها من يعلم اصحاب الدكاكين من العامه الفاتحه وفرايض الصلاه وينهى قراء المواعيد والوعاظ عن التهييك وامرهم ان يبدلوه بالسلام والصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم وفيها غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب وجد سكرانا فى بيت على البحر فضربه وامر بنفيه الى صفد وقرر عوضه فى المقدمه صندل الاسود الملقب شنكل وفيها بلغ السلطان ان كريم الدين ابن مكانس وابو البركات ابن الرويهب صهرهم نصبا جنبه على شاطى النيل واحضر من يغنى وعملا مقاما حافلا فامر بالقبض عليهما وضربهما بالمقارع ومصادرتهما فاخذ خط ابن مكانس نهايه الف وابن الرويهب خمسين الفا وفيها فى رجب ضرب محيا الدين السميطى امين الحكم بين يدى السلطان بخوما يتى عصاه لانه رفع عليه ان تحت يده وديعه لاسمعيل بن مارث امير العرب بالصعيد وديعه ذهب وانه لم يطلع السلطان عليها فحصل بسبب ذلك للقاضى بدر الدين ابن الى الفا هاته وعزل عن قريب وفيها نازل الفرنج طرابلس الشام فاتعوهم المسلمون فكسروهم واخذوا منهم بلات مراكب وفيها حج جركس الخليلى وعاد الحاج خيرا كثيرا وفى واخرها حاصر بلغا الناصرى نايب حلب وفيها كان الرخص الزايد حتى بيع الاردب القمح بثمانيه دراهم وفى ربيع الاول زاد الموت بالطاعون والطاعون حتى بعث البطيخه من الصيفى بخمسين درهما فيمنها دينارا ان وكان اكثر الموت فى المماليك السلطانيه حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم فندب القاضى برهان الدين ابن الميلق جماعه لقراءة البخارى بالجامع الازهر ودعوا عقيب ختمه برفع ثم اجتمعوا يوم الجمعه بالجامع الحاكمى ففعلوا مثل ذلك ثم اجتمعوا اكثر من عدد ثم اول فاستغاثوا بالجامع الازهر وكان وقتا عظيما فارتفع الوبا فى ثامن جمادى الاخره بعد ان بلغ فى كل يوم ثلثمايه نفس وفيه استقر ايدكا رحاجبا كبيرا بعد ان سخرت الوظيفه

اربع سنين متدمات فطلوبغا الكوكاى وفى ثالث عشر مسرى وفى النيل بمصر وذلك فى اول يوم من شعبان وفى ذى الحجه استقر محمد بن عيسى امير عرب العايد فى كشف الشرقيه عوضا عن قطلوبغا التركمانى وفيها وقع الخلف بين قراجا التركمانى وبين صوحسن بن حسين بك وثارت الفتنه بينهما وفى ذى الحجه استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر فى قضا الشافعيه بحلب عوضا عن سعود واستقر بدر الدين ابن الشحنه فى قضا الحنفيه بها

ذكر من مات فى سنه تسعين وسبعمايه من الاعيان

ابرهيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن عبد الله بن جماعه الكنانى الحموى الاصل ثم المقدسى قاضى الديار المصريه ثم الديار الشاميه برهان الدين ابن جماعه الشافعى ولد بحماه كان مولده سنه خمس وعشرين وسمع الكثير بالقاهره ودمشق واخذ عن جده وغيره وحضر عند الذهبى ولازمه واثنى الذهبى على فضايله وناب فى الحكم بمصر ولى خطابه القدس ثم خطب الى قضا الديار المصريه فوليه مرتين لصرامته وشهامه وقوه نفس وكثره بذله وعزله نفسه مرارا ثم يسال ويعاد حتى هم السلطان فى بعض المرات ان ينزل اليه بنفسه ليرتضاه وكان حسن الالقا لدرسه محثا فى الحديث واهله كثير الانصاف والاعتراف قويا فى امر الله ثم ولى قضا الشام سنه خمس ثمانين بعقب ولى الدين ابن ابى البقا الى ان مات وكان فوالها لحق معظما لحرمات الشرع مهابا محببا فى السنه واهلها لم يات بعده له نظير ولا قريب من طريقته مات فى شعبان وخلف من الكتب النفيسه ما تعذر اجتماع مثله لانه كان مغرما بها فكان يشترى النسخه من الكتاب التى اليها المنتهى فى الحسن ثم يتبع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه ولا يزال الاول الى ان اضيف بخطوط المصنفين ما لم يعبر عنه كثره ثم صار اكثرها لجمال الدين محمود الاستادار فرقها بمدرسته بالموازين واسمع بها الطلبه الى هذا الوقت وكان محببا للادباء مصغيا للامداح كثير البذل للشعرا مدحه البدر البشتكى بقصيده فاجزل عطاه فاخبر شمس الدين الفيومى الكتبى قال سمعت البرهان يقول ما قارب احد من اهل العصر ابن بنانه الا هذا الرجل ومع ذلك فكان ينظم نظما عجيبا قرات بخطه من انوعه انه نقل من خطه دمر مصر لما وقع بها الغلا سنه ست وسبعين رحمه الله تعالى

وما ذا بمصر من الملمات ... فدر والليك لا يرضى بسكن
فترك وجور وطاعون وفرط غلا ... وهم وغم والسراج يدخن
فيارب لطفا منك فى امرنا ... فانقلب يدعوا واللسان يومن

ابرهيم بن محمد بن شهرى التركمانى صاحب دوز كى قتل هذه السنه فى وقعه ليس

ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن يحيى بن ليث المجد اللخمى جمال الدين الاسيوطى ثم

المكى ولد سنة خمس عشرة وسبعمايه وتفقه على الزكلونى والتاج التبريزى والكمال النشائى
وكان ملازما للشيخ جمال الدين الاسنوى وصحب شهاب الدين ابن الميلق واخذ عنه فى الاصول
وفى التصوف وسمع صحيح البخارى من الحجار وصحيح مسلم من الوانى وحدث عنهما وعن
الدبوسى ونحوه بالمنبر وسمع بدمشق من الذهبى والمزى وجماعه واشتغل فى الفقه والعربيه
والاصول ومهر فى الفنون وناب فى الحكم بمكه مده طويله من سنه سبعين
حسن ٥ وتصدى بها للتدريس والتحديث وكان الخط فصيح اللسان وكان شرع فى الجمع بين
الشرح الكبير والروضه والمهمات فبيض من ذلك نصف الكتاب فى تسع مجلدات وله
شرح بانت سعاد ومات بمكه فى ثالث شهر رجب وله خمس وسبعون سنه ذكر لى
بعض من اثق به انى سمعت عليه ولم اتحقق الى الان ذلك رحمه الله تعالى ٥
احمد بن عمر اليمنى شهاب الدين الحنفى عرف بالنحو والفقه والفرات والفرايض واقام ببلاده مات
احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحنفى بن الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبه ولد سنة تسع
وتلثين وسبعمايه واشتغل على ابيه حتى اذن له ومهر فى الفرايض وصنف ودرس
واعاد وجلس مكان ابيه بالجامع ليشغل الناس وكان كثير الاحسان للطلبه ولا
خلوا بستانه يوم السبت والثلاثا من جماعه منهم فيطعمهم ولم يكن من يشابهه
فى ذلك الا النجم ابن الحجارى مات ٥ فى ذى القعده رحمه الله تعالى ٥
احمد بن محمد بن غازى بن حاتم التركمانى شهاب الدين المعروف بابن الحجازى ولد سنه
ثلاث عشره وسبع مايه وحصل على ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره واجاز له ابن الهبارز
وستا لوزرا وغيرها وهو جد ابيه لامه وطلب لنفسه بعد الثلاثين فسمع من جماعه واجاز
له جماعه وكان فاضلا مشاركا اقرا الناس القرآت مات فى رجب رحمه الله تعالى ٥
اسمعيل بن على بن المشرف عماد الدين احد الروساء بالقاهره وكان من اتباع جركس المصارع
اسمعيل بن يوسف بن محمد الحلبى كان ابوه صاحب الزاويه بالبابه على طريق السطوحيه
فنشا ولده على طريقه حسنه واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته ثم صار يعمل عنده المولد
كما يعمل بطنتدا وحصل من المفاسد والقباح ما لم يعبر عنه مات فى شعبان ٥
احمد بن مطيع الانصارى كان يقرا المواعيد بالجامع الازهر ويصحب ناصر الدين ابن المبلق
اشقتم ولى نيابه حلب مرات ونيابه الشام ثلاث مرات وهو صاحب المدرسه بحلب
داخل باب البريز وكان موصوفا بالمعرفه رحمه الله تعالى ٥
ابو بكر بن محمد بن قاسم البسخارى المقانعى الحنبلى سجاع الدين نزيل بغداد روى جامع
المسانيد ومسند الشافعى ورموز الكنوز للرسعنى والتفسير والتواليف لابن ٥
قدامه وحدث مات عن ثمانين سنه سمع منه نصر الله بن احمد التسترى وولده محب الدين

نهادر

نهادر بن عبد الله الرومى المنجكى الاستادار احد الامراء الكبار بالقاهره وكان
ظالما جبارا كثير الحرمه مسموع الكلمه مع كثره صدقاته للفقرا خصوصا المغتربين
سنبرج بن عبد الله الكمشبغاوى احد الامرا الاربعين بالقاهره كان نائب القلعه
وكمشبغا الذى نسب اليه كان خزندار عمر وسنبرج بضم السين والراء المهملتين بينهما موحده
سليمان بن فيروز بن عبد الله الفرا فى علم الدين كان عجوبة دهره وشجا الصوت عند
الانشاد وكان صدوقا ولا يتسدعا بالاثم من شعره وكان ابى ينظر له فى وقايع الاحوال
وحصل عنده ديوان من نظمه اخبرنى ولده ابو الخير انه عاش ثلثا وستين سنه ٥
عبد الله بن فضل الله بن عبد الله امين الدين ابن رئيسه ناظر الدوله مات فى جمادى الاولى
عبد الله بن محمد بن حسن بن مسافر الحرانى ثم الدمشقى يعرف بسبط دمشق
وصباشيوا وقاف بها كمال الدين مات فى ذى القعده رحمه الله تعالى ٥
عبد الله بن محمد بن سليمان المنيسابورى الاصل ثم المكى المعروف بالشاورى
ولد سنه خمس وسبعمايه وقيل قبل ذلك وسمع من الرضى الطبرى واجاز له اخوه الصفى
وحدث بالكثير سمعت عليه صحيح البخارى كله وتفرد عن الرضى بسماع المقنعات وغيرها
وقدم الى القاهره ثم اواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكه وبقى قليلا ومات بها فى ذى الحجه
عبد المحسن بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن يحيى الدوالبى البغدادى الحنبلى ولد سنه ثلاث عشره
وسبعمايه وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد وغيره وكان واعظا يكنى بالنجاشى
عبد الواحد بن عبد الله المغربى المعروف بابن اللون كان فاضلا ماهرا فى الطب وفيه عبقرية
عبد الوهاب بن عبد الله الغنطى المعروف بكاتب سيدى ولى الوزاره بعد كاتبار ثم عزل
العلاء بن احمد بن محمد بن احمد السبراوى بهمله مكسوره بعدها تحتانيه ساكنه
علاء الدين كان من كبار العلما فى المعقولات قدم من البلاد الشرقيه بعد ان درس فى
تلك البلاد ثم قدم فاقام بماردين مده ثم فارقها لزيارة القدس فلزمه اهل حلب للافاده
ولبغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به وقرره شيخا مدرسا بمدرسته التى انشاها
بين القصرين وافاد الناس فى علوم عديده وكان اليه المنتهى فى علم المعانى والبيان وكان
منزويا الى الناس محسنا الى الطلبه قائما فى مصالحهم لا يطوى بشره عز احد مع الدين المتين
والعباده الدائمه مات فى ثالث جمادى الاولى وكانت جنازته حافله وقد جاز السبعين
على بن عبد الله الموذن رئيس الموذنين علاء الدين يعرف بابن الشاطر مات فى ربيع الاول
على بن محمد بن عبد الرحمن المصرى نزيل حلب المعروف بابن العجمى بضم المهمله وسكون الجيم
بعدها تحتانيه ثم يا النسب نسبا بالقاهره وحصل وظايف وتعانى الادب وقال الشعر
الحسن وتلقى الصلاح الصفدى بدمشق وغيره وسمع بحلب من ابن المرحل وغيره وولى

بعد قليل وكان

ساكنه واخره جيم ٥

الذين كان منهم عارفا ٥ ح

توقيع الدست وكان جاور قبل ذلك بالمدينة الشريفة قال البرهان المحدث كان عارفا
بعيوب الشعر ونظم نظما حسنا قلت وانشد له

حلاويه الفاظها كسر به ٭ قلبي ودوري نار على بالمحب
ومستبرد معي نه حلاوي مشبال ٭ ومن اجل ست الحسن قد زاد في السكب

مات

عمر بن عبد الله الحسناوي سراج الدين لغبه قنور وفيه يقول بدر الدين ابن الناصح
بليغه اولها ٭ قنور عمر فارا السندراس كله انجاس ٥

عمر بن منهال الدمشقي كاتب السر بدمشق وليها قليلا وكان حسن المحاضرة
وكان موقع القبلية مده وحصل اموالا وكان وقافا بانها ويتسحب لما عجز عن الوفا ما وعد
به على كتابة السر واستمر غائبا مده ثم ظهر واستمر حاملا الى ان مات في رمضان ٥

محمد بن ابرهيم بن يعقوب شمس الدين شيخ الوضو كان يقرئ السبع ويشارك
في الفضايل وقيل له شيخ الوضو لانه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضو وكان
يجاب بالنظر في كلام ابن العربي ومات في سابع عشر من شعبان وخط ابن حجي مات
جمادى الاخرة مجاوزا السبعين قال ابن حجي قدم علينا صعيد وسمع على الساداتي احد اصحاب
الفخر ويقفه بوالدي وغيره واذن له ابن خطيب بيرود بالافتا وكان التاج السبكي
يثني عليه وسلك مع ذلك طريق التصوف وكانت بيده امامة الطواويس وله فيها
وقف للذكر وله رابت على الجامع ثم دخل القاهرة واجتمع بالسلطان ورتب له راتبا
على المرستان المنصوري وذكر انه طالع النهاية مرة وكان حسن الفهم جيد المناظرة
قال وكان يعيقد ابن العربي واقام بالقاهرة تسع سنين ٥

محمد بن احمد بن عبد الرحمن المسند شمس الدين الاسمري خطيب الجزء سمع الكثير على النفي
ووزيره وابن مكتوم وغيرهم وتفرد باشياء واكثر واعنه مات في ذي القعدة عن ست وثمانين
سنه وكان اخر من حدث عن ابن مكتوم بالموطا وعن وزيره بمسند الشافعي وولي اجره قضاء الشرقية

محمد بن احمد بن علي بن القاضي بدر الدين نشا في طلب الكتابة فكتب الخط المنسوب وتارك
في الفضايل والاداب ونظم الشعر وخدم ابن فضل الله وكان لطيف الذات حسن الشكل
رايته وسمعت من نظمه ونوادره مات في جمادى وله نحو الثلاثين سنه

محمد بن اسمعيل الاربلي بدر الدين ابن الكحال الحنفي بالفقه والاصول وكان
جيد الفهم فقيرا ذا عيال وهو مع ذلك رائض قانع جاوز الاربعين ٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمود بن احمد الربعي ابو اليمن عز الدين ابن الكويك اصله
نكويت ثم سكن سلفه الاسكندرية وكانوا تجارا وسمع هنا بالاسكندرية من العنبي
ووجيهه بنت الصعيدي وبدر الدين ابن جماعه وعلي بن قريش وابن حيان وغيرهم

دكان

وكان ريسا مسموع الكلمه عند القضاه مات في جمادى الاولى عن خمس وسبعين
سنه

سمع منه اصحابنا ٥

فانه ولد في شعبان سنه خمس عشرة وسبعمايه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي بن لال ابا المصري سمع من السديد بن العربلي وغيره وحدث مات في ربيع الاخر

محمد بن فرج المعروف بابن الجمال ابن سنجار كان من علمان احمد بن عجلان كثير التردد
الى الرسلبه وكان ممن قام في الفتن والحروب التي بين عنان وبني عجلان حتى قتل
كبيشر ولما تسلطن علي بن عجلان استناب فقام بتدبير امر مكه مده ومات في عاشر المحرم

محمد بن فطلونا الفخري المعروف بقندل ٥

محمد بن محمد بن عبد الله المالكي فتح الدين ابن شاش كان ابوه يتوب في الحكم وكان
متقشفا في الوثايق نشا ولده مشتغلا بصناعة الانشا وافضل في الختم الا ان الفضل
بيونس الدويدار فوقع عنده وتولى توقيع الدست ونيابة كتابة السر وعين لكتابة السر
بعد موت اوحد الدين وركب ليلبس واحضر تشريفه فاستاذن يونس الدويدار
السلطان في ذلك فامر بصرفه واستمر في الوقت القاضي ابن فضل الله ومات في شعبا

محمد بن محمد الرجبي نجم الدين احد اعيان التجار بدمشق رحمه الله تعالى ٥

محمود بن علي بن رستم الخراساني ثم الدمشقي نجم الدين قرا على ابن اللبان
وتصدر للاقرا بالجامع الاموي ومات في ربيع الاخر رحمه الله تعالى

سنه تسعين هذه

معشا معافا بن مادي حاطه التكروري ملك التكرور ملكها سنه تسع وثمانين وقيل

مطهر بن عبد الله الهروي الزبدي الصنعاني الشاعر مدح ملوكها وغيرهم ٥

سنه

شافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الغيثي معين الدين الشاهد المالكي
كان مشهورا بالاحتراز في الشهادات فكان يقصد لذلك مات في ثالث عشر شعبان

يلبغا الجمدي امير جندار عمه وطوبلا واقام في هذه الوظيفه عشرين سنه

يوسف بن احمد بن ابرهيم جمال الدين سمع الجزري وابن ابي اليسر والذهبي وغيرهم وما

سنه ت في ذي الحجه عن بضع وثمانين

تفي الدين النحاس نجيب الحكم مات في المحرم فجاه رحمه الله تعالى ٥

شرف الدين النويري شاهد ديوان بونس ونائب الحسبه بالقاهره ع

امة الخير بنت القاضي موفق الدين عبد الله الحنبلي اخر من مات من اولاده بها

امة عمر الي بنت ازدمر حضرت على الجار وسمعت من البدر نجي بعناية عما

صلاح الدين العلائي مات في ذي الحجه عن سبع وسبعين سنه ع

سنه اخدى وتسعين وسبع مايه ع في المحرم

حضرت رسل علي بن قرمان صاحب قونيه وغيرها من بلاد الروم ومعهم هديه
فقبلت واكرموا وفي عاشوراء مطرت السماء على الحجاج مطرا عظيما واشتد بهم البرد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جدا في حال رجوعهم وفي تاسع عشر المحرم حضر رسل صاحب جنوه ومعهم خراج على اخوعثمان لدى كان لغزيز بهبوا مركبه واسروا منه اخت فخاير بنت عم السلطان فاعادوا المركب بما فيه وقد موا هديه فقبلت منهم وفيها انكسر منطاش من التركمان ولقي نفر يسير وذلك ان ناصر الدين بن خليل بن دلغادر ونائب سيس جمعا التركمان الذين في طاعة السلطان واوقعا بمنطاش فانهزم فانفرد مع الناصري بحلب كان الناصري قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفري احد الامرا الكبار بحلب وكان قبله نائبا بحلب فكاتبا السلطان وحط كل منهما على الاخر فارسل السلطان الى الناصري هديه جليله وكاتبا يامره فيه بالحضور لفصل الهديه وما طل في الحضور وتعلل بالخوف من منطاش والتركمان فارسل السلطان الى ملكتمر الحجازي ان يصلح بين الناصري وسودون المظفري بحضره الامرا والقضاه وكتب السلطان الى سودون في الباطن ان يقبض على يلبغا وينكث به وكان يملوك الناصري بالقاهره واخر الظاهر اجوبته بتسفيره ملكتمر فمر حتى دخل حلب قبل ملكتمر واعلم الناصري بصورة الحال فاحترز وبقا لان ملكتمر كان صهر حسن راس نوبه يلبغا الناصري فاطلع يلبغا على القضيه من هذه الجهه فلما وصل ملكتمر الى حلب لقاه الناصري وقبل الكتب التي معه واطلعه على ما فيها وجمع القضاه والامرا واداروا العدل عليهم فحرسوا السلطان فلما حضر سودون المظفري لذلك لمس قازان اميراخور الناصري فماش سودون فاحس انه لابس الحرب فانكر عليه وقال من يطلب الصلح يدخل في لة الحرب فشتمه سودون فسل قازان سيفه وضرب به سودون في المجلس فقتله ولم يكن الناصري حاضرا لوقوع ذلك قبل ان يخرج من مكانه الى القاعة التي اجتمعوا بها وهي القاعة الحمرا فناوش مماليكه ومماليك الناصري وقامت الفتنه فقتل من مماليك سودون اربعه واسر منهم الناصري الحاجب الكبير بحلب وركب ممن معه الى القلعه فتحصنوا عليهم قليلا ثم سلموها والقا الناس عليه بالدخول معه والمحاصره على السلطان ورجع ملكتمر من حلب فاخبر السلطان بما اتفق فارسل الى ايتمش البوسفي وهو يومئذ اتابك دمشق ان يتوجه الى نيابة حلب وان يمسك الناصري وجهز السلطان العساكر لقصد حلب واهتم لذلك فلما بلغ من بطا بلس من الامرا الذين لقاهم السلطان تخالفوا ووثبوا على نائب اسندمر نائب طرابلس فامسكوه وقتلوا جماعه من الامرا وارسلوا الى الناصري يعلمونه بما اتفقوا عليه من طاعته فكان ممن قام في ذلك من المشهورين كمشبغا الخاصكي الاشرفي ويكار العمري وذمرداش اليوسفي وممن قتل خليل بن سنجر وولده ثم دخل كمشبغا نائب بعلبك في طاعة الناصري ثم خرج ثلثه عشر اميرا من دمشق على حميه طالبين حلب فاوقع

من

بهم النائب بعد ان جرح منهم عده واسنمر واذاهبين الى حلب ثم انفق من كان في المماليك على قتل النائب بها فبلغه ذلك فهرب فقام بيرم العزي الحاجب واستولى هو ومن معه على القلعه فتوجه منطاش وكان قد حضر عند الناصري الى حلب فسار الى حماة فتسلمها وارسلوا الى الناصري بالطاعه ثم توجه سنقر نائب سيس الى طاعة الناصري فعارضه خليل بن دلغادر التركماني فقبض عليه وارسل سيفه الى السلطان ثم دخل سوط بن دلغادر اميرالتركمان ونعير اميرالعرب في طاعة الناصري فاقام سناجق خليفتيه ودعا الى نصر الخليفه لما توارد هذه الاخبار الى السلطان حبس الخليفه في البرج وضيق عليه ثم افرج عنه في اليوم الثاني من ربيع الاول واعتذر اليه ووعده بمواعيد جميله لما بلغه ان الناصري ينقم عليه حبس الخليفه ثم ارسل اليه دراهم وسايا وضيق على ذريه الناصر بالحوش وانفق النفقات الكبيره حتى حمل الكل واحد من الامرا الكبار مايه الف درهم فضه فقسمها يومئذ اكثر من اربعه الاف دينار واحوالهم مع ذلك مضطربه ونهبت البيات عليه وشرع في ابطال الرمايات والمظالم ونادى في ذلك الشهر بابطال السلف على البرسيم والشعير وكان الناس يقاسون من ذلك شدة عظيمه وامر بابطال مكس القصب والقلقاس وبطل ذلك ثم اعيد بعد قليل وعزل شرف الدين ناظر الخاص عن نظر الجيش وولاه جمال الدين المحتسب في ربيع الاخر واستقر شرف الدين الاشقر في قضا العسكر عوضا عن جمال الدين فلم تطل مدته بل مات في ربيع الاخر كما سياتي فاستقر ابن خلدون عوضه في مشيخه البيبرسيه واستقر سراج الدين محتسب مصر في قضا العسكر عوضا عنه ايضا واستقر في الحسبه بهاء الدين وشمس الدين البلالي في مشيخه سعيد السعدا عوضا عن ابن اخي الجار ثم توجه الجاشنكير السلطاني صحبه ايتمش وجركس الخليلي ويونس الدوادار وغيرهم فوصلوا الى غزه فامسكوا نائبها ايتغا الصفوي وحبسوه بالكرك واستقر حسين بن باكيش في نيابة غزه ثم توجهوا الى دمشق فلقيهم نائبها فارسلوا جماعه من العلما الى الناصري في الصلح فتوجهوا اليه فاكرمهم وسار من حلب الى دمشق ممن معه من العساكر فالتقاهم في تاسع عشر ربيع الاخر على خان لاجين فانكسر الناصري مرتين فخامر احمد بن ايتغا وايدكار الحاجب وجماعة معهما وقاتلوا فقهرهم الى ان كسروهم وقتل جركس الخليلي في المعركه وفر يونس فقتل بعد ذلك بالخربه قتله عنقا بن شطي من آل فضل ووقع في العسكر المصري النهب الشديد والقتل الذريع وملك الناصري دمشق وحبس ايتمش بالقلعه واحتاط على موجوده وارسل حسين بن باكيش الناصري بالطاعه وعمر الناصري الاحجار على السلطان وولاه مامور نائب الكرك وحسين بن باكيش على ذلك ومراياتا البوسفي

وايبال امير اخور وغيرهما بحسين ابن باكيش هاربين الى مصر فامسكهم وحبسهم
وكان ايبال البوسفي قد هرب هو وايبال امير اخور وصحبتهم بخوتاين من اجناد الحلقه
فوصلوا الى غزه فاكرمهم نايبها ثم كبس عليهم لما رقدوا فامسكهم جميعا ثم راسل
الناصري بذلك ولما بلغ السلطان ذلك امر الخليفه والقضاه وسودون النا
والحاجب الكبير بالركوب ومعهم موقع حكم بقرا ورقه فيها ان السلطان رفع المظالم
وعرض الصلح على الباغي فامتنع فاحترسوا على انفسكم واعملوا في كل جاره دربا ونادك
في كل يوم بانطال مكس من المكوس المشهوره ثم لا يبحث شيء من ذلك وامر بتحصين القلعه
واستعد للحصار وحمل مؤنه شهرين واجرى الماء الصهريج الذي بناه بالقلعه و
الناصري من دمشق بعد ان فرغ بنيانها فختم وهو اخوطار في سادس جمادى الاولى فلما
شاع ذلك راسل السلطان امرا العرب من الوجه البحري ومن الوجه القبلي فتباطوا
عنه ثم حضر بعضهم وشرع في حفر خندق تحت باب القلعه عند باب القرافه وسد
خوخه ابد تمش وعلت الدروب بالقاهره فاستكثروا منها وارسل الى الامير محمد بن علي
امير عرب العايديه مع بخشيل الى قامات التي كان جهزها لاجل العسكر وبخره انه توجه بها
له وكان مراده ان يلبغا الناصري يضيق عليه الاقوات والعليق فانعكس الامر وكم
يتمكن المذكور من تحويل ذلك ودخلت العساكر فلم يسعه الا تمكينهم من ذلك وكان في
الحواصل اربعه عشر الف اردب شعير وثمانيه الاف حمل تبن وخمسمايه حمل حطب و
في يوم الجمعه عاشر جمادى الاولى باسم الخليفه المتوكل قبل السلطان وخلع الخليفه
والسلطان على الموالي والمناصحه ثم قدم على الشلاق والي قطبه منهزما من عسكر الناصري
في واخر جمادى الاولى فسد ابن الكوراني باب المحروق وباب الجديد فلما قرب الناصري
من الربا راسله المصريه تسلل اليه الامرا اولا ناولا فسار اليه ابن سلار اللفا قداس
نوبة بركه ومحمد بن سنجر وقربه جبريل وابرهيم بن قطلقتمر ثم تسلل اليه محمد بن ايمش
ونزل الناصري بعساكره ظاهر القاهره في الثالث من جمادى الاخره فخرج اليه سودو
باق وقرقاس الخزندار وجمهور الامرا حتى ابن عند السلطان الا ابن عمه قجاس وسودو
النائب وتمربغا المشطاي وسودون الطرنطاي وابوبكر بن سنقر وصواب السعدي وقدم
المماليك في تقريبه واخيه حسين ابن الكوراني والي القاهره فعلت اهل الفساد
ذلك وكسروا السجون وخربوا نحو ثمانيه وارسل السلطان الى الناصري يطلب منه الامان
لنفسه وذلك في يوم السبت ثالث جمادى الاخره فجاء ابوبكر بن اخت يلبغا وقرر امره ان
قد جمعه لينكسر عنه جنده المعاندين ذلك واخفى ليلته الاثنين خامس جمادى الاخره
ووقع النهب في الحواصل التي بالقلعه وبالقاهره وضواحيها قليلا وكان اهل مصر قل

نهبا

نهبا من اهل القاهره ودخل منطاش يوم الاثنين الى القلعه فاخر الخليفه وتوجه الى
يلبغا الناصري بقبه النصر فطلعوا جميعا الى القلعه وعرضوا المملكة على الناصري فما
وافق الرأي على اعادة حاجي ابن الملك الاشرف الى السلطنه وقيل ايضا مواقعه
فخرج اسمه فغيره والقبه الاولى ولقب المنصور واستقر يلبغا الناصري مدبر المملكه
وسكن الاصطبل والطبغا الجوباني دار نوبه كبير ودمرداش الاحمدي امير سلاح واحمد
بن يلبغا امير مجلس وتمربغا الحسني حاجب كبير وامبغا الجوهري استادار وقرقاس
خزندار وظهر حسين الكوراني فاعيد الى ولايه القاهره وامسك جماعه من الامرا
فسجنوا بالاسكندريه ووقع النهب بالقاهره يومين فندب الناصري له شكر بغا فترل
عند الجلون وسط القاهره ونزل ابوبكر الحاجب عند باب زويله فسكن الحال قليلا
ثم نودي من نهب من التركمان شيأ شنق وظهر بعد ذلك المباشرون والقضاه وهنو
الناصري والخليفه ثم ظهر محمود الاستادار وقرر منقادمرعظيمه فاعيد الى وظيفته
ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك فضربه واهانه وصادره ثم اشتد الطلب على الملك
الظاهر ولنودي من احضره اعطي الف دينار فشاع ذلك فخفي على نفسه فراسل الناصري
فارسل اليه الجوباني فاحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت ابي يزيد صهر اكمل الدين وكان
ابو يزيد حينيذ امير عشره فكان الظاهر قد امن اليه فاخفاه فطلع به الجوباني بهادا
الى القلعه فحبس بقاعة الفضه وارادمنطاش قتله فدافع عنه الناصري وارسله
الى الكرك فتوجه في ثاني عشرين جمادى الاخره صحبة ابن عيسى فساربه على طريق عجرود
الى الكرك وصحبته ثلاث صغار من مماليكه وهم قطلوبغا وابتاي وسودون فتسلمه
حسن الكحكي نايب الكرك وانزله في قاعه تعرف بقاعة الخاص وكان بالقلعه امراه
مامور نايب الكرك كان وهي بنت يلبغا الكبير فعرفته فخدمته لانه خدمه واعدت له
جميع ما يحتاج اليه ولطف به الكحكي نايب الكرك ووعده بان يخلصه ثم خلع على
الخليفه في خامس عشر جمادى الاخره ونزع الامرا السلاح وافرزوا القضاه واصحاب
الوظايف على ما كانوا عليه واستقر بيرلار نايب الشام وكشبغا الحموي نايب حلب
وسنجق نايب طرابلس واحمد بن المهمندار نايب حماه وقطلوبغا الصفوي نايب صفد وا
كريم الدين ابن مكانس مشير الدوله واخوه فخر الدين ناظرها واخوهما زين الدين صاحب
ديوان الناصري واعيدت المكوس كلها كما كانت ونودي بالامان لمن اكسه ومن ظهر
منهم فهو باق على اقطاعه ومن اخفى شنق ثم قبض على جمع كبير من الامرا الكبار
والصغار وجميع من عرف بالانتماء للملك الظاهر وسجن بالاسكندريه نحو الثلثين من
الامرا وبالقلعه خلق كثير من المماليك وخزانه شمايل خلق كثير من المماليك البطا وفي جمادى

لطفه الملك المنصور
حاجي في الملك الاشرف
شعبان

عشرين جمادى الاخره عرض الجوبانى المماليك الظاهريه فافرد لخدمة السلطان مائة
نزلهم بالطباق وفرق البقيه على الامرا وفى وسط جمادى الاخره ثار افبغا الصغير مشق
فى اربع مايه فاوقع بهم حتى تمم فهزمهم وقبض على افبغا فسجنه وفى سادس عشر جمادى
الاخره اعيد شرف الدين على بن قاضى العسكر الى نقابة الاشراف عوضا عن الطباطبى
وفى سلخ جمادى الاخره كسرت حرارة الحوبانى لميله حملت من بيوت اسارى الامرين التى
بالكوم قرب الجامع الطولونى وفى رجب جبردت العساكر لردع عرب الشرقيه الزهيرة
لكثره فسادهم وفى اول يوم منه ادعى على ابن سبع شيخ العرب بزفته باشياء فى
الشريعه فشهد عليه جماعه عند قاضى القضاه ابن جماعة المالكى فسعى له جماعة الى ابن خلص
ونقل الى الشافعيه فحكم بحقن دمه ثم سعى الى ان عقد له مجلس عند الناصر فقال له ابن
خلدون الذى كان قاضى المالكيه يا امير انت صاحب السوكه وحكمك نافذ فحكم بحقن
دمه واطلاقه فاطلق وذلك فى سادس عشر الشهر وكان قد الزم الامام الظاهريه فوقع له نظير
ذلك فقال انه بطل باربعماية الف درهم حتى خلص وكان القائم فى امره كريم الدين ابن
مكانس وهو يومئذ متولى امور ديوان الناصر ومحب الدين ابن الامام وهو شاهد
وغيرهم من خاسكيته فاخرجوا ابن سبع من حبس ابن خير وكان ممن حضر المجلس المعقود
له فى الاصطبل الشيخ سراج الدين البلقينى والقضاه يومئذ ابن الميلق والطرابلسى وابن
خير ونصر الله فجهد بهم الناصر ان يحكم احدهم بقبول اسلامه وحقن دمه فامتنع
لكون ابن خير سبق بالحكم باراقة دمه فلما اطلق ابن سبع بعد ان حكم الناصرى بحقن دمه
بحكم اسلامه ونفره القضاه توجه الى بلاده فالتقى انه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه
وذهب دمه هدرا وفى هذا الشهر استقر شهاب الدين احمد بن عمر القرشى فى قضا البيبانيه
بدمشق عوضا عن سوى الدين وفى ربيع الاخرمات الشيخ شرف الدين ابن الاسقوفى
فى قضا العسكر عوضا عنه سراج الدين البيصرى ثم انفصل منه فى شهر رجب وا
بدر الدين محمود الكلستانى وعزل هام الدين عن حسبة مصر واستقر شمس الدين ابن
العلاف فيها وكان ابن العلاف يود ب الى طغاى بمصر وهو احد من اقرانى القران ثم
سافر الى حلب واتصل بطبغا الناصرى فاستقر فى لما منه ووصل معه الى القاهره
فولاه الحسبه واستقر علاء الدين البيرى موقع طبغا الناصرى فى توقيع الدست وفى
ثامن رجب خلع على نجم امير العرب خلعة السفر وكان قد قدم بعد العسكر على السلطان
وكان الظاهر برقوق قد عجز فيما ان يحضر الى مصر وهو يمتنع فحضر فى هذه الدوله طوعا
وشفع فيه ان يسافر فى جماعة من الامرا فقبلت شفاعته واطلقوا من الاسكندريه وفى
ثامن رجب خلع السلطان على شخص خياط وفرره خياط السلطان فبلغ ذلك النا

فامر باحضاره فنزع منه الخلعه وضربه ضربا مبرحا فغضب السلطان من ذلك ولم
ينفعه غضبه ثم امر الناصر بتفرقه المماليك الذين ربتوا فى طباق القلعه لخدمة
المنصور على الامرا وابطل المقدمين والسوافين والطواشيه وكون ذلك واراد الخلا
امر المنصور فلما ان كان فى سادس عشر شعبان اظهر منطاش انه ضعيف وكان خاطره
قد تغير بسبب اشياء سالفيها فلم يجبه الناصرى اليها وقصر من الناصرى انه يطلب
لنفسه فلما شاع ضعفه عاده الجوبانى فقبض عليه وركب الى مدرسته حسن فى
سبعة ولابن نفسا فنهب الحبول التى على باب السلسله واركبها المماليك الذين معه
ومن عليهم وقبا الجوهرى فامر الزعران بنهبوا بيته فنهبوا اصطبله ونهبوا جميع ما
فيه من خيل وقماش وفرهو ولم يلبث منطاش الا وقد اجتمع اليه نحو خمسماية نفس
والتفت عليه من المماليك الاشرفيه والظاهريه وساعده العوام والزعر فنهب بيوت
من خالفه فاشتد الحصار على من بالاصطبل والقلعه وربوا عليهم من مادنى مدرسة
حسن ثم ارسله الناصرى مع لخليفه فى الصلح فامتنع وقال هو الذى بدا بالغدر
وكنت ما اتفقنا عليه فقويت شوكة منطاش وتتابعه اكثر الامرا فهرب الناصرى وملك
منطاش الاصطبل وطلع الى القلعه يوم الخميس فاجتمع بالسلطان فقال له انا املوك
ومطيع امرك وجلس حيث كان يجلس الناصرى ثم امسك الناصرى من سريا قوس ومن
رفقته فى ذلك اليوم فارسل الى الاسكندريه وارسل معه جماعه من الامرا منهم
الطنبغا المعلم وامير الحاجب وانبغا الجوهرى وغيرهم واتفق منطاش على الدين والوا
معه وساعدوه بنحو عشرة الاف الف درهم فضه جمعها من الحواصل الظاهريه ومن
المصادرات منها من جهة محمود وحده الف الف وخمسماية الف ومن جهة جركس الخليلى
الف الف وسبع مايه الف وجدت مودوعه له بخان مسرور فى حاصل مفرد وكان
اصل منطاش واسمه تمربغا واخوه تمربای عند تمراز الناصرى وكانا من اولاد الجند فخدما
عند تمراز فى دولة حسن وتربيا عنده مع اخيهما وكان اسم تمربای محمد واسم منطاش احمد
فخرج تمربای عند الاشرف وكبر فى دولته ثم مرض بعده الى ان ولى نيابة حلب ومات
وتولى منطاش نيابة ملطيه وكان الظاهر صمم بالقبض عليه فخلصه منه قجماس ابن عم
السلطان لكونه لما مر عليه وهو مع التاجر الذى جلبه بالغ فى الاحسان اليه وكان
ممن تعصب له ايضا سودون باقى لانه كان فى خدمة تمربای ثم كانت منطاش بالعصيا
الى ان كان منه ما كان وقد تقدم ان برقوق اشتراه من اولاد استاده واعتقه فكان
ذلك عند منطاش لم يصادف محلا لانه يعرف اصل نفسه وفى العشرين من شعبان
قبض على ابن مكانس وعصروصودر واختفى اخوه فخر الدين ثم ظهر ووعد بمال فاطلق

على وظيفته وامر منطاش بصندل فعذب على دخايل الظاهر وعصر سرا حتى دل عليها
واخذ منطاش في تتبع المماليك الظاهريه فاباد هم قتلا وحبسا وقرر في ولاية القاهره
حسين ابن الكوراني نسبوا العامه في ذلك بعدان كان اختفى وتولى نايبه محمد بن
ليلى فعظم الضرر بالزعر فظهر حسين والتزم بتحصيل المماليك الظاهريه فاعيد خامس
شهر رمضان بعدان سال العوام منطاش في اعادته بسبب الزعر ثم تتبع الزعر فاباد هم
وكانت شوكتهم قد اشتدت بمصر فجهز لمنطاش في قتال الناصري وكان قد تسلم
فيهم عرفا واتفق فيهم ملا ثم جهز منطاش لحد البريدي الى الكرك لعقل برقوق فلم
يوافق النايب حسن لكي كان على ذلك فاجتمع اهل الكرك على نصر برقوق وبايعوه في تاسع
شهر رمضان فحصن الكرك وحكم بها واتسامع به اصحابه ومن كان يحبه فتسللوا اليه
فاجتمع لهم جمع كبير فحالف فارس وكاتبه نعير امير العرب فدخل بالطاعه وحضر اليه
العشير من عرب الكرك وفي تاسع رمضان خلع على محمود الاستادار واستقر
في وظيفته بعدان احتمل من الاموال من عدة دخايره ما يفوق الوصف مابين كما يشترى
وطرز ذهب وفرى حمور وسنجاب وفضه طوب ومن الذهب الهرجه والعلوي كثير
فلما راى ذلك وهو مختفي وفي كل يوم يظهر له دخيره وتحول الى منطاش ظهر فامسك
وصودر على الفي الف درهم فضه ثم افرج عنه واعيد الى وظيفته وفي سلخ رمضان جا
كتاب ابن باكيش نايب غزه الى منطاش وصحبته بدوي وجبدي رسلهما اليه بسوق طاعته
الطاعه فسلمها منطاش للموالي فقتلهما وعين منطاش همسة امرا مقدمين وثلثمايه
مملوك للتوجه الى الكرك لمحاربة برقوق وفي شوال عصى كمشبغا نايب حلب على منطاش
وكتب اليه ابرهيم بن قطلقتمر وشهاب الدين احمد بن الى الرضى مع جماعه من اهل حلب يقوسا
فانتصر عليهم وقتل الامير والقاضي صبا بعدان حصره الى جهة الشام وقتل جماعه من
ساعدهم وفي القعده توجه برقوق من الكرك ومن اطاعه وقام علا الدين المعمري
الذي ولي بعد ذلك كتابة السر وهو اخو قاضي الكرك بخدمته ووقع عنه وفي تلك الايام
واعان اخوه عماد الدين قاضي الكرك بالمال ثم قدم اخوهما ناصر الدين واجتمع باخيه
عماد الدين واكابر الكرك وخشوا من عاقبه برقوق وانكار السلطان عليهم ما فعلوه
فاتفقوا على ان يعتضوا على برقوق وان يكون ذلك عذرا لهم عند السلطنه فاغلقوا
باب الكرك بعدان اخرج برقوق ابياته وعسكره وتاخر هو ليكمل بقيه مهماته فلما
وصل الى الباب وجده مغلقا فاستغاث بعلا الدين على اخونه حتى فتح له وتوجه الى
جهة غزه في اواخر شوال فالتقاهم حسين بن باكيش نايب غزه فقاتلهم فهزموه وتوجه
برقوق الى دمشق لحاصرها فبلغ ذلك اهل دمشق تجمعوا نايب الشام فجمع العساكر وانفق في الظاهر

تسقط

يسقط فكسره ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسرهم وقتل بينهم مقتله عظيمه وساق
خلفهم الى دمشق فضرب حينئذ خيامه الى القلعه وتحصن بها وتوجه خلق كثير من اهل دمشق
الى جهة القاهرة واستمر الحصار على دمشق ونزل الظاهر بقبة يلبغا وهو في غايه
الوهن من قله الشي وقلة كمشبغا نايب حلب خرج توجه من الكرك فارسل اليه ما بين
مملوك فقوى بهم ثم حضر ابن باكيش وقد جمع من العشير والتركمان شيا كثيرا فوافوه
الظاهر فكسره واحتوى على جميع اثقاله فقوى بذلك قوة ظاهرة وتسامع به من كان
ومن كان له فيه هوى فتواثروا عليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق على دمشق فدخلها
فرمى عليهم العوام بالحجاره والمماليك السلطانيه بالسهام فكسروهم وذهب العامه وطاقه في البيدان
حتى لم يبق لهم حينئذ واحده وباتوا تلك الليله تحت السما وكل واحد قد اسلم عياله
فرسه بيده فاصبحوا في شده عظيمه ويايسوا من انفسهم فوصل اليهم في تلك الحاله الامير
اليوسفي فجاس ابن عم السلطان ومعهم نحو مايتي نفس من مماليك الظاهر مستعدين
بالسلاح وصلوا اليه من صفد وكان السبب فيه ان يلبغا السالمي وهو من مماليك
الظاهر خدم مردوا دار اعند قطليك النظامي النايب بصفد فلما بلغه توجه الظاهر
من الكرك ووقعته بشقحب وتوجهه الى دمشق اتفق مع من كان هناك من مماليك
الظاهر انهم يتوجهون الى الظاهر فتجهز واعانهم فبلغ ذلك النايب فخرج من وراهم
ليردهم فعدلوا الى الحبس فاخرج منه اينال اليوسفي وجماعة من المسجونين فلكوا
القلعه فلما رجع النايب سقط في يده وهرب فتبعوا حاصله وتوجهوا الى برقوق
فوجدوه نازلا على قبة يلبغا في الحاله المذكوره فكانوا له فرجا عظيما وفوق هم ورجعوا
الى حصار دمشق وفي الثاني عشر من ذي الحجه وصل كمشبغا الحموي من حلب فنزل
مرج دمشق فبلغه ما ليلبغا الظاهر لحصر عند الظاهر وقد مر له اشيا كثيره فقويت
احوال برقوق بعدان كادت تتلاشى ومن جمله من قدم معه بكلمش العلاي ويلبغا دمرداش
المماليك وفي شعبان قبض على منكلش غان بن معاقس امير مكه وحبسه مقيدا ولما
بلغ نعير بن حيار امير العرب مسلك الناصري اتفق هو وسولي بن دغار وخرجا عن
الطاعه وفي عاشر رمضان قتل اهل الكرك الشهاب احمد البريدي وكان من اولاد اهل
الكرك فتزوج بنت العماد احمد بن عيسى قاضي الكرك ثم طلقها ابوها منه فوصل حتى
خدم عند منطاش فجهزه بعدان حكم بقتل برقوق فقدم وتوعد قاصبها واهلها بكل سو
فاتفق ان النايب بها لم يوافق على قتل الظاهر وما طاوعه بذلك ايا ما فبلغ ذلك اهل الكرك
فتعصبوا للظاهر وهجموا على احمد البريدي فقتلوه واستدل الامر على منطاش لما سمع
الاخبار وهيا للتجهيز وخرج بجمع عظيم من القاهره واخرج معه القضاه والخليفه

والسلطان وفرق الحواصل وباع جميع الغلال وغيرها باحش ثمن وحصل للناس
من ذلك شر كبير ثم اقترض من مال الايتام خمس مايه الف درهم ورتبت فيها صور
رجل خرج على الخليفه والسلطان وشق العصى وقتل بشريفا فى الحرم الشريف و
الاموال والانفس الى غير ذلك فكتب عليها العلما والقضا بجواز قتاله ودفعه عن ذلك
وامتنع الركراكى من الكتابة وناظر على ذلك فغضب منه منطاش واهانه وسجنه فى
البرج مع مماليك الظاهر بالقلعه وفى ذى الحجه استقر عبد الله العجمى فى قضا العسكر
عوضا عن سراج الدين عمر وفيها اعتقل زكريا الذى الظاهر على خليفه وكتبوا عليه
اشهادا بانه لا يسعى فى الخلافه بعد والسلخت هذه السنه والظاهر على حصار دمشق
ومنطاش سايربا العسكر الى جهته وبالغ القاضى شهاب الدين الزهرى فى التحريض على
برقوق وكان يرتب من يسبه على الاسوار وكان لا ينزل من مخيمه بل كان بابا اليوسفى
ومن معه ماشرون القلال وحرب ماحول دمشق وفى غضون ذلك وصل اليهم كمشبغا
من حلب ومعه عسكر ضخم فنزل بالمرج شرقى دمشق ثم وصل الى سرفوق فى ثانى عشر
ذى الحجه كما تقدم فخرج به وقدم له خيمه سلطانيه وخيولا وامنعه وحملانا استقام
امره وفيها كانت الوقعه بين التركمان فحارب كبيرهم قرا محمد وصاحب تبريز وهو
ابن حسين بك فقتل قرا محمد فى المعركه وانهزم اصحابه وغنم قرا حسن ومن معه ماكان
معهم وذلك فى ربيع الاخر ونا مش قرا حسن على التركمان ثم اجتمع الكل وامروا عليهم مرجا
ابن قرا محمد واستجاروا بصاحب ماردين وغيره وفى ثالث عشر بن المحرم استقر جلال
الدين بن نصر الله البغدادى فى تدريس الحديث بالظاهريه الجديده عوضا عن الشيخ زاده
واستقر ولى الدين بن خلدون فى تدريس الحديث بالصرغتمشيه عوضا عن نصر الله المذكور
وفى اول شعبان امر نجم الدين الطبلدى المحتسب ان ينادى بعد كل اذان الصلاه على
النبى صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليله الجمعه بعد العشا فصنعوا ذلك الا فى
المغرب لضيق وقتها بزعمهم وفى سادس شعبان وهو سادس مسرى وفى نيل مصر
وفيها اجتمع الامرا والمماليك بدار الدين بقوا الى قوص ومسكوا الى قوص وساعدهم حسين
ابن قرط والى اسوان ومبارك شاه الكاشف واردوا التوجه من البر الشرقى الى ادفو
السويس ليتوصلوا الى الكرك لما بلغهم خروج الظاهر وخلاصه من السجن وكان ذلك
فى شوال فعزم عليهم حسين ابن قرط ودخل فى سادس ذى القعده واخبر ان مبارك شاه
انما وافقهم خوفا على نفسه وانه قد عزم عليهم وارسل منطاش جماعه من الامرا اليهم فامسكوا
بعض الثلاثين منهم وتفرق من بقى شذر مذر واحضروا الماسورين فامر بحبسهم وحبس
منطاش بالعساكر فى اواخر ذى القعده وكان سفرهم فى سادس عشر ذى الحجه وفى الحادى

عشرى شوال

عزله
عشر من شوال اجتمع العوام فسكروا من المحتسب فاحضره منطاش وضربه ما بين عصى و
دقورى وضربه سراج الدين عمر البعيرى وفى شوال تزوج منطاش ستيه بنت المالك
الاشرف اخت السلطان المنصور فرفعت عليه وكان جهازها على جمالين وعلق
براسها ليلة الزفاف دينارا زنته مايتا مثقال ثم دينارا زنته مايه مثقال وفى ثالث
عشر شوال استقر شمس الدين السلاوى الدمشقى فى قضا الشافعيه بالمدينه الشريفه
عوضا عن الشيخ زين الدين العراقى وانتهت زيادة النيل فى هذه السنه الى ثمانيه عشر
اصبعا من عشرين ذراعا وثبت الى تاسع بابه وذلك فى شوال منها وفى ثالث عشرين
قبض على نور الدين الحاضرى وضرب وعصر وسجن لكونه كان مباشرا عند اخت الملك الظاهر
والحسن حسين الوالى ابن الكورانى اخت الظاهر واولادها ومن يقوم من جهتهم وفى
حادى عشرين شوال استقر ابو المعز فى الوزاره وكريم الدين ابن الخشاب فى نظر الخاص
بعد استعفا شمس الدين المقسى وعرضت عليه الوظيفتان معا فامتنع ثم استعفى ابن
الخشاب وقبض عليه وصودر على الثمانيه الاف واضيف نظر الخاص الى موفق الدين وفى اماره
منطاش ثارت الفتنه بالصعيد بين امرا العرب وامرا التركمان والمماليك المسفيين ثم
اتفقوا كلهم على العصيان فقاتلهم مبارك شاه نائب الوجه القبلى فهزمهم وفى
سلخ شوال استقر القاضى صدر الدين المناوى احد نواب الشافعيه فى القضا عوضا
عن ناصر الدين ابن الميلق وقرات بخط القاضى تقى الدين الزهرى ولجاز بينه ان
السبب فى ذلك ان دينارا اللالا الاشرفى كان وقف رزقه على جامع المارداني وكان
القاضى ناصر الدين يوميد يحل فيه الميعاد للعامه فعوض اليه نظرها فلما غلب منطاش
على المالك استعظمها لانها كانت قديما اقطاعه فعارضه فيها القاضى وكرر السوال
فى امرها فقيل لمنطاش ان الحدود التى فى كتاب الوقف معايرة لحدود الطين المذكور
فعرض ذلك على القاضى فصمم على انها وقف فغضب منه وعزله وولى المناوى وكان احد
من يتوب فى الحكم عن ابن الميلق فاقام اربعين يوما ثم حصلت حركة منطاش الى الشام
فرام من المناوى ان يعرض ما فى الموجع من الاموال فامتنع فعزله وفوض الدين ابن
ابى البقا بعد ان كان بدر الدين سعى فى قضا دمشق وكتب توقيعه عوضا عن سرى الدين
وافردت لسرى الدين المشيخه وخطابه الجامع ثم بطل امر بدر الدين عن دمشق واستقر
فى قضا الشام شهاب الدين ابن القرشى قرات بخط القاضى تقى الدين الزبيرى عزل
المناوى بعد ان نزل منطاش بالريدانيه وخلع على بدر الدين هناك فدخل القاهره وهو
بالخلعه واستناب صدر الدين ابن درين فى غيبته وكان ظاهر عنده وقرر له جلال
الدين فى اقطاع العدل فاقام مدة ولاية المناوى وهى الاولى نحو اربعين يوما وفيها

مات المنتصر بن المعتصم موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الزاد وكان تأمر وابوه حي
ووقع بينه وبين اخيه ابي ياسين لما خرج على ابيهما حروب وفي ذي الحجة سنة احدى
وتسعين بعث ابو العباس المريني ملك فاس ولده ابا فارس عبد العزيز والوزير محمد بن ابي
ابن علان نصره لابي ياسين لاستنقاذ لسان من يد ابي حمو والد ابي ياسين وكان
ابو ياسين انتصر به على ابيه لتسلم موسى بن يحيى غسان من قبل ابي ياسين ثم ارسل
ولده ابو عمير الى لسان فتسلمها له اهل البلد فقبض على موسى بن يحيى فقتل فوقعه
الوزير بن علان في عساكر بني مرين فانهزم منهم فكبا به فرسه فسقط فقتل في اول السنة

ذكر من مات في سنة احدى وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن علي بن ابرهيم الشامي المعروف بابن الحلوي الواعظ كان ابوه بالقاهرة يبيع
الحلوى واصله من الشام فنشا ولده هذا فولع بحمل المواعيد من صباه فمهر وكان حسن
الصوت طيب النغمة جيد الالقاء مليح الوجه قوي الذهن فراج سوقه وحج مرارا وجاور
ومنح بيد الجاركس الهدى ثم خلص ولزل على حاله في الكلام على الكرسي الى ان مات في تاسع صفر منها

ابرهيم بن قطلقمر كان ممن تعصب على الظاهر فقتله كمشبغا حلب صبرا

احمد بن اسمعيل بن محمد ابو العز بن صالح بن ابي العز القاضي نجم الدين ابن الكشك ولي
الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن المنكاني ثم عزل بابن عمه صدر الدين ثم ولي الحكم بدمشق سنة
سبع وسبعين ثم عزل ثم اعيد ثم قتل بالصالحية مدة شخص مجنون وذلك في مستهل ذي الحجة

احمد بن عمر بن محمد بن ابي الرضا ابو العباس ابن ابي الرضى الشافعي الحلبي اصله من بلد
كان من اعاجيب الزمان في الذكاء ولي قضاء حلب في سنة اربع بالغ الحافظ
برهان الدين بن حجر في الثناء عليه فقال كان احد العلماء المشاركين في
علوم كثيرة شرح العضد ونظم غريب القرآن وكان حافظا على الجلوس في الجامع ولا يخرج
منه الا لحاجة ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن للخطابي ويستحضر
مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة شكل ونزه نفس وكان يعظم اهله ولا يسكت
عليهم شيئا ولا يقدر عليهم احد ومن اشياءه غريب القرآن منظوم مسماه عقد الدرر في نظم غريب
الذكر الحاوي فيه ورثاه الشيخ حميد العابر بخمس ابيات وفيه وكان قد ولي القضاء حلب فاستمرت
قضاياه وفاق الاقران فلما كانت كائنة برقوق وخروج طيبغا الناصري عليه ثم عاد من سيحت
الكرك الى ان تسلطن بنا ذكره كمشبغا الكبير ما كان عدوا من هذا القاضي وغيره
في حقهم فتمم عليه وامر بحمله الى القاهرة فاعتقل في الطرين وقتل ظلما لان شخصين
المعره وكفرتاب فقرات بخط العيني في تاريخه قتل بشروطه وكان ذلك اقل
جزائه لان الظاهر هو الذي حمله من اعيان الناس وولاه القضاء من غير بدل ولا سعي

فجازاه بان افتى في حقه بما افتى وقام في نصر اعدائه حتى قام وشهر السيف وركب بنفسه
والمنادي بين يديه ينادي قوموا انصروا الدولة المنصورية بالنفس والاموال الكفار الظاهر
من المفسد بن العصاة الخارجين فان سلطنته ما صاد فت محلا الى غير ذلك قال فجازاه
الله بالاهانة والذل والاخراج من وطنه لهيئة قطاع الطريق والرمي بالبدعة بغير
غسل ولا كفن ولا صلاة وقال في حقه ايضا كان عنده بعض شيء من العلم ولكنه كان يرى
نفسه في مقام عظيم وكان مولعا بتلب اعراض الكبار وكان باطنه رديا وقلبه
خبيثا قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام ابي حنيفة لا حول ولا قوة الا بالله

احمد بن عمر بن محمود بن سلمان بن فهد شهاب الدين بن زين الدين بن الشهاب الحلبي ثم
الدمشقي المعروف بالقنبيط ولد سنة عشر او نحوها وسمع من امين الدين محمد بن ابي بكر بن
الخباز وغيره ووقع في الدرست فكان اكبر هم سنا وافدمهم مات في ربيع الاول عن ثمانين
سنة وزياده ولم يحدث شيئا وهو الذي اراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله

يا كرام الى دار عدلت خلق يا طالب خير فالحق في البكري
فالدرست قرطاب واستوى وغلا بالفرع والقنبيط والجزري

واشار بالقنبيط الى هذا وبالجزري الى نفسه وبالفرع الى ابي بكر بن محمد الآتي ذكره سنه
اربع وتسعين وقال ابن حجي كان سمج النفس كثيرا لتبسط في المآكل والملابس

احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين امام المسايمة البرابنة كان من بلا الطلبة الشافعية مات في ذي الحجة

احمد بن محمد محب الدين المعروف بالسبتي انقطع بمصلى خولان ظاهر مصر بالقرافة وكان
معتقدا ويشار اليه بعلم الحرف مات في العشرين من صفر عن بضع وثمانين سنة

الثامن وابنته بالمصلى يوم عيد وكان حسن الهمت رحمه الله تعالى

احمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الوكيل عني بالفقه والعربية وقال النظم
فاجاد وكان سمع بمكة من الجمال بن عبد المعطي المكي وبدمشق من الصلاح بن ابي عمر ومن شيوخه
في العلم صلاح الدين العجيمي ونجم الدين ابن الحافي وجمال الدين الاسيوطي وشمس الدين
الكرماني اخذ عنه بمكة وكان يتوقد ذكاء مات بالقاهرة في صفر رحمه الله تعالى

احمد بن ابي يزيد بن محمد السراي الشهير بمولانا زاده الحنفي شهاب الدين ابن ركن الدين قال
الشيخ بدر الدين الكلستاني في حقه ومن خطه لحصت ولد بعاشورا سنة وكان
والده كثير المراعاة للعلماء والفقهاء الصالحين وكان السلاطين من بلاد سراي قد فوضوا
اليه النظر على اوقافهم فكان تحمل اليه الاموال من اقطار البلاد ولا يتنا ول لنفسه
ولا لعياله شيئا وكان يقول انما اخدمهم ليرزقني الله ولد اصله الهم مات الشيخ
سنة ثلاث وستين وخلف ولده هذا ابن تسع سنين وقد لاحت اثار النجابة عليه فلا

الاستغال حتى الف كثيرا من العلوم وتقدم في التدريس والافاده وهو دون العشرين
ثم رحل من بلاده فدخل بلاد الروم فعظم اهلها لتقدمه في الفنون ولا سيما فقه الحنفيه
ودقايق العربيه والمعاني وكانت له مع ذلك يد طولى في النظم والنثر ثم حبب اليه
السلوك فبرع في طرق الصوفيه وحج وجاور وروزق في الخلوات فتوحات عظيمه
واخبر عن نفسه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما في المنام فاستقراه اوايل سوره
البقره ثم فسرها القاهر ثم رجع الى المدينه فجاورها ثم رجع فاقام بحلب فلقاه سعيد
السعداء واستقر مدرسا للحديث بالظاهريه الجديده اول ما فتحت بين القصرين وفوز
مدرسا بالناصريه عمتشبه في الحديث ايضا قال الكلستاني ثم ان بعض الحسده دس اليه
سما فمات وله فطالت علته بسببه الى ان مات في المحرم ومن كلامه الدال على ذكايه قوله عب
لما شاهد ذى البرهان القاطع الذى لا مجال فيه للدفع والشكل الذى يكون لذيه وكرساعه ع
ومات فيها من التركمان وغيرهم اربعا المتركي مقدم البريديه مات في صفره
واشقمر المارداني نايب حلب قطها مرارا وولي نيابة الشام مرتين ثم اصيب برجع
رجليه نعزل واقام بحلب بطالا الى ان مات في شوال وكان اصله لصا جبارا دين
فقدمه الناصر حسن وكان عارفا بتحصيل الاموال محبا في العماير وله مدرسه بحلب
وولي نيابة طرابلس وحلب ودمشق مرارا وقيل انه كان يحسن ضرب العود ٥
وزلار العمري كان من مماليك الناصر حسن فربّاه مع اولاده ثم تقدم وولي النيابة
بدمشق وكان شجاعا فطنا مشاركا مات بقلعة دمشق مسجونا رحمه الله تعالى ٥
وليكمر كاشف الجسور في ولاية لسنه رحمه الله تعالى ٥
يوسف بن عبد الله الخليلي كان تركمانيا في الاصل اصله من مماليك بلبغا وتقدم عنده
وكان حسن الشكل مهيبا مع المراى للرعيه والعظمه وكان له في كل يوم خبز يتصدق
على بضعه عشر نفسا احدهما لبابه بالقاهره على الفقرا وبمكة والمدينه على الحال بها الفضل
وكلاه الظاهر ميراخور بتقدمة الف وفوزه مشير الدوله وحلف اموالا كثيره جدا
وكان باجد رجليه داء الفيل فمات في المعركه بالربوه ظاهر دمشق رحمه الله تعالى
حسن بن كلن بن قشتمر احد امراء العشرات بالقاهره لم يتامر من اخوته غيره وكان شابا حسن الشكل
حسين بن عبد الله الجبا ربالمهملة ثم الموحده الشيخ المشهور الشاذلي كان يتكلم على الناس وحفظت
عنه كلمات فيها اشكال وكان للناس فيه اعتقاد زايد مات في ربيع الاول رحمه الله
شراى الطول اخو بركه تقدم ذكره وانه تم على اخيه عند برقوق وخلع عنده فاقره على امرته
سودون المظفري نايب حماه ثم حلب تقدم ذكره في الحوادث وكان اصله عند قطلوبغا
المظفري نايب حلب وباشر عند جرجي الاد ربسي خزندار ثم انتقل الى ان ولي نيابة حماه ثم نيابة

حلب في سنه سبع وثمانين ثم انفصل بلبغا الناصري واستقر اتابكا بها الى ان وقع بينه
وبين الناصري فعتل سودون المذكور وكان خيرا عارفا محبا العلما واهل الخير ويقرب بهم
ويكثر البر والمعروف ويكره الشر مع العباده وكثره السكون رحمه الله تعالى
عبد الله بن محمد بن تاج الدين بن قطب الدين بن صورة ولد قبل العشرين
واشتغل وناب في الحكم وخطب وكان حسن الشكل وقور اما ت في
عبد الله بن العلامه علاء الدين محمد الطائي التركي المسند كمال الدين سمع بافاده
ابيه الكبير من مشايخ عصره وحدث سمع منه اصحابنا ٥
عبد الخالق بن محمد بن محمد الشعيبي بالمعجمه والموحده مصغرا سمع ابن ابو المعالي ابن
صدر الدين ويقال له ايضا محمد ولد سنه اربع وتسعين وكان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي
وحدث بكتاب المناسك تصنيف ابيه عنه وشرح منه قطعه وجمع هو كتابا في المناسك
ايضا كثير الفايده وكان مشهورا ببغداد مات بقدسيه فامن الحج في المحرم ٥
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان الاسكندراني المالكي القاضي جمال الدين ابن خير سمع من
ابن المصفي والواديا شي وغيرهما وكان عارفا بالفقه ديناخيرا وولي الحكم فحمدت سيرته
قرات عليه شيا مات في سابع عشر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في
قضا المالكيه بعنايه الخليفه المتوكل رحمه الله تعالى ٥
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن درز بن نجم الدين الحموي الاصل القاهري سمع الصحيح من زيره
والحجار وسمع من غيرهما وحدث سمعت عليه معجمات في جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنه
عبد القادر بن سبع تقي الدين البعلبكي عني بالعلم وفضل ودرس الفخمختصر في الاحكام
وولي قضا بعلبك فلم تحمد في القضا مات بدمشق عبد السلام السلاوي المعروف بالهندي
عبد الوهاب بن ابرهيم بن حرار تاج الدين الوزير وزير دمشق سنة خمس وسبعين ومات في صفر
عبد الوهاب بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدي الغنطي كان كاتبا
مطيقا باشر الوزارة بلين زايد ولكن مشت احواله لانه ولي عقب شمس الدين ابن كاتب
اركان وكان اراد القبض على كريم الدين ابن الغنام وسعى ابن الغنام واستقر الوزير عوضه
وقبض عليه وصادره وذلك في شهر رمضان سنه تسعين فمات في المحرم من سنه احدى
علي بن احمد بن محمد النفي سليمان بن حمزه المقدسي ثم الصالحي فخر الدين ولد سنه اربعين وسمع
الكثير ولازم ابن مفلح ففقه عنده وخطب بالجامع المظفري وكان اديبا ناظما ناثرا مفننا
له خطب حسان ونظم كثير ونثر اليق في فنون وكان حسن المباشره لطيف الشمايل وهو القايل
حماها الله من كل آفه ٭ وحيا بها قوما هم بغيه القاصي ٭
لقد لطفت ذاتا وصفا الا ترى ٭ دواليها خشب تبكي على العاصي ٭ مات

علي بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي كان عارفا بالنحو بلاد اليمن مات بعدن في صفر

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادي الشيخ شرف الدين الاشعر الحنفي اصله من تركمان البلاد الشمالية واشتغل في بلاده قليلا ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف فعجب الملك الظاهر قبلاي ياصر وكان له به معرفة من بلاده فلما كبر فره اماما عنده وتقدم في دولته ووكاه قضا العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسيه وكان حسن الهيئة مشاركا في فضايل جيد المحاضره مات في رابع عشرين ربيع الاخر عن نحو من خمسين سنه

علم العار الناصري خدم الملك الناصر محمد قرن بعده ثم مات بطالا بدمشق وكان ملازما لحضور الجماعات والخوانق كثير التلاوه والذكر وله اثار حسنه بمصر ودمشق في ترميم المسبل والخانات جاوز الثمانين وهو اخر من مات من مماليك الناصر رحمه الله تعالى

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي اخو علي الماضي قريبا كان عارفا بالفرايض مات في عدن

مشقال الساقي سابق الدين الزمام كان اصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ثم صار لحسين ابن الناصر وخدم عند زوجته ام الاشرف الى ان مات فاستقر لالامير حاج ابن الاشرف شرصار مشد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دوله وعمل المدرسه المشهوره بالقاهره فلما قتل الاشرف صودر واهين ثم استوطن المدينه بعد التردد الى مكه والى القدس مرارا ومات في اخر دما لقعده بيد رطالبا للحج رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون محب الدين ابن بدر الدين ابن العمري المعروف ثم المدني المالكي كانت له عنايه بالعلم وولي قضا بلده لمكا وزالحسين رحمه الله تعالى

محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلي تقي الدين اشتغل ودرس مكان عمه احمد في الامكنه وغيرها وافتى ودرس وولي قضا بعلبك وطرابلس ولكن مرضيا في سيرته وجمع كتابا في الفقه مع قصور في فهمه وكان كتب خطا حسنا ويقرا في المحرب قراه حسنه ويخطب بجامع راس العين مات في المحرم رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن احمد بن عبد الغفار عز الدين ابن كسيرات الكاشف سمع المطعم و

محمد بن عمر بن رسلان البلقيني بدر الدين ابو اليمن ابن الشيخ سراج الدين كان نحو في الدركا والفطنه ولد سنه بضع وخمسين ونشا محبا في الاشتغال بالعلم لمهر وهو غير ودرس وناظر وكان لطيف الشكل حسن الصوره جدا جميل المعاشره وكان ابوه محبا به مات في سابع عشرين شعبان وتالم ابوه عليه كثيرا وقد باشر قضا العسكر وافتا ودار

محمد بن محمد بن محمد الهندي ثم المكي الحنفي سمع من عز الدين بن جماعه وغيره وكان فاضلا في مذهبه كثير الخروج الى الحل للعرم وله خط حسن وعباده مات فيها والتي قبلها

محمد بن محمد بن محمد الشعبي بقدم من عبد الخالق

محمد بن محمود بن عبد الله النيسابوري شمس الدين ابن اخي جار الله الحنفي قرا ولازم عمه وغيره في الاشتغال وولي اقامه دار العدل ومشيخه سعيد السعدا وكان بشوشا حسن الاخلاق عالما بكثير من المعاني والبيان والتصوف مات في ربيع الاخر

محمد بن مسعود الشريف الحسيني المتقني رحمه الله تعالى

ولد محمد الحسين السعد التفتازاني

محمود بن عمر بن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين التفتازاني ولد سنه واحد وسبعين عن الخطب وغيره وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس به ايضا وله شرح العضد وشرح التلخيص واخر اطول منه وشرح على المفتاح وشرح على المنتهى وحاشيه على الكشاف وغير ذلك مات بسرخند رحمه الله تعالى

منهاج الدين الرومي الحنفي كان اعجوبه في قله العلم والتلبيس على الترك في ذلك ودرس القاهره فولي تدريس الحنفيه بمدرسة امير الاشرف قال شيخنا ناصر الدين ابن الفرات حضرت درسه مرارا فكان لا يخطئ في شئ من العلم بكلمه بل اذا قرا القاري شيا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شئ مات في رابع عشرين ربيع الاول رحمه الله

نوغاي العلاي كان من امرا الطبلخاناه ثم ولاه الظاهر اميرعلم فاستقر في ذلك الى ان مات

يونس بن عبد الله المتولي الدوادار كان من عتقا جرجي نايب حلب ثم خدم عند بلعانم اسند ثم تقدم عند برقوق ونقل الى ان اعطى تقدمه الف وباشر الدوبداريه في امرته ثم في سلطنته بهابه عظيمه وحرمه كان دينا كثير الصلاه والصيام مكرما للفقها والفقرا وهو صاحب خان يونس بطريق الشام بالقرب من غزه فعل بعد الوقعه المقدم ذكرها في ثاني عشرين ربيع الاخر وله بضع وستون سنه وترك ملغى على قارعة الطريق فدفنه بعد ذلك شخص من اصحابه على ما اخبرني به في الطريق وكان قد تربا تربه معظمه بمصر واخرى بالشام فلم يقدر دفنه في واحده منهما وكان مقدم العساكر المصريه في سنه ثمان وثمانين وسبعمايه لما حاصر ابرهان الدين بسيواس وكان مقدم العساكر في هذه الكاينه فقتل على يد عنقا ابن شطي امير ان مري

سنه اثنين وتسعين وسبعمايه

استهلت وبرقوق محاصر بدمشق والعسكر المصري متوجه صحبه منطاش ومعه السلطان المنصور والخليفه والقضاه الى دمشق وكان وصول العسكر المصري الى غزه في المحرم وفي السادس منه اميرناب الغيبه سرى تمر ان توجه خيول الناس من الربع فجهز الى منطاش فاخذ شئ كثير وجهز وفي الثامن منه نودي بزينه القاهره ومصر ووصل الصوف الظاهري بريدي معه كتب مضمن ان برقوق هرب وفي هذا الشهر بلغ النايب ان جاعه من المماليك الظاهريه اراد وا القيام عليه فكبس عليهم بالبرديه فامسك منهم جاعه ثم تتبع المماليك الظاهريه والزم الوالي بالتنقيب عليهم فبالغ في ذلك

وافرط الى ان كان ذلك اعظم الاسباب وانحراف الظاهر عنه وغضبه عليه بعد ذلك وكا
قد كبس على اخت الظاهر واخذ ولدها منها فحبسه فى القلعه واخرجها بين العامه الى
باب زويله الى ان وقعت فيها الشفاعه وفى حادى عشر المحرم وصل العسكر المنصورى
الى وادى سفيح فرجع اليهم برقوق من دمشق فالتقوا فحمل منطاش على ميسرة الظاهر
فهزمها وحمل بعض اصحابه على الميمنه فهزمها ايضا واشتغل الجهتان ومن بقى منها باتباع
المنهزمين فخلا القلب من مقاتل فحمل برقوق ومن معه على من بقى فانهزموا فاحتوى
على الخليفه والسلطان والقضاه وجميع اهل الدوله ونهب من معه جميع الاثقال واحتوى
على الخزاين كلها واما منطاش واصحابه فلحقوا فى اتباع المنهزمين الى ان ظفروا
به منهم وقاتلهم من قاتلهم واسمر كشتغا وكان فيمن انهزم ومعه جمع كبير الى ان
وصل الى حلب فبادر ومالك القلعه ولما رجع العسكر المصرى الى معسكرهم وجدوا برقوق
قد احتوى عليه فنادوا الثالث ايضا فهزم برقوق فاقام جاليش منطاش وجمع الذين
احتوى عليهم تحته فصار كل من بقى من العسكر يظن ان منطاش هناك تحت العصاب
فاما ان يوافق فيسلم واما ان يخالف فيقتل فلما وصل منطاش ورأى صورة الحال
ناوشهم القتال بغاره رجع فلما دخل الليل قبل اكثر من معه الى الظاهر فرجع منطاش
الى جهة دمشق واقام الظاهر بشقحب اياما فعدمت الاقوات حتى بيعت البقسماطه
بخمسة دراهم ورخصت الاسعه من كثره ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما فلما رأى
الظاهر ذلك رحل الى جهة مصر بعد ان خلع المنصور نفسه من السلطنه باخباره واشهد
عليه الخليفه والقضاه واكثر من حضر من الامرا وبايعوا الجميع برقوق واقر لقبه الظاهر
على ما كان عليه وتردد فى التوجه الى دمشق ومحاصرة منطاش بها او الرجوع الى مصر ثم
اتفق رأيه ومن معه على التوجه الى مصر فاستناب فى صفد فخر الدين ياسر وفى الكرك
قديد وفى غزه اقبغا الصغير وكان منصور الحاجب بها وقبض على نائبها حسين بن الكيش
وجهزه الى الظاهر فعزله قبلان يتوجه ثم وصل الى غزه فى اخر المحرم راجعا وارسل به
مستهل صفر الى نائب قطيه ان يحفظ الطرقات وكان اسمه علاء الدين بن الشلاق فاستقل
الامر وارسل من الغور الى القاهره قاصدا يخبر فيه بما اتفق للظاهر من النصر وصا
وصول قاصده نصره مالك الظاهر المسجون على اصحاب منطاش وغلبهم على القلعه وجميع
المملكه فكان ذلك يعد من عجايب الاتفاق حتى لو كانوا على ميعاد ما وقعت هذه الموافقه
وكان السبب فى نصره مالك الظاهر ان منطاش ان منطاش اودع منهم المسجون
كثير وكان الكثير منهم فى السجن بالقلعه فضاق بهم الامر واشتد بهم الخطب فتحيلوا
الى ان فتحوا بابا بالسد وداوجدوه فى سرداب عندهم فخرجوا منه بغته على نائب الغيبه

نهرب

نهرب منهم فنهبوا بيته واحتلوا خيله وقماشه وكان كبيرهم يقال له بطا فبلغ ذلك
نائب القلعه فقاتلهم ثم عجز فهرب فاجتمع سودون تمرز وقطلوبغا الحاجب وبقيه المماليك
فصعدوا الى مدرسه حسن وبادر بطا فاخرج سودون النائب من الحبس فرتبه فى
القلعه وتسامع مماليك الظاهر فكاثروا عند بطا وناوشوا القتال مع المنطاشيه
وساعدهم عليهم العامه حتى هزموهم وكان العوام قد قاموا مع منطاش على الناصرى الى ان
غلب كما تقدم لكن ظهر بعد ذلك منه هوج وسوء تدبير وعدم معرفه فرجعوا عنه وانضموا
عود دولة برقوق فساعدوا اصحابه وكان ذلك كله فى اوايل صفر وكان ابتداء ذلك ليلة
الثانى منه وانهزام ذلك فى رابع صفر وقرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى فيما
اجازنيه ان المحبوسين كانوا فى خزانه الخاص لقربه المجاوره لباب القصر وكان لهم
جماعه يحرسونهم بالنوبه ويلغوا فى التضييق عليهم فلما كان فى اخر المحرم وهم يستعبثوا
من الحر والضيق ويتوقعون القتل كل وقت واشاعوا انهم عزموا على ان يرموا عليهم حجرا
وسمعوهم لما ليبدلوا اجمعين بذلك فاتفق ان واحدا منهم جلس فى مكان فعبث بلاطه
تحته فقلعت فاذا لها فاحتفروا فاراد ما تحتها واستعان ببعض فوجد واسراب الحمام
فشوا فيه الى ان انتهوا الى باب من ابواب الاصطبل فاذا هم وجدوه مفتوحا كان لبواب
نسى ان يغلقه فاخذ كل منهم فيده فى يده وصاحوا صيحة واحده الدعا للامير فكا
قطن صرى كمان بكاخر مروا راد القبض عليه فرمى بنفسه من السور وبنعه لسانا
فطلع المماليك الى اماكنهم من الاصطبل فانتهبوها ولبسوا السلاح وركبوا الخيول
وقدموا كبيرهم بطا وكان ماكان فجهز بطا عنان بن معاس صاحب مكه وكان مسجونا
معه الى الظاهر يعلمه بما اتفق فالتقاه فى الطريق فرد معه اقبغا اخا طا فوصلا الى القاهره
فى ثامن صفر فنادوا للعامه بالامان وبزين البلد وتجهيز الاقامات وسكر السلطان
لعنان هذه البشاره فشركه مع عجلان فى امره مكه وكان ذلك فى اوايل شهر ربيع الاخر بعد
ان استقر برقوق بالقاهره وسار عنان الى مكه فى ثانى عشرين ربيع الاخر بعد ان استخدم
عزه من التركمان وفى عاشر صفر قبض بطا على حسين الكوراني وصودر فوصل كتاب
السلطان على حسين بعمل شئ من الامور السلطانيه فافرج عنه وخلع عليه واعاده
للوايه وقال له حصل لنا المناشيه كما كنت تصنع معنا الى ان يرد امر السلطان بما
يرد ثم قبض عليه بعد ذلك ودخل الظاهر بالعسكر يوم الثلاثا رابع عشر صفر الى
القلعه على طريق الصحراء ولقاه الناس للسلام والفرجه على سابر طبقاتهم وكان يوما
مشهودا واركب الملك المنصور المخلوع بجانبه والخليفه امامه والقضاه قدامه وتوالى
الامرا الى ان جلس على تخت الملك وجددت له البيعه بالاصطبل وادخل المنصور الى بيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالحوش عند اهله واقاربه وفي صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين بن عبد العزيز الذي ولد
انا ابنه بعد هذا بستة سنين في نظر الجيش بقلاع صحابة الديوان عوضا عن جمال الدين الدك
كان محتسبا لانه كان تقدم مع منطاش الى دمشق فلم يستطع العود واستقر موفق
الدين ابو الفرج في الوزارة والخاص واستقر فخر الدين بن مكانس في نظر الدولة ثم امسك
وصودر ثم ضرب فاخذوا هين ثم افرد للخاص لسعد الدين ابن تاج الدين موسى كاتب
السعدي عن قرب وافردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه في ربيع الاخر واستقر في
الوزارة سعد الدين ابن البقري زوج ابنة موفق الدين واستقر محمود الاستادار مسيرا
عليها واستقر قرقماس استادارا كبيرا الى ان مات في جمادى الاولى فاعيد محمود الاستادار
واستقر حسين ابن علي الكوراني في ولاية القاهرة على عادته ثم قبض عليه عن قرب في
سادس عشرين صفر وسلم للمشد الدواوين محمد بن قبطاس فعاقبه وشدد عليه العذاب
واستقر نقيبا دويدارا كبيرا وسودون الشيخوني في النيابة على عادته واما ابو سعيد
اتابك العساكر لم تقطع اجمش بقلعة دمشق مسجونا وكان الظاهر لما علا على العسكر
المنطاشي وتوجه الى القاهرة دخل منطاش الى دمشق فاقام بها يعزل ويولي ويصادر وكان
قاضي الشافعية حينئذ شهاب الدين ابن العرشي وكان الناصري ولاه واسمه وكان قبل
وصول منطاش قام في صدر برقوق عن دخول دمشق وصار يلبس آلة الحرب ويصعد
الى الاسوار ويحفظها بالرجال والآلات ويطلق لسانه في برقوق وبرقوق يسمع فلما
رجع منطاش الى دمشق من وقعة سفح عزله وولى شهاب الدين الزهري وحبس القرشي
وضيق على جمال الدين ناظر الجيش وعلى بدر الدين كاتب السر وكانا رجعا من شقحب مع برقوق
وبحق جماعة من الامراء ممن اسر في الوقعة منهم اجمش واستقر الطباطبي في نقابة
الاشراف والنظر عليهم عوضا عن الشريف شرف الدين ابن قاضي العسكر واستقر علاء
الدين علي بن عيسى الكركي في كتابة السر عوضا عن بدر الدين بن فضل الله لانقطاعه ايضا
بدمشق واستقر ابو عبد الله البركاني في قضاء المالكية عوضا عن بهرام لان الظاهر كان
لما ما التوى عليه بسبب امتناعه من الكتابة في الفتوى المرتبة عليه وكان قد سجن الى ان
خلص مع بطا واستقر فخر الدين الطيبرسي في الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدين
الفيسري واستقر نور الدين علي بن عبد الوارث في الحسبة بمصر عوضا عن همام الدين
وفي تاسع عشرين صفر جلس السلطان لخدمة على عادته بالاصطبل يوم الاربعاء والاحد
فضج الناس اليه واشتد خوف الروسا من ابهدله وفي صفر قبض على كاتبه عاكر الدين
ابن مكانس وضربه بالمقارع بسبب ما استاداه من زواجه في ايام الناصري فهرب
فقبض على اخوته فخر الدين وزين الدين وجماعة من حواشيه واستقر علم الدين سن ابره

في نظر الدولة واستقر تاج الدين الحلبي في نظر الاحباس عوضا عن شمس الدين الدميري وا
عماد الدين الكركي احمد بن عيسى اخو علاء الدين الذي استقر في كتابة السر وقضا الشا
عوضا عن بدر الدين ابن ابي البقا وكان عماد الدين واخوه هذا وزيرا الغالي جزمة الظاهر بالكرك
نعظمهما وقدمهما وكانت ولاية عماد الدين للقضا في ثالث شهر رجب والسبب فيه انه
لم يحضر من الكرك الا بعد ان استهل رجب فخرج اليه اخوه لتلقيه وخرج معه الاعيا
لحضر عند السلطان في ثاني رجب فخلع عليه وحمل له خطوات وعانقه فخلع عليه
بولاية القضا في صبيحة ذلك اليوم وفي ثامن جمادى الاولى بعد اطلاق اكثر الامرا
المحبوسين استقر الطنبغا الجوباني نائب السلطنة بدمشق وجهزت صحبته العساكر
لقتال منطاش فوصلوا في جمادى الاخرة فبرز لهم منطاش فقاتلهم ثم انهزم ثم بلغه ان
ايتمش ومن معه في الحبس بقلعة دمشق وتواعلى نائبها فامسكوه وملكوا القلعة فكر
راجعا الى دمشق فقتل من قدر عليه واخذ ما امكنه من الاموال وتوجه الى الجهة
الشمالية وتسلل اكثر عسكره مع منطاش الى الظاهر فرحلوا الى القاهرة ارسالا واستولى
الطنبغا الجوباني على دمشق وقبض على ما امكنه من اصحاب منطاش فلما وصلت الاخبار
الى القاهرة بذلك في ثالث عشرة ايام ثم قدوم عسكر طرابلس باستدعا منطاش فوجده
وقد هرب فقبض على اعيانهم اخذا لبدو وجهزت سيوفهم الى القاهرة وفي العشرين
حضر السلطان دار العدل ولبد خلعا المنصور من خلع الظاهر ولما فرغ الموكب دخل
السلطان القصر فحضر الخليفة ومعه القضاة فقرئ عهد السلطنة بحضورهم وحضور
الامرا وخلع على الخليفة وركب من باب القصر حجر بسرج ذهب وكنبوش من اطلس
وكان الحنفي ضعيفا فلم يحضر وحضر المناوي وهو معزول فجلس تحت الحنبلي وفي
الثاني عشرين شهر رجب وصل بدر الدين بن فضل الله وجمال الدين المحمي الى القاهرة فاسرا
بلزومهما بيوتهما واعزم كل منهما الاكبر اوفيه استقر علاء الدين الطنبغاوي في ولاية القاهرة
وفيه توفي كشبغا الحاجب الى النائب الذي بعث من جهة منطاش وكان كشبغا لما انهزم
في وقعة شقحب سار الى حلب في البريد فوصل في ثامن عشر المحرم فدخلها مختفيا ثم التفت
عليه جماعة من الظاهرية فحاصروا القلعة وقد قبضوا على ولد نائبها حسين ابن العقيبة
فهددوه بقتل ولده ففتح لهم الباب فدخلوها وارسلوا الى كشبغا فملكها فحاصره النائب
من قبل منطاش وهو تمنتمر وعاونه اهل بانقوسا فاحرقوا باب القلعة والجسر الواصل
وفتحوا من الاثر مواضع فرمى عليهم كشبغا بالمكاحل وصار يخطفهم بالكلاليب مدام
ذلك نحو شهرين والكرك فلما سمع تمنتمر هرب منطاش خاف على نفسه فهرب فبلغ
ذلك كشبغا فحمل الجسر وخرج فقاتل اهل بانقوسا وعمر اسوار حلب احسن عما

منطاش حاصر حلب فقبض كشبغا الحاجب ونهبت داره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى اسرع وقت وكانت من وقعة عازان جزاما فلما انتصر كشبغا عليهم قتل غالب اهلها
وهم زيادة على اربعة الاف نفس وقتل كبيرهم احمد بن الحرامى وحرق بها الى ان جعلها
دكا وقتل قاضى حلب وغيره صبرا كما سيأتى فى الوفيات فلما بلغ ذلك كله السلطان
انجيه وارسل الى كشبغا يطلبه منه للحضور الى القاهرة فحضر وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى
وفى العشرين من رجب كان شاع ان بطا يريد ان يثير الفتنه فحمل سيفه فحضر السلطان
فى القصر وعمل فى عنقه منديلا واستسلم للموت فشكر الظاهر فعله وبراه مما نقل عنه
وجمع الامرا وحلفهم وحلف الملك وطيب خواطرهم واحضر ملوكا يقال انه الذى
اثار الفتنه فضربه وسجنه وفى رجب خرج طبغا الناصرى والطبغا الجوبانى بالعساكر
من قبل الظاهر وقد قرر فى نيابة دمشق الطبغا الجوبانى وقرر شمر داش فى نيابة طرابلس
وما مور فى نيابة حماه وتوجه عليهم طبغا الناصرى ومعه جماعة من المماليك الظاهرية
وغيرهم فتوجهوا الى دمشق فبلغ ذلك منطاش وكان قد جبا من الاموال من اهل
دمشق شيا كثيرا فخرج بها وهى نحو من سبعين حملا فى ثالث عشر جمادى الاخره بعد
قتل من هو من جهة الظاهر نحو مايه وعشرين نفسا واستصحب معه ابن حنتمر وابن
ايبا ابا يوسفى وسار من دمشق فخرج ايتمش من الحبس فى ذلك الوقت وراسل الجوبانى
فدخل الجوبانى دمشق وهرب محمد بن ايبا ابا يوسفى ونحو مايتى نفر من منطاش فرحلوا
الى دمشق ثم خرج الطبغا الجوبانى والناصرى ومن معهم وانضم اليهم قرطاى منطاش
فالتقوا به بين حمص وقوسنا فانكسرت الميمنه وفيها الناصرى فانهزم وبيت الجوبانى
فحاصر عليه بعض من معه فخرج فى راسه فسقط فقتله لغير بده وتمت الهزيمه و
ان ميسوة العسكر كسرت منطاشا فمر فى طايفه فلما بلغه قتل الجوبانى رجع فقتل
اقبغا الجوهرى وماموراو ووقع النهب فى العسكر من الحرب والتركمان ورجع
الناصرى الى دمشق فبلغت هذه الاخبار السلطان فساءه وقتل الجوبانى وقرر طبغا
الناصرى فى نيابة دمشق وجهز ايا بغدا الذى كان اختفى عنده لما هرب وكتبته شمس
الدين الصوفى لكشف الاخبار وكان الصوفى من العباسه بلدة معروفه بالشرقيه
وكان فاضلا بالظاهر لما كان بالكرك وشهد معه وقعة شقحب ونزيا له بزى الخليفه
وانتسب عباسيا فحصل له بروفوق بذلك منه نوع مساعده وفى رمضان نزل ابن
غبر على سرمين فثار عليه احمد بن المهمندار فى عسكر كثير من التركمان فاسروا ابنه
عليا وهزموه وارسلوا ابنه الى كشبغا فاعتقله وفى ثامن رمضان استقر ناصر
الدين محمد بن رجب فى شد الدواوين عوضا عن ابن قبغا آص وفى تاسع عشر رمضان
استقر مجد الدين اسمعيل الكنانى الدلبيشى الحنفى فى قضا الحنفيه عوضا عن شمس الدين

الطرابلسى

فى العشرين من رمضان اعيدا بوالفرج الى الوزاره وقبض على
سعد الدين ابن البقرى وفيها غلب ابن ابان التركمانى على طرابلس واسا الفتنه
بين الظاهر ومنطاش فارسل اليها الظاهر قرا شمر داش فغلب عليها ثم نقله الظاهر الى
نيابة حلب وامر كشبغا بالتوجه الى القاهره فاستقر بها اميرا كبيرا وفيها وصل
رسل صاحب تونس الى العباس احمد بن محمد بن ابى بكر الحفصى ومقدمهم محمد بن على بن ابى
هلال صحبة الركب القاصد الى الحج وحج معهم ابو عبد الله من عرفه الفقيه المشهور
وقد اجاز الى المذكور بعد ان رجع من الحج فى السنة المقبله وفيها نازل منطاش
وغير حلبا فتحصن كشبغا من اول رمضان الى العشر الاخير منه فراسل غير كشبغا
يعتذر فبلغ ذلك منطاشا فاخذ حذره من غير وخدعه بان طلب منه جماعة من العرب يغيرون
معه على بعض التركمان فارسل معه جماعه فلما بعدوا ونزلوا بالليل اخذ جيولهم ووجه الى
البلاد الشماليه وكان لغير مرسل من الحرب فارسل يعتذر الى السلطان ويطلب منه الامان
ففعل ذلك وارسل اليه ما يرغب فيه فسار منطاش الى مرعش وهرب معه عنقا بن
شطى واجتاز باعزاز فانتهبها ثم نازل منطاش عنتاب ومعه سولى ابن دلغادر و ذلك
فى شوال فغلب عليها ووقع فيها النهب والتخريب الى ان لفرقا اهلها شد رمد بعد
ان كان نادى لهم بالامان ثم غدر بهم ثم حاصر القلعه وتحصن نائبها محمد بن شهرى التركمانى
بقلعتها ثم كسر على منطاش فقتل اكثر من معه ومع ذلك فدام الحصار الى اخر السنه
الى ان جهز طبغا الناصرى نائب الشام ونائب حلب اليه فقتل وصولهم يوم هرب
منطاش وقدم محمد بن بيدمر الذى كان ابوه نائب الشام وسنذكر راس نوبه منطاش و
مستامنين فى طايفه من المنطاشيه فاكرمهم السلطان وفيها قتل الامير بردبك
بن ارنبا صاحب الروم واستقر بعده فى مملكة الروم ابو يزيد بن عثمان وفى شوال
عطش الحاج بالحجر ودحى بعت القربه مايه درهم فضه ووقع بين عالهم العرب
الكبير لما رجعوا وكان امير الاول بيسق امير اخور وامير المحمل عبد الرحيم ابن منكلبغا
واجازوا الحج استقر ناصر الدين ابن الحسام وزيرا عوضا عن ابى الفرج فاستحضر
الوزير الذى كان قبله وهو شمس الدين المقسى وسنذكر ابره فى نظر الدوله وفخر الدين
ابن مكانس وسعد الدين ابن البقرى فى استيفا الدوله واعيد محمد بن قبغا آص لوشد
الدواوين ونقل ناصر الدين ابن رجب الى كشف المعاصر عوضا عن خاله ناصر الدين ابن
الحسام المذكور وكان ابن الحسام اولا يحترم عند سعد الدين ابن البقرى ويداراه وافقا
فى خدمته لما كان ناظر الخاص فانعكس الحال وصار ابن البقرى تحت امره ورسمه كل الكلام
الغض فيه الاسر وفى شوال حقرت عايشه خوند زوجه الملك الظاهر للحجره الشريفه

على الكمال بها افضل
الصلاه والسلام
والتحيه وانواع الاكرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كسوة حرير منقوشة بالخنا في تحسينها وطرزت بها بالزركش وفي رمضان توجه
ابن الحسام الى الصعيد لتحصيل الاموال السلطانية فكبس عليه ابن التركية وبهب
جميع ما حصله فبلغ ذلك السلطان فارسل اليه عسكرا وفيها اخذت كلمة التركمان
وتحزبوا احزابا فوقع قتال قرامحمد ووقع بينهم وقايع كثيرة الى ان اصلح بينهم سالم الدوكاري
وفي رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما استقروا على البر ارسل الله عليهم ريحا فوقعت مراكبهم
وغرق الكثير منهم فردوا من طرابلس فقصدوا الفكر به فنازلوها وبها ابو العباس ابن
صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرهم بحدان قتل منهم خلائق وفيها
قتل صاحب تلمسان ابو حمو موسى بن عبد الرحمن بن يغمراسن بن زيان وولده وغلب على ملكه وكانت
مدة ولايته احدى وثلثين سنة وفي ذي الحجة استقر قراسنقر في نيابة حلب نقلا من
طرابلس واستقر في طرابلس اينال من جغاعلى وسولن زد بغادر في نيابة الاسكندرية وتوجه
كمشبغا من حلب الى جهة القاهرة وفيه منع من لبس العمامة من ركوب الخيل الا الوزير
وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم في ركوب البغال ونودي ان الطحانين لا يستعملون
الخيل الصحاح وكذلك الخبازون وفيها مات فخر الدين ابن سبع الخيل فارسل السلطان
قراسنقر الخزندار الى بلده المذكور للحوطه على ماله وكان المذكور نصرانيا فاسلم ثم وقع
في واقعة كما تقدم في الحوادث اولا وثانيا فاتهموه ان بعض اعدائه قتله في الحمام عليه فبقال
انه حمل من ماله الف الف ومايتي الف درهم وحمل له من الخلال والمواشي والرقيق ما يساوي
الفي الف وكان يزرع في كل سنة الف فدان ويطعم كل ليلة مايه نفس وكان قتله في جمادى الاخرة

ذكر من مات في سنة اثنين وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابو هريم بن عبد الله الواسطي احد من كان يعد بالقاهرة مات في جمادى الاخرة
ابو هريم محمد بن اسمعيل الحراني الحوراني برهان الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث وتوفي في ربيع الاول
احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطيه بن ظهيرة بن محمد بن علي بن علبان بن هاشم بن مرزوق
المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة ثماني عشرة وسمع من نجم الدين الطبري
وعيسى الحجي والاسفهري والوادي اشي وغيرهم وحدث وتفقه على النجم الاصفوني
والعلاي واذن له في الافتاء واخذ القرات عن البرهان المسروري مقرئ مكة وتقدم
في العلم ودخل بلاد المغرب فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى وافراشم
ولي قضاء مكة بعد ابي الفضل النويري ثم عزل بولده ابي الفضل ومات وهو معزول
في شهر ربيع الاول عن اربع وسبعين سنة وكانت مدة ولايته سنة وتسعة اشهر
وكان جليلا مهابا وفد ولي قضاء مكة بعد اخيه الشيخ كمال الدين ثم ولده ابو البركات بن الشهاب
احمد بن عبد الله بن فرحون المدني المالكي قاضي المدينة مات في شهر رمضان

ذي الحجة

احمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الحداد الزبيدي الحنفي كان عارفا بالفرايض مات في
اسمعيل ابن حاجي الهروي سيف الدين الفقيه كان من العلماء الشافعية ببغداد
في المستنصرية ودرس في الحاوي ثم قدم دمشق في حدود السبعين فافاد بها بالجامع وغيره
ودرس بالمعينية وغيرها وكان ديناخيرا صدوقا مات في صفر
ابغا بن عبد الله الجوهري البلغاوي قتل في وقعة حمص وقد قارب التسعين
وكان كثير المعرفة بفنون المسايل فقيها مع جرة خلق رحمه الله تعالى مشق
الطنبغا بن عبد الله الجوباني المنزكي احد كبار الامراء انتقل في الولايات الى ان قتل بدمشق
ودفن بها وكان يحل العلماء خصوصا الادباء ويجمعهم عنده ويسمع كلامهم ويحترمهم
خليل بن ابرهيم الحافظي روى عن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره وحدث ومات
سنجان بذلك
سنجر خان بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة بالقاهرة وكان اكولا مشروبا
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي كتب الكثير بخطه من نصا
ابيه وكان يزكي الجندي وقد ذيل على تاريخ ابيه قليلا ما في ذي القعده
عبد المومن بن احمد بن عثمان المارداني نزيل دمشق الشافعي مات في ذي الحجة بدمشق فا
ومهر واستنابه التاج السبكي في امامة الجامع والخطابة فاستمر ينوب في ذلك الى
ان مات وكان ديناخيرا ملازما للجامع يشغل الطلبة مات في ربيع الاخر
عثمان بن عبد الله الابار نزيل جامع عمرو بن العاص كان احد من يعتنوه المصريون مات
علي بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي علاء الدين قاضي غزه ولد سنة تسع وسبع
مايه وحدث عن الحجار بالصحيح سماعا واخذ عنه الرجاله وسمع من ابي بكر بن عمر وزينب
بنت يحيى بن عبد السلام وغيرهما ولقيه على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان
الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما وولي قضاء غزه فرأس بها فرات في تاريخ ابن
حجي كان له اشتغال قدم دمشق واخذ عن ابن الفركاح وهو اسن من اخيه ويقال
ان اخاه قرأ عليه اولا وكذلك للعماد الحسباني وكان يفتخر بذلك ثم تقدما وتاخر
هو ومات بغزه في احد الربيعين ويقال في جمادى الاولى ويقال في صفر ويقال في
شعبان وسمع ايضا من زينب السلمية رحمه الله تعالى المقس
علي بن عبد الله المقبل احد من كان يعد بالقاهرة مات في جمادى الاولى بزاويته التي بالقرب من
علي بن ناعل الجعبري سلطان الحرافيش مات في سادس عشر جمادى الاولى ولم يمت بعده في
عمر بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم بن سعيد الكناني بالمتاه المشدده ثم النون زين
الدين القرشي البلخي الاصل الغنيماني ولد سنة اربع وعشرين وسبع مايه واشغل كثيرا
وسمع الكثير وعني بالحديث والفقه والاصول والعربية وكان يحمل المواعيد وللناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كسوة حرير منقوشة بالذهب في تخشيبها وطرزت بها بالزركش وفي رمضان توجه
ابن الحسام الى الصعيد فحصل بها الاموال للسلطانيه فكبس عليه ابن التركيه ونهب
جميع ما حصله فبلغ ذلك السلطان فارسل اليه عسكرا وفيها اخذت كلمة التركمان
وتحزبوا احزابا بعد قتل قرا محمد ووقع بينهم وقايع كثيره الى ان اصطلحوا بينهم سالم الدوكاري
وفي رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما استشعروا على المدينا ارسل الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم
وغرق الكثير منهم فردوا من طرابلس فقصدوا الفكوبه فنازلوها وبها ابو العباس ابن
صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرهم بعد ان قتل منهم خلائق وفيها
قتل صاحب تلمسان ابو حمو موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يغمراسن بن زيان وغلب على ملكه وكانت
دولته اثنى عشر سنه واثنين وفي ذي الحجه استقر قراسنقر في نيابة حلب نقلا من
طرابلس واستقر في طرابلس ابيالك من جماعلي وسولين زد الغادر في نيابة الابلستين ولوجه
كمشبغا من حلبا لى جهة القاهره وفيه منع من لبس العمامه من ركوب الخيل الا الوزير
وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم في ركوب البغال ونودي انا الطحانين لا يستعملون
الخيل الصحاح وكذلك الحمارة وفيها مات فخر الدين ابن سبع الحولي فارسل السلطان
قرقماس الخزندار الى بيته فاخذ الخوطه على ماله وكان المذكور ثريا فاسلم ثم وقع
في واقع كاد تقدم في الحوادث اولا وثانيا فاتفق ان بعض عدايه قتله في الحمام غيله فقيل
انه حمل من ماله الف الف ومايتي الف درهم وجمله من الخلال والمواشي والرقيق ما يساوي
الفي الف وكان يزرع في كل سنه الف فدان ويطعم كل ليله مايه نفس وكان قتله في جمادى الاخره

ذكر من مات في سنة اثنين وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الواسطي احد من كان يعتقد بالقاهره مات في جمادى الاخره
ابرهيم بن محمد بن اسمعيل الحرائي الحوجا برهان الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث مات في ربيع
احمد بن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن مرزوق
المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنه ثماني عشره وسمع من نجم الدين الطبري
وعيسى المجي والمرسي والوادي اشي وغيرهم وحدث ولقفه على النجم الاصفوني
والعلاي واذن له في الافتا واخذ القرات عن البرهان المسروري مقرئ مكه ويقدم
في العلم ودخل بلاد المغرب فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى وافراشم
ولي قضا مكه بعد ابي الفضل النويري ثم عزل لولده ابي الفضل ومات وهو معزول
في شهر ربيع الاول عن اربع وسبعين سنه وكانت مدة ولايته سنه وتسعة اشهر
وكان جليلا مهابا وفد ولي قضا مكه بعد اخيه الشيخ كمال الدين ثم ولده ابو البركات بن الشهاب
احمد بن عبد الله بن فرحون المدني المالكي قاضي المدينه مات في شهر رمضان

ذي الحجه

اسعد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الحداد الزبيدي الحنفي كان عارفا بالفرايضيات في
اسمعيل ابن حاجي الهروي سيف الدين الفقيه كان من العلما الشافعيه ببغداد
في المستنصريه ودرس في الحاوي ثم قدم دمشق في حدود السبعين فاقام بها بالجامع وغيره
ودرس بالمعينيه وغيرها وكان ديناخيرا تصدق بما ملكه في مرض موته ومات في صفر
اقبغا بن عبد الله الجوهري الليلبغاوي قتل في وقعة حمص وقد قارب التسعين
وكان كثير المعرفه بالمسايل فقيهيه مع جرة خلق رحمه الله تعالى
الطنبغا بن عبد الله الجوباني المذكر احد كبار الامرا انتقل في الولايات الى ان قتل بدمشق
وهو بها وكان محبا للعلما خصوصا الادبا ويحضرهم عنده ويسمع كلامهم ويحترمهم
خليل بن ابرهيم الحافظي روى عن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره وحدث ونفرد مات
سوخان بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجه بالقاهره وكان اكوكاشر ولي
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي كتب الكثير بخطه من تصانيف
ابيه وكان يزري الجد ودليل على تاريخ ابيه قليلا ما في ذي القعده
عبد المومن بن احمد بن عثمان الماردائي نزيل دمشق الشافعي المقرئ
ومنهم واستنابه التاج السبكي في امامة الجامع والخطابه فاستخر ينوب في ذلك الى
ان مات وكان ديناخيرا ملازما للجامع يشغل الطلبه مات في ربيع الاخره
عثمان بن عبد الله الاباري نزيل جامع عمرو بن العاص كان احد من يعتنوه المصريون مات في رجب
علي بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي علا الدين قاضي غزه ولد سنه تسع وسبع
مايه وحدث عن الحجار بالصحيح سماعا واخذ عنه الرحاله وسمع من ابي بكر بن عمر وزينب
بنت يحيى بن عبد السلام وغيرهما ونفعه على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان
الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما وولي قضا غزه فرأس بها فرات في تاريخ ابن
حجي كان له اشتغال قدر بدمشق واخذ عن ابن الفركاح وهو اسن من اخيه ويقال
ان اخاه قرأ عليه اولا وكذلك العماد الحسباني وكان ينحط بذلك ثم تقدما وتاخر
هو ومات بغزه في احد الربيعين ويقال في جمادى الاولى ويقال في صفر ويقال في
شعبان وسمع ايضا من زينب السلميه رحمه الله تعالى
علي بن عبد الله المفضل احد من كان يعتقد بالقاهره مات في جمادى الاولى بزاويته التي بالغرب من
علي بن ايغا علي الجمدار سلطان الحراقيش مات في سادس عشر جمادى الاولى ولم يمت بعده في مثله
عمر بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم بن سعيد الكناني بالمنشاه المشدوه ثم المون زين
الدين القرشي البلخي الاصل الغنيماني ولد سنه اربع وعشرين وسبع مايه واشتغل كثيرا
وسمع الكثير وعنى بالحديث والفقه والاصول والعربيه وكان يعمل المواعيد والناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كسوة حرير منقوشة بالخنا في تخسيتها وطرزت بأبهائها بالزركش وفي رمضان توجه
ابن الحسام الى الصعيد فحصل لها الاموال السلطانية فكبس عليه ابن التركية ونهب
جميع ما حصله فبلغ ذلك السلطان فارسل اليه عسكرا وفيها اخذت كلة الركا
وتحجبوا احرازا بعد قتل قرا محمد ووقع بينهم وقايع كثيرة الى ان اصلح بينهم سالم الدوكاري
وفي رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما استشرفوا على المدينة ارسل الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم
وغرق الكثير منهم فرد وامن طرابلس فقصدوا الفكوه فنازلوها وبها ابو العباس بن
صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرهم بعد ان قتل منهم خلائق وفيها
قتل صاحب تلمسان ابو حمو موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن وغلب على ملكه وكان
دوله ان هما احدى وثلثين سنة وفي ذي الحجة استقر قراسنقر في نيابة حلب نقلا من
طرابلس واستقر في طرابلس ايبك من نجا على وسولن الدوادار في نيابة الاسكندرية والوجه
كمشبغا من حلبا الى جهة القاهرة وفيه منع من لبس العمامة من ركوب الخيل الا الوزير
وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم في ركوب البغال ونودي انا للطحانين لا يستعملون
الخيل الصحاح ولذلك الحمارة وفيها مات فخر الدين بن سبع الحولي فارسل السلطان
قراقاس الخمسماري الى دمشق بالمرسوم المذكور للحوطه على ماله وكان المذكور نصرانيا فاسلم ووقع
في واقع كما تقدم في الحوادث اولا وثانيا فاتفق ان بعض اعدايه قتله في الحمام غيلة فيقال
انه حمل من ماله الف الف وماتين الف درهم وجرله من الغلال والمواشي والرقيق ما يساوي
الفي الف وكان يزرع في كل سنه الف فدان ويطعم كل ليله مايه نفس وكان قتله في جمادى الاخره

ذكر من مات في سنة اثنين وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الواسطي احد من كان يعتقد بالقاهر مات في جمادى الاخره
ابرهيم بن محمد بن اسمعيل الحرائي الحوا جابرهان الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث مات في ربيع الاول
احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطيه بن ظهيرة بن محمد بن علي بن علبان بن هاشم بن مرزوق
المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنه ثماني عشره وسمع من نجم الدين الطبري
وعيسى المجي والعلم قسمري والوادي اشي وغيرهم وحدث وتفقه على النجم الاصفوني
والعلاي واذن له في الافتا واخذ القرات عن البرهان المسروري مقرئ مكه وتقدم
في العلم ودخل بلاد المغرب فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى وافراشم
ولي قضا مكه بعد ابي الفضل النويري ثم عزل بولده ابي الفضل ومات وهو معزول
في شهر ربيع الاول عن اربع وسبعين سنه وكانت مدة ولايته سنه وتسعة اشهر
وكان جليلا مهابا وقد ولي قضا مكه بعد اخيه الشيخ كمال الدين ثم ولده ابو البركات بن الشهاب
احمد بن عبد الله بن فرحون المدني المالكي قاضي المدينه مات في شهر رمضان

عليه أفضل الصلاة والسلام وتحفه وكرامه

احمد بن موسى بن علي شهاب الدين بن الحداد الزبيدي الحنفي كان عارفا بالفرايض مات في
اسمعيل ابن حاجي الهروي سيف الدين الفقيه كان من العلما الشافعيه ببغداد
ثم المستنصريه ودرس في الحاوي ثم قدم دمشق في حدود السبعين فاقام بها الجامع وغيره
ودرس بالمعينيه وغيرها وكان ديناخيرا تصدق بماله قبل مرض موته ومات في صفر
اقبغا بن عبد الله الجوهري البلبغاوي قتل في وقعة حمص وقد قارب الستين
وكان كثير المعرفه بذاكر المسايل فقيها مع جرأة خلق رحمه الله تعالى مشق
الطنبغا بن عبد الله الجوباني المزكي احد كبار الامرا انتقل في الولايات الى ان قتل بدمشق
خليل بن ابرهيم الحافظي روى عن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيره وحدث ونفرد مات
سرحان بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجه بالقاهره وكان اكولا مشهورا بذلك
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي كتب الكثير بخطه من نصاب
ابيه وكان يزكي الجند ودليل على تاريخ ابيه قليلا مات في ذي القعده
عبد المومن بن احمد بن عثمان الماردائي نجم الدين مشقي الشافعي قدم دمشق فاقام
ومهر واستنابه التاج السبكي في امامة الجامع والخطابه فاستر ينوب في ذلك الى
ان مات وكان ديناخيرا ملازما للجامع يشغل الطلبه مات في ربيع الاخره
عثمان بن عبد الله الاربلي جامع عمرو بن العاص كان احد من يعتقده المصريون مات في رجب
علي بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي علا الدين قاضي غزه ولد سنه تسع وسبع
مايه وحدث عن الحجار بالصحيح سماعا واخذ عنه الرحاله وسمع من ابي بكر بن عمر وزينب
بنت يحيى بن عبد السلام وغيرهما وتفقه على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان
الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما وولي قضا غزه فرأس بها قرات في تاريخ ابن
حجي كان له اشتغال قدم دمشق واخذ عن ابن الفركاح وهو اسن من اخيه ويقال
ان اخاه قرا عليه اولا وكذلك العماد الحسباني وكان يفتخر بذلك ثم تقدما وتاخر
هو ومات بغزه في احد الربيعين ويقال في جمادى الاولى ويقال في صفر ويقال في
شعبان وسمع ايضا من زينب السلميه رحمه الله تعالى المقسم
علي بن عبد الله المغربل احد من كان يعتقد بالقاهر مات في جمادى الاولى بزاويته التي بالغرب من
علي بن طاغا على الجمدي سلطان الحراقيش مات في سادس عشر جمادى الاولى ولم يمت بعده في مثله
عمر بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم بن سعيد الكناني بالمنشاه المشدد ثم الون زين
الدين القرشي البلخي الاصل الغنيباني ولد سنه اربع وعشرين وسبع مايه واشتغل كثيرا
وسمع الكثير وعني بالحديث والفقه والاصول والعربيه وكان يعمل المواعيد وللناس

فيه محبة واعتقاد وقد امتحن مرة بسبب المذهب النبمي كما تقدم في الحوادث ثم
بصحبة ولده لمنطاش ومات مسجونا بقلعة دمشق في جمادى الاخرة قرأت بخط الحافظ
برهان الدين بن جماعة فيه فوجدته عالما كثيرا استحضار فنون منها التفسير
والفقه والاصول يحفظ متونا كثيرة جدا وألفاظ التفسير كما هي وجود غرائب من
المتون وزيادات غريبة يعزوها ويعرف أسماء الرجال وطبقاتهم ويتكلم في الصحيح
والضعيف ولم يكن عنده مكر ولا غش مع الدين والخير وملازمة السنة وقرأت
في تاريخ ابن حجي ورد الى دمشق بعد الاربعين فنزل للقبيبات وقرأ واخذ عن حظيا جامع
حراح شرف الدين قاسم وعن البها الاخميمي واشتغل بعلم الحديث وبعمل المواعيد
النافعة للعامة والخاصة حتى ان كثيرا من العوام انتفعوا به وصار لديهم فضيلة مما
استفاد وامنه وكان مع ذلك يتصدى للافتا والافاده ودرس بالمسرورية
والناصرية ولما ولي القضا برهان الدين بن جماعة وقع بينهما بسبب الناصرية ووكل
به لاستعادة المعلوم منه فذهب الى مصر فردوه من الطريق وسجن بالقلعة اصطلح
مع ابن جماعة وعوضه الاتابكية ثم لما ولي ولده القضا اعطاه الحنفية والناصرية
والاتابكية ودار الحديث الاشرفية فلما عادت دولة الظاهر اخذ وسجن بالقلعة
وكان التاج السبكي هو الذي ادخله بين الفقها فلما امتحن تاج الدين كان هو اشد
من قام عليه وكان مشهورا بقوة الحافظة وده وامر المحفوظ فكان يمشي شيأ حفظه
وكان كثير الانكار على ارباب المناهم شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم لا يحابي ولا
يداهن وافتنى من الكتب النفيسة شيأ كثيرا وكان لا يعمل من الاشغال مات في ثالث

محمد بن احمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بالرفاعي سمع قليلا وسمع
الحديث فاكثر وسمع العالي والنازل وجاور كثيرا فكان يلقب عمامة الحرم وكان
يسكن الناصرية بين القصرين صحبته قليلا ومات في جمادى الاولى رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب فخر الدين بن محمد الدين سبط شرف
الدين الحافظ سمع من يحيى بن سعد وابن الشحنة والتقي ابن تيمية وغيرهم وكان
مكثرا من الحديث وقرئ عليه جزء واذن له في الافتا وكان فاضلا ذكيا يتعانى كل
شيء يراه حتى الخياطة والخراطة والبناء والموسيقى مع حسن الشكالة ولطف
المعاشرة ورقة النظم مات في ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله

محمد بن اسمعيل الاخلاطي المالكي كان فاضلا ينظم الشعر نظما وسطا مات في سادس جمادى الاولى

محمد بن لبان الناصر ابن المهمندار احد الامراء الكبار بالديار المصرية حلب ثم ولاه الظاهر برقوق
نيابة القلعة فلما خامر طبغا الناصري على الظاهر سلمه ابن لبان القلعة ثم لما غلب الناصري

ومنطاش

ومنطاش على الملك وسجن الملك الظاهر برقوق وثار منطاش على الناصري صادر ابن
لبان هذا على مال كبير ثم قتله في هذه السنة وخلف ولدين احمد ولي نيابة حماه بعد ذلك

محمد بن عبد الله بن ابي بكر الحنفي نجم الدين ولد وسلمت بن مصفرا الصرخدي جمال الدين
الزمكي بفتح الزاي وبعدها كاف ساكنة اشتغل بالعلم وتقدم في الفقه فكانت اليه الرحلة
في زمانه وصنف التصانيف كحل الناظر منها شرح التنبيه في اربعة عشر سفرا
اتابه الملك الاشرف على الهدايه اربعة وعشرين الف دينار بلادهم بكون قدرها
بلادنا اربعة الاف مثقال ذهبا وله المعاني لشريفه ولعنه الناسك في المناسك
وخلاصة الخواطر وغير ذلك وولي قضا الرملة بعد ابيه بزيد وهرا من ذي الحجة سنة تسع وثمانين
الى ان مات في اواخر المحرم وقيل في اواخر صفر قال الجمال المصري كان الزمكي كثير الادرار
بالنوى فرأت لسانه في مرض موته وقد انتفخ واسود ثم جاءت هبة فخطفته وكان ذلك

محمد بن عبد الله الصرخدي شمس الدين كان عارفا باصول الفقه مات بدمشق وكان
قد اخذ عن العنابي في العربية وبعين حتى صار اجمع اهل دمشق للعلوم فافتى ودرس
وشغل وصنف وكان يقال ان قلمه اقوى من لسانه وكان متقللا لم يعلق انه حصل له
شيء من المناصب الا انه تصدر بالجامع وناب في عدة مدارس عن الصبيان الذين تقرروا
مدرسين بغير تاهل وكان شديد التعصب للاشعرية كثير المعاداة للحنابلة ولما اختصر
اعراب السفاقسي واعترض عليه في مواضع وشرح المختصر في ثلاثة اسفار واختصر
قواعد العلائي ومهمات الاسنوي وكان كثير العيال مقلا من الدنيا مات في ذي القعدة

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز الحنفي الصالحي صدر الدين بن علاء الدين اشتغل
قليلا وتمهر ودرس وافتى وخطب بحسبان مدة ثم ولي قضا دمشق في المحرم سنة تسع
وسبعين ثم ولي قضا مصر بعد ابن عمه فاقام شهرا ثم استعفى ورجع الى دمشق
على وظائفه ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها ثم مات في هذه السنة بعد ان اقام مدة
فقيرا حاملا الى ان جاء الناصر فرفع اليه امره فامر برد وظائفه اليه فلم تطل مدته بعد

محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن فلاح الاسكندراني ثم الدمشقي شمس الدين
ابن شرف الدين سمع من الحجار وحدث وكان ينسب الى غفلة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عمر الانصاري البلبيسي صلاح الدين نزيل مصر سمع صحيح مسلم على
الشريف الموسوي موسى بن علي بن ابي طالب والعز محمد بن عبد الحميد وتفرد بعدة عنهما
بالسماع وقد تاخر بعده رفيقه محمد بن ياسين لكنه كان حاضرا وقد اجتمعت بصلاح الدين
هذا مرارا واشك هل سمعت عليه شيأ واجاز لي امر لامات في رمضان عن سبع وثمانين سنة

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي الدمشقي المحدث شمس الدين ولد في

وكان حاجبا

آية للناظرين

ذلك ومات

في القعدة

ربيع الآخر سنه تسع وعشرين وسبع مايه وعنى بالحديث وطلب من سنه بضع وار
تسع من فاطمه بنت العز خاتمه اصحاب ابرهيم بن خليل ومن جماعه من اصحاب ابن عبد
الدايم وصنف وخرج وكتب العالى والنازل وعنده عن الفخر المبرومى ومن بعده
كابن المحلى واجهر بن المظفر وكان يقول انه تخرج به واخذ ايضا عن الذهبى وذكره فى
المعجم المختص وهو اخر من ذكر فيهم وفاه وكان حسن القراءه جدا مع الذكا المفرط وله
محفوظات واخذ العربيه عن المراكشى واذن له فى الافتا فى العربيه سنه خمسين وصحب
العلائى وابن كثير والسبكى واخذ ايضا عن سيف الدين خطيب جامع جراح وناب
عن بعض القضاه الشافعيه كالتاج السبكى وكان شديدا للزوم له وفاز
بالتصانيف فى دروسه وناب عنه فى مشيخه دار الحديث الاشرفيه وغيرها
ثم تحول ما لكيا عن بعض المالكيه ثم رجع فناب عن ولى الدين ابن العراقى ومات
شافعيا فى خامس صفر وهو من اترابه سنه احدى وهو القائل ه

الحافظ الفرد ان احببت رويته ... فانظر الى تجدنى ذا الصفر فردا
كفى بهذا دليلا انى رجل ... لولاى اضحى الورى لم يعرفوا سندا

انشدناه عنه شرف الدين الفارسى وقرات بخط البرهان المحدث انه اختل قبل
موته بسنه بسبب مرض طال به اختلاطا فاحشا قال وكان عالما بالحديث والنحو والحديث
حسن الشكل كيسا متواضعا لين الجانب وكان يعلل المبتدا فيسرده من غير تعثر
ويعلل اشياء حسنه وقرات بخط ابن حجى انه تغير فى اخر عمره تغيرا شديدا وانسى
بعض القرآن فكان يقال ان ذلك لكثره وقيعته فى الناس تجاوز الله عنه ع

موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن التلمسانى من بنى عبد الواد بطن من
زناته مكنى ابا حمو وهو ابو الشهر ملك تلمسان بعد ابيه وجرت له مع جماعه حروب وخطب
مع ولده ابى ياسين وقد ذكرت بعضها فى الحوادث وكان قتله فى المحرم مات هذه السنه

يعقوب بن عيسى الاقفراى شرف الدين ثم الدمشقى ولد سنه عشرين وسمع من الحجار
والمزى وغيرهما وحدث وخطب ودرس وناب فى الحكم وكان رجلا خيرا مات بدمشق فى ذى الحجه
سنة ثلاث وتسعين وسبع مايه ع فى صفر

حضر كشبغا من حلب امر السلطان بتلقيه وفى المحرم احتال الناصر وايبش
فاظهرا التنافس والبس الناصر مماليك واظهر الخروج عن طاعه السلطان وامر منادية
فنادى من كان من جهه منطاش فليحضر الينا الف ومايتا نفس فقبض عليهم وسجنهم
وفيها توجه منطاش فى جمادى الاخره من مرعش الى العمق ثم سار منها الى سرمين
ثم الى حماه ثم الى حمص ثم الى بعلبك فبلغ ذلك الناصر فخرج اليه من طريق الزبدانى فالتقاه

منطاش

لبيك يزيد

منطاش الى دمشق فنزل القصر الابلق وذلك فى رجب وثار اجر شكر بجماعه الا
ودخل دمشق من باب كيسان ولا فى منطاش بالحبول فرجع الناصر فانهزاما
كبيرا وكانت الناصرى السلطانى ليستحثه على الوصول لدمشق فانفرد بخروج السلطان
فى العساكر فى اواخر شعبان الى ان بلغ دمشق فى رمضان فلما قرب من دمشق هرب
منطاش فدخل فى العشر الاخير من رمضان ثم توجه الى حلب فدخلها فى العشر الاخير
من شوال وكان الناصر فى اول السنه اظهر الخروج عن طاعه السلطان ونادى
من كان من جهه منطاش فليحضر الينا استخدمه فحضر اليه اكثر من الف نفس فحلسهم
فلما بلغ السلطان ذلك شكره وكان طروق منطاش للبلاد الشاميه فى جمادى الاخره
فاول ما طرق سرمين فبلغ ذلك نائبها فانهزم فهرب فدخل جاه بغير قتال
ثم كثر جمعه فتوجه الى حمص فهرب صاحبها الى دمشق فملكها ايضا ثم توجه الى دمشق
فلما وصل بعلبك هرب نائبها ايضا فدخلها بغير قتال ولم يبشوش على احد من اهل
هذه البلاد ثم توجه الى دمشق فخرج اليه الناصر بعساكر دمشق من جهه البلد
وكان منطاش قد توجه الى جهه طرابلس فخالف شكر لجدا لتركمانى وكان من جهه منطاش
الطريق التى توجه منها الناصر فى العسكر فدخل دمشق والتفت عليه جماعه من
البيدمريه فاخذ منها خيولا كثيره وتوجهوا بها الى منطاش فقوى بهم ورجع الى دمشق
من طريق اخرى ونزل القصر الابلق وبلغ ذلك الناصر فرجع وحاصره بدمشق ودام
القتال بينهما وقتل من الطائفتين جماعه ولبعث دور كثيره وخربت فلما طال الحصار
نزل منطاش دمشق وتوجه الى بعلبك فوصل اليه من بعد من العرب والتركمان فقاتله
الناصر وكاتب السلطان واستحثه على المجى الى الشام فخرج فى العسكر واستخلف
فى غيبته كمشبغا الاصطبل وسودون النائب فى القلعه والصغرى حاجب الحجاب
واستصحب معه الخليفه والامرا والقضاه والمباشرين وجماعه من الفقهاء والمباشرين
المعزولين فوصل فى الثانى والعشرين من شهر رمضان فدخل فطاعته جميع المباشرين
من العرب والتركمان ولم يشهر فى وجهه سيف وكان لما بعث الناصر لاستدعاه
نزل له السلطان واركبه من مراكبه الخاصه وصلى الجمعه ثانى يوم قدومه
ونادى فى البلد بالامان وان الماضى لا يعاد فكبر الدعاله وولى القاضى بهاء الدين الباعونى
قضا الشام والخطابه وعزل الزهرى وكان بدر الدين بن العقبا احد الخطبا عن
سرى الدين فلما دخل الناصر مصر وغلب على المملكه نزل عنها ابن العقبا لابن القرشى
قاضيا فيها الى القضا فلما عزل منطاش ابن القرشى عن القضا وولاه الزهرى استمر
حتى دخل برقوق دمشق فعزله وولى الباعونى وارسل اليه تقريرا لطاعه والاعتذار

المحالفين ص

عاجرى منه والتزم له باحضار منطاش بعد ان طلب لنفسه الامان ولاصحابه فاجيب
سواله ووصل اليه رسول سول من دلغادر يتصل من الذى جرى منه وارسل
هدية جليلة منها مائتا اكديش واستتاب في قلعة دمشق سودون باقى قطز الناس
بالمصادرة وسفك الدما فلم يفعل وقتل بعد ذلك وبرز السلطان الى برزه في سابع
شوال وسار في تاسعه طالبا البلاد الحلبية وقرر فخر الدين بن مكانس وذبا بالسام
فوصل الى حلب في الثاني والعشرين منه وقرر بدر الدين بن قصيل في كابة السر عوضا
عن علاء الدين الكركي بحكم ضعفه وكان استصحب ابن قصيل اليه معه بطالا وامر الكركي
بالعود الى دمشق فاقام بها متمرضا من ولعيبة السلطان في سفره الى حلب فلما
عاد وجده على حاله من الضعف فتوجه صحبته الى مصر فاستمر بها ضعيفا الى ان مات
ووصل الى السلطان كتاب من صاحب ماردين يتضمن انه اجمع عنده ملاك عشرة امراء
من الاشرفيه وحمله من المماليك فجهز اليه ابنا له ليوسفي فتسلمهم واحضرهم صحبته
بعد ايام قلايل وكان كبيرهم قشتمر الاشرفي فشكر السلطان ذلك لصاحب ماردين وبرز
ايضا كتاب من سالم الدوكاري التركماني يخبر السلطان الظاهر بان منطاش في بيضته
فجهز السلطان دمرداش نائب حلب في جريده من احدى الجهات وجهز لحا الناصري نائب دمشق
في جريده اخرى من جهة اخرى فوصل دمرداش الى سالم واقام عنده اربعة ايام فبلغه
ان سالم منطاش قد اجاله على الاسر ركب اليه وهرب بيوته وقتل جماعة من اصحابه فهرب
سالم ومنطاش الى جهة سنجار ثم قدم بلبغا الناصري بجرده فبلغه وهو
ودمرداش ان عضب الناصري فجرد الدوبس على دمرداش ثم اصلح الحاضرون بينهما
فرجعا الى السلطان فاخبر دمرداش بان الناصري هو الذي كاتب منطاش واراد حتى
حضر الى دمشق وانه هو الذي بخذل عنه في اول الامر واحضر اليه كتابا من عند سالم
الدوكاري يخبره ان الناصري ارسل اليه يعرفه بانه ان لا يسلم منطاش لا يخرله
ويقول فيه بانه ما دام موجودا فحكم موجود فلما وقف السلطان على ذلك اخلا
بالناصري فعابنه على ذلك عتابا كثيرا ثم اقضى به الامر الى ان امر بذبحه فذبح بحضرته
وذلك في ذي القعده ثم قتل جماعة من اصحابه بالقتل والحبس منهم احمد بن المهمندار
حماه وقرر بيا به دمشق بطا الدويدار وفي نيابة حلب جلبان وضاعن قراد مرداش
واستصحب قراد مرداش الى القاهرة وفي نيابة طرابلس فخر الدين ياس وفي نيابة حماه دمرداش
المحمدي واستقر ابو يزيد دويدارا عوضا عن بطا ثم رجع السلطان الى دمشق فدخلها
في ثالث عشر ذي الحجه بفعل بها جماعة من الامرا منهم احمد بن بيدمر وكان بشا باحسن
الشكل فحزن عليه جميع من بدمشق ومحمد بن امير علي الماردائي وكسبغا المحكي وقرابغا

الاشرفي

الاشرفي وغيرهم وخرج منها في ثاني عشرين ذي الحجه متوجه الى القاهره وابعد

ذكر بقية الحوادث الكائنه في هذه السنه في المحرم

امسك ابو الفرج موفق الدين الوزير وصهره سعد الدين ابن البقري فصودرا وفي ثامن
صفر امر الظاهر بهدم سلاالم البوابه التي لمدرسة السلطان حسن والبسطه التي
قدام الباب الى العتبه وقفل الباب وسد من داخله وامر بفتح شباك مقابل باب صطبل
وجعل بابا الى المدينه فصار الناس يستطرقون منه وكان احد قاعات المدرسين وسدت
الطرق الى البسطه والمواذن وابطل الاذان على المارتين وجعل على الباب الذي فتح كل
ذلك لما احدث من منطاش ومن اجده من اخاذهم المدرسة المذكوره عدة لمن عاصر الناصر
ودام ذلك دهرا طويلا الى ان امر الاشرف برسباي بن الناس وعاني بابه بفتح الباب الكبير
واعاده للسلم والبسطه فاعيد جميع ذلك وفيه ضرب حسين بن باكيتا بالمقارع
واستخرج الحبس الى ان وسط في شعبان واستقر بلبغا المحمدي كاشف الوجه القبلي
وضرب القاضي شمس الدين بن الحمال قاضي طرابلس ودسا بسبب فتيا افتا بها منطاش
في حق السلطان وفي ثالث عشر ربيع الاول توجه بلبغا السالمي على البريد لتقليد
تغبر امرة العرب فسمع في هذه السفره على ابي هريره بن الذهبي الاربعين التي خرجها
ابوه وحدث بها بعوده لدمشق وفي رابع جمادى الاولى وصل اينمش من دمشق الى القاهره
فلقاه ما سبا لسلطنه واكرمه السلطان ومن دونه ووصل صحبته جمع كبير من الامرا
المسجونين بدمشق الذين كانوا وعدوا عن الطاعه وقاتلوه ومنعوه من دخول دمشق
واساوا في حقه منهم الامير بغا الدوادار وحسنا خوطاز وامير علي ابن اخت حسنا و
اليوسفي وتمر سنه وبلبان اميرا فسجنوا ثم اطلق منهم جبريل الخوارزمي بشفاعة
تغبر ووصل صحبته ايضا شهاب الدين احمد بن عمر القرشي قاضي دمشق وفخر الدين
ابن الشهيد كاتب السر بها وتاج الدين مشكور ناظر الجيش بها الثلاثه في الترسيم
والجميع في القيود فصودر ناظر الجيش على مال واطلق وسجن القاضي وكاتب السر وكان ابن
القرشي الحسن في امر الظاهر جدا حتى كان يقف على الاسوار ويصيح ان قتال برقوق واجب
من صلاة الجمعه ثم قدم جبريل الخوارزمي فاكرمه السلطان ثم قبض عليه
وعلى كثير من الامرا وقتل اكثرهم بوسط وخنقا وفيه استقر قطلوبغا الصفوي حاجب
الحجاب وفيه شرع في ثمان الوكاله الظاهريه بحوار وكاله قبسون وفي جمادى الاخره
استقر كمال الدين ابن العديم قاضي العسكر بحلب عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ بحكم
استقراره في قضا حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنه والبرهان الشادلي المالكي قضا
دمشق عوضا عن البرهان القفصي وفيه قبض على جماعة من الامرا الذين كان هوام مع

مردانش

منطاش فسلموا الوالي لستره‌م ثم امر بتوسيطهم منهم اسندمر اليونسي واقبغا اللطيف
وصريجا واسمعيل التركماني وكذلك الفرمي؟ آخرين وفي نصف جمادى الاخرة ادعى رجل عجمي على
القاضي شهاب الدين ابن القرشي قاضي دمشق بين يدي السلطان بان له وجهة مالا فاحضره
السلطان من البرج فانكر الدعوى فلم يحتج خصمه الى اقامة بينة بل امر السلطان بضربه
فضرب بحضرته بالمقارع نحو الخمسين شيبا وسلم للوالي وكان قد بالغ في الامساء على الظاهر
لما حاصر دمشق فحقد عليه فامر الوالي بضربه عنده فكرر عليه الضرب مرات وبالغ
في اهانته وآل امره الى ان ضربه بالمقارع مره نحو المائتي شيب ثم حصر فمات بعد قليل
قيل انه حنق وادعى جمال الدين الهدباني على امير بك ابن جنم قريب سرمال فامر
السلطان بضربه فضرب بين يديه بالمقارع وتسلمه الوالي فمات في يده وفي هذا الشهر
استقر قاسم بن كشبغا امير طبلخاناه وهو ابن سبع سنين ونحوها وفيه خلع الوالي
الحمايلي المشروفه ممن كان مع بركه ثم منطاش فافتاهم فملاوخنقا ثم قبض على سر
ناسا لغيبه لمنطاش وتكا المستوفي ومرداش ابو سفي ومرداش الغشمري وعلي
الجركتمري وجنتمر اخو طاز الذي كان نائب الشام في ايام منطاش وبقطاي الطواشي
احد السجعان ضرب رقابهم بالصحراء ظاهر القاهره وفي شعبان ايضا قتل قضاء الدين
ابن الشهيد كاتب السر احد الفضلاء رحمه الله وقتل حسين بن الكوراني بحرانه شمالي
وهذا الشهر ايضا ومما قتل ايضا فيها احمد ومحمد ابنا بيدمر واحمد بن محمد بن المهمندار
وارغون شاه واقبغا الماردائي واقبغا الدواج والاعبا العثماني وفي نصف رجب ادعى
عند الركراكي قاضي المالكيه بحضره نحاس الحاجب بالصالحيه على الطنبغا الحلبي والطنبغا
دوبدار جنتمر بامور تقتضي الكفر فحكم القاضي باراقه دمهما فضربت اعناقهما بين العصرين
وفي نصف شعبان استقر جمال الدين المحتسب في قضاء الحنفيه عوضا عن شيخنا جمال الدين
اسمعيل ابن ابرهيم الكناني فكانت مدة مباشرته دون السنه وفي ثالث شعبان استقر
شمس الدين ابن الجزري في قضاء الشافعيه بدمشق وكتب توقيعه بالقاهره وخرج مع العسكر
عوضا عن مسعود ثم فتر امره فان السلطان لما دخل دمشق سعى مسعود واعيد
رمضان استقر بها الدين ابن البرجي في الحسبية عوضا عن نجم الدين الطنبذي وفيه
امر كشبغا نائب الغيبه ان لا يخرج النساء الى المقابر بالقرافه وغيرها وشدد في ذلك
ومنع المتفرجين في الشعانين وهدد على ذلك بالتعزير والتوسيط فحصل لاهل الخير
بذلك فرح ولاهل الشر ترح ثم منع النساء من لبس الملحفان الواسعة الاكمام وشدد
في ذلك الى ان ربنا ساء يقطعون اكمامها واسعه وساس الناس سياسة
حسنه حتى لم يمكن احد في مدة مباشرته الحكم في هذه الغيبه ان يظاهر بفسق ولا فجور

في هذه

من هيبته وفي شوال نازل ابن عثمان قيسارية فلكها وفيها سافرت الى قوص وغيرها
من بلاد الصعيد ولم استفد بها شيا من المسموعات الحديثيه بل لقيت جماعة من اهل
العلم منهم ناصر الدين قاضي هو وابن السراج قاضي قوص وجماعة من اهل الادب سمعنا
من نظمهم وفيها مات فيروز حسن الذي كان تامر على التركمان بعد قتل قرا محمد وقاسو
بعده ابنه حسين بدا وفيها كمل تعمير المدرسة الفخريه وفيها مات عمر بن يحيى الارلي
من اولاد الملوك بماردين بحصن كيفا وكان قد لجا الى العادل بحصن كيفا واقام عنده
مغاضبا لابن عمه فمات في هذه السنه وفي تاسع عشر المحرم بحمص موت صدر الدين ابن
وزير مستقر العراق في ندب السلطان الظاهريه للعتيقه والقايا تي في الحكم بايوان الصاحبيه
وفي تاسع صفر قدم كشبغا من حلب فبلغه النائب فداراه السلطان فزد ونقص
كثيرا وحضر صحبته حسن الكجكلي وفي تاسع عشر صفر اسقر بلبغا المجنون كاشف
الوجه القبلي وفي اخر صفر احضر شهاب الدين احمد بن مجد بن الحبال قاضي الحنابله
بطرا بلس وضرب بين يدي السلطان الظاهر بسبب قيامه مع منطاش فتواه لاهل
طرابلس بقتال الظاهر وامر بسجنه ثم شفع فيه واطلق وقد ولي هذا قضاء الشام في دولة
الملك الظاهر ططر بعناية علم الدين ابن الكويز كاتب السر اذ ذاك الصحبته اياه من
طرابلس وفيها قدم رسول سيون بن دلغادر بهديه ومفاتيح سيس وكتاب اعتذار
عن اخرها ويسال عن من يسلمها له وفي شوال اعيد بن فضل الله الى كتابة السر
واستقر ناصر الدين محمد الفوسي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد ابن علي
الطوسي وفيها ارسل السلطان الشيخ شمس الدين الصوفي ناظر المرستان يستكشف
اخبار منطاش فوصل الى حلب ورجع في ربيع الاول فاخبر ان منطاش توجه الى بهسنا
شاردا من العساكر وفيها في جمادى الاخره ادعى شخص مسيحي عند السلطان على
امير آل بن اخت جنتمر اخو طاز بانه غرمه ستمايه الف درهم واغرى منطاش حتى
ضربه بالمقارع فامر به الظاهر فجرد وضرب بالمقارع نحو المايتي شيب وتسلمه والي
القاهره فارسل الى الخزانه ودس عليه من خنقه فمات في ليلته ليلة خامس عشرينه
وفي جمادى الاخره منها ظهر كوكب كبير بذوابه طول رمحين ونحو ثلاث ورماح قليلا النور
فصار يظهر من اول الليل الى ان يغيب نصف الليل وكان قد ظهر مثله في سنه ثمان
وسبعين في اواخر دولة شعبان فقال بعض الناس يدل على الظاهر فلم يؤثر فيه واوفى
الليل عاث مسرى وانتهت زيادته الى اصبع من عشرين وفي هذه السنه كثر تغلب السلطان
لعرب الزهور وكانوا قد افسدوا في الشرقيه وبايعوا في ذلك واحضر ابن فضالة شيخ
عرب الزهور فضرب بحضرته بالمقارع واحضر خادن بغداد فضرب بين يديه بالعصي فشفع

فيه بكلمش امير اخور فردّه ثم عاد فغضب منه وضربه بالنجاه ضربين وامر بامساكه فا
ثم شفع فيه الامرا احزالهنا رفاطلقه واستمر على امرته وفي شعبان قبض على محمد بن
ابغا اص شاد الدواوين وسلم لابن الطبلاوى لعصاره فبالغ في عقوبته واستمر في
شاد الدواوين ناصر الدين محمد بن رجب وسار صحبة العسكر فاعيد الى القاهرة وعلى يده
مثال المحمودي الاستادارفاذا المثال يتضمن ان يقبض عليه ويلزم بوزن مايه وستين
الف درهم فقبض عليه فحمل سبعين لغا وفي رمضان وسط احمد بن علي الشلاق والي
قطيه وفي سادس عشرين منه استقر الشريف شهاب الدين احمد بن محمد بن حسين
ابن حيدر ابن نبت عطا في حسبة مصر وفيها غلا ابو يزيد بن عثمان على افتساد به وفيها
امر الظاهر ان يعزل جميع ولاة الاعمال بالريف وان لا يولى عليها احد ممن كان فرتولى
واختار سود دون النائب لانه نفس فولاهم بغير رشوة فاستقرشاهين الكافي في الغربية
وظر تجي البهنسا وتجاس في المنوفية واستمر بقية المجنون نائبا لوجه القبلي واستعفا
السيفي والي الفيوم وكشف البهنسا وبقطاي الشهابي والي الاشمونين ومرداش السيفي

ذكر من مات في سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة من الاعيان

احمد بن الملك بن عبد الله الجوكندار تامر في ايام الناصر الكبير ثم تقدم في
سلطنة حسن ثم تقلق الوكالات بغزه وغيرها ثم رمى الاسر في سنة تسع وتسعين
ولبس بالفقر وصار يمشي في الطرقات وحج كثيرا وجاور الى ان توفي في جمادى الاخرة
احمد بن زبدا اليمني الفقيه احد المصلحين في بلاد المخلاف سخط عليه الامام صلاح
الدين ابن علي في قصة جرت له فامر بقتله فبلغه ذلك فحمل المصحف مستجيرا به على
راسه فلم يغن عنه ذلك وقتل في تلك الحاله ثم اصيب الامام بعدة ليال فقتل كان ذلك
احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن خير المالكي ولي الدين ولد قاضي القضاة قرر في بعض
وظايف ابيه بعد موته منها درس الحديث بالشيخونيه ومات شابا في جمادى الاخرة
احمد بن عبد الله الدمشهوري شهاب الدين ابن الجزري احد الفضلا المشهورين بالخير تقدم
ماجري له مع برقوق في الحوادث وكان معظما عند اهل بلده وغيرهم رحمه الله
احمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي القاضي
شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين كان فاضلا تشاغل بالوعظ على طريقة ابيه وكان العوام
يحبون بحبا ويعتقدونه ثم ولي قضا الشام في ايام الناصر لانه كان ممن يعتقده فلما حضر
الظاهر دمشق قام القرشي في صدره عنها وحرض عليه العامه ثم قبض عليه مناشر وسجنه
فلما طغز الظاهر قبض عليه على يد تيمش واحضره الى القاهره فبالغ في اهانته ثم اقام شخصا
ادعى عليه بحضرته انه اخذ له مالا وفعل به افعالا فتحه فجرده الظاهر وضربه بالمقارع

وسلمه

وسلمه الى الناظر فوالى ضربه مرارا وعصره ثم دس عليه من خنقه فيقال انه لما حضر
عنده بادر فقال تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطين فلم يرق له وامر بحبسه فحبس
الى ان قتل خنقا في محبسه في ليلة تاسع شهر رجب وراى بخط البرهان
المحدث اجتمعت به مرارا وكان افضل اولاد ابيه وكان كثيرا لفوايد والمجون
احمد بن قطلوا العلاى الحلبي سمع من ابرهيم بن صالح ابن العجمي شيا من عشرة الحداد
وحدث مات في شعبان وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى
احمد بن مجد الانصاري المصري شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيديه كان يجلس
للشهود ويكتب فاثرى وكثر ماله ولم يزوج ويقرئ الى القاضي برهان الدين تعلم
بجامع الازهر ووقف عليه ربعا يغل مالا كثيرا وطلب منه ان يدرس فيه فقصد البرهان
الدين الابناسي بتعريك ما لا هل سعيد السعداء حتى عمل شيخا وعمرا وقافها وانشا
بها ما ذنه وبالغ في ضبط احوالها فاحضوه وقاموا عليه حتى صرفوه وكان موسرا وا
ان لا ياخذ لها معلوما فعزل بابن اخي الجار ومات في ذي القعده رحمه الله تعالى
جلال بن احمد بن يوسف بن طوغ رسلان الصغير بكسر المثلثه وسكون الخا
وبعدها راء الشيخ العلامه جلال الدين البساطي وقيل اسمه رسولا وزعم القاهري فزعما
وذلك في اواخر دولة الناصر وقام بمسجد البساتين فغلبت عليه المنسبه اليها وكان يتردد
انه سمع صحيح البخاري على علاء الدين البركاني وعلى الشمنين جمال الدين ابن هشام وبهاء الدين
ابن عقيل فبرع في العربيه وصنف فيها ونفقه على العوام الدماميني والعوام الكاسي وا
للافاده مده وشرح المنار ونظم في الفقه منظومه وشرحها في اربع مجلدات وعلق
على البردوي واختصر شرح البخاري لقطاي وعلق على المنار والتلخيص و
في منع تعدد الجمعه وفي ان الامان يزيد وينقص ودرس بالصرغتمشيه والمؤيديه
وغير ذلك وعرض عليه القضا مرارا فامتنع واصر على الامتناع ومات في ثالث عشر
شهر رجب وهو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب رحمه الله تعالى
جمشمر وبقال جرد مر خوطار منقلت به الاحوال في الحزم الى ان استقر نائبا
بدمشق وحبس في صفد مده ثم اطلقه الناصر وناب عنه بدمشق في غيبته ثم
امسكه منطاش بعد مسالك نزلا ثم كان ممن قام على برقوق لما حاصر دمشق ثم لعبر
عليه منطاش وسجنه فلما استقر الامر للظاهر طلبه الى مصر فقتل مع عشره
وكان شكلا احسنا شجاعا حسن الراى والتدبير محمود السيره رحمه الله تعالى
صلاح بن علي بن محمد بن علي العلوي الزيدي الامام ولي الامامه بصعده وحارب صاحب
اليمن مرارا وكان ان غلب على الملك كلها فانه ملك نجران وعاصر عدن وهرمز اكثر

صورها وحاصر زبيد فملكها ورحل عنها ثم عاد له الاشرف وصار بها به وكان
مهابا فاضلا عالما عادلا سقط من خلته بسبب نفورها من طابر طار فتعلل حتى مات
علي بن عبد الله المسلي المصري الشيخ احد من كان يعتقده المصريون مات في صفر رحمه الله
عائشة بنت السيف ابي بكر بن عيسى بن منصور بن قوام الدمشقية روت عن القسم
ابن مظفر والحجار وغيرها وحدثت مات في شوال وهي بنت عم بدر الدين ابن قوام السرج
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرام الحلبي السروطي حميد القاضي شمس الدين محمد بن
ابرام ولد سنة اثنى عشره وسبع مايه واشتغل ونفقه ووقع في الحكم وتعانى الشروط
وصنف فيه ودلي قضاء عين ياب وكان حسن الخط قدوة في فنه رحمه الله تعالى
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر التنالسي ثم الدمشقي شرف الدين قاضي الحنابلة بدمشق
كان فاضلا مات شابا في ذي القعده او ذي الحجه وكان مولده بالمس سنه سبع وخمسين
وكان قد صحب الركراكي فسعى له في القضا وانفصل به ابن المجا لعدان كان هو جر منه
فلم تطل مدته في القضا ثم مات بعد اشهر في ذي القعده وبلغ اباه موته فاوجع لذلك
واختلط عقله ومازال مختلطا حتى مات في سنه
علي بن طيبغا الحلبي علا الدين الموقت استغل في الهيئه والحساب والجبر والمقا
بلد
والاصلين ومهر في ذلك واشتهر حتى صار موقت البلد من غير منازع في ذلك
وكان يسكن جامع الطبنا قرا عليه جماعة من شيوخ حلب كابي البركات وشمس الدين
التالسي وشرف الدين الدادخي وعز الدين الحاضري وذكر القاضي علا الدين في
تاريخه ان جمال الدين ابن الحافظ قال له يوما يا كافر فقال له ابن طيبغا ما عرفت
الله فسكت فقال علا الدين فمن هو الكافر الذي يعرف الله او الذي لا يعرفه قال وكان
يعرف بفساد العقيده وينسب الى ترك الصلاة وشرب الخمر ولم يكن عليه وضاءة العلم
وكان اكثر الامر انعقد عليه في احكام النجوم
علي بن عبد الله الروبي بالبا الموحده نسبه الى موضع بالفيوم كان مجربا ويظهر منه
اشياء خوارق للعاده وللناس فيه اعتقاد زايد مات في ذي الحجه رحمه الله
علي بن عبد الله الحراني علا الدين قاضي المحله مشهور مات في المحرم رحمه الله تعالى
عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن رزين سمع الدبوسي والقطب
الحلبي وغيرهما واجاز له الحجار وابن الزراد وطايفه وحدث وناب في الحكم بصلاية
ومهابة ودرس بالمكرمات في المحرم وكان بيده تدريس الحديث بالظاهريه
البيبرسيه وبالفاضليه فاستقر فيها شيخنا العراقي بعده رحمه الله تعالى
فاطمه بنت عمر بن يحيى المدينه تعرف بنت الاعمى اجاز لها الدمشقي والقاضي والمطعم وجماعه

على الخلق بما افضل
الصلاه والسلام
والحمد والاكرام

وحدثت بمصر مده مات في اخر السنه رحمها الله تعالى
فاطمه بنت محمد بن عبد الرحيم الاميوطي اخت الشيخ جمال الدين سمعت من وزيره والحجار
محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابي الكرم التالسي الاصل ثم الدمشقي فتح الدين
ابن الشهيد ابو بكر احد افراد الدهر ذكا وعلما ورياسه ونظما ونفقه ومهر في التفسير
والفقه وبرع في الادب والفضايل وافرا الكشاف وغيره ونظم السيره النبويه نظما
مليحا الى الغايه وحدث بها لما قدم القاهره سنه احدى وتسعين قراها عليه شيخنا
العراقي وهو لسنه منه واثنى عليه وجميع فضلا القاهره على فضله واثنى عليه نظمها
قبل ذلك الحافظ شمس الدين ابن المجد ومدحه بقصيدتين اجابه عنها وكانت له دروس
حافله عظيمه وكان رئيسا عالي الهمه رفيع المنزله له اثار جميله ومحاضر حسنه ولي كتابة السر بدمشق مرارا ومشيخة الشيوخ بها ودرس وافتى
الى ان نزل ظلما في شعبان من سنه ثلاث وتسعين وسبع مايه وذلك انه لما خرج
منطاش وبلبغا الناصري وملكا الامر وفي برقوق الى الكرك ثم خلع منها وحاصر
دمشق قام ابن الشهيد وجمع لمحاربته فلما آل الامر الى برقوق حقد عليه
فاسرها لفبض عليه فحمله الى القاهره مقيدا فاودع السجن مع اهل الجرايم ثم امره فاحج
الظاهر القاهره وضرب عنقه بالقرب من القلعه وذلك في رمضان يوم وكان
بينه وبين ابن سرسر شر كبير فاذا ولي سرسر النيابه سعى في اذاه بكل طريق وصور في غير صوره
واخفى وعزل سرسر ثم يعود وكان اعظم ذنوبه عند الظاهر ان منطاش لما سجن
الشهاب الغرشي اعطاه الخطابه فكان يحرض في خطبته على الظاهر
محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد التالسي الاصل ثم الدمشقي شمس الدين ابن الشهيد
الذي قبله كان مولده بالقاهره في قبل قتل اخيه فتح الدين ودفن اخوه عنده رحمهما الله تعالى
محمد بن ابرهيم التالسي ثم الدمشقي نجم الدين ابن الشهيد اخو الذي قبله فضل
في البلاد وولي كتابة السر بسبع عشر سنه ثم اقدم القاهره فمات بها بعد اخويه
في ذي القعده واتفق ان دفن الثلاثه في قبر واحد بعد الشتات الطويل رحمهم الله تعالى
محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي تقي الدين ابن الظاهري سمع من الحجار ومحمد بن
محمد بن عرب شاه ونفقه مات في صفر سنه ثلاث وتسعين وسبع مايه
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حاتم تقي الدين المصري ابن امام جامع ابن المرخم ولد
سنة سبع عشره وسمع على الحجار والواني والدبوسي وغيرهم وكان عارفا بالفقه درس
بالشرفيه ودرس للحنفيين بقبة بيبرس وحدث وافاد مات في ذي القعده رحمه الله
محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلاني فتح الدين ابو الفتح المصري امام جامع طولون

الرتبه ٥

ولد سنة اربع وسبع مايه وولي ايا لسبع على المتقي الصايغ وسمع عليه الشاطبيه وكان
خاتمه اصحابه بالسماع واقرا الناس باخره فتكاثروا عليه مات في المحرم رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد القرطبي ابو الوليد بن الحاج نزيل
نزيل دمشق امّ بالجامع وكان فاضلا مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن محمد بن مسهر بدر الدين الدمشقي كاتب السر وليها مرتين ودرس
عشر سنين وكان تدريفقه على ابن قاضي شهبه وهو الذي قام معه في تدريس السليمية
البرانيه ونشا على طريقه مثلي وباشر بعفه ونزاهه رحمه الله تعالى
محمد بن احمد بن موسى بن عيسى المطري الانصاري ابو الحسن سمع ميزان الذهبي
واجاز له ابو جعفر بن الزين وقاضي فاس ابو بكر بن محمد بن عيسى بن مشتهر وتفرد بالرواية
وكان اخر المسندين بلادا فريقه وكان زاهدا مقبلا على القرآت والخيرات بتونس
في ذي القعده عن تسعين سنه واشهر رحمه الله تعالى
محمد بن اسمعيل بن سراج الكفرنطاوي حدث بالصحيح عن الحجار بمصر وغيرها وكان
من فقهاء المدارس بدمشق واذن له ابن النقيب سنة ست وثمانين بالافتاء والتدريس
محمد بن الحسن الاسدي شمس الدين كان اماما فرائضيا سعيدا مات واجما من الحج
محمد بن عبد الله بن العز زين الدين المصري كان ممن يعتقد بمصر مات في جمادى الاولى
محمد بن عبد الله المحلي القاضي الشيخ موفق الدين العابد كان كبير القدر ومعتقدا عند اهل البلد
محمد بن علي بن احمد بن محمد البوسي البعلي الحنبلي شمس الدين ابن ابو ناينه ولد سنة
سبع وسبع مايه وسمع من الحجار ويفعه وسمع الكثير وميز ولخص لتفسير بن كثير
في اربع مجلدات وانتفع به ومات في شوال رحمه الله تعالى
محمد بن امير علي المارديني مات بدمشق في ذي الحجه
محمد بن عيسى الطوسي المصري ناصر الدين موقع الدرست ولد بعد العشرين وسمع من ابن
عبد الهادي وغيره واشتغل حتى مهر وكان يستحضر كثيرا من التاريخ والادبيات وكان
في اول امره من صوفيه الخانكاه بسريا قوس ثم سفلت به الاحوال الى ان ولي شهادة
الخاص ثم التوقيع وكان حسن المذاكره جميل المحاضره وصار من وجوه الموقعين وبشار
اليه بالفضل دون كثير منهم مات في شوال وقد قارب السبعين بحلب لما توجه
السلطان الظاهر اليها بعد عوده الى السلطنه رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الصالحي ناصر الدين البيطار ولد سنة
وسمع على القاضي وابن عبد الدايم واجاز له الدمياطي والموازيني والشرف الفزاري واخرون
مات في شعبان عن تسع وثمانين سنه رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد الله بن سوار عز الدين الزبيري المليجي سمع من
من الحسن بن عمر الكردي وتفرد عنه بالسماع وسمع الصحيح على الحجار وحدث به مات في ذي الحجه
محمد بن محمد بن المجيب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك ابن سبط
فخر الدين ابن ابي الحسين اليونيني كان فاضلا وهو اول من ناب في الحكم عن الحنابله
ببعلبك وتولى افتاء منطاش في رمضان وله تسع واربعون سنه
محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي نزل مرسى سنه ٧٨٧
محمد بن يوسف الزيلعي يكنى ابا عبد الله حدث بالبخاري عن عبد الرحيم ابن شاهد الجيش وكان احد
محمد بن يوسف ابو عبد الله الوكراكي المالكي شمس الدين كان عالما بالاصول والمعقول
ونسب لسوء الاعتقاد وقرا بحلب بسبب ذلك ونفي الى الشام ثم لغزه عند الظاهر وولي
القضاء وسافر معه فرهزه الله سنه فاتت بحلب في شوال ودفن بها عيسى بن حجاج العالية بن فوالد
لهفي على قاضي القضاه محمد ... الف العلوم الفارسي الوكراكي
فكان راسا في القضا فلاجله ... اسفت عليه عصابة الاتراكي
ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال لله در عقارب حمص وكانت هزه نفوض نوادر شيخنا الى ان وجد وزير الابرار
ان ارض حمص لا يعيش فيها العقارب وان دخل فيها عقرب عزبه مات من ساعتها رحمه الله
موسى بن عمر بن منصور بن رحال بن بحده شرف الدين اللوبياوي المسامي ولد بعد
سنه عشرين وسمع من الحجار وكان فقيها بنبها مات في ربيع الاول وكان ابن النقيب
هو الذي اذن له وكان يدرس ويفتي وبرز في الشهاده ومات في ربيع الاول
منصور بن عبد الله الحاجب الحسني
بلبغا بن عبد الله الناصري احد كبار الامرا وقد حكم في المملكه ايامًا قلايل ثم ثار
عليه منطاش كما تقدم في الحوادث وكان سببا لبقاء مملكة برقوق ثم جازاه ان
ولاه نيابة دمشق ثم حلب ثم غضب عليه وقتله كما تقدم رحمه الله تعالى
سنة اربع وتسعين وسبع مايه في اولها وصل الامداد بنفقه من
المال لحريم السلطان فتحيز نايب الغيبه في حادي عشر المحرم لملتقي السلطان الى الجيش
ودخل السلطان القاهره يوم الجمعه سابع عشر المحرم وكان يوما مشهودا واستقر
شهاب الدين البحيري في قضا المالكيه عوضا عن الوكراكي وكان كمشيخا اذن لشهاب
الدين بمكه في الامور الى ان بحضر السلطان وفي صفر قبض على ذمرداش نايب حلب وحبس
بالبرج وعلى قرمش الحسني وفيه استقر ركن الدين عمر بن قايماز في الوزاره عوضا عن
ابن الحسام وفي نصف صفر استقر الشريف مرتضى بن ابرهيم بن حمزه الحسيني في
نظر الاوزير والخليل وفيه هجم على بطا النايب بدمشق همسة انفس منهم ابقباغا وادار

صريخ

نزلا رقتلوه واخرجوا من في الحبس من المنطاشيه وهم نحو مايه نفر وملكوا القلعه فخاف
الحاجب ذعر عسكر دمشق وضيق عليهم الى ان غلبوا فاحرقوا عليهم الباب وامسكوا النائب
فلم يبقوا منهم الا من هرب ولما بلغ السلطان ذلك قرر في نيابة دمشق سودون الطرنطاي
فخرج اليها في ثامن ربيع الاول ودخلها في العشر الاخير منه فلم يلبث ان مات في رمضان
فكانت ولايته سبعة اشهر واستقر مكانه كمشبغا الاشرفي ومات من الليلة وبه
نحو مايه نفس بالطاعون وفي سادس ربيع الاول ولي قاضي القضاة الحنفيه شمس الدين الخضري قاضي
الحنفيه بمشخه للشيخونيه بعد وفاة العز الوازي وفي نصف ربيع الاول امر
السلطان القضاه بتحنيف النواب وكان القاضي عماد الدين الكركي قد استكثر منهم
جدا حتى استناب من لم تحوله عاده بالنيابه مثل جمال الدين ابن العرياني وولي الدين
ابن العراقي وعز الدين عبد العزيز البلقيني ونحوهم فعزل من نوابه اكثر من عشرين
نفسا والقى لقي الدين الزبيري ولقي الدين الاسناوي وحمزة الدين القاياتي خاصته فهولا
الثلاثه في ايوان الصالحيه بالتوبه واذن لهما الدين في الفتح البلقيني بالجلوس في القبه
واخرجه بالتوبه واستقر القاضي المالكي بمحكمة من النواب ايضا وهم ابن الجلال وجمال
الدين الاقفهسي وشهاب الدين الدفري وخلف الطوخي وقد ولي الاولان القضا اسفلا
بعد ذلك وناب عنه بمصر جمال الدين الاقفهسي وفي هذا اليوم امر السلطان ان ينقل
محب الدين ابن الشحنه قاضي حلب من عند محمود فتسلمه والي القاهره وكذلك تسلم
الدين البيري موقع المناصري وكان قبض عليهما بالشام فحمل البيري واعتقل ابن الشحنه
ثم افرج عنه في اواخر هذا الشهر بعنايه محمود الاستادار وفيها خلع السلطان
على يوسف بن علي بن غانم لحرامرا العرب لما رجع من الحج وتوجه الى بلاده في ربيع الاول
وفيها عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضا حلب واستقر شرف الدين الانصاري
وفي اواخر ربيع الاخر عزل نجم الدين الطنبدي وفي هذا الشهر قبل ايدكار الحاجب
وقراكشك ورسلان اللفاف وسنجق وغيرهم من الامرا وفي المحرم مات ناصر
الدين بن الحسام بعد مرض طويل وفي ماني عشرين صفر استقر محمد بن محمود في نيابة الاسكندريه
وفيها جهز حسين الكجكي لهديه الى صاحب الروم وفيه اعيد نظر جامع طولون
الى القاضي الشافعي وكان الحاجب قد غرث فيه بحوسنه وفيه امر السلطان الدويدار
وكاتب السران يكملا في الاوقاف الحكميه المبلغه من بخرب الاوقاف فامرا نصر الله ابن
شطيه كاتب الحوج باسترجاع الحساب من باشري الاوقاف والزمهم بعمل حساب
المودع مدة عشر سنين وفي تاسع عشر جمادى الاخره استقر كمشبغا اتابكا
بموت اينال اليوسفي واستقر ايتمش راس نوبه وفي رجب قاد جماعة من المماليك المحمود

استادار

الاستادار وطالبوه بالكسوه والنفقه ورجموه من الطباق وضربوا بعض مماليكه
بالدبابيس واراد واقتله فمنعه منهم ايتمش وفيها عزل ابن قاماز عن الوزاره
واستقر عوضه تاج الدين ابن ابي شاكر واستقر ابن قاماز الاستادار به كسترا
لشوكة المماليك ثم ان تغري بردي محمود على المماليك وكساهم فاعيدوا لى وظيفته في نصف شعبان
وكان ذلك اول وفي دخل عليه وفي شعبان قدم عثمان ابن خاص امير مكه وشركه
علي بن عجلان فتغلب على نصف سنه تحت عثمان فرفعه السلطان على عثمان ثم خلع عليه
في رمضان وافرده بالامر واعتقل عثمانا بالقاهره وفي رمضان شكى تاج الكراني جماعة
معلم اولاد كريم الدين ابن مكانس الكاتب انه مختفي في بيته فارسل معه بكلمش امير اخور و
من لوجاقيه فدق تاج الباب فخرج اليه ابن مكانس فقال له من هذا قال تاج فتح
له مطمئنا به لكثرة دخوله عليه فهجم عليه الوجاقيه فحملوه الى بكلمش وعرضه على السلطان
فامر الوالي ان يتسلمه فاخذ تاج ان يخلص ابن مكانس فاسلم على يد بكلمش وبسط الجند به
وخدم عنده شادا في بعض ايامه وفي ذي القعده قبض جماعة من المماليك السيرية نوبة
سنان من العامه فهربوا فاركبوا فيه الفاحشه فامعنوا في ذلك الى ان مات فرفع الامر الى
السلطان فامر بالقبض عليهم وسلمهم لوالي القاهره وفي هذه السنه عصى طغيتمر نائب
سيس فبلغ ذلك الظاهر فجهز عليه قرسيا لاهل الكرك ان يقفوا له يوم المحاكه ويشغلوه
من نايهم وبيساوه ان يولي عليهم طغيتمر ففعلوا ذلك وخفيت هذه المكيده على بكلمش
طغيتمر من جهته فكاتبه بما جرى فاطمان وحضر الى القاهره فقبض عليه السلطان وفي
شعبان مات سودون الطرنطاي نائب دمشق وقد بعده كمشبغا الحاسكي الاشرفي
وكان سودون محبا في الخير عازما على اكرامها في الخير جدا والمظالم ولكنه كان شجاعا
جدا ولم يبلغ الاربعين سنه وكان مهابا ويقال انه قال لما ولي نيابه كيف اعمل في الاحكام
بين الناس وانا لا ادري شيا من الامور الشرعيه وكان يتنزه عن الرشوه وحصل له
قبل موته برسام فكانت تصدر منه افعال لا تشبه افعاله وعزله المماليك قبل موته بعشره ايام وفي نصف رمضان امر تغري بردي بقدمه الف
قرير الدين الطوخي في وزاره دمشق عوضا عن ابن مكانس بحكم انفصاله ورجوعه
الى القاهره وفي شعبان كان الحريق العظيم بدمشق واحترقت المادنه الشرقيه و
واحترقت الصاغه والدهيشه وتلف من الاموال ما لا يحصى وعمل ذلك الصاحبنا
الاديب تقي الدين ابن حجه الحموي مقامه في نحو عشرة اوراق من ديباج النثر وفاق النظم
وهي المجوده في بابها وفيها كان الغلا المفرط بدمشق واوفى المثل الثالث مشترى
وانتهى الى عشرين اصبعا من عشرين ذراعا وفي شعبان وقع الوبا في البقر حتى كاد

ظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقليم مصر ان يغنى منها وفيها استقر بدر الدين الماقوسى شاهد الجاى ناظر الدوله
وفيها شكى اهل خانقاه سرياقوس من شيخهم وامر السلطان باحضاره فسأله عما
اتى فيه فاومأ به فلما بعض الناس فيها احرق مقطعه فاعلم السلطان بذلك فسأله
فاضطرب فقيل للسلطان انه ساحر فعزله عن المشيخه وسلمه لشاد الدواوين
وولاها للشريف فخر الدين وقيل ان الظاهر كان اودع عنده خمسة الاف دينار بعد
ان نتع فضه الناصرى فلما عاد طالبه فاجابه بانه تصدق بها واصر على ذلك فاسرها
الظاهر في نفسه الى هذه الغايه وفى العشرين من شوال استعفر جمال الدين في
نظر الجيش مضافا الى القضا ومشيخة الشيخونيه وعظم شانه وكثر تردد الناس
اليه ويقال انه بذل فى ذلك مالا كبيرا وفيها كانت سعيد المغربى وكان مقيما بالقبه
جامع طولون والناس فيه اعتقاد زايد وكان السلطان يزوره ويعظم ويقبل شفاعته
فكثر تردد الاكابر عليه ثم انه سافر الى العراق فلما عاد دخل للسلام على السلطان
وذلك فى العشرين من جمادى الاخره فلما انصرف ذكر بعض الناس زواريبه انه راه مغيرا
امير العرب فغضب السلطان وبعث جاسوسا فارسل اليه من قبض عليه فكان
اخر العهد به وفى اواخر شوال استقر نايب الشام جركس وتغلل كلمشى الى مرتبه اخرى
فاستقر امير سلاح وفى سلخ شوال امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا
من القاهره ثم اذن للقطعان بالعود وفى ذى الحجه عزل الشهاب المحرزى عن قضا المالكيه
واستقر ناصر الدين بن المنجى بعد ان قضا الاسكندريه وفى اواخر ذى القعده قتل
جماعه من الامرا المعتقلين منهم طغيتمر وقراسودان وفى ثانى عشرين ذى القعده استقر
تقى الدين الكفرى فى قضا الشام عوضا عن محب الدين بن الكشك وفى خامس عشرين ذى الحجه
وصل المبشر من الحجاز وفى اواخر ذى الحجه عزل القاضى عماد الدين الكركى من قضا الشافعيه
وامر بلزومه بيته بسبب ان المكبين رافعوا فيه فشغر قضا الشافعيه الى ان نسلخ
السنه وفيها ارسل السلطان نايب الكرك امير حسن الكجكنى الى ابن عثمان صاحب
الروم بعد ايا جلبه له وفيها ضربت بالاسكندريه فلوسا نا قصة الوزن عن العاده طمعا
فى الربح فآل الامر فيها الى ان كانت اعظم اسباب فساد الاسعار ونقص الاموال
وفى اخر هذه السنه قبض على بن مجلان على سبعين نفسا من الاشراف فاقامت حرمته
لذلك وفيها اوقع الحرب بين قراسف ابن قرا محمد التركمانى وبين حسين بن الافضل قرا
يوسف اخر امرا التركمان غدرا واستولى على امراته وكانت من اجل النساء فخلاها فى
لبلته وقال ما استعمل شيئ وزوجك شاب وفيها نازل قرا يوسف ماردين فخاف عمه
صاحبها والتمس الصلح على مال يحمله اليه ثم راسله ما اراد وراسل امراه حتى فسدهم

واغار

كان
واغار عليهم عسكر ماردين بغتة فخلى عنه عامة اصحابه فانهزموا وافق راى التر
على تامير حسين بلك وما ت فى تلك الايام بعد عمه قرا يوسف وفيها رجع تمر الى بلاد
العراق فى جمع عظيم فملك اصبهان وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكره وقصد
شيراز فتهيا منصور شاه لحربه فبلغ تمرلنك اخلاف من بسمرقند فرجع اليها فلم
يامن منصور من ذلك بل استمر على حذره ثم تحقق رجوع تمرلنك فامن فبعثه تمرلنك
لجمع امواله وتوجه الى هرمز ثم استمر عازما وعزم على لقاء تمرلنك فالتقى بعسكره وصبروا
صبر الاحرار الا ان الكثره غلبت الشجعان فقتل شاه منصور فى المعركه ثم استدعى
ملوك البلاد فاتوه طايعين فجمعهم فى دعوه وقتلهم اجمعين ولا حول ولا قوه الا بالله

وحدث مات فى

ذكر من مات فى سنة اربع وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابراهيم بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر بن اسمعيل بن مختار الصالحى ناصر الدين ابن السلار
سمع من عبد الله بن احمد بن تمام وابن الزراد وست الفقها بنت الواسطى والنجيب وهو
اخر من روى عن الرميلى بالاجازه وكان لم نظم وناهيك مات فى شعبان وله تسعون سنه
سوا ان مولده كان سنه اربع وكان كتب الكثير بخطه وله فوايد ومجاميع مشتمله
على غرايب مستحسنه وكان موت والده فى المحرم سنه عشره وسبع مايه
احمد بن ايوب بن ابرهيم المصرى الفرا فى شهاب الدين ابن المنفر سمع الوانى والدبوسى والحبتى
احمد بن على الدميسرى شهاب الدين ابن العطار القاهرى ولد سنه ست والعشرين
وقرا القران واشتغل يا لفقه على مذهب الشافعى ثم تولع بالادب ونظم فاكثر ولجا
المقاطيع فى الوقايع ومدح الاكابر بالقصايد ونظم بديعيته ولم يكمل ما هو فى العربيه
فبوجد فى شعره اللحن وقد تاجى هو وعيسى بن حجاج وله نزهه الناظر فى المسائل
السايره وكان جادا بادره وله ديوان قصايد سوجه نظمها بمكه سماها فتوح مكه وديوان
فى مدايح ابن جماعه سماه قطع المناظر بالبرهان الحاضر والدر الثمين فى التضمين وهو القايل

انى بعدا لصبى شيبى وظهرى ... دمى بعدا عتدالك باعوجاج
كفى ان كان لى بصر حديد ... وقد صارت عيونى من زجاج

مات فى

احمد بن محمد الدفرى شهاب الدين المالكى نايب فى الحكم ومات فى اخر السنه
ايبك البوسفى مات فى هذه السنه وهو اكبر الامرا مطلقا ومشى السلطان
فى جنازته وكان شكلا حسنا شجاعا مهيبا مشهورا بالفروسيه كثير المودة لاصحابه
لكنه لا يطاق عند الغضب بل تظهر له اخلاق شرسه وكان قد قارب السبعين
بطا الدوبدار صار نايب الشام ومات بها فى المحرم واستقر بعده سودون الطرنطاى
ابو بكر محمد الدشفى الملقب بالقرح النحوى اخر عن ابن عبد المعطى وعنى وبرع فى العربيه و

ومات فى سنته فى

كان شافعى المذهب

أبو بكر بن يوسف النشائي المصري خادم الشيخ عبد الله بن خليل لازمه فأكثر عنه وقد سمع من العرضي وعنه وعني بالحديث وكان معيدًا بالمدرسة به ولم يحج

بكتمر الزكي نقل في الولايات بالقاهرة وغيرها ومات في بيته بطالا

طلحة بن عبد الله المغربي ثم المصري كان محدوبًا وكان الناس فيه اعتقاد مجاوز الوصف وكان ربما بطش ببعض من يزوره وأقام مدة بالجامع الجديد ثم مسجرا بالغرب منه ثم بدار ابن التمار للنصارى مات في رابع عشرين شوال ودفن بالصحراء جنب المكان الذي صار خانقاه بيبرس

عبد الله بن أبي بكر محمد الدماميني ثم الإسكندراني شهاب الدين سمع الموطأ من الجلال ابن عبد السلام وتفرد به أيضا ومات في ربيع الآخر وكان فاضلا أديبا

عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس صاحب الزاوية كان الناس فيه اعتقاد كثير مات بالقدس وزاويته هناك معروفة وهو والد صاحبنا عبد الهادي وكان نشأ ببغداد وتفقه بمذهب الشافعي ثم عاد إلى الشام فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين على العشنقي البسطامي وعشق من عمل إسمان فلازمه وانتفع به وصار من مريديه فسلكه وهذبه وتوجه معه لزيارة القدس فطاب للشيخ المقام به فأقام وكثر أتباعه واسمر للشيخ عبد الله بيغا في المجاهرات وأنواع الرياضات والخلوات إلى أن حضرت شيخي الوفاة فعهد إليه أن يقوم مقامه فقام ثم قام ورزقه الله تعالى القبول وكثر أتباعه وكان كثير التواضع مهيبا مات في ٢٢ المحرم

عبد الله وبدر محمد بن إلى ربا قيم المدرسة المنصورية سمع الحديث وحدث ومات في شعبان

عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي القاضي بمكة وأخوها صنها ولد سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وسمع من عيسى الحجي وعيسى بن الملوك وغيرهما وكان ديناً خيراً له نظم وعبارة مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين حدث عنه ولده

عبد الله بن محمد القيشي المالكي جمال الدين تاب في الحكم ولم يكن مرضيا مات في ربيع الأول

عبد الخالق بن علي بن الحسن بن الفرات المالكي موفق الحكم برع في الفقه وشرح مختصر خليل وحمل عن الشيخ جمال الدين بن هشام وكتب بخطه المنسوب ودرس ووقع على القضاء بالديار مصرا وكان سمع من إلى الفتح الميدومي وحدث وهو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد مات في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس فخر الدين الكاتب ولي نظر الدولة مرارا ونقل في الولايات وولي وزارة دمشق أخيرا واستدعى إلى القاهرة واستقر وزيرا بها فاغتبط بالتسمي بالطريق ودخل القاهرة مهيبا وكان ماهرا في الكتابة عارفا بصناعة الحساب لعجوبة في الذكاء له الشعر الفائق والنظم الرائق ما طرق سمعي أحسن من قوله

في

في الرسالة التي كتبها للبستكي لما صاد السمكة وهي الرسالة الطويلة جاء فيها

وقد لصيد السهل بالمرصاد ... واطاعه حروف المصر فكلها إلى لسان البحر يونس إلى السا

علقتها معشوقة خالها ... قد عمها بالحسن بل خصها

يا وصلها الغالي وياجسمها ... لله ما أغلاك وما أرخصا

مات في خامس عشرين ذي الحجة سمعت من لفظه شيئا من الشعر وكانت بيننا مودة

عبد الرحيم بن محمد الطباطبي الشريف الحسني كان موذن الملك الظاهر

علي بن عبد الله بن يوسف بن حسن البيري علاء الدين الموقع خدم الناصري بحلب وقدم مع القاهر فولي توقيع الدست واستمر إلى أن أمر الظاهر بعمله في هذه السنة فقبض وكان الناصري تجنى عليه والكتب تزد على الملك الظاهر بخطه فلما استقر عاد إلى الملك الناصر فلم يحجره بل استمر في التوقيع وأمره بمساعدة علاء الدين الكركي لقلة معرفة الكركي بصناعة الدرج فباشرا إلى أن سافر الظاهر إلى حلب وولي الناصري وأمر القبض على البيري فقيد وحمل إلى القاهرة فسجن إلى رابع عشر ربيع الأول وأفرج عنه بشفاعة الطريق جدلت قبري ... لا حظ بالترحم من صديق

فيا مولي الموالي أنت أولى ... برحمة من يموت على الطريق

وكان بينه وبين أمين الدين الحمصي مكاتبات ومراسلات ولم يكن نظمه ونثره بالفائق بل كان مكثرا مقتدرا حتى كان كتب في شأن أشياء وفيشي إلى غير وهو أخو علم الدين سليمان وقد عاش بعده أكثر من ثلاثين سنة وكان سمع جميعا على المسلم بن علان وأبي جعفر العرناطي وعبد الله

يشاهين عيني صاد قلبي ومن ... لامني لامه نفوا قع

وكيف خلاصي فيه من جارح الحشا ... وطايرقلبي بحوشاهين واقع

علي بن الهاء عبد الرحمن بن العز محمد بن الفقيه سليمان بن حمزة المقدسي حضر على جدا وسمع من ابن سعد والمجد وكان بيتها في العلم ربيشا مات في شعبان عن ثمانين سنة قال ابن حجي وكانت عنده وجاهة وكرم وقرب في صدور آل بيته وكان شيخ دار الحديث المقدسية وناظرها معروفا بالصيانة

علي بن عصفور لحركبار التجار مات فيها في شوال

علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركي علاء الدين كاتب السر خدم الظاهر وهو سجن الكرك وقام معه بنفسه وماله لما خرج فشكر له ذلك فولاه كتابة السر واستمر فيها إلى أن خرج مع السلطان في سفرته إلى الشام فضعف بدمشق فأذن له السلطان في الرجوع إلى مصر وقرر ابن فضل الله في كتابة السر فلما عاد السلطان سلم عليه وهو ضعيف فوعده أن يعيده إلى وظيفته فازداد بعد ذلك ضعفا ثم عوفي ثم انتكس شهرين في ربيع الآخر

علي بن مجاهد المجدلي علاء الدين اشتغل ببلده ثم قدم القدس ولازم البقاء فاستدرك

ن العزم صاد، وهو

ولـ وكان شكلا

ثم ورد دمشق فاشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فاخذ عن الصيا الفرمي وعاد الى دمشق
ونصدر بالجامع وشغل الناس واختص بالقاضي شرف الدين واضاف اليه قضا
المجدل ثم وقع بينهما فاخذت وظايفه ثم عزم ما لا حتى اسعدها وولي المشيخه
التخيتيه باخره وسكنها وكان جيدا متوسطا في الفقه مات في شهر رمضان ٥
قراسنقر داش نايب حلب في ايام الظاهر برقوق مات في ذي الحجه مقتولا ٥
قطلوبغا الصفوي احد كبار الامرا مات في ربيع الاول ٥
قطلوبغا الخزندار مات في صفر ٥
محمد بن احمد بن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر ولد سنه ثمان وعشرين وسبع
مايه وكان حنفيا فاضلا وراس فيهم حتى كان يقصد للفتوى ثم ولي كتابة السر بحلب مده
ثم صرف سنه سبع وثمانين ودخل القاهره وتحول فصار شافعيا وولي قضاءها ثم
حلب ثم عزل بابن ابي الرضى وكان ذا فضيله في النظم والنثر اثنى عليه نجم الدين ابن
الشهيد وكان فاضلا خيرا مهيبا حسن الخط مات في ربيع الاول رحمه الله ٥
محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي ولد بعد الاربعين ثم رايت
بخطه سنه خمس واربعين وسبع مايه وسمع من مغلطاي وخرج به في الحديث وقرا على
الشيخ جمال الدين الاسنوي وخرج به في الفقه ورحل الى دمشق فسفقه بها وسمع من عماد
الدين ابن كثير ورحل الى حلب فاخذ عن الاذرعي وغيره واقبل على التصنيف وكتب بخطه ما
لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في خمس مجلدات وخادم
الرافعي في عشرين مجلده ونكت على البخاري في مجلده وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن
الملقن وزاد فيه كثيرا واراه منه المجلد الاول بخطه وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح
المنهاج في عشره ومختصره في مجلدين والبحر في اصول الفقه في ثلاث مجلدات وغير ذلك
وشرح الاربعين النوويه واحكام المساجد وفتاوى جمعه وحواشي الروضه للبلقيني
ونظم الجمان في محاسن ابنا الزمان ومجلد من شرح البخاري له مسوده ومن تكرته اربع
مجلدات والمعتبر في تخريج ابن الحاجب والمختصر والكلام على علوم الحديث وله استدراك
عائشه على الصحابه والفوايد المنثوره في الاحاديث المشهوره والرماح على المنهاج والفوايد
على الحروف وعلى اسماء الرجال ومختصر الخادم وسماه تحرير الخادم وقبل ان الخادم وله على
العمده ٥ وخرج به جماعه وكان مقبلا على شانه منجمعا عن الناس وكان بيده مشيخه الخانقاه
الكريميه وكان يقول الشعر الوسط مات في ثالث رجب رحمه الله تعالى رحمه واسعه ٥
محمد بن عبد الله بن الخباز صلاح الدين ربيس القرابا الحوق وكان مقدما على ابنا
جنسه لغزر ماله معظما في الدوله كفى اخر عمره ويقال انه جاز المايه رحمه الله ٥

محمد بن عبد الله الركراكي المغربي ابو عبد الله نزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا في العامه ٥ قارب المايه
محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي ابن الشيرازي شمس الدين الملقب
بالقاضي ولد في جمادى الاولى سنه سبع مايه وسمع من جده ست النحي بنت عبد الرحمن
ابن ابي نصر مشيخه كريمه بشماعها منها وتفرد بذلك وكان يذكر انه سمع البخاري من ابن
الشيخ بحضور ابن تميم وكان من الروسا المعتبرين وله مال جزيل وثروه وورع ومتنزه
والغالب ذلك على نفسه ومن يلوذ به قبل موته ومات في جمادى الاخره في عشر المايه ٥
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر الحنبلي شمس الدين ابن الرشيد سمع
القاضي والمطعم وابن سعد وغيرهم وحدث مات في شوال عن اربع وثمانين سنه ٥ ليله عرفه
محمد بن عمر بن اسمعيل السبكي شمس الدين اعتنى قليلا بالحديث وباشر الحسبه بدمشق ومات في
محمد بن قاسم بن محمد بن خلوف الصقلي نزيل الحرمين كان خيرا سمع من الزبادي
وابن اميله وغيرهما وكان ممن قرا الحديث بمكه مات في شوال رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن اسمعيل بن امين الدوله الحلبي الحنفي شمس الدين المرعيثي ذكره
ظاهر بن حبيب وقال سكن القاهره وكان ممن انتصب على مذهب الحنفيه ناب في الحكم
وولي مشيخه خانقاه طقتمر دكريا للفراش مات في شوال رحمه الله تعالى ٥
محمد بن محمد بن عبد المحسن بدر الدين ابن الصايغ الدمياطي سمع من الميدومي ومن بعده
واعتنى بالحديث وحصل كتبا كثيره وبنه قليلا ولد في رجب مات في ربيع الاخر ٥
محمد بن محمد بن الخيب نصر الله بن اسمعيل الانصاري كمال الدين ابن النحاس ولد سنه
سبع عشره وسبع مايه سنه موت ابيه وسمع من ابن الشيرازي وابن عساكر والحجار
وغيرهم واحضر على والده من مشيخه قريبه للعماد ابن النحاس واعتنى به لحوه فاسمعه الكثير
وخرج له ابن الشواربي مشيخه مات قبل ان يحدث بها وكانت عنده معرفه وعلى
ذهنه فوايد ويذاكر بتاريخات في شوال عن خمس وسبعين سنه رحمه الله تعالى ٥
محمد بن نصر الله بن نصر الله بن احمد بن عبد الله بن سالم بن مشرف القدسي بدر الدين سمع على اسما بنت صصري وبهر
في العربيه واحسن الخط ولازم العنابي وابن هشام مات في رمضان رحمه الله تعالى
محمد بن يوسف بن حاجين الصفدي ناصر الدين المعروف بابن الحسام كان دويدارا بالبقري
ثم حجر واستاداره عند سودون باق ثم عمل شادا لدواوين الى ان ولي الوزاره وباشرها
بحبيبه وصوله ويقظه واستمر عنده استاده الاول ابن البقري في استيفا
الدوله وربعه ثلثه ممن ولي الوزاره وشرك بينهم في الوظيفه المذكوره وكان
ذكيا عارفا مفرط الكرم مات في صفر وهو والد صاحبنا ابرهيم الذي ولي الحسبه بعد
ثلاثين سنه من هذا الوقت ومات بعدان رجع مع السلطان من حلب رحمه الله تعالى ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمود بن محمد بن ابرهيم بن سنبكي بن ايوب بن قراجا الحلبي الحنفي جمال الدين بن الحافظ قاضي حلب
سوني بن ناصر بن خليفه الباعوني شرف الدين اخو القاضي شهاب الدين قدم دمشق ونزل بالبادرانيه وقرا بالسبع على ابن اللبان وسمع من ابن اميله وغيره وطلب بنفسه وكتب بعض الاجزا وكان اسن من اخيه فاسمع اخاه معه قليلا ولما ولي اخاه استنابه وقرر له بعض جهات مات عشرين في شهر رمضان ٥
ناصر بن ابا الفتح الحنبلي تقي الدين اخو القاضي ناصر الدين ولي نقابة الحكم عند القاضي موفق الدين وانقطع باخره الى ان مات في ربيع الاخر رحمه الله تعالى ٥
حسن بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زغيب الزجي محيي الدين التاجر ولد سنه خمس عشرة وسبع مايه وسمع الصحيح من المزي والحجار وحدث به وكان معتنيا بالعلم وله رياسه وحشمه وقد اكثر عن الخزرجي وغيره وطلب بنفسه ولازم ابن كثير واخذ عنه فوايد حديثيه واخذ عن كثير من اصحاب ابن تيميه وكان تاجرا فلما كرد فع ماله لولده محمد واقبل على السماع وكان يقصد لسماع الصحيح وله نسخه قد انتقاها وكان البرهان بن جماعه قد صاهر اليه فكان له بذلك جاه كبير واصيب في رجليه بالمفاصل وحج صرادا ومات في ربيع الاول ٥ سنه خمس وتسعين وستمايه
في ثامن المحرم استقر صدر الدين المناوي في قضا الشافعيه عوضا عن القاضي عماد الدين الكركي وكان عزل في سادس عشرين ذي الحجه وفي التاسع منه اعيد موفق الدين الى الوزاره وصرف تاج الدين بن الي شاكر وفيها استقر فلطاي دوبدارا عوضا عن ايدمر بحكم انتقاله الى نيابه دمشق ومات ابو يزيد فيها وفيها هجم جيش امير الركب الشامي على بعض اهل المدينه من الجند المشراف بسبب صقر بصطاده فدافعوه فوقع الشر وقتل بينهم اثنان فركب ثابت بن نعير فسكن الفتنه وفيها عاث تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وتبريز وشيراز وغيرهم كما سياتي وانفصل شر فتنته الى السلطانيه ووصل خبر ضرره الى مصر فارتاع لما عرى عنه كل قلب فكان سببا الى لسلطانيه فاذ السلطانيه فقتل صاحبها ثم قصد تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته وارسل الى جميع البلاد نوابا من قبله شرطلبغدا وذلك في اواخر شوال فنازلها في ذي القعده فلم تملك صاحبها احدان اخذ حرمه وخزاينه وهرب فبلغ ذلك تمرلنك فارسل ابنه ميرزاه في طلبه فادركه فلما كاد ان يقبض عليه رمى نفسه في الما فسبح الى الجهه الاخرى فسلم هو ومن معه وحيط باهله وخزاينه وهجم تمر على بغداد فملكها فهرا ثم سن الغارات على بلاد بغداد وما حولها وعاد انا هاوتما دوا الى البصره والكرخ والحله وغيرها واوسعوا القتل والفتك والسبي والاسر والنهب والتعذيب وفر من كان من اهل بغداد فوصل الشيخ غياث الدين العاقولي الى

حصن

صاروا
حصن كيفا فاكرمه صاحبها ثم سار عسكر تمر الى اربل فحاصروها فاطاعه صاحبها ثم الى كويت فعصت عليهم فنازلها فصبر لهم اهلها فراسلوا تمرلنك يبذلون له مالا فاكرمهم وامير شاه ضلال واردفه بخواجا مسعود صاحب خراسان واقام هو ببغداد الى اخر السنه وكان رحيله عن بغداد في شوال ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وعصت عليه قلعه كريت فحاصرها مدة الحجه الى ان اخذها بالامان في صفر سنه بست وتمانين وسبعمايه الاشرفي نايب الشام فاستقر عوضه تانى بك الحسني وفي اول هذه السنه عصى نغير على السلطان لكونه اجار منطاش لما استجاره فاجتمع عليه من العرب والتركمان عسكر كبير فقصدوا سليمه فخرج اليهم محمد بن قارا التركماني فقتل منهم جماعه وجرح منطاش وسقط وهو لا يعرف لانه كان خلق شواربه فاردفه ابن نغير خلفه وانهزموا وتمزقوا طرق منطاش ونغير هاه فانتهبوها فبلغ ذلك نايب حلب وكان قد استنفر القبقا الصغير فكبس على بيوت العرب وسبى نساهم وساق اموالهم واكمن لهم في بيوتهم الكمنا فلما بلغهم سبي نساهم رجعوا على وجوههم الى بيوتهم فخرج عليهم الكمنا فاسروا خلقا كثيرا وانهزم الباقون فلما راى الاكراد نغير ذلك انحازوا الى طاعة السلطان وملوا من الحرب وكرهوا منطاش لما فيه من الهوج فراسلوا السلطان في طلب الامان والتزموا له بتسليم منطاش فاكرم رسلهم فلما بلغ ذلك الامراء ادعن الى الطاعه وراسل نايب حلب ليسلم له منطاش فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم تمت وتسلمه فضاد نايب حلب ثم تسلمه نايب العلعه ثم ارسل السلطان يامر بقتله وحمل راسه فحلت بعد ان طيف بها جميع البلاد الشاميه التي يقع المرور عليها فلما وصلت الى القاهره طافوا بها الوالي بن الطبلاوي على قناه يعني رمح ثم علقها على باب زويله ثلاثه ايام ثم دفنت وارسل السلطان الى نغير يامر بالقبض عليه فاكرمه على الطاعه وفي شعبان وصل عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ابن اخي نغير مغاضبا له فاكرمه السلطان ثم قدم ابو بكر وعمر ولدا نغير مغاضبين لابيهما فاكرما بدمشق وفي شوال مطرت السما مطرا غزيرا حتى خاض الناس في المياه وذلك في اول يوم من توت والشمس في برج السنبله وفيها حضر رسل صاحب دهلك ومعه فيل وزرافه وغير ذلك هديه وفي شعبان وصل رسل تمرلنك الى الظاهر يظهر له الوداد والكتبه على لسان طقتمش خان السلطان الدشت وفيها هرب احمد ابن اويس من بغداد وذلك لانه كان شديدا لعسف بالرعيه والامراء فلما قصده تمرلنك كان اذا ارسل احدا من الامراء يكشف خبره يعيد اليه جوابا غير شافي فعميت عليه الاخبار الى ان زحف فلم يكن له به طاقه فخرج من احد ابواب البلد وفتح اهل البلد الباب الاخر لتمرلنك فارسل في طلب احمد فقات الطلب ودخل الشام وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمرلنك قد غلب قبل ذلك على تبريز وكاتب احمد ان يدعن له بالطاعه ويخطب باسمه فاجاب
لذلك اعلمه بان لا طاقه له لمحاربته فكاتب اهل بغداد تمرلنك في الوصول اليهم فوصل
وكان احمد ارسل الشيخ نور الدين الخراساني الى مصر فاكرمه وقال انا اتركها لاهلك ورجل
فكتبا الشيخ نور الدين الخراساني الى احمد يبشره بذلك وسار بمن معه من اهله اخرى فلم
يشعر احمد وهو مطمئن الا وتمر قد نزل ببغداد في الجانب الغربي فامر احمد بقطع الجسر
ورحل وهرب احمد لكن لم يعامل تمرلنك البغداديين بما قصدوه فانه سطا عليهم واستصفى
اموالهم وهتك عسكره حريمهم وخلا عنها كثير من اهلها وارسل عسكرا في اثر احمد ليس
فاركبوه بالحله فنهبوا ما معه وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف في اهل الحله ليلا
ونهبوها واضرم فيها النار ولما وصل احمد الى هرجه الكرمه تغير واتاه فيروز
ثم تحول الى حلب فنزل لميدان واكرمه نائبها وطالع السلطان بخبره فاذن له في دخول
القاهره وفي ذي القعده رجع الكوكبي من بلاد الروم من عند ابي يزيد بن عثمان بعد ان اصلح
بينه وبين ابن قرمان بامر السلطان ووصل صحبته بهدايا ابن عثمان مع رسله فاكرمهم
السلطان وارسل صحبتهم لبسوا لهم محمد مجد الصغير الطبيب وجهز صحبته كبير امن العقاقير
وغيرها ثم جهز الملك ولده بعسكر حافل الى صالح بن حيلان صاحب البصره والبحرين فقاتلوه
فهزمهم واسر ولد تمرلنك وخرج في احضاره عز الدين ازدمر وجهز السلطان اليه
الخلع وهم فصه برسم التفقد فبعث اليه عسكرا خر فظفروا بهم وفيها كانت وقعه
عظيمه للفرنج بنيسه وه طرقوها في رمضان في اربعه عربان فنهبوها وقتلوا النساء
والاطفال واقاموا بها ثلثه ايام وفيها كانت وقعه عظيمه بين حاج زن هبه الذي كان
امير المدينه النبويه على الحال بها افضل الصلاه والسلام والتحيه الاكرام وبين ثابت بن نعير
المستقر بها وقتل بينهم خلق كثير وفيها في شوال كانت محنه القاضي ناصر الدين ابن الديري
فقرات بخط قاضي القضاه تقي الدين الزبيري واجازته قال لما كان ابن المبلق قاضيا
طلبا بين الحكم وقت الصر الى الحجاز وكان من بالقاهره من اهل الحجاز يسكنوه القاضي وقالوا
انه يقول انه ما يصير الا حكم النصف فانكر عليه القاضي وقال لا نعمل هذا في ايامي والزمه
بكمله الصر ولم يكن عنده ما يكمل به الصر لما حضر حضر مال الوقف من الشام وكان منطاش
ختم على مودع الحكم بالقاهره والحسينيه وصار يحوط على القاضي لامتناعه من قراضه مال
المودع لحضيد الدين القلقشندي وامين الحكم واخوه جمال الدين موقع الحكم وذكرا
للقاضي انه حضر من وقف البرح والعاريه قدر اربعين الفا من جهه علم دار وهي في جهه
شخص هو زوج ابنة تمتمر ناظر المرستان والبصر لم يحضر معها به والمبلغ حاضر معه لاعطيه
له وسالوا ان يقترضوا الاربعين من مودع مصر وكان لم يختم ليكمل بذلك الصر ويعيدوها

اذا قبضوها

اذا قبضوها من المقاصد فاذن لهم فكتبوا قصه سالوا فيها ان يقترضوا اربعين الفا من مودع
مصر الى مودع القاهره فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعي فقبضوه وصرفوه وطالبوا
القاضي فطلبهم وخرج منطاش والعسكر واذا المنجوه عليهم تمتمر الى ان انفصل ابن
المبلق ولما استقر عماد الدين الكوكبي او فوا من المبلغ عشره الاف فلما ان والى المناوي
ذكروا له ذلك فامر امين الحكم بمصر وهو شهاب الدين البيدق ان يرفع الامر الى السلطان
فقدم قصته فرتب فامر باحضار ابن المبلق لحضر فاوقفه في عقاله مجلس وهو واقف
فالزموه بغرامتها فخرج فباع من وظايفه واملاكه واقترض الى ان وفاها وعزل الله
تجتمع الخصوم انتهى ما نقلته وبلغني ان الحضور المجلس على تلك الصوره اندحش
مغشيا عليه فما افاق حتى رشوا عليه الماء ومع ذلك لم يرحمه احد ممن حضر ولم يتصفه
احد من هذه الظلمه ولعل ذلك يكون كفارة له ولوجع لابن المبلق بسبب ذلك جاءه
كانوا يكرهون المناوي لبأو كان فيه فبسطوا السنتهم فيه وذموه بكل وجه فلم يرجع
لهم وصاروا يختفون منهم واحدا بعد واحد والله الامر وفي ذي الحجه شكى بعض التجار التاب
الكركي تالوقا القشتمري ان جماعه من العشير اخذوا لهم ماله من الغنم وغيرها فركب
وتحدث معهم وسالهم ان يعيدوا ما اخذوا فلم يفعلوا البعض فطلب المفتيه فذكروا انهم
لم ياخذوا الا ذلك الجمع مشاعهم لحلفهم فاجتمعوا فتعرض عليهم فغضب المالقون فتبعوا
فيه فقتلوه وكان في ناس قلايل وفي سابع الاخر حصل سيل عظيم بحلب فساق جمله كثيره من
الوحوش والاغاني فوجدوا فيها ثعبان يبتلع الجمل ابن ادم اذا ابتلعه وكان طوله نحو سبعين ذراع
او اكثر وفيه وقع الفناء بالاسكندريه فيقال مات في مدة يسيره عشره الاف وفيها
استقر الشيخ علاء الدين البسير امي في تدريس الفقه والمشيخه بالشيخونيه عوضا عن جمال
الدين محمود لما شغاله بوظيفه نظر الجيش واذن له السلطان ان يستنيب عنه من
حضر وقت العصر في الظاهريه ويحضر هو بالشيخونيه وبدير بالمكانين ولم يسوغ ذلك
لغيره وفيها استقر ابو يزيد الدواداري نظر جامع ابن طولون اسرعه من القاضي
المناوي فلما مات استعاده المناوي والبس لاجل خلعه وفيها كان الطاعون الشديد
بحلب فمات في تاريخها للقاضي علاء الدين ابن خطيب عدة الموتى في كل يوم خمسمايه نفر واكثر
ثم نقص في اواخر السنه قال ومات فيه جمع من الاعيان ولكن كان غالبه في الصغار
وفي هذه السنه اكملت مدرسة ايتمش البوسفي خارج باب زويله ونقل اليها قرن
وفي تاسع عشرين ذي الحجه نودي بامر السلطان في الثلثين صروا القاهره ان
يتجهزوا الى الغزا لتمرلنك وطرده عن بلاد الاسلام فانه قتل العباد واخرب البلاد وهتك
الحريم وقتل الاطفال وخرب الديار وركب سودون النايب وهما عدمعه ومعهم ورقه بقرا

بيهامن ذكر مساويه وسيرته القبيحه الامورا لقطيعه فاشتد خوف الناس وعظم
وكاد امرهم ان يكون يوما مهولا وفي هذه السنه اجتمع باقدس اربعة انفس من الرهبان ودعوا
الفقهاء لمناظرتهم فلما اجتمعوا جهروا بالسوء من القول وصرحوا بذم الاسلام والقيام
به وانه ساجر كذاب فثار الناس عليهم وقتلوهم واحرقوهم واوفا العيل سادس عشرين
مسرى وفي هذا تقعده قبض على تاج الدين ابن الشاكر الوزير وسلم الى القاهره
فضربه بالمقارع واخرجه على حمار وفي عنقه الحديد فرامي على الناس وطرح نفسه على
الباب يستعطي ما يسد به رمقه ثم افرج عنه واسقط باطرا الصطبل

ذكر من مات في سنة خمس وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن بدر البعلي الشراحي كان يقال له
ابن سحول سمع من القطب البوصي وغيره وحدث وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين الشراحي
احمد بن ابرهيم بن مكتبي الصالحي من فضلا الحنفيه وكان يشارك في فنون ويفق ويناظر وكان
ملازما ابا البقا السبكي مده ويقرا عليه في الكشاف وهو المشار اليه في كتابه المسلات مات في رجب
احمد بن صالح بن احمد بن خطاب بن رقم البقاعي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي
الفقيه الشافعي ولد سنه اثنين وثلاث وعشرين واخذ عن نور الدين الاردبيلي والفخر المصري
وابن قاضي شهبه وابي البقا السبكي والبها الاخميمي ولازم الاشتغال الى ان مهر في
الفقه وغيره وسمع الحديث من ابن ابي المايت والبرزالي المزي وغيرهم ودرس كثيرا
وافتى وخرج به الطلبه وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالمسلميه وبالقليجيه
والعادليه وولي قضاء بارا لعدل واستقل بالقضا في ولايه منطاش واودى بسبب
ذلك وكانت مده ولايته شهرا ونصفا وعد الناس ذلك من زلات العقلا لانه
كان وافر العقل فلما صرف انقطع قال ابن حجي كان مشهورا بحل المختصر في
الاصول والتميز في الفقه وله نظم وكان له حظ من عباده مع حفظ لسانه وتركه
الوقيعه في الناس وكان مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوه وكان قد انتهت اليه
رياسة الشافعيه في زمانه بدمشق مات في المحرم عن احدى وسبعين سنه
احمد بن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب جامع القصر كان من الفضلا قتل الحادي
احمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ابي الماكسيني الحابوري الاصل ثم
الدمشقي ولد سنه عشر وسبع مايه وسمع من القسم بن عساكر والحجار والبندنيجي وابن
تميمه وغيرهم وحدث مات في ربيع الاول وله خمس وثمانون سنه وكان جدا مدرسا
جدا درس لشافعيه وعمره معرفه باحوال الناس رحمه الله تعالى
احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين احد عن الا

وغيره

وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه وكان حسن الخط والعباره ماهرا في الاصول فا
انه يرتشي على الاذن في الافتا وباذن لمن ليس باهل يعيب بذلك وكان اخذ عن ابي حيان
والاصبهاني ودرس بالمنجكيميه وكان حسن الخط جيد العباره وشاع عنه انه قال وهو في
النزع قولوا لابن البرشتي يلبس ثيابه ويلاقينا الى الدرس فات شرف الدين ابن البرشتي بعد
احمد بن محمد بن ابرهيم بن اسحق المناوي شهاب الدين ابو العباس الشافعي ابن عم القاضي
صدر الدين ناب عنه في الحكم وولي مشيخه الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الاول
احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عشاير ولي الدين ابو حامد بن الحافظ ناصر الدين ابن المعالي خطيب
حلب وابن خطيبها ولد سنه اثنين واسمعه ابوه الكثير بحلب وغيرها ورحل به الى القاهره و
مهر ونظم الشعر وخطب بعد ابيه مده ومات في ذي الحجه منها بالطاعون شابا رحمه الله
احمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم الشافعي مات فيها رحمه الله تعالى
الخضر بن يوسف بن سحلول الحلبي كان فاضلا له نظم قال القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه
كان عنده طرف وادب وباشر التوقيع بحلب وكان يعد من اعيان وهو اخو الرئيس شمس
الدين عبد الرحمن الماضي في سنه اثنين وثمانين وسبعمايه ومات بالمدينه في ذي الحجه
سليمان بن احمد بن احمد بن مبارك بن ابرهيم الصالحي الملقن سمع من ابي بكر بن الرضي
ومات في ذي القعده عن نحو من خمس وستين سنه رحمه الله تعالى
سليمان بن داود بن سليمان المزي بالزاي المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازي
وغيره وحدث وكان كثيرا لحج مات في مستهل صفر رحمه الله تعالى
عبد الله بن احمد بن احمد الحسني الحلبي نقيب الاشراف بحلب ومات في رجب
عبد الله بن عبد الكريم بن العنام كان جميل الطاعه جميل الوجه باشر وفرح به ابوه ثم خرج
عبد الله ابن المفتي شمس الدين كان يقال له شمس وهو نصراني فلما اسلم لقب شمس الدين
وسمي عبد الله ويقال انه كان حسن الاسلام ومن اذلته ذلك ان امه مات فحضر الخلق
جنازتها فخرج اليهم وقال ان لها اهلا لا من غير كم وتجديده الجامع بباب البحر واوصى ان يدفن
بجوار ركان يقرب العلما وحبا الصلحا مات في ثالث شعبان وقد اسن سمعت كلامه
عبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ولد ببغداد
سنه ست وثلاثين وسبع مايه وسمع بمصر من المجد وحي وبالقاهره من ابن الملوك وبدمشق
من ابن الخباز وجمع جم وراقى شيخنا زين الدين العراقي في السماع كثيرا ومهر في فنون الحديث
اسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه صنف شرح الترمذي فاجاد فيه في نحو
عشرة اسفار وشرح قطعه كبيره من البخاري وشرح الاربعين النووية مجلد وعمل
وظايف الايام سماه اللطايف وعمل طبقات الحنابله ذيلا على طبقات ابن ابي يعلى وكان

وعاش بعده مائتين وسبعين سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب عباده ونجود ونقم عليه اشياء ومقالات ابن تيمية ثم اظهر الرجوع عن ذلك فانفرد التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء وكان قد ترك الفتيا باخره قال ابن حجي افتى وصار اعرف اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احدا ولا يتردد الى احد مات في رمضان برحمه الله يخرج به غالب اصحابنا الحنابلة بدمشق ٥

عبد الرحيم بن احمد بن عثمان بن ابرهيم بن الفصيح الهمداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي قدم ابوه وعمه دمشق فاقاما بها واسمع ولده واعاده من شيوخ العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس وسبعين وسبع مايه هذه السنة فحدث عن ابي عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه في بيت كان معه وقد وقفت على الاصل بخط والده وفيه سماعه وسماع ولده بخط وليس فيهم عبد الرحيم فلعله في نسخة اخرى وحدث عن محمد بن اسمعيل بن الحباز بمسند الامام احمد كله والاعتماد على بنته ايضا وسمع منه غالب اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح رحمهم الله تعالى اجمعين ٥

علي بن ابرهيم بن داود التركي الاصل الدمشقي الحنبلي الجبعلي كان لقب جعل جمع الكثير وطلب بنفسه وجمع معجم شيوخه وترجم لهم قال ابن حجي علقت من معجمه تراجم ونوادر قال ولا يعتمد على نقله مات في رجب برحمه الله تعالى ٥

علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم علاء الدين ابن الشيخ بفتح المهملة وسكون الموحدة حضر بعض البخاري على وزيره والحجار وسمع من يحيى بن فضل الله والدلاصي ومحمد بن علي وغيرهم وكان ممن يخشى لسانه وحدث وكان ابوه قاضي المدينة مات هو في رمضان وقد اخلط ٥

علي بن محمد بن عبد الرحيم الانصاري الفقيه الشيخ علاء الدين المصري قدم من بلده سنة احدى وثلثين وهو كبير فاشتغل واخذ عن ابن عدلان والكمال الدلنساوي وغيرهما ومهر في الفقه وشارك في غيره وكان دينا مع فكاهة فيه ودرس بالمكان بالقاهرة واعاد وولي مشيخة خانقاه بشتاك وناب في الحكم مات في شوال اسنع بجمع كبير من الطلبة رحمه الله تعالى ٥

علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن شبل علاء الدين ابن العطار الحراني سبط الشيخ زين الدين البارينى ولد بعد الستين وتفقه بالشيخ ابي البركات الانصاري وغيره وبرع في النحو والفرايض وتصدى لنفع الناس وتصدر بالمكان وكانت دروسه فايقه وكان ينوه قد ذكر القاضي علاء الدين في تاريخ حلب انه حفظ ربع العبادات في يوم واحد ولو عمر لفاق الاقران لكن مات عن نيف وثلثين سنة في شهر رمضان سنة ٧٩٩

عمر بن نجم بن يعقوب البعذادي نزيل الخليل يعرف بالمجرد وكان مشهورا بالخير والعباده مات في ذي الحجه وله ثلاث وستون سنة قال ابن حجي رايته شيخا طوالا

بلبس

بابس قبعا بالعمامه وكان محبا في اهل الخير كلما آخاه فتوح يعرفه وكان يكفي الدين بقروت عنده ولا يترك احدا يقيم عنده بطالا وكان لا يضع جنبه بالارض رحمه الله تعالى ٥

مسنيغا الحاسكي ولي نيابة دمشق اربعة اشهر ومات بها وهو مسنيغا الحموي الذي كان نائب حلب ثم صار اكبر الامراء بمصر وتاخروه فان الاكان يقال له الكبير ليتميز عن هذا ٥

محمد بن ابرهيم بن الشيخ احمد شاه اللحافي ثم التبريزي كان مشكورا في اعماله اخر من اوطن حسن فيله في صفر وذلك لعظم قدره وطواعيه اهل ناحيته له فلما خاف من جنبه اوطن في باله ولما خانقاه بالشرف الاعلى بدمشق وكان لابيه خانقاه بالحلحال ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني الحموي ثم المصري بحم الدين ناب في تدريس الصلاحيه ثم استقل بها بعد موت القاضي برهان الدين ومات في ذي القعده بالقاهره وكان قد رمها في شوال رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري محب الدين ابو البركات المكي ولد سنه بضع وعشرين وسمع من عيسى الحجي وطايفه وسمع ايضا على الوادي اشي والامين الاقشهري واجازله الحجار واخرون مات في ذي القعده اجتهت به وصليت خلفه مرارا وكان اعرج لانه سقط فكسرت رجله وباشر الوقف وعمر بعده اخوه ابو اليمن دهرا ٥

محمد بن احمد بن علي بن عمر شمس الدين الناجر المعروف بابن ضوا الدين المصري نزيل مكه كان له اختصاص باحمد بن عجلان وولي الوكاله عن الامير جركس الخليلي وكان يتولى صدقاته بنفسه وابته مرارا عمكه سنه خمس وثمانين ومات في المحرم رحمه الله تعالى ٥

محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن حمزه الحسيني جمال الدين الطرابلسي المعروف بالبلدي كان وكيل بيت المال بطرابلس وكان ينسب الى الحشمه ومروه واحسان الوارد بن مات في شعبان بالطاعون ٥

محمد بن عمر بن منهال الدرعي احد اعيان الموقعين بدمشق مات في ذي الحجه رحمه الله

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد الدمشقي الحنفي امين الدين ابن الادمي ولد سنه ثلثين وسبع مايه واخذ عن زوج امه الفخر بن الفصيح وسمع من ابن الحباز وابن تيم وغيرهما عني بالعربيه واخذ عن الصلاح الصفدي وغيره وكانت له وجاهه بدمشق وباشرها المكان وهو والد الرضا حبنا القاضي صدر الدين مات في جمادى الاولى فجاه قال ابن حجي لم يكن بالمحمود بالنسبة الى الوقيعه في الناس وكان مع ذلك الحدا وصيا تاج الدين السبكي نزيل من احضا البرهان بن جماعه ودرس بالاقبالبه وحصل دينا واسعه واموالا جمه وعرض عليه بعض الحكام نيابته فلم يقبل محمد بن محمد بن قبغا اصر بقدر مذكوره في الحوادث ٥

محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي صلاح الدين ابن الاعمى المصري المقدسي الاصل مدرس الظاهرية الجديده بين القصرين وكان بارعا في مذهبه افاد ودرس وعين لقضا الحنابله

ومات في ربيع الاول قال الشيخ تقي الدين المقريزي كان ابوه وعمه عبد الجليل مشهورين بالعلم والفقه والدين فاقتدى بهما وارتفع عليهما قال وكان سمحا كريما حسن الملتقى جميل المحيا وكان

محمد بن محمد بن عبد الله الصوفي زين الدين المصري نادرة عصره في النوادر الطيبة ولغته رومي وكان يكثر الكون عند ابن العثماني فغضب عليه صهره فاعتقله وكان كل من دخل عليه الحبس من اصحابه يبالغ عن سبب غضب الصاحب عليه يشير الى قضيته فارغه علمها وكان ابن العثماني بلغت قضيته في صباه فبالغ ذلك بنادرة الى الطلاقه

محمد بن يحيى بن سليمان السكسوني جمال الدين المغربي المالكي كان عارفا بالمعقولات الا انه طايش العقل ولي قضاء حاه وطرابلس فلم يحمد ثم ولي قضاء دمشق شهرين ونزل عن قبر امنه طيش الهين بسببه وذلك انه تصدى للاذى الكبار وتعرض لبعضهم فكتب فيه السلطان وعرفوه ثبوت فسقه فعدم مصر ثم نفي الى الرملة فمات بها في ايام هذه

قال ابن حجي كان كثير الدعوى ولما عزل عن القضاء وقف للسلطان بمصر وتشكى من عزمايه فقال له انا ما عزلتك انتم حكمتم بعزلك فاخذ يعترض على فضل الاكابر فعملوا عليه حتى اخرجوه

محمود بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر ابو الثناء شرف الدين بن كمال الدين بن جمال الدين الشريشي ولد سنة تسع وعشرين بحمص وابوه قاضيها اذ ذاك واخذ عن والده وابن قاضي شهبة حتى صهر في العلوم وتصدى للتدريس والافتاء وكثر النفع به وقد حدث عن الحجار باجازته ولقيناه وتفرس فيه خيرا وسكون وادب وانجماع ودرس بالبادرايه وبالرواحيه قليلا وكان كتب على الفاوي كتابة حسنة حتى كان يقصد لذلك من الجهات البعيدة وانتهت اليه والى رفيقه الشهاب الزهري رياسة الافتاء وله نظم ونثر قال ابن حجي لم ار احسن منه طريقة وكان جمع خصال الخير منه وكان يلعب بالشطرنج مات في تاسع صفر عن خمس وسبعين سنة

مقبل الرومي الشهابي شيخ الحزام بالمدينة اصله من خدم الصالح اسمعيل ابن الناصر ثم اختص بشيخو ثم بحسن ثم انقطع بالمدينة على الحان بها افضل الصلاة والسلام

منصور بن مظفر بن محمد بن المظفر البرزدي ويقال له شاه منصور وهو ابن اخي شاه شجاع صاحب بلاد فارس وقتل في حروب وقعت بينه وبين تمرلنك وقتل معه اخوه شاه يحيى المظفر

منطاش التركي الاشرفي تقدم ذكره في الحوادث

موسى بن احمد بن منصور العبدوسي المالكي كان عالما صالحا عابدا على طريقة السلف قدم دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وافاد ثم تحول الى الغور وله اسبيله مفيده واعتنا بالغرباء واستنبط بها ماء حسنه وكان على طريقة السلف ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر الجعبري

نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم الكناني الحنبلي ناصر الدين قاضي الحنابلة بنابلس سمع من عبد الله بن يوسف الحنبلي جزءا بن ملاس باجازته من سبط السلفي وبدمشق

من احمد بن علي الجزري ومحمد بن الحسن بن السديد الاربلي وابرهيم القطبي وغيرهم وتفقه في مذهبه وناب في الحكم عن صهره نحوا من عشرين سنه ثم استقل بعد وفاه وهو موفق الدين سبعا وعشرين سنه الى ان مات في شعبان عن سبع وسبعين سنه وكان ديناً عفيفا مصونا صارما مهيبا محبا في الطاعه والعباده حدث ودرس وافاد واجاز لي بعد ان قرات عليه شيا قرات خط قاضي القضاه تقي الدين الزبيري وهو في جمله ما اجاز به قال التوفي القاضي ناصر الدين في نصف شعبان واقام قاضي الحنابله بعد وفاه صهره القاضي موفق الدين ما يزيد على خمس وعشرين سنه لم يكتب فيها يوما ولا عزل ولا مرض بل تحمل على الناس كلما عزل احدا ومات الى ان جاه امر الله فلم يضعف عن هذه الضعفه فمات فيها رحمه الله

يحيى بن عبد الله بن يشاش الوزير تاج الدين سلم هو واخوه وابوهما وكان اسمه يحنا بضم اوله وفتح المهمله وتشديد النون فسمي يحيى وباشر نظر الخاص مده ثم ولي الوزارة فسمي منه على والده ثم صرف في دوله الظاهر ولما قدم الظاهر سنه ثلاث وتسعين اخفى ثم قبض عليه في هذه السنه وسجن بالقلعه فمات في جمادى الاولى ومات ابوه في سنه ثلاث وتسعين

شاه يحيى بن المظفر تقدم قريبا مع اخيه منصور رحمهما الله تعالى

ابو بكر بن عثمان بن العجمي زين الدين الحلبي نزيل القاهره سمع الحديث ببلده واشتغل بالاداب لمهر فيها وطارح الصلاح الصفدي بقصيده شهيره اجابه عنها وهي في الحان السواجع للصفدي وولي التوقيع بالقاهره وكان يكتب خطا حسنا وينظر شعرا وسطا ونثره كذلك مع دين وخير ومحبه في العلم مات عن سبعين سنه او اكثر

ابو الطيب بن علي بن احمد اللغوي سمع الكثير بعنايه ابيه من اصحاب الفخر ونفقه قليلا ثم دخل ديار الروم وله فقطع لسانه ثم بقيه اعضايه ثم مات عن اربعين سنه رحمه الله

ابو ياشقين بن ابي حمو موسى بن يوسف التلمساني من ملوك عبد الواد خرج على ابيه وحاربه وجرت له معه خطوب وحروب الى ان قتل ابوه في المحرم سنه واسر اخوه ابو عمير فقتله وهو وملك تلمسان وصار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على ابيه ويقوم له كل سنه عمال الى ان قام ابو زيان بن ابي حمو فجمع جموعا ونزل على تلمسان وحصرها فكاتبه اخوه وفر وجمعه ووفد على صاحب فاس فجهز معه عسكرا في هذه السنه فمات ابو ياشقين في شهر رمضان فاقام وزيره احمد بن العز ولده فسار اليهم يوسف بن يعقوب فقتل الصبي والوزير وخرج صاحب فاس الى تلمسان فملكها وانقضت دوله بني عبد الواد بتلمسان وصارت لصاحب فاس

ابو يزيد الرويدار كان خامل الذكر فاتفق ان السلطان استخفى عنده لما نازله التاجي ومنطاش فلما عاد الى السلطنه عظم قربه ثم قربه ثم رتبه في الرويدارية بعد بطا الى ان مات في

امة الرحيم ويقال امنه العزيز بنت الحافظ صلاح الدين العلا اسمعها من الحجار وغيره وحدثت

مات في تاسع شوال وكذلك **اسما** اختها مات في العشرين منه رحمها الله تعالى
فاطمة بنت تقي الدين الجعبري حضرت على اسما بنت صصرى وحدث عن ابن الرضي
وكان المزي جدها وحدث بدمشق **سنة ست وتسعين وستمائة**
فيها وصل احدرن اويس الى القاهرة في ربيع الاول فتلقاه الامراء وخرج له السلطان
الى الريدانيه فتعذر بالمصطبه المبنيه له هناك فترجل له احدرن اويس من قدر رميه سهم
فامر السلطان الامراء بالترجل له ثم لما قرب منه قام له ونزل من المصطبه ومشى اليه فالتقا
واراد احدرن تقبيل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره واجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه
واركبه صحبته الى القلعه فانزله في بيت طقزمرن على بركه العنبل وبتل جميع الامراء في خدمته
ثم ارسل له السلطان مالا كثيرا وقماشا ومماليك لخدمه بقال قيمه ذلك عشره الاف
دينار ثم حضر الموكب السلطاني فاذن له للسلطان بالجلوس واركبه معه الى الجيزه للصيد
ثم زوج السلطان بنت اخيه خوندشرى بنت حسين بن اويس بنا عليها قرب السفر
ثم امر السلطان بالتجهيز الى الغزاه وطلب من القاضي الشافعي ان يقرضه ما في المودع
من اموال الايتام فامتنع فسعى بدر الدين بن بلبان في القضاء وبذل مالا وذلك في
ربيع الاخر فعزل المناوي بعد ان خرج السلطان الى الريدانيه واعيد ابن بلبان
في يوم الاثنين الرابع عشرين من شهر ربيع الاخر وخلع عليه بالريدانيه ودخل القاهره و
قطع الدويدار وغيره من الامراء وسافر مع السلطان في رابع عشرينه بعد ان بذل
ما اراد وامنه فقيل كان سبعمائة الف وعوض السلطان اصحابها ارضا يستغلون خراجها
الى الآن وافترض السلطان من بلاده من التجار الف الف درهم فضه وهم برهان الدين المحلي
ونور الدين الخروبي وشهاب الدين بن مسلم وكتب لهم بذلك مسطورا ضمنه فيه محمود
وكان ذلك بتدبيره واستصحب السلطان معه القضاه والخليفه وشيخ الاسلام البلقيني
واستاذن البلقيني بعد وصوله الى دمشق لولده جلال الدين في الرجوع لانه قاضي العسكر
فاذن له فرجع ونوجه الشيخ صحبة الركاب الحلبي وخرج الى السلطان وهو معسكر ظاهر
القاهره فحكى البلقيني لاحمد بن عباس الحريري فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
في المنام وانه قال له ارح الى برقوق وقل له انك منصور بامارة انك تقرا سورة الفاتحه على
اصابعك العشره عشر مرات بعد الركوب ثم تقول ان ينصركم الله فلا غالب لكم فصدق
الامارة وبكا واسر للرآي بما قال فلم يقبل منه الامر ايسيرا والذي يظهر لي كذب هذا
الرآي وكانه بلغ الامارة من بعض خواص السلطان المطلعين على سره والا فلو كان صدقا
لكان قد انتصر والواقع انه لم يقع له قتال مع احد وعزل موفق الدين عن الوزارة واستقر
ناصر الدين ابن رجب فعزر في نظر الدوله سعد الدين بن البقري **وفيها** كايده الشريف العثماني

نضم

بضم العين المهمله والثون وكان السلطان يعتقده فانفق مع جماعة من مماليك برقوق الى ان
عليه فنم عليه موسى بن محمد بن عيسى العايدي شيخ عرب العايد وكان في الحبس فارسل الى الاول
ورقه بخط العثماني يقول فيها يا موسى ارسل الى عربك يجتمعوا وليعسكروا قرب القا
فاذا جاز السلطان فطيبه اركب انا ومن معي من مماليك فملك القاهره وتخلص من الحبس
وتساعدني على ذلك فاذا غلبنا قررنا سلطانا نتفق عليه واستقر انا خليفه واحدرن قايماز
اتابك العساكر فتوجه الوالي بالورقه الى السلطان فارسل يطلب السالمي الى الشريف
العثماني ليساله عن ذلك فاحتال الشريف بان ارسل الوالي عبدا من عبيده فاقر
بان سيده في بيت الصاحب الحلبي يسوق له السباعين فدار الوالي فقبض عليه وعلى احدرن
قايماز فاحضرهما الى السلطان وهو بالريدانيه فدبر زبا العسكر للتوجه فاعترف العثماني
بان الورقه بخطه وان ابن قايماز هو الذي رتبه فيما بعد فانكر ابن قايماز وبترامنه فامر
السلطان بالتوكيل بهما فسعى عمر بن قايماز اخو احدرن عند السلطان حتى شفعت
زجته على ما حزبل بذله واطلق وامر السلطان بتوسيط الشريف العثماني فوسطه
الوالي وكذلك وسط موسى بن محمد بن موسى العايدي وعمه مهنا بن عيسى وجماعة من العشر
وكانوا قد قبضه وذلك بعد سفر السلطان ووصل السلطان الى دمشق في العشر
من جمادى الاولى فوصل له قاصد طقتمش خان مملكة القفجاق يتضمن السوال ان يكونوا يدا
واحدة على الطاغي تمرلنك فكتب اجوبتهم ثم وصلت اليه رسل ابي يزيد بن عثمان صاحب
الروم يتضمن استيذان السلطان على الحضور الى نصرة على قصد تمرلنك لما بلغهم من سوء
سيرته فكتب اجوبته ايضا وفي اول هذه السنه سار تمرلنك بنفسه وعساكره الى الكرج
فحاصرها بقيه المحرم وكله ودخلها عنوه في اخر الشهر فقتل صاحبها وبنى من رؤوس القتلى
منارتين وملاث قباب وخرب البلد حتى صارت قفره وكان استولى على قلعة تكريت وا
حسن ابن مركمور فنزل بالامان فارسله الملك الى دار شرد برعليه من هربها فان تحت
الهدم ثم اخرج فقتل الرجال واسر النساء والاطفال ثم نازل الموصل وصاحبها يومئذ بدر
علي ابن يوسف مجاهد فصالحه وصار في خدمته ثم نزل الى راس العين فملكها ونازل الرها فاخذها
بغير قتال ووقع النهب والاسر والسبي وذلك في اخر صفر واتفق هجوم الثلج والبرد ولما
بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والذخاير وقصد تمرلنك للبذل
وطاعته فحضر ولده شرف الدين احمد نيابة عنه وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل هديته
واكرم ملتقاه ورعى له لكونه راسله قبل جميع البلاد ثم خلع عليه واذن له في الرجوع الى البلاد
والصحبه لشحنة من عنده ثم قصد صاحب ماردين فتنكر له لكونه تاخرت عنه رسله
وتزبرج حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بارساله اذا حضر المال فلما حضر

مبرها

راد عليه في التوكيل والتسليم ثم احتوى على نهب تلك البلاد باسرها واستولى على بلاد الجزيرة
والموصل وسار فيهم سيرة واحده من القتل والاسر والسبي والنهب والتعذيب ثم اقام على
نصيبين عشرة اشهر فلما الى الربيع نازل ماردين في جمادى الاخره فحاصرها وهي
حواشق فحاصرها منها فتحها عن قرب وقتل من الناس من لا يحصى عددهم وغنم ما فيه
القلعه فرحل عنها ثم رحل الى آمد فحاصرها الى ان ملكها وفعل بها نحو ذلك ثم توجه الى خلاط
وفعل بها نحو ذلك وسبب رجوعه عن البلاد لشاغله انه بلغه ان طقتمش خان صاحب
بلاد الرشت والسراى وغيرها مشى على بلاده فانثنى راجعا يقصد تبريز ووضع في بلاد
الكرج عادته في غيرها من البلاد ثم رحل راجعا الى تبريز فاقام بها قليلا ثم توجه منها
الى قتال طقتمش خان صاحب السراى والقفجاق وكان طقتمش قد استعد لحربه وجهز
جيوشا وادام القتال وكانت الغلبه مره على القفجاق والسراى فانهزموا وتبعهم الخطاب
في اثارهم الى ان اخرجهم الى داخل بلادهم وراسل الملك صاحب سيواس لقاضي برهان
الدين احمد يستدعي منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخه كتابه الى الظاهر صاحب مصر
والى ابن عثمان صاحب الروم وفي شوال غلب على غالب القلاع وتوجه في ذي القعده الى جهة
بلاده وامر بتجهيز الظاهر في مدينه سلطانيه وفرغ من ذلك وخرج من حلب امير آخور
وصحبته الف فارس لحفظ الرها فوجدوا التكيه فتحوها فوقع بهم جمع كبير من التكيه فحمل
عليهم وفتح العزم فيها التكيه وقتل منهم جمع عظيم وصادف ذلك رحيل الملك عن
الرها ورجوع اهل حلب بالاسرى والرسل المقتولين ووصل الخبر بذلك الى الظاهر في ربيع الاول
فعزم به واحتفل بتجهيز العسكر المصري فخرج في ربيع الآخر وصحبته في هذه السفره
الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الناصح وابنه عبد الله الركي والشيخ
محمد المغربي والشيخ ابرهيم بن رفاعه وغيرهم وفيها وصلت رسل الملك الى
الظاهر يتضمن الاستنجاد على ابو سعيد احمد بن اولجايتو ابن هلاكو بن تولي بن جنكزخان
اليهم من اهلكهم قبل ان يصلوا اليه واحضروا اليه ما معهم من الهدايا وكان فيها ناس سبوا
المماليك فسالهم السلطان عن احوالهم فقالوا انهم من اهل بغداد ومن جملتهم ابن قاضي
بغداد وان تمر لنك اسرهم واستخدمهم فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش ليسلمهم لابن قاضي
بغداد يزكي نفقتها وكان في كتاب تمر لنك ابعاد وارعاد واولاده قال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهاده انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا
جند الله خلقنا من سخطه وسلطنا على من حل عليه غضبه لا نرق لباكي ولا نرحم عبرة
باك وهو كتاب طويل ودفنه ودعا وكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع وكيف يسمع الله
دعاكم وقد اكلتم الحرام واكلتم اموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحكام قلت والترهد

الكتاب منزع من كتاب هولاكو الى الخليفه ببغداد والى الناصر بن العزيز بدمشق وهو
من انشا النصير الطوسي وكتب جواب الملك الكتاب السراين فضل الله وهو كلام ركيك
ملفوق غالبه غير منتظم لكن راج على اهل الدوله وفي حصره السلطان والامرا
فكان له عند ذكره وقع عظيم وعظموه جدا واعادوه وكان النائب بحلب ارسل رجلا بعث
سالم الدوكاري فلما وصل الى الظاهر اخبر السلطان بان المقابله مع الملك عشرون
الفا وان له اخا معه نصف بالرمل ثم حضر شخص اخر كان من المماليك الاشرف وحذر ذكر
احد التركماني وانه توجه معه الى الملك فضرب عنقه فاخبر بمثل ما اخبره الذي المذكور
وفي رابع عشرين ربيع الاول قبض على شخص من الخطر فعرض على السلطان فضربه
فاقر على عده جواسيس فقبض منهم على سبعة انفس ما بين تجار وغيرهم وجهز السلطان الى
السفر والقوه المماليك في ثالث ربيع الآخر لكل واحد الفي درهم فبلغه انهم تمنعوا الجلوس
بنفسه وامرا بالنفقه فاخذوا ولم يتكلم احد منهم واعطى لكل مقدم مائتين الفا والخليفه
عشره الاف ويقال كانت جمله النفقه تسعة الاف الف فكان عينا من الذهب المرجه
بالمائه الف وستين الف دينار وكان اقترض من التجار الف الف ومن موجود حركس
الخليلي ثماني مائة الف ومن موجود ارغون شاه نحو النصف من ذلك ومن موجود ابا
اليوسفي نحو ذلك او اكثر فسار في سابع الشهر وخرج من القلعه في عاشره وسافر
من الريدانيه في ثاني عشري الشهر وترك في السلطبل سرجا سلطانيا امير آخور وبالقاهره
سودون النائب وباشاه وبالقلعه ارسطاي ومعه ثلثمائه مملوك ودخل دمشق ثاني
عشر جمادى الاولى فاقام بدمشق خمسه اشهر وعشره ايام واستبشر الاخيار
بحضوره رجوع الملك الجهز احمد بن اويس الى بغداد ودفع له حين السفر خمسمائة الف درهم
فيها عشرون الف دينار وخمسمائه فرس وستمائه جمل وجهزه لحسن جهاز فخرج في
مستهل شعبان وسافر في ثالث عشره وسار معه عدة من الامرا الكبار الى طرابلس
ثم صحبه سالم الدوكاري ثم جهز السلطان كشبغا وجاعه من الامرا الى حلب فتوجهوا
فسلموه ثم توجه بعد هم في اول ذي القعده فدخلها في العاشر وقام الى عيد الاضحى ورجع
الى الدربالمصريه في الثاني عشر منه وكان امر بعرض اجناد الحلقه وتجهيز من لا جهز
ثقيل بعزة نفقه الى السفر والزم مباشروا الحاضر وغيرهم ان يوجد من كل واحد اربعه
او ثمانيه ثم اختار من اجناد الحلقه اربعمائه فارس ليقاتلهم ثم نادى للاجناد والبطالين
بالحضور ليسافروا فيهم فحضر منهم نحو الخمسمائه فقبض السلطاني منهم ثم
السلطان على ثلثمائه وسبعين فسجنهم وهرب الباقون ثم عرضهم ابن الطبلاوي
عند محمود وافرج عن مائتين منهم ولما دخل الشام سكن امن الباعوني فعزله وتكلم

وخلع علاء الدين ابن البقا واقام الظاهري بدمشق خمسة اشهر وعزل المنجا الحنبلي
وولي عوضه شمس الدين الغابسي وعزل ابن الكشك وولي عوضه ابن الكفري ثم وصل
السلطان الى حلب فوصل اليه ابن نعير واخبره ان اباه غلب على بغداد بعد رحيل السلطان
عنها وخطب فيها باسم الملك الظاهر فجهز احمد بن اويس جماعته الى بغداد بعد ان جهز
جيشا لحسنا وارسل عسكرا كبيرا فيهم كشبغا الماتكي واحمد بن بلبغا وكلش وغيرهم الى
اطراف المملكة واقام السلطان نازلا على الفرات الى ان وصل قاصد احمد بن اويس
يخبره بانه دخل بغداد وجلس على تخت ملكه وخطب باسم السلطان بها فرجع السلطان
الى حلب وحضر اليه وهو بها سالم الدوكاري التركماني طايعا فخلع عليه وعظم والبس يزك
التركي ووصل كتاب القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس يدل له الطاعة و
احمد بن اويس يكاتبه انه لما وصل الى ظاهر بغداد خرج اليه نائب مصر فقاتله فاطلق
المياه على عسكر بن اويس فاعانه الله وخلص وفي هذه السفرة استقر بدر الدين محمود ابن
عبد الله الكلستاني الحجي في كتابة السر بعد موت بدر الدين بن فضل الله وكان السلطان
استدعى به من القاهرة بعد ان سافر ليقرا له كتابا ورد عليه من بلاد الحج بالحج وذلك اشارة
جمال الدين ناظر الجيش فتوجه وهو في غاية الخوف ظنا منه انه وشى به بعض اعدائه وما
درى انه نقل امره الى العز الزايد بعد الرسلفرط واستقر في نيابة حلب بعد رحيل
السلطان بامره تغرى بردى وفي نيابة طرابلس ارغون شاه وفي نيابة صفد اقبغا الجمالي
وفي هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما يضرب به المثل حتى ان عنوان البطيخ
العسلاوي بيع كل قنطار بدرهم ونفس على ذلك ثم في اخرها توقف النيل حتى مضى نصف
اميب ثم مضى نصف مسرى الاول ثم فتح الله فزاد في اسبوع واحد نحو عشرة اذرع
وزايد بسبب التوقف سعر القمح الى ان بلغ اربعين درهما كل اردب ثم زاد ضعفها وفيها
ارسل ابو فارس ابن ابي العباس المدعو بالمتوكل ابن محمد ابن ابي حمو موسى الى ابيه الى تلمسان انه اباز بان بن حمو
بجدان اخرجه من محبسه بفاس وصار اميرا على تلمسان من قبله وارسل الى ابيه عاجلا
ليقوم وابو يوسف ابن ابي حمو وارسلوه الى ابي فارس فعمله وبعث براسه الى اخيه ابي زيان
واستمر ابو زيان في امره تلمسان عن ملك فارس وفي رجب احترق الربع عدة مرات بمصر فعمل الوالي
الى الشام وفي هذه السنة اشيع ان امراة طال رحمها فرات النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما فامرها ان تاخذ من حصى بيض في سفح المقطم اشيافا وتكتحل به بعد تحفيف ففعلت
فعوفيت فكثر الناس على استعماله وشاع ذلك ثم بطل واوفى النيل ثامن عشرين مسرى
وانتهت الزيادة في ذي الحجة الحادي عشر من الثاني عشر فارتفعت الاسعار فامر نوروز
النايب ان يحدث ابن الطبلاوي في الاسعار ففعل فلم يزدد الامر الا شدة ولله الامر

ذكر من مات في سنة ستين وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن خليفة بن خلف خطيب برزة كان خيرا معتقدا مات في شعبان عشرة
ابرهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين القاضي ولد سنة سبع
وسبع مايه وسمع من الوادياشي وغيره وتفقه بدمشق على القاضي صدر الدين العاري
المالكي وتزوج ببنته بعده وكان يحفظ الموطا وولي قضاء دمشق غير مره اولها سنة
وثمانين فلما جاء التوقيع لم يقبل وصمم على عدم المباشرة وامتنع من لبس الخلعة فولي
غيره ثم ولي في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين فامتنع ايضا فلم يزالوا به حتى قبل
فباشر الا سنتين ثم صرف ومات في ربيع الاول فجاه بعد ان خرج من الحمام في ربيع الاخر
وقد ناهز الثمانين وهو صحيح البنية حسن الوجه والخلق قال ابن حجي كان فاضلا في
علوم وكان كالطراز الذهبي من المالكية ويعاشر الاكابر بحسن محاضرته وحلو عبارته
احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني السلطان ابو العباس بن
ابي سالم بن ابي الحسن صاحب فاس ولقبه المستنصر بالله امير المسلمين ثم اعتقل بطنجة
فلم يزل حتى بعث ابن الاحمر صاحب غرناطة الى محمد بن عثمان امير سبتة ان يخرجه ويساعده
وكتب الى طنجة فاخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وبايعه اهل جبل الفتح واميره ابن
الاحمر بجساكر وكتب ابن الاحمر الى الامير عبد الرحمن ابن ابي العلا بن يوسف بن يعقوب موافقته ومعاضدته
وكان بينهما ابون فنصا وبايعا وزالوا فاس فخرج السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن
فاختل امره وانهزم وركب ابو العباس وحصر البلد في سنة خمس وسبعين الى ان دخل سنة
ست وسبعين واستعمل السلطان ابو الحسن ملك فاس والمغرب وامتر عبد الرحمن على
مراكش واستوزر ابا العباس محمد بن عثمان بن العباس والقى اليه المقاليد ثم غدر عبد الرحمن
فاخذ من بلاد ابي العباس ربوعا وتردد الحرب بينهما الى ان قتل عبد الرحمن في اخر جمادى الاخرة
سنة اربع وثمانين ثم ملك تلمسان وهرب منها صاحبها ابو حمو ثم تاب موسى بن ابي عنان على ابي
العباس وترك دار الملك بفاس فرجع ابو العباس فنزل تازى فتركه اهل عسكره وتوجهوا
الى موسى وآل الحال الى ان غلب موسى وقيده وحمل الى الاندلس فاكرمه ابن الاحمر ولما مات
ابن الاحمر فقام المنتصر بن ابي العباس في الملك قبل ذلك ابن الاحمر فاخرج ابا العباس
ليرسله الى فاس ثم بدا له فرده الى طنجة الى ان انتقل فارسل الواثق محمد بن ابي الفضل بن السلطان
ابي الحسن فتوجه الى فاس فملكها في شوال سنة ثمان وثمانين وقبض على المنتصر فبعثه الى ابن
الاحمر ثم ارسل عسكرا فاخذ واسبنه قبل ابن الاحمر فغضب وطلب ابا العباس فاركب البحر
من مالقه الى سبتة فوصلها في صفر سنة تسع وثمانين فاضطرب من فيها فاستولى على
سبتة ثم سار الى طنجة فملكها ثم نازل فاس فملكها وكان القايم في تلك الامور كلها الوزير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود فقبض عليه وعذبه ثم قطعه قطعا وارتاح السلطان ابو العباس بقلع الامور
الى
ان مات في المحرم سنة ست وتسعين فقام بعده ابنه ابو فارس فلم تطل مدته ومات سنة ثمان
وتسعين فقام اخوه ومات في يوم الفطر سنة تسع وتسعين ثم قام اخوهما ابو سعيد عثمان
احمد بن ابي سالم بن ابي الحسن ابن احمد بن ابي العنان المريني صاحب فاس كان
بلغت المستنصر اميرا المسلمين هو الذي قتله
احمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي العباس الدمنهوري ثم السلاوي المعروف
بالسنطاطر صاحب النظم الفائق تقدم ذكره في سنة
احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن احمد الحضرمي الهنتاتي صاحب
البلد بتونس افريقيه وغيره ذلك من بلاد المغرب والهنتاتي بفتح الهاء وسكون النون بعدها
مثناه وبعد الالف مثناه اخرى كذلك ابو العباس كان يقال له ابو السباع ولي المملكه
سنة احدى وسبعين في ربيع الاول وكان مزدكرا في محمود لسببه ولي السلطنه الا اباه
وجده ابيه مات في شعبان واستقر بعده ولده ابو فارس عبد العزيز رحمه الله تعالى
احمد بن يعقوب العلامة المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وافتى وولي قضاء حاه
غير صرف فاقام بدمشق الى ان مات في ذي القعده عن نحو من ستين سنه
ابو بكر محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن المزي تقي الدين ابن اخي الحافظ جمال الدين سمع
الحجار والمزي وغيرهما وحدث مات في المحرم عن خمس وسبعين سنه
راشد بن عبد الله الكوري الحبشي الشماع المجود بين الدين اعتقدهم العامه كان يقيم جامع
راسده الذي عند بركة الحبش راية هناك وعنده سكون ويصيح احيانا مات بالمرستان
رضوان بن احمد بن اسمعيل الصالحي المذهبي سمع من محمد بن يعقوب الفيروزابادي وابي العباس الحجار وجماعه
زكريا بن محمد بن ابي بكر امير ابو يحيى مات اخوه السلطان ابو العباس احمد وقام
في السلطنه بعده ولده ابو فارس عبد العزيز بن كان خشي من عمه فاستدعاه في مرض
ابيه فدخل عليه فخشي عليه اخوه وامره بالانصراف فعاقه ابو فارس حتى مات
ابوه وبويع بالسلطنه فقتل عمه في نصف ذي القعده رحمهم الله تعالى اجمعين
زينب بنت القاضي زين الدين البسطامي والدة القاضي صدر الدين المناوي
كانت مقيمه بجامع الحاكم فماتت في المحرم ومشى الناس في جنازتها من هناك الى المصلى
الذي بالقرب من جامع المارداني لاجل ولدها رحمها الله تعالى
زينب بنت ابي البركات البغداديه كانت صالحه مبنى لها رباط بجوار خانقاه سرس بنته
لها البيت تركا ربت الملك الظاهر سرس وصار كالمودع للنساء الارامل وهو المعروف برباط
سلمان بن محمد بن سليمان بن فايد الحفاجي امير العرب بالبحيره وهو المعروف بابن الكرك

كان

كان شجاعا بطلا وقد ذكرنا في الحوادث مات في ربيع الاخر رحمه الله تعالى
عاصم بن ظافر بن جابر بن صخر مات غريقا بالفرات ومعه سبعة عشر
نفسا من آل مهنا في وقعه بينه وبين عرب زبيد وقتل معه خلق كثير جدا
عبد الله العمري كاتب التشميره والد صاحبنا شمس الدين العمري مولع الدست
عبد الرحمن المناوي خادم الشيخ صالح عمية السبرج كان ممن يعتقده المصريون مات في
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري كمال الدين ابن المطوع الشاهد ولد
سنه عشرا وبعدها وسمع من ابي الفتح الميدومي وغيره واعتنى بالشروط وكتب الخط
الحسن ونظم ونثر وارخ الوقايع التي شاهدها مات ثالث رجب سمعت من فوايده
علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين ابن نجم الدين ابن شرف الدين ابن يس الطبا
بالديار المصريه وكان فاضلا مفتيا انتهت اليه المعرفه وكان ذا حرز صالحا
حفظ عنه المصريون من ذلك اشياء وكان حسن الصوره بهي الشكل جميل الشيبه مات
بحلب في ذي الحجه ثم نقل ابنه الى مصر ودفن بتربتهم اخبرني عنه شيخنا ابن جماعه وكان
يثني على فضايله وفراجمعت به مرارا وسمعت فوايده وكان له مال قدر خمسة الاف دينار
وفرقه للفرض فكان يقرض من يحتاج اليه برهن من غير استيفاء الى اتباعا للثواب
قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان نصف الدواء الموسر اربعين الفا ونصف
الدواء في ذلك الآن بعينه بعاس قال وكنت عنده فدخل عليه رجل شيخ فشكى شدة ما
من السعال فقال له لعل لك امر بلاسرا ويل قال اي والله قال فلا يغلبك سبراو لك
فمضى قال فصدقت ذلك الشيخ بعد ايام فسالته عن حاله فقال لي عملت ما قلت لي
فبرئت قال وكان لنا جار حدث به رعاف حتى افرط فاخذت قوى الصغير فقال له
شرط اذنه فتعجب وتوقف فقال توكل على الله وافعل ففعل فذهب ذلك فبرا قال وله من هذا
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي ثم المكي
ابو الفتح المالكي سبط الخطيب بهاء الدين محمد بن ابي عبد الله بن المحب الطبري وسمع على
عثمان بن الصفي احمد بن محمد الطبري وغيره وبالمدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلم
والتحيه والاكرام على الزين ابن علي الاسواني والجمال الطبري وخالص البهائي وغيرهم
واجازله جماعه من مصر والشام وحدث وكان مولده في ذي القعده سنه ستمكه ومات بها في
محمد بن ابي بكر الدمشقي بدر الدين ابن المصري اشتغل بالعلم واخر عن التاج
المراكشي وكان اكبر الشهود بمجلس القاضي المالكي
محمد بن مبرز شاه الخادم بالشيباطيه بدمشق كانت له وجاهه وكان
حسن الخط وولي مشيخه خانقاه الطواويس ومات في جمادى الاول رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسعود لقبض عليه وعذبه ثم قطعه قطعا ولم يزل السلطان ابو العباس يقلبه الامور الى
ان مات في المحرم سنة ست وتسعين فقام بعده ابنه ابو فارس فلم تطل مدته ومات سنة ثمان
وتسعين فقام اخوه ومات في يوم الفطر سنة تسع وتسعين ثم قام اخوهما ابو سعيد عثمان

احمد بن ابي سالم بن ابي الحسن ابن احمد بن ابي العنان المريني صاحب فاس كان
بلغت المستنصر اميرا المسلمين هو الذي قتله

احمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي العباس الدمنهوري الاسكندري المعروف
بالسائح صاحب النظم الفائق تقدم في سنة

احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص الحفصي الهنتاتي صاحب
بلاد تونس وافريقيه وغيرذلك من بلاد المغرب والهنتاتي بفتح الهاء وسكون النون بعدها
مثناه وبعد الالف مثناه اخرى كبني ابا العباس كان يقال له ابو السباع ولي المملكة
سنة اثنتين وسبعين في ربيع الاول وكل من ذكر في عمود نسبه ولي السلطنة الا اباه
وجد ابيه مات في شعبان واستقر بعده ولده ابو فارس عبد العزيز رحمه الله تعالى

احمد بن يعقوب الغماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وافتى وولي قضاء
شرصف فاقام بدمشق الى ان مات في ذي القعده عن نحو من ستين سنه

ابو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي نقي الدين ابن اخي الحافظ جمال الدين سمع
الحجار والمزكي وغيرهما وحدث مات في المحرم عن خمس وسبعين سنه

راشد بن عبد الله الكوري الحاج الشالخ المجود بين الدين اعتقدهم العامه كان مقيما بجامع
راشده الذي عند بركة الحبش رايته هناك وعنده سكون ويصيح احيانا مات بالمرستان

رزين بن احمد بن اسمعيل الصالحي الدهني سمع من محمد بن يعقوب الحجاري وابي العباس الحجار وتسقف

زكريا بن محمد بن ابي بكر امير ابو يحيى مات اخوه السلطان ابو العباس احمد وا
في السلطنه بعده ولده ابو فارس عبد العزيز كان خشي من عمه فاستدعاه في مرض
ابيه فدخل عليه فخشي عليه اخوه وامره بالانصراف فعاقه ابو فارس حتى مات
ابوه وبويع بالسلطنه فقتل عمه في نصف ذي القعده رحمهم الله تعالى اجمعين

زينب بنت القاضي زين الدين البسطامي والدة القاضي صدر الدين المناوي
كانت مقيمه بجامع الحاكم فماتت في المحرم ومشى الى نعشها من هناك الى المصلى
الذي بالقبوب من جامع المارداني لاجل ولدها رحمها الله تعالى

زينب بنت ابي البركات البغدادية كانت صالحة سكنت رباط بحوار خانقاه سرياقوس
لها ليست تركا ربت الملك الظاهر بيبرس وصاركا لمودع للنساء الارامل وهو المعروف برباط

سلامه بن محمد بن سليمان بن فايد الحفاجي امير العرب بالحجر وهو المعروف بابن الركبه

كان

كان شجاعا بطلا وقد ذكر في الحوادث مات في ربيع الاخر رحمه الله تعالى

عاصم بن ظافر بن حيار بن صمغار مات غريقا بالفرات ومعه سبعة عشر
نفسا من آل مهنا في وقعه بينه وبين عرب زبيد وقتل معه خلق كثير جدا

عبد الله العمري كاتب المتسمره والد صاحبنا شمس الدين العمري موقع الدست

عبد الرحمن المناوي خادم الشيخ صالح بخانكاه السميساطي كان ممن يعتقده المصريون مات في جمادى الاولى

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري كمال الدين ابن المطرح الشاهد ولد
سنه عشر وبعدها وسمع من ابي الفتح الميدومي وغيره واعتنى بالشروط وكتب الخط
الحسن ونظم ونثر وراسل الوقاع التي شاهدها مات ثالث رجب سمعت من فوايده

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين ابن نجم الدين ابن شرف الدين ابن عيسى الطبا
بالديار المصريه وكان فاضلا مفتيا انتهت اليه المعرفه وكان ذا حرمة صاحبا
محفوظا عند المصريين من ملك اشبيليه وكان حسن الصوره بهي الشكل جميل الشيبه مات
عليل في ذي الحجه ثم نقل ابنه الى مصر ودفن بتربتهم اخر عنه شيخنا ابن جماعه وكان
يثني على فضايله وقد اجتمعت به مرارا وسمعت فوايده وكان له مال قدر خمسة الاف دينار
وقد افرده للفرض فكان يقرض من يحتاج اليه برهن من غير استغفال بل ابغا للثواب
قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان يصف الدوا الموسر باربعين الفا ونصف
الدوا في ذلك الآن بعينه بعاس قال وكنت عنده فدخل عليه رجل شيخ فسكى كثيرا مما
من السعال فقال له لعل لك ثارا بملاسر او ويل قال اي والله قال فلا يغفل لم يسر او لك
فمضى قال فصدقت ذلك الشيخ بعد ايام فسالته عن حاله فقال لي عملت ما قال لي
فربت قال وكان لنا جار حدث بابنه رعاف حتى افرط فاخذت قوى الصغير فقال له
شرط اذنه فتعجب وتوقف فقال توكل على الله وافعل ففعل ذلك فبرا قال وله من هذا النمط اشيا عجيبه

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي ثم المكي
ابو الفتح المالكي سبط الخطيب بها الدين محمد بن ابي القاسم عبد الله بن المحب الطبري وسمع على
عثمان بن الصفي احمد بن محمد الطبري وغيره وبالمدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلم
والتحيه والاكرام على الزين بن علي الاسواني والجمال الطبري وخالص البهاي وغيرهم
واجاز له جماعة من مصر والشام وحدث وكان مولده في ذي القعده سنه حكه ومات بها في خامس صفره

محمد بن ابي بكر الدمشقي بدر الدين بن المصري اشتغل بالعلم واخر عن التاج
المراكشي وكان كبير الشهود بمجلس القاضي المالكي

محمد بن مبرز شاه الخادم بالشيباطيه بدمشق كانت له وجاهه وكان
حسن الخط وولي مشيخه خانقاه الطواويس ومات في جمادى الاول رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن سالم القرعاني احد شهود الحكم بدمشق اشتغل بالقرآن وتلا بالسبع على البقاعي واقرأ مات في ذي الحجة رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بن يحيى العدوي المصري بدر الدين بن علاء الدين كاتب السر ولي كتابة السر وهو شاب بعد والده وباشرها وابوه في مرض موته وذلك في رمضان سنة تسع وستين ولم يكمل حينئذ عشرين سنة واستمر الى ان عزل في اول الدولة الظاهرية برقوق بعد اخيه بدر الدين ثم اعيد بعد سنتين ثم عزل بعلاء الدين البيري ثم اعيد ثم مات في هذه السنة في شوال بعد اشهر لوظيفه بقيا وعشرين سنة وكان مهيبا ساكتا قليل الكلام جدا قليل الاجتماع بالناس وصبر البلاغة في البضاعة جدا الا ان خطه حسن وكان يستر نفسه بقلة الكلام وقلة الاجتماع ويدعي ان ذلك من وظيفته وكان له محاسن عديده وفاز في مواطن محموده ولصيق لمن يخدمه مشهور وعنوان شعره ماكتبه للملك الظاهر من دمشق لما خلع منها ثم

يقتل الارض بعد بعد منكم ... قد مسه ضر ما مثله ضرر
والشغل يقضي لان الناس قد بطروا ... اذ عاينوا الجور من منها شين يندثر
والله لن جاهم من عندكم احد ... قاموا لكم معه بالروح وانتصروا

وقرات بخط ابن القطان واجازنيه انه قرا على الشيخ بهاء الدين بن عقيل وعلى الحاوي وفي العينية ابن مالك حتى صار يعرب في القرآن والحاضر والشيخ فخر الدين الصريخي يجيد ذلك وكان والده قد حرص على ان يكون عالما فشغله الحزم عن التمرن في الادب وكان واسع الجاه لكن لا يملك نفسه عند الغضب ويصيد زمنه امور صعبة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن داود بن حمزه ناصر الدين ولد سنة ثمان وسبع مايه وسمع على عم ابيه الشرف سليمان وغيره واجازله الكمال اسحق الخباز وابو اسحاق ابن العجمي الثلاثة ونفرد بالرواية عنهم مات في رجب رحمه الله تعالى

محمد بن محمد الحلبي تاج الدين يعرف بصايم الدهر ولي نظر الاحباس والجوالي والحسبة وخطب بمدرسة السلطان حسن مات في صفر وكان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة

محمد بن مقبل المزكي بعقه وصباه واحب مذهب الظاهرية فطاهريه وكان يحف شاربه ويرفع يده في كل خفض ورفع وكتب بخطه كثيرا رحمه الله تعالى

محمد بن موسى بن دقماق الناصري ناصر الدين احد امراء العشراوات كان ابوه نائب السلطنة وكان ولده نجيبا سريا جميل الصورة صحيحا خيرا يحب سماع الحديث ويحضر عنده المشايخ في داره فيجتمع الطلبة عنده ويحسن الى الشيخ عند ختم الكتاب والقارئ سمعنا بمنزله على بعض شيوخنا ومات في ذي القعدة منها رحمه الله تعالى

مراد بن اردخان بن ازدن بن علي بن عثمان بن سليمان بن عثمان التركماني صاحب الروم يقال ان اصلهم من عرب الحجاز وكان اول من بنه منهم سليمان فكان يغزو ومعه نفر من المطوعه وكان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك ولما توفي اباه ثم مات فقام ابنه عثمان مقامه وفتح بروصا واستوطنها في حدود التلاتين ثم قام ابنه اردن علي مقامه فاربى على ابيه في الجهاد وقرب العلما والصلحا وعمر الخوانك والزوايا ثم مات فقام ابنه اردخان مكانه ثم مات فقام ابنه مراد فركب البحر ونازل ما وراء الخليج القسطنطينيه واذلهم حتى بذلوا له الجزيه ونشر العدل في بلاده ولم يزل مجاهدا في الكفره حتى تسعت مملكته ومات في حرب وقعت بينه وبين الكفار وعهد لابنه علي يزيد وكانت مدة مملكته عشرين سنه

يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني امين الدين الحنبلي عم شيخنا عبد الله ابن علاء الدين سمع المزي وغيره وحدث رايته ولم يوفق ان اسمع منه

يوسف بن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن اسمعيل ابو الحجاج بن الاحمر صاحب غرناطة

ابو الفرج القبطي موفق الدين ولي نظر الخاص واضيف اليه نظر الجيش فباشرها احسن مباشره ثم ولي الوزاره فلم يجد فيها وكان يسكن مصر رحمه الله تعالى

سنة سبع وتسعين وسبع مايه استهلت

السنه والغلا موجود ورخص السعر الى سبعين ثم لحظ في ربيع الاخر الى ستين وبين ذريها وفي المحرم توجه علمان احمد بن وليس وحزبه الى بغداد وفي السابع صفر دخل السلطان الى دمشق فاقام بها عشره ايام بعدان قبض على عدة من امرا حلب وهرب آل مهنا في البريه وشكا بعض العامه من القاضي الشافعي شهاب الدين لما عوتي فعزله السلطان وقرر علاء الدين ابن ابي البقا ودخل الحاج في الثالث والعشرين من المحرم وقريد ودخل السلطان في خامس صفر ومعه عدة من بيات امرا والناس بعضهم بكار وبعضهم بيات لبخار السلطان منهن من يتزوج بها وكان خبر وجه من دمشق في سابع عشر المحرم وزار القدس في طريقه وتصدق به وبالخليل بمال كثير ودخل غزه في ثالث عشرين المحرم وقام بها الى ثالث صفر ودخل حماة الدين الاستادار ورخص السعر بعد دخوله قليلا ثم رجع بسبب الرمايات وزايد الظلم من المباشرين ووقع بعض وبا ودخل السلطان القاهره وزار والده في مدرسته في خامس عشر صفر ثم جا السيل الجديد وبلغ في اواخر السنه الى عشرين ذراعا وبعض ذراع ومع ذلك فالاسعار في ازدياد الى ان بلغ القمح ثمانين درهم كل اردب والحمص والشعير بخمسين والفول اربعة وخمسين والمبتن كل رطل عشره وفيها استقر فارس الحجوسيه عوضا عن بخاص لاسقراره في نيابة الكرك وفيه استعفى سودون النائب من النيابه لمرض يعتريه منعه له الكبره فاعفي واعطي خبز بعض

امرهم

مراد

الامر اورتب له رواتب وافام في داره وفيه امر علاء الدين الوالي طبلخاناه ورتب حاجبا
واستقر اخوه محمدنائبا عنه في ولايه وفيه امر شيخ المحمودي الذي صار بعد ذلك سلطانا
اربعين امير بتوروز بقدمة الف وعمل السلطان المولد في ليله الجمعه ثامن شهر ربيع
الاول وفيها بدا الظاهر بشرب الشراب المرتعاوى وصفته ان يجل كل رطل زبيب
باربعة ارطال ماء ويدفن في زبل الخيل الى ان يشتد ولم يكن الظاهر قبل ذلك يتعاطى
بشرب المسكر وفيها وقع بين الشيخ شرف الدين يعقوب وبين الشيخ جلال الدين
التباني وبين الشيخ مصطفى القرماني شيخ المدرسه الخازنيه بحيث وقع من الشيخ
مصطفى في حق ابرهيم الخليل عليه السلام شئ انكره الشيخ شرف الدين وتفصيل
ذلك ان الشيخ جلال الدين لما مات راى الشيخ شرف الدين ان يستقر مكانه فيه
فطلع عليه مصطفى واستقر فيها ففي في نفسه منه فاتفق انه ظفر بشرح مقدمة
ابي الليث جمع مصطفى المذكور فوجده ذكر في دليل كراهة التوجه عند طلوع الشمس والغروب
لانها معطان ولذلك قال ابرهيم الخليل لما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فقال شرف
الدين هذا كفر وبالغ في التشنيع على مصطفى فشكى امره الى فريد الحاجب فاهان الشيخ
شرف الدين فلما وصل السلطان وقف لبيلا للشيخ شرف الدين وطلب منه ان يعقد
لها مجلسا فاجابه واحضر القضاه والعلما وشيخ الاسلام سراج الدين فادعى شرف الدين
على مصطفى انه وقع في حق الخليل عليه السلام فقال في كلامه فيما ادعاه عليه انه قال
يقول احدا في الشمس والقمر لا تعبدوا من دون الله وذكر ابرهيم في قوله فلما راى القمر
بازغا ووقع الغط فالتفت السلطان الى القضاه يستفتيهم فقال له ابن التنسي
القاضي المالكي ان حكمتني فيه ضربت عنقه فبادر اكثر الامراء وسالوا السلطان ان
يحكم فيه القاضي الحنفي فاجابهم فكشف الحنفي راسه وارسله الى الحبس ثم احضره بعد
ثلثه ايام فضربه وحبسه ثانيا ثم افرج عنه بعد ان حكم باسلامه وكان ذلك في شهر
ربيع الاول وفيها وقع الوبا ببغداد فخلا عنها اكثر اهلها فدخل سلطانها الجلة
فاقام بها واعقب الوبا غلا فملك المغول وفيها وقع بين طقمشرخان وبين تمرلنك في
كان النصر فيها لتمرلنك وجهز ولده لقتال اكيلان ملكها وقرطقمشرخان الى بلاد
الروس ثم توجه الى القرم فملكها ثم الى كافا فملكها ايضا وحربها ووصلت رسل الملك الظاهر
اليه الجهزون الى طقمشرخان في اخر هذه السنه بهذه الاخبار وردي المجد وبيبرس صاحب
ذكر ان الملك طرقه بعد قدومهم بيسير فخامر جماعه من اصحاب طقمشرخان فانكسر وهرب
طولو الى سراى ثم توجه الى القرم خوفا ان الكفاة توجه منها الى سمعون فبلغهم ان الملك غلب
على القرم ونزل على الكفا فحاصرها وفتحها وتوصل طولو حتى دخل القاهره وفي شهر ربيع الاول

منها

كثره
منها ابتداجاب الدين محمود الاستادار في الحمول فانه شكى الى السلطان قله التحصل و
المصروف فرافع فيه بعض المباشرين فامر السلطان بمصادرته على خمسماية الف دينار ثم
استشفع الى ان قررت مايه وخمسين الف دينار بعد ان ضربه وخلع عليه وفيه سكن
نصراني بعض نواب الحكم وهو ممس الدين محمد بن شهاب الدين الدقوي للسلطان فضربه
حضرته بيطا ورسم عليه وتالم الناس له وفي رابع شعبان حضر الظاهر مجلس العدل بعد تعطيلها سنه ونصفا وفي شوال بحيرا الظاهر الحكم بين الناس من يوم الاحد والاربعا
الى يوم السبت والاثنين وخصل الاحد والاربعا بالشرب وفيها اعتنى السلطان
بامر البريد فجهز الحمول اللايقه بذلك وفرضها على الامرا فعلى كل مقدم عشره اكاديش
وعلى الطبلخاناه كل واحد اربعين وعلى العشراوات كل واحد واحد فجهزت على ذلك الحكم وفي
كانتا الوقعه بين الفرنج وصاحب غرناطه فقتل من الفرنج مقتله عظيمه ونصر الله المسلمين
ودل ان الفرنج ما زالت غرناطه تاسنعان بن الاحمر صاحب فاس المريني فسار اليه في عساكر
الى جبل الفتح فتقهقر الفرنج لمجيئه ووقعت الحرب وفيها كانت الوقعه بين بغير والتركمان
فقتل بغير جماعه من اصحابه ومات كثير من حاله فرحل بغير الى القاهره ودخل الى السلطان
وفي رقبته منديل فعفى عنه السلطان وخلع عليه وفوض ولده عمر الى السلطان يعفى
عنه ثم قبض عليه وسجنه بالاسكندريه وفيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردين
بدل الطاعه للملك الظاهر وارسل له تقليدا وخلعه وفيها ترافع شهاب الدين الحلبي
وحسان الاسكندريه وبين الدين الموازيني مدولب دار الضرب بها الى السلطان فصادرهما
على الف الف درهم فضه وفيها ضرب بلبعا البرجي والى الاشمونين بالمقارع بحضر السلطان
لكثره ما شكاه اهل البلاد الذي كان كاشفها وفيها في ربيع الاخر قرر سلطان ولد بن جلال
الدين حسن بن وليس الى القاهره وهو ابن اخي احمد الذي كان قرر قبله الى ان ذكره
الظاهر ثم طلق بنت عمه وامره ان يتزوجها فتزوجها وكان ابوه صاحب تبريز وكان قرر موضعه
باسر عمه كان بلغه انه قبض على جماعه من اقاربه واصحابه فاقام بالقاهره وقرر مسعود
محمد الكجاني من تبريز بها وباسمه ثم ظهر انه جاسوس من قبل الملك
ولم يعط له حينئذ وفيها حضر طولو الذي كان توجه رسولا الى طقمشرخان وذلك
ان الملك وصل المهم بورة رومه بيسير وذكر ما قرره وضرب طولو الى سراى
وقع الحالف بين ملوك الروم وذلك ان مراد بن عثمان لما قتل في السنه الماضيه عهد بالسنه
الى يزيد بالملكه وامر بقتل اخيه الاخر صوجي لان امه نصرانيه فعمل فلما بلغ ذلك ملوك
الروم وكانت متقدمه بيد ست ملوك منهم ابن قرمان وعيسى بك وغيرهما فاجتمعوا واتوا
فكانت النصره له واسر الجميع فاوقفهم بين يديه وقرر جماعه منهم سوى عيسى بك الملك الباقوي

وكان عريقا في المملكة ولديه علم ثم افرج عنهم جميعا وامرهم ان يتوجهوا باهاليهم واموالهم الى
اماكنهم بمدينة ازنيك ولم يتعرض لشيء مما معهم وولي مما كان اناسا من جهاته اعمال فرمانا
فان الخبة كانت تحته فتشفعت فيه ثم لما استقر قدمه في المملكة عمر جامعا ببروصا وجدده
من ظاهره وباطنه وجعل الماء في سطحه ينزل منه فيجري في عدة اماكن وعمر المارستان
والبنا عوضا عنه عمائر وملاها بالاسلحة والازودة فصارت بحيث اذا اراد ان يرحل بها
خرجت في يومها ورتب بالساحل من يعمل الازوده دايما بحيث لا يتعذر عليه اذا اراد الغزو
شي واشتهر بالجهاد في الكفار حتى بعد صيته وكاتبه الظاهر وكاتبه وارسل اليه اميرا
بعد امير ولم يبق احد من الملوك حتى كاتبه وهاداه حتى كان الظاهر يخاف من غائلته
ويقول لا اخاف من الملك فان كل احد يساعدني عليه وانما اخاف من ابن عثمان وسمعت
ابن خلدون مرارا يقول ما يخشى على ملك مصر الا من ابن عثمن ولما مات الملك الظاهر
كثرت الاراجيف بانه سيقدم لاخذ مصر ثم قدر ان الملك لما دخل الشام ورجع
تعرض لمملكة ابن عثمان فلم يزل يحاربه حتى طرقه واسره ومات في اسره قاتله الله
وساذكر شيا من اخباره وسيرته في سنة وفاته ان شا الله تعالى وفيها استقر ايبغا
السالمي ناظرا على سعيد السعدا فقطع منها جماعة من الاغنيا وعمل فيها بشرط الواقف
وشدد في ذلك حتى قال فيه الشاعر

يا اهل خانقة الصلاح اراكم ... ما بين شاك للزمان وشاتم
يكفيكم ما قد اكلتم باطلا ... اوقافها وخرجتم بالسالم

ثم جمع السالمي القضاة والمشايخ وقرا عليهم شرط الواقف وسالهم عن الحكم الشرعي في ذلك
فطال بينهم النزاع فتكلم زين الدين القمني وكان ممن اخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شهاب الدين
العبادي بموقع الحكم واحد الفضلا الحنفية فبسط لسانه في السالمي وانفض المجلس
فاشاع العبادي ان السالمي قال لو شفع عندي في بعض من اخرجه لو جا جبريل وميكايل
شفعا عندي ما قبلتهما واكثر من الشناعة عليه فاتفق ان السالمي لقي العبادي
ماشيا عند الركن المخلق فنزل عن فرسه وامسك كمه وقال له طلبتك الى الشرع فما
العبادي بد لو توجه معه الى السلطان فحضره بالمنبر فقال له كفرت ثم دخلا المدرسة الحجازية
وحضرهما ابن الطبلاوي وغيره فكثر بينهما الكلام فنفض ابن الطبلاوي المجلس وقال للسالمي
متى طلبت الشيخ شهاب الدين احضرته لك وطلع ايبغا الى السلطان وساله في عقد مجلس
فعقد له في ثامن رجب فادعى السالمي على العبادي انه كفره فانكر فاقام عليه البينة
فحكم المالكي بتعزيره وعزله الحنفي من نيابته ثم اختلفوا في صورة تعزيره فقال علاء الدين
ابن الرصاص قاضي القدس الحنفي التعزير للسلطان فانفض المجلس ثم ارسله الى الحنفي

وهادنه

ما يخشى على ملك مصر الا من ابن عثمان

فكشف

فكشف راسه فقام السلطان وامر باخراجه كذلك الى حبس الديلم ثم الى حبس الرحبة
ثم ضرب بحضرة ابن الطبلاوي تسعة وثلثين ضربة تحت رجليه وهما في القلعة ثم شفع
الشيخ سراج الدين البلقيني فيه عند السالمي فافرج عنه وفي رجب استقر تاج الدين
الميموني شيخ الخوصونية عوضا عن الشيخ نور الدين الهوريني وفي شعبان اعاد
السلطان على مواقع الايتام ما كان اقترضه منهم عند توجهه الى السفرة المقدم
ذكرها وفي حادي عشر شعبان اعيد القاضي صدر الدين المناوي الى القضا وصرف
بدر الدين ابن ابي البقا ونزل الصدر في موكب حافل ومعه اكثر الامرا وكان برهان
الدين المحلي كبير التجار قد تعصب له وسعى الى ان الزم عنه وفيه احضر من دمياط
قطعة من مخ سمكة يدخل في كل عين منها رجل ضخم وفيه توجه جماعة من الامرا الكبار
الى الصعيد لتمهيد العربان فكبسوا على جماعة ما بين الهوارة الى بنا واسروا نحو خمسمائة
نفس وخمسين فرسا واكثر ورجعوا فامر السلطان بحبس الماسورين في الخزانة
وذلك في رمضان وفيه توجه تاج الدين بن ابي شاكر الذي ولي الوزارة الى الشام
وزيرا وصرف بدر الدين الطوخي وفي رمضان استقر شرف الدين الدماميني في
الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن البرجي وفيه تزوج بعض ملوك البربر فعظم السلطان
وكان يلازم الشام ومعه ترجمان مغربي فقدم للسلطان مجنين اسفين مجيبين وفي
تاسع شوال اوفى النيل موافقا لثالث مسرى واتفق انه زاد في ليلته ابا مر وسامن ثمانية
ادرع منها في بعض الايام اثنان وستون اصبعا ولم يعهد مثل ذلك الاصابع وفيها
وصل طايفة من التتر الى بلاد التركمان من جهة الملك فوقع بينهم وبين قرا يوسف
قرا محمد التركماني وقعة انتصر عليهم فيها وكانوا نحو العشرين الفا وفيها وضع المنبر
الذي جهزه الظاهر بفوق وحج بالناس فيها محمد بن الامير ايتمش ويقال له جمق وازيل
المنبر الذي وضعه الظاهر بيبرس فجعله في حاصل الحرم بعد ان قام مايه سنة واثنين
وثلثين سنة وكان السبب في ذلك ان الارضة كانت اثرت فيه كثيرا فعند ذلك
امر بعمل منبر جديد وجهزه في هذه السنة وفيها كانت الوقعة بين تمرلنك وبين
طقتمش خان فدام القتال ثلاثة ايام ثم انكسر طقتمش ودخل بلاد الفرس واستولى تمرلنك
على القرم وحاصر بلدكا فانا فيه عشرين يوما ثم استباحها وخربها وفيها وقع بين
بني حسن وقواد مكة وقعة في الوادي ... وقتل علي بن عجلان امير مكة في المعركة
فافرج السلطان عن حسن بن عجلان في ذي القعدة وقرره في سلطنة مكة وخلع
عليه واذن له في لحاق الحاج وارسل صحبته يلبغا السالمي فسافر في السابع من ذي
القعدة وفي اواخر ذي القعدة عاد السلطان استادار جمال الدين في بيته بالموازين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقدم له نقادم كثيره فاخذ بعضها ورد الباقي وفي اواخر هذه السنه رحلت الى مصر فسمعت بها من تقي الدين ابن موسى اخر من كان بها يروي حديث السلفي بالسماع المتصل وسمعت من جماعه من اصحاب ابن المصفي وطبقته وانتخبت هذه السنه ودخلت الى دمشق مرارا واتممت زيادة الذيل الى اصابع من عشرين ولم يزد فيها سوى هذه السنه ولا السبعة الماضيه على اربع تمانين درهما فيتمها من المذهب اكثر من ثلثه مثاقيل والغوله والشعير اربعه وخمسين والبن عشره الحمل والمازر كل قدح درهمين والخبز درهمين كل رطل

ذكر من توفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة من الاعيان

ابراهيم بن داود الاحمدي ثم الدمشقي ابو محمد زين الدين القاهره اسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيميه وهو دون البلوغ وصحبه الى ان مات واخذ عن اصحابه ومهر في القاهره في طلبه بنفسه عن احمد بن كشغدي والحسن الماريني وابن السراج الكاتب وابرهيم ابن الخشيم وابي الفتح الميدومي وغيرهم وكان شافعي الفروع حنبلي الاصول دينا خيرا متواضعا قرات عليه عدة اجزاء واجاز لي قبل ذلك قلت له يوما حال القراءة ورضي الله عنكم وعن والديكم فنظر الي منكرا ثم قال ما كنا على الاسلام رحمه الله تعالى

ابرهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني برهان الدين نجيب الاشراف بدمشق مات في ذي الحجه وقد جاوز الثمانين كانه ولد في ليله الثاني من ربيع الاول سنه عشره وكان ربيسا نبيلا وجيها بدمشق فجرت سيرته وهو والد السيد علاء الدين كاتب سر دمشق وولي الحسبه بها مره وله سماع من ابي بكر بن بحر

ابرهيم بن علي بن منصور الحنفي اخو القاضي صدر الدين كان يعاني الشهاده وولي قضاء بعض بلاد الشماليه ثم ولي الحسبه مره وكان له باس وجه قاله ابن مجي قال توفي في ربيع الاول

ابرهيم بن محمد القلقشندي عمال الدين اخو بدر الدين امين الحكم وكان جمال الدين موقع الحكم وباشرا وقافا الحرمين وغيرها مات في شعبان عن ستين سنه

احمد بن الحسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب الغسطلاني ثم المكي سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري وغيرهما وحدث ونكسب بكتب الوثائق مات في رجب بطريق مكه عن

احمد بن علي بن عثمان العسقلاني المصري شهاب الدين الضرير المقرئ نقن القرات على الشيخ تقي الدين الهنداوي وغيره مات في صفر

احمد بن عمر بن يحيى بن عمر بن يحيى الكركي شهاب الدين الدمشقي ولد في صفر سنه ثمان وعشرين وسبع مايه واحضر على الحجار وحدث عنه مات في المحرم

احمد بن فلان البشبيشي والد صاحبنا جمال الدين عبد الله قرات بخطه انه ولد سنه ست عشره وسبع مايه قال ومات في سابع عشر ذي الحجه سنه ٧٩٧

اسمعيل بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون زين الدين ابن الملك الاشرف مات في الطبنجا

بديع بن عبد الله الاشرفي احد ابطال المشهورين مات مسجونا بحلب

بديع بن نفيس المنبرزي صدر الدين الطبيب قدم القاهره وخدم الظاهر فرتبه في رياسة الطب شرعا لعلاء الدين ابن صغير مات في ربيع الاول

ابو بكر بن عبد الله النجاي ثم المصري قدم من بلاده واشتغل بالعلم وقرا المدونه وحصلت له حدبه فانقطع بقرب الجامع الازهر بالمدرسه التي للناس فيه اعتقاد يعوقون اليه مات في سادس جمادى الاخره ودفن بتربة الظاهر بجانب الشيخ طلحه قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت له جنازة عظيمه كيوم العيد والله استسقى اكثر

ابو بكر بن عبد الله الموصلي نزيل دمشق اشتغل بالفقه والحديث ونظر في كلام الصوفيه مات بالقدس في شوال وقد جاوز الستين قال ابن مجي قدم من الموصل وهو شاب فكان يكتسب من الحياكه ويشتغل في اثناء ذلك بالعلم ويباشر الصوفيه ولازم الشيخ قطب الدين مره وادمن النظر في الحديث فعلق بذهنه شي كثير منه ثم اتحد امره وصار له اتباع وعلا ذكره وتعرضيته وتردد اليه الاكابر وحج مرارا ثم اتصل امره بالسلطان فبالغ في تعظيمه وزار في داره بالقدس وصعد اليه الى العليه وامره بمال فابى ان يقبله وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنه فلا يرده وكان الشهاب الزهري ممن لازم حضور مجلسه وبالغ في تعظيمه وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي ومن طريقه ان لا يعامل احدا من اصحابه ولا ياكل بعضهم لبعض شيا ولا لغيرهم وكان يكلم على الناس فيسري لفوايد العجيبه والنكت الغريبه وكان يشتغل في التنبيه ومنازل السايرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه انه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين قرعا لغيب فلسنا او دورها في الطريق فاطرق اقرب دار فاعطيهم اياه فاقول لقيته قرب داركم وله نظم ونثر

ابو بكر بن محمد بن عيسى بن ابي الحجد البعلي الاصل النصاري قاضي بعلبك مات في المحرم

بلاط بن عبد الله المجدي احد الامرا بالقاهره مات في هذه السنه في شوال

حمزه بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري عز الدين ابن كاتب السر كان في حياة ابيه يكتب بالجنيه ثم ناب عن ابيه في كتابة السر ثم عن اخيه وكان اكبر موقعي الدست ومات بعوده من دمشق يوم تاسوعا انشد وعيسى بن مجاج لنفسه لما بلغه موت حمزه بعد موت اخيه

قضى الله بدرين فضل الله نجبا ... ومات اخوه حمزة بعد شهر

فلا تعجب لذا الماجلين يوما ... فحمزة مات حقا بعد بدر

وكان حسن الوجه كثير التجمل وكان بعد موت اخيه قد عين لكتابة السر وقرا على الظاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتب والقصص فبغته الموت وانقضى به بينهم رحمهم الله تعالى اجمعين ٥

خليل بن محمود بن عبد الله الامير علي الحلبي عتيق شهاب الدين ابن المجي سمع من ابرهيم بن الجوخي
رشيد بن عبد الله الشيخ بضم الهاء وتشديد الموحدة كان من اكابر الكرام
ثم رفحا له ومات في جمادى الاخرة وكان محبا في الصالحين ٥

سعيد بن نصر بن علي الشريف البعلي الحنبلي كان من فرسان الفقها بدمشق
افاد ودرس وافتى وحدث مات في المحرم عن بيف وستين سنة ٥

عبد الله بن فرج بن كمال النويري المصري جمال الدين احد نواب المالكيات في ربيع
عبد الرحمن بن عبد الله بن اسعد اليافعي والد الشيخ عفيف الدين اشتغل بفنون
من العلم وحفظ الحاوي وكانت تعتريه حدة وفيه صلاح وله شعر فمنه

الا ان مرآة الشهود اذا انجلت ... ارتك لاسنى الصد والبعد والقرب
وصانت فؤاد الصب عن ألم الاسا ... وعن ذلة السلوى وعن متة الكتب

وله سماع من ابيه وبالشام من ابن اميله ومصر من ابيها بن خليل مات غريبا بالرحبة بين
الشام والعراق وله ست واربعون سنة كان لزم السباحة والتجريد ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الخير الشماخي الزبيدي محدث زبيد مات في شعبان
اخذ عنه نفيس الدين العلوي وغيره ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاسعردي الصوفي نور الدين ابن فضل الدين
ولد سنة اثنين وعشرين وسبع مايه وكان عارفا بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون
وقد حدث بالمشارق عن عمر بن علي القزويني عن احمد بن عمر الواسطي عن الصعاني
بالسماع وعن صالح بن الصباغ اجازة عن الصعاني اجازة وهو القائل ٥

زعم الذين تشرقوا وتغربوا ... ان الغريب وان اعز دليل
فاجبتهم ان الغريب اذا الفى ... حيث استقل به الركاب ذليل

مات ولم يحضر

عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار بن موسى بن ابرهيم تاج الدين الصرخدي سمع
من علي بن عمر الواني جزء سفين بن عيينه وصحيح مسلم بفوت وولي القضا ببعض بلاد
الريف مات في جمادى الاخرة سمعت منه جزء سفين وقليلا من الصحيح ٥

علي بن عبد الله المنير فارسكور الشافعي مات في شهر رجب ٥

علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني نور الدين سمع من الزين ابن علي الاسواني
القاضي عياض وحدث عنه وعن الوادي اشي وقد ولي ابوه قضا المدينة وولي هو مشيخة
خانقاه فوصون وكان مشكورا وتزوج بنت القاضي فخر الدين الفايائي وعاش الفايائي
بعده مدة ولم اجد لي عنه سماعا وما استبعد ان يكون اجاز لي وناب في الحكم وولي الما

(يتبع)

الحكم مات في رجب واستقر عوضه في مشيخة الفوصونية تاج الدين عبد الله بن
الميموني وكان قد حفظ كتبا منها الشفا والمقامات والالمام وعرضها ٥

علي بن عبد الرحمن الخراساني احد العبادان اقام ببغداد مدة وللناس فيه اعتقاد
كبير ثم وصل الى القاهرة في ربيع الاخرة سنة ٥

علي بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن الحسن بن قتادة بن ادريس ا
ابو الحسن الحسني امير مكة وابن اميرها ولي في اول شعبان سنة تسع وثمانين
وامتنع عنان من تسليم الامر اليه وقاتلوا في سلخ شعبان فقتل كبيش بن عجلان وجماعة
ومضى الى مصر فاستقر شريكا لعنان ففر عنان الى بحله فتبعه علي فقاتلوا فقتل
مبارك بن عبد الكريم واستمر عنان بوادي مر وتوجه حسن بن عجلان الى مصر فاجد
عسكرا من التركمان ورجع الى اخيه ثم وقع بينه وبين اخيه وشارك محمد ثم استقر عنان
في نصف الامرة وان يكون القواد مع عنان والاشراف مع علي بن عجلان وان يقيم كل منهما
بمكة ما شا ولا يدخلها الا لضرورة فلم يتمش لهم حال وذهب ركبا اليمن وبعض المجاورين
ثم آل الامر الى ان اجتمعا بمصر واجلس علي فوق عنان واعطى الظاهر عليا ما وخلا
من القول والتشعير شيا كثيرا فرجع الى مكة وسار سيرة حسنة ولكن افسد الاشراف
الجرة فسادا كثيرا ثم نازعه اخوه حسن وتوجه الى مصر لبلى امر مكة فقبض عليه وعلى
علي بن مبارك فلم يثبت الا ان قتل قتله كردي ابن عبد الكريم ابن معيط وجماعة من آل
بيتهم وهربوا الحجوا اليه ودفنوه بالمعلى وذلك في شوال واستقر بعده اخوه حسن
وكان علي شابا جميل الصورة كريما عاقلا رئيسا للعقل واستقر بعد امرة مكة بعد
اخوه حسن بن عجلان فطالت مدته كما سنذكره اللهم اقتضانا على التوحيد ٥

علي بن محمد الركابي الحنفي نائب في الحكم مات في رجب ٥ ايضا

علي بن محمد القليوبي ثم المصري احد المهرة في مذهب الشافعي كان يستحي به مات في رجب

محمد بن محمد بن ابي الكرم سراج الدين سمع من احمد بن علي الجزري وعلي بن عبد المؤمن بن
عبد وغيرهما وحدث ومات بمصر وقد جاوز الثمانين ولم يتهيا لي السماع منه مع حرصي على ذلك

عيسى بن غانم المقدسي مات بها في شوال رحمه الله ٥ الاول

محمد بن احمد بن سلامة المصري المعروف بابن الفقيه احد فضلا المالكية مات في ربيع

محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي ثم المصري البزاز بسوق الغاصل ابو علي
المعروف بابن المطرز سمع من الواني والحبتي والدلوسي وحدث بالكثير واجاز له اسمعيل
ابن مكتوم والطعم ووزيره وابو بكر بن عبد الدايم وغيرهم من دمشق قرات عليه

الكثير ومات في

محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم

ابن بكتوم السويدي الاصل الغنسي الدمشقي بدر الدين ولد سنة بضع واربعين وعنى
بالفقه والعربية وتصدى للتدريس والافتاء وحدث عن عبد الرحيم بن ابي النشو
بالحضور قال ابن حجي ورايت له سماعا في سنة خمس وخمسين وسبعمية على احمد وعلي
ابني ابرهيم بن علي الصهيوني وكان يقرأ البخاري في رمضان بعد الظهر وكان ايضي
في الاخر ودرس بماكن وكان خيرا ديانا له عباده وكان يستحضر الحاوي الصغير مع
مع الاحسان الى الطلبه والبر للفضلا والصله لاقاربه والتقلل في خاصة نفسه و
عن الناس وجرى على طريقه السلف في شراء الخوارج بنفسه وحملها مات في جمادى الاخره
محمد بن يوسف بن اسن الامير ناصر الدين ابن الملك الظاهر ولد ابوه امير فاعطاه
ابوه اقطاع بركه بن منسك بركه وهو ابن شهر واحد ثم حصل له في رجله داء الخنزير
فاعيا الاطبا الى ان مات في ذي الحجه هذه السنه واسف عليه ابوه اسفا كثيرا ٥
محمد بن عبد الرحيم بن سلامه الشاذلي ناصر الدين ابن بنت المبلق سمع من
احمد بن كسعدي واحمد بن محمد الحلبي وغيرهما من اصحاب النجيب وعني واعتنى العلم
وعانى طريق الصوفيه وفاق اهل زمانه في حسن الاداء في المواعيد وانشا الخطب البليغه
وقال الشعر الرائق والف عليه جماعة من الامرا والعامه الى ان ولي القضا فباشره نهارا
وصارمه ولم يحرم مع ذلك الاقي وكرامته واعين بعد عرله عمره رايته وسمعت كلامه ولم اسمع
عليه شيا ومات في اواخر جمادى الاولى وفرجا ورا لسنين قرات بخط ابن القطان
كان شديد التحال بالوظايف وكان ابا مرهو واعطا خيرا من يامر هو قاضيا كذا قاله
محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن احمد الجوهري النابلسي شمس الدين
عالم اهل يابلسكان حنبليا وقد سمع الحديث من شمس الدين بن يوسف باجا وغيره من السبط
وسمع من ابن الخباز وغيره وحدث وافتى واسمع به الناس وكانت له عنايه بالحديث و
في مات في شوال وقد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين رحمه الله تعالى ٥
محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشيه سمع من الوادي اشي
ومحمد بن عالي الخرين واعتنى بالقرات والفقه واخذ عن نور الدين الانماطي وغيره
وله المام بالحديث وناب في الحكم سمعت منه وماات في رجب رحمه الله تعالى
محمد بن عمر القليحي الحنفي شمس الدين موقع الحكم كان مرجا البضاعه في العلم الا
انه داخل اهل الدوله وباشر الوظايف الجليله مثل قاضي العدل وكان حسن الخط
عارفا بالوثايق ناب في الحكم ومات في رجب رحمه الله تعالى ٥
محمد بن محمد بن احمد بن سفري الحلبي شمس الدين اصله من قريه من قرى عزاز ثم
قدم حلب فسكن بالقوسا واشتغل بحلب على ابن الاقرب وافتى ودرس وكان دينا عاملا

ولما وقعت الفتنه بين كشبغا الحموي واهل بانقوسا وطفرهم كشبغا ارادته
شمس الدين ابن شقرق وهذا فيه من القاضي جمال الدين ابن الكريم وانزله بالمدرسة
الحاوليه فصار مدرسا بها الى ان مات ونشا له ابنه شهاب الدين صاحبنا فقام مع
حكر لما تسلطن ولاه نظر الجيش فما قبل حتى قبض عليه الملك الناصر واقره مصرفا فاقام
بها مده شرفاه الموت بعد قليل وهو دون الاربعين فاقام بدمشق الى ان مات وسياتي ذكره في
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حامد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي غياث
الدين ابن صدر الدين ابي المجد ابن ابي الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي ولد بمدرسة
المستنصريه ببغداد وقرا بها وسمع الحديث واشتغل حتى انتهت اليه رياسة المذهب
هناك مع التوسع من الدنيا وكثرة الاتباع وبرع في الفقه والادب والعربيه وشارك
في الفنون وشرح المصباح وشرح لنفسه جزاحريريا واربعين حديثا اربعين شيخا وشرح
ايضا في منهاج البيضاوي والغاية للصوني ولد بمدرسة بمكه وسيت المقدس وانشد
لنفسه بالمدينه المشريفه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام ٥

يا دار خير المرسلين وصحبها ... شغفي وسالف صبوتي وغرامي
نوزعت عن ان رايتك ثانيا ... من قبل ان اسقى كوس حمامي
لاعض رسم عاثرا لمحاجري ... واقول هذا غاية المرامي

قال ابو حيي كان عارفا في علم المعاني والبيان وفي اربعيه اوهام واسقاط رجال من
الاسناد ومع ذلك فكان عزيز اهل بلده لنه شيخ الحديث في الدنيا وكان قد جمع نفسه
فيه وبقال انه كان مغلوط الكرم وقد ابان ذلك بعد اذ نبهت اموا له وسيتي ذكره
فدخل الشام وحدث بها وكتبوا عنه من نظمه فلما رجع اجرى اوقبل الى بغداد ورجع منها
مات بعد وصوله بجمادى الاخره من سنة اربع وستين وسبعمية وكان ممن اخذ عنه الفاضل الاديب
حسن الشكل والاخلاق جوادا ممدحا وكان دخل في كل عام خمسة الاف دينار ينفقها في
وجوه الخير ذكر الاسنوي جده فقال انتهت اليه رياسة المذهب بكثرة الاتباع بكه والمدينه على
الحال بها افضل الصلاة والسلام والتحيه والاكرام ودمشق وحلب واقام بها قبل
الحج مده اشهر وكان في جمله من اجتمع به وحدثه فقال قرات على الكريم ثم توجه
الى حلب وكان اسمعيل وزير بغداد بنا له مدرسه فاراد ان يشتد الاجر من اوان كثيره
تشوق على الغياث ذلك وقال له ما امن بقايا التوبات فتوجه ودفع له الاجر فاخذه ومن
لاقدح الوحده في عارف ... صان بها في موطن نفسا
فالليث يبتاس في غابه ... يغضبه اصبح او امسا
آنست بالوحده في منزلي ... فصارت الوحشه لي انسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد الانصاري نزيل القاهره درس بمدرسة الجمش الحنفيه ومات في جمادى
الاولى وهو والد صلاح بدر الدين محمود واخيه امين الدين يحيى رحمهم الله تعالى
محمد بن ابي محمد يعقوب القدسي شمس الدين نزيل جامع المقسي كان ظاهر
الصلاح من طلبة العلم واختصر الاستيعاب وسماه امتاعا وجمع مجاميع وكان
ينسب الى غفله وللناس فيه اعتقاد مات في شهر رمضان منع الله بركته
محمد بن محمد المناوطي فتح الميم وتخفيفها وتخفيف الميم وتخفيف الالف
المضمومه كان بجاني الصلاح ويقطع في السطح وكان لسوء دين الناس فيه
اعتقاد وربما بعضهم فيه اعتقاد مات في شهر رمضان ايضا رحمه الله تعالى
محمد بن الفقيه اي امين الدين وكيل بيت المال برشيد مات في ذي القعده
معروف بن الشيخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي ثم الوسيدي مات في ربيع الاخر وقع له
يوسف بن ابي بكر بن سلار شرف الدين احد امراء القاهره مات في ذي الحجه
يوسف بن عبد الله الجبرتي ظهير الدين المالكي احد الشهود المعروفين مات في ذي
سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وفيها في المحرم ناقص
سعر القمح الى ان وصل الى سنين ثم طلع بسبب الرمايات الى مايه وعشره فعزل المحتسب
نفسه فاعاده السلطان وامره ان يرسم بما يراه وكتب سعد الناس لذلك والى آل الامر
في جمادى الاولى الى ان عدم الناس الخبز سبعة ايام واستسقى الناس بالجامع الازهر بمصر
الشيخ سراج الدين البلقيني بسبب منام راه بعض من يعتقد به الصلاح وتبعه اكثر
الناس فوافقه الشيخ على ذلك لكنه بالغ في الدعاء والابتهال والتضرع وصح سعد الناس
في ذلك وكانت ساعة عظيمه وكان ذلك في نصف جمادى الاولى فاتفق وصول غلال
كثيره في صبحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ثم زاد فانحط الى ان صار الواحد
من الطحين وضرب المحتسب اربعة مخبزين لسياط وشهر وزوده الامر لم يفده فعزل
شرف الدين الدماميني وباشر شمس الدين الحاسبي المحتسب في جمادى الاخره
ثامن ربيع الاخر عرض السلطان على كل مخبز خبزتين بفرن على الفقراء والحبوس والزوايا بخمسين
ارديا كل واحد وحضر بابه الامير سيف الدين جرجا بابه الدوادار فعرض السلطان عليهم
ثمن خمسون درهما فتسامع الفقراء بذلك فحضروا الى الحوطه المعبله على محصى عدده فنعوا
من باب الاصطبل فازدحموا فمات منهم خانقه بحومه واربعون نفسا واكثر السلطان
في هذه السنه من الصدقات ثم انحط السعر في جمادى الاخره بعد ان بلغ مايه وسبعين
فرجع كل اردب فيما الى خمسين ثم ارتفع وعدم الخبز من الحوانيت مدة بسبب انقطاع الجالبين
لا بمصر كانوا خسروا وتزاحم الناس على الافران فامر السلطان علاء الدين بن الطبلاوي

ان تحدث

ان تحدث في السعر فتعمل ذلك فزاد السعر انحط واخرجني المحتسب وانهى سعر القمح الى مايه
وعشرين ثم تراجع الى الخمسين ثم عاد الى المايتين ثم انحط وزاد البيل ثانيا وفي سابع ذي
القعده ثم استمر الى ان جاوز العاده في الزياده وناحرجني خافوا فوات الزرع ثم فرج
الله تعالى وفيه استقر قلمطاي الدوادار ناظرا على المدرسه الظاهريه الجديده وفي
المحرم بطل كشف الوجه البحري واستقر بها به بقدمة الف واستقر فيها بلبغا الاحمدي
صفدا استقر نور الدين البحري المعروف بالعود محتسب القاهره عوضا عن شرف الدين
الدماميني ثم عزل بعد ايام واعيد شرف الدين وفي سادس صفر قبض على زوجتي محمود
وولده محمد وكاتبه سعد الدين بن عراب وعوقبوا لقلعه وحمل من دار محمود وهو ضعيف
مايه الف دينار وخمسين الف دينار اخرجت من حبسين من داره وحادي عشرينه استقر
قطلوبغا العلائي استادار السلطان عوضا عن محمود وكان قبل ذلك استادار اليمشي وا
علاء الدين البطلاوي استادار الخاص عوضا عن محمود ايضا استقر قريب الحاجب نا
المسكنديريه عوضا عن مبارك شاه واستقر مبارك شاه وزيرا هذا الشهر وصل
الطلبش قريب كمشبغا فقبض عليه قراسوف التركماني صاحب بهنسا وارسله الى السلطان ا
واعتقله فكانت هذه الفعله اعظم الاسباب في حركه تمرلنك الى البلاد الشاميه كما
سيأتي شرح ذلك وفي ربيع الاول قبض على سعد الدين بن كاتب السعدي وعلى ولده
امين الدين وسلم ابن البطلاوي ثم شفع فيهما فخلع عليهما ثم سلم له محمد بن محمود وامره ان
يستخلص منه مايه الف دينار فيقال انه عراه وارادضربه بالمقارع فخدعه بان قال له
يا امير قد رايت عمرا فزال تعذيبه ايضا بالدوم فاستقر في ابن البطلاوي منه فسلم
لشاهين الحسني ثم اعيد اليه وتسلم والدته ايضا ثم قبض على محمود وسلم لابن البطلاوي
في جمادى الاولى وشرع في تتبع دخايل محمود الى ان حصل للسلطان منها بعناية سعد الدين
ابن عراب كاتب محمود ودولته ما يقرب من الف الف دينار ما بين نقده وذهبا وغيره ثم
سلم محمود للفرج شاد الدواوين في جمادى الاخره فحبسه ثم تسلمه ابن البطلاوي بعد
ايضا فاصر على عدم البذل وفيها استقر ابو الفرج المالكي الذي كان صيرفيا بالقطبيا
ناظرها ووالي وصحبها في كل شهر مايه الف وخمسين الف درهم قيمتها اذ ذاك مائه الف
دينار وفيها وقع من الشريف حسن بن عجلان امير مكه وبين حسن وقعه هائله
كسرهم فيها وشتت شملهم وعظمت منزلته بوميد وقام في فتح المفسدين واصلاح
احوال بلاد الحجاز وفي جمادى الاولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الجزري
من القاهره الى بلاد الروم وكان بيده عدة وظايف بدمشق وتدريس الصلاحيه ببيت
المقدس وكان السبب في هروبه انه كان يخرج عن قطلبك في مستاجراته ومتعلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدمشق فزعم انه تاخر عنده مال كبير فحاكم معه عند السلطان فرسم عليه فضرب ولما
تحقق ضربه استقر في تدريس الصلاحيه الشيخ زين الدين ابو بكر القمني وعرف الناس
وظايفه ووصل هو في ضربه الى ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم فاتفق انه وجد عنده
تلميذا له يقال له شيخ حاج كان تدفر اعليه القران بدمشق فعرف الملك بمقداره
فعظمه واكرمه ورتب له في كل يوم مايتي درهم وساق له عدة جنول ومماليك وفي جمادى
الاخره استقر الشيخ زاده الخرستاني شيخ الشيخي تربته عوضا عن بدر الدين الكستاني
كاتبا للسر وعاد الكستاني الى تدريس الصرغتمشيه عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش
وفيه توفي احمد بن ابي بكر بن ابي الطايلسان واستقر فارس الحاجب ناظرا على الشيخيه والصرغتمشيه
وفي اوايل رجب استقر سعد الدين بن البقري في الوزارة عوضا عن مبارك شاه واستقر
علاء الدين ابن المجا الحنبلي في قضاء الحنابله بدمشق عوضا عن شمس الدين الناسبسي واستقر بدر
الدين لولوحي ناظرا لنظار عوضا عن ابن مكنون واستقر شرف الدين ابو مامين ناظر
الكسوه وفي وسط هذه السنه امر يلبغا الذي صار مدبر الممالك في دولة الناصر
الظاهر امرة عشره وفي صفر استقر ابن الطبلاوي خاص الخاص والجيره والاملاك الناظر
الكسوه مع الجوبيه والولايه والتحدث في دار الضرب والمخز وفي ربيع الاخر استقر تاج
الدين عبد الرزاق ابن الغرج المالكي في ولاية قطيا مضافا الى نظرها والنزم في كل شهر
بحمل مايه وخمسين الف درهم وكان اولا صير فيا ثم ترقى الى المباشره ثم الى النظر ثم الى الامره
وفي رمضان خسف جرم القمر بعد العشا جتى اظلم الجو واوفى الليل في ثاني عشرين منه
وانتهت الزياده الى تسعة عشر ذراعا وفي ذي الحجه استقر علاء الدين ابن الطبلاوي
في نظر المرستان عوضا عن كشبغا وفيها رجع الملك بعساكره من بلاد الروم
بعد ان لخن فيهم فوصل الى السلطانيه في شعبان ثم توجه الى هران وامر بالاقراج عن
الملك الظاهر صاحب ماردين فوصل اليه في رمضان فلقاه واعتذر اليه واضافه
اياما ثم خلع عليه واعطاه مايه فرس وجمالا وبغالا وخطعا كثيره وعقد له لواء وكتب له
وخمسين منشورا لكل منشور ربتوليه بلد من البلاد التي كان تمرلخها في سنه ست وتسعين
مابين ادربجان الى الرها وشرط عليه انه بلتي دعوته كلما طلبه فتوجه في ثالث عشرين
رمضان فدخل ماردين في حادي عشرشوال فحشى بابا القلعه الطينا ان فقبض عليه
وبسيره الى الملك فقربه فتوجه الى المنصور اخو السلطان بحر الظاهر فاكرمه وقرر
له رابتا واقام بمصر وفيها اشتد الغلا بالقاهره واكثر السلطان من الصدقات وعمل
الخير وفرق الذهب والفضه وخرج البلقيني بالناس الى الجامع الازهر وفرعا برفع الغلا
وكانت ساعة عظيمه وكان ذلك في نصف جمادى الاولى وصادف وصول غلال كثيره

في صبيحة

في صبيحة ذلك اليوم وانحط السعر قليلا ثم انحط الى ان بيع الاردب بخمسين ثم انقطع
الجلابه للخساره فزاحم الناس على الخبز فامر ابن الطبلاوي بالتحدث في السعر ثم بزايد
الحط واخفى المحتسب ورجع للفرق لما به وعشرين فاستقر البخاسي وفي شهر
ربيع الاخر توجه نوروز الحافظي راس نوبه الى الصعيد فاحضر علي بن عرب امير هواره
واولاده واخوته واقاربه وتمام اربعة وثلثين نفرا من اكابر عربانه فامر السلطان
بسجنهم فلما تسامع بذلك عربه وتواعدوا قطلوبغا الطشتمري النايب بالوجه القبلي
فقتلوه وتجمعوا وتوجهوا الى اسوان ونهبوا مع اولاد الكنوز ودخلوا اسوان على حين
غفله فضربوا ايها حسين نايب النوبه فهربوا بابته ونهبوا البلد فلما بلغ السلطان ذلك
ولى عمر بن الياس الينبا به بالوجه القبلي وامره بالتوجه الى اسوان وتطلب العربان المذكورين
وارسل الى عمر بن عبد العزيز الهواري ان يساعده فتوجها فلم يظفرا من العرب بالمذكورين
بشي وفي شعبان استقر ناصر الدين بن كلفت نقيب الجيش وفي ذي القعده استقر
الدين بن عراب في نظر الخاص وانفصل سعد الدين بن كاتب السعدي وفي اواخر ذي
القعده استقر ابن الطبلاوي في نظر المرستان عوضا عن كشبغا الكبير وفي شعبان
عقد لولي بن القاضي كريم الدين بن عبد العزيز الذي كان ناظر الجيش وفيها عزل
يوسف على الموصل في جمادى الاخره وامر عليها اخوه بارعلي وفيها ورمرسزاه شاه بن عمر واليا
على تبريز خليفه لابيه فملكها ومل الخلاط وغيرها فارسله العادل لصاحب الحصن وهاده

واجابه ما لحقه

ذكر من مات في سنة ثمان وتسعين وسبع مايه من الاعيان

ابرهيم بن الشيخ عبد الله المنوفي برهان الدين بن الشيخ المالكي كان صالحا خيرا وابوه
من مشاهير العباد وهو خطيب الحسينيه ظاهر القاهره وكان عند الناس وجيها مات في رجب
ابرهيم بن عبد الله الادمي كانت له وجاهه عند القضاه مات في جمادى الاخره
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدايم ولي الدين بن تقي الدين بن صحب الدين ولد
ناظر الجيش كان موقع الدست ومات في جمادى الاخره شابا
احمد بن عبد الوهاب المصري شهاب الدين بن تاج الدين بن الشامي من اكابر
الموقعين في الحكم وكان مشهورا مات في شعبان
احمد بن علي بن ايوب بن رافع الحنفي امام القلعه بدمشق سمع من ابي بكر الرضي
وغيره وحدث مات في شوال وله ثمانون سنه اجاز لي غير مره
احمد بن محمد بن ابرهيم بن علي بن قاضي الحصن شهاب الدين اشتغل وهو صغير
ودرس بعد ابيه ولم يكن بالماهر مات في شهر رمضان ذكره ابن حجي
احمد بن محمد بن سويس شهاب الدين بن الركن قرا بالسبع على ابن السراج المقرى الكاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه مات في صفر عن خمس وسبعين سنة

احمد بن محمد بن طريف الشاوي شهاب الدين كان كحالا بالمرستان ثم حرر في دار الضرب ثم ولي نظرها ودخل على الدين ابن الطبلاوي في امر المخز فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه اكابر الفسط فعوجل بمرض واستمر الى ان مات في جمادى الاولى

احمد بن محمد بن موسى بن سنا بو سعد بن شمس الدين ولد سنة سبع واربعين واحضره ابوه الى ابن الجباز وابن الحموي وغيرهما واسمعه من ابن القيم وغيره واشتغل في العربية وغيرها ووعظ الناس مات في شعبان رحمه الله تعالى

احمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي شهاب الدين ابن العماد بن العز الحنبلي ولد سنة سبع وسبع مائة واشتغل بالفقه واحضر وهو صغير على جدته بنت عسكر ولقد ذلك واجازله اسحاق الخاسي في مطلق اجازته لاهل الصالحية والنوزري وطائفة من اهل مكة وابن دقيق وطائفة من اهل مصر وسمع الكثير من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدايم وابن سعد وفاطمة بنت حوشر وغيرهم وحدث بالكثير وعمر اجازلي عمره مات في ربيع الاخر والاول هو اخر من حدث عن الجزايري والتقي سليمان بالسماع وكان خاتمة المسندين بالشام وغيرها

اسمعيل بن احمد بن علي عماد الدين ابو ريش الحلبي الفقيه الشافعي ولد سنة تسع عشرة وقدم من حلب الى دمشق وهو طالب علم فقرأ على الشيخ ولي الدين المنفلوطي وكلاه البلقيني بعلبك ثم ولي خطابة القدس ثم توجه الى مصر وكان ممن قام على التاج السبكي مع البلقيني ثم ولي قضاء القدس ومن قبله الشويك وحدث واضنى ودرس ومات في ربيع الاول بالقدس وقد جاوز الثمانين

اسمعيل بنت علي بن عبد العزيز الدمشقية حضرت على اسماء بنت صصري وعبد الله ابن الى الثابت وغيرهما وحدثت مات في اول السنة رحمها الله تعالى

بكتمر المشرف سيف الدين الامير كان مشرفا بمطبخ فحاتم صار زردكاشا عدة سنين الكبير ثم انتقل به الاحوال الى ان استقر احد الامراء الكبار بالديار المصرية مات في شوال

محمد بن عبد الله الحاجب كان دينا خيرا محبا في العلم محترزا في احكامه مهما اشكل عليه راجع العلماء مات محروحا من العرب نزلوا عليه في مركب رجع فيها من جهة الاسكندرية

حمزة بن راجح ابن ابي نمي الحسني المكي قريب صاحب مكة قتل في الوقعة التي وقعت بين حسن بن عجلان والحسنيين وكان ممن وجوه بني حسن

حسن بن عمر بن محمد بن زنكي الشهرزوري حسام الدين ولد في رمضان سنة اثنين وسبعمية وكان ابوه جنديا فنشأ بينهم وخدم وولي شد الواحات وكان يذكر من عجايبها اشياء ومات في ذي الحجة وتركت عوضه لله الجن ممنه وكرمه

خمسة

جمرد بن علي الانقسي الحنفي كان مشاركا في الفنون وولي قضاء الحكم للحنفية مات في جمادى الاولى

خليل بن محمد بن عبد الله الصاحب بدر الدين الحلبي ولد بدمشق بعد العشرين واحضره ابوه عند ابن تيمية فسمع منه وعنه واشتغل قليلا وعنده فنون ثم سكن حلب ودرس في الحكم واستقر وتوفي في ربيع الاول وكان يذكر انه توجع من لواذي شي وان الغلب الشافعي

خليل بن محمد الشطنوفي بدر الدين وقع الحكم مات في شهر رمضان

ست الركب بنت علي بن محمد بن عبد الله كاتبه واجازت في رجب سنة سبعين في طريق الحج وكانت قاريه كاتبه العجوبة في الفقه وهي اول من اصيبت بها في جمادى الاخرة من هذه السنة

سعد بن ابرهيم الطائي الحبال الاسكندراني كان فاضلا وله نظم فمنه

حاشى ناظري وهذا دليل ... عن رحيلي فرده عن قليل
وكذا الركب ان اراد فنوى ... قد نوى ضد امره امام الحمول

سودون بن عبد الله العثماني الشيخوني كان من اتباع شيخون ثم انتقل بعده الى جهة حلب ثم الى دولة حسن الى ان توجه بتقدمة استاده وتولى النيابة معه وكان ممدحا في الصالحين مع فيه حتى ان بعض الناس جمع من محاسنه شيئا كثيرا الى الحج من احكام قرا قرش وكان الظاهر يحترمه ويعظمه ولم يتظاهر بانكرات الا بعد ان عزل وولي مرتين وملك في جمادى

سفرشاه بن عبد الله الروي نقيب في العراق بلاده وقدم مصر في ايام الظاهر برقوق واخر عن نظرائه واكرمه السلطان ووصل له وعلك واستمر الى ان بعثه الاجل الى القاهرة مات في جمادى الاخرة اثر اصابة عربدة

صدقة بن محمد فتح الدين ابو وقن المصري ناظر المواريث كان مشكورا في مباشرته مات في جمادى الاولى

طقتمش خاص الترك صاحب بلاد الشرق صاحب سيواس هذه السنة بعد ان كسر من الملك فلان امير من امراء الروم وقاتله ثم قطلوا له

عبد الله بن عمر بن علي بن عبد الحافظ المنبجي نجم الدين ابو حفص ويعرف بابن الحنائي وبابن الحافظ المنبجي ولد سنة ست وسكن القاهرة وولي قضاء المنباه بعد ابيه ثم عزل وحبس ثم كتابته ساكنة ابو داود الرهاوي سمع من ابن عبد الدايم والرضي وبشر قرأ الدين ابن الحافظ واجد بن علي الحزري وغيرهم اجاز لي عمره ومات في ذي القعدة

عبد الرحمن بن محمد الشريف بن الدين المفتي الرسي كان ماهرا في الفقه مات في رمضان

عثمان بن عبد الله العامري فخر الدين اخو تقي الدين كان بارعا في الفقه مات كهلا دون الاربعين وهو منسوب الى كفر عامر فربما قيل له الكفر عامري اخر عن الشرف الشريفي ابني عليه ابن حجي حسن الفهم وصحة الذهن وهو ممن اذن له البلقيني في الافتاء مات في ذي الحجة

علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكي اخو القاضي ابراهيم كان شيخ القراء بالشهر بن عبد الله السناوري الوسيدي موفق الدين اليمني كان بارعا في الفقه والصلاح

في جمادى الاولى

مات في رمضان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع الدين والتواضع وعرض عليه القضا فامتنع مات في صفر رحمه الله تعالى ٥

علي بن قاضي القدس ابن الرصاص علا الدين وولي هو قضا القدس عن صهره جاوز التسعين

فاطمة بنت يحيى بن العفيف عبد السلام بن محمد بن منروع الحجري الحجاري البصري ثم المدني حدثت بالاجازة عن احمد بن علي الحزري وغيره وعمرت اخبارا ونبه ذوها هرا طويلا ان

قرا لغا بن عبد الله الشرفي الحافظي الدمشقي مولى بحفظه الدين ابن الحافظ سمع من يحيى بن سعد وابن اللوراد ويحيى مات في شوال او ذي القعدة بالجوف اجازلي عن صهره

قطلوبغا الشمسي الناصري الحنفي مملوك الملك الناصر كان من امرا الديار المصرية

محمد بن احمد بن عبد الله القرشي شمس الدين ابن المؤذن كان يعاني الصلاح والخير

الشيخ محمد القرشي وسكن مكة من حدود سنة سبعين الى ان مات قافلا من اليمن على

امير مكة في شعبان وكان حسن الطريقة مقبولا رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عماد المصري ثم القدسي نجم الدين ابن الهايم ولد سنة ثمان

او احدى وثمانين وحفظ القران وهو صغير جدا وكان من ايات الله في سرعة الحفظ

وجودة القريحة اشتغل بالفقه والعربية والقرآن والحديث ومهر في الجميع واسرع

في تصنيف وخرج لنفسه ولغيره واقتنى سماعا كثيرا كبيرا وسمعت المناوي على شيخنا

برهان الدين وهو ادكى من رايته من البشر مع التواضع ولطف الذات وحسن الخلق

والصيانة مات في شهر رمضان واصيب به ابوه واسف عليه كثيرا عوضه الله الجنة ٥

محمد بن حركس الطيبي كان رجلا صالحا مات امام القامة في صفر وقد جاور العشرين

محمد بن رجب بن محمد بن كلغت التركماني الاصل ناصر الدين ابو زيد نقل به الاحوال الى

ان ولي شد الخاص ثم انتقل الى الوزارة فباشرها مباشرة حسنة وذلك في رابع

عشر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وقرا الوزرا المنفصلين واخرتهم مابين ناظر

ومستوفي وباشر واضعا على قاعدة خاله ناصر الدين ابن الهمام وكان رئيسا محتشما

حسن الوجه مات في صفر وكثر الثناء عليه وكان خيرا وبر مكة سنة ثلاث وثمانين ٥

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شمس الدين المنشزاوي الاصل ناظر ديوان

الجيش وكان يديه عدة مباشرات وكان رئيسا له حظ من عباده ومن كلامه البطالون

اعدا الدول مات في صفر رحمه الله تعالى وكان لطيفا كيسا ٥

محمد بن محمد بن احمد القاياتي التقي الدين الحنفي يوقع الحكم وشاد دار القضا

كان من الدهاة وسايا لقاهر مات في جمادى الاولى رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الاسعردي بضم وميم مفتوحتين وبعد الالف سين مهملة عز الدين

الدمشقي

الدمشقي سمع من الحجار صحيح البخاري وحدث اجازلي وكان ناظر الايتام بدمشق و

بالشهادة تحت الساعات ويوقع على الحكم اقام على ذلك اكثر من سبعين سنة مات

في ربيع الاخر وهو نيف على الثمانين لانه ولد سنة ثماني عشرة على ما كتبه بخطه

محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشمشي بمعجمتين وبينهما نون مفتوحات الحنفي

في الحكم وكان احد طلبة العز عمشي وكان فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة في جمادى الاولى و

محمد بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي احد النقبا في الحوق انتهت اليه رياسة فنه ومات في

محمد بن مقبل الصرعمشي كان عارفا بعلم الميقات مات في رجب رحمه الله

محمد بن ابرهيم بن حمزه الحسيني العراقي صدر الدين كان ابوه معظما عند اصحاب

شيرد خل القاهره تعظم في الدولة الناصريه الحسينيه ومات سنه اربع وستين

فاحسن بلبغا الى مرتضى المذكور وعظمه ثم استنم معظما وقد ولي نقابة الاشراف مره

ونظر القدس مره والخليل اخرى وكان حسن الشكل مليح الوجه مطلق اللسان فصيحا بالعربه

والتركيه احتجمت به في داره ورايته يجيد لعب الشطرنج مات في ربيع الاخر

مرتضى بن عبد الله الصرعمشي بفقه ويقرئ العلم وصنف وشرح وشارك

في العربيه مات في شهر رمضان واحب ولده محمدا فشارك في الفضايل ومهر في

الحساب وكان قصير القامه احدب مات قبل ابيه بشهرين ٥

ميكائيل بن حسين بن اسرايل التركماني الحنفي نزيل عنتاب وزمها فاخذ عن الشيخ

فخر الدين الماسرجي وغيره وباشر بها بعض المدارس ولازم الفاده فاخذ عنه القاضي بدر

الدين العيني وهو يرجه وقال انه عاش اكثر من سبعين سنه مات في سابع عشرين المحرم

يوسف بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن اسعد المقدسي الحنبلي تقي الدين ابن العز احد

مسندي عصره صلاح الدين الصالحي سمع من المجاد وعبنه وبرع في مذهبه وكان يعاب

بفتواه مسئلة الطلاق التيميه اجازلي وكان اماما مدرسا ابن ابي عمر اشتغل عليه ابن

حجي بالفضل وجودة الذهن وصحبه الفقير مات في شهر رمضان رحمه الله تعالى

سنة تسع وتسعين وسبع مايه

حضر الطنبغا الماردني نايب صاحب ماردين الى القاهره فاكرمه السلطان وقررت

شروط حاله في السنه الماضيه وكان قدومه في المحرم وفيها وصلت كتب من جهد

تمرلنك تعوقت رسله بالشام وارسلت الكتب التي معهم الى القاهره ومضمونها

التحريض على ارساله فربه الطلمش الذي اسره قرايوسف كما تقدم فامر السلطان الطلمش

المذكور ان كتب الى قربه كتابا يعرفه بما هو عليه من الخير والاحسان بالديار المصريه

وارسل له السلطان مع اجوبته ومضمونها اذا الطلقت من عندك من حصن اطلقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عندى من جهتك والسلام وفى صفر سار المحمودى استاذ دار الحضور بين يدى السلطان
فنزل نغ هو وكاتبه سعد الدين بن غراب الذى استقر ناظر الخاص فلم يغره ذلك شيئا
وتسلم شاد الدواوين ورجع فبالغ فى اذيته وعقوبته ثم حبس بخزانه شمايل فى اوايل
جمادى الاولى حتى مات فى تاسع رجب منها ويقال انه خنق وانه لما تحقق انه امر بسجنه
فى الخزانه وان ذلك يفضى به الى القتل استدعى بحجه كبيره فيها وثايق بديون له على
كثير من الناس كان قد استوفى اكثرها فمزقها كلها ويقال ان جمله ما اخذ من موجوده
قبل وفاته الف الف دينار ومايتا الف دينار ومن الفضه الف الف درهم وخمسمايه
الف درهم خارجا عن العروض فلعلها كانت تساوى قدر الفضه وكان فى اول امره
مجذوم عند امراء الاسكندريه كالحمزاوى ثم صار يتولى شاد الدواوين عند بعض امراء جاندار
ثم عند الامير ثم ترقى الى ان استقر شاد الدواوين ثم ولاه الظاهر الاستادار الكبرى
فباشرها بمعرفة ودهاء الى ان خضع له اكابر اهل الدوله ثم تغلبت به الاحوال الى هذه
الغايه وفى سادس ربيع الاول استقر سعد الدين ابن الصاحب شمس الدين المقسى فى
نظر الجيزه عوضا عن سعد الله بن قاروره واستقر ابن قاروره ناظر الدواليب رفيقا
لابن سمحل وفيه استقر تاج الدين البولاقى مشير الدوله عوضا عن تاج الدين ابن الرملى
واستقر اناظكا شف الوجه البحرى عوضا عن عمر بن اخى قرط واستقر عوضه فى ايالة قوص
ناصر الدين ابن العادلى وفيه مات بطرك النصارى الملكيه فاستقر عوضه واحد منهم
وفيه استقر علم الدين كاتب ابن لبطا فى استيفا الدوله عوضا عن علم الدين الطنساوى
واستقر تاج الدين رزق الله ابن سماقه ناظر الاسكندريه عوضا عن فخر الدين ابن غراب
وفيه توفى طشبغا الدمياطى الفوص وفيه اسفر كريم الدين بن كريم الدين مستوفى
الدوله عوضا عن الصاحب كريم الدين ابن مكانس وفى شوال اعفل الجيعان الجمالى الاحدب
ابن لبغا بطرابلس وفيها حاصر ولد تمرلنك الجزيره والموصل فتشتت اهلها وفر قرا
يوسف الى الشام وغيره وفيها قدم تانى بك الحسنى نائب الشام المعروف بنيم الى
الديار المصريه باستدعا السلطان ارسل اليه سودون طاز فى المحرم فاحضره فى
ثالث صفر ولاقاه السلطان الى الريدانيه فجلس فى المصطبه ولقاه اكابر العسكر
حتى حضر بين يدى السلطان فاكرمه وافعده الى جانبه ثم ركبا الى القلعه وامره
بالنزول بالميدان الكبير واجرى له الرواتب والخلع ثم ارسل هو لعدته الى السلطا
قبل فقومت بخمسين الف دينار وقيل انها تساوى اكثر من ذلك وفى يوم الاثنين سابع عشر
صفر عمل السلطان الموكب بدار العدل واحضر ثم بمنزلة اليه وخلع عليه خلعة
وخلع على القاضى شمس الدين المالكى الحنبلى بقضا الحنابله وكان حضر مع ثم وسافروا فى

اوائل

اواخر الشهر المذكور وفيه رضى السلطان على جلبان قراصقل الكمشبغاوى وافرج
عنه من دمياط واستقر اميرا كبيرا بالشام وقبض على اياس الذى استقر جلبان عوضه
وصودر على مايه الف دينار وفى ربيع الاول استقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخى فى الوزاره
وصرف سعد الدين ابن البقرى وصودر ابن البقرى على مال كبير جدا افضى به الطلب
الى هلاكه فباشر الطوخى الوزاره بصرامة ومهابه وفى ولايته هذه ابطل مكس الغله
واستقر سعد الدين ابن الهيص ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن الطوخى وفى صفر اعيد
شرف الدين الدماميني الى الحسبه مضافا الى الوكاله ونظر الكسوه وصرف البخاشى
ثم استقر ابن الدماميني فى نظر الجيش فى ربيع الاول بعد موت جمال الدين واستقر
ابن البرجى فى الحسبه فانفق ان الاسعار غلت فسامر الناس به ولم يلبث الا يسيرا
حتى وقف العامه فيه للسلطان فعاندهم وخلع عليه فرجموه فعزله عنهم واعاد الخاشى
وفيه استقر شمس الدين الطرابلسى فى قضا الحنفيه بالديار المصريه بعد جمال الدين
ثم مات فى اخر السنه وفيها كانت الوقعه بين الملك ابى يزيد بك ابن عثمان صاحب
الروم وبين الفرنج فكسرهم كسرة عظيمه وفيها قدمت هديه صاحب الروم صحبه قاصد
السلطان واسمه طولو وهو الذى ولى امرة الحاج بعد ذلك فى سنه ست وثمانمايه
واخبر انه راى شمس الدين الجزرى صغيرا فى بلد ابن عثمان فى غايه الاكرام وكان ابن الجزرى
يتحدث فى تعلقات الامير قطلبك الذى كان فى حرمه الامير الكبير ايتمش ثم ولى بعده
الاستاداريه فاحسب ابن الجزرى فادعى انه يستحق عليه شيا كثيرا فحشى منه فهرب
البحر الى الاسكندريه ثم الى انطاكيه ثم الى بروصا فبلغ شيخا كان يقرا عليه بدمشق يعال
له كامود مر فعرف ابن عثمان بقدومه فاكرمه وارسل له خيولا ورفيقا وثيابا وربتله
مرتبا جيدا ثم قدمت له هديه لاخرى صحبة قصاد من عنده ومن جملتها جاريه من الفرنج
كان يقطعون الطريق على المسلمين فى البحر فاسر وسلم فاسلم منهم انسان وفيها قدمت
هديه صاحب اليمن صحبة عبده فاخر الطواشى وبرهان الدين ابن الحلى ويقال انها قومت
بستين الف دينار وفيها استقر محمد بن عمر بن عبد العزيز الهوارى ابو السنون فى امره
العرب بالصعيد الاعلى عوضا عن ابيه وفيها استادن كاتب السر بدر الدين للسلطا
السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون فى المواكب فاذن لهم وكانوا لا
يلبسون الا الابيض خاصه وفى ربيع الاول ولدت امراه بظاهر القاهره اربعة ذكورا حيا
وفى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الاولى استقر القاضى تقى الدين الزبيرى فى قضا الشافعيه
وصرف صدر الدين المناوى وفيها كانت الوقعه العظمى بين طقتمش خان صاحب بلاد الد
وبين الفرنج الجنويه وفى جمادى الاخره وصل القاضى سرى الدين الى القاهره مصروفا عن قضا

دمشق وكان عين القضاء الشافعيه بالقاهره فانفعت ولايه الزمرى قبل ان يقدم فلما
قدم لم يلبث ان مات واستقر عماد الدين الكركى الذى كان قاضى الشافعيه بالقاهره
وفى خطابة القدس بعد موت ابن جماعه واستقر الشيخ زين الدين العراقى فى تدريس
الحديث بجامع ابن طولون مكانه بحكم سفره واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن فى
تدريس قبة الصالح وشهاب الدين الخبرى فى النظر عليها مكانه ايضا وفيه خرج اهل
دمشق للاستسقاء لما كان اصابهم من الغلا فلما رجعوا وجدوا ابن النشو قد مرض حتى
مات وكان محتكرا للغلال بالجاه وراح دمه هدرا وكان ابا النشو هذا يقال له ناصر الدين
محمد متولى شد المراكن وولى امرة طبلخاناه وكان اصله شمسارا فلما امر صار يحتكر ولا
يبيع لاحد شيأ من الحبوب الا بعد سر لحمته وكان فتله والناب فى الصيد فلما رجع كوتب
من عند السلطان بتتبع من تغلا وبوسطه فحصل لكثير من الشاميين اذى وبلوا
فيه محضرا مما كان سبدوا من المذكور من الفجور وكلمات الكفر والجور المفرط والظلم الظاهر
فلطف الناب القضيه حتى اصفى الناس من ذلك وفى رجب شرع بلبغا السالمى فى تجديد
عمارة الجامع المنكوفا مما مارته وعمل فيه فسقيه وجدد فيه خطبه فى رابع رمضان
وفى ثامن شعبان الموافق لحادى عشر بشنس امطرت السما برعد وبرق حتى صارت
القاهره حوضا فكان من العجائب ودام ذلك فى ليالى متعدده وقد وقع مثل ذلك او
اعظم منه فى مثل زمانه فى سنه سبع عشره وثنا فى نهايه فى سلطنه الملك المؤيد وفى
رمضان صرف قديد من نيابه الاسكندريه الى القدس بطالا واستقر صرغتمش الحاكى فى
امير جندار فى ليالى به واستقر شيخ المحمودى وهو الذى ولى السلطنه بعد ذلك فى
اقطاع صرغتمش وهى تقديمه واستقر طغجى فى اقطاع شيخ واستقر بيسق الاشرفى الدوادار
دبر المملكه بعد ذلك امير طبلخاناه عوضا عن صلاح الدين بكتمر امير صلاح الدين بالاقامه
بالاسكندريه بطالا ثم شفع فيه فتوجه الى دمشق واستقر علا الدين الطبلاوى مكانه
فى استادارية الذخيره والمماليك وفى شعبان استقر شعبان بن داود الاثارى فى
حسبة مصر عوضا عن شيخه نور الدين لبكرك وكان يوقع بين يديه وفى رمضان استقر
بلبغا المجنون الاحدى الذى كان كاشف الوجه القبلى فى الاستادارية عوضا عن قطلدمر
وفى اوايل شوال توجه ثم بغا المجكر حاجبا ميسره على البريد للاصلاح بين التركمان وفيه
اعتقل عثمان امير مكه واولاد عمه مبارك بن رميثه وابن عطيه وجماز وبعثه امير المدينه
بالاسكندريه وفيه وصل تاج الدين ابن ابى شاكر من بلاد الروم وكان واليها فاقام قليلا ورجع
فاسره الفرنج فاشتراه شخص شركسى واحضره الى مصر فسأله السلطان عن سبب هروبه
فذكر انه خاف من سعد الدين ابن البقرى تعقبى عنه وامره بلزوم بيته وفى هذه السنه امطرت

السما فى حادى عشر بشنس من الاشهر القبطيه مطرا عزيرا برعد وبرق ودام ذلك
ليالى متعدده واوفى النيل عاشر مسرى وانتهت الزياده الى خمسه عشر من مسرى
وفيها نازل جماعه من اصحاب تمر لنك ارزنكان وهى بين المملكه الشاميه والمملكه
الرومية فامر السلطان تمربغا المجكى بالخروج الى الشام لتجريد العساكر الى ارزنكان
وفيها غضب بكلمش امير سلاح على دوبداره فهنا بموافعه موقعه صفى الدين الدميرى
فصادره وصرفه واستقر كريم الدين ابن مكانس ناظر ديوانه واحد بن قاماز استادارا
فلما امر ان غضب بكلمش على موقعه المذكور فضربه بالمقارع فمات تحت الضرب وفى
العشرين من شوال رفع جماعه من صوفيه الخانقاه القوصونيه فى شيخهم تاج الدين
الميمونى وكان استقر فيها بعد جده لامه نور الدين المهوبنى ورموه بعظائم وفوجئ
فامر السلطان بعزله من المشيخه المذكوره فعزل منها ومن نيابه الحكم واستقر فى
الشيخ شمس الدين سبا التركمانى الحنفى وفى يوم الجمعه ثامن شوال الموافق لعاشر مسرى
زاد النيل فى يوم واحد ستة وستين اصبعا وكسر الخليج ثم انتهت زيادته الى خمسه عشر
من عشرين وفى العشرين من ذى القعده قتل الامير ابو بكر بن الاحدب امير عرب برلس
شرفا لخصوص من توجه لقتاله واستقر عوضه فى امره العرب اخوه عثمان وفى
اوايل ذى الحجه توعك السلطان الى يوم عرفه ثم عوفى وفيها وقع الرخا بالمدينه الشريفه
على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه والاكرام حتى بيع اللحم كل رطل بمصرى بنصف درهم
وفيها توجهت الالبمن من طريق الطور فركبت البحر فى القعده ووصلت اليها فى السنه
المقبله وفيها اعيد علا الدين ابن البقا الى قضا الشافعيه بدمشق وطلب سودون
الدين الى القاهره ليستقر فى القضا بها فمات قبل ان يلتقى بكاتب سره وشوحه والله المستعان

ذكر من مات فى سنة تسع وتسعين وسبعمايه من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الحلبى الصوفى الملقن كان ذكرا انه كان بتفليس سنه غازان رجلا
وعمرا الى هذه الغايه وقدم دمشق وهو كبير فاقرا القران بالجامع وصارت له حلقة
مشهوره يقال انه قرا عليه اكثر من الف ممن اسمه محمد خاصه وكانت الفتوح تورد عليه
فيفرقها فى اهل حلقته وكان اول من دخل الجامع وآخر من يخرج منه واستشفعوا
به مره بدمشق وكان يشحاط الاكامل البنيه وافراهه كثير الاكل ومات فى شعبان
وكانت جنازته حافله جدا ويقال انه عاش مايه وعشرين سنه رحمه الله تعالى
ابرهيم بن عبد الله الخلاطى المشربش ولد قبل سنه عشرين وتنسا فى بلاد العجم وتعلم
صناعة اللازورد فكان يحترف منها وقدم الديار المصريه فعظمه اهل الدوله وكان ينسب
الى الكيميا وكان لا يخرج من منزله واكثر الناس يترددون اليه وكان السلطان يمر زار

وفي يوم الخور نيكل وهو راكب وتحدث هو معه من فوق منزله مات في جمادى الاولى وحضر
جنازته اكثر الامراء وقرأت في تاريخ العتابي انه الشريف حسين الاخلاطي الحسيني
قال وكان منقطعا في منزله ويقال انه كان يصنع اللاذ ورد واشتهر بذلك قال
وكان يعيش عيش الملوك ولا يزدكر لاحد وكان ينسب الى الرفض لانه كان لا يصلي
الجمعه ويدعي بعض من يتبعه انه المهدي وكان في اول امره قد رحلب فنزل بجامعها
منقطعا عن الناس فذكر للظاهر وانه يعرف الطب معرفة جيده فاحضره الى القاهره
ليداوي ولده محمدا فاقبل عليه السلطان وشرع في معالجة ولده فلم ينجع فاستمر مقيما
بمنزله على شاطئ النيل الى ان مات في جمادى الاخره وقد جاوز الثمانين وخلف وجودا
كثيرا ولم يوصي بشيء فنزل قلطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد
عنده جام ذهب وقوارير منها خمر ورنانير الرهبان ونسخة من الانجيل وكتب تتعلق
بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص متمنه على ما قيل ه

ابرهيم بن علي بن محمد بن ابي القسم بن فرحون اليعمري المدني سمع من الزبير بن علي الاسواني
والجمال الطبري ولفرد عنه بسماع تاريخ المدينه على الحال بها افضل الصلاه والسلم
والتحيه والاكرام ونفقه وولي قضا المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه
والاكرام والف كتابا نفيسا في الاحكام مات في عيد الاضحى وقد قارب السبعين ه

ابرهيم بن يوسف الكاتب ابن الاندلسي وزير صاحب المغرب كان خالف عليه مع
اخيه ابي بكر فقطفوه ابو فارس فصلبه في هذه السنه ه مشقي

احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهيب الادرعي ثم الد
الحنفي نجم الدين ابن الكشك ولد سنه عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه ونفقه وولي
قضا مصر سنه سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وكان ولي قضا دمشق مرارا اخرها
سنه اثنين وتسعين فلزم داره وكان خبيرا بالمذهب درسا ماكن وهو اقدم المدرسين
والقضاه وكان عارفا صار ما ومات في ذي الحجه اجاز لي واجاز له سنه مولده وبعده القاسم
ابن عساكر وعيسى ابن سعد وابن لزراد وابن مشرف وزينب بنت شكر وغيرهم ضربه ابن اخته

احمد بن محمد بن ابرهيم شهاب الدين الصفدي نزيل مصر كان له عناية بالعلم
وكان يعرف بشيخ الوضوءات في ربيع الاول وهو والد الشيخ شهاب الدين وعرف
بشيخ الوضوء لانه كان يعاهد الظاهر ويعلم العوام الوضوء رحمه الله تعالى ه

احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري نجم الدين ابن ابي الفضل قاضي مكه وابن
قاضيها ولد سنه احدى وخمسين وسبع مايه واسمعه ابوه على العز ابن جماعه
وغيره ونفقه بابيه وغيره وناب عن ابيه وولي قضا المدينه فجاءه ثم تحول الى قضا

على لسان نبينا افضل الصلاه والسلام وآخر

مكه

مكه في سنه سبع وثمانين فمات بها وكان بارعا في الاحكام مشكورا رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن راشد بن قظليشا القطان شهاب الدين ولد سنه بضع وعشرين
وسبع مايه وحدث عن زينب بنت الكمال وابي بكر بن الرضي وغيرها اجاز لي مات في

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الظاهري شهاب الدين بن تقي الدين الدمشقي ابن
اخت القاضي سري الدين احد الفضلاء درسا ماكن وافاد رحمه الله تعالى ه

احمد بن محمد بن محمد الباد بفتحتين المالكي امام المالكيه بدمشق وكان نوب في الحكم
ومات بالقدس في صفر ه احمد بن محمد بن مظفر الدين موسى بن رفطاي ه

ارغون دوادار النائب سودون كان اشتراه ورباه ثم اعتقه وزوجه ابنته وجعله
استاداره ودوادار وحاكر بيته وعمل نيابة عن استاده في مدة غيبة السلطان
في سنه ست او سبع وتسعين وتأمر بعد موته ثم اخرج الى ان مات في شهر ربيع الاول

اسمعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن السلطان الناصر بن الناصر كان ذكيا
يقظا عارفا بالحساب والكتابه اشره ابن عمه شعبان واخرجه ثم تقدم عند الملك الظاهر
ايا بن عبد الله فخر الدين الجرجاني نائب طرابلس وقد تقدم في الديار المصريه مات في هذه السنه

ابو بكر بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي سمع
من الحجار وحدث وكان به صمم مات في المحرم وقد جاوز الثمانين اجاز لي رحمه الله ه

ابو بكر بن ابي العباس احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي اخو السلطان ابي فارس
عبد العزيز صاحب المغرب يكنى ابا يحيى كان ممن خالف على اخيه بقسطنطينيه فحاصره
ابو فارس حتى قبض عليه ومات في الاعتقال في ذي القعده منها رحمه الله تعالى

بوبلي بن الاحدب العربي قتل في ذي القعده كما تقدم في الحوادث رأيته غير مره ه

حافظ العجمي خادم الصوفيه بالمدرسيه ثم بالشيخونيه وكان صهر الشيخ ضيا الدين

حسن بن عبد الله الشمشيري الصوفي رفيق الشيخ يوسف العجمي في الطريقه
وكان مقيما بالحكر والناس فيه اعتقاد مات في جمادى الاولى رحمه الله تعالى ه

درويش بن عبد الله العباسي احد من كان يعتقد بالقاهره مات في رجب ه

زينب بنت عبد الله بن عبد الحكيم بن تميم ابنه اخي الشيخ تقي الدين سمعت
من الحجار وغيره وحدثت اجازت لي رحمها الله تعالى ه

زينب بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقيه يعرف ابوها بابن العصيد
زاد عمرها على المايه وعشر سنين باحجار من يوثق به من اهل دمشق قرأ عليها
بعض اصحابنا باجازة العامة عن الفخر بن البخاري وغيره واجازت لي غير مره

سعد بن عبد الله الهماي السبكي مولى ابي البقاء سمع من زينب بنت الكمال والجزري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدمشق ومن العلامه شمس الدين ابن النقاش واسمعيل بن عبد ربه بالقاهره ومن غيرهم وما
[illegible] بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور وهي بلده من حصن كيفا وماردين نشأ
بسنجار وماردين والموصل واربل وحمل عن علمائها ثم البلاد وقدم دمشق فاخذ بها
عن القونوي الحنفي ثم قدم مصر واخذ عن شمس الدين الاصبهاني وافتى ودرس وقدم
ونظم المحتار على مذهب الحنفيه وغيره ذلك وكان يصحب اميرعلي الماردائي فاقام معه بمصر
مده وناب في الحكم عن الحنفيه ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحيه وقدم
مصر باخره ورايته وسمعت كلامه عند القاضي صدر الدين المناوي وقد حدث عن
الصفي الحلي بشئ من شعره وكان مولده سنه اثنين وعشرين وكان حسن الاخلاق
لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه

لكل امرء مما من الدهر شاغل ... وما شغلي الا مسائل

قال ابن حجي في تاريخه صحبا لبرهان بن جماعه بدمشق وسامره وكان يحفظ شيئا
كثيرا من الحكايات والنوادر وعنده سكون وتواضع مات في ربيع الاخر بدمشق

عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله العزي ابو الخير بن الشيخ زين
القاهره ولد سنه اربع عشره او خمس عشره وسمع من الدبوسي والوائي والمثنى وعلي
ابن اسمعيل بن قريش وابن سيد الناس فخلق كثير واجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن
عساكر والحجار وخلق كثير ايضا وطلب بنفسه وتيقظ واخذ الفقه عن السبكي وغيره
وكان يقظا نبيها مستحضرا وكان يكسب في الحانوت بزازا اهرباب الفتح ثم تزوج وكان
صالحا عابدا قانتا وكان بينه وبين ابي مودوده وصحبه فكان يزورنا بعد موت ابي الطاهر
ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فاكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءه الى ان اخرت
الكثير من مروياته وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لابي نعيم قراءه عليه كله
وحدث بالكثير من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مرارا عزمت على ان
اسمع عليه شيئا مات في تاسع عشرين شهر ربيع الاخر وقد نغير قليلا من اول هذه
السنه قرات بخط القاضي تقي الدين الزمري واجازيته كان لا يدخل في الوظايف
ولما فتح الحانوت في لبنكان يديم الاشتغال والعباده فانفق ان شخصا اودع عنده
مايتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقبوا اللصوص الحانوت واخذوا ما فيه فبلغ
صاحب الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق ان الشيخ راى في
النوم بعد نحو سنه اشهر من يقول له ان الذهب الوديعه في الحانوت فقال لواحد
في الصندوق فقال ان اللص لما اخذه وقع منه في الدرويد فاصبح فجا الى الحانوت
فوجد الصره كما هي قد غطاها التراب فغابت فيه فاخذها وجا الى صاحب الذهب فقال له

خذ ذهبك فقال ما علمت منك الا الصدق والامانه وقد تقبضت مالك وسرني
فلم كلفت نفسك وافترضت هذا الذهب فحدثه بالخبر فقالت فحل منه واسمع
من اخذه منه وقال وهبته لك فعالجه حتى اعياه فامتنع من اخذه فجا الشيخ
وجاوزه حتى انفذ ذلك الذهب واتفق انه عدم من بيته هاون فتوجه الى السوق
ليجده فوجد في الطريق صره فالتقطها ليعرفها ووجد في السوق الهاون بعينه فسال
الذي وجده عنده عن قدر ثمنه فاخبره ولم يقبل له انه سرق من بيته وترك عنده الصره
حتى يتوجه بالهاون الى منزله فلما راى الرجل الصره قال هذه الصره هي التي دفعتها في
ثمن هذا الهاون فقص عليه قصته فقال هذا هاونك وهذه صرتي فاخذ كل منهما الذي له

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ابو
هريره بن الحافظ ابي عبد الله الذهبي سمع بدمشق من عصره احضره ابوه على وزيره
بنت المجا والقاضي سليمان واسمعيل بن مكتوم وعلي بن ابي بكر بن عبد الدايم واسمعه من يحيى
المطعم وابن الشيرازي وابن بشرف ويحيى بن سعد والقسم بن عساكر واهل عصره فاكثر
منهم وخرج له اربعين حديثا وحدث بها في حياة ابيه سنه سبع واربعين وسبعمايه
وحدث في غالب عمره وكان صبورا على الاسماع محبا لاهل الحديث والروايات ويذاكر اباشيا
حسنه وامر كاتبه كفرتبطا عدة سنين واضر باخره ونفرد بكثير من الشيوخ والروايات
واجاز لغير مره مات في ربيع الاول بقريه كفرتبطا وله احدى وثمانون سنه

عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزه العمري المدني المعروف بالحجار روى عن جده
وسمع من اصحاب الفخر وعني بالعلم وبنيه فقيه الامامه في عبد الله صحبي وذكر لنا الشكري
انه راى سماعه للموطا على الوادي آشي رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن محمد بن احمد نجم الدين السنجاري ناظر الاوصيا بدمشق وقد ولي الحسبه وو
بيت المال وكان كيسا منطبعا ذا خلاعه ومجون مات في جمادى الاخره وقد جاوز الستين

عثمان بن محمد بن وجيه الشيبشيني بمجمتين مكسورتين بعد كل منها تحتانيه ساكنه
ثم نون قبل يا السبسبي سمع جامع الترمذي من المعرض ومظفر الدين الاسفلاني في سنة
المعروف قرات عليه من اوله الى باب ما جا في الصلاه بعد الفجر ولجازلي غير مره وكان
يباشر في الشهادات ويتوب في الحكم في بعض البلاد مات يوم النصف من ربيع الاخر قرات
بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت له مروه وموافاه لاصحابه لا ينقطع عنهم وسفد هير

علي بن احمد بن عبد العزيز النويري المالكي المكي سمع من عيسى الحجي والزين بن علي والوادياشي
وغيرهم ومولده سنه اربع وعشرين وتفقه وولي امامة مقام المالكيه بمكه خمسا
وثلثين سنه وناب في الحكم عن اخيه ابي الفضل ثم عن ابن اخيه وكان ذا مروه وعصبيه

ولهدى اليتيم والغرض منهم

وحدث رايته وصلبت خلفه مرارا وكان يتصلب فى الاحكام مع المهابة رحمه الله ع

على بن احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن اسمعيل ابن يسير الباسى ثم المصرى ابو القسم نور الدين ابن شهاب الدين ابن شمس الدين ابن شهاب الدين ابن نور الدين ابن نجم الدين ابن فخر الدين من اولاد التجار الاكابر يعرف بابن شمس الدين من اكابر التجار مات سنة ثلث وستين وسبع مايه واشتغل ابو القسم وسمع مع الكثير من المشايخ وتفقه ونبه وكان حضور الدروس الفقهيه وغيرها ثم توجه الى الاسكندريه فى التجارة فمات هناك فى رمضان عزبا فريدا وكان حسن الاخلاق والخلق لطيف الشمايل عاش ثلثا وعشرين

على بن حامد بن ابى بكر ابو بطى نور الدين الحاسب ولد سنه عشرين وبرع فى معرفة الاوضاع المليفانيه وكان كثير الفوايد حسن الخط مات عن نحو الثمانين رحمه الله ع

على بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن بقا الملقن الدمشقى روى عن داود خطيب بيت الابارمات فى المحرم

على بن قاضى الكرك زين الدين عمر بن عامر بن حصن بن ربيع العامرى علاء الدين ولى نيابة القدس غير مره جاوز السبعين وكان من اعيان الموقعين حسن الخط وسرعة الكتابه وكان سمع من ابن بزا وغيره رحمه الله تعالى ه

على بن محمد بن احمد بن منصور البعلى الغبيبانى روى عن الحجار الاربعين بحق ابن الفخر البعلى وحدث بها مات فى ذى القعده اجازلى رحمه الله تعالى ه

على بن محمد الفوسانى بنون ومهملة بينهما واو مفتوحات شيخ صنده فامن الغربيه كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات وكان يحج فحمل معه جمعا كثيرا من الفقها والفقرا مات فى شوال وخلف اموالا كثيره من جملتها الفجاموسه رحمه الله تعالى ه

على بن نجم الكيلانى ثم المصرى الخواجا كان وجيها فى الدول ومات بمكه ع

عيسى بن عثمن بن عيسى بن غازى شرف الدين الغزى الشافعى ولد سنه تسع وستين وقدم دمشق وهو كبير واخذ عن ابن حجى والحسبانى وابن قاضى شهبه وشمس الدين الغزى وغيرهم وعنى بالفقه والتدريس وناب فى الحكم وولى قضا داريا واخذ عن ابن الخابورى لغبه بطرابلس واذن له فى الفتوى وكان يطى الفهم متساهلا فى الاحكام مع المعرفه التامه وله تصنيف فى ادب القضا جوده وهو حسن فى بابه وكان اولا امره فقيرا ثم تزوج فاتت الزوجه فحصل له منها مال له صوره ثم تزوج اخرى كذلك ثم اخرى لان ترى ولكثر ماله قال ابن حجى كان اكثر الناس يفتونه مات فى رمضان وقد جاوز الستين ه

قاسم بن محمد بن ابرهيم بن على النويرى المالكى الشيخ زين الدين يفقه وقرا المواعيد واعادها لكنه باماكن وتصدر بالجامع الازهر وغيره وكان صالحا خيرا دينا متواضعا سمع بقراته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره ومات فى المحرم عن نحو من ستين سنه رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن ابى بكر الحنفى القاضى شمس الدين الطرابلسى يفقه ببلده على شمس الدين ابن امان التركمانى وغرس الدين الطرابلسى وبدمشق على صدر الدين ابن منصور وقدر قدما فمهر وطالبا بالصرغتمشيه فاخذ عن السراج الهندى وناب عنه فى الحكم وسمع على الشيخ جمال الدين الاميوطى بمكه وولى القضا بالقاهره مرتين استقلالا وكان خبيرا بالاحكام فصيحا عارفا بالوثايق مات فى ذى الحجه قبل ان يتم الشهر بيوم وقد زاد على السبعين قال العسقلانى فى تاريخه كان شيخا مهيبا مليح الشيبه فقيها مشاركا فى الفنون عارفا بالشعر وطرف

احوال الحكام ه

محمد بن احمد بن سليمان الكفرسوسى البابانى المعمر زاد على المايه فعزوا عليه باجازته للعامه من البرقوهى ونحوه واجازلى رحمه الله تعالى ه

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سلامه بن المسلم بن ابها الحرانى ثم الصالحى المؤدن المعروف بابن ابها سمع من القسم ابن عساكر والحجار وغيرهما وحدث فى سنه ست وثمانين بالصحيح قراه عليه بدر الدين ابن مكتوم واشك هل اجازلى مات فى هذه السنه رحمه الله

محمد بن احمد بن الموفق الاسكندرى ناصر الدين المحتسب بالاسكندريه سمع من احمد بن المصفى وعلى بن الفرات وغيرهما وحدث سمعت منه بالاسكندريه ومات فى ثانى شهر رجب

محمد بن الحسن الحصنى جمال الدين كان يوب فى الحكم ثم امتحن بسبب وديعه نسبت اليه من قبل امراه فحجرها فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك فباع شيا من ملكه ونزل عن وظايفه وسات حاله ثم اقعده المالكى عنده شاهدا على الخطوط الى ان مات فى شعبان

محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين ابن العلامة جمال الدين ابن خضر المدروى وغيره وسمع ممن بعده وقرا العربيه على ابيه وغيره وشارك فى غيرها قليلا وكان لطيف المحتد حسن التعليم مع الدين المتين مات فى رجب عن نحو من خمسين سنه ع

محمد بن عبد الله بن المنشو الدمشقى كان شادا لمراكز بدمشق وكان يحتكر الغلا فلما وقع الغلا بدمشق وخرجوا للاستسقا وجدوه فرجم العوام حتى سقط وجروه برجليه واحرقوه وذهب دمه هدرا ولم يغزه مخبره فى الحوادث تجاوز الله عنه ع

محمد بن عبد الله المصرى الناسخ المعروف بابن البغدادى كان فاضلا شاعرا مات

محمد بن عبد الله الزرعى تاج الدين الحنبلى مات فى شوال رحمه الله تعالى

محمد بن على بن حسب الله بن حسنون المصرى الشيخ شمس الدين يعرف بالقلانسى وغيره وتفقه قليلا وله مختارات ومختصرات ولقدم فى الفنون كان فاضلا دينا خيرا مات فى شعبان

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن عبد الملك الدمشقى سرى الدين ابن القاضى جمال الدين المسلانى الاصل الدمشقى ابو الخطاب سبط التقى السبكى ولد فى رمضان سنه احدى وخمسين وسبع مايه واحضر على ابن الجزار وغيره واجاز له ابن الملوك وجماعه

من المصريين وكان ابوه قاضي المالكيه ثم تحول هو شافعيا مع اخواله السبكيه ونشاءهم
وسلك قدم مهم وولي قضاء دار العدل وناب في الحكم عن برهان الدين بن جماعه مجموعه بعد
ان صاهره على ابنته بعده فظرف عن قرب ثم استقل بالحكم بعده وولي خطابة المسجد الاقصى
بعد وفاة والد برهان ابن جماعه ثم طلب القاهره لولي القضا فادركه اجله بها في شهر
رجب وكان عفيفا صارما مع لين الجانب شريفا النفس حسن المباشره للاوقاف مقصدا
محمد بن محمد البرهان النويري علم الدين مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى
محمد بن محمد الطريني الاصل المصري محب الدين فقه لمالكيه واختص بالبرهان
الاخنائي ثم استقل شافعيا وناب في الحكم مات في المحرم رحمه الله تعالى
محمد بن فلان البراوي الشيخ ابو عبد الله قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري
كبير المقدار عظيم الشان في العباده وله كرامات وكاشفات مع الصدق والتواضع
وعدم الاجتماع مع الاكابر رجح مرارا اخرها سنه ثمان وتسعين وقدم في اول سنه
تسع مع نور الدين علي بن مجد الدين الموساني فنزل الحسينيه وهرع الناس للسلام عليه و
في مستهل شهر ربيع الاول وله سبع وتسعون سنه كان مولده على ما سمعه منه
القاضي تقي الدين كان في سنه اثنين وسبع مايه ولو كان له سماع لادرك اسناد اعلا
محمود بن علي القيصري الرومي جمال الدين المعروف بالعجمي قدم القاهره قديما
واشتغل بالفنون وبرع وولي الحسبه مرارا ثم نظر الاوقاف ودرس بالمنصوريه في
المفسر وولي مشيخة الشيخونيه وقضا الحنفيه ونظر الجيش قرات بخط القاضي
تقي الدين الزبيري لجمال الدين المذكور قدم القاهره في دوله حسن معروف بالاكبر
ملكم الفقيه وصار عمره فقيها حتى عرف به وكان حسن الشكل وله استغال وفضيله
فلما كان بعد قتل الاشرف توصل الى قرطاي وقرابغا البدري وغيرهما من تكلم في الملك فولي
الحسبه وباشرها مباشره حسنه وناب في الحكم عن جار الله ثم ولي نظر الاوقاف
عن الشا فعيه واستقر في تدريس الحديث بالمنصوريه وامتحن في اثنا ذلك حتى امر
بنفيه واخرجت وظايفه ثم اعيد الى الحسبه ثم في سنه تسع وثمانين عزل عن الحسبه
واستقر في نظر الجيش وسافر مع منطاش وخطب في غزه خطبه عرض فيها بابرقوق فبقي
في نفسه عليه وانفق عبوره الى دمشق فبقي في الحصار ثم توصل الى القاهره فوجد
السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ولي قضا الحنفيه في شعبان وسافر مع
السلطان الى حلب وابن عبدا لعزيز الذي اخرعنه نظر الجيش معهم مولينا لنظر الجيش وقد
بزل جمال الدين بسعي حتى عاد الى نظر الجيش مضافا الى القضا وولي تدريس الصرغتمشيه
ثم نزعت منه للكلستاني واعطي للشيخونيه ثم نزعت منه للشيخ زاده واعيد جمال الدين

الى

الى الصرغتمشيه وقرات في تاريخ العسقلاني ان جمال الدين اول ما قدم نزل في الصر
قال وكان بحاله املاق الى الغايه ثم وصل الى ما وصل اليه حتى قال انه سمعه يقول
هذا الذي حصل لي غلطه من غلطات الدهر قال وكان عنده ذهما مع حشمه زايده وسخا
وذكا وكان فصيحا بالعربيه والتركيه والفارسيه وكان كثير التانق في ملبسه و
مات في سابع شهر ربيع الاول وصلي عليه في الثامن منه رحمه الله تعالى
محمود بن علي بن اصفر عينه السود ولي جمال الدين الاستادار تقدم ذكره في الحوادث
مسعود بن عبد الله المعزي اخو القاضي الوكرا كان يفقه ومات في شهر رمضان
معيبن بن عثمان بن خليل المصري الضرير نزيل دمشق الحنبلي كان ثم الشافعي يدرس
الفرايا النعم وله صيت في ذلك وكان يحفظ اشيا مليحه وليصح ما يورده ولا يورد في
المحافل الا الاشيا المناسبه للوقت والحال وكان مقبولا عند جميع اهل قطره بمصر
والشام وسمع من عبد الرحمن بن تيميه وابن عبد الله بن الحباز وغيرهما مجلس ختم البخاري
وولي امامة مشهد ابن عروه ومات في جمادى الاخره وقد جاوز الثمانين رحمه الله
مظفر بن ابي بكر المغربي كان عابدا منقشفا طاهر الثوب كثير الانجماع عارفا
بالقرات انتفع به جماعه وكان يتزيا بزي الحالبين فجعل الناس لا يمنعه بالاحمرة
ويتقوت بذلك هو وعياله من غير ان يعرف رحمه الله تعالى
نصر الله بن عبد الله القبطي سعد الدين ابن البقري ولي الولايات الوزارة
وغيرها وكان مشهورا بالعفه عارفا بالكتابه غايه في مباشراته الا انه كان
سيء الحال لتوليه الوزارة غير مره وصودر ومات في جمادى الاخره خنقا على ما قيل
يحيى بن علي بن تقي الدين ابن دقيق العيد محب الدين مات في ثاني رجب
يوسف بن امين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الشماع حضر على
الحجار وغيره وحدث مات في المحرم عن سبعين سنه اجاز لي رحمه الله تعالى
تقي الدين الزواوي المالكي المعروف بالشامي صهر ابن النقاش مات في جمادى الاخره
ابو عبد الله الدكالي العجوبة الاشرفي عظيم الزهد والدين وخشونه العيش والسير
على طريق السلف مات بالاسكندريه في سنة ثمان وثمانين وسبعمايه وكان
اولها يوم الاثنين سابع عشرين توت من شهر القبط واخذ ليبلغ النقص وانتهت
زياده الى اثني عشر اصبعا من عشرين وفي الثامن من المحرم خرج السلطان الى
سريا قوس ثم رجع وفي اولها وصل ناصر النوبي صاحب بلاد النوبه الى القاهره
واجتمع بالسلطان فاكرمه وخلع عليه وتوجه الى بلاده وقبض على كشبغا الكبير
وعلى كلمش امير اخور وارسلا الى الاسكندريه وفيه صرف نعرى بردي نايب حلب واستقر

بها ارغون شاه نائب طرابلس واستقر في نيابة طرابلس قبغا الجاني نائب صفد وا
احمد بن الشيخ على نائب غزه في نيابة صفد وقرر شيخ الصفوى في نيابة غزه ثم صرف عنها
واستقر بقجاه المشرفي ولما وصل تغرى بردى خرج السلطان الى السرحه فلقيه
فدخل في نصف ربيع الاول وكانت في مقدمته مائه وثلثون فرسا وسبعون جملا وما
جمل قماش وفي المحرم استقر ايتمش اتابك العساكر عوضا عن كشبغا وزاده من اقطا
بلدا واستقر سودون قريب السلطان على قطاع كشبغا وقرر اقطاع سودون
لعبد العزيز بن السلطان ووصل تغرى بردى الذى كان نائب حلب فاعطى اقطاع شيخ
الصفوى وفي شيخ الى القدس بطالا واستقر سبرس بن اخت السلطان امير مجلس
عوضا عن الصفوى وفي المحرم لما رجع الحاج الى العقبه وجدوا وبا بهم فرجعت قافلة
اخذ لهم ما يساوى عشرين الف دينار وقبض امير الحاج على صاحب الدرك فصوح بعض
وترك بعض وفي اواخر صفر امر وبلغا السالمى امره عشرة وفيه صرف شعبان
عن حسبة مصر واستقر شمس الدين الشادلى الذى كان بلالا بالاسكندريه مكانه
ثم عزل الشادلى واعيد شعبان ثم عزل شعبان واعيد الشادلى ووقف جاعه من المقرين
في شعبان فشكوا منه الى سبرس الدويدار وذلك في ذى القعده فاهانوه لها به شده
حتى صفعه بعضهم بحضرة الدويدار وامر ان ينادى عليه فكان الامر الا ان هرب شعبان
الى اليمن وفي ربيع الاول وقع الوبا بالوجه البحرى ووصل منه الى مصر فرض اكثر النا
وفي صفر وسط شاهين راس نوبه كشبغا بعد القبض على استاده وقرر شاهين
هذا في القاهره في ولايه استاده بنايه الغيبه وكان قتله على سبيل القصاص منه
لاجل قتيل ثبت عليه انه قتله وكان امساك كشبغا في اخر المحرم وارسل هو وكلبش
الى الاسكندريه فسجنا وامسك بعدهما شيخ الخاسكى وارسل الى القدس وكان مراخص
الناصرى الظاهرى به نصرب المثل في حسن الصوره ثم تغير منه وامسكه ومات بالقدس
في هذه السنه واستقر نوروز الحافظى امير اخور بدلا تابك وسبرس بن اخت الظاهر
دويدارا عوضا عن قلمطاى وتغرى بردى نائب حلب بدل كشبغا واتبغا الكبير امير
مجلس بدل سبرس المذكور وعلى باى بدل نوروز راس نوبه وفي هذه السنه اشتهر
الموادين بقصور سريا فوس فكان اخر ما ركبا لها الظاهر في هذه السنه ولم يخرج
احد منهم بعده وفيها ارد تمر لنك الهند قتل في دلى كرسى المملكه وقتل في عاشر
وحرب وكان قد توجه اليها من طريق وعره على البر ووصل رجيفه الى اليمن وكان السبب
المحرك له على ذلك ان فيروز شاه ملك الهند مات فبلغه ذلك فسمت نفسه الى
الاستيلا على اموالها فتوجه في عساكره وكان فيروز شاه لما مات قام بالامر بعده ملو

الوزير

الوزير عصى عليه اخوه سارلك صاحب ملطيه ففي اثناء ذلك طرقهم التكيه فحاصروا
ملطيه فملكها التكيه وقصد ملطيه في دلى وكان ملوغ به امراجيه خبر واجهه وجمع
العساكر فاستقبل التكيه بجرو جرار اما مهم الفيل عليها المقاتله فلما استقبلها
الخيل نفرت منها فبادر التكيه وامر باستعمال قطعا من الحديد على صفة الشوك
والقاها في البركه التي كان بها فلما اصبحوا واصطفوا للقتال امر عساكره ينتهون الى
خلف فظنوا انهم انهزموا فتبعوهم فاجتازت الفيله على ذلك الشوك الذى من
في الارض فجعلت منه اعظم من جعل الخيل منها ورجعت القهقرى من الم الحديد فيها
اشد عليهم من عدوهم فانهزموا من حراره الشوك وولت على ادبارها وهاجت حتى
طحنت المقاتله الرجاله والفرسان فانهزموا بعبره قال ثم توجه التكيه بعد
الهزيمه الى حصار البلد وفي العشرين من ربيع الاول استقر جمال الدين يوسف بن
موسى بن محمد الملطى ثم الحلبى في قضا الحنفيه وكان المنصب نحو اربعة اشهر ومن حين
مات شمس الدين الطرابلسى شاغرا وكان قد وصله في ثامن عشر ربيع الاول وخلع
عليه في العشرين منه لكن كان السلطان اذن لنواب الطرابلسيين ان يحكموا بعد مضى
شهرين من وفاته وفي سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر هاتور امطرت السما مطرا
غزيرا توحلت منه الارض ودلفت منه البيوت وفي ثامن جمادى الاولى امر على باى بعد
الف وكذلك يشبك الخزندار وفي العشرين منه استقر صدر الدين ابن القاضى جمال
الدين المجى في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين الفاقوسى بعضب كاتب السر عليه
وفي تاسع عشرينه استقر نوروز الحافظى امير اخور وعلى باى راس نوبه وفي
جمادى الاولى صرف علا الدين ابن البقاعن قضا دمشق وعزله بدمشق واستقر شمس الدين
الاخنائى وفي جمادى الاخره صرف تاج الدين ابن الدماميني عن قضا المالكيه واستقر
ابن الريفى وصرف اعقصى عن قضا حلب ونقل الى قضا المالكيه بدمشق عوضا عن
البرهان الشادلى وفي خامس عشر ربيع الاخر ادعى شخص على شهاب الدين العبادى في
مجلس السلطان فحصلت منه اساءه في مجلسه فامر بضربه فشفع فيه فامر بحبسه
لحبس خزانه شايل الى ثانى يوم من رجب فاطلق وفي ليلة الجمعه ثامن شعبان عزم
سعد الدين ابن غراب على علا الدين الطبلاوى لحضور ختم في منزله بسبب مولود ولد
له فحضر هو وابن عمه ناصر الدين وجماعه من الاعيان فارسل ابن غراب بهما الدين لعبيد الحبشى
فامسك ناصر الدين لوالى وهو اخو علا الدين وابن عمه الخطيب وقريبهم ابن قزلها وجماعه
من حواشيهم فقبض على الجميع وفي اثناء ذلك حضر يعقوب شاه الخزندار الى بيت ابن غراب
فوجدهم قد اكلوا السماط فقبض على علا الدين وهرب علا الدين المحمدى ثم قبض عليه ايضا

لسلطان

فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كبير من العوام فطلعوا بالحمامات والصناجق ... الوالى
فى طلا فابن الطبلاوى فامر السلطان لوجاقيه فضربوهم فعرفوا وسلم ابن الطبلاوى
لبلبغا المجنون فاستخلص منه امواله منها فى يوم واحد مائة وخمسون الف دينار
واحرجت دخايره على النحو الذى كان هو بدبره فى امر محمود سواء وغرم على كل واحد من ماله
المصادرة ما يناسبه ثم لما كان سادس عشر شعبان سأل الحضور بين يدى السلطان
فاحضر فسأل ان يستأنف السلطان كلام سرّ تقربه فسأل ان يكون الكلام فى اذنه
فتحول منه وامر باخراجه فلما خرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين لمقتل لنفسه
فكانا سالمتين فاعلم السلطان بذلك فخشى ان يكون اراد ان يضربه بالسكين فغضب
وامر الاستادار ان يعاقبه لعدان حلفه انه لم يبق عنده شئ من المال فاعترف لما ظهر
بدخيره عنده واخذت وعزل اخوه من الولاية واستقر بها الدين رسلان وصودر اخوه
على مائتى الف درهم وبقية الحواشى على ثمانية الف درهم وفى شعبان صرف النجالسى
من الحسبه واعيد بها الدين ابن المرحى وفيها خطب للسلطان الملك الظاهر على دين
ووصل بذلك منكلى بغا الدوادار فى اوائل السنه الآتيه ومعه دراهم عليها اسم السلطان
وفى الليل عاشر مسرى وفيها حضر رسول الظاهر عيسى صاحب ماردين يعتذر عما
جرى منه ويشكو امر سرمر لذلك له وليسأل ان يستمر على طاعته فارسل اليه تعاليق
ولمئتين الف دينار يقويه وفيها استولى المذكور على الموصل وسنجار وفيها فى
رمضان وصل قطلوبغا الخليلى من بلاد المغرب وصحبته الخيول التى كان يتوجه بها
للسلطان وهى مائه وعشرون راسا وحضر صحبته رسول صاحب فاس ورسول صاحب
تلمسان ورسول صاحب تونس والامير يوسف بن على امير عرب تلك البلاد وقد اتوا
بهدايا هم فقبلت وخلع عليهم وتوجهوا الى الحج وفى رمضان طرق البلد بغداد فخاصرها
فلما يأسوا منها عرضا رجعوا عنها الى همدان وقرحوا بذلك وفى خامس عشر شوال الظاهر
السلطان اولاده وهم فرج وعبد العزيز وجماعة من اولاد الامراء وعمل لهم وليمة عظيمة
وفى ثامن عشره نقل ابن الطبلاوى الى خزانه شمايل بعد المعافية للشدبده وفيها
استقر محيى الدين بن نجم الدين بن الكشك فى قضا الحنفيه عوضا عن تقى الدين بن الكمال
وفى شوال كان الحريق بسوق الحريرين والقواسين والسبوفيين والصواغ وبعض
النحاسين ووصلت النار الى حايط الجامع والى قرب الغوريه واحترقت الجوزيه وحمام نور
الدين وزقاق العميان واحترق بيت القاضى شمس الدين الاخنائى ووصل الحريق الى
نصف الحصرا واقام من يوم السبت للعشرين من شوال الى يوم الثلاثا ثالث عشرينه
ولكن لم يجد من الناس الا القليل وفى اوايل ذى القعده استقر ابن عزاب فى نظر الجيش عوضا

لنظر

لنظر الخاص انتزعها من القاضى شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر بن ارماميني و
باشرها بوجاه الدين العجمى ولما اخذت دواته والمزه بلغ ذلك شعبان محتسب مصر
فاظهر انه ساءه ونادى فى مصر بولاية ابن عزاب وعزل ابن الرماميني وعمل فى ذلك
مدح بها ابن عزاب وهجا ابن الرماميني وصبح به ابن عزاب فانفق له فى ذلك اليوم
استقبال الشادلى فى الحسبه وصرف شعبان وفى وسط هذا الشهر وقع الحريق بالمقاح بالقاهره فبادروا اليه فلم يحصل منه من العشره ما حصل فى المرة الاولى
قديما وفى ثانى عشرى القعده كان الهم المشهور فى اصطبل السلطان لانه كان لعب
بالاكره مع الامير الناصرى فضربه بالبندق فطلب يتمشى فاخرج مائتى الف درهم ليعملها السماط
والغم بها السلطان عليه وامر الوزير ابن الطوخى والاستادار بلبغا بعمل الهم فضربوا
الخيم بالميدان وعملوا عشرين الف رطل لحم ومائتى زوج او زوالف طير دجاج وعشرين
فرسا وقيل بل كانت خمسين وماتين قنطار من السكر وسبعين اردبا من الدقيق وعمل
بها بوزه وعملت فى الدنان وقيل كان فيها مائة اردب واضيف اليها عشره قناطير
حشيش فطبخت بها وعمل من الرسب ستون قنطارا نبيذا ونزل السلطان لمد
السماط ولعب العوام ما عمل وصاح فقير تحت القلعه بانكار هذه الوليمه فقبض عليه
وضرب وحبس وفيها استقر الشريف شرف الدين على بن قاضى العسكر فى نقابة
الاشراف عوضا عن الشريف جمال الدين الطباطبى وفى ذى القعده كانت الفتنه
من على باى الخازندار فانكسر وقتل وكان ابتداء ذلك ان المذكور كان من احسن اتباع
جنسه شكلا وقامه فقرره الملك الظاهر الى ان جعله مقدم الف وقدمه فى اكثر الامور
على غيره وكان لعلى باى مملوك من احباب الناس اليه فانفق ان بعض الامراء وهو افتباى وجه
عند بعض خطاياه فقبض عليه وضربه ضربا مبرحا واطلقه فشكاه لسيده فشكاه سيده
الى السلطان فاعتذر افتباى عما صدر منه لما لحقه من الغيره فلم يعذره السلطان فاضمرها
على باى فى نفسه وعزم على اثارة الفتنه فضاعف مدده ثم انفق مع جمع غير كبير ان السلطان
اذا عاده فتك به فلم يتفق ان السلطان يعوده حتى فى الليل فنزل للكشك العادة
واشاع انه اذا رجع عاده وكان ساكنا عند الكبش فلما رجع السلطان لعند الكشك وكان
ذلك فى تاسع عشرى القعده وركب القاه شخص من مماليد الملبغا يسمى سودون الامور
كان رفيقه فى خزمه يلبغا فاطلعه على باطن على باى فارسل السلطان فى الحال رشطاى
لتحقيق الخبر فساق الى ان اصطبل على باى فاعلمهم ان السلطان على عزم الحج اليهم فلما تواطئوا
لذلك قنع السلطان الشاويشيه من القطن فلما قرب من الكبش بادره امراه من فوق دار
لا يخرجوا فلم يلبسوا لحرب فجاز هم السلطان الى جهة القاعه فلما تحققوا ان توجه عزم اعلموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كبيرهم فغيظ على الذى اقامه فى الباب لاعلامه بهروب السلطان وضربه بطبر فقطع
راسه وتبع مماليكه السلطان فقتل بشبق الحاسكى وكان يعرف بالمصارع وساق
اقباى من عندهم خلف السلطان فاجتمع عليه عدة من المماليك فقطعوه بالسيوف وركب
على باى وساق خلف السلطان فاسرع السلطان فافاته ودخل من باب الاصطبل وطلع
القلعه والبس من معه آلة الحرب واغلق باب الاصطبل فوصل اباى الى الوصيله فسقاه
بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر وبلغ من بصر من الناس هذه الفتنه فوقع لهم
خوف على انفسهم فاستخفى اكثرهم واغلقت المراكاين ويفرق ذلك الشمل كله ومن جملة
من كان فى المراكب طبغا الاستادار والوزير فبادر طبغا ولبس آلة الحرب وتوجه الى القلعه
فلما راوه المماليك لكموه واراد واذبحه فصاح وصرخ بانه جاء جزه للسلطان وانه فى
الطاعه فصدقهم السلطان عنه وامر بسجنه باعتقاله ثم قبضوا على المملوك الذى كان اثار
الفتنه فاسرهم السلطان بقتله ولما هرب على باى فى العوام داره ونهبوا ما فيها حتى خشبها
واخشابها ثم سعوا باعتقال طبغا الاستادار فصنعوا بها مثل ذلك ثم امر السلطان
بالفتيش على على باى وهدد من وجده عنده فاحضر وهو مستور فرحام فاحضره السلطا
وسالحجن كان معه على بابه فلم يقر على احد فسالحجن طبغا الاستادار فبراه وحلف على ذلك
فامر باطلاقه ثم خلع عليه واستمر فى وظيفته ونزل الى داره وهى عند حارة الاسمجليه
فوجدها خرابا ووجد بها ناسا فقتلهم واستقل فسكن داخل القاهره بحبا لها فورى ثم قرر
السلطان على باى بالضرب والتسعيط وعصره فى رجليه الى ان كسرها وضربه على ركبه
الى ان تفتتت ثم ضربه بدبوس كان بيده فى صدره فخسفه ولم يقر مع ذلك على احد فامر
بانزاله بدارا لمغرب الى الاصطبل ثم امر برسطاى بعتله فقتل وامر السلطان بنزع آلة
الحرب واطمان ثم شكى طبغا الاستادار الى السلطان ماصنع العوام بمنزله فساءهم
ان السلطان امره بالركوب اليهم فخافوا واصبحوا فى رابع عشرى ذى القعده وقد
اغلقوا المراكاين فبلغ ذلك السلطان فامرابا لندا لهم بالامان والطمانينه فسكنوا
فلما كان الحادى والعشرين من ذى القعده حضر السلطان الموكب ودخل بعد الخدمه الى
الحريم فنهض عليه بعض المماليك ودخلوا من باب السر بخبولهم وكسروه حتى وصلوا اليه فاستغاث
به فحصنا له رجفه وشاع ذلك فى الناس فانزعجوا لخروج السلطان لابسا السلاح ودخل
القصر وكشف عن سبب ذلك وارسل الى قبة النصر فلم يجد احدا فصرف الناس وباتوا واكثر
الناس فى وجل وجاءت الاسرا وغيرهم ملبسين آلة الحرب فلما كان يوم الخميس رابع عشرى
ذى القعده انفق على المماليك لكل واحد سبعمايه فنخطوها فحضر اليهم بنفسه وترضاهم
وبكا فابكاهم فرضوا وقبضوا النفقه وسكنت الفتنه ويقال ان طبغا المجنون تولى انفاق

دار

هذا
ذلك من حاصله واحضر الى السلطان بعد ذلك مايه الف وثمانين الف دينار وقال
اخر ما كان عندى وذكر ان بيته لما نهب رمى خزنداره الذهب المذكور فى الخلا فسلم
رجع العسكر الشامى من سيواس كانوا جردوا فى العام الماضى لما بجعفر ابن الدلغ
نصر البلار فلما تحققوا رجوعهم امر برجوعهم وفيها استقر رسطاى فى نقدمه على
باى وفى وظيفته وهى راس نوبا الكبير وفى سادس عشرين ذى القعده قبض على طبغا الا ستادار
ونفى الى دمياط بطالا واستقر ناصر الدين ابن سنقر فى وظيفة الاستاداريه الكبرى وفى
رابع ذى الحجه تمرمن اتباع على باى اربعة انفس وطيف بهم وفيها قتل سولى بن دلغادر التركمانى
وهو سكران دبرهان الدين احد القاضى صاحب سيواس فى المعركه وفيها قبض على شيخ
الصفوى واعتقل بقلعه الموقب بسبب انه كان بطالا بالقدس فكان يتعرض لحرم
الناس واولادهم بالاكراه فشكوا منه فامر بتغيبه واعتقاله وكان شيخ هذا من اجلاد اهل
عصره وافقرهم من السلطان منزله ثم تغير عليه فنفاه وفيها نقل بكلمش من مجلس الاسكندريه
الى القدس بطالا وفيها استولى قرا يوسف على الموصل لما رجع من الشام بعد رحيل عسكر
تمرلنك عن سيواس واقام ولد تمر بتبريز ثم طلب بغداد فبلغ ذلك احمد بن ويس فجمع العساكر
فلما قرب منه ميرزا شاه اظهر الهزيمه واكمن عسكره فغنن بهم ميرزا شاه فتواجهوا ثم راى
الحفظاى العلبه فاوقدا النيران ليلا وانهزموا فهلك اكثرهم عطشا وجوعا فادركهم احمد و
دهم باخر رمق فوضعوا فيهم السيف فجا ميرزا شاه ممن معه بخمور من بلتماى نفسه فاصه
ناجيا بنفسه الى تبريز ورجع احمد منصورا ورحل ميرزا شاه الى تبريز فقتل فى طريقها و
اكا برها حتى القضاه وقتل من جملتهم الدوسكى صاحب بدليس وفيها مات ابو عبد الله بن
احمد بن ابرهيم بن على بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق المرينى صاحب فاس وبلاد المغرب
فى جمادى الاخره وملك بعده اخوه ابو سعيد عثمان ودبر امره للشيخ احمد بن على الغماضى كما
كان مدبرا مر اخيه من قبله وفى اواخر ذى الحجه ضعف السلطان ضعفا شديدا حتى انه
ما صلى العيد بالجامع واستمر به الاسهال الى ثالث عشرين ذى الحجه وكثر الهذيان منه
مرارا فاكثر من التصدق عنه واكثر من ذلك احد حتى قيل ان جملة ما تصدق به مايتا الف
وخمسون الف مثقال من الذهب ومن الفضه والفلوس والغلال والقماش نحو ذلك
وفى سابع عشرين ذى الحجه عوفى قليلا فنودى بالزينه وحضر ذلك اليوم المشئوم من الحجاز
باخبار الحجاج وفى السابع والعشرين من ذى الحجه كانت العرب قد سدت بالشرقيه
فقبض الكاشف على جماعه منهم فامر السلطان بتوسيطهم ففعل بهم ذلك وزفوا
من القاهره الى بليبيس وكانوا اكثر من مايتى نفس وفى الثالث من ذى الحجه امر السلطان
بعرض مماليك على باى وكانوا سبعين فاطلق بعضهم ورد بعضهم على تجارهم الذين اشتراهم

ستادار

عامره

منهم على باى واسر بضرب الخواص منهم بالعصى بحضرته بحجرة الاسر وسمر منهم
اربعه ووسطوا وفر قا الكاسه الصعاء على الامراء وفى اول يوم من ذى الحجه قرر الاستادار
كاشقا على الوجه البحرى فجا الى الدويدار الكبير ليقبل يده على العاده فانكر ذلك الامير برى
حلعته وضربه فبلغ ذلك الاستادار فشكى للسلطان فغضب السلطان وامر باحضار
دويدار الدويدار وهو از دمر فضرب بحضرته وامره بلزومه فلما كان ثانى التامن من ذى
الحجه لعصر خلع عليه واعيد وفى يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاول عمل المولد
السلطانى وحضر المشايخ والقضاه على العاده وجلس شيخنا البلقينى براس الميمنه والى
جانبه الشيخ برهان الدين ابن سقاعه والى جنبه القاضى جلال الدين ابن شيخا وجلس
راس الميسره ابو عبد الله الكركى ودونه القاضى لشافعى وبقيه القضاه وفى جادى
الاولى برع السلطان مرك الاسكندريه ابن الطبلاوى واعيدت لناظر الخاص واسفر
اخوه فخر الدين ماجد بن غراب فى نظر الاسكندريه مع مشاورة يشبك الخزندار بسوال
ناظر الخاص فى ذلك وارسل امير فرج الى الثغر يا لكشف على ابن الطبلاوى وبالكشف
على تاج الدين قاضى الاسكندريه ثم رسم باحضاره فلما قدم بين يدى السلطان وقف
الشكاه فيه وبالغوا فيه فامر بضربه فضرب يوم الجمعه سادس عشر رجب بالعصى بعد
العصر ورسم عليه وفى ربيع الاول وقع الفناء بالبارده والحمى بالشرقيه والغربيه
حتى كانوا لا يلحقون دفن الموتى فحمل كل عشرين فى حفره ومنهم من حمل الموتى الى البحر
فيلقيهم فيه ودام ذلك ثلثه اشهر ثم هبت ريح شديده بالقاهره حتى اقتلعت الشيوخ
العتق التى لم يسمع اصلها وقالوا انها ريح برقه لانها القت ترابا اصفر اشبه تراب برقه
وفيها وقع بين بعير امير العرب من آل فضل وبين ابن عمه سليمان بن عنقاء بن مهنا بقرب
الرحبه فكانت اولا على بعير ثم انقلبت على ابن عمه فقتل من اتباعه من لا يحصى فهلك شى وحريمهم

ذكر من مات فى سنه ثمانمائه من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن عبد الهادى بن يوسف بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسى حضر على البرعه
الحجار وسمع من ابن الرضى وغيره واجاز له جماعه من المصريين كالوانى والحنبلى اجاز لى غير مره
ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل المنوفى البعلى
ثم الشامى نزيل القاهره شيخ الاقراء ومسند القاهره ولد سنه تسع او عشر وسبعمايه
واجاز له اسمعيل بن مكتوم وابو بكر بن احمد بن عبد الدايم وعيسى بن عبد الرحمن المطعم وابو
نصر بن الشيرازى والقسم بن عساكر ومحمد بن مشرف وست الفقهاء بنت الواسطى وزينب
بنت شكر وجمع كثير يزيدون على الثلثمايه شرط الحديث بنفسه فسمع الكثير من ابى العباس
الحجار وعبد الله بن الحسين ابن البناء الحافظين البرزالى والمزى والبندنيجى وخلق كثير

يزيدون

طهم

يزيدون على المائتين وعنى بالقرآت فاخذ عن البرهان الجعبرى وابن الصائغ والرقى بيبرس
فاخذ عن ابى حيان وابن السراج وابى العباس المرادى ومهر فى القرآت وكتب هو بخطه
بها ونفقه على البارزى بحماه وابن النقيب بدمشق وابن اللقاح بالقاهره وغيرهم وانولوا
له وافاد وحدث قديما سمع منه مشيخة الحافظ الذهبى بعد الاربعين واثبت ذلك
بخطه القاضى برهان الدين ابن جماعه وكان شيخا اخبرنى بذلك فكنت اتعجب منه حتى رايت
الطبقه ثم حدث عنه فى بلده ابى العباس المرادى ومن بيبرس البلا فقال اخبرنى ابرهيم
ابن علوان بنسبته الى جده الاعلى فذكر عنه قصته وذكر لى شيخنا قصة الذهبى مع ابن
الصائغ وانه كان بينهما فى ذلك شر وابن الجزرى يقلها فى معجمه عن شيخنا وتفرد بكثير من
مسموعاته قرات عليه الكثير ولازمته طويلا وصار سهلا الى لقيا والسماع علازمنى
له بعد ان كان عسرا جدا فاثنى خرجت له عشاريات مايه ثم خرجت له المعجم الكبير فى
اربعه وعشرين جزءا فصار يتذكره مشايخه وعجبا لغرام فابسط للسماع وحبب اليه
فاخذ عنه اهل البلد والرحاله فاكثروا عنه وكان قد اضر باخره وحصل للمخلط نقل
منه لسانه فصار كلامه ويخفى بعضه بعد ان كان لسانه كما يقال للمبرد ومات
فجاه من غير علله فى جادى الاولى رحمه الله تعالى

ابرهيم بن محمد بن محمد بن على بن هاشم محب الدين ابن تقى الدين المعروف بابن الامام سمع على
ابيه وكان يتعانى التجاره والمتاجر وكان اماما لجامع الصالحيه مات فى صفر وقد نيف السبعين

احمد بن عبد الله الحرضى الفقيه كان يواسط اليمن بن الفقيه وايات حسيبه وله
كرامات وباع مات فى ذى الحجه رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحسبانى ولد فى رجب سنه تسع وتسعين
وسبعمايه وتفقه قليلا وتصدى للتدريس وكان يحج ويعتمر وله اهل صيدا فيه
اعتقاد كثير وكان قد صحب الشيخ المسبكى فنوه به وصحب القونوى فكان يرسله فى المصالح
والشفاعات وكان فيه احسان وفروسيه ومروه وتزوج كثيرا وصار يهزء عن المنكرات والطرب
ويعلم الناس امورهم ودينهم ومات فى رابع ذى القعده وهو متوجه الى الحج رحمه الله تعالى

احمد بن غانم المصرى شهاب الدين الاستادار مات فى ربيع الاول

احمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد الدمشقى تاج الدين ابن القاضى فخر الدين بن ابى بكر بن ابى الكرم
ابن الشهيد تفقه على مذهب الشافعى وشارك فى الفنون وفى النظم والنثر وولى نظر الاسوار
وغير ذلك وباشر قضا العسكر ودرس واماكن وكان محبوبا الى الناس مات فى ذى القعده

احمد بن محمد بن عثمان صفى الدين الدميرى موقع الحكم وباشر ديوان شهاده بالمجلس
وكانت له وجاهه تقدم ذكر قتله فى اخر السنه رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشوبكي نزيل مكة كان عارفا بالفقه والفرائض مع الدين والورع واتقن القراءات وجاور بمكة عشر سنين وقفوا عليه ومات بها في ربيع الاول وهو في عشر الستين وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى ٥

احمد بن محمد البكتموري الميقاتي رئيس المؤذنين مات في جمادى الاولى رحمه الله ٥

تانيك الجاموي الظاهري قدم على الملك الظاهر لما استقر امير اخور وكان توجه هو وقلمطاي الدوبدار الى الصيد فوجعا ضعيفين فمات هذا في ربيع الاول ومشى السلطان في جنازته من الاصطبل الى المصلى وركب الى ان حضر دفنه وبكى عليه حتى قيل انه ما بكى على احد مثل ذلك رحمه الله تعالى ٥

الحسن بن علي بن مسرور بن سليمان بدر الدين الرشاوي ابن خطيب الجديدة عني بالعلم مع الفهم الجيد مات في رمضان عن اربع وستين سنة قاله ابن حجي اشتغل وحصل وذكر لي انها من بعد الخمسين وفرق عدة وظايف ثم تركها واقبل على العباده والمواظبة على الاوراد الشاقه ولم يغير زي الفقها وكان شكلا حسنا يزيد الوجه مبسطا وكان يكون في الخانقاه الاشرفيه مصليا اوتاليا اوذاكرا اومطالعا في كتاب وكان يدري مسايل ومشكلات وبحسن الجواب قال ابن حجي لم يكن في عصره من الفقها اعبد منه وكان اخوه القاضي شرف الدين قد كفاه هم الدنيا مات في سلخ شهر رمضان رحمه الله تعالى ٥

زينب بنت عثمان بن محمد بن لولو الدمشقيه سمعت من الحجار ولي منها اجازه ٥

عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس وبلاد المغرب يكنى ابا عامر ولقدم له ذكر في الحوادث مات في جمادى الاخره واستقر بعده اخوه ابو سعيد عثمان ودبر امر المملكه احمد بن علي القبايلي على عادته في ابي راحيه ٥

عبد الله بن خليل المصري جمال الدين العباسي شيخ زاويه ابي العباس باب الحرف كان صالحا لطيف الذات سمعت من لفظه شعرا لعنتره مات في جمادى الاخره ٥

عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش بن عبد الله بن عباد ابن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم بن موسى الجليس ابن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل ابن ابرهيم بن الحسين بن الحسن بن علي الشريف الحسني الطباطبي جمال الدين نقيب الاشراف ولها غير مره منها في ذي القعده سنه ثلاث وثمانين وسبع مايه ومات في ذي القعده وكان حسن الطريقه اقام بالمدينه زمانا وكان عفيفا نزها ٥

عبد الله بن علي بن عمر السخاوي قاضي صور تقدم في لسنه التي قبلها ٥ صل

عبد الرحمن بن احمد بن المقداد بن ابي القسم بن هبة الله بن المقداد العسقلاني العبقلي الاصل ثم الدمشقي سمع من الحجار وجعيدا العباد والمزي وهلال ابن احمد البصراوي وايوب بن

نعمة الحكال وغيرهم وحدث وكان مقيما بالمارستان وهو رجل جيد جار لي غير مره وكان قد انفرد بسماع مسند الحميدي ومات سنه ثمان وثمانين رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن مكي الاقهسي مجد الدين المالكي بعقه وناب في الحكم ومات في جمادى الاولى ٥

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم المكي الاصل ثم الوسيدي مشد زبيد ولبها عشرون سنه ونمى الاموال وكان شديد الوطاة مات في ذي القعده وله سبعون سنه وكان مع ذلك يعالج الطب فوق الحرمه رحمه الله تعالى ٥

علي بن صلاح الدين محمد بن زين الدين محمد بن المجاور محمد بن عثمان الحبلي النوخي علاء الدين قاضي الشام تقدم في العلا الى ان صار امثل فقها الحنابله في عصره ونسكا في صيانه ودياته وتاب عن ان قاضي الجبل واستطال بالقضا سنه ثمان وثمانين بعد موت ابن المنجى ثم صرف مرارا واعيد الى ان مات معزولا في رجب بالطاعون ولم يكن للحنابله في عصره اجل منه رياسه وسلاوه فضلا ٥

علي بن محمد بن محمد بن ابي المجد بن علي الدمشقي سبط القاضي محي الدين الدمشقي ويعرف بابن الصايغ وبابن خطيب عين ثربا وكان ابوه امام مسجد الجوزه بدمشق فيقال له الجوزي ايضا ولد في ربيع الاول سنه سبع وسبعمايه وسمع من ابن تيميه والقمني عباكر واسمعيل المدني وعلي بن المظفر الورامي وزينه والحجار ومحمد بن مشرف بقراءته للسماع منهم وخرجت له عنهم مشيخه اجاز له في سنه ثلاث عشره التقي سليمان والمطعم والدشتي وابن سعد وابن الشيرازي وظهر سماعه للصحيح من ست الوزرا باخره فقرؤا عليه بدمشق ثم اقدم القاهره فحدث بها مرارا قرات وسمعت عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعي وتاريخ اصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار والاجزا الصغار فاكثرت عنه وكان صبورا على التسميع ماتبا الدهن ذاكرا لبعض خطه وقد جاوز التسعين صحيح السمع والبصر رجع الى بلده فاقام بمنزله الى ان مات في شهر ربيع الاول وقد قرات عليه اكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالاجازه شيا كثيرا رحمه الله تعالى ٥

عمر بن الناس التركماني ابن عمر قرط الكاشف قتل مغلوط بيد العرب ٥

عمر بن سالم بن سليمان البصروي مات في ذي القعده عن ثمان سنه ٥

عيسى بن عبد الله الفرنوي بالفا واوا احد الصالحين رحمه الله تعالى ٥

قلمطاي بن عبد الله العثماني الدوادار كان شجاعا بطلا توجه للصيد فرجع ضعيفا فمات في جمادى الاولى فنزل السلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالقرب من صهريج منجك وكان مشكورا السيرة قليل الشر وكان استقر في شعبان سنه خمس وتسعين وكان طويلا اهيلا ابلغ الثلاثين وجاوزها بقليل ٥ الجاعني بن عبد الله البسري المصري كان من اتباع الرسول ويقال انه كان داعيا الى مقالة ابن العربي وصاحب معه ٥

طوغان الذى كان نقيب الجيوش وقد تقدم ذكره ٥

قراكشك الحاسكى ويقال ان طوغان كان شديد البطش بحيث يلطم الثور فيصرعه ٥

كمشبغا الكبير مات فى سجن الاسكندريه تقدم ذكره فى الحوادث قال العسقلانى فى تاريخه كان سبب غضب الظاهر عليه انه اصابه رمد فحضر عنده كحال ارسله له السلطان فواطبه فلم ينجع فقال له ما بعثك السلطان لك الا حتى تعمى فبلغه ذلك فبعث عند كان بلغه ما صنع كحال مع موقعه حين ضربه فصار يتشفع عنده بالله ورسوله فيقول ها انا اضرب لك حتى يحل الشيخ لصلة من الدنيا فاستمر الى ان مات وكان كتب للسلطان قصة فى كحال يقول فيها انا كلبك الذباب وانت ليث فبلغه ذلك ايضا فبعث واسكرها بعد الجذمه فى القلعه ٥ محمد بن احمد بن خازر النقيب رحمه الله تعالى ٥

محمد بن ابى بكر بن عيسى الهرسنانى الصحراوى شمس الدين سمع من ابى الفتح الميدومى وغيره وحدث سمعت منه ما تقدم فى المحرم رحمه الله تعالى ٥

محمد بن يسير البعلبكى شمس الدين المعروف بابن الزرع اشتغل كثيرا ومهر وكان جيد الذهن قوى الحفظ يجعل المواعيد عن ظهر قلب وله عند العامه بدمشق قبول زايد وكان طلق اللسان حلو الايراد مات فى شهر رمضان مطعونا رحمه الله تعالى ٥

محمد بن يحيى الحسبانى بهاء الدين ابو البقا اخو قاضى الشام الآتى ذكر الدين عمر وابن السيخ شهاب الدين عنى بالعلوم مات شابا فان مولده كان سنة ثلاث وستين وكان حسن الصوت بالقرآن جيدا وكان مشاركا فى عدة فنون مات فى شوال رحمه الله ٥

محمد بن سلامه التوزرى المغربى ابو عبد الله الكركى نزيل القاهره وكان فاضلا مستحضرا الكثير من الاصول والفقه صحب السلطان فى الكرك فارتبط عليه واعتقده ثم قدم عليه فحظه جدا وكان يسكن بمخزن فى اصطبل الامير قلطاى الدوبدار واذا ركب الى القلعه ركب على فرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكب السلطان وكان داعيه الى مقالته ابن العربى الصوفى يناضل عنها ويناظر عليها ووقع له مع شيخنا الشيخ سراج الدين معاملات مات فى الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت ابغضه فى الله تعالى وكان قد حج فى السنه الماضيه ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من اهل الدين وقايع وكتبوا اليه محضرا بامور صدرت منه فيها ما يقتضى الكفر ولم يمكنوا من الدنيا مر عليه لميل السلطان اليه ولما مات امر السلطان لبلبغا السالمى بما يتى دينار لتجهيزه بها فتولى غسله وتجهيزه واقام على قبره خمسة ايام بالمقرئين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله بن مسكور شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق كان خبيرا بهذه الوظيفه وكان رئيسا محتشما قرا فى الفقه فى صغره رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزبيدى كمال الدين المدرس عنى بالفقه والحديث وبرع فى مذهب الحنفيه مات بمكه والمدينه فى الحال بها افضل الصلاة والسلام والتحيه

محمد بن على بن عبد الله الطيبرسى ولد سنه اربع وعشرين وسبع مايه وامتحامع الطيبرسى وفيه بصناعه الكيميا فافنى عمره وزمانه فيها ولم يحصل على طايل مات قال

محمد بن على الطبندى نجم الدين ابن اخت ابن عرب المحتسب ناب فى الحكم وولى الحسبه مرات وكانت له بيت المال مات فى ربيع الاول رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن احمد بن مسعود السراج ناصر الدين الغزولى ولد سنه احدى وثلثين وسبع مايه وحفظ مجمع البحرين وتفقه وناب عن ابيه وولى قضا العسكر ودرس بالحاتونيه وغيرها وكان كبيرا لمروه مات فى ذى القعده رحمه الله ٥

محمد بن محمد بن على الانصارى الدمشقى امين الدين الحصنى الحنفى بقرأ على الادب واخذ الفقه عن رمضان الحنفى والعربيه عن تقى الدين ابن الحصنيه وولى كتابه السر بدمشق وقدم القاهره مع نايبها ثم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعه من نظمه واجاز لى وكان شكلا حسنا مع التواضع والادب وكان له فى النظم والنثر اليد البيضا طارح فتح الدين ابن الشهيد وعلاء الدين البيرى وفخر الدين ابن مكانس وغيرهم قال البيرى كتبت الى مات فى ربيع الاول ولم يكمل الخمسين شئ عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركه جيده فى الفنون وكتابه فايقه وعباره رايقه ومن نظمه ولم اسمعه منه قال فى الغزل

كلما قلت قد نصرت عليه ... لاح من عسكر اللحاظ كمينا

خنت فيه مع المعشوق صبرى ... ليت شعرى وكيف ادعو امينا

محمد بن محمد بن يحيى السنديسى تاج الدين الشافعى عنى بالعلم والعربيه ٥

محمد بن محمد محب الدين امام جامع الصالح وابن امامه مات فيها ٥

محمد بن المبارك بن عثمان المستعاربى شمس الدين الحلبى الرومى الاصل اصله من قريه يقال لها قمرى قرا بلاده الهدايه على تاج ابن البرهان ثم قدم حلب فاخذ عن الشيخ شمس الدين ابن الاقرب وقطنها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو اخر فقها حلب المتعبدين العاملين كثيرا التلاوه والخير والعباده والايثار وقدم القاهره فاخذ عن شيخنا العراقى وعن ابن الملقن والجلال البلقينى وحج وجاور وكان مشاركا فى النحو والاصول مات فى ١٨ شهر رمضان ٥

محمد بن يوسف بن احمد بن الرضى عبد الرحمن الحنفى بدر الدين اشتغل وبرع وسمع من ابن الجزار وسمع من ابن عبد الكريم وكان اعرف من لقى من الحنفيه بنقل الفقه مع جوده الذهن وقد درس بما كن وافتى وناب فى الحكم وكان هو المعتمد عليه فى الجانب

محمد بن يوسف بن على المجد شمس الدين الحكار سمع من المديدومى وابن عبد الهادى وعمرا

والاكرام ٥

المسنده ٥

بدمشق مات سنه

واجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب
محمد بن البعلبكي المعروف بابن الاقرع هو محمد بن ابي بكر بن احمد
محمد بن الزرزاري المالكي كان يتوب في الحكم ثم ترك ذلك وتزلزل عن وظايفه حتى
عن بيته الذي بالصالحيه وتحول الى التربه فاقام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان
محمود بن احمد بن يوسف العسالي كان يقال له لاخ محمود قال العسالي كان صالحا
جوادا وله زاويه يضيف فيها من يرد عليه ويأكل من طعامه كل يوم فوق المائتي نفس
وفوق من كذ يمينه وكانت زاويته من انشأيه ووقف عليها اوقافا كثيره وكان يعمل سماعا
في كل ليلة جمعه واذا مد السماط واكل الناس يأخذ بيده من اللحم ويدور على الاعيان يبطع بعد
فراغ عصر ويقول هذه لقمة شيخ اوراث وكان حسن المخاطبه طيب المحاضره دخل مجلسه وهم
مات خلفه في زاويته على طريقته وله احمد وطالت مدته بعده نحو اربعين سنه رحمه الله
اسما بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الصايغ الحنفي ابوها ولدت في رجب
سنه سبع واربعين وروجت برجل يقال له الرملي ثم تزوجها علاء الدين المقريزي في سنه
خمس وستين وكانت عاقله فاضله دينه عمل لها ولدها الشيخ تقي الدين تزجمه جيده
وحدث عنها عن ابيها بشيء من شعره مات في ثاني عشر شهر ربيع الاول رحمها الله تعالى
ذكر من مات في سنة ثمان وثمانمائة من الاجناد وغيرهم
الطشتمري كان دويدارا عند قلمطاي له ويدار الكبير وكان قبل ذلك دوادارا طشتمر ولما بطل
مدته بعده مات في ثالث عشر ربيع الاول يوم مات ثاني يك المذكور
العساني جاني بك كان من خواص الملك الظاهر فرق في رجب من هذه السنه في تجاريد الى
في برخه مشؤمه وانا عند مدرسته اتى السلطان ودخل اصطبله عند جامع المارداني
وتوجه الى جزيره مبارك وكان اقطاعه بها فضيفه الفلاح ثم هم بان يغتسل في البحر
فحذره صاحب له من البحر وقال احترز ان تغرق فقال انا صغير الا ودخل الماء فغطس فلم
يطلع فغطسوا عليه فلم يوجد الى بعد ايام بشطوف وقد انتفخ فنقل ودفن ووجد له
من الذهب والفضه نحو عشرة الاف دينار ومايه الف درهم رحمه الله تعالى
يلبغا السودوني كان امير طبلخاناه
سلاط كان امير عشره رحمها الله تعالى
عمر بن اخت قرط الكاشف قتل هو وابن سعيد الدوله ناظر منفلوط بيد العرب العصاه
سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني قتله رجل يقال له علي خان بسكين في خاصرته وهو
نايم قرب مرعش وهرب وكان الملك الظاهر ساءه عليه وكان على هذا في خدمة صدقه
سولي وكان سولي بيق اليه وكان لسولي صيت عظيم حتى كان يسمى هيكل التركمان وكان يحكى
العدل في احكامه وسيره من ابناء الاسر عشر والتسعين وغير ذلك وهو الذي اعتمد عليه

منطاش

جرى
منطاش ايام فراره من الملك الظاهر وهو الذي طرق عساب فنهب اموال اهلها او
من التركمان الذين معه من الفسق والفجور وقتل من نفسه ما لم يسمع به قبل ذلك قال
العساني في تاريخه اجتمعت به ووعظته فكان يظهر لي القبول ويضمر خلافه وكان يدمن
شرب الخمر واللواط ولما قتل حضر ولده هديه الى الملك الظاهر فقربه وامره
ابيه وكان ناصر الدين محمد بن خليل بن دلغادر قد استقر عوض عمه قبل ان يقتل فوقع
بين ناصر الدين وبين ابن عمه مقتله عظيمه قتل فيها خلق كثير من تركمان الطايفتين
طوغان احد الامراكان يحب الفقرا الاجر به اللهم انفعنا ببعادك الصالحين
اول القرن التاسع من الهجره دخلت سنة اخرى وثمانمائه
وسلطان مصر والشام والحجاز ابو سعيد برقوق وسلطان الروم ابو يزيد بن عثمان
وسلطان اليمن من نواحي تهامه الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل بن المجاهد
وسلطان الصين من نواحي الجبال الملك الداعي الامام الزيدي الحسني علي بن صلاح
وسلطان المغرب الادنى ابو فارس ابن عبد العزيز الحفصي وسلطان المغرب الاوسط
المريني وسلطان المغرب الاقصى ابن الاحمر وصاحب البلاد الشرقيه يتمور كوكان
المعروف بالملك وصاحب بغداد احمد بن اويس وصاحب تبريز قلان وامير مكه
حسن بن عجلان بن رميثه الحسني والمدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلام والتحيه
والاكرام ثابت بن نعير والخليفه العباسي ابو عبد الله محمد المتوكل على الله ابن المعتضد
بالله ابي بكر ويدعى امير المومنين وناز عه في هذا الاسم الامام الزيدي وبعض ملوك المغرب
وصاحب اليمن ولكن خطبها يدعوا في خطبته للمستعصم العباسي احد الخلفا ببغداد
وكان نايب دمشق يوميذ تمر الحسني وحلب ارغون شاه وبطرابلس اقبغا الجمالي
ونجاه يونس الفلطاي وبصفد شهاب الدين ابن الشيخ علي وبغزه طيفور
ذكر الحوادث بها كان اولها يوم الجمعه وكان اهل الجبه ذكروا انه يقع في اول
يوم منها زلزله وشاع ذلك في الناس فلم يقع شيء من ذلك واكرمهم الله سبحانه وتعالى
وكانت البلد حزينه لعافيه السلطان لانه كان حضر الموكب في يوم الاربعين الماضي و
الامرا والمماليك وغيرهم على العاده ولو دري بالزينه فزينت البلد عشرة ايام وفي سابع
عشر المحرم قبض على اقبغا الصفدي وكان من اتباع علي باي فامر بتسميره هو وخمسه معدد من
كان على رايه وجماعه من العرب المفسدين وقبض على ثلاثه من الجند ومعهم جماعه لسوه
بخوخ ليمن فانزلوا في مركب ليغرقوا وفي الرابع والعشرين من المحرم دخل المحمل السلطاني
متاخرا عن العاده يومين وفي هذه السنه ارتفع سعر الذهب بالاسكندريه الى ان صار
باثنين وثلثين واما بالقاهره فكان من ثلاث الى احد وثلثين وفي هذه السنه غزا الملك

٨٠٦

بلاد الهند واستولى على اموالها وسبى منها خلقا كثيرا ولما رجع الى سمرقند بيع السبى الهندى بحضرة عظيم لكثرته وفيها ارتد ابرهيم بن برنيه وكان نصرانيا ثم اسلم فقبض عليه ثم عرض عليه الاسلام فاصر فضربت عنقه بباب القلعه وفى اوايل صفر وعد السلطان الملك الظاهر فاوفى عليه الاسهال والقى من بيله الثالث من صفر الى العاشر منه فقوى الارجاف بموته فيجلد ولازما القصر الى ان توجه العاينه بعد ان كان تحضيه الكمال الدين ابن صغير واحبسه فامر ان يتصدق بمال الجمع الفقراء بالاصطبل فمات منهم فى الزحمه نحو الخمسين نفسا وقيل اكثر من ذلك من الرجال والنساء وفيه فى الثامن عشر من صفر مات بكلمش بالقدس بطالا وفيها اعيد شمس الدين محمد الكلستانى الحسبة بالقاهره وصرف بها الدين ابن البرجى فى التاسع من المحرم وفى التاسع من المحرم استقر ناصر الدين ابن الملك الطيب فى كتابة السر بدمشق وباشرها قبل وصول التوقيع له وذلك بعد موت امين الدين الحمصى وكان سيدا مبينا لدين نظرا لتوريه بعلبك فاخرجها بدر الدين الكلستانى كاتب السر لنفسه وفى صفر وقع بظاهر المدرسه الصلاحيه حريق عظيم فبادر الامراء الى طفيه بعد ان احترق اماكن كثيره وفيه كانت نوروز الحافظى وكان السلطان اشره وكبره وجعله اميرا خور فاراد الوثوب على السلطان فاتفق مع جماعه فنم عليهم قانباى الجمدار لانه كان مواخيا للجمدار الذى كان من مماليك قانباى الذى اميرا خور وكان السلطان قد اخذه جمدارا بعد القبض على قانباى فكانت له نوبه عند السلطان فوافقه نوروز على انه يعلم السلطان واذا تمكن من ذلك اطفا الثريا التى بالمقعد وتلك علامه بينهما لركوب نوروز ومن وافقه فذكر ذلك الملوك هذا لقانباى فذكره قانباى للسلطان فبادر السلطان وارسل الى نوروز بعد العصر فقبض عليه وذلك فى يوم الجمعه ثالث عشر صفر بعد ان فرغ من الحكم وقام من المقعد يمشى فى الاصطبل وبين يديه الامرا فامر بالقبض على نوروز فاخذ سيفه فهرب مماليكه الى الرميله فبعث العلمان مع خيل الامرا فاقاتوهم بالقاهره وارسل نوروز الى الاسكندريه فسجن بها فى الحال وكان شاع فى البلد ان المتملك ركبوا على السلطان فنهبت الماكولات من الحوانيت ثم صفى الوقت لما راوا نوروز الحافظ مقبوضا عليه ونودى بالامان وفتحت ابواب البلد بعد ان اغلقت واستقر تمراز الناصرى على اقطاع نوروز وسودون قرسا لسلطان فى وظيفته اميرا خور وفيها استقر اقبغا اللكاش فى نيابة الكرك ثم صرف عنها لما وصل الى غزه وسجن بالصبيبه وقرر فى وظيفته وعلى اقطاعه سودون المارداني وفى الثانى من شهر ربيع الاول استقر امين الدين عبد الوهاب بن القاضى شمس الدين ابن الملكوا الطرابلسى فى وظيفه قضا العسكر الحنفى وفى حادى عشره استقر

وعمرو اش

عمها

دمرداش الجمرى فى نيابه حماه وفى الثامن والعشرين من صفر كسف الشمس فى اول طلوعها ولم يشعر بها اكثر الناس لان الكسوف كان فى بعض صفحها واجلى يسرعه فكان مدته على ما زعم اهل الفلك ساعه واحده ولم يصل من اجل ذلك صلاة الكسوف وفيها قتل القاضى برهان الدين احمد بن السيواسى امير سيواس كان قرايلك التركمانى عمن ابن قطلبك اغار على سيواس فقتل وسبا وغنم ورجع فقدمه برهان الدين فاخرج قرايلك الغنيمه ووقع بينهما مناوشات كثيره الى ان حصر قرايلك فى كهف قريب نحو اربعين يوما وله فى اناء ذلك محزون تعرفه احوال برهان الدين فاغتنم غفله برهان الدين يوما وقد اشتغل بالشرب فخرج ومعه طايفه فكبسوا عليه فقتل هو ومن كان بحضرته ثم اوقع بالعسكر فقاتلوه فلما تحققوا قتل صاحبهم انهزموا فسار فى اثارهم حتى ملك سيواس ومضى ولد برهان الدين الى ملك الروم فامده بجيش فحاصر قرايلك بسيواس فلما طال عليه الحصار هرب منها واستقر ولد برهان الدين فى امرها وكان برهان الدين واسمه احمد الحنفى اشتغل بسلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال ودخل القاهره فاجاد عن فضلايها ثم رجع الى بلده فصار صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله واستقل بالحكم وغزا بلاد الارمن ووقعت له مع العسكر المصرى وقعه عظيمه سنه تسع وثمانين ثم نازله عسكر الظاهر لما دخل حلب سنه سبع وتسعين ثم نزل بالامان واستمر فى بلاده ثم نازله جماعه من الطرطر المايرين بادربجان فى سنه ثمانين هايه فاستمر الظاهر فارسل اليه جيشا من عسكر حلب فانهزم الطرطر عنه وفى ثالث عشر شهر ربيع الاخر امر السلطان بالتجهيز الى ملطيه فى رجب ونودى لمن اراد ان يتوجه من الناس فشرع جماعه فى التجهيز وكان لهم من سنه ملك وثمانين ما توجهوا فى رجب وكان السبب فى ذلك ما وقع فى المسجد الحرام من الاستهتار فجهز السلطان من عنده اميرا واسمه يلبغا وهو جنبه اميرا خور صغير ومعه مال يسيب للعاره وفى هذا الشهر اشترى كم خلق اربعين وفيه عاد السلطان الحلم من الناس يوم السبت والاثنين بعد ان كان ترك ذلك لما وقع وفى خامس عشرى هذا الشهر حضر عند السلطان بالاصطبل شخص عجمى فقعد معه فى المقعد فاغتنم غفله من الحاضرين فامسك هو لحيه السلطان وسبه فبادر بعض المماليك فاقامه فاستمر هو على شتم السلطان فتسلمه احد من الزمن الوالى فانزله الى بيته وعاقبه ضربا وخنقا فمات بعد ايام ولم يطلع على حقيقه امره وفيها استقر تاج الدين عبد الرزاق بن ابى الفرج الامنى فى الوزارة وكان ابوه صيرفيا يسمى عقبه ثم اسلم واستقر صيرفيا بقطبيه فلما مات استقر ولده هذا فى وظيفته ثم تزوج الى ان صار عامل البلد ثم صار مستوفيا ثم ولى نظرها ثم امرها وجمع له

بالولايه والنظر وليس يرى الجند فانفق ان الوزير بدر الدين الطوخي غضب منه ورسل
اليه احد بن الدين والى القاهره فضاربه وضرب ولده عبد الغني بحضرته واخذ منهما الا
كثيرا يقال انه الف الف درهم وارسل تاج الدين عبد الرحمن المهتار عند السلطان الى ان جمع بينهما
فوعده باشياء كثيره الى ان قرره في الوزاره وذلك في سلخ ربيع الاخر وعزل الطوخي و استقر
عبد الغني في ولايه قطيا عوض والده وسلم الطوخي لشاد الدواوين فصادره ويقال انه
اخذ منه عشره الاف دينار وجدت مدفونه ثم تسلمه سعد الدين بن غراب ناظر الخاص
على سبع مائة الف درهم فضه فشرع في حملها واولى تاج الدين الوزاره قبض برهان
الدين الدميا طي ناظر الجوالي والاهراء وضربه وصادره وفي جمادى الاولى عدموا بدر
الدين الكلستاني استقر في كتابه السر فتح الدين فتح الله بن مستعصم بن تقي الدين التبريزي
ثم البغدادي نقلا من رياسه الطب واستقر بعده فيها كمال الدين عبد الرحمن ابن ناصر
ابن صغير وشمس الدين ابن عبد الحق بن فيروز شركين وفيها جردت الامراء الى البحيره
بسبب الفتنه التي وقعت بين الحواره من عرب محمد بن عمرو بن عرب علي بن غريب شيخ
وردا بو بكر بن الاحدب واخربا بنافا لعرب وبطلت الغريره وفي حادي عشر شهر
رجب بعد صلاة العصر اسقر في الحسبه بالقاهره الشيخ تقي الدين احمد بن علا الدين
علي المقريزي وصرف المحاسني وسار المحاسني مع الحجاج في رجب وفي يوم الاربعاء خامس
عشر شهر رجب استقر في قضا الشافعيه القاضي صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي وفي
الولايه الثالثه وصرف القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن نجم الزهري ولم يعد الزهري الى
المنصب بعدها وكان محمودا السيره في ولايته وكان السبب في ولايته ان اصيل
الدين محمد بن عثمان الاسلمي كان ولي قضا الشام وصرف شمس الدين الاخنائي وسناب
اصيل الدين شهاب الدين بن حجي في الحكم والخطابه ومشيخه الشيوخ فباشر عنه من
نصف رمضان ثم توجه الاصيل ويقال انه بدل في ذلك مالا لان احدا استدان
اكثر شر حضر اصيل الدين وباشر بنفسه ثم صرف شيخي في هذه الايام في قضا الشافعيه
بالقاهره وقيل ان ذلك كان بمواطاه القاضي صدر الدين لشيخي له باب السعي في العود
فلما كادا مر اصيل الدين ثم قتل الملك الظاهر ان كان ولا بد من عزل الزهري فاعد صدر الدين
نحو امثل من اصيل الدين فوقع ذلك واجتمع له من لا يحصى فرحا به بحيث امتلات القلعه
والقصبه من الغوغا والجند وغيرهم واظهروا من الفرح به ما لا يعبر عنه وقرات بخط
القاضي تقي الدين الزهري لما يزل فتح الله مرجين ولي كتابة السر بعمل على عزلي واعانه على
ذلك ابن غراب بعنايه المحلي الناجر الى ان اجابهم السلطان وكان يقول انا اعرف ان

الزهري

الزهري رجل جيد ولكني اريد اخذ مال المناوي ولما استقر شرع في التنقيب على
في ايام مباشرتي وحصل منه الضرر لكثير من الناس لا سيما من يلوذ بي وفاوض السلطان
في شيء من ذلك فلم ياذن له وفي الثاني والعشرين من شهر رجب قرر اميرفرج بن الظاهري
في نيابة الاسكندريه عوضا عن نغلا من استادار يه الاملاك السلطانيه
وقرر فيها عوضه ناصر الدين ابن سنقر نغلا من الاستادار يه الكبرى بعد ان سجن المجنون على
ناعدته وفي رجب استقر بدر الدين الغزي قاضي الحنفيه بدمشق عوضا عن
وبقي الدين ابن برهيم بن الشيخ شمس الدين ابن مفلح قاضي الحنابله بها عوضا عن
وفي شعبان في ليلة الاثنين تاسع عشره خسف القمر جميعه واستمر من بعد العشا
الى نصف الليل وصلى الناس صلاة الخسوف بدمشق وفيه امر الملك الظاهر قضا
ان يعرضوا الشهود فعرض كل قاضي شهود الحوانيت التي تنسب اليه فمن كان يعرفوا
افره ومن لم يكن له به معرفه سال عنه الى ان تثبت على احر وجهين اما الاذن واما المنع
وفي العاشر منه لعبد العاضي ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المالكي القاضي
المالكيه بعد موت القاضي ناصر الدين ابن المنجى وكان القاضي شرف الدين الدماميني
قد تعين لذلك فيقال ان القاضي نور الدين ابن الجلال نائب الحكم سعى في تبطيل ذلك و
سعد الدين بن غراب فبطل واستقر ابن خلدون وفي السابع والعشرين من رمضان
افرج عن الامير علا الدين ابن الطبلاوي ونقل من الحبس الى بيت سلبغا المجنون بسبب
ثم امر بنفيه الى الكرك فاحتج اليها فتوجه الى القدس فبلغه وفاه السلطان وهو
فيه فاقر بالقدس وفيه نم بعض الناس على الشريف نجم الدين الحفي انه يضرب بالرمل فحبس
منزله بدمشق فوجد فيه الات فطيف به وفيه سعى المهتار عبد الرحمن اصبهره ابن
السيخاري في وكالة بيت المال بدمشق فاذن له السلطان في ذلك فلبس الخلعه
وحضر ليقبل يد السلطان فاحتقره السلطان شكله وكان صغير الجسم خفيف اللحيه
فامر بنزع الخلعه عنه فنزعت ونغيظ على عبد الرحمن بسبب ذلك وكان الحفي المقدم
ذكره لما بلغه ذلك سعى فيها فانفق ما جرى له في قضية الرمل فبطل سعيه وفي
هذه السنه صرف نعرف بردي من ولاية حلب ونقل الى القدس بطالا واستقر في نيابتها
ارغون الابراهيمي وكان اكبر الامرا وكان قد ناب في طرابلس قبلها ولم تطل مدته
بحلب بل مات بها في صفر من هذه قال القاضي علا الدين كان شابا حسن الصورة كثير
الحشمه مع العقل والعدل والشجاعه والكرم بحيث انه خاصم اليه شخصان في حمل
قبل صلاة الجمعه فامر بتاخيرها الى بعد الصلاه فمات الحمل فامر الدين بثبت لهم
بقيمته من عنده وقال نحن فرطنا فيه

ذكر من عزل من الامرا

اعانه

وفي ثالث عشر صفر قبض على نوروز امير اخور الكبير ومعه جرباش امير اخور الرماح
وقبض على قبغا اللكاش ثم قرر في نيابة الكرك وقرر عوضه امير مجلس ايغور شاه
البيدمري واستقر سودون قريب السلطان عوض نوروز واستقر في تقدمة
اللكاش عثمان ازا الناصري واستقر في تقدمه نوروز سودون المارداني وكان جنيد
شاد الشربخاناه ونقل اقبغا الجمالي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب لما مات ارغون
شاه الحاجب نائب حلب وقرر سودون بقطا في نيابة طرابلس نقلا
من نيابة حماه واستقر في نيابة حماه دمرداش نقلا من اتابكية حلب واستقر في نيابة
الكرك سودون الظريف عوضا عن اللكاش واعتقل اللكاش بقلعة الصبيبه ونقل
ضرى تمرالى اتابكية حلب واستقر فتح الحلبي في نيابة الاسكندريه عوضا عن عثمان
بحكم وفاته واستقر في تقدمه حسن الكجكي بعد موت بلابغا المحمودي واستقر فارس
الحاجب الكبير في نيابة صفد بعد القبض على احمد بن الشيخ علي وفيها مات تقي الدين
وهبه وكان باشر قبض لحم الدور وقد جد له اكثر من عشرين الف دينار وخلف اربعة
قناطير لولد برتاج الدين حتى اثبت انهن ضرائر فمنعهن الميراث وحمل الجميع الى
الملك الظاهر فوقع منه موقعا وخلع عليه خلعه هائله وفيها النصف من ربيع الاول
تولى برهان الدين العدواني قضاء صفد ولبس الخلعه عند السلطان وفي تاسع ربيع
الاخر صرف شهاب الدين رسلان الصفدي عن ولاية القاهره واستقر شهاب
الدين احمد بن الدين عمر الحلبي وفيها ارسل صاحب ازبل يخبر بان الملك توجه الى حج
هذه البلاد ثم توجه الى بغداد وفيها مات احمد بن الشيخ الذي كان نائب صفد وحمل
موجوده الى السلطان وقيمته نحو عشرة الاف دينار اكثرها مال وخيل وسلاح وفي
رمضان استقر بيبغا السالمي في نظر الشيخونيه عوضا عن الامير فارس
وكانوا كرروا الشكوى بسبب انقطاع جوامكهم كما صنع في خانقاه سعيد السعدا
فلذا للاعمده وقطع جمع كثير منهم لانقطاعهم بغير شرط الواقف وضيق على الباشرين
والزمهم بعمل الحساب وصرف المعاليم بنفسه وفرح به اهلها وفي اواخر رمضان
قبض على وصيا الكلستاني وذكروا ان الوصيه التي اخرجوها زوروها فحضروا عند
السلطان فضرب بعضهم ثم ردهم الى القاضي المالكي فحبسهم ثم احضر الشهود فكشف
راس زين الدين عبد الرحمن بن علي التفهني وكان ملازما للكلستاني فشهدوا وصيته
فوجد ابن خلدون فيها ما اكره السلطان ملحقا فغيظ على الشهود لانه راى الملحق بخطه
ولم يعتذر عنه ثم حكم ابن خلدون ببطلان الوصيه واطلق الشهود من الحبس بعد ان
وفيها كان الرخص المفرط ببلاد الشام فيه وذكر العسالي ان القمح بيع بدون العشره كل

مد وهو اردب وسدس مصري والشعير بثلاثه دراهم وفي اخر جمادى الاولى اسقر
سيرس ابن اخت السلطان دوادارا عوضا عن قلمطاي ونوروز امير اخور عوضا عن تاز
وعلي باي دس نوبه عوضا عن نوروز وفيها اخر رمضان عوض علي باي واللكاش امير مجلس
عوض سيرس والغزي بردبك امير سلاح وفي جمادى الاخره اسقر السلطان الاسكندريه
من ابن الطبلاوي واعاد عليها الناظر الخاص واستقر اخوه فخر الدين ابن غراب في نظرها
واسمه ماجد وكان ذلك بعناية يشبك الخزندار واشترط على فخر الدين ان يباشر
في الامور وارسل امير فرج الخطيري يكشف على ابن الطبلاوي وعلى تاج الدين قاضي
الاسكندريه ثم رسم باحضاره فلما قدم من عند السلطان قام الشهاب في حقه فبالغوا
في الشكوى منه فامر السلطان بضربه فضرب بالعصي على رجليه بعد العصر يوم الجمعه
وافق اول شوال كان يوم الجمعه الذين يقرون الخمر يا عظيمها
ففي عضون الشهر فان جاءنا الى اخر السنه فان جاءنا طاهرا غير جلد ومنعه شيء من
ذلك وكان كثير التعنيف عن ذلك فعاقب وتوعد وصلى العيد وهو في غاية التوهم فلما
فرغ سالما تصدق باشياء كثيرة الخامس من شوال ابتاع السلطان الصفد لذا
لانه لعب بالرمح في ذلك اليوم يوم الثلثا فوجع فخذه فسقط فاخذ وفي
اكل منه فاصاب جسمي جاده فالتهب واظنه الاطبا فارجف موته يوم السبت
وتصدق في مدة ضعفه بصدقات كثيره جدا وفشا بالقاهره عظيم
الحوايت واشتهر ان الامر اكبر مما ظهر فساد ذلك الى يوم الاربعا وقد
من ذلك وارجفوا موته شرطهر انه اصابه الفواق وظهر عليه الوسكين
نطلب الخليفه والقضاه والامرا وعهد السلطنه لولده فرج ويوم الخميس
لولده الاخر عبد العزيز ثم من بعده لولده الثالث ابو بكر وكتبا العهود واوصى
كثيره وقرر ايتمش اتابك العساكر للغايب بالامر وبرى السلطان الجديد الى ان يكبر

وكان اضحاب الوظايف يومئذ من ذكر فالده واخاه الكبير سيرس ابن
اخت السلطان وامير اخور يشبك الخزندار وتغري بردي امير
سلاح فلما دخلت ليله الجمعه دخل في النزع الى ان مات وقت التسبيح فاجتمع الامرا
والخليفه والقضاه مجتمعين في القصر فاحضروا العهد فاقروا على الكرسي وخلعت عليه
خلعة السلطنه وبايعه الخليفه والقضاه ولقب الناصر وكنى بابي السعادات وشرعوا
في تجهيز الملك الظاهر وصلوا عليه خارج باب القلعه قبل الزوال قاضي القضاه
الشافعي صدر الدين المناوي واخرج بجنازته الى الصحراء فدفن بتربته التي انشاها وكان
في جمله وصيته انها تكمل وعين لقدر الذي يصرف عليها فعمل ذلك بعده وكان من جمله اوصيا

ملك الظاهر
وفاة ابو السعادات

الى الامرا فسع له بعضهم وحكم في حسبة القاهرة تولها في هذا التاريخ سابع ذي
الحجه فلم يقم معه سوى بقية الشهر فلما استهل المحرم استقر جمال الدين محمد بن عمر الهندي
وصرف العساني وكان القائم في ذلك دوادار ايتمش فراسف ذلك في رابع العساني
ثم اعيد العساني في رابع عشر ربيع الاخر سنة اثنين ثم عزل منها بعد شهر واعيد المقر
وفي الرابع من ذي الحجه صرف ابن قطينة عن الوزاره واستقر عوضه فخر الدين ابن عراب
وكان ياشر نظر الاسكندريه وفيها وصل قاصد نائب الشام ذكر انه طايع وسال
استمراره على نيابة الشام وتخليف الامراء له ففعلوا ذلك وحاف الامير الكبير ومن
معه بحضرة القضاه وشيخ الاسلام ووضعوا خطوطهم بذلك وتوجه قاصده اليه
بذلك وفي ذي الحجه وصل اسنبغا الدويدار الى سلميه فلم ير امير العرب فلحقه
السلطان واظهر الطاعه وجهز المقدمه وكان قبل ذلك قد انفرد مع قرا يوسف امير
التركمان وحاصر الامير دمشق بن سالم الدوكاري التركماني مده طويله ثم اصطلحوا
وفي هذه السنه حاصر ابو يزيد بن عثمان مدينه ملطيه والمها بلسنين فتسلمها وحاصر دنيزه
وورد الخبر بذلك في هذا الشهر فجهز واسود ون الطبا ركشف هذه الاخبار وفي
ذي الحجه ابطل السالمي مكس الغرضه والخصاص بمنيه ابن خصيب ثم ابطل وقرا الشوت
السلطانيه وكتب بها مرسوم وابطل ما كان على البرددار ومقدم المستخرج من المشاهر
التي تحصل من المصادره واكرم بما نزل ذلك ورفع الظلم من الناس اجمعين واحضر
المشاهره فقرر لكل اردب نصف درهم من غير زياده على ذلك على الشمسره والكياله
والاماته وشدد عليهم في ذلك فكثر دعا الخير اهل له بسبب ذلك والله المستعان

ثم ذكر من مات في هذه السنه من الاكابر

احمد بن ابرهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي الاصل الدمشقي شهاب الدين ابن
نزيل الصالحيه سمع من ابي بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا
الحافظ برهان الدين وغيره استجازه لي ومات في شهر ربيع الاول وقد بضع وثمانين سنه
احمد بن احمد بن عبد الله الزهوري الحجي نزيل دمشق ثم القاهره كان يزي الفقرا
وحصلت له جربه فصار يهدي في كلامه ويخلط ويتبع له مكاشفات منها انه لما كان بدمشق
وكان الملك الظاهر جقمق يهدد بها جند بافراي في منامه انه ابتلع القرايران راه وصار
في صورة رغيف خبز فلما اصبح اجتاز بالشيخ احمد فصاح به يا برنوفا كلت الرغيف
فاعتقده فلما ولي السلطنه احضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم افرط حتى كان
يحضر مجلسه العام فيجلس معه على المقعد الذي هو عليه وليست بحضرة الامرا وربما
يعتق في وجهه ولا يباشر لذلك وكان يدخل على حرمه فلا يحجب منه وحفظت عنه كلمات

كان يلقبها فيقع الامر كما يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير نفعنا الله بعلومه آمين
احمد بن احمد بن محمد الطولوني شهاب الدين كبير المهندسين كان عارفا بصناعته و
فيها قنعا وكان شكلا حسنا وعظم منزلته عند الملك الظاهر فقربه من الحاسكيه
وليس يزي الجند ثم لامره عشره وزوج ابنته وكانت له ابنه اخرى تحت جمال الدين
القيصري ناظر الجيش ثم طلق الظاهر لبنت المذكوره وزوجها نوروز بامر السلطان
وزوج السلطان بنت اخرها ومات شهاب الدين المذكور في شهر رجب من هذه السنه
احمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الحافظ
عماد الدين ولد سنه خمس وستين واحضر على ابن البسبرجي احد الرواه عن الفخر وزينب
بنت الجد وحصل له اقطاع قال القاضي شهاب الدين ابن حجي في تاريخه كان
احسن اخوته سمتا وكان عارفا بالامور مات في شهر ربيع الاول رحمه الله تعالى
احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي شهاب الدين الحنفي تفقه على السراج الهندي وفضل
ودرس وشغل ثم صاهر القلقشندي وناب في الحكم ووقع على القضاه ودرس بمدرسته الناصر
حسن وكان يجمع الطلبه ويحسن اليهم وحصلت له محنه مع السالمي ثم اخرى مع الملك
الظاهر تقدم ذكرها في الحوادث مات في ثامن عشر او تاسع عشر ربيع الاخر
احمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيباني البعلبكي ثم الصالحي احد رواه الصحيح عن
الحجار وسمع ايضا من غيره وله اجازه من ابي بكر بن محمد ابن عنتر السلمي وغيره وحدث مات في ذي الحجه
احمد بن شعيب خطيب بيت الماكان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر قال القاضي
شهاب الدين ابن حجي كل من كان لحقه في ذلك مات في شهر المحرم رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فاشتغل
بها ودخل القاهره ثم رجع الى سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار
حاكما بها وقد تقدم ما اتفق له مع عسكر الظاهر سنه تسع وثمانين فلما كان سنه تسع
نازلها التتار الدين كانوا بادر بجان فاستنجد الظاهر فارسل اليه جيوشه من عساكر الشام
فلما اشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرا يلك ابن طور علي التركماني في اواخر
سنه ثمانين وحاربه فقتل افا نلسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين في المعركه وكان جوادا فاضلا
احمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين المصري ويعرف بابن بنت شقابق كان
شريفا معروفا بالبقاني لشهاده مات في جمادى الاخره رحمه الله تعالى
احمد بن عيسى بن موسى بن سليم بن جميل المصري الكركي العاسري المالكي قرا لو
عيسى القاضي عماد الدين الشافعي ولد في شعبان سنه احدى واربعين وتعالى سنه اثنين
واربعين وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من البياني وغيره وسمع

ذي الحجه

لعله قاله

وله نظم

منهم بالقاهره ابو نعيم بن الحافظ تقي الدين عبيد الله السعردي ويوسف بن مجد الدلاصي وغيرهما
وحدث ببلده قدمها سنه ثمان وثمانين ولما قدم القاهره قاضيا حرج له الحافظ ابو زرعه
مشيخه سمعتها عليه وكان ابوه قاضي الكرك فلما مات استقر مكانه وقدم القاهره سنه
اثنتين وسبعين ثم قدمها سنه اثنين وثمانين وكان كبير القدر في حمده محببا اليهم بحيث
انهم كانوا لا يصدرون الا عن رايه فاتفق ان الظاهر لما سجن بالكرك قام هو واخوه
علاء الدين علي في خدمته فحفظ لهما ذلك فلما مكن اخاهما الى القاهره وولي عماد الدين
قضاء نابلس فعبئه وعلاء الدين كتابة السر وذلك في شهر رجب سنه اثنين وتسعين
فباشر بحرمة ونزاهه واستكثر من النواب وشدد في رد رسايل الكبار ونصلب
في الاحكام فما لوا عليه فعزل في اواخر سنه اربع وتسعين واستقر صدر الدين المناوي
في رابع المحرم سنه خمس وبقي السلطان مع القاضي عماد الدين من وظايفه تدريس
المدرسه الصلاحيه المجاوره للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ودرس الحديث بالجامع
الطولوني ونظر وقفا الصالحين لقصرين فاستمر كذلك الى ان سعرت الخطابة
بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحيه فقررها السلطان لعماد الدين وذلك في سنه تسع
وتسعين فتوجه الى القدس وباشرها واجمع عن الناس واقبل على العباده والتلاوه الى ان
مات في سابع عشر ربيع الاول وهو مرهون السنه ونزل عن خطابة القدس في مرضه لولده
شرف الدين عيسى فلم يمض النزول واستقر خطيبا نائبا عن شرف الدين الوظيفه بعنايه نايب
الشام وحضر ولد القاضي عماد الدين الى القاهره فطلب الخطابه فمنع واتفق ان نايب الكرك
كاتب فيه ليشكو امنه فرسم عليه ثم افرج عنه واعيد الى الكرك قاضيا وهو اول من ركب
له من القضاه عن السلطان الجناب العالي وذلك بعنايه اخيه لما ولي كتابة السر
فاستاذن السلطان في ذلك فاذن له واستمر ذلك القضاه وكانوا يكتبون المجلس
وهي كانت غايه الرفعه للمخاطب بها في الدوله الفاطميه ثم انعكس ذلك في الدوله التركيه وصار
الجناب ارفع رتبه من المجلس وذكر الشيخ تقي الدين المقريزي ان حلف له انه في طول ولاه
القضا بالكرك والديار المصريه ما تناول رشوه ولا تحكم باطلا رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن اسمعيل المحبوبي الحنفي اخو يوصف لشدة شقرة شعره وكان
باشر اوقاف الحنفيه وكان حسن المباشره مات في ربيع الاول

احمد بن محمد بن ابي بكر بن السلار الصالحي شهاب الدين ابن اخي الشيخ ناصر الدين
ابرهيم ولد سنه اثنين وعشرين وسبع مايه احضر على ابي العباس ابن الشيحه
واجاز له ايوب بن نعمه الدكاك والشرف بن الحافظ وعبد الله بن ابي الثابت واخرون
وحدث سمع منه الحافظ غرس الدين واجاز لي مات في اواخر ذي الحجه رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي الخطيب تاج الدين ابو العباس ولد سنه ثمان
وعشرين وسبع مايه واشتغل وتفقه وتحصل له من سماع الحديث ما يباهي به
لكنه لما جاور بمكه سنه ست وثلاثين وثمان مايه وكتب بها عنه كتب اجزاء تابع
واسباب النواوي وسنن ابن ماجه وولي امامه الحكم بالقاهره ودرس بها سمع
الخطيري وخطب به وتاب في الحكم بها في شهر ربيع الاول وجد اجتهد
احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عياض بن عامر بن هرون بن نمار بن يونس بن نمار
ابن بتلي بن جابر المالكي الاسكندري ابو الزبير القاضي فخر الدين بن جماعه الدين ابن
الدين ابن رشيد الدين سعد الله بن نصر الله بن جماعه الدين بن هبة الله بن علي كان
ينتسب الى الزبير بن العوام وعنه يقول ابو الدماميني من ابيات يخاطبه

واجاد فكره في بحار علومه ... سبق الاوايل من بني العوام

وكانوا يزعمون ان
جابرا المذكور في نسبه وابو هشام من عدوه وفي ذلك نظر لا يخفى فليس في ولد
هشام المذكور عند اهل النسب من اسمه جابر وبلي بضم الموحده وسكون مثلها
ثم لام اسم بري ولد سنه ... وتفقه ببلده ومهر وتلا القرآن في العشر وشرح
في شرح التسهيل وولي قضاء بلده في سنه احدى وثمانين وسبعمايه ثم صرف بابن الرفي
ثم عاد وناوبا في ذلك مرارا ثم قدم القاهره وتجهز قضاء بلده الى ان ولي قضاء
في رابع عشرين ذي القعده سنه اربع وتسعين ونقل اهله واولاده وباشر
بدر الدين الدماميني وباشر القاضي ناصر الدين بحقه ونزاهه وكان عاقلا متودد
موسعا عليه في المال وله تعليق على مختصر ابن الحاجب وكان من يتقال التجاره وعد
الناس بجميل فاحبوه وكان عظيم الصدر وظاهر الدين قليلا الكلام ولا يعرف انه اذى احدا
بقول ولا فعل مات في اول شهر رمضان واستقر عوضه ابن خلدون وكان جهز ابن
ابن التنسي بالفتوى فارسل اليه البريدي فاحضره وباشر في نصف شهر رمضان
وفقد ان ولده بدر الدين ولي القضا بعده في رمضان سنه احدى واربعين وكان بين
مونه وولايه ولده ازيدون عدته سواكا سيأتي بيانه ان شا الله تعالى

احمد بن محمد الدمشقي شهاب الدين ابن الطحان ... في شوال

احمد بن موسى الحلبي شهاب الدين الحنفي قدم من بلده ونزل في الصرغتمشيه
وشارك في مذهبه وفي الفضايل وناب في الحكم مات في ربيع الاول

ارغون شاه الابراهيمي المجكي نائب السلطنه بحلب كان اصله كرجيا من مجلك
تقدم الى ان صار جمدارا عند السلطان ثم ولي نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب وكان حسن

السبيره مات محاصب في العشر الاخير من رمضان قبل وكان حزن السلطان فارسلا
اياز لبغا الناصري الى حلب حاجبا فلم يمكنه الناصري وكاتبني الرغفا فاجيب فلما
قتل الناصري وكاد الظاهر يتمهد شطر ابن شهر علي امير الداودي فسار احسن
سيره وبقيا لسان بعض الملوك برسقاء وبقا لسان بعض العرب اغار على حال له
في طلبهم فغدروا منه فلما ثم فقوبتهم فصاروا به عشرة ماتت بعض من معه وشي
من الجوع وضعف هو من ذلك فاقام بتلك الناحية ان مات وكان شابا حسنا عاقلا كاملا
شجاعا كريما فرق عليه ان علم ان الجوع اشتد عليهم اقطاع البنابه فاستكروا
جالا فخرج عليهم العرب فهزموهم فغرق اصحابه ان شخصا ادعى عنده في حمل
عند صلاة الجمعة فاستمهله الى ان يصلي فاخذ الجمل فغرق ثم منه عفا الله عنه

اسمعيل بن عمر بن اسيرج بن جعفر الدمشقي الامام المقارئ روى عن الحجار
وغيره وحدث مات في جمادى الاولى وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

اميرحاج بن غلطاي نائب في الاسكندرية مدة وولي الاستادارية في سلطنة
المنصور حاج بن الاشرف شعبان ثم نفاه برقوق الى دمياط فمات بها بطالا في ربيع الاول

برقوق بن انس بن عبد الله الجركسي العثماني ذكر الخواجا عثمان الذي احضره من
بلاد الجركس انه اشتراه منه بلبغا اليبوا سمه حينما لطبغا فسماه برقوقا لتوقد
في عينيه فكان خدمة لبلبغا من جملة اقاربه المكاتبة شركان فبقي الى الكرك بعد
مقتل بلبغا ثم اتصل بخدمة منجك نائبا لشام ثم حضر معه الى مصر واتصل بخدمة الاشرف
شعبان فلما قتل الاشرف ترقى برقوق الى ان اعطى امرة اربعين وكان هو وجماعة من اخوته
في خدمة اينبك ثم لما قام طاقتمر على اينبك وقبض عليه وكبه برقوق وبركه ومن معهما
على المذكور واقاما طشتمر اتابكا مدبرا المملكة اتابكا واستمر برقوق في خدمته الى ان قام
عليه مماليكه في اواخر سنة تسع وسبعين فخلع الامراء استقر برقوق وبركه في
تدبير المملكة بعد القبض على طشتمر فلم تطل الايام حتى اختلفا وتباينا اغراضهما وقد
سكن برقوق في الاصطبل السلطاني فاول شيء صنعه ان قبض على جلبه من كان برأيه الامراء
كانوا من اتباع بركه فلما عرف ذلك الامراء كتبوا الى برقوق وقد ام الحرب بينهما اياما الى ان قبض
على بركه وسجن بالاسكندرية وانفرد برقوق بتدبير المملكة الى ان دخل شهر رمضان سنة
اربع وثمانين وهو في غضون ذلك يدبر امر السلطنة استقلالا بالسلطنة الى ان تم له ذلك
فجلس على تخت الملك في تاسع عشرا الشهر المذكور ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة
وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والامراء ومن معهم وخلعوا الصالح حاجي بن الملك
وارخل به الى دورا هله بالقلعة فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه بلبغا الناصري واجتمع

اليه نواب البلاد كلها وانضم اليه منطاش وكان امير ملطيه ومعه جمع كبير من التركمان
فجهز اليهم الظاهر عسكرا بعد عسكر فانكسروا فلما قرب الناصري من القاهره تسلل الامراء
المصريه اليه الى ان لم يبق عند الظاهر الا القليل فغيب واخفى في دار بقرب المدرسه
الشيخونيه ظاهر القاهره فاستولى الناصري ومن معه على المملكه واستمر الناصري
نائبا بمصر واعيد حاجي الى السلطنه ولقب المنصور واراد منطاش قتل برقوق فنهاه
الناصري الى الكرك فسجن بها ثم هرب منطاش فاثار على الناصر فسار اليه الى ان قبض عليه
وسجنه بالاسكندريه واستقل بتدبير المملكه وكان اهوج فلم ينتظم له امر واضطربت عليه
الاطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة الشام فانهزم وخرج الظاهر من الكرك وانضم اليه
جمع قليل فالتقوا منطاش فانهزم انهزاما كسر وانهزم الى جهة الشام واستولى الظاهر على جميع
الاقاليم وبهم الخليفه والقضاه واتباعهم فساقهم الى القاهره وانفرد خرج المسجونين
من مماليكه بقلعة الجبل فغلبوا على نائب القلعه وخرج الظاهر واستقر ثم قرمه بقلعة
الجبل واعاد ابن الاشرف الى مكانه من دوراهله وكل ذلك في اوايل سنه اثنين وتسعين
ثم جمع العساكر وتوجهوا الى الشام فحصرها وذلك في شعبان من السنه المقبله وهي
البه الاكبر واتصب اهل الشام لمنطاش فافادوا مات الحرب بينهم مدة الى ان هزم
منطاش وقد تقدم بيان ذلك في الحوادث مفصلا ووصلنا ذلك الى سنه اربع وثمانين
امر البلاد ونوابها ورجع الى القاهره في المحرم سنه اربع وتسعين واستقر في
المملكه الى ان مات على فراشه في ليله النصف من شوال سنه احدى وثمانين وبايع ولده
بالسلطنه الى ولده فرج وله يومئذ عشر سنين لانه ولد عند خروجه من الكرك والد الله
سماه ذا الاسم ويقال انه بلغ ستين سنه **ومن آثاره** المدرسه الفائقه القصرين
لم يتقدم بناء مثلها في القاهره وسلك في تربيته من قوره فيها مسلك الشيخونيه في مدرسته
قرب فيها اربعه من المذاهب وشيخ تفسير وشيخ اقرا وشيخ حديث وشيخ يعاد
صلاة الجمعه الى غير ذلك **ومن آثاره** عمل جسر الشريعه انتفع به المسافرون كثيرا
وابطل ضمان المعاني بعدة بلاد وكان الاشرف ابطله من الديار المصريه وابطل مكس الفحم
بعدة بلاد وكانت مدته استقلاله بامور المملكه من غير مشاركه تسع عشرة سنة وا
ومدة سلطنته في المرتين ستة عشر سنه ونحو نصف سنه وكان شهما شجاعا دكا
خبيرا بالامور الا انه كان ظلوما عاجزا لا يقدر على جمع المال شيا ولقد افسدوا الملكه
باخذ المدد على الولايات حتى وظيفة القضا والامور الدينيه وكان جهوري الصوت كبير
الجثه واسع العينين عارفا بالفروسيه خصوصا اللعب بالرمح وكان بحبا للفقرا ويتواضع
لهم ويتصدق كثيرا ولاسيما اذا مرض **وانطلق في ولايته كثير من المكوس**

شهر

سنها ما كان بوخذ من اهل البر لس وما حولها وهو فى السنه ستون الفا وعلى الفيوم بياط
وعلى الفرايج بالغربيه وعلى المحله بعساب وعلى الدقهليه بالبحيره وعلى البرلس والخلقا باب
النصر وضمان المعانى بمنيه بنى خصيب وبالكرك والشوبك وما عهد لولده
استخلفه القاضى لشافعى جميع الامرا فبدا بالخليفه ثم بايعتمش ثم بقيتهم فحلف من حضر
ثم ارسلوا الى من غاب فلم يتاخر احد وخلع على الخليفه على اعاده ونودى فى البلد بالامان
بكلمش العلائى احد الامرا الكبار تقدم ذكره فى الحوادث مات بالقدس بطالا فى
صفر وكان ممن قدم جماعه الظاهر وتقدم فى الدول كثيرا قال الصفدى كان
عتيق بعض الجند ثم انتمى الى طبقا الطويل اه العلائى قال وكان مقدما
جسورا على امره نوع كبر وعسف مع انه كان شجاعا شهما مهيبا وعقيدته صحيحه ويحب
العلما ويجلس اليهم ويذاكرهم ويتعصب للحنفيه رحمه الله تعالى
حسن بن عبد الوهاب السعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق مات فى المحرم
حسن بن على بن احمد الكحكى حسام الدين نائب السلطنه بالكرك ترقى فى الخدم الى
ان امر بطبلخاناه وقدم مع طبقا الناصرى لما انزع الملك من يرقوق فامره الكرك
وتقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم قرره وامره بمصر ولعنه دمشق
الى ان مرومات فى رجب عن سبعين قال الشيخ تقى الدين المقريزى كان تام
المعرفه بالخيل وجوارح الطير محبا لاهل السنه عاقلا امرا جاز رحمه الله تعالى
حسن بن محمد العيثاوى احد الطلبه المشهور ذكر ابن حجى انه كان افضل اهل طبقته
جاور الثلاثين ومات فى اول السنه رحمه الله تعالى
حسين بن على الفارقى ثم الزبيدى شرف الدين وزير الاشرف وليها سنه سبع
وثمانين ثم عزل بعد اربع سنين بالشهاب احمد بن عمر بن معيبد وكان بيدرى الطب
رايته بزبيد فى رجلة الاولى ومات بعدنا فى ليلة النصف من شعبان
حيدر بن يونس المعروف بابن العسكرى احد الشجعان الفرسان مات
فى شوال بدمشق بطالا وقد شاخ وولى امره سنجار للاشرف رحمه الله تعالى
خديجه بنت ابى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الحلبيه الاصل الدمشقيه مات فى
خلف بن حسن بن عبد الله الطوخى احد المعتقدين بمصر مات فى تاسع عشر ربيع الاخر
وكان كثير الملاوه ملازما للدار والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبوله عند السلطان
خلف بن عبد المعطى المصرى صلاح الدين ناظر المواريث والحسبه مات فى ربيع الاول
خليل بن حسن بن حرز الله قاضى الفلاحين كانوا يرجعون اليه فى امور الفلاحه وكان
شاهدا بعض المواكر وقد حضر على المحار وغيره مات فى جمادى الاخره رحمه الله تعالى

خير

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المصرى المقرى المعروف بالمشيب سمع
من الدبر بن جماعه على ما قيل وافرا الناس بالقراءه دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح
الجبل والمقطم الظاهر وغيره فيه اعتقاد كبير مات فى ربيع الاول اجتمعت به
مرارا وسمعت قراءته وصليت خلفه وما سمعت اشجى من صوته فى المحراب
زكريا بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن الحسن ابو يحيى المستعصم بالله العباسى ولى الخلافه
فى بايبرس بعد قتل الاشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم اعاده الظاهر بعد القبض
على المتوكل فى سنه ثمان وثمانين وسبعمائه ثم صرف عنها فى جمادى الاولى سنه احدى
وتسعين فلزم داره الى ان مات فى جمادى الاولى وكان عاميا صرفا بحيث سبدل الكاف همزه
زينب بنت عمر بن سعد الله بن الخشاب بنوين وكسر الميمين ابن كبير الحرانيه سمعت من ابا وما
ست القضاه بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنه اخى الحافظ عماد الدين حدثت باجازه
عن القسم بن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن على الوانى وغيره من شيوخ مصر وحج
بها صلاح الدين ربعين حديثا عن شيوخها مات فى جمادى الاخره وقد جاوزت الثمانين
شيخ الحاسكى كان اجل مماليك الظاهر واقربهم الى خرمنه واخصهم به وكان القاضى
فتح الدين فتح الله زوج والدته رايت بخط المقريزى كان بارع الجمال فايق الحسن لديه معرفه
وفيه جنده ومحبه للعلما وتصدير تاليا صلغا معجبا منهمكا فى اللذات توجه الى الكرك فمات فى
شيخ الصفوى احد الامرا الكبار نقلت به الاحوال الى ان نفى الى القدس سنه ثمان
ثم حبس بقلعه المرقب فمات بها فى هذه السنه فى شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى
صرغتمش المحمدى ولى نيابه الاسكندريه فى سنه تسع وتسعين وسبعمائه ومات فى جمادى الاولى
صفيه بنت القاضى عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحيه ولى ابوها القضا وعدد
هى باجازه عن الحجار وابوب الكمال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الارموى ومات فى المحرم
عندل بن عبد الله المجكى الطواشى الخزندار كان ممن اختص الناس عند الظاهر وكان
يعتقد فيه الجوده والامانه وكانت اكثر الصدقه تجرى على يده مع كثرتها مات فى شهر رمضان
عبد الله بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الزهرى جمال الدين ابن القاضى شهاب الدين ولد
فى جمادى الاخره سنه تسع وسبعين وحفظ التنبيه واذن له ابوه فى الافتا سنه احدى
وتسعين ودرس بالقليجيه وغيرها وناب فى الحكم وتعانى الفقه ومات فى المحرم رحمه الله تعالى
عبد الله بن سعد بن عبد الكافى المصرى ثم المكى المعروف بالحرفوش ولعبيد ها وركبه اكثر من
ثلاثين سنه وكان للناس فيه اعتقاد زايد واشتهر عنه انه اخبر بواقعه الاسكندريه
قبل وقوعها مات فى اوايل هذه السنه ورايته بمكه ويشابه كتيابه الحرافيش وكلامه كذلك
عبد الله بن الشيخ عبد الله السكسونى المالكى جمال الدين احد المدرسين بمدهبهم مات فى

سنة فى ربيع الاول

واول السنه

جاور السنتين

ربيع الآخر كان بارعًا في العلم مع الدين والخير اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز الى الحج في المنام وعمر يقول له شعبان بن حسين بن بدران يحج النبيا فقال لا ما يا تينا ابدا قال فلم يلبث الاشرفان رجع من العقبه ودرس بها لما له بن الاشرفيه بعد بها در المنجى الى ان مات

عبد الله بن محمد الساعاتي المؤذن بالجامع الاموي انتهت اليه الرياسه في مذهب مات

عبد الرحمن بن احمد بن الموفق اسمعيل بن احمد الصالحي الذهبي الحنبلي ناظر المدرسه الصالحيه بالصالحيه حدث عن ابن ابي الثابت ومحمد بن ابوب بن حازم وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز له ابن الشحنه مات في جمادى الاولى وقد جاوز السبعين قال ابن حجي بلغني انه لغير باخره ولم يحدث في حال تغيره نفعه الله تعالى برحمته

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود الكفري صدر الدين لشافعي مفتي الفقه وناب قاضي بدمشق ومات بها في المحرم عن اربعين سنه وكانت له همه في طلب الرياسه قاله ابن حجي

عبد الرحمن بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى الشريف الطباطبي الحسني زين الدين مودن الركاب السلطاني ويعيبه بعضهم في ترجمة نقيب الاشراف الطباطبي كان بجالس الملك الظاهر فاتفق ان جمال الدين الكاتب ناظر الجيش اتفق ان يجلس دونه فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فعمته على ذلك فاصبح فركب الى بيت الشريف واستحله واخبره بالمنام المذكور فرأى الشيخ في الدين المقريزي انه سمعه من صاحبنا شمس الدين الغزي الموقع يذكر انه حضر ذلك

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سلامه الماكسيني الدمشقي المؤذن بجامع دمشق روى عن الزين بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني وابن ابي الثابت وغيرهما ومات في جمادى الاولى وكان رئيس الجامع كابيه رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن موسى بن راشد بن طرخان الملكاوي ابن اخي شيخنا شهاب الدين اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر في الفرايض واعتنى في اخر امره بعلم الحديث وكان مع ذلك اضابطا لامره مات في المحرم ولم يكمل الخمسين رحمه الله تعالى

علي بن احمد بن الامير سيف بن الحاجب المعروف بامير علي ابن الحاجب المقري تلا بالسبع وكان حسن الخط مشهورا بالمهارة في العلاج نقال عالج بمايه وعشره ارطاليات في ربيع الاخر

علي بن ايدكين عبد الله الدمشقي الشاعر الشهير بالنظم قديما وطبقته متوسطه وله مدائح نبويه وغيرها وقد وقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا

عليل قام يعذب غصن بان ... فقال الغصن منعطفا عليه
وميل الغصن يحاكي طبعي ... وشبي الشئ يجذب اليه

ولد في سنه ثمان وعشرين ومات في ثاني عشرين ربيع الاخر كتبا لي بالاجازه وعلق بها بخط الحوادث زمانه

على ذي

على بن علي بن ابي بكر بن يوسف بن الحصب الداراني خادم الشيخ ابي سليمان الداراني وروى عن شاكر بن النعمان بن بطة النشو وغيره مات في المحرم بداريا وكان معمرا يعيره قبيلا باخره

على بن سالم الرساوي البهنسي مات بدمشق في ذي الحجه

على بن مسعود العناني الغيبا الجيشي مات في ربيع الاخر

على بن عثمان بن محمد بن الشمس لولو الحلبي ثم الدمشقي حدث عن الحجار وغيره ومات في المحرم

على بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عدي القواس علاء الدين ابن شرف الدين ابن بدر الدين الطائي وعم جده عمر بن القواس هو اخر من حدث عن الكلاي بالاجازه مات في المحرم

على بن محمد بن محمد بن النعمان الانصاري الخزرجي نور الدين بن كريم الدين ابن زين الدين ولد في حدود الاربعين واشتغل بالفقه ثم انقطع بالتجاره ثم انقطع وكان كثير المحبه في اهل الصلاح محظوظا كثيرا من مسافريهم لا سيما اهل الصعيد وكان يكثر التردد الى القاهره اجتمعت به بمصر والمدينه النبويه قال لقاهو وهي بالقرب من قوص يريد الصعيد الاعلى وكان يذكر عن ابن السراج قاضي قوص وكان وجيها في زمانه وكانه انه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول لنظر فخرج منه فضربه فعنته فاحتمل في الحال من مكانه فقصد منزل اهله فاقام مع الجن فلما ان حملوه الى قاضيهم فادعى عليه والي المعقول فانكر ذلك له القاضي على اي صوره كان المعقول فقيل في صوره ثعبان فالتفت القاضي الى من بجانبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زنا لكم فاقتلوه وامر القاضي باطلاق المذكور فرجع واله الى منزله ذكر لي بعض اقاربه انه مات في هذه السنه ببلده وهو عم كريم الدين محتسب القاهره في سلطنه الناصر فرج رحمه الله

على بن محمد الحيقاني نور الدين ابن الشاهد المحرر انتهت اليه الرياسه في حل الزيج وكتابه المقاويم وقد داج باخره على الملك الظاهر وفيه وصار شيخ الطرقيه وكانت له معرفه بالرمل وغيره ومات في المحرم رحمه الله تعالى

على بن محمد بن العاصي نور الدين المقري قرا على المجد الكوفي ونظم قصيده في القراات وكان يقري بجامع المارداني مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى

عمر بن ابرهيم بن القواس الدمشقي العسكري العابد كان يحب تعبير المنامات ويجلس على كرسي بالجامع وقد طلب الحديث كثيرا وقرا وسمع مات فجاه وهو في الخلا ولم يشعروا به الا في يوم

عمر بن يدمش الحلبي بسوسي التصيبي المسند المعروف بالكثير ولد سنه تسع عشره وسمع من العز ابرهيم بن صالح بن المجي فكان ظاهره لصحابه بالسماع كانه خاص اصحاب شيخه يوسف بن خليل بالسماع مات في تاسع عشر المحرم وكنت لما رحلت الى دمشق سنه اثنين وثاني مايه عزمنا على الرحله الى حلب لاجله وانا اظن انه حي فبلغني وفاته فتاخرت

عن خمس وتسعين سنه بيت لهيا

وذلك في ذي

عنها لانه كان مسندها وقسم الناس الملك فرجعت الى القاهره ولم يحصل منه اجابه
بما اعلم وقد اجاز ابن صالح المذكور لشيخنا برهان الدين المنوخي وقرات عليه بها
من مسموعات ابن صالح وسمعت عشره الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي ساعه
من عمر المذكور وغيره وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة
القرا المصبص حتى مات وقد سمع الشمايل واكثر عنه الحلبيون والرحاله

عمر بن محمد البعلي المعروف بابن الزكاي احد المشهود بعلمه وله نظم نادر وكان
لا يشاق رفقته ولا يشاطط في الاجره مات في ثامن عشر المحرم وقد جاوز الثمانين

عمر بن يوسف الباسي المؤذن اشتغل بالحديث وبهرفيه وسمع الكثير مع الخير والدين
مات بوادي لصفا وهو متوجه الى مكة المشرفه في واخر ذي القعده رحمه الله

عمر القرمي ثم الحلبي كان ماهرا في العلم عارفا بالادب والنظم قدم من بلاده فاقام بحلب
ثم تحول الى دمشق فاقام برهه ثم توجه منها الى مصر فمات بها في الطريق رحمه الله

فاطمه بنت محمد بن احمد بن السيف محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر المقدسيه ثم الصالحيه
سمعت من جدها اربعين ابي السعد واجاز لها ابن الشحنه وابو ايوب الكمال وغيرهما ومات

قريد الغمطاوي احد الامرا الكبار بالقاهره مات بها في ولد هذا السنه

قنبر بن عبدالله الحجي الشرواني الازهري كان شافعي المذهب اشتغل في بلاده
وقدم الديار المصريه قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر وكان معرضا عن الدنيا
قانعا باليسير وكان ملبوسه في الصيف والشتا سوا قميص ولبادة على ما سكر فيه
ليد وكان لا يتردد الى احد ولا يسال من احد شيا واذا فتح عليه بشي انفقه على من حضر
وكان يحب السماع والرقص وينتزه في اماكن النزهه على هيئته ويمهر في نقول الخطيب
وتصدر بالجامع الازهر وشغل الطلبه وكان حسن المقرر جيد التعليم مذكورا بالتسميع
وشوهد مرارا عديده على جليه من غير خلف مات في شعبان اجتمعت به مرارا وسمعت درسه
في صحيح البخاري عن عبدالله الحموي اشتراه ابن صاحب حماه وهو صغير ورباه ثم قدمه للناصر
حسن ثم اخره طيبغا بعد ما حسن وصيره راس نوبه عنده وسجن بعد مسك طيبغا ثم
افرج عنه في دولة الاشرف وقدم في بيت السلطان فلما قتل الاشرف انتحلب
اربعينا ثم عمل دمشق لقدومه ثم نيابه حماه ثم عدينا به الشام سنه اثنين ثم نائب صفد
ثم طرابلس وتنقلت به الاحوال وعمل نيابه طرابلس مره ثم قبض عليه وسجن بها ثم افرج
عنه طيبغا الناصري وتوجه معه لمصر وولاه نيابه حلب فلما خرج منطاش لقيه برقوق
فانهزم كشبغا بمضر برقوق وقدم لقيه من حلب وقاتل معه ورجع الى حلب فلما استقر
الظاهر في السلطنه الثانيه احضره الى القاهره واستقر تابك العساكر ثم غضب عليه

قاور

ستعجبه

في اول سنه ثماني ماية واعفاه بالاسكندريه الى ان مات في رمضان ولم يعش الطاهر
بعده الا ايام ليسيره دون العشرين وكان شكلا حسنا مهابا عالي الهمه وهو الذي جدد
سور حلب وابوابها وكان تنحرابا من وقعه هلاكو ولما قام عليه اهل حلب فتك في اهل
بانفوسا ثم لما انتصر الظاهر على منطاش قبض على القاضي شهاب الدين بن الرضي و
معه كاد يسير الى ان هلك معه من غير سبب ظاهر فانهم باند رس عليه من خزفه وذلك انه
كان اشد من تب عليه في ذلك الفتنه فانتقم منه لما قوي عليه رحمه الله تعالى قال
العنابي كان مشتغلا بنفسه قضى اكثر عمره في ملاذ الدنيا ولم يشتهر عنه من الخير الا
القليل مع العسف والظلم وسفك الدما التي لحقها سا له العفو والعافيه

محمد بن احمد بن عبدالحميد بن محمد بن عثمم بفتح العين وسكون الثاني المعجمتين القرشي الصالحي
شمس الدين روى عن زينب بنت الكمال بالحضور ومات في رابع شوال وهو في عشر السبعين

محمد بن احمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب الادرعي الاصل الدمشقي
الحنفي شمس الدين ابن النور ولد سنه احدى وعشرين واسمع على الحجار واسحاق الامدي
وعبدالقادر بن الملوك وغيرهم وحدث وكان احد العدول به مشق مات في صفره

محمد بن احمد بن عمر العجلوني شرف الدين ابو بكر نزيل حلب المعروف بخطيب سرمين
وكان اصله من عجلون ثم سكن ابوه عزاز وولي ابو بكر خطابة سرمين وقرا على البارزيين
وسمع من ظهير الدين ابن المحبي وغيره وحج وجاور ووعظ على الكرسي بحلب ثم في اخر عمره جاور
حتى مات بمكه وكان ينسب جعفريا ويقول انه من ذريه جعفر بن ابي طالب وكانت له
عنايه بقراءة الصحيحين ويحفظ اشيا تعلق بذلك ويضبطها وكتب عن ابي عبدالله بن
جابر الاعمى المغربي قصيدته اللاميه وحدث بها عنه سمعها منه لما اجتمعت به
بمكه في اول هذه السنه وجاور بمكه مرارا مات بها في سادس عشرين صفر وقد قارب
في ابي بكر وكانها كانت كنيته ولكنه كان بها اشهر رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بابن نجم الصوفي نزيل مكه
تمسك على الشيخ يوسف المحبي وتجرد وجاور بمكه ثم المدينه على الحال بها افضل
الصلاه والسلام والتحيه والاكرام نيف وعشره سنه ومات بها في ربيع الاول وكان
كثير العباده قال ابن حجي كان على طريقه ابن العربي جاوز الستين

محمد بن احمد بن مسلم الناهي الحنبلي شمس الدين

محمد بن احمد بن مولى الدمشقي الشافعي بدر الدين الرمثاوي اشتغل
كثيرا ولسنح خطه الكثير ودرس بالعصرونيه ومات في ربيع الاول وكان فقيها
ودرس وكان مسجعا قليل الشرجاوز الاربعين رحمه الله تعالى

محمد بن حاجي بن محمد بن قلاون الصالحي الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان واربعين وولي السلطنه بعد عمه الناصر حسن في جمادى الاولى سنه اثنين وستين ومدبر الملكه يومئذ بلبغا وسافر معه الى الشام وكان عمره اذ ذاك نحو خمس عشره سنه فنزعوا ان رجع من السفر وكثر امره وفيه تهتك بلبغا منه فاشاع انه مجنون وخلعه من السلطنه في شعبان سنه اربع وستين فكانت مدة سلطنته سنتين وشهرين وخمسة ايام واعتقل بالحوش في المكان الذي به دفن الناصر الملك الى الآن مات في المحرم في تاسعه وحضر الصلاة عليه الملك الظاهر وقبر صهر بتاسا وكاده وعدة نصر عشرة النفس رحمهم الله تعالى

محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن اسمعيل ابن الحسن بن علي بن محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم بن احمد بن عبد الله نسيم الدين بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي نشأ بكازرون وكان يذكر انه من ذرية ابي علي الدقاق وانه ولد سنه خمس وثلثين وان الذي اجاز له اشتغل بكازرون على ابيه وبرع في العربيه وشارك في الفقه وغيره مشاركه حسنه مع عباده ونسك وحلق رضي واقام بمكه مدة طويله وحج سنه اثنى وثمانين وسبع مايه وعاد بها الى ان رجع في سنه ثمان وتسعين وكان حسن التعليم عايه في اللوح في عصرنا وانتفع به اهل مكه ومات ببلاده بالكاز في هذه السنه وله خمس وستون سنه رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن عثمان بن التركماني بهاء الدين بن المصري خازن كتب النوريه وغيرها بدمشق احضر على اصحاب الفخر وغيرهم ولم يكن مرضيا مات في صفر عفا الله عنه

محمد بن علي بن عطا الدمشقي امين الدين كان فاضلا باريا عارفا بالتصوف والعقليات درس بالاسديه وكان يسجل على القضاه واليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين ابن لقي الدين مات في ذي الحجه رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن محمد بن علي بن نصر غانم بن عبد الغني البكري شمس الدين ابو عبد الله ابن شكر بضم المهمله وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكه ولد سنه ثمان عشره وسبع مايه وقال سمعه في ربيع الاول سنه تسع عشره وطلب الحديث والقرات فسمع من ابن المصري وصالح بن مختار وعبد القادر الارموي وجمع جم من اصحاب النجيب وابن عبد الدايم ثم من اصحاب الفخر ونحوه ثم من اصحاب الميدومي ونحوه ثم من اصحاب الحجار وهلم جرا الى ان سمع من اصاغر تلامذته وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثي الا وتخرج سنده من تبنته عاليا او نازلا وذكر ان سبب كثرة سماعه وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكه طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم ليسأل عمن له رواية او له حظ من علم فياخذ عندهم بما استطاع وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والاصول

والنحو

وغيرها وخطه رديء فهمه بطيء واوهامه كثيره سمعت منه بمكه وقد قرا القرآت بها وكان كثير التخيل جدا ويعبر باخره تعبيرا يسيرا وكان ضابطا للوقيات محبا للذاكره مات في صفره

محمد بن علي بن يعقوب النابلسي اصل شمس الدين نزيل حلب ولد سنه بضع وخمسين وكان فقيها مشاركا في العربيه والاصول والميقات وكان قد حفظ المنهاج والتمييز للبارزي واكثر الحاوي والمحرر والشاطبيه والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وغيرها وكان يكرر عليها قال البرهان المحدث حلب كان سريع الادراك وكان محافظا على الظهار سليم اللسان صحيح العقيده لا اعلم بحلب احدا من الفقها على طريقته مات في تاسع عشر ربيع الاخر رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن طوق بدر الدين ابن جمال الدين الكاتب الطواويسي سمع بعنايه زوج اخته الحافظ شمس الدين الحسيني من اصحاب الفخر ونحوهم وحدث عن زينب بنت الحجار وغيرها واجاز له جماعه مات في اواخر ذي الحجه وكان ياشر ديوان الجاسوسي والاسوار مع الشهره بالكفاه وقارب السبعين رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن محمد الحسيني الشريف امام مسجد الغبيبه وناظر الجامع بها وحصلت له اهانه في ايام حصار الظاهر دمشق بحضرة وجه من الكرك من ايدي المنتظا فلما ظهر الظاهر رحل هو الى القاهره واذى على الذي اهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لا اوجب ذلك وولاه السلطان نظر الجامع ومات يوم تاسوعا وله نحو الخمسين

محمد بن محمد بن محمد المعلي ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب مات وله بضع وثمانون سنه وكان كتب على القلندري وكتب الناس دهرا طويلا كتب له بدر الدين ابن علم العلاي وابن عمه ابو الخير بالقدس ثم انتقل الى الشام فاقام به دهرا ثم تحول الى القدس واقام به وكتب بخطه شيئا كثيرا من المصاحف وغيرها مات في ذي الحجه رحمه الله

محمد بن محمد بن ميمون الخراري المعروف بالفخار بالخا المعجمه المالكي ابو عبد الله شارك في الفنون وتقدم في الفقه مع الدين والصلاح وذكرت عنه كرامات ومات في تاسع عشر رمضان بمكه وقد بلغ الستين وكان ابن عرفه يعظمه وانا اني اجتمعت به اول السنه

محمد بن محمد الحدري الغبراوي ابو عبد الله نزيل مصر بن محمد بن سعيد

مات في صفره

محمد بن يحيى الخراساني امام القليجيه بدمشق كان يفهم جيدا وقال ابن حجي كان من خيار الناس

محمد بن يلبغا اليحياوي ناصر الدين احد امراء الصغار بدمشق وكان ينظر اجانا في امر الجامع الاموي مات في المحرم رحمه الله تعالى

محمد اللالا صلاح الدين احد المذكورين عاطريق الشاذلي كان شاهدا لحانوت خارج باب زويله ثم صحب الشيخ حسينا الحبان وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس ويرث

منه الفاظ منكره فيها جراءة عظيمة على كتاب الله وضبطت عليه اشياء مستقبحه فاسخن
ذكر لى الحافظ صلاح الدين الا قفهسى انه سمعه يقول فى تفسير قوله تعالى منذ الذكر يشفع
عنده من ذل ذل لنفسه ذى سأره للنفس يستف يحصل له الشفا عوا فى فهموا
قال فذكرت ذلك للشيخ زين الدين الفارسكورى فمشى معى الى الشيخ سراج الدين
البلقينى فارسل اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فاقام بها قليلا ومات فى

محمد بن عبد الله الكلستانى البسراى الحنفى بدر الدين استغل ببلاده ثم ببغداد
وقدم دمشق خاملا فسكن بالبيمارستان ثم قدم مصر فتقرب عند الجوبانى فلما ولى نيابة
الشام قدم معه وولى تدريس الظاهرية ثم ولى مشيخة الاسدية بعد الياسوفى واعطى
تصدرا بالجامع الازبكى ثم رجع الى مصر فاعطاه الظاهر وظايف كانتجا الدين محمود
القيسرى فلما رضى عن جمال الدين استعاد بعضها منها تدريس الشيخونيه واسمر
بدر الدين فى تدريس الصرغتمشيه وغيرها ثم لما سار السلطان الى حلب احتاج الى من
يقرا له كتابا بالتركى ورد عليه من الملك فلم يجد من يقراه فاستدعى به وكان وصل معهم
فى الطريق فقراه وكتب الجواب فاجاد فامره ان يكون صحبة قلطاى فلما التقت وفاة
بدر الدين بن فضل الله ولاه مكانه فباشرا الوظيفه بحشمه ورياسه وكان يحكى عن نفسه
انه اصبح فى ذلك اليوم لا يملك الا درهما الفرد فما امسى ذلك اليوم الا وعنده من الخيل
والبغال والمماليك والملابس والامتعة ما لا يوصف كثرة وكانت ولايته فى ثانى
عشرين شوال وكان حسن الخط جدا مشاركا فى النظم والنثر والفنون مع طيش
وخفه مات فى عاشر جمادى الاولى وخلف اموالا جمه يقال انها وجدت مدفونه فى
كراسى المستراح وكانت مدة ضعفه سنته واربعين يوما واستقر فى كتابه السر العاصى
فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة الطب ويقال ان السلطان اخاره
لذلك فقرره فيها بغير سعى منه قال العينى وكان الكلستانى فاضلا ذكيا فصيحا
بالعربى والفارسى والتركى ونظم السراجيه فى الفرايض وغيرها وكان فى لسنه حفه
وطيش وعجله وعجب ثم وصفه بخفه للعقل والحمل المفرط وانه قاسانى اولا مره من
الفقر شدايد فلما اثرى اساء الى من احسن اليه وجمع ما لا كثيرا لم ينتفع منه
بشى سفع بمن استولى عليه بعده وكانت ولايته لكتابه السر بعد موت البدر ابن
فضل الله فى شوال سنه ست وتسعين وجرى بعده فى وصيته كابنه لشهودها
منهم القاضى زين الدين التفهنى الذى ولى القضا بعد قراءة خط القاضى تقى الدين
الزبيرى ان السلطان امر ابن خلدون ان يفصل المنازعه التى وقعت بين الاوصيا
والحاشيه فعزل الامراء القسيم فعزر ابن خلدون التفهنى ورفقه بالمجلس وابطل

الوصيه

الوصيه بطريق باطل لظنه ان ذلك يرضى السلطان فلما بلغ السلطان ذلك انكره و
با بقا الوصيه على حالها ووصفه العينى كما تقدم بالطيش والخفه والعجب وبالغ فى
ذمه وليس كما قال تقدم شئ عليه ظاهر بن حبيب فى ديل تاريخ والده ووصفه بالبراعه
فى الفنون العليه وقد قرات بخطه لغزا فى العلم فى غايه الجوده خطا ونظما وكان كثير
الوقيعه فى كتاب السر لاختصارهم على ما رسمه لهم شهاب الدين ابن فضل الله وسمتهم
ذلك المصطلح وغضهم من لا يعرف ذلك وحاول مرارا ان يغير المصطلح على طريقه اهل
البلاغه ويعتنى بمراعاة المناسبه وكان ممن قام فى انكار ذلك يوما الشيخ على الغاصى
ناصر الدين بن الفاقوسى كبير الموقعين فلما راى ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه
صدر الدين احمد بن القاضى جمال الدين يحيى المعروف بابن العجمى فلما مات الكلستانى
عاد الفاقوسى الى وظيفته

وفيها مات همام الدين همام الرومى الحنفى وهو بضم الهاء
والتخفيف وقد ولى قضا الاسكندريه وكان فاضلا خيرا وشمس الدين ابن منهال وامام
الصالحيه شمس الدين الغزاوى وصبا الدين الاخنائى وشمس الدين المصرى وتمام الاحباس
واخوا الغزويني لغبنا الحنفى وبحرا الكبير خادم الشيخ صالح وعبد القادر الحنبلى
شنق نفسه بسبب قضيه اتفقت له مع السالمى فاخرج المناوى وظيفته بالراوويه
قرات ذلك بخط الزبيرى

وفى سنة اثنين وثمانمايه فى ثانى المحرم صرف
بدر الدين العينى عن الحسبه واستقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدى الشهير بابن عرب شاه
الى نصف ربيع الاخر ثم صرف واعيد العينى ثم ناب فى القضا فى اواخر ربيع الاول عن المناوى

وفيه بدا نائب الشام باظهار العصيان وكان كاتب الهمرا فاطاعه نائب صفد
ونائب طرابلس كما تقدم وتاخر عنه نائب حلب واطلق جماعه من الامرا المحبوسين بقلعتها

وفيه وقع بين العشير وهم عربان الشام احلاف فقتل منهم فى المعركه نحو عشره
الاف نفس على ما قيل

وفى الحادى والعشرين من المحرم وصل الحاج واميرهم شيخ المحمودى
الذى ولى السلطنه بعد وكانت لسنه شديده المشقه للحر وموت الجمال وكثر
العقر فى الركب فحجل عليهم المذكور بان نادى بتبع من كان فقيرا فليحضر خيمه امير الركب
ياخذ عشره دراهم فتبع فلما حضروا واعطاهم رسم عليهم من جهة صاحب تبع والزمه
بانا منهم عنده الى الحجر هم فى المراكب ووقع فى الركب الشامى من الموت فجاءه امر عجيب كان
الرجل يمشى بعد ما اكل وشرب واستراح فيقع ميتا فمات منه خلق كثير

وفى المحرم سير ان الساعى الرمل فى خطابة القدس بدلا فيها ثمانين الفا فصرف ابن غانم
النابلسى

وفى ليلة السابع عشر من المحرم زلزلت دمشق لكنها كانت لطيفه

وفى الثامن من صفر قبض الامير تنم على احمد بن خاص بزك شاد الدواوين بالقاهره وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملك الظاهر جهزه لتحصيل الاموال المتعلقه بالسلطنه في البلاد الشاميه فتسلمه
علاء الدين ابن الطبلاوي واستصفى جميع ما معه من مال وغنم وغيرذلك ثم بسط
يده في الظلم والمصادره ورمى العسكر وغيره على التجار وروى الاموال حتى من الفقها
والايتام فكثر الدعا على الامير تم بهذا السبب وابغضته عوام الناس واكثر خواصهم
وفي الثالث عشر من صفر حلف الامير تم الامرا وكان اطلق جلبان واقبغا الكاشف
وغيرهما من المحبوسين وارسل الى نايب طرابلس بان يجهز مركبا الى دمياط لاحضار من بها
محبوسا من الامرا وفي صفر قبض على بدر الدين الطوخي والزمر مايه الف درهم ثم لم
تاخر عنده في ايام وزارته للامير ايتمش فتسلمه مسند الدواوين وعصره وباع واقرض
الى ان حصل الاكثر وضمنه المهنا بن عبد الرحمن بالبا في فاطلق فهرب فوزن عبد الرحمن
عنه المناخ وفي نصف صفر صرف الشيخ نور الدين البكري عن الحسبه واعيد محمد
الشادلي وفي الثامن والعشرين منه حسفت الشمس وصلي بدمشق صلاة الكسوف
بعد العصر وخطب وفي العشر الاخير من صفر غلا سعر الحبوب وكان انقطع بسبب لقص
النيل قبل عادته وفيه توجه اقبغا الكاشف ومعه جماعه الى غزه من جهة نايب الشام
فملكها في ربيع الاول وتوجه جلبان ومعه جماعه الى حلب لحاربة نوابها ثم تعمم الامير تم
من تاخر معه فلما وصل الى حمص تسلمها وتسلم القلعه ولم يتعوش على النايب بل قرر غيره
في النيابه ثم وصل الى حماه فحاصرها فانفصل به وصول ايتمش ومن معه فرجع عنها الى مسقط
ووصل اليه نايب طرابلس فبلغه بعد ان خرج من طرابلس ان اهلها ونوابه على نايبه وملوه
وغلقوا ابواب البلد الجرد فرجع عليهم ودخلها عنوه وقتل من اهلها مقتله عظيمه حتى
قيل ان اقل من قتل منهم الف نفس منهم مفتي البلد وقاضيها ومحدثها وهرب اكثر
اهلها ومن اخر ما قتل واما صودر وهرب الى الديار المصريه قاضي طرابلس الشافعي
مسعود ونقيب الاشراف بدر الدين بن جماعه الدرن البلدي واخرا ان بولس
الرماح نايب طرابلس راد احراق البلد فاشتريت منه بثلثمايه وخمسين الف درهم
وحبست ممن بقي من اهلها وكان اسم نايب الشام المقتول فخقار والسبب في قتله
وصول مركب من جهه مصر وفيها اميران احدهما قرنبا والاخر حاجبا فرحلوا في
الليل الى الميناء فظنوا انهم فرخ فخرج اهل البلد مستعدين للقتال فوجدوهم مسلمين
فاخبرت عزائمهم ولما علم فخقار انهم ليسوا مخالفون لما هو عليه قاتلهم فقتل منهم جماعه ثم ثار
العوام فنهبوا بيت نايب الغيبه فضرب الى جهه حمص وكسر العوام ابواب القلعه
وغلب الدين جاووا من مصر وولوا وعزلوا واخذوا معلوم الامرا الغايبين فلما بلغ النايب
ارسل ناسًا في الصلح فبذلوا لهم ثم قدم نايب الغيبه فخقار ومعه صرق وجاعه فدخل

القتال

العتال ايامًا الى ان جا النايب ولما هرب القاضي الشافعي استقر في القضا صلاح
الدين ابن العفيف وكان ليس بمحمود به ثم باشر في الديوانيه وافقر جرا فوجه
الى قاضي طرابلس ليسجنه فولى مكانه وقبض نايب الشام على خاص قبل توجهه الى
حلب فلما رجع اطلقه بعد شهر وفي سادس ربيع الاول ظهر الخلاف بين الامرا
الناصريه والامرا الظاهريه الغوريه وذلك ان ايتمش نايب حلب كان معه اكابر الامرا
وعندهم النفيت في الامور وترك الجمله وكراهة الظلم وغير ذلك وكان الامرا
الجرد بخلاف ذلك فلم يتفقوا ودبت عقارب التشاجر بينهما الى ان ثار الامرا
الجرد الامر فكاتبوا ايتمش ومن معه بان علموا السلطان ان جرى انه بلغ فطلب
الحقيقه فوصل هذا اليوم وقال له بحضرة ايتمش انتم قد بلغه واربعان تورشد ولي قاضي
القضاه واهل الفتوى وادعى ابن غراب على ايتمش وشهد جماعه منزالامرا واعذر ايتمش
لحكموا برشده وخلع على الجماعه فتحول ايتمش حينئذ من الاصطبل الكبير الى بيته وافترق
العسكر فرقتين احداهما اجرا كبيره وهم الامرا الجرد والاخرى نزلوا وروم وبعض حجر
مع النايب فاظهر يشبك الخزندار راس الامرا الجرد انه ضعيف وعزم على مسك ايتمش
اذا اعاده فبلغ ذلك ايتمش فحذر منه والبس له البله ومن اطاعه وملكوا الاسوار
الذي على باب القلعه ووقف ايتمش بالقرب من منزله ووقف خرى بردي براس الزقاق
من جهة الشيخي بنيه وفارس من جهة مدرسة حسن فلما بلغ ذلك يشبك ركب ومن
الجماعه ودق الكوسات تحت القلعه ووقف سريس قريب السلطان عند جدره البقر
وطلع الى القلعه سودون طاز وسودون الحاردان وطيفا الناصري وابنا اخيه
ابن لجاس وغيرهم من الامرا الجرد وفرحشوا القلعه ووقع القتال بين الطايفتين
من ليلة عاشر ربيع الاول فلم يقدر ايتمش ان ينزل هو ومن كان معه وسلط خرجه
على البايقين فتوجهوا من بين يديه فاخذوا خيولا خواص من سرايا قوش السلطان واتوا بها
الى البيمارستان نوابها واقسدا الحالبلد السلطانيه بدرب ايتمش وتبعهم الزعر و العوام
فنهبوا الى مدرسه ايتمش وكاملته ورموا النار في الربع الذي كان فيه اخي بادر
ابو بكر الحاجب الطبقا فاحترق من الربع جانبا ونهبوا جامع القسيفساء والجامع وبيته و
تربة خوند زهرا بنت الناصر وسري التربه في بيوت الامرا الحاربين حتى كادوا ان
ينهبوا الدهيشه التي عمرت في ايام ايتمش لولدستان وكسروا زعر حبس اقضاه و
من كان فيها واستمر مع ايتمش الى الهزيمه بقرى بردي وارغون شاه وفارس ولعقوب
شاه ودونهم من الطبلخانات شاورجا وفيطا المحمدي وغيرهما ودونهم من العشراوات
وكثر النهب من الزعر واوباش النزل في بيوت الناس بحجة الحاربين ونهبوا بعض

زاب الفلاحين بصيدا ونهبوا اموالهم جماعه وفي يوم الثلثاء حادي عشر ربيع الاول
صرف احمد بن الزين من ولاية القاهره واستقر قرابغا ثاني يوم فسافر طيبك
الجركسي شرصرف في يومه واعيد ابن الزين ثم اكثر النهب داخل القاهره فنزلت جماعة
من الامراء وحاربوهم فهزمهم الزين ثم اجاءته من المحبوسين اخرى فقطع ايدي
بعض وضرب جماعة بالمقارع واشهرهم ونادي عليهم جزاء من ينهب بيوت الناس
فسكن الحال قليلا ثم فتحت ابواب القاهره ونزعوا السلاح واستقر هربا بغش
ومن معه الى الشام فوصلوا غزه فوجدوا اقبغا اللكاش قد رحل فاكرمهم ونزل
بغش بدار النيابه وتوجه فارس الحاجب الى الشام بتقدمه لهم بخبر نائب الشام باجارهم
فرجع نائب الشام الى دمشق ثم دخل بغش ومن معه خامس ربيع الاخر فتلقاهم النائب
وبالغ في اكرامهم وبلغ ذلك نائب حماه ونائب حلب فراسلا بغش بالطاعه وعرض النائب
على بغش الحكم وبذل له الطاعه فامتنع وقال كنا على الطاعه ثم وصل مرداش
نائب حماه في نصف ربيع الاخر الى دمشق فبالغ في اكرامه وقام خمسة ايام ثم رجع
الى حماه فجهز ورجع اليهم وبرز نائب حلب الى جهة الشام فخالف الحاجب وركب عليه
في جماعة فكسره النائب وتبعه عليه وتوجه بالعسكر الى دمشق فوصل في نصف جمادى
الاخره وكان الامراء بمصر قد طلبوا ان نائب حلب يرسلوا اليه مددا من المماليك
قاصدين مركب فالمقها الروح فعكا فبلغهم بخامره لنائب فاعطوا نائب الشام فارسل
اليهم من اسطى المماليك نحو مائتين عاصي كبير من كان ينسب الى هواه فسجنوا
بالقلعه وبالاسكندريه وغيرها واطلقوا سودون قرنباي السلطان من العسكر الذي
واحضر تمراز ونوروز من دمياط واستقر سودون قرنباي السلطان اتابكا وسودون طاز
اميرا خور ونوروز راس نوبه وسودون دويدارا وتمرانا مير مجلس وراسلوا بغش على عزم
الشام وظاهروه في ذلك بعض المماليك وفي تاسع عشر ربيع الاول قبض على سودون
ابن غراب ناظر الخاص واخيه الوزير وابن قطينه وعلاء الدين شاد الدواوين وابن قطليجا
الاستادار وكان ابن غراب زوج ابنته واستقر جمال الدين الطوخي في الوزارة وشرف
الدين ابن مسيري في نظر الخاص والجيش وصرفا بعد سبعة ايام وولي عبد الباسط غرابا واخيه
الى وظايفهما ونسلم الطوخي وابن المزماجيني ثم استقرا المزماجيني في قضا العساكر
واستقر اخوه محتسبا ثم افرج عن قطليجا وابن قطينه وشاد الدواوين على مال
واخر ربيع الاخر استقر الشيخ اسنا التركماني في مشيخة سريا قوس عوضا عن اصلم من نظام
الاصبهاني واستقر الشيخ شرف الدين ابن البقاعي في مشيخة الفوصيه عوضا عن
امنباي وفي ليلة الخميس العاشر من جمادى الاولى حصل بمكه مطر عظيم انصبت كانواه الوا

ثم هجا السبيل فامتلا المسجد حتى بلغ الى العناديل وامتلات ودخل الكعبه من شق الباب
وكان في جهة الصفا مقدار قامه وبسطه فهدم من الرواق الذي اداء العجله عدة
اساطين وخرب منازل كثيره ومات في السيل جماعه وفي هذا الشهر بجهز تنم
ومن معه للسفر الى جهة الديار المصريه فبلغ ذلك اهل مصر فحصنوا القاهره بالدور
وتوجه عسكر الشام في العشر الاوسط من جمادى الاخره الى غزه وفي ثامن عشرها ولي
الولي صرف بدر الدين العيني عن الحسبه واستقر في الدين المقريزي وفي ثاني
جمادى الاخره استقر نور الدين الحكري في قضا الحنابله وصرف موفق الدين ابن اصرايه
وفيها ارسل الامير ازدمر من مصر المهتار وعبد الرحمن الى الكرك نائبا بها وامرا لقبض على
سودون الظريف من غير ان يعلم فاظهر انه حضر بسبب اخر عزه فلما وصل اليها استشعر
النائب بذلك فركب عليه فضرب فكسر مزراقه فوجد فيه المقلب فوقعت فتنه كبيره قتل
فيها قاضي الكرك وموسى بن الهاشمي علاء الدين وجماعه من اكابر البلد وفي صفر وقع الوبا
بالباردة والسعال ومات منه جماعه واستمر الى نصف المسند وفي رابع رجب
خرج المملك الناصر فرج ومن معه من عساكر مصر الى جهة الشام لمحاربة المخالفين فسار
السلطان في ثامن الشهر المذكور واتفق خروج تنم نائب الشام من دمشق بمن معه
من العساكر في تاسع رجب وسار من قبة يلبغا يوم الحادي عشر منه فوصل الى غزه
في ثامن عشره فالتقى جاليش السلطان بجاليش نائب الشام وحرج اقبغا اللكاش
وخاسر مرداش المحمدي نائب حلب فدخل في طاعة السلطان وكذلك الطنبغا العثماني
نائب صفد وغيرهما لما مر ثانية عشر اميرا وجمع جمّ من المماليك فمنا الكسوة على
الباقين وكان ذلك قبل نزول العجول فلما وصلت المنهزمة الى نائب الشام تغيظ عليهم
واراد مسك بعض الكبراء فهربوا منه الى السلطان منهم بخاصر والمنقار وفرج ابن
منجك ودخل العسكر المصري الى غزه منتصرا وكانوا في قلة من العليق فوجدوا بها
ما يفوق الوصف فاطمانوا وطابت انفسهم واستمرت هزيمة من انهزم من الشاميين
الى الرمله فوجدوا نائب الشام قد نزل بها فاخبروه بما اتفق لهم فعنفهم فاعتذروا
بان سبب ذلك مخامره من خاصر من الامرا فعزم عليهم ثم لم يلبث ان وافاه قاضي القضاه
الشافعي صدر الدين المناوي رسولا من السلطان في الصلح فعرض عليه نيابة
الشام على ما كان عليه في الايام الظاهريه وما ينبغي من زيادة ذلك والوصول
الى باب السلطان ويكون اكبر الامرا بمصر فاظهر الاجابه ووعظه القاضي وخوفه
وحذره من التعرض لفساد الاحوال والمشاق فامطره بالجواب ايامًا ومراده تحصيل
ما بلغ في اكرامه وكان ذلك في يوم الثلثا تاسع عشر رجب فرجع القاضي يوم الخميس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوصل يوم الجمعه واخبر العسكر بما اتفق ثم وصل كتاب نايب الشام يقول انا مسلم
على طاعة السلطان وما اريد الا ان اكون نايب الشام لكن بشرط ان يعود اينمش
على ما كان عليه بالقاهره وان يسلم السلطان الى يشبك وجركس المصارع وسودون
طاز ونحوهم من المماليك الذين على رأيهم وان تعاد جميع الامرا الذين مات عنهم المالك
الظاهر على ما كانوا عليه فلما تحقق السلطان ذلك ارسل الجواب بالاستعداد
للقتال فركب نايب الشام من الرمله الى جهة غزه وركب السلطان من غزه الى
جهة الرمله فالتقى العسكران بالرمله بين سريد واحد على غزه فلم يلبث العسكر
الشامي ان انهزم وهو من اعظم اسباب ذلك فحاصره من حاصره من الامرا ومسك
نايب الشام واكثر الامرا وهرب اينمش وبردى وبعقوب شاه وارغون
شاه وطيبغوا الى الشام فلما حصلوا بها انضم اليهم عدد كثير ممن انهزم اولا وتابنا
واراد والتحصن بالقلعه واما في كتاب عن نايب الشام الى نايب حلب بان الامر كلهم من ذلك
وكان السلطان لما امسك نايب الشام من الوقعه امره بكتابة هذا الكتاب ويرسل
يشبك وطايفته فوصل الكتاب الى نايب حلب فعرضه على الامرا المذكورين وقيدهم وكان
ذلك في سادس عشر رجب ونودي في البلد بالامان وان السلطان انتصر وهو اول
الكلم ثم توجه السلطان من الرمله بعد ان حصل بها قليل اذى لبعض اهلها بسبب
ودايع كانت عندهم وحصل للمصريين من نقال المنهزمه ما لا يحيط به الوصف واستغنى
الكثير منهم خصوصا الاتباع والغلمان واول من دخل دمشق من العسكر ناظر الخاص
ابن غراب دخلها في سلخ رجب ثم دخل حكم وهو راس نوبه اول يوم من شعبان فنقل الامرا
المقيدين الى القلعه والف الناس من المماليك ومنعهم من التعرض والنهب ومن النزول
داخل البلد ودخل في هذا اليوم سودون قريب السلطان نايبا على الشام ونادى بالامان
ثم وصل ثم ومن معه في العشرين في ليله ثاني شعبان فخيموا بالقلعه اياما ثم وصل في ضحى
النهار السلطان ومن معه فامسك ابن الطبلاوي وصودر من كان من جهة ثم وهرب
صلاح الدين بن بكتمر وفي خامس شعبان خلع على سودون المذكور بنيابة الشام وعلى
دمرداش بنيابة حلب وعلى قراقجا بنيابة حماه وعلى الطنبغا العثماني بنيابة صفد وعلى
شيخ المحمودي بنيابة طرابلس وهو الذي تسلطن بعد ذلك وتلقب المويد واستقر شادي
الدين مسعود في قضا الشام عوضا عن ابن الاخنائي وكان قد اسعفوه كتبه توقيعه في وظيفه
الاولى لما هرب من طرابلس الى مصر فلم يقدر انه يباشر ذلك بل سعى الاخنائي الى ان اعيد الى
وظيفته في يوم الخميس خامس شعبان واعيد مسعود الى قضا طرابلس واستقر في الدين
عبد الله الكفري في قضا الحنفيه عوضا عن بدر الدين المقدسي وشمس الدين النابلسي في قضا

الحنابله

ارسل

الحنابله عوضا عن شمس الدين ابن مفلح وعلاء الدين ابن ابرهيم بن عرنان نقيب الاشراف
في كتابة السر عوضا عن ناصر الدين ابن ابي الطيب واستقر بيشبك دويدارا كبيرا وفي
ليله رابع شعبان ذبح اينمش واتباعه ومنهم اقبغا الكاشف وجلبان الكمشبغاوي
وارغون شاه وبعقوب شاه وفارس وطيفور واحد من لبغا ويعقوب وارسلت رؤس
اينمش وفارس خاصه الى القاهره فعلقا بباب زويله في تاسع عشر شعبان وفي العشرين
منه ثلاثه ايام لم يسلم الا هلها ثم قتل تنم نايب الشام وبولس الرقاح نايب طرابلس
بعد ذلك في رابع رمضان خنقا بالقلعه وتسلمها اهلها ودفنوهما واستمر في الحبس بعزي
بردي واقبغا الجمالي ثم افرج عنهما في اخر السنه ووصل قاصد لغير بدل الطاعه و
القرار الذي جرت عادته بارساله ووصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعه في سادس
عشرين شعبان وفي صبيحة الرابع من رمضان رجع السلطان من دمشق فلما وصل
الى غزه قتل علاء الدين الطبلاوي في ثاني عشر شهر رمضان ووصل السلطان الى القاهره
في السادس والعشرين منه وفي جمادى الاخره وسط شعبان ابن شيخ الخانقاه
البكتمريه بسبب انه خلع امراء المحتفل في تربته واخرجها وكانت له قيمه فطهر امره
بعد ان اخذ ابوه وحبس في الخزانه فلما قبض على شعبان ضرب فاعترف فقتل بعد ان سمر
ثم وسط وفي هذه الاشهر غلت الاسعار في الاشيا المجلوبه من بلاد الشام فبلغ سعر
اللوز القلب خمسين مثقالا وثمن الفستق خمسي مثقالا وفي رابع عشر رجب مسك
شرف الدين ابن الدماميني وحبس بالقلعه بسبب انه افتعل عليه انه كان سبب محاوره
لبغا المجنون وكانت تلك من مكايد ابن غراب وفيها كاينه عمر الدماميني قبض عليه لبغا
السالمي وضربه مقرح وطوف به على حمار مقلوب وسجن بالخزانه اياما ثم اطلق بسبب انه
كان بالمسجونين فلما ورد كتاب السلطان بما وقع له من النصر نجزه حلف بالطلاق
الثلاث ان ذلك لا يصح له فعل به ذلك وفي شعبان جرس بدمشق شخص كان يتهم
لنايب الشام ويوهمه انه يتسلطن ونقل عن ابن عربي وابن لاجين بخوذاك ومنهم
ناصر الدين ابن ابي الطيب فولا وفولا وسلم لناظر الخاص فصادره على مال وسعى صدور
الدين الادمي في وظيفته عمال كبير فكاد امره ان يتم ثم عدل عنه الى علاء الدين ابن شيخ الصفدي
واطلق ابن الطيب بعد مده ثم اعيد الى التدريس واخرج يوم الخميس ثالث رمضان
من دمشق على حمار موكلا به وفي رجب بعد خروج العساكر ثار لبغا المجنون الاستادار
بالوجه البحري فاطلق الامرا المحبوسين بدمياط وكان السلطان امر بنقلهم الى الاسكندريه
فالتقاهم لبغا بالعطف فاطلقهم وقبض على الامير الذي كان موكلا بهم وهو سودون الاشقر
ثم وصل في تلك الحاله الى دمياط سودون المرعزي ومعه كمشبغا الحضري وايالبك الكمشبغاوي

واخران معه فاطلقهم سودون ايضا وعمد لبغا الى جيل الطواجين بربوط فاخرجها
وتوجه هو ومن معه الى دمشق وقبض على نائبها والقى عليه جمع كبير من المفسدين فنادى
فى اقليم البحيره بحط الخراج عنهم واحتاط على ما للسلطان هناك من خراج وغيره فلما
بلغ ذلك نائب الغيبه سيرس قرب السلطان جردا لهم بامرا السلطان جماعه منهم
اقباى جاجيل الحجاب وتمامر ابغا من مماليك السلطان فلما حشى لبغا ان يدركوه فر
الى الغربيه ثم الى المحله فنهب بيت الوالى ثم توجه الى الشرقيه ثم الى العباسه وخشى
الامير سيرس على خيل السلطان وخيول الناس فامر بربط نوعها من الربيع بالجيزه
وسدت غالب ابواب القاهره خشيه من هجوم لبغا ثم بلغ سيرس ان نائب الغيبه لبغا توجه الى جهه قطيا فارسل اليه اماننا صحبه مرسى البوبدى فلما قراه امر سقيد
البوبدى وتوجه الى جهه القاهره فبرز لملتقاه الامرا الذين بالقاهره فاقتتلوا المطرح
فحمل عليهم فكاثروا عليه وكادان يوخذ فانفق انه خرق الغلب وتوجه نحو الجبل الاحمر
وتمت الهزيمه على اصحابه وانتهبوهم ناسمك بعضهم وفر بعضهم واستتر بلبغا وراء القلعه
ساعه منتظرا اصحابه فلم يتبعه منهم الا عشرين نفسا فعلم انه لا طاقه له بالحرب فاستمر
هاربا وتبعه بعض العسكر الى بركه الحبش فلم يلحق وفى ربيع الاخر ورسم للبا عول
فى وظايف ابن بسرى الدين بحكم عدم اهليته وفى هذه السنه زاد احتراق نحو الميل الى
ان صار الحوض من بولاق الى بابه واشتد الحر والعطش وتزاحم الناس على السقايين
وصار اكثر الناس يستقى لنفسه على الجمر بالجرار ولم يكن لسيدنا عهد وفى اول
شوال قبض على لبغا والى العرب وكان نائبا لوجه القبلى لكونه من جهه لبغا المجنون
وفيه افرج عن ناصر الدين ابن ابى الطيب كاتب سر الشام وفى ثالث عشر شوال جردت
الامرا الى الصعيد بسبب لبغا المجنون وكان مملوكه وصل منه كتاب يسال فيه ان يكون
نائبا لوجه القبلى ويتدارك بجميع الامور فلم يجب الى سواله ثم ورد كتاب والى الاشمونين
يخبر فيه بان محمد بن عمر حارب لبغا المجنون وكسره واستمر فى هزيمته الى ان فتح فرسه
البحر فغرق فطلعوا به صيدا وقد اكل السمك وجهه ثم اشيع انه لما انهزم من المعركه لم
يعرف له خبر وفى رابع عشرين شوال استقر شمس الدين ابن الهاشمى فى الحسبه عوضا عن
جمال الدين ابن عرب وكان جمال الدين استقر فى عنبة السلطان فى ٢ عاشر شعبان عوضا
عن تقى الدين المقريزى وفى يوم الجمعه رابع عشرين شوال وقع بالقاهره صيحة عظيمه وقت
صلاة الجمعه بسبب مملوكين لصا ربا دشتهما السيوف فشاع بين الناس ان الامرا
اخلفوا وركبوا بهربا الناس من الجوامع ومنهم من خطف الصلاة خطفا وراح لهم فى الزحمه
عده عمايم وغيرها وخطفوا الخبز من الحوانيت والافران فنادى ابن الزين الوالى وامسك

جماعه من المفسدين فشهروهم بين العرب ونادى عليهم جزا من ينكر وبكر فضول
وسكنت الفتنه وذكر ان اصل ذلك ان رجلا ربط حماره الى دكه
بجوار جامع شيخو فمنعه من ذلك بعض الامرا الذين يصلون فى الجامع
واقبل ناس من جهه الامير [illegible] فقالوا له وقعه حرجيا عارين
فتركت الاشاره من الامير [illegible] وفى هذا اليوم ثبت
بين يدى الدوادار وبين [illegible] وفى شوال استقر ناصر الدين ابن
الصباغ فى نظر الاحباس نظر الدين [illegible] وفى شوال استقر ناصر الدين ابن
البهم فى استادارية السلطان وكان قد عزل عنها بالشاهد وفى اخره اخرج الامير
الفقال واعطاه ما اخذ منه واستقر فى الوزر وفى ثالث عشرين شوال
الروم قاصدين لاخذ يزيد بن عثمان وكان يزيد المذكور [illegible]
بعد ان ملك سيواس وقتل اخاه [illegible] وفى خامس عشرين شوال
على مدينه ثم رجع الى بلاده وفى ثالث ذى القعده توجه الامير
بلادا لكرج فغلب على [illegible] ثم قصد بغداد فبلغه [illegible]
فقصد بلاد قرا يوسف فملكها وقصد ولد قرا يوسف [illegible]
غلب على صاحب سيواس كما تقدم وقتله [illegible]
الى الملك الظاهر وفى [illegible] وفى [illegible]
الملك سيواس عوده [illegible] وفى [illegible]
كتب اليه من الحصين [illegible] وفى [illegible]
وكسر الامير [illegible] وفى [illegible]
فتنه فوجم وفى [illegible] وفى [illegible]
قضا الحنابله عوضا عن [illegible] وفى [illegible]
تمر الى البلاد الشاميه [illegible] وفى [illegible]
وقتل جماعه من [illegible] وفى [illegible]
منها وكان [illegible] بالموصل فسار معه الى البلاد [illegible]
منهزما الى قرب حلب وقيل [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوسف او بعده زايرًا له فوصلا جميعا الى اطراف حلب فبلغا نائب حلب وسالاه ان يطالع
السلطان باسرهما فكاتب احدين وليس بينا ذنه في زيارة مصر فاجيب سفر بعض الامر
الى حشن دابه خشبي دمردا شرنا بحلب ان يقصد بعضو فرا يوسف حلب فبادر مرداش
نائب حلب وسعد طايفه قليله منهم نا - باجاه لبكسر احدين اويس يزعمه فكانت
الغلبه لاحدين فانكسر دمرداش وقتل من عسكر جماعه ورجع منهزما واستولى نايب حماه
على ما تبقى نفسه ومايه راكب ثم جمع غيرها لنا به بحيث جماعه والتقوا مع احدين اويس
فكسروه واستلبوا منه سيفا يقال له سيف الخلافه وقتلوا ناكبيرا فوصلت
الاخبار بذلك الى القاهره فسكن الحال بعد ان كان السلطان امر بتجريد العساكر لما
بلغه من ظهور دمرداش بحلب وارسل يريد يا الى الشام بالتجهيز الى جهه حلب ثم
الغا ذلك وفي خامس شهر رمضان ذكر المحجاعلم نوروز بعض مماليكه
ان جماعه منهم اتفقوا على قتله في الليل بحيث يعلم فلم يخرج في تلك الليله من داره فلما
كان اليوم السابع والعشرين خرج في الوقت الذي جرت عادته بالخروج فيه فانوا الى باب القصر
وناداوا زعام الدار وقالوا له اعلم الامير ان العسكر ركب فبلغ ذلك نوروز فامره ان
يدخلهم ويحقق ما اخبروه به عنهم فلما دخلوا فقد منهم جماعه هربوا فقبض على
اخرين وهربوا فاقتتلوا على بعضهم فغرق بعضا وبقي بعضا واخرى المعده وصل
كتاب نايب الرحبه يخبر فيه انه صادف ناسا عدة خارجين يقطعون الطريق فقبض
منهم جماعه وسالهم عن بقيتهم فاخبروه انهم الى دمشق فقام النايب في ذلك وقعد وانزعج الناس
لذلك وخافوه امرا عظيما وصاروا في هرج ومرج واشاعوا ان تمرلنك قصد البلاد
وكتب نوروز بصلخيه دمشق ثم ابطل القصه واخرا انها من هذه القضيه فكان ذلك
داعيا على الالسنه بذكر تمرلنك فكان الرجل اذا مر في الطريق يقول له من اين
ثالث شعبان نزل شهاب الدين احمد بن نواده تاج الدين عن درس الاقبالية وعمره
يومئذ نحو عشره سنه وحفظ القرآن وعمره سبع سنين وحفظ المنهاج الفرعي
وحفظ الخطيه
وادّاها اداء حسنا وشرع في تفسير سوره الكهف واعجبوه واثنوا عليه وفي هذه
السنه اثبت هلال شعبان لبله الاحد بمحضر مع انفاق اهل العلم بالحجه انه لا يمكن
رويته فلما كان ليله الاحد شهدا بانهما رايا هلال رمضان وهو ايضا لا يمكن واصحوا
ليله الاثنين فلم يروا شيئا فافطروا يوم الثلثا وهو سلخ رمضان في الحقيقه فافطروا
يوما من اخر رمضان بمقتضى ذلك وفي شوال ضرب صدر الدين الادمي في محاكمة بينه
وبين بعض الناس بسببه اجاره الوقف لغا توبته فخرج لخلاف ثم اخذت كلامه وظهر
منه الخاجب الاختلاف فغضب منه وكلمه كلاما غليظا ثم امر بضربه فضرب على

نصفه غير عصى وكان قد سعى في كتابه السر وكاد امره ان يتم وجهزت خلعته ثم بطل
ذلك فسعى في النيابه عن القاضي الحنفي فاستنابه نحو نصف وقع له ما وقع وفيها
سعى القاضي بدر الدين بن لك البقا في قضاء الشام وكتب توقيعه بذلك بشروط ان
يسقط تدريس الشافعي لولده فلم يجب الى ذلك فسعى في ابطال توليته لقضاء الشام
واسفر فيها اخوه علاء الدين وفيها توجه الملك الجقمق العراق فوصل الى قراباغ
في شهر ربيع الاول منها ثم جمع العساكر وجاء الى اخره وقصد بلادا لقرا يلك يعقلبس
وسار الى جهة بغداد فقدم منه احدين وليس فلما بلغ الملك انه انفق مع قرا يوسف توجها
الى بلاد الروم وتوجه الى بلاد قرا يوسف فعاثت فيها وافسد وبلغ ذلك ابن عثمان قرا يلوك
التركماني وكان قد فتك بالقاضي برهان الدين صاحب سيواس وقتله غدرا وارادا
التغلب على سيواس فمنعه اهلها واستغاثوا عليه بالسار الدين في بلاد الروم فجمع
في اثناء ذلك بلغه قصد الملك البلاد وتوجه اليه ووقف في حدمنه وصار يدارعلى
الاماكن ويعرفه بالطرق ويسير في حدمته كالدليل وكان اهل سيواس كاتبوا اباريد
ابن عثمان فارسل اليهم ولده سليمان فدكها فلما بلغهم قصد الملك لهم كاتبوا اباريد
يطرد قصد الملك في الجنود في دي الحجه فحاصرها ودخلها عنوه في الثامن عشر منها فبلغ عسكره
في الفساد والتخريب وتوجه منها في البحر وقد ازداد عدة عساكره من غالب المفسدين الذين
انضموا اليه فنازل بهسنا وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر من مات في سنة اثنين وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم بن لك بكر بن محمد الفرضي صاحب الكلاي اصله من البرلس وسكن القاهره
ثم مكة فاشتغل به المكيون في فن الفرايض مات في المحرم

ابرهيم بن عبد الله المغربي المعروف بالخطاب بالمهمله سكن المدينه على ساكنها
الصلاه والسلم والتحيه والاكرام طويلا على خير واستقامه وللناس فيه اعتقاد

ابرهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السراج الشافعي ولد الشيخ الرباط المنتر
وكان يعرف بابرهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا وازم الشيخ زين الدين العراقي وحصل
النسخ المليحه فاعتنى بضبطها وحسبها وكان يحفظ الحاوي ويدرس عليه مع الخير والدين

ابرهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوي ثم المصري اخر عن الشهاب بن المرجل وعال
الدين بن هشام وغيرهما في العربيه فمهر وشغل فيها وكان جل ما عنده حل الالفيه الخلاصه

نصفه

مات في ربيع الاوله

يوسف او بعده زايرا له فوصل اجنبه الى اطرا فحلب [illegible] حلب وسالاه ان يطالع
السلطان بامرها [illegible] بعض الامرا
الى [illegible] دمرداش [illegible] حلب فنبا دردار دمرداش
[illegible] فكانت
[illegible] الى باب حماه
[illegible] واتفقوا مع احمد بن اويس
[illegible] تا كيرا فوصلت
[illegible] السلطان من تجريد العساكر الى
[illegible] الى الشام [illegible] الى جهة حلب تخرج
[illegible] وفي [illegible] بعض ليله
[illegible] من مصر فلما
[illegible] الى باب القصر
ونادوا [illegible] فبلغ ذلك نوروز فامر ان
[illegible] فقبض على
اخرين [illegible] وفي اخر ذي القعده وصل
كتاب [illegible] يقطعون الطريق فقبض
منهم جماعه [illegible] الى دمشق [illegible] في ذلك وتعدوا [illegible] الناس
[illegible] فقصد البلاد
[illegible] القضيه فكان ذلك
[illegible] البلاد فلا قوة الا بالله
وفي ثالث شعبان نزل شهاب الدين [illegible] صلاح الدين عن درس [illegible] لابنه وعمره
[illegible] عشره سنه [illegible] وحفظ الخطبه
[illegible] واثنوا عليه وفي هذه
السنه [illegible] شعبان [illegible] اهل العلم بالنجوم انه لا يمكن
رويته [illegible] رمضان [illegible] لا يمكن واصبحوا
ليله [illegible] رمضان في الحقيقه فافطروا
يوما [illegible] وفي [illegible] في محاكمه بينه
وبين بعض الناس [illegible] ثم اخلف كلامه وفهم
منه الحاجب الاختلاف [illegible] ثم امر بضربه فضرب [illegible]

بصفه

بصفه غير عصي وكان قد سعى في كتابة السر وكاد امره ان يتم وجهزت خلعته ثم بطل
ذلك فسعى في النيابه عن القاضي الحنفي فاستنابه بعد قريب وتم له ما وقع **وفيها**
سعى القاضي بدر الدين ابن ابي البقا في قضا الشام وكتب توقيعه بذلك بشرط ان
يستقر تدريس الشافعي لولده فلم يجب الى ذلك فسعى في ابطال توليته لقضا الشام
واستقر فيها اخوه علا الدين **وفيها** توجه الملك الى جهة العراق فوصل الى قرا باغ
في شهر ربيع الاول منها ثم جمع العساكر في جمادى الاخره وقصد بلاد الكرج فملك تفليس
وسار الى جهة بغداد فهرب منه احمد بن اويس فلما بلغ الملك انه اتفق مع قرا يوسف وتوجها
الى بلاد الروم وتوجه الى البلاد قرا يوسف فعاث فيها وافسد وبلغ ذلك ابن عثمان قرا يلوك
التركماني وكان قد ملك بالقاضي برهان الدين صاحب سيواس وقتله غدرا واراد
التغلب على سيواس فمنعه اهلها واستعانوا عليه بالتتار الذين في بلاد الروم فجهز
لهم اسناد الملك فقصد الملك البلاد وتوجه اليه وو قف في خدمته وصار يدله على
الاماكن ويعرفه بالطرق ويسير في خدمته كالدليل وكان اهل سيواس كاتبوا ابا يزيد
ابن عثمان فارسل اليهم ولده سليمان فلما بلغهم قصد الملك لهم كاتبوا ابا يزيد
بطلب قصد الملك في الجنود في ذي الحجه فحاصرها ودخلها عنوه في الثامن عشر فبالغ عسكره
في الفساد والتخريب وتوجه منها في البحر وقد ازداد عدة عساكره من غالب المفسدين من اهل
المفسدين فنازل بهسنا وكان ما سنذكره ان شا الله تعالى

ذكر من مات في سنة اثنين وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم بن ابي بكر بن محمد الفرضي صاحب الكلاي اصله من البرلس وسكن القاهره
ثم مكه فانتفع به المكيون في فن الفرايض مات في المحرم — فضل
ابرهيم بن عبد الله المغربي المعروف بالخطاب بالمهمله سكن المدينه على ساكنها
الصلاه والسلم والتحيه والاكرام طويلا على خير واستقامه وللناس فيه اعتقاد
ابرهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السراي الشافعي قدم القاهره وولي مشيخة الرباط الكبير
وكان يعرف بابرهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين العراقي وحصل
النسخ المليحه فاعتنى بضبطها وتحسينها وكان يحفظ الحاوي ويدرس عليه مع الخير والدين
ومن لطايفه قوله كان اول خروج تمرلنك في سنه عذاب بشيرا الى ان اول ظهوره
سنه ثلث وسبعين وسبعمايه لان العين بسبعين والذال المعجمه بسبعمايه والالف
والبا بثلاثه سمعت من فوايده ومن نظمه وكان يحسن عمل صنايع عديده مع الدين والصيانه
ابرهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوي ثم المصري اخذ عن الشهاب بن المرحل وجمال
الدين ابن هشام وغيرهما في العربيه فمهر وشغل فيها وكان يحل ما عنده حل الخلاصه لعبيه

لطيفه

مات في ربيع الاول

وكان تكسب بالشهاده والعفو ودفنه دعابه واطنه قد بلغ الثمانين مات في ربيع الاول

ابرهيم بن موسى بن ايوب الهاشمي الشافعي برهان الدين ابو محمد نزيل القاهره ولد في اول سنه خمس وعشرين وسبعمايه وسمع من الواد اشي وابي الفتح المدومي واخذ عنا ليافعي والشيخ خليل مكه وعن عمر بن مبيله وغيره في دمشق واشتغل في الفقه والعربيه والاصول والحديث وخرج غلطاي والفقه على الاسنوي والمنفلوطي وغيرهما ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالاثار وغيرذلك والحديث بالقاهره زاويه فاقام بها حسن الى الطلبه وجمعهم على الفقه ورتب لهم ما ياكلون ويلبسونه في الارزاق حتى صار اكثر اهل الطلب بالقاهره من تلامذته سمع منه كثيرا وقرات عليه في الفقه وكان يتعفف ويتعبد ويطرح التكلف وعين مره للقضا فلما بلغه ذلك توارى وذكر انه فتح المصحف في تلك الحاله فخرج له قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه الايه وول مشيخه سعيد السعدا مدرسه ولم يزل مستمرا على طريقته في الافاده بنفسه وعلمه الى ان حج في سنه احدى وثمانمايه فمات راجعا في المحرم سنه اثنين ودفن بعيون القصب ورثاه الشيخ زين الدين العراقي بابيات على قافيه الذال رحمهم الله تعالى اجمعين

ابرهيم بن نصر الله بن احمد بن الفتح الكناني العسقلاني ثم القاهري سبط علا الدين الحراني ولد في رجب او شعبان سنه ثمان وستين ودلي القضا بعد والده وعمره سبع وعشرون سنه وسلك طريق ابيه في العفه والمثبت في الاحكام مع بشاشه ولين جانب وكان الظاهر بيبغا يحبه ويرى له مات في ربيع الاول

احمد بن اسحق بن محمد الدين عاصم بن سعد الدين محمد بن عبد الله الاصبهاني جلال الدين ابن نظام الدين المعروف بالشيخ اصلم شيخ خانقاه سريا قوس وابن شيخها مات في ربيع الاول وكان مذكورا معروفا بالخير وقد تقدم في الحوادث شئ من ذلك وتقدمت وفاة ابيه سنه تسع

احمد بن اولبن الخبر في المصري الشافعي ثم مدرس شرقيه لست بالصحراوات في ربيع الاول

احمد بن خلف المصري شهاب الدين ناظر الجوار بشكان ابوه مهتارا عند ابن فضل الله مات في

احمد بن خليل بن كيكلدي العلائي القدسي ابو الخير سمع بافاده اليه من الكبار كالحجار وغيره من المسند بن والمزي وغيره من الحفاظ بدمشق ورحل به الى القاهره فاسمعه من اربعين ومن بعده من اصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من اعيانه وكانت الرحله في سماع الحديث بالقدس اليه تحدث بالكثير وظهر له في اواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار وحدث به من القاهره بسببها في هذه السنه فبلغني وفاته وانا بالرمله فعرجت على القدس الى دمشق وكان موته في ربيع الاول وله ست وسبعون سنه وقد اجاز لغير مره

احمد بن داود بن محمد الداخي شهاب الدين شاهد الطرحي كان من الاعيان المعتبرين بالقاهره

احمد بن شاور الكامل كان عالما بالفرايض مشاركا في غيرها مات في صفر

احمد بن عبد الله التركماني احد من كان يعتقد مات في ربيع الاول

احمد بن عبد الخالق بن محمد بن خلف الله المحاصي بفتح الميم والجيم مخففا احدى وتسعين العرب كان شاعرا ماهرا طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح واهاج كثيره مات بالقاهره في ربيع الاخر وقد ناهز الثمانين وكان اخيه صوفيا يسمى السعيد السعدا

احمد بن علي بن ايوب المنوفي شهاب الدين امام الصالحيه بالقاهره اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقه مات في صفر وله سنون سنه

احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين المعروف بابن عدلان وقد ما بابن قاضي الحصن وعبد الحق هو جده لامه وهو ابن خلف الحنبلي سمع الكثير وافاد جده لامه شمس الدين ابو الثنا محمود بن علي بن محمد البسدي والمحمدان ابن ناتا وغيرهما حضورا ومن عائشه بنت المسلم الحرانيه والمزي وخلق كثير من اصحاب ابن عبد الدايم سمعت عليه كثيرا وكان قد نفرد بكثير من الروايات وكان عسرا في الحديث مات في ثاني ذي الحجه وانا بدمشق وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن احمد بن السيف شهاب الدين الحنبلي سمع من علي بن العز عمر وفاطمه بنت العز وغيرهما وحدث مات في جمادى الاخره ولي سنه لجان

احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزه المقدسي الحنبلي شهاب الدين ابن عز الدين سمع من العز محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر وغيره مات في المحرم وله احدى وستون سنه ولي منه اجازه

احمد بن محمد بن عبد البر السبكي شهاب الدين ابن قاضي القضاه بهاء الدين ابن ابي البقا ناظر بيت المال بالقاهره ناب في الحكم عن اخيه بدر الدين ومات في ربيع الاخر

احمد بن محمد الاخوي المحتدي ابو طاهر الحنفي نزيل المدينه على الحال بها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام حدث بجزء عن عز الدين ابن جماعه وشغل الناس بالمدينه وقد جاوز الثمانين على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه وكرام اربعين سنه واسمع الناس بلديه وعلمهم

احمد بن محمد الطولوني المهندس كان كبير الصناع في العمائر مامين بناء ونجار وحجار ويقال له المعلم وكان من اعيان القاهره حتى تزوج الملك الظاهر ابنته فعظم قدره وكان قد رجع بسبب عماره المسجد الحرام مات راجعا بين مكه وعسفان رحمه الله تعالى

احمد بن محمد الطوخي الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابه جدا يقال انه كان يكتب بالمدره الواحده عشرين سطرا واجب عده اولاد منهم محب الدين اشتغل كثيرا ومهر ثم ترك وتشاغل بالمباشره عند كبير التجار برهان الدين المحلي ثم انكسر عليه مال فضيق عليه فاظهر الجنون وتمادى به الحال الى ان صار حيدا فاجتل

عقله وصار يمشي في الاسواق ويده هكذا وقد ذكر جهرا ونادى على ذلك مدة بحيث كثر من يعتقده واستمر على ذلك نحوا من اربعين سنه وفي بعض الاحيان تراجع وينقطع ويتبع بالاجره ثم يرجع لذلك الحال وهو في حال تسطير هذه الاسطر في قيد الحياه سنه تسع واربعين وذكر لي ان مولده سنه اربع وسبعين ٭

اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي المصري القاضي مجد الدين ولد سنه ٭ وسمع من اصحاب البجيبي والعز الحراني وابن الزملكاني والطلب فاكثر من سماع الكثير والاجزا وخرج لعظاي والزكاني واشتغل في الفقه والفرايض فمهر فيها ونظم الشعر وشارك في الادب وباشر توقيع الحكم وناب في القضا وشجر بينه وبين شمس الدين الطرابلسي شي فلم يثبت له بل صبر حتى استغل بالقضا ثم عزل ولم تطب في الفرايض صنعة تاج الدين ابن الطريف بطريه واختصر الانساب للوشاطي وذكره فيها فنون كثيره ولما ولي القضا كان منعكفا في جوار الجامع الازهر في رمضان فباشره ولم يزل فيه السعد ثم اشاع عنه جمال الدين العجمي انه يتبرم بالسفر مع السلطان وبدا عجز عن الحركه وانه كان يقبل الدرن فكان اذا حضر الموكب واراد القيام اعتمد على الارض وقام بمشقه فكان السلطان يجاين منه ذلك فصرف ما قيل عنه فعزله ولم يتم له سنه واستمر الى ان مات لعدوان ازداد ضعفه وانهزم وساءت حاله جدا مات في ربيع الاول وهو لا يحسن الشعر فضلا بارعا ما الشعر الا محنة وخبال ٭ الهجو قذف والرثا ناحه ٭ والنسب صعب والمدح سؤال

انجمس الجاسي كان ممن قام مع برقوق ابتدا امره فابلا في كائنه بلاحسنا حفظ له ذلك وصار عنده مقربا ثم كان هو مقدم العساكر التي جهزها الظاهر لقتال يلبغا الناصري لما خرج عليه فكسره الناصري وحبسه بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك خلص واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره اميرا كبيرا ثم لما حضر الظاهر الموت اوصاه على ولده وجعله المتكلم في الدوله فلما امره الان قتل كما تقدم ٭

ابوبكر بن عثمان بن الناصح الكفرسوسي المؤدب صحب الشيخ علي البنا واخذ طريقته وكان قد تصدى للعزا في البساتين مع التصيحه في عمله ثم حفظ القران على كبر وتصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان ويتورع وكانت عنده وسوسه في الطهاره وسكن لما كبر المزه مات في جمادى الاولى وقد جاوز الستين رحمه الله تعالى ٭

ابوبكر بن يحيى بن محمد بن يولد بلامين امير توزر حاصره صاحب افريقيه ابو فارس حتى قبض عليه فصلبه حتى مات في هذه السنه رحمه الله تعالى ٭

بركه بنت سليمان بن جعفر الاسناي زوج القاضي تقي الدين الاسناي سمعت

على

على عبد الرحمن ابن عبد الهادي وحدثت مات في سلخ المحرم رحمها الله تعالى ٭

بهادر بن عبد الله مقدم المماليك كان ليلبغا وولي التقدمه من قبل سلطنه الظاهر لسلطنه الى ان مات وخرج من تحت يده خلق كثير من اكابر الامرا اخرهم شيخ المحمودي الذي ولي وكان بهادر المذكور محترما كثير المال مجدا في جمعه مات في رجب بالقاهره وقد عمر ٭

تمم الظاهري نقل لاحد مماليك برقوق الى ان ولاه نيابة دمشق وفي سنه سبع وتسعين قاد الجيوش الاسلاميه الى سيواس بجدة لصاحبها برهان الدين بامر الظاهر ولما مات الظاهر اظهر لهم المخامره وطلب السلطنه فاطاعه نواب الممالك ثم وصل اليه اهل العسكر المصري بتمش ومن معه فقوي بهم ثم كان من محاربة الناصري ومن معه لهم ما تقدم وكانت الكسره على تمم ومن معه فاسروا ثم قتلوا وكان شجاعا مهيبا جوادا حسن التدبير وله خان سبيل بالغرب من القلعه ومربا بدمشق ٭

جلبان نقل في خدمة الظاهر الى ان ولاه نيابة حلب عوضا عن قرا دمرداش سنه ثلاث وتسعين وجرت له مع التركمان وقعه بالباب فانتصر عليهم ثم جرت له اخرى مع تغربردي فانتصر عليه ايضا ثم قبض عليه الظاهر سنه ست وحبسه مدة بالقاهره ثم اطلقه واستقر اميرا كبيرا بدمشق ثم كان ممن قام مع تمم فقتل رحمه الله تعالى ٭

خديجه بنت العماد ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي ثم الصالحيه روت عن عبد الله بن قيم الضيائيه ومات في اوائل السنه وقد اجازه ٭

سليمان بن احمد بن عبد العزيز الهلالي المغربي ثم المدني المعروف بالسفاسيمي احد من على الجزري وفاطمه بنت العز ابرهيم وابن الجباز وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينه الشريفه على الحال بها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام وكان باشر اوقاف الصدقات بالمدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام وسيرته مشكورة شراصوا باخره ومات في اواخر هذه السنه وقد نهز الثمانين رحمه الله تعالى ٭

سليمان الفراني المجذوب كان الناس فيه لاعتقاد زايد مات في ربيع الاول ٭

شيرين الرومية خوند والدة الملك الناصر فرج كانت كثيرة المعروف والبر في سنوات بعد سلطنة ولدها مات في ذي الحجه رحمها الله تعالى ٭

صديقه بن عبد الله المغربي مات بدمشق في جمادى الاولى ٭

عبد الله بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عبد الله بن عشاير تاج الدين الحلبي ولد سنه ثمان وعشرين وسمع على التقي ابرهيم بن عبد الله بن العجمي وغيره واجاز له جماعة بدمشق منهم زينب بنت الكمال وحدث سمع منه البرهان المحدث وذكره القاضي علاء الدين في معاجمه وقال كان عاقلا ديناً بعد من اعيان الحلبيين ومات في سا

ومن شهر ربيع الاخر سنه اثنين وثمانين

عبد اللطيف بن احمد الفوى نزيل حلب سراج الدين ولد سنه اربعين تقريبا وقدم القاهرة
فاشتغل بالفقه على الاسنوى وغيره واخذ الفرايض عن صلاح الدين الكلاى فمهر فيها
ثم رحل حلب فولى بها قضاء العسكر ثم عزل ثم ولى تدريس الظاهرية ثم نوزع فى بعضها
وكان يقرئ بمحراب الجامع الكبير ويذكر الميعاد بعد صلاة الصبح بمحراب الحنابلة وكان
ماهرا فى علم الفرايض ومشاركا فى غيرها وله نظم ونثر ومجاميع وطارح الشيخ زاده لما
قدم عليهم بنظم ونثر فاجابه ولم يزل مقيما بحلب الى ان خرج منها طالبا القاهرة فلما
وصل الخان عاجله صبح مقتولا وذهب دمه هدرا ولم يعرف قاتله رحمه الله ٥

عبد اللطيف بن ابى بكر بن احمد عم الشيرجى بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها جيم نزيل
زبيد كان بارعا فى العربية مشاركا فى الفقه ونظم مقدمة ابن بابا فى الغريب وشرح
ملحة الاعراب وله تصنيف فى النحو راجتمعت به بزبيد وسمع على شيا من
الحديث وكان السلطان الاشرف يشتغل عليه وانجب ولده لحمد وكان حنفيا ٥ عبد
المنعم بن عبد الله المصرى الحنفى اشتغل بالفقاهة ثم قدم حلب فقطنها وعمل الوعظ
وكان اية فى الحفظ يحفظ ما يلقنه فى الميعاد دايما من مرة او مرتين شهد له بذلك الشرعا
المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل الى بغداد فاقام بها ثم عاد الى حلب فمات سنة ثلث
عثمان بن ادريس بن ابرهيم بن عمير التكورى صاحب برنو وزغاى ملك بعد
اخيه ادريس ابن ادريس وكان اخوه ملك بعد اخيه داود وداود بعد والد هم
ابرهيم وهو اول من ملك من آل بنى هم وجرى امره على كان ينتمى الى المسلمين وهم الان
على تلك الطريقة فى ملازمة اللثام ويقال انه جمع من العسكر مايه الف فارس وراجل
تقاتل بعضهم من يليه من الكفار والاسلام غالب فى بلادهم مات فى هذه السنة ٥

على بن احمد بن عبد الله الاسكندرانى الحاسب كان يتعانى علم الميقات وبرع فى معرفة
حل الزيج وكتابة المقاويم واقبل على الكيميا فافنى عمره فى عملها ماين تصعيد وتقطير
وغير ذلك ولم يصعد معه شى ومات فى اخر السنة عن نحو خمسين سنة ٥

على بن ابى بكر بن عبد الله المقصاوى الدمشقى علاء الدين الاديب ولد سنة ثمان وعشرين
وتعانى الادب فقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة الى طبقته فوقه متوسط وهو القائل

فى حلبى الشهباء ظبى سبا ∴ حاجبا صدله من طرفه ٥
لقوسه فى جوشنى اسهم ∴ والقصد عشرا المبل من دفه ٥

على بن عبد الرحمن البرماصى الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا وكتب الناس وكان يشهد بعض الحوانيت ظاهر
على بن عبد العزيز بن احمد الخزرجى نقى الدين ابن عز الدين ابن صلاح الدين من اعيان التجار
بمصر خرج مرارا وكان ذا مروة وخير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا اوصى بمايه الف

فصنه

فصنه لعمارة الحرم الشريف المكى فعمرها بعد الاحتراق وكان والدى قد تزوج اخته
ومات قبله وكان عمى زوج عمته وعمه زوج عمتى فكانت بيننا مودة اكيده وكان لى
برا محسنا شفوقا فاجزاه الله خيرا مات فى رجب وقد اكمل التسعين رحمه الله تعالى ٥

على بن محمد بن على بن عرب علاء الدين سبط القاضى كمال الدين التركمانى نائب فى الحكم
بعض البلاد وولى قضاء العسكر مات فى صفر رحمه الله تعالى ٥ القابانى

على بن محمود بن ابى بكر بن اسحق بن ابى بكر بن سعد الله بن جماعة الكنانى علاء الدين الحموى ابن
اشتغل بحماه وقدم دمشق فحدث الثمانين وولى اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا
عن شرف الدين المشوليشى وكان رئيسا اماما وخطب بالجامع الاموى وكان يفتى ويدرس
وحسن المعاشرة وكان طويلا بعيدا عن المتكبرين حج مرارا واجاور وكان قليل الشر
كثير البشر مات فى ذى القعدة وقد شارك علاء الدين ابن المغلى فى اسمه واسم ابيه
وجده ولسببه حموبا وسمع صاحب الترجمة مع الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وبدمشق
سنة ثمانين وليس هو ابن مغلى فليعلم فانه لا يتميز فى كتب الشيخ برهان الدين ٥

عيسى بن عبد الله المعروف بابن الجليس كان من اعيان التجار وولاه الاشرف نظر
عدن وحجا ورتكه مرة سنين مات فى سهر رجب رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن ابى الفتح بن ادريس الدمشقى شمس الدين ابن السراج اخو المحدث عماد الدين القاياتى
سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم والمزى والابرزالى والجزرى وغيرهم مات فى رجب وقد جاز
محمد بن احمد بن محمد المصرى السعودى شمس الدين يعرف بابن شيخ البرموع فى مذهب الحنفية
ودرس وافتى وناب فى الحكم واحسن فى ايراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج
الاربعين النووية وجمع مجاميع مفيده مات فى سلخ صفر فى الاربعين وتاسف الناس عليه ٥ كان قد اشتغل و

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الحنفى ولد شيخنا القاضى مجد الدين مات قبل ابيه بشهرين و

محمد بن حسب الله كمال الدين الزعيم التاجر المكى مات فى ثالث جمادى الاولى وكان واسع
المال جدا معروفا بالمعاملات وضبط من ماله بعد اكثر من عشرين الف دينار سوى ما لحقنى

محمد بن حسين ابن على بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومى المكى الشافعى ابو السعود
سمع من العز بن جماعه واشتغل بالفقه والفرايض وبرع فيها وناب فى الحكم عن صهره القاضى
شهاب الدين وهو والد ابى البركات الذى ولى الحكم فى زماننا مات فى صفر عن بضع وستين سنة وكا

محمد بن عبد الله بن بكمز ناصر الدين ابن جمال الدين ابن الحاجب تقدم فى ولاية
صهره بطا الدوبدار مات فى ربيع الاول رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله بن نشابه الحرضى بفتح المهملتين ومعجمة ثم العريشى بعين مهملة وياء
معجمة نسبه الى قرية يقال لها عريش من عمل حرض وحرض اخر بلادا اليمن من جهة الحجاز وبينها

ن مولده سنه ٥ عم

وبيرحلى مغاده وكان محمد المذكور فيها شافعيا ذكره ابن الاهدل فى ذيل تاريخ الجندى وقيد وفاته فيها او فى التى بعدها قال وخلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنة اربع وسبعين ونقفه بابيه وباحد مفتى صنعاء وذكر انه اجتمع به بعدا لثلاثين بايام تحسين وهو مفتى بلده ومدرسها ويثوب فى الحكم بهما رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الرحيم بن الحسين محب الدين ابن شيخنا بكى باجامع اسمه ابوه الكبير واشتغل ودرس شر ترك وكان فاضلا شكلا حسنا قليل الاشتغال وكان قد توجه الى مكة فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض اصابه فاستمر الى ان مات فى صفر ٥

محمد بن عبيدان الدمشقى بدر الدين ولد قبل الخمسين ولفقه وشهد عند الحكام وميز فهم واجازه الشيخ سراج الدين البلقينى بالافتاء وربما ولى القضاء بعلبك عن البرهان ابن جماعه ثم ولى قضاء حمص مات فى ربيع الاول ٥

محمد بن محلان بن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى نائب فى امرة مكه بعد الحى بعد موت اخيه احمد واستمر خاملا وتزوج الى اليمن ممستمرا فراصاحبها ثم جهز معه المحمل ٩ سنه ثمانى مايه فراقفته وسلما من العطش الذى اصاب اكثر الحاج تلك السنه بمرافقه محمد هذا لانه سار بامن جهه وخالفه امير الركب فسار من الجهة المعتاده فلم يجدوا ما فيها لكثير منهم

محمد بن عمر بن ابرهيم بن العجمى شمس الدين بن جمال الدين الحلبى وسمع المسلسل بالاولية من الشيخ تقى الدين السبكى ومن محمد بن يحيى بن سعد وحدث به عنهما بسماع الاول على الموازينى ابا البها عبد الرحمن انا محمد بن الجوزى وابن حدرى والثانى على ابن دوالة انا النجيب انا ابن الجوزى قالا انا اسمعيل ابن ابى صالح بسنده وكان مولد شمس الدين هذا فى سنه اربع وثلثين واشتغل فى شبيبته وحفظ الحاوى ونزل فى المدارس وجلس مع الشهود ثم ولى تدريس بعض المدارس بعد والده وناز عه الى درعى ثم الفوكم ذلك لبيده وكان سليم الفطره نظيف اللسان خيرا لا يغاب احدا وله اجازه حصلها له ابوه فيها المزى وتلك الطبقه ولم يحدث بشئ منها والله اعلم مات فى رمضان ذكره القاضى علاء الدين

محمد بن عمر بن على بن ابرهيم الجمال المعادى الوكيل كان من كبار التجار كثير المال جدا اكثر القرى والمعروف مات فى ربيع الاخر رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن احمد المقدشى بالشين المعجمه سمع الكثير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى وحدث وكان ذا خير وعباده وفيه سلامه وكان اصحابه يقولون له ادع لفلان فيقول ولبنته قضا العسكر فكثر ذلك منه فلقبوه قاضى القضاء سمعت منه مات فى سادس عشرين شهر رجب وقد قارب التسعين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد سنه ستين ونحوها وعنى

الكتابه

الكتابه وولى التوقيع وباشر فى الجيش وصحب حمزه لخاكاتب السر وكان جميل الوجه وسيما محببا فى الرياسه فلم يرزق من الحظ الا بالصوره ومات مقلا فى صفر ٥

محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الخاوى ثم المصرى المالكى شمس الدين احد العربيه عن الاثير وابى حيان وغيره وسمع الكثير من مشايخ مكه كالبافعى والفقيه المتاخرين وسمع بالاسكندريه من الدورى وابن طرخان وحدث بالكثير وكان عارفا باللغه والعربيه كثير المحفوظ للشعر لاسيما الشواهد قوى المشاركه فى فنون الادب يخرج به الفضلا وقد حدثنا بالبرده بسماعه من لفظ جبان عن نافلها واجاز لى عن صره عاش اثنين وثمانين سنه ٥

محمد بن محمد بن عبد الدايم البارعى نجم الدين الحنبلى اشتغل كثيرا وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وافتى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل مات فى شعبان عن ستين سنه قال ابن حجى كان افضل الحنابله بالديار المصريه واحقهم بولايه القضا

محمد بن محمد بن عثمان الغلفى بضم المعجمه وسكون اللام ثم فا ابن شيخ المعتقيه سمع من الحجار وحضر على اسحق الآمدى واجاز له ايوب الكحال وعلى محمد المندجى مات فى جمادى الاخره اجازل غير مره ٥

محمد بن محمد الحديدى الغزوانى نفقه ثم زهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقضى حوايج الناس وحج سنه اثنى وثمانين وسبع مايه نجاورحله الى ان مات وكان ورعه مشهورا وقيل مات سنه احدى وثمانى مايه رحمه الله تعالى ٥

محمد الكردى الصوفى الزاهد المعمر كان يخافقاه عمر شاه بالعنوات بدمشق وكان ربما جدا لابرز احد شيا ويوثر عنه كرامات وكشف وكان لا يخالط احدا ويخضع لكل احد حاوز الثمانين مات فى شوال رحمه الله تعالى ٥

مفتاح بن عبد الله عتيق المهتار بخان كان مهتار الطشتخاناه مات فى هذه السنه

مقبل بن عبد الله الرومى عتيق الناصر حسن طلب العلم واشتغل فى الفقه على مذهب الشافعى ثم تفقه مقالة الصوفيه الاتحاديه ولبنا لحظ المنسوب الى الغايه واتقن الحساب وغيره ومات فى اوايل السنه رابته مرارا وقد قارب الستين ٥

ملك بنت الشرف عبد الله بن العزابرهيم بن عبد الله بن على العمرى المقدسى ثم الصالحى حضرت على الحجار وعلى محمد بن الخباز البغدادى واحضرت على ابى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهم واجاز لها ابن الشيرازى وابن عساكر وابن سعد واسحق الآمدى وغيرهم وحدثت باكثر مات فى تاسع عشر جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين اجازت لى ٥

يوسف بن احمد بن غانم المقدسى النابلسى ولى قضا نابلس زمانا ثم قضا صفد ثم خطابه القدس لما مات عماد الدين الكركى ثم سعى عليه ابن الساح قاضى رمله عما لكبير له فقدم دمشق معترضا ومات بدمشق فى جمادى الاولى وهو سبط الشيخ تقى الدين الفاسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوسف بن الحسن بن محمود السراى ثم التبريزى عز الدين الحلوانى قرأت فى تاريخ حلب لابن
خطيب الناصريه انه نقل ترجمة يوسف هذا عن ولده بدر الدين لما قدم عليهم فى سنة تسع
وعشرين فقال ولد سنه ثلثين وسبعمايه واخذ عن جلال الدين القزوينى وشهاب
الدين الحونجى والعضد ورحل الى بغداد فقرأ على الكرمانى ثم رجع الى تبريز فاقام بها
يشتغل ويصنف الى ان بلغه ان ملك الدرعج قصد تبريز لكون صاحبها اساء
السيره مع رسول ارسله اليه فى امر طلبه منه وكان الرسول جميل الصوره الى
الغايه فتولع به صاحب تبريز فلما رجع الى صاحبه اعلمه بما صنع معه وانه اغضبه
نفسه ايا ما وهو لا يستطيع الطواعيه ونفذت منه فغضب استاده وجمع عسكره
واوقع باهل تبريز فاخربها وكان اول مانال لها سالغز على ايها فجمعوا له فاوهم فى
مكان واكرمهم فسلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين الى مارد ين
فاكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماؤها مثل شرحا والهمام والصدر فاقروا
له بالفضل ثم لما ولى امرة بيرزا اميرزاده ابن الملك ظاهر عز الدين المذكور وبالغ فى اكرامه
واسره بالاستقرار بها وكلة ما كان يشرع فى تصنيفه ثم اسقل باخره الى الخزيره فقطنها
الى ان مات فى هذه السنه ومن سيرته انه لم يقع منه كبيره ولا مسيئه دينارا ولا
درهما وكان لا يرى الا مشغولا بالعلم اوالتصنيف وشرح منهاج البيضاوى وعمل
حواشى على الكشاف وشرح الاسماء الحسنى وكان يذكر انه لما حج ثم الى المدينه
على الحال بها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام جلس عند المنبر فراى وهو
جالس جانب المنبر بيا لروضه الشريفه ان المنبر على ارض من الزعفران قال فمحكت عينى
فرايت المنبر على ما عهدت اولا فاغمضت عينى فرايته على الزعفران وتكرر ذلك قال
القاضى علاء الدين قدم علينا ولده الاخر جمال الدين وذكر ان والده مات سنه اثنين وسبعمايه

يوسف بن عبد الله المقرى كان مقيما بمشهد بن ابى بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد مات فى ربيع الاول

يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكنانى بالمشناه المفتوحه الصالحى سمع
من الحجار حضورا ومن الشرف بن الحافظ واحمد بن عبد الرحمن الصرخدى وعايشه بنت
مسلم الحرانيه وغيرهم واجازله الرضى الطبرى وهو كاتمه اصحابه واجازله ايضا ابن
سعد وابن عساكر واخرون وحدث بالكثير وكان خيرا مات فى نصف صفر عن بضع وثمانين

يوسف بن مبارك بن احمد جمال الدين الصالحى بواب المجاهديه كان يقرا بالالحان له
صياه هو وعلاء الدين عصفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طايفه تعصب له
ثم انتقل يوسف الى الصالحيه وعصفور الى القاهره ومات يوسف فى ربيع الاول وله

يوسف الهدبانى الكردى من فرسان الامراء تاخر فى ايام الناصر محمد وكان مولده بقرسا

سنه اربع وسبعماية وتنقل فى الولايات وولى نقدمة الف وصودر غير مره وفى الاخير
كان نايب العلعه عند موت الظاهر فحمل النايب ثم واخذها منه فلما غلب الناصر فرج
صودر وكان يكثر شتم الاكابر على سبيل المزاح ويحلون ذلك له مات فى ذى الحجه رحمه الله

فلانه بنت الشيخ تقى الدين الوسيبى ماتت فى شعبان ٥

سنة ثلاث وثمانى مايه

هم خرجت من دمشق فى
اول يوم منها وفى الثانى منه وصل توقيع القاضى علاء الدين بن ابى البقا وفرى وباشر
قضاء دمشق ودخلت هذه السنه والناس فى امر مريج من اضطراب البلاد الشماليه بطرو
تمرلنك وفى كل وقت ترد اخبار مغايره لما قبلها وكان وصوله الى سيواس فى السنه الماضيه
كما تقدم فحاصرها مده ونقب سورها وقتل جمعا ونهب الاموال وذلك فى اول يوم فى
السنه حتى قيل انه دفن من اهل سيواس تحت الارض نفس وهم بالاحياء ثم نازل عسنا
فى صفر ثم توجه الى ملطيه فاباد من فيها ثم وصل الى قلعه الروم فتوثق عليه صاحبها
فتركها وتوجه الى جهة حلب فوصل عنتاب فى اواخره وراسل نايب حلب نايب الشام
يستحثه على العدو بعساكر الشام ليدفع عن بلده ثم وصل كتابه الى نايب حلب يقول
فيه انا لما وصلنا فى العام الماضى الى البلاد الحلبيه لاخذ القصاص ممن قتل رسلنا
بالرحبه بلغنا موته يعنى الملك الظاهر وبلغنا امر الهند وما هم عليه من الفساد فتوجهنا
اليهم فاظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا الى الترك فاظفرنا الله بهم ثم بلغنا قتله اذ هذا
الصبى ابن عثمان فاردنا غزك اذ نه فعلنا بسيواس وغيرها من بلاده ما بلغكم امره
ونحن نرسل الكتب الى مصر فلا يعود جوابها فعلمنا ان ترسلوا قرسنا اطلمش وان لم تفعلوا
فربما المسلمين نخاعنا فحمد والسلام وفى اواخر المحرم عمر مجلس بالقصاه والخليفه
والامرا واشتوروا فيما بلغهم من امر التتر وهل يجوز ان ياخذوا من التجار نصف اموالهم
او ثلثها للاعانه على تجهيز الجيوش للقائه فمنعهم القاضى الحنفى جمال الدين المطرى وقال
ان فعلتم بايديكم فالشوكه لكم وان اردتم ذلك فعوانا لهذا لا يجوز لاحد ان يفتى به
والعسكر يحتاج لمن يرعوا له فلا ينبغى ان يفعل شيا يستجلب الدعا عليه ثم اشتوروا
ثانيه فى ارتجاع الاوقاف واقطاعها لمن يستخدم فعارضهم المطرى ايضا وقال الذى
يحصل منها قليل جدا والاجناد البطاله لا يستنصر بهم الا مع من غلب وطيبهم
النهب فانفصل المجلس على ذلك فكانت هذه من حسنات المطرى ووعى هذا المجلس بلغنا
السالمى فلم يرجع عنه حتى عمل ما منعهم منه المطرى بعد ذلك وجرى له عقب ذلك اما لا
خير فيه ثم تواردت الاخبار باخر تمرلنك غالب البلاد الشماليه فاضطرب اهل حلب
ونقلوا اموالهم الى القلعه ومنهم من فر الى البلاد القريبه وغلت اسعار الجمال والحمير بحيث

مجزم تيمور لبلاد الروم

نايب حلب بعسكرها ومن انضاف اليهم من العرب والتركمان ولما بلغت هذه الاخبار
اهل الدوله بمصر ارسلوا الى النواب بالبلاد بجمع العساكر والتوجه الى حلب فاجتمعوا
كلهم بحلب وهم نايب صفد ونايب حماه ودمشق وطرابلس فريبا لسلطان ونايب
طرابلس شيخ الذى ولى السلطنه بعد ونايب غزه ومعهم من العسكر نحو بريلاغه الا
قليل ثم شرع السلطان فى التجهز فارسل تمرلنك الى دمرداش نايب حلب يعده بان
يبقيه على نيابته بشرط ان يمسك سودون نايب الشام فاطلع دمرداش على ذلك سودون
فوثب على الرسول فضرب عنقه فلما بلغ ذلك تمرلنك ثار لحلب وذلك فى العشر
الاول من ربيع الاول واشتور الامرا فاشار بعضهم بالمرور الى ظاهر البلد والقتال
هناك واشار بعضهم بالاقامه والقتال على الاسوار الى ان يحضر العسكر المصرى واشار
دمرداش لاهل البلد بالخلاء بها والتوجه حيث شاءوا فغلب هذا الراى الاول وضربوا
الخيام ظاهر البلد والتقى الجمعان يوم السبت حادى عشر شهر ربيع الاول فحرض
تمرلنك بنفسه ومعهم العينه وصاحوا صيحه واحده فولى اكثر الناس فزعا فاول نايب
طرابلس فى الحرب وازدمر وبشبك بن ازدمر وغيرهم من الفرسان حتى كوثر ازدمر
بالفرسان فعدوه ووقع بشبك بن ازدمر بين العلى وسلم بعده الا ومساهم همم على
العسكر الاسلامى ورجعوا طالبين ابواب حلب فقتل من الزحام من لا يحصى والتجيء
فى اثارهم بالسيوف واحتشر الامرا فى القلعه وهجم عسكر تمرلنك البلد فاضرموا فيها
النار واسروا النساء والصبيان وبدلوا السيوف فى الرجال والاطفال حتى صار السجود
كالمجزره وربيت الخيول فى المساجد وبعض الاكابر دخل بحضرن اهلها وكان من شان
عسكر تمرلنك عدم الاحتشام من الوطى بحضرن الناس ولو زنوا امر حوصرت القلعه وردم
خندقها فلم يصبروا الا يومين والثالث قطلبن دمرداش ومن معه الامان فاجيبوا الى ذلك
ثم استنزلوهم من القلعه ونظروا كل نايب وطائفته فى قبود ثم استحضرهم تمرلنك بعد
ان طلع القلعه فى ناس قليل بين يديه وعنفهم وامندت الايدى لنهب اموال الناس التى
حصلت بالقلعه لظن اصحابها انها تسلم فلما جمعوا ذلك للعد وحتى لا يغيب منها
وعرضت عليه الاموال ومن اشر من الاكابر والشباب ففرق ذلك على امرايه وكان بالقلعه
من الاموال والذخاير والحلى والسلاح ما يعجز الملك عن كثرته حتى اخبر بعض اخصائه
انه قاله ما كنت اظن ان فى الدنيا قلعه فيها هذه الذخاير ثم لغوى اصحابه الى نهب القرى
المجاوره والمقاربه والافساد فيها بقطع الاشجار وتخريب الديار وجافا النواحى من
كثره القتل حتى كادت الارجل ان لا تطا الا على جثث الانسان وسبى من رؤس لفتل عدده
ماذن منها بلاثه فى راسه ان جاجا وهلم من الاطفال التى اسرت امهاتهم بالجوع

اكثر من قتل وذكر القاضى محب الدين بن الشحنه عن حافظ الحوارزمى انه اخبره ان ديوان
الملك استمل على ثمانى مايه الف مقاتل وذكر ايضا ان الملك لما جلس فى القلعه وطلب غلمان
البلد ليسالهم عن على ومعويه فقال له القاضى التفصيلى المالكى كلهم مجتهدون فى حب
وقال انتم تبع لاهل الشام وكلهم يريدون ويحبون قتله الحسين وذكر انه قرر فى حلب
لما توجه لدمشق الامير موسى بن حاجى طغاى وكان رحيله عنها فى اول يوم من شهر
ربيع الاخر وقال ان اعظم الاسباب فى حدوث العسكر الاسلامى ما كان دمرداش نايب
حلب اعتمده من اهانة التركمان والعرب حتى عارض بعض التركمان على اموالهم الغير
فنهبها فغضب لغير من ذلك وثار واحضر تمرلنك فلم يحضر الواقعه احد من العرب
وقال بعضهم ان دمرداش كان باطن تمرلنك لكراهته ما كان يفعله ومناه فى اوائل
ربيع الاول عرض يشبك الدوبدار جنا والحاقه فقرر بعضهم وقطع بعضهم وساق
سودون من زاده فى سلخه على تجهيز لكشف الاخبار فخرج السلطان فى ثانى ربيع الاخر
واستقر تمرلنا بعد لغيبه ورحل السلطان من الربا بنيه عاشر ربيع الاخر فوصل غزه
فى العشرين منه وتوجه منها فى السادس والعشرين منه بعد ان قرر قانصوه اليحياوى
عن الماسورين فولى بغدى بردى بلاط دمشق واقبغا الجمالى نايب طرابلس وتمربغا البجكى
نايب صفد وطولو نايب غزه ووصل السلطان دمشق سادس جمادى الاولى فوافاه بها
جانبش تمرلنك فى نحو الف فارس فالتقى معه بعض العسكر فكسروه فى ثامن الشهر المذكور
ثم نازل تمرلنك الشام وارسل السلطان ان يطلق له الجامع فرتبه على ان يطلق جميع
من عنده من الاسارى ورحل من البلد فامتنعوا من ذلك وظنوا ان ذلك لعجزه عنهم
فكروا الطلب مرارا فاصر فاسر وقعنا الحرب بينهم واقتتلوا مرارا لكن لم يقع بينهم وقعه
جامعه الى ان وشه فلما كان ثانى عشر من الشهر المذكور وقع الاختلاف بين امرا
العسكر المصرى فانضم بعضهم من بعض فاخفى فظن من اقام انه الذى اختفى توجه الى القاهره
بتملكها فاخذوا السلطان وتوجهوا به الى نحو صفد ثم الى غزه ووصل السلطان الى مصر
فى خامس جمادى الاخره وبحبته الخليفه وهو فى غايه من الذل ليس معهم جمل ولا حمل ولا فرش
ولا عده وصار الجيش بعد شرب السلطان يخرجون من دمشق الى جهة مصر فيسلبهم العشير
اثوابهم وربما قتلوا البعض منهم ومنهم من ركب البحر الملح حتى وصل اليهم الى القاهره فاسوا حاله
ولما تحقق تمرلنك فرار العسكر امر عسكره باتباعهم فصاروا يلتقطون منهم من تخلف
فاغلق اهل دمشق ابوابها وركبوا اسوارها ونزلوا معه الى ان فعل منهم ما عجز
تمرلنك بطلب منه الى البلد رجالا اعاقلا يتكلم معه فى الصلح فارسلوا اليه القاضى برهان الدين
ابن الشيخ شمس الدين بن مفلح فرجع واخبرانه تلطف معه فى القول وساله فى الصلح فاجابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاطاعه كثير من الناس وفي كثير منهم فاصبحوا في يوم السبت نصف جمادى الاخرة وقد غلب
راي من اراد الصلح واخذوا الى ثم الى الصلح فجمعوها من بيا سبهم الناس فكانت لهم
اما ما قرى على المنبر يتضمن انهم راسون على انفسهم واهاليهم وفح الباب الصغير وا يسخط
عليه بعض امرائه فلما ذهب المنار البلد واستقر الصلح على الف الف دينار فوزعت
على اهل البلد ثم رجع ثم لما فتحها وقال انه انما يكفي الف تومان والتومان
عشرة الاف دينار فوزعوا على اهل البلد وغيرهم على حسب ما شرع المدعو اول شيء
فعله الاشكية من الصناع نقطع [illegible] الاولى فلانه قال فيه شاه ملك وزعم
انه لا يجب تعريف على دمشق فسكته [illegible] وقوله واسبابه ومنع الناس من دخوله
وتعطلت المساجد من الصلوات والاسواق من البيع والشراء شرع الاشكية فحصار
القلعة واستكثر تعريفا بعض اهل دمشق سيما الحارات وقسمها في اصحابه وافقهم
لهم ذلك كل امير بحسب اقطاعه وطلب شكان ذلك الخط فكان الرجل يقوم في سواهيه
على باب داره ويطلب منه المال الجزيل فان امتنع عوقب الى ان يخرج جميع ما عنده
فاذا لم يبق له شيء احيط على نسائه وبنيه فيعذبهم حتى قيل انهم يفعلون بهم ذلك
حضرة [illegible] في اثنائها ثم لعبد وطيهم بالعون في عقوبتهم لاحضار المال فاقاموا
على ذلك الاسبعة عشر يوما فما تحت الضرب والعقوبة من لا يحصى ثم خرج منها
لمصلحة
امراء المذكورون وصحة البلد وسلم وجب المشاه والرجاله في ايديهم السيوف انهم
فانتهبوا ما بقي من المتاع واخذوا الاطفال من عمر يوم الى خمس تحت الارجل واسروا امهاتهم
وابائهم وحرقت النار البيوت الى ان احترق اكثر البلد وخصوصا الجامع وملعوبه
ثم رحل تمرلنك بعساكره في ثالث شعبان فاعقب رحيله جرادا كثيرا الى الغاية ودام اياما
ومات في هذا الشهر من اهل الشام من لا يحصى عدده الا الله تعالى فمنهم من مات حريقا
ومنهم من عجز عن الهرب فمات جوعا ومنهم من توجه هاربا فمات اجمعا ومنهم من كان ضعيفا
فاستمر الى ان مات وبلغ الامر باهل دمشق قبل رحيل العسكر عنهم ان الواحد من التمرية
كان يدخل البيت وفيه العدد الكثير فيصنع بهم ما اراد من القتل والحرق
والفساد وهم لا يمتنعون عليه بيد ولا يخاطبه لسان لما غلب على القلوب من الخوف
منهم وبيع الفرخ بعد رحيلهم كل مدبار بدرهمين درهما واحدا الناس وضم الجراد وبيعه وصار هو
غالب القوت بالبلد وبيع الرطل منه بارجه ونصف وصار من بقي حفاه عراة واعيانهم
عليهم العري والجلود وهم يبيعون الجراد ويبادون عليه ويتعوضون ما بقي من خلق المتاع
ويبيعونه ليشتروا به الجراد واستمر الحريق في البلد اكثر من سبع عشر طفيه حتى عم جميعها
ومن بعد رحيله تمرلنك عن الشام قصد ماردين فنازلها ووصل اليه في تلك الايام العادل

صاحب

خلها
صاحب الحصن كيفا فاكرمه وكان وصوله الى حلب راجعا في سابع عشر شعبان ويريد
بالامر المقيمين بها من جهته تخريبها وتحريقها ففعلوا ثم لحقوا به وحدث كثير ممن كان اسر
منهم وسار فرقة قصد البلاد الشاليه وذكر بعض من يوثق به انه قرا في الحايط القبلي للجامع
المنوري بحماه منقوشا على رخامه بالفارسي ما نصه ان الله يبشر لنا فتح البلاد والممالك
حتى انها استخلاصنا الى بغداد فجاورنا سلطان مصر والشام فراسلناه لنتم بيننا
المودة فقتلوا رسلنا وظفرنا بطايفة من التركمان جاءت من اهلنا فسيرهم نتوجها
لاستخلاص متغلبينا من ابدي مخالفينا واتفق ذلك النزولنا بحماه في العشرين من شهر
ربيع الاخر وكان لما وصل الى حمص لم يعرض لها اكراما لخالد بن الوليد ولما تكامل الجند بحمص
قام بامرهم بليغا السالمي فصار يكسوا العرايا منهم ويحمل اليهم الاموال والامتعة والسلاح
وقام في تحصيل الاموال لتجهيز العساكر الى الشام لما رفع تمرلنك يزعمه عن دمشق فبسط
يده في اخذ اموال الناس بغير رضاهم فحضر قاسم ماله فسته صحيحه ومن غاب اخذ نصف
ما عجزه له ويترك له النصف وعم ذلك الحي في اموال الايتام والاوقاف وفرض على
البيوت كل بيت كرا شهر وعلى كل فران حبوب بعشرة دراهم وعلى كل فران قلقاس او قصب
مايه درهم وعلى البساتين كل فدان مايه درهم وفرض على الاقطاع عن عبرة كل الف دينار
ثمن فرس هنمايه درهم وفي الحجم منها حاصر لغير امير العرب حلب وامير حماه اذ ذاك
دمرداش والعساكر بها قليله جدا لاجلا المسعر عن رهم واشتد عليهم الخطب واستحر
دمرداش بابن رمضان لحضر اليه بخيله ورجاله ووقع القتال فراى الغير الغلبه وقد
اشرف دمرداش وابن رمضان على كسرهم نصر لبلا من معه فساروا في اثرهم فلم يدركوهم
ورجع ابن رمضان الى بلده وقد فرح الله عن الحلبيين وفي ليله الاثنين النصف من
صفر طلع القمر خاسفا فصلى ابن البقاء بدمشق صلاة الخسوف وخطب وفرغ عند وقت
العشا والجلى القمر عند غياب الشفق ومن الحوادث غير قصة تمرلنك
في اول يوم منها ولي الحنفي برمش وكان القاهره عوضا عن احمد بن الزين وفي تاسعه
اسعف نور الدين بن الجلال في قضا المالكيه عوضا عن ابن خلدون وفي اواخر صرف
تقي الدين الكفري عن قضا الحنفيه بدمشق واعيد بدر الدين الغرسي وفي خامس
عشرين المحرم قرى على المحدث جمال الدين عبد الله ابن المشرابي الجامع كتاب الرد على
الجهميه لعثمان الدارمي لحضر عندهم زين الدين عمر الكفري فانكر عليهم وسمع واخذ
نسخه من الكتاب وذهب بها الى القاضي المالكي فطلب القاري وهو ابرهيم الملكاوي فا
له ثم طلب ابن المشرابي فاذاه بالقول واسره الى السجن وقطع نسخه ابن المشرابي ثم طلب
القاري ثانيا فعيب ثم احضره فساله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما رجع القاضي لذلك وامر بتجريره فعزّر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد يومين وكان قد بلغه عنه كلام اغضبه فضربه ثانيا ونادى عليه وحكم بسجنه شهرا وفي ثاني عشر المحرم عزل ابن خلدون عن قضاء المالكيه واهين وطلب بالنقباء من عند افتاى الحاجب ما شيا من القاهره الى بيت الحاجب بالكبش واوقف بين يديه ورسم عليه وحمل له اخراق زايد واطلق بعض من سجنه ثم بعد مدة من عزله اعطى تدريس المالكيه بوقف الصالح وفي الرابع والعشرين منه كسر بلبغا السالمي من شيرازها من خمسين الى خمسة عشر وفي عاشر ربيع الآخر استقر بدر الدين العيني في الحسبه عوضا عن المحاسني ثم عزل بعد رجوع السلطان من دمشق واعيد البها المحاسني في سابع جمادى الآخره وفي اخر ربيع الآخر خلع تمرلنا نائب الغيبه على شكلبغا الزيني بكشف البهنسا فنزل الى بلبغا السالمي الدمشقي فعزّاه الخلعه وضربه بالمقارع فبلغ ذلك النائب الغيبه فغضب فرحل الناس بينهما الى ان اعاد السالمي على المذكور خلعته واستقر به وفي نصف جمادى الاولى منع بلبغا السالمي اليهود والنصارى من دخول الحمامات لما يفعلونه بها ويعرفون به نساء ورجالا وشدد في ذلك فبلغ ذلك النائب الغيبه فنادى بابطاله ثم وصل كتاب السلطان في اوايل جمادى الاولى وفيه ان بلبغا السالمي لا حكم له فيما يتعلق بالديوان المفرد خاصه وكان السالمي عند سفر السلطان استخرج مرسوما بانه محكم في الاحكام الشرعيه وكتب عليه قضاه القضاه فلما وقع الحال فيما بينه وبين نائب الغيبه سعى عليه في ابطال ذلك فمنعه ما اراد واشهر بان ينادى في البلد من وقف لبلبغا السالمي شكوى وقف ومن له على السالمي ظلامه يرفعها لنائب الغيبه ثم امر كاتبه بحضور جوال السالمي وما هو فيه من الصرح وكان السالمي يومئذ غايبا فلما رجع واخذ ذلك الامان الذي كتب المحضر واحضره وبدار الوالي فضربه بسبب اشهاره المنادا فبلغ ذلك الوالي فضرب الى بيت نائب الغيبه ثم وصل السلطان فمكن بلبغا السالمي من الحكم في البلد ونودي له بذلك فوضع ما شرحه قريبا وفي ثاني عشر جمادى الاخره استقر القاضي امين الدين عبد الوهاب بن القاضي شمس الدين الطرابلسي في قضاء الحنفيه عوضا عن القاضي جمال الدين المطي وكان قد ترقوق عن السفر الى الشام لضعفه فمات في غيبتهم وتعطل المنصب بعده الى هذه الغايه واستقر القاضي جمال الدين عبد الله بن مزهر الاسعردي في قضاء المالكيه عوضا عن نور الدين ابن الجلال لما كان مات في غزه لما توجه للعسكر الى الشام ثم عزل بعد يسير واستقر القاضي ولي الدين ابن خلدون في رمضان وفي ثالث رجب استقر علم الدين ابو بكر في الوزان عوضا عن فخر الدين ابن غراب وفي رجب وفي شعبان من الشام برد كبار مثل المكك ومنه مثل الخيار وزن الواحد سبع وعشرون درهما

ولم يعد وامثل ذلك قبل وفي رجب حضر رسول تمرلنك بطلب طلبش وبعدهم ايام اذا ارسلوه برسل كل من عنده من الاسرى امرا كان او غيرها وكانوا ذا اسرى وقاضي القضاة صدر الدين المناوي شغر المنصب عنه من ابتداء هرب السلطان من دمشق فلما ورد الكتاب ليرسلهم المخالفه فاخرجوا الطلبش واعطوه هو واولاده ارسلوا يخبرون تمرلنك باكرامه واعزازه وفي ثامن عشر رجب استقر سعد الدين ابن غراب استادارا مضافا الى ما بيده من نظر الخاص والجيش وشرط ان لا يغير ملبوسه وسلم له السالمي ليعاقب على الاموال التي اخذها من الناس فسلمه لناصر الدين ابن كلوت شاد الدواوين فاخذه وهدده وعصره ثم اطلق اول يوم من شوال واقر عدته مهنيا بسلامته فوجد مصراعي الحسين فعاد المستقبح المقرر ذكرها وتوجه ذلك بانه لولا السبع عند تحصيل الاموال وتجهيزها لعساكر بلبغا ما رجل تمرلنك عن دمشق وهذا من غلطاته فان رجل تمرلنك انما كان لضيق العيش على من معه فحسبي ان يهدوا جوعا والا فالذي كان معه من اتباعه الى مصر ثم قبض عليه مره اخرى وفي العشره وسلمه لاحمد بن رجب شاد الدواوين فضربه وعصره حتى استوفى منه ثم افرج عنه في نصف الشهر وفي رابع شعبان وصل نايب طرابلس شيخ المحمودي الى القاهره وكان قد هرب من اسر تمرلنك فلقاه بشبك وبعثه الامرا وارسلوا اليه الخيول والمال ثم خلع عليه في رمضان بنيابة طرابلس على عادته وفي تاسع عشره حضر دقماق نايب حماه فرارا ايضا من اسر تمرلنك وفي اواخر شعبان نودي بالقاهره لا يغيبن عجمي بها ومن قام لا يلومن الا نفسه فشرعوا في الخروج منها ثم فتر ذلك وشفع فيهم وفي تاسع عشرين شعبان استقر ناصر الدين الصالحي في قضاء الشافعيه عوضا عن صدر الدين المناوي بعد اليأس منه وشغر المنصب عنه ازيد من شهرين وفيه اخذ الذهب في الارتفاع للكثره من يطلبه لان الفضه كانت في غاية العلو وتقدم لبلبغا الناس الفلوس وهي مشكله لمن يفتنها ولا سيما من يحاذي في عمل نفسه وفي اوايل شوال عمل بشبك الدوادار على جماعه من الخاصكيه والامرا لتخريجهم من القاهره فقرر مع السلطان ان يوم تزيينهم في دمشق وغيرها فلما علم بذلك حكم ونوروز وغيرهما من كبار اهل الدوله بقطع المقصود بشبك فعاكسوه واتفقوا مع الدين عيبوا ان يردوا المناشير فداريهم وبين لشبك كلامه فاغلظ لهم فخرجوا عليه فضربوا قطلوبغا الكركي واخاه اقباى الخزندار بالرميله وجرح قطلوبغا في وجهه ووقف الى الليل وانضاف اليهم حكم ووقع بينهم وبين جرلس المصارع الدوادار الثاني ثم توجه حكم ومعه جمع كبير نحو الحسين الى جهة بركة الحبش ثم ذهب سودون طاز امير اخور واخذ معه جميع الخيل التي في الاصطبل والطبول واتلف اشيا كثيره من الآت

لظاهر

الى اصطبل كالغرب والروايا فارسل السلطان لهم ثوروز وصحبته القاضي الشافعي
في الحادي عشر ليسخرهم عن سبب نفرتهم ويامرهم بالرجوع الى الطاعه فاعلموه باطن
القضيه فرجع القاضي الى السلطان فاطلعه على ما سمع وتاخر ثوروز وزموا فقالهم
فحنق السلطان ان يغلفل من بقي عنده فنزل الى الاصطبل وامر روس النوب بمنع
المماليك من مساعدة احد الفريقين وارسل الى بشبك يعلمه انهم ليس لهم قصد غيره
ويقول له قاتل عن نفسك فلما كان حادي عشر شوال التقى الجمعان فانكسر بشبك
وقبض على اخوته وهم قتاي وقطلوبغا الكركيان وجركس المصارع وارسلوا الى الاسكندريه
ثم قبض على بشبك وارسل ايضا واستقر حكم رويدا وسودون من زاده خزندارا ثم
استعفى منها في سادس ذي الحجه واستقر شاد الشربخاناه وطلبا لمماليك الهاربين
بسبب النصره فامر ناظر الخاص بتحصيل مال لنفقه فشرع في الاعتراض من الحاره
وطلع في اول ذي القعده ليبذل لكل مملوك الف درهم فثارت عليه المماليك فامسكوه
وضربوه فهرب واختفى عند الزمام ثم توجه الى مصر ومعه للنفقه وعدى من مصر الى
الجيزه ونادى سايرا الى بلاد توجه وذلك في سادس عشرين ذي القعده وفي اثنا
ذلك قبض بشبك على الشيخ لاجين شيخ الجراكسه فاخرجه الى بلبيس وقبض على
سودون الفقيه احد دعاة الشيخ لاجين فسجن بالاسكندريه وفي السادس من
ذي الحجه فر ناصر الدين ابن سنقر استادارا واستقر ابو بكر الوزير وناظر
الخاص واستقر سعد الدين ابن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش ناظر الجيش فلما كان
في تاسع ذي الحجه وصل قاصد من مشايخ نزوجه بخبران ابن عراب حضر اليهم وعلى يده
مثال شريف باستخراج الاموال وان يتوجهوا صحبته الى الاسكندريه لاخراج
بشبك واخوته فكتب جوابه بعدم تمكينه من ذلك وان يعتصم لديه ثم جاء من مشايخ
نزوجه قاصدا بطلب الامان لابن عراب فكتب له عن لسان السلطان وفيها بلغ
دسطاي نائب الاسكندريه ان ابن عراب ارسل الى كبير الزعر ان يكون غلام الخزام ان يجمع
له الزعر ويحضر الى نزوجه ووعد كل واحد بخمسماية درهم وايضر يفتكون نائبا بالاسكندريه
فلما علم بذلك امسك ابا بكر المذكور وضربه بالمقارع ثم وصل اليه كتاب ابن عراب
يقول له احذر ان تعرض لبشبك او لاحد من اخوته تصيبك مثل ما اصاب ابن عرام
فارسل الكتاب الى القاهره ثم اظهر لعراب انه يسافر الى بلاد المغرب فيما حاله وركب
متوجها ثم انفتل الى جهة مصر فدخل القاهره في ليلة الحادي والعشرين من ذي الحجه
فدخل على جمال الدين يوسف البيري استادار بجاس وهو بوميد في حرمة سودون طاز
فتحدث معه في بيته فجمع بينه وبين مخدومه فانزله عنده الى يوم الخميس ثالث عشرينه

فطلع

امير ما ثم ولى ابنه محمد بن ثابت بمكانه سنة ست وعشرين وكان يمشى فى السوق و يجر
ثم قتل بعد عشرين سنه فقام ابنه ثابت بن محمد ثم قتل سنه ثلاث واربعين بالبارديه
واستولى الفرنج على طرابلس وقتلوا ولد ثابت بن عمار بالاسكندريه فجاء الجم ابو بكر بن
محمد بن ثابت حينئذ وتأول طرابلس سنه احدى وسبعين فاخذها لبدهشة واستعاذها
من الفرنج وخلب لصاحبه تونس الى ان مات سنه اثنين وتسعين فولى مكانه
على بن عمار بن محمد بن ثابت فحاصره اخوا السلطان ثم خالفه على اخيه فقبض عليه
ابو فراس ثم قبض على ابن عمار سنه ثمانى مايه واقام مكانه يحيى بن ابى بكر واخوه عبد
الواحد الى ان استولى ابو فراس بعده فقبض عليهما واستمر ملكه آل عماره

ابرهيم بن اسعيل بن ابرهيم المقدسى بدر الدين النابلسى كان ينوب عن القاضى
مات فى رمضان وقد ناهز المسين وكان يستحضر افهاجيد او بعض الفرايض كان مشكور السيره
ابرهيم بن محمد بن على المنادى بالمنشاه برهان الدين يكنى ابا سالم قاضى المالكيه بدمشق
كان جريا مهابا مات بدمشق ان حضر الموقعه مع المالكيه وجرح جراحات لحمل
فمات قبل سفر السلطان من دمشق فى جمادى الاولى وولى قضا الشام وزر للسبعين لان
مولده كان سنه اثنين وثلثين وقد ولى قضا الشام فى سنه ثمان وسبعين الى
هذه المده عشر مرار متعاقبه هو والقفصى وغيره فكانت مده مباشرته لذلك
عشره سنه ونصفا وقد ولى ايضا قضا حلب سنه احدى وسبعين سفلا ولكان
نائبا فى الحكم بها وكان قوى المنقبه مصمما فى الامور ملازما لتلاوه القران فى
الاسباع وقد تقدم ما جرى منه على ابن البشرائحى وغيره فى اول السنه
ابرهيم بن معالى بن محمد بن مفرج الصالحى الحنبلى تقى الدين ابن العلامه شمس
الدين ولد سنه احدى وخمسين وحفظ كتبا واشتغل حتى مهر واخذ عن ابيه
والجمال المرداوى وابى البقا وجماعه ثم ولى قضا الحنابله وكان بارعا عالما مذهبه
وافتى وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق الملك الشام كان ممن اخرج
بدمشق فخرج الى القدس وسعى فى الصلح وتشفيه بين تمرتيه مع غازان ثم رجع
الى دمشق وقد سمع الهدنه امر الصلح فلم يتم له امر ولم تزد اره الى الملك ليدفع
عن المسلمين فلم يجب الى سواله وضعف عند رجوعهم لقبضه وسمعت منه قليلا
ومات بعد الفتنه بارض البقاع فى واخر شعبان ولم يخلف بعده فى مذهبه بلده
ابرهيم العلوشقى الحافظ فضلا دمشق فى مذهب الشافعى مع الدين والحظ الحسن والبكاء
احمد بن ابرهيم بن عبد الله الكردى الصالحى المعروف بابن عوض حدثنا عن على بن كرز الحراني مات بعد

لعمر بن

احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد
ابن جعفر بن ابرهيم الاول محمد بن احمد بن محمد بن الحسن ابن اسحاق بن جعفر الصادق بن
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى الاسحاقى الحلبى ابو جعفر عز الدين نقيب
الاشراف الرئيس الجليل ولد بمبنه وسمع من جده لامه الجمال ابرهيم ابن النهاب محمود المبرومى
والقاضى ناصر الدين ابن العديم وغيرهما واجاز له من مصر ابو حيان والوادى اشى و
اخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتنى بالادب ونظم الشعر فاجاد
قال القاضى علاء الدين كان من حسنات الدهر زهدا وورعا ووقارا ومهابة وسمتا
لا يشك من راه انه من السلاله النبويه حتى انفرد فى زمانه برياسة حلب فكانت
كلمته مسموعه والوسا حتى القضاه يترددون اليه وباشر مشيخة الخانقاه
العدميه بحلب ونزل فى بعض المدارس وكان حسن المحاضره جميل الصوره حلو المحاضره
شريف النفس مفتخرا بالاثار السلف الصالح شافعى المذهب متمسكا بالسنه وطريق
السلف وقد حدث بالاسبتعاب باجازته من الوادى اشى سمعه عليه جماعه بقراءه
الحافظ برهان الدين قلت واجاز لنا من حلب قبل موته بسنه وخرجت عنه فى
بعض التاريخ انشدنا الشريف ابو جعفر احمد بن احمد اجازه فيما انشده لنفسه و
يا رسول الله كن لى شافعا فى يوم عرضى فاولوا الارحام نصا بعضهم اولى بعض
وقد قال مضمنا
وفتى ضعن بفاحراذ وردنا لزمرم الجد الجد
يقلن نح وبح ابيك عنها فان الما ماء ابى وجدى
وقد قال مفتخرا
يا سايلى عن محتدى وارومتى البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر الحجر الذى ابدا ترى هذا بشيره وهذا يلثم
ولنا بابطح مكة وشعابها اعلام مجدات منها الاعظم
القانتون العابدون الحامدون السابحون الراكعون السجد
الامرون الناس بالمعروف الـ ناهون عما ينكرون وتحرم
العاطفون زمان ما من عاطف المطعمون زمان اين المطعم

كتبت عنه كل شىء

قلت الشريف تحول فى الكائنه العظمى التترين وهى من اعمال حلب بينهما مرحلتان
الى جهة العراق مات بها فى شهر رجب فنقل الى حلب ودفن عند اهله رحمه الله
احمد بن فرج بن عثمان بن بكتاش الخوارزمى الصالحى سمع من اسحاق بن يحيى الامدى
ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب بنت الكمال اخذت عنه بالصالحيه كثيرا وكان خيرا مات

ابيهما ثم ولي ابنه محمد بن ثابت مكانه سنة ست وعشرين وكان يمشي في السوق ونحو
ثم قتل بعد عشرين سنة فقام ابنه ثابت بن محمد ثم قتل سنة ثلاث واربعين الى اربعة
واستولى الفرنج على طرابلس وقتل واولد ثابت بن محمد بالاسكندرية تجارا الى ان ابو بكر بن
محمد بن ثابت فقتل وثار اهل طرابلس سنة احدى وسبعين فاخذوا البلد ... واستعاذها
من الفرنج ... لصاحب تونس الى ان مات سنة اثنتين وتسعين فولي مكانه
علي بن عمار بن محمد بن ثابت فاقصوه اخوه السلطان ثم خالف على اخيه فقبض عليه
ابو فارس ... فقبض على ابن عمار سنة ثمان وثمانين واقيم مكانه يحيى بن ابي بكر واخوه عبد
الواحد الى ان استولى ابو فارس بعده فقبض عليهما وانتهت مملكة آل عماره

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم المقدسي برهان الدين النابلسي كان ينوب عن القاضي الحنبلي
مات في رمضان وقد ناهز الستين وكان يستحضر فقها جيدا ويتقن الفرايض وكان مشكور السيرة
ابرهيم بن محمد بن علي التادلي بالمثناه برهان الدين ابو سالم قاضي المالكية بدمشق
كان جريا مهابا مات بعد ان حضر الوقعة مع اللنكية وجرح جراحات فحمل
فات قبل سفر السلطان من دمشق في جمادى الاولى وولي قضاء المالكية بدمشق ... وزاد على السبعين لان
مولده كان سنة اثنين وثلاثين وقدم وولي قضاء الشام في سنة ثمان وسبعين الى
هذه المدة عشر مرار يتعاقب هو والقفصي وغيره فكانت مدة مباشرته ثلاث
عشرة سنة ونصفا وقدم وولي ايضا قضاء حلب سنة احدى وسبعين مستقلا وكان
نايبا في الحكم بها وكان قوي النفس ... في الامور ملازما لتلاوة القران في
الاسباع وقد تقدم ما جرى بينه وبين الشرايحي وغيره في اول السنة

ابرهيم بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي تقي الدين بن العلامة شمس
الدين ولد سنة احدى وخمسين وحفظ كتبا واشتغل حتى مهر واخذ عن ابيه
والجمال المرداوي وابي البقا وجماعة ثم ولي قضاء الحنابلة وكان بارعا عالما بمذهبه
وافتى وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان ممن تاخر
بدمشق فخرج الى اللنك وسعى في الصلح وتعصب بابن تيمية مع غازان ثم رجع
الى دمشق ... امر الصلح فلم يتم له امر وكثر تردده الى اللنك ليدفع
عن المسلمين فلم يجبه الى سواله ... عند رجوعهم لقيته وسمعت منه قليلا
ومات بعد الفتنة بارض البقاع في ... شعبان ولم يخلف بعده في مذهبه ببلده مثله
ابرهيم ... الدمشقي ... بدمشق في مذهب الشافعي ... الدين ... الحسن ... عبد العظيم
احمد بن ابرهيم بن عبد الله الكردي الصالحي ... حدثنا عن ... ابي بكر الحراني مات بعد

لحيرلهر

احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد
ابن جعفر بن ابرهيم محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن اسحاق بن جعفر الصادق بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الاسحاقي الحلبي ابو جعفر عز الدين نقيب
الاشراف الرييس الجليل ولد سنة ٧٤١ وسمع من جده لامه الجمال ابرهيم ابن الشهاب محمود
والقاضي ناصر الدين ابن العديم وغيرهما واجاز له من مصر ابو حيان والوادي اشي و
اخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتنى بالادب ونظم الشعر فاجاد
قال القاضي علا الدين كان من حسنات الدهر زهدا وورعا ووقارا ومهابة وسمتا
لا يشك من راه انه من السلالة النبوية حتى تفرد في زمانه برياسة حلب فكانت
كلمته مسموعة والروسا حتى القضاة يترددون اليه وباشر مشيخة الخانقاه
العديمية بحلب ونزل في بعض المدارس وكان حسن المحاضرة جميل الصورة حلو الحديث
شريف النفس متتبعا اثار السلف الصالح شافعي المذهب متمسكا بالسنة وطريق
السلف وقد حدث بالاستيعاب باجازته من الوادي اشي سمعه عليه جماعة بقراءة
الحافظ برهان الدين قلت واجاز لنا من حلب قبل موته بسنة وخرجت عنه في
بعض التاريخ انشدنا الشريف ابو جعفر احمد بن احمد اجازة فيما انشده لنفسه و

برسول الله كن لي شافعا في يوم عرضي ... فانلوا الا رجا منصفا بعضهم اولى ببعض

وقد قال مضمنا

وفتى ضعن بها حرا اذ وردنا ... لزمرم ... بعد
فعلت ... ابيك عنها ... فان الماء ... وجدي

وقد قال مفتخرا

يا سايلي عن محتدي وارومتي ... البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر والحجر الذي ابدا ترى ... هذا يشير له وهذا يلثم
ولنا بابطح مكة وشعابها ... اعلام مجد اثبت منها الانجم
القانتون العابدون الحامدون ... الساجدون الراكعون القوم
الامرون الناس بالمعروف و ... ناهون عما ينكرون ويحرم
العاطفون زمان ما من عاطف ... المطعمون زمان اين المطعم

وكان الشريف تحول في الكاينة العظمى الى تيزين وهي من اعمال حلب بينهما مرحلتان
الى جهة الفرات مات بها في شهر رجب فنقل الى حلب فدفن عند اهله رحمه الله
احمد بن اقبرص بن بلغان بن بكتمر الخوارزمي ثم الصالحي سمع من اسحاق بن يحيى الامدي
ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب بنت الكمال اخذت عنه بالصالحية كثيرا وكان خيرا مات في الفتنة

المبدومي

كتبت عنه ابن قاضي ... شهبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنانى الصوير المقرى كان يسكن بحارة
المسابين بجناب ويقرى الناس وكان عارفا بالقرآت وله يد طولى فى حل الشاطبيه
ونونيه السخاوى ومنظومة النسفى فى الفقه قال البدر العسقلانى مات بعد قرات
عليه سنه ست وسبعين وارخه فى صفر سنه خمس وثمانى مايه وقال فى اخر
ترجمته انه توفى قبل ذلك بسنتين اياما يعتمر لذلك رحمه الله تعالى ٥

احمد بن راشد بن طرخان الدمشقى الشافعى المعروف بالملكاوى شهاب الدين برع
فى الفقه وشارك فى غيره ودرس وافتى فاجاد وناب فى الحكم وكان يحب الحديث والسنه
سمعت منه قليلا وكان دينا خيرا قال شهاب الدين الزهرى فى حياة شرف الدين الشريشى
وغيره ليس فى البلد من اخذ العلوم على وفهمها غيره وقال ابن حجى كان ملازما للاشتغال
والاشتغال وكتبه على الفتاوى كثيرة جيده محرره واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار
قال وكان رئيس ذهنه وفقه وكان ملازم الجامع الاموى فى الصلوات وله حلقه يشتغل
بها به ودرس بالمدارس وغيرها وكان يميل الى ابن تيميه ويعتقد رجحان كثير من
وكانت عنده جوده وعنده نفره من كثير من الناس تحصل من الوقوف وهو متأله وحصل
له جوع لتغير مزاجه وتعلل الى ان مات فى نصف رمضان رحمه الله تعالى ٥

احمد بن ربيعه المقرى احد المجودين للقرات العارفين بالعلل اخذ عن ابن اللبان
وغيره وانتهت اليه رياسته هذا الفن بدمشق وتدجاوز الستين ٥

احمد بن الزين الوالى كان ظالما غاشما لكن كان المفسدين به ردغ متا ٥

احمد بن عبد الله النحريرى شهاب الدين القاضى المالكى قدم القاهرة وهو
فقير جدا فاشتغل واقرا الناس فى العربيه ثم ولى قضا طرابلس فسار اليها وانه
محنه من منطاش ضرب بها بالمقارع وسجن بدمشق فلما فر منطاش رجع الى
القاهره وتدرمول فسعى الى ان ولى قضا المالكيه فى المحرم سنه اربع وتسعين
فلم تحمد سيرته تصرف فى ذى القعده منها واستمر الى ان مات معزولا فى رجب
وكان بيده نظر وقف الصالح بلقاء من العمادالكركى فى رجب سنه تسع وتسعين
وسبع مايه فلم تحمد سيرته فيه ايضا ومات فى رجب عفا الله تعالى عنه ٥

احمد بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد المحبى القوصى سعد الدين والد القوص
وتفقه ثم دخل القاهره واشتغل ثم دخل الشام فاقام بها ثم دخل العراق فاقام
بتبريز واصبهان وبزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز بالمدرسة اليها بيه الى
ان مات فى تتمة سبع الاخره منها رحمه الله تعالى ٥

احمد بن على بن يحيى بن تميم الحسينى الدمشقى وكيل بيت المال بها سمع الكثير من

الجار

احمد بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنانى الصوير المقرى كان يسكن بحارة
المسابين بجناب ويقرى الناس وكان عارفا بالقرآت وله يد طولى فى حل الشاطبيه
ونونيه السخاوى ومنظومة النسفى فى الفقه قال البدر العسقلانى مات بعد قرات
عليه سنه ست وسبعين وارخه فى صفر سنه خمس وثمانى مايه وقال فى اخر
ترجمته انه توفى قبل ذلك بسنتين اياما يعتمر لذلك رحمه الله تعالى ٥

احمد بن راشد بن طرخان الدمشقى الشافعى المعروف بالملكاوى شهاب الدين برع
فى الفقه وشارك فى غيره ودرس وافتى فاجاد وناب فى الحكم وكان يحب الحديث والسنه
سمعت منه قليلا وكان دينا خيرا قال شهاب الدين الزهرى فى حياة شرف الدين الشريشى
وغيره ليس فى البلد من اخذ العلوم على وفهمها غيره وقال ابن حجى كان ملازما للاشتغال
والاشتغال وكتبه على الفتاوى كثيرة جيده محرره واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار
قال وكان رئيس ذهنه وفقه وكان ملازم الجامع الاموى فى الصلوات وله حلقه يشتغل
بها به ودرس بالمدارس وغيرها وكان يميل الى ابن تيميه ويعتقد رجحان كثير من
وكانت عنده جوده وعنده نفره من كثير من الناس تحصل من الوقوف وهو متأله وحصل
له جوع لتغير مزاجه وتعلل الى ان مات فى نصف رمضان رحمه الله تعالى ٥

احمد بن ربيعه المقرى احد المجودين للقرات العارفين بالعلل اخذ عن ابن اللبان
وغيره وانتهت اليه رياسته هذا الفن بدمشق وتدجاوز الستين ٥

احمد بن الزين الوالى كان ظالما غاشما لكن كان المفسدين به ردغ متا ٥

احمد بن عبد الله النحريرى شهاب الدين القاضى المالكى قدم القاهرة وهو
فقير جدا فاشتغل واقرا الناس العربيه ثم ولى قضا طرابلس فسار اليها وانه
محنه من منطاش ضرب بها بالمقارع وسجن بدمشق فلما فر منطاش رجع الى
القاهره وتدرمول فسعى الى ان ولى قضا المالكيه فى المحرم سنه اربع وتسعين
فلم تحمد سيرته تصرف فى ذى القعده منها واستمر الى ان مات معزولا فى رجب
وكان بيده نظر وقف الصالح بلقاء من العمادالكركى فى رجب سنه تسع وتسعين
وسبع مايه فلم تحمد سيرته فيه ايضا ومات فى رجب عفا الله تعالى عنه ٥

احمد بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد المحبى القوصى سعد الدين والد القوص
وتفقه ثم دخل القاهره واشتغل ثم دخل الشام فاقام بها ثم دخل العراق فاقام
بتبريز واصبهان وبزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز بالمدرسة اليها بيه الى
ان مات فى تتمة سبع الاخره منها رحمه الله تعالى ٥

احمد بن على بن يحيى بن تميم الحسينى الدمشقى وكيل بيت المال بها سمع الكثير من

الجار

المجار وابن تيميه والمزى وغيرهم وقرولى نظر الموستان النورى قديما ووكاله
المال ونظر الاوصيا وكان بيده ما يعتنى به ويقدمه وكان مشكورا فى مباشرته
ثم ترك المباشره وانقطع فى بيته يسمع الحديث الى ان مات قرات عليه كثيرا
وكان ناصر الدين ابن عرنان يطعن فى نسبه مات فى رابع ربيع الاخر وله
سبع وثمانون سنه واستراح من رعب الكابينه العظمى رحمه الله تعالى ٥

احمد بن على الغبايلى وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن وقتل
ابوه ابو الحسن سنه اربع وسبعين بيد يعقوب بن عبد الحق المرينى وكان كاتبا مطبقا
ونشأ ولده فاتقن الكتابه وباشر الاعمال السلطانيه وكانت له معرفه بالحساب وصناعه
الديوان فلما ظهر السلطان ابو العباس امتحن بشر خرصه ولزم خرمنه وناصحه وقام بعزته
ولده ابو فارس ثم عقد لاخيه ابى عامر ثم بيعته لاخيه ابى سعيد ثم اوقع اهل الشر بينهما
فارسل اليه والى ابنه عبد الرحمن فنسجهما ثم ذبحهما فى شوال سنه ثلاث وكان غازيا فاحتشن

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الايكى الفارسى نزيل بيت المقدس ثم الرمله ولقب
زعلن بمعجمتين واوله زاى الحنبلى ابو العباس ويعرف بابن النجم وبابن المهندس
سمع من ابن المبدومى فمن بعده بالفيوم والشام وطلب بنفسه فحصل كثيرا من الاجزا
والكتب وتمهر قليلا ثم اقفر وانحل سمعت منه بالرمله وجدته حسن المذاكره
لكنه عانى الكذب واستطابها وصار زرى الملبس والهيئه سمعت منه فى ثامن عشر
رمضان سنه اثنين وثمانى مايه وقد سمع ابوه من النجم على وحدث مات شهاب
الدين هذا فى وسط السنه وممن قرأ عليه مع كثرتهم رحمه الله تعالى ٥

احمد بن محمد بن عماد شهاب الدين ابو العباس ويقال له جمدا الضرير واصله من الديار
المصريه وسكن حلب وكان ينظم الشعر حسنا ويعبر الرويا ويعلم الوعاظ ما يقولونه
فى المشاهد والجوامع ودخل الشام فاقام بها ثم استوطن حلب ثم توجه منها فى الفتنه العظمى
فمات وهو الذى رثى القاضى شهاب الدين ابن الرضا قاضى حلب بالموشح المشهور ٥

احمد بن محمد بن محمد بن محمد الحضرى الحنفى ولد سنه تسع عشره واشتغل كثيرا وسمع
الحديث وحدث وله تصانيف وكان مقيما بالمدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام
والتحيه والاكرام ومات بها فعلت تاريخ وفاته من تاريخ العينى رحمه الله تعالى ٥

احمد بن موسى الحنبلى شهاب الدين ابن الصبا نقيب القاضى الحنبلى مات وصنف
وهو والد الصاحبين شمس الدين ابن الصبا الشاهد بباب المحروقا هر القاهره ٥ سنه

احمد بن نصر الله بن ابى الفتح الحنبلى القاضى موفق الدين ابن القاضى ناصر الدين ولد
تسع وستين فى المحرم وولى القضا كرها بعد وسافر مع العسكر المصرى ثم رجع بعد الهزيمه

الى ان مات فى رمضان

احمد بن يوسف الباياسي ثم الدمشقي المقرئ قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض اصحاب الفخر وغيره ومات في شعبان عن ستين سنة

احمد الطنشي امام السلطان تقدم في دولة الملك الناصر وصار يقضي الاشغال

اشقر بن مجد بن مجو دجلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القراءات وفي مذهب الحنفية ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني وقرأ عليه صحيح البخاري الكرماني وحضر عنده سنة خمس وسبعين وكان يقرئ ولديه ويشغلهما ويشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس واعاد وحدث وافاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وكان كتب خطا حسنا كتب البخاري في مجلدين واخرى في مجلد وكتب الكشاف وتفسير البيضاوي وغير ذلك وولي في الاخر امامة الخانقاه الشميساطية ومات بدمشق في جمادى الاولى

اسمعيل بن عباس بن علي بن داود بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد شمس الدين ابن الملك الفضل ابن المجاهد سيف الدين المظفر بن المنصور الغساني التميمي مجد الدين ويقال له اسم رسول محمد بن هرون بن ابي الفتح ابن يوجي بن رسنم التركماني الاصل ولي السلطنة بعد ابيه فاقام بها خمسا وعشرين سنة وكان في ابتداء امره طائشا ثم تفقه واقبل على العلم والعلماء واحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ في الاحسان اليهم استدعته لما قدمت بلده فاثنى احسن الله جزاءه مات في ربيع الاول بمدينته تعز ودفن بمدرسته التي انشاها بها ولم يكمل الخمسين رحمه الله تعالى

اسمعيل بن عبد الله المغربي المالكي نزيل دمشق كان بارعا في مذهبه وناب في الحكم وافتى ولقب بالمشامتون مات في شعبان عن نحو سبعين سنة وقد ضعف بصره

ابو بكر بن ابراهيم بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن علي العمر المقدسي ثم الصالحي عماد الدين الحنبلي المعروف بالفرابيضي سمع الكثير على الحجار وابن الزراد وغيرهما واجاز له ابو نصر بن الشيرازي والقسم بن عساكر واخرون اكثرت عليه وكان قليل الاعسار في الحديث فسهل الله تعالى خلقه مات في ايام الحصار عن نحو من ثمانين سنة

ابو بكر بن ابراهيم بن معتوق الكردي الحكاري ثم الصالحي روى لنا عن شاذان ابي بكر الحرابي ومات في الحصار ايضا وقد تقدم ذكر اخيه احمد

ابو بكر بن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الداديخي نسبة الى داديخ قرية من قرى سرمين قرأ الحلبة للفقه على الباريني والنحو على الاندلسيين واحمد مشق عن كثير والسبكي والموصلي وبرع ودرس وافتى ونفع الناس وولي القضاء بحلب مدة وشغل بها وكان دينا عالما مات في الكائنة العظمى بالكتيبة في جمادى الاولى بسنة بلاك

ابو بكر بن سنقر الجمالي سيف الدين احد امراء الحجاب بالقاهرة ولي امرة الحج مرارا بعد موت خاله بها در وكانت فيه مداراة ولم يكن له حرمة

ابو بكر بن عبد الله بن العماد ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي نا عن احمد بن عبد الله بن جبارة مات في الحصار

ابو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموي الاصل سمع الكثير من جده والميدومي ويحيى بن فضل الله وغيرهم وسمع من احمد بن مسعود الشاعر قصيدته التي اولها سلوا طيبة الوعساء هل فقرت الغا وكان مولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين واجاز له مشايخ مصر والشام ذا لك لعناية ابيه واشتغل مده وناب عن ابيه في الحكم والتدريس ثم ترك وعمل باشتغالا لم يليق بامثاله العلم وكان يدري شيأ يحيى صناعيه رايته يحمل الكتاب في ركبه ويقرأ ما فيه من غير ان يكون شاهده مات في رابع عشر جمادى الاولى بمصر وابجد ولده الامام عز الدين

ابو بكر بن الجزري الساعاتي الدمشقي كان عارفا بحساب النجوم مات في شعبان اخذ عن ابن الفتاح وكان ابن الفتاح يقدمه على نفسه رحمهما الله تعالى

بجاس بضم اوله وتخفيف الجيم واخره مهملة هو الامير الذي ينسب اليه جامع الامير بجاس بالقاهرة الاستادار وزوج ابنته ساره وهو بجاس النوروزي النحوي سيف الدين قدم القاهرة وهو كبير فاشتراه الظاهر برقوق ونرقى عنده الى ان امره وكان من كبار الجراكسة

البدر بن الشجاع عمر الكازروني ثم المالكي من بنى مالك بطن من كنده الظفاري من الظفار غلب ابوه على مملكة ظفار في حدود السبعين وسبع مايه وكان وزير صاحبها المغيث بن الواثق من ذرية علي بن رسول فوثب عليه فقتله وتملك ظفار ثم مات عن قريب وولي ولده المذكور فطالت مدته وغلب على اعدائه ومهد بلاده وعدل فيها واشتهر وكان جوادا ربما مات في هذه السنة واستقر ولده احمد ودبر المملكة معه جماعة من اخوته ثم وقعت بينهما الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من اخر امرهم تشتتهم في الارض فخص بعضهم الى القاهرة فاقام بها غريبا طريدا الى ان خرج عنها في سنة خمس وعشرين وثمانى مايه

جكم بالجيم والكاف وزن قرا الحركسي الظاهري

الحسن بن علي بن سرور الدمشقي شرف الدين ابن خطيب حسرين مات في رمضان عن خمس وستين سنة

الحسن بن محمد بن علي العراقي نزيل حلب كان شاعرا ماهرا مدح الاكابر وكسب بذلك وبالشهادة وكانت فيه شيعية فكان خاملا بسبب ذلك الحارصنفا در النفيس في اجناس التجنيس في مدح البرهان بن جماعة يشتمل على سبع قصايد وله

محمد بن ابي بكر

بلده مات في رجب

لولا الجمال الذى يحتكم سفها ... ما كنت انوى الى معناكم سفرا ... ومن نظمه
جرى ذرّ دمع من جفون أحبتى ... وسالت دموعى كالعقيق حمرا
فراحوا وفى اعناقهم من دمائنا ... عقيق وفى اعناقنا منهم دُرّا ... مات فى سابع
حسن بن محمد بن شمس الدين محمد بن ابى الفتح البعلى ثم الدمشقى الحنبلى بدر الدين ابن العلامة ابن العلامة سمع من زينب بنت الكمال والجزرى مات فى سعبان وقد جاوز الستين
خديجة بنت ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن سلطان البعلبكية ثم الدمشقية لحقت على القسم بن عساكر وجاز لها ابو نصر بن الشيرازى والدبابيسى واخرون اكثرت عنها مات وقد قاربت التسعين وهى اخر من حدث عن القسم بالسماع فى الدنيا
خديجة بنت ابى بكر بن على بن ابى بكر بن عبد الملك الصالحى المعروف بابن الكورى حدثنا عن زينب بنت الكمال مات فى حصار دمشق
خديجة بنت الامام نور الدين محمد بن ابى بكر بن محمد بن قوام السنة شمس الصالحية سمعت من زينب بنت الحجار وحدثت مات فى شوال
داود بن احمد بن على بن حمزة البقاعى الدمشقى الحنبلى احد نقباء الحجار مات فى شعبان
داود بن على الكردى نزيل حلب احد الفقهاء عن الزين البارينى وكسب شهادة وكان كثير
دريب بن احمد بن عيسى الحرامى بالمهملتين امير حلى قتل فى حرب وقعت بينه وبين بنى كنانة وكان شهما كريما واستقر بعده اخوه موسى
رسلان بن ابى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى بهاء الدين ابو الفتح ابن شيخ الاسلام سراج الدين استغل فى الفقه كثيرا وسهر وشارك فى غيره وفاق فى الحكم وتصدى للافتاء والتدريس وانتفع الناس به فى جميع ذلك مات فى اخر جمادى الاولى وله سبع واربعون سنة وكثر التاسف عليه مع الوقار وحسن الخلق والشكل وكان كثير المناز عجاجا فى اعتراضاته على الرافعى قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان من اكابر العلماء وحدث سيرته فى القضاء رحمه الله تعالى
رقية بنت على بن محمد بن ابى بكر بن مالى الصفدية ثم الصالحية روت لنا عن زينب بنت الحجار سماعا مات فى رمضان رحمها الله تعالى
زينب بنت ابى العباد ابى بكر بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن عباس ابن جعوان سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك وغيرهما مات فى شوال سمعت عليها ايضا
ست الكل بنت احمد بن محمد بن الزين القسطلانية ثم المكية حدثت بالاجازة عن يحيى ابن فضل الله ويحيى بن المصرى وابن الرضى وغيرهم من الشاميين والمصريين سمعنا عليها
شعبان بن على بن ابرهيم المصرى الحنفى شرف الدين سمع من اصحاب الفخر وكان يسير امدرسا

ودرس فى العربية وحصل له خلل فى عقله مع ذلك يدرس ويتكلم فى العلم مات فى
شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن ابى بكر بن يعقوب بن الملك العادل الدمشقية روت عن زينب بنت الكمال مات فى شعبان ولى منها اجازة
شيخا
ظفر بنت عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية الدمشقية اخت فاطمة سمعت من فوش الشبلى وحدثت بالاجازة عن الجزرى وبنت الكمال مات فى شعبان
عبد الله بن سالم بن سليمان بن عمر بن البصروى ثم الدمشقى جمال الدين ولد سنة ست واربعين وسلك طريق الفقراء واخذ على بعض المشيوخ ثم سمع نفسه وتجرد ثم تزوج وتنزل فى المدارس مات فى شعبان
عبد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن عبيد الله المقدسى تقى الدين سمع من الحجار وغيره قرأت عليه الكثير وبا لصالحية مات بعد لوعة
عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحلبى شرف الدين ابن النجيب ولى نظر الجيش بحلب مدة ثم اضاف اليه بلعا نظر ديوانه لما ولى النيابة بحلب فاستقر فى خدمته الى ان سلك الديار المصرية وهو معه ثم رجع معه لما اطلق من حبس الاسكندرية بعد رجوع الظاهر من الكرك وتوليه الناصر كما ليابة حلب فلما قدم الظاهر وامسك الناصر وفر له طلب شرف الدين المذكور فهرب واستمر فى الاختفا الى ان مات برقوق فلما ولى ومرداش النيابة بحلب ظهر شرف الدين المذكور فاستخدمه ومرداش فى دياره ايضا واستمر الى الوقعة العظمى وكان قيم من حلب الى قلعة الروم فاقام بها فاتفقت وفاته فى اخر السنة ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه وقال كان عاقلا اديبا محب الصالحين ويحبهم
عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة بن بدر الدمشقى الحنفى تقى الدين المعروف بابن القزى قاضى الحنفية وابن قاضيهم بدمشق ولد سنة ست واربعين واشتغل ونهض وتبته وسمع على اصحاب ابن عبد الدايم واسمعيل ابن ابى اليسر واخذ على السلاوى فى الثالثة وعلى ابن الجباز فى الخامسة وحضر فى العربية عند الغنائى وفى الاصول عند بهاء الدين المصرى وفى المعقول عند القطب الحجازى وولى قضا العسكر مدة ثم ناب فى الحكم ثم استقل سنة خمس وثمانين وكان يذاكر باشيا ويحفظ ايام الناس سمعت عليه يسيرا فيما احسب واجاز لى وقد حدث ودرس فى حياة ابيه وخطب وخرج له الشرف ابن على المحدث اربعين حديثا ولم يكن محمودا فى حكمه مع سياسة كانت عنده ومداراة وجمع بين الخبرة بالاحكام والحشمة مات وله بضع وخمسون سنة فى ذى الحجة بعد ان اودى فى المحنة وسكن فى بعض المدارس
عبد الاحد بن محمد بن عبد الاحد الحرانى الاصل الحلبى ولد سنة بضع عشرة

واشتغل بالفقه وقرأ القرآن على الفخر خطيب حمص وعلى غيره وناب في الحكم بحلب
قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان رئيسا فاضلا حسن المحاضره مع كبر سنه
ثم وقع في يد التطرفا قتلوه في شهر ربيع الاول رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن احمد بن علي الغنائي تقدم ذكره في هذه السنه مع والده

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلي الدمشقي الحنبلي حدث عن المؤ

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عثمان بن ابي الرجاء بن ابي الزهر النوخي ابن السلوم
الدمشقي سمع من عبد الرحيم بن ابي اليسر وداود بن العطار وابن الحباز وغيرهم
وحدث مات في شعبان او رمضان وله نحو السبعين رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن فخر الدين الحسني ابي الدين الحسني ابو نقيب الاشراف وابن نقيبهم مات في ربيع الاول

عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن لاجين الرشيدي ثم المصري زين الدين سمع على
المبدومي ومحمد بن اسمعيل الابوني وغيرهما وسمع بدمشق من عمر بن رناطو وابن
امبله وغيرهما وحدث وكان عارفا في الفرايض والحساب والميقات وله مجاميع
حسنه وشرح الجعبريه والاشبيليه والياسمينيه ولكن ماهرا قال القاضي
تقي الدين الشهبي وقفت على شرحه وفيه اوهام عجيبه مات في مستهل جمادى الاولى
وله اثنان وستون سنه قرات عليه قليلا عن الابوني وسمعت منه المسلسل ٥

عبد الرحمن الطنتدائي المعروف بالخليفه شيخ الطايفه السطوحيه كان يزل
الفارسيه من القاهره ويعمل بها بعد صلاه الجمعه عنده سماع فحضره الخلايق
وكان متودد اقل ان ترد شفاعته مات في جمادى الاخره رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هرام الحلبي كان فاضلا بين الشروط
ورأس فيها وكان مشكورا في سيره مات في شعبان بمدينه لشغره ٥

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر المصري عز الدين المعروف بالطيبي بمشدية المحاته
بعدها موحده ولد سنه قبل ٩٠ اثنين وسمع على يحيى بن فضل الله وصالح بن مختار
واحمد بن منصور الجوهري في آخرين ووقع في الحكم عند ابي البقاء بن بعده وباشر نظر
الاوقاف ولم يكن محمودا في معرفته بالشروط سمعت عليه شيا وخرجت له جزاما ٥

عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله الدمشقي الفرا المعروف بابن العمد
سبط الحافظ الذهبي سمع بافاده جده منه ومن زينب بنت الكمال واحمد بن
علي الجزري ٢ آخر بن جد ثنا في آخرين وكان نعم الرجل مات في الكائنه العظمى ٥

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس ابو الفضايل كريم الدين ولي
الوزاره وغيرها مرارا وكان ممها بافرا مات منهوبا مات في جمادى الاخره وكان

صودر

استدعاه الوزاره فاجاب واخذ وله الاشرف وقبض على الشمس المغسلي تولى كرم الدين
مصادرته واستقر في نظر الجيش بدله في سنه ثمانين ثم قبض عليه بسبب فجوره و
ثم ضرب ثم عاد في دوله طبغا الناصري وتقلبت به الامور ولم يكن فيه ما في اخيه
فخر الدين من الانسانيه والادب الا انه كان مفضالا كثير الجود لاصحابه ٥

عبد اللطيف بن احمد بن علم الاسناوي تقي الدين ابن اخت الشيخ جمال الدين
اشتغل على خاله قليلا وناب عنه في الحسبه وعن غيره ثم ناب في الحكم وقد
سمع على المبدومي وغيره وحدث ليسيرا اخر عنه ابو زرعه بن العراقي وابو الطلبه مات
في ربيع الاخر وقد جاوز الستين وكان مشكورا في الاحكام ولم احد فيه شبا ٥

عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الانصاري السعدي العبادي
بالضم والتخفيف فخر الدين الكركي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المجود ولد من احمد بن
علي الجزري والسلاوي ثم عاد الى بلده ثم استوطن دمشق من سنه خمس واربعين
واشتغل في المذهب وسمع ايضا من زينب ومحمد ابني اسمعيل بن الحباز وفاطمه بنت
العز ثم دخل مصر فاقام بها مده وتزوج بنت العلامه جمال الدين بن هشام ثم جاور
بمكه ثم عاد الى دمشق وحدث سمع منه الياسوفي وغيره من القدماء ومات في شعبان

علي بن ابرهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صفا الطبي الحلبي الكاتب كان من رؤساء
الحلبيين ومن اهل بيت فيهم سمع على محمد وصافي ابني شهاب الدين المخرجه لابن
المجر بسماعهما منه واجاز لي في سنه اثنين وثماني مايه وفي هذه السنه حدث
بالاربعين المذكوره فسمعها منه قاضي حلب العلاء وذكره في تاريخ حلب واثنى عليه
وقال مات في الكائنه العظمى في هذه السنه بحلب قلت وقد حدث انا والقاضي
علاء الدين بهذه الاربعين في سنه ثلاثين وثماني مايه انا بالاجازه الكائنه عنه ولو
بالسماع وخرجت عليها باسانيدي الى من في اثنا كل حديث منها وبعلو رحمه الله ٥

علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي علاء الدين كاتب
الحكم تفقه بابيه سمع الكثير على زينب بنت الكمال وعايشه بنت المسلم وابن ابي التايب
وابن الرضي وغيرهم سمعت منه كثيرا مات في رمضان وقد جاوز السبعين قال ابن
حجي كان اقدم من بقي من شهود الحكم شهد على المرداوي الكبير وكان خيرا جيدا ٥

علي بن ايوب الماجوزي المساح الزاهد كان ليكن يقرب بيرعاته ويتسبب بيده
ويباع ما يشبعه باغلا ممن يقوت منه هو وعياله ولا يزرا حدا شيا وكانت له مشاركه
في العلم قال ابن حجي هو عندي خير من يشار اليه بالصلاح في وفيات سنه عشر
الاخره والناس فيه اعتقاد زايد ويذكر عنه كرامات ومكاشفات وكان طلق الوجه حسن العشره ٥

علي بن عبد الله بن محمد الطبلاوي علاء الدين ابن سعد الدين اصله من طبلاوه قرية بالوجه البحري وكان عمه بها الدين ناجا بقيسارية جركس فحصل له من ميراثه ما لا فسعى في شد المرستان فباشره واستمر ثم ولي شد الدواوين وولي القاهرة في سنة اثنين وتسعين والقوان الظاهر بعد رجوعه الى الملك الحكم بين الناس صار يقف في حدمته ويراجعه في الامور فعظم امره واشتهر ذكره واستناب اخاه محمدا في الولاية ومحمود في الحسبة في سنة ست وتسعين ثم امر في سنة سبع وتسعين طبلخاناه واستقر حاجبا وفي شعبان استقر في البقر على المحور السلطاني ودار الضرب وخرج على محمود ورافعه وساعده ابن غراب حتى كبت واستقر ابن الطبلاوي استادارا خاص السلطان والدخيره والاملاك ثم في نظر الكسوه في المحرم سنه ثمان وتسعين ثم ولي نظر المرستان في اخر السنه فعظم امره وصار رئيس البلد والمعول عليه في الجليل والحقير واستقر استادار الاملاك والدخيره فلما كان في جمادى الاخره استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص فاخرج من الطبلاوي الكلام على الاسكندريه ثم قبض عليه في سادس عشر شعبان منها في بيت ابن غراب وكان عمل وليمه مولود ولد له فلما قام السماط قبض عليهما بعقوب شاه الخزندار وعلى اثره ناصر الدين الدوادار وارسل ابن غراب الى حبيه والى القاهره والى جميع حواشيه فاحيط بحصر فسلم ليلبغا المجنون فاجتمعت العامه ورفعوا المصاحف والاعلام واجتمعوا بالرميله وساقوا اعاده ابن الطبلاوي فاجيبوا بالضرب والشتم ثم تفرقوا فارسله ليلبغا راكبا على فرس وفي عنقه باشه حرير وشق القاهره فوصل الى منزله فاخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش والصوف والحرير والفرش وغير ذلك ومن الذهب مائه وستين الف دينار ونحو ستمائه الف فلوس وفي السادس عشر من شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فاذن له فسار الى بيت ابن غراب فلما مثل بين يدي السلطان قال له فساله ثم التفت اليه كلاما فامتنع واخرج فراى خلوه فضرب نفسه بسكين معه فاخرج في موضعين فنزعت من يده وتحقق السلطان انه كان اراد ان يضربه بالسكين اذا ساره فنزل ليلبغا وعاينه فاظهر مائه واربعين الف دينار وبيع عقاره واثاثه واخذ من حواشيه نحو خمسمائه الف درهم وسجن بالخزانه ثم افرج عنه في رمضان وفوض اليه العامه وزينوا له البلد واكثروا من الخلوق بالزعفران فامر السلطان بنفيه الى الكرك فاخرج اليها في شوال فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فاقام بالقدس وارسل يسال الامير ايتمش في الاقامه بالقدس فاذن له ثم امر باحضاره الى مصر فوجد والامير ثم طلبه الى الشام فوافاه البريد بطلبه الى مصر فاستجار بالجامع و

بزي الفقرا فلما خامر نتم عليه استاد ار الشام فباشر على عادته في التعسف والظلم وحصل لنتم اموالا من التجار وغيرهم فلما كسر نتم قبض عليه وقيد واخذ جميع ما وجد له واهين جدا ثم قتل في ثاني عشر شهر رمضان بمدينه غزه

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد الشريف زين الدين الحسيني زين الدين على كان من اعيان الحلبيين وجرت له مع النكليه امحوبه وهو انهم امسكوا لبعا قبوه ذلوا سطلا نحاسا تاما وملحا ليسعطوه وهو مربوط معهم فجاء ور لشر السطل فلما راوا ذلك اطلقوه ولم يعرضوا له بعد ذلك وافلقت وفاته في اخر الامر ١٠ السنه سنه ثلاث

علي بن محمد بن علي بن عباس بن فنيان البعلي ثم الدمشقي الحنبلي علاء الدين المعروف بابن اللحام ولد بعد الخمسين ونشا ببلده على شمس الدين بن ليونا نيه ثم ابتغل الى دمشق وبرع في مذهبه ودرس وافتى وناب في الحكم ووعظ بالجامع الاموي في حلقه ابن رجب بعده وكان يعمل مواعيدنا فعه ويذكر مذاهب المخالفين وينقلها من كتبهم محررة وكان حسن المجالسه كثير التواضع وترك الحكم باخره واخمج على الاشغال ويقال عرض عليه قضا الشام استقلالا فامتنع وتلمذ لابن رجب وغيره وشارك في الفنون وقدم القاهره بعد الثمانين لعظمي بدمشق سمع من جفال عند اخر تمر لنك احد فسكنها وولي تدريس المنصوريه ثم نزل عنها وكان ابوه لحاما فمات وعلاء الدين رضيع فرباه خاله وعلمه صنعة الكتابه ثم حبب اليه الطلب فطلب بنفسه واخذ الى ان صار شيخ الحنابله بالشام مع ابن مفلح فانفع الناس به وعين للقضا بعد موت موفق الدين ابن نصر الله فامتنع على ما قيل ومات بعد ذلك باربسير في يوم عيد الاضحى وقد جاوز الخمسين

علي بن محمد بن علي الكفرسوسي مات في رمضان وقد نا هز السبعين

علي بن محمد بن يحيى الصرخدي الشيخ علاء الدين نزيل حلب فقه وهو صغير وسمع من المزي وغيره وجالس الاذرعي وكان بحث معه ولا يرجع اليه وكان يلازم بيته ولا يكبت على الفتاوى الا نادرا ثم درس بجامع بعزى بدي لذي بناه وهو ناب وما بايدي النكليه قال القاضي علاء الدين قاضي حلب قرانحه فران عليه واسفت به كثيرا وكان قد ناب في الحكم عن ابن ابي الرضا وغيره قال وكان البلقيني لما قدم حلب جاء يسئ عليه

علي بن يحيى الطاي السعدي بسكون المهمله المعروف بابن جميع بالتصغير احد اعيان التجار باليمن ولاه الاشرف اياه شراف على امر المخا بعد ثم فوض اليه جميع امورها فكان الامير والناظر من تحت امره وكان محببا للعرب مفرطا في الاحسان اليهم محببا الى الرعيه اجتمعت به وسئرني كثيرا لانه كان صدوقا طلي قدما وبالغ في الاحسان الي وكان زيدي المعتقد لكنه تخفى ذلك مات في ليله عيد الفطر وقد جاوز الخمسين

عمر بن يوسف بن مكي بن عبد الله الدميري ثم المصري نور الدين ابن الحلال اصله من حلب وكان جده مكي يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن دميره فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكيه ثم سكن القاهره وناب عن البرهان الاخنائي وعرف بحلال الدميري وولد له هذا فاشتغل حتى برع في مذهب مالك ولم يكن يدري من العلوم شيئا سوى الفقه وكان كثيرا التعقل لغرائب مذهبه شديد المخالفه لاصحابه الى ان استنهر صيته بذلك وناب في الحكم مده ثم ولي القضا استقلالا في واحده ثلاث وعشرين بذلك ولاه وافترض ما لا يقايده حتى بذله للولاه وكان يحق من ابن خلدون في شي فحمله ذلك على هلاك نفسه بما صنعه من بذل الرشوه لبلي الحكم وكان ممن جمع المناج مع المعرفه التامه بالاحكام فالفق انه حضر مع القاضي صدر الدين المناوي مجلسا فعارضه في قضيه فغضب الصدر وكلمه بكلام فاحش فنا شر منه ولم يقدر على ان يجاوبه فحصل له انكسار من ذلك الوقت ثم سافر مع العسكر الى قاله اللنك فمات قبل ان يصل في جمادى الاخره ودفن بالكون ولم يحصل له سعده استقلال له بالحكم رحمه الله تعالى ٥

عمر بن ادريس بن معمر الحلبولي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنه اربع وثلثين وسبع مايه وعني بالقرات فقرا على ابن اللبان وابن السدار ولازم القاضي تاج الدين السبكي واقرا وحصل له قوه لسانه تقل فكان لا يفصح بالكلام الا اذا قرا فانه يقرا جيد واشتغل في الفقه وكان يحج على قضا الركب الشامي وسمع من بعض اصحاب الفخر مات في رجب او شعبان لما اخرجت وقد قارب المسبين رحمه الله تعالى قال ابن حجي لم يكن مشكورا في ولايا ته ولا شهاداته وكان يلبس لقاء ويحكى عنه عن يساره وينظم نظاما ركيكا وكان فقيرا النفس لا يزال يظهر الفاقه واذا حصلت له وظيفه نزل عنها وكان كبيرا لاكل جدا وكان يقرا حسنا مات بعد الكاينه العظمى ومعمر جده بالتسعين ٥

عمر بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الله بدر الدين ابن النصيبي الحلبي وكان من اعيان الحلبيين ولي قضا العسكر بحلب والحسبه بها مرارا وباشرها بحرمه وافره ومات بعد الكاينه باياما ٥

عمر بن ثراب الدمشقي ولد سنه ٦ في اولها وكان سريع الحفظ قوي الفهم حنبلي المذهب على طريقه ابن سميطه وكان له مال واقطاع وكان ممن اودى في الفتنه واخذ ماله واصيب في اهله وولده فصبر واحتسب ثم مات في عاشوشوال

عمر بن عبد الله بن عمر بن داود الكفري الفقيه الشافعي زين الدين ابن جمال الدين اشتغل كثيرا حتى قيل انه كان يستحضر الروضه وعرض عليه الحكم فامتنع

وافى

وافى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوي النفس رجع الى دين ومروه قتل في الفتنه التمريه وقد تقدم ما جرى منه في حق ابن الشرائحي في اول هذه السنه ٥

عمر بن عبد الله العلبي اشتغل كثيرا وانقطع بالجامع الاموي يشغل الاولاد القران وفي التنبيه ويسرح لهم وانتفع به جماعه وكان عنده سكون وانجماع مات في شهر رمضان

عمر بن محمد بن احمد بن سلمان الباسي ثم الصالحي الملقن زين الدين اسمعه ابوه الكثير من ابن ابي الثابت حضورا ومن المرسي والذهبي والبرزالي وبنته الكمال وخلق كثير وكان مكثرا احد اكثير البر للطلبه شديد العنايه بامورهم يقوم بارحوالهم وبالهم ويزور بهم على المشايخ ويعيدهم وكان لا يضجر من التسميع قرات عليه الكثير وسمعت عليه ومعه مات في شعبان وقد جاوز السبعين لشي يسير رحمه الله تعالى ٥

وقد ناهز السبعين ٥

عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي زين الدين ابن الحافظ شمس الدين وهو ابن اخت المسنده فاطمه بنت عبد الهادي حدثنا عن زينب بنت الكمال مات في شعبان

عمر بن محمد الحمصي ثم الدمشقي زين الدين احد الفضلا بدمشق في مذهب الشافعي وكان يستحضر الكثير من الروضه وكان يتكسب من انواع التحرير وله مع الخبز والدين بيات في شوال

عائشه بنت ابي بكر بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن قوام الباسيه ثم الصالحيه روت لنا عن ابي بكر بن احمد بن عبد الله المقاري مات في ثالث عشر شعبان ٥

عائشه بنت محمد بن احمد بن عمر بن سلمان الباسيه ثم الصالحيه اخت شيخنا عمر روت لنا عن الجزري ومات اخوها رحمها الله تعالى ٥

فاطمه بنت محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن المنجا امر الحسن بنت عز الدين التنوخيه الدمشقيه سمعت من عبد الله بن الحسن بن ابي الثابت وغيره واجاز لها ابو بكر الدلفي وسليمان وعيسى المطعم واسمعيل بن مكتوم وزينب بنت المنجا وابو بكر بن عبد الدايم وتفردت بالروايه عنهم في الدنيا قرات عليها الكثير من الكتب الكبار والاجزا مات بدمشق في ربيع الاخر او الذي بعده وقد قاربت التسعين ٥

فاطمه بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسيه ثم الصالحيه امر يوسف كان ابوها محتسب الصالحيه وهو عم الحافظ شمس الدين اسمعت الكثير على الحجار وغيره واجاز لها ابو نصر بن الشيرازي ويحيى بن سعيد واخرون من البسلم وحسن الكردي وعبد الرحيم المنشاوي واخرون من مصر قرات عليها الكثير من الكتب والاجزا بالصالحيه نعم الشيخه كانت ماتت في شعبان وقد جاوزت الثمانين

قطلوبغا التركي الحنفي احد مشايخهم مات بالقاهره ٥

محمد بن ابرهيم بن اسحق ابن ابرهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري قاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القضاة صدر الدين ابو المعالي ولد في رمضان سنة اثنين واربعين وابوه حينئذ نائب
في القضا عن عز الدين بن جماعه وامه بنت قاضي القضاة زين الدين عمر البسطامي
فنشأ في حجر السعاده وحفظ التنبيه واسمع من المبدومي والحسن بن السديد وابن
عبد الهادي وغيرهم جميعهم مشيخته التي خرجها له ابو زرعه في خمسة اجزاء وسمعها
عليه وناب في الحكم وهو شاب ودرس وافتى وولي اقدار العدل وتدريس الشيخونيه
والمنصوريه وخرج احاديث المفتاح وتكلم على مواضع منه وحدث به سمعت منه قطعه
وكتب شيئا على جامع المختصرات ثم ولي القضا استقلالا كان في الحوادث وكان كثير
التودد الى الناس معظما عند الخاص والعام محببا اليهم وكان قبل الاستقلال
بالقضا يسلك طريق ابن جماعه في التقاطر فلما استقل لم ير جانبه كثيرا وكان له
عنايه بتحصيل الكتب النفيسه على طريق ابن جماعه فحصل بها شيئا كثيرا وكان يهاب الملك
الظاهر فلما مات لزمني على نفسه وظنانه لا يعزل لما تقرر له في القلوب من الهابه فسافر
مع العسكر فاسر مع المنكبيه فلم يحسن المداراة مع عدوه فاهانه وبالغ في اهانته حتى
مات معهم وهو في الميزر عزيقا عرق في نهر الفرات في شوال بعد ان قاسى هو وعيسى
الله ان يكون كفر بها عنه ما جناه عليه القضا وكان شديد الخوف من ركوب البحر اما المنامات
او روى له او اعتمادا على قول بعض المجنحين فكان لا يركب بحرا البتا لا ادريا فاتفق
ان مات غريقا في غيره وكان بعض اقربه اشاره فلما جاوزا نهر الفرات خاض الامير في
النهر هو واتباعه لاجل ازدحام غيرهم على العبور فغرق القاضي لمقصر هم في حقه

محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي الجزري ثم الدمشقي شمس الدين ابن الطهير سمع من
ابن الحباز وغيره واكثر عن اصحاب الفخر بطلبه وكان خيرا الا انه يتعانى مقالات
ابن تيميه مات في تاسع عشر شوال عن ستين سنه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن اسمعيل بن يحيى التركماني الحلبي نزيل مصر ناصر الدين
ذكرا لعنا في تاريخه انه كان فاضلا اشتغل في علوم كثيره وحصل كتبا كثيره وكان
بزي الجند وله اتصال بالامير منكلي بغا الشمسي وتحدث عنده في المرستان لما كان
ناظره في دولة الاشرف وذكر انه بلغ الذكر وليس الخرقه من الشيخ امين الدين
الحلواي عن ابي الكشف محمد بن وحد المروزي عن ابي الفيض عاصم ابن احمد بن عبد العزيز
عن علي بن محمد بن عثمان المدعو بسلطان عن احمد بن يوسف بن محمود بن مسعود بن سعد
المعروف بموكا عن محمد بن محمد النعالي عن الشيخ نجم الدين ابي الحساب احمد بن عمر الخيوني
بسنده وقال ان المذكور قدم في الشام في الكائنه العظمى وكان توجه العسكر وكان
استناب الجمال المذكور لضعفه لما سافر السلطان في دفعه الناس فتقدم مع من تقدم

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عماد الدين شيخ الشيوخ بحلب
وليها بعد ابي الخير المنهني وباشر مدره وكان من بيوت الحلبيين واحد الاعيان هاما
في الكائنه العظمى مع الملك الناصر رحمه الله تعالى ٥

محمد بن احمد بن علي بن سليمان المعري ثم الحلبي الشيخ شمس الدين ابن الكن كان
ينسب الى ابي الهيثم المتوخى عمر ابي العلا المعري ولد سنه تسع وثلاثين وستمائه واخذ
عن الزين الباريني والتاج بن الدريهم واخذ بدمشق عن التاج السبكي وكتب بخطه
من الكتب الكبار شيئا كثيرا وهو ضعيف لكنه متقن وخطيب جامع حلبه وكان جاد
الخلق مع كثره المروالصدقه وله خطب في مجلده انشاها وله نظم وسط لم يسمه قوله في معالج

جسمي سقيم من هوى ضعيف يعالج ٭ كيف نزول علتي ومرضي يعالج
احببت رشا ماكبر الدرج ٭ بل فاق في الحسن على البدر بالبعد
قلت ما ترسم يا سيدي ٭ فقال صدغك والهجر

قلت وهو شعر نازل مات في الكائنه العظمى اخر عنه القاضي علاء الدين وابن الرسام ٥

محمد بن احمد بن محمد بن الشيخ احمد بن المحب عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي سمع
ابيه من ابن الحباز وغيره وكان يعمل الواعيد مات في سلخ رمضان عن ثلاث وخمسين سنه

محمد بن اسمعيل بن الحسن ابن صهيب بن خميس شمس الدين الباريني الحلبي ولد بالبابا
شمر ورحل وكان يسمى سالما فسمي محمدا وقرا على عمه العلامه علاء الدين على الباريني
الباريني وبرع في الفرايض والنحو وشارك في الفنون وشغل بحلب وافتى ودرس
وكان ديناعفيفا وولاه القاضي شرف الدين الانصاري قضا ملطيه فلما حاصرها
ابن عثمان عاد هذا الى حلب الى ان عدم في الكائنه العظمى رحمه الله تعالى ٥

محمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي عماد الدين ابن الحافظ
عماد الدين ولد سنه تسع وخمسين واشتغل وتميز وطلب فسمع الكثير من بقيه
اصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع معي بدمشق ورحل معي الى القاهره فسمع من بعض
شيوخها وتميز في هذا الشان قليلا وخرج لابن المحب وشارك في الفضايل مع خط حسن
معروف جيد الضبط ودرس في مشيخه الحديث بعد ابيه بتربة ام الصالح ومات في
ربيع الاخر فارا عن دمشق بالرمله وله اربع واربعون سنه وكان قد علق تاريخا
للحوادث التي في زمنه ذكر فيها اشياء غريبه قال ابن حجي لم اكن محمود السيره ٥

محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي الفتح بن السراج امين الدين الدمشقي شمس الدين
ابن العماد وهو ابن اخي شمس الدين المذكور في السنه الماضيه روى لنا عن عبد
الرحيم ابن ابي اليسر وزينب بنت الحباز ومات في رمضان او شوال ٥

محمد بن بهادر المسعودي الصالحي حدث عن الحجار ومات في الكائنة العظمى سمعت منه

محمد بن سليك التركي شمس الدين موقع الحكم وهو اخو احمد حدث دار سمع قريب السلطان ما ات فجاءة

محمد بن حسن ابن لك بكون منصورا الفارقي السلاوي كان شمس الدين العطار السمرقندي زوج امه وجيها عدة سنين فصار لهذا وجاهة في هذه الايام فلما رحل عنها لذلك عن البلد اخذ هذا وعوقب مات في رجب رحمه الله تعالى

محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحي الدرقاق حدث عن الحجار وسمع منه غير واحد

محمد بن خليل بن محمد بن طرخان الدمشقي الحريري الحنبلي المعروف بابن المنصف ولد سنة ست واربعين واشتغل في الفقه وشارك في العربية والاصول وطلب بنفسه فسمع الكثير من فيه اصحاب النجم بن بدر وسمع بالقاهرة من بعض شيوخنا وقد حصلت له محنة بسبب مسئلة الطلاق المنسوبة لابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرا صينا ديينا سمعت منه شيا مات في سعبان اجدان عوقب واسنم متالما حتى مات قال ابن حجي كان فقيها محررتا حافظا فرا الكثير وضبط وحرر واتقن والف وجمع مع المعرفة التامة تخرج بابن المجد وابن رجب وكان يغشى ويتقشف مع الاجتماع ولم يكن الحنابلة ينصفونه قال وكان في حال طلبه يعمل الازرار فحانوت ثم ترك واقام بالصالحية ثم بالحجر رحمه الله تعالى

محمد بن سليم بن كامل الحوراني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي تفقه وتميز واعتنى بالاصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين ابن حجي وكتب عليها حواشي مفيدة واذن له في الافتاء والدرس واعاد ونصر وافاد وكان اكثر اقرانه استحضارا للفقه مات في رجب بعد ان عوقب بابدي التكيه وقارب الستين وليس في لحيته شعرة بيضا وكان اسمر شديد السمرة وكان كتبة الحكم وكتب من مصنفات تاج الدين السبكي له كثيرا رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن سلام الدمشقي اخو علاء الدين وهو الاصغر مات في رجب بعد ان عوقب

محمد بن عبد الله ناصر الدين المزوجي احد نواب الحكم المالكيه كان مشكورا

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق تصغيرا زرق سمع الكثير من فيه اصحاب النجم بن بدر ومن بعدهم وتخرج بابن المجد وتميز وكان يقظا عارفا بفنون الحديث ذكرا الاسما والعلل ولم يكن له اعتنا بصناعة الرواية من تسميع العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية ربما المعجم الاوسط على الابواب كتبته بخط متقن حسن جدا ورتبه صحيح جان ورافقني كثيرا وافادني من الشيوخ والاجزا وكان دينا خيرا صينا لوازم

يسحق

يستحق ان يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره مات اسفا على ولده احمد في رمضان ولم يكمل الخمسين وكان النكبه قد اسروه وهو شاب له نحو العشرة

محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ ابي عبد الله الذهبي شمس الدين ابن ابي هريرة الكفر بطناوي سمع بافادة جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرهما سمعت منه وكان من شيوخ الرواة قتل بالعقوبة في جمادى عشرين جمادى الاولى وقيل بل ضربت عنقه صبرا وكان بلده كفر كنا فاخذه العسكر الغربي وعوقب ثم قتل رحمه الله تعالى

محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر بضم المعجم وسكون الكاف البعلي ثم الدمشقي الحنبلي شمس الدين ابن البيطار بفتح النون وسكون الموحدة بعدها هاء سمع من ابن الخباز وغيره واجازله المزي والدمياطي وغيره وكان صالحا خيرا دينا متواضعا افاد وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسنا وماشيته محمود ومات في رمضان عن ثمان وسبعين سنة وكان سافر فمات بغزه قال ابن حجي جمع والف وعبارته جيده في تصانيفه رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن ابرهيم بن احمد الصالحي البزاعي بضم الموحدة بعدها زاي ثم عين بواب الناصريه بالصالحيه حدث عن زينب بنت الخباز ومات في سادس عشر شوال

محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن الكاس العجلي الهاوندي الاصل الدمشقي ناصر الدين ابن ابي الطيب ولد سنة ست واربعين وولي ما ولي نظر الخزانه بدمشق بعد والده سنة تسع وسبعين ثم ولي كتابة السر بحلب ثم بدمشق ومات في رجب عن بضع وخمسين سنة وكان كتب بخطه العربي العماني لان امه من بني فضل الله وقيل هي بنت شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم انه من نسل عثمان بن عفان ولم يصب في ذلك وانما هو من بني عجل وكان يلبس بزي الجند وهو شاب في اول ما ولي بعد موت ابيه ثم درس بعض المدارس ثم ولي كتابة السر بحلب سنة ثمان وسبعين عوضا عن شمس الدين ابن مهاجر ثم رطرد بس ثم ولي كتابة السر بحلب ايضا عوضا عن ناصر الدين ابن السفاح في سنة سبع وسبعين ثم عزل في اخر القرن فسافر الى دمشق فاقام بها الى ان ولي كتابة السر في المحرم سنة احدى وثماني مايه ثم عزل في شعبان سنه اثنين وثماني مايه في فتنة تنم واحد الى مصر موكلا به ثم اطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار فلما فر السلطان عن الشام توصل الى ان ولي كتابة السر عن النكبه ثم عوقب الى ان مات في شهر رجب في العقوبه

محمد بن محمد بن اسمعيل الكردي شمس الدين ابن مكين الدين المصري المالكي اشتغل في الفقه فبرع فيه وكان قليل المشاركه في غيره وسمع من ابن عسكر وعبد الرحمن ابن المارداني

وغيرهما وولي تدريس الظاهرية من القصرين وعين للقضا فامتنع مع استمراره
في ولاية الحكم الى ان مات في ربيع الاول وقد بلغ الستين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن بجر المخزومي الدماميني ثم الاسكندراني شرف
الدين بن معين الدين ولد في خامس ذي القعدة واشتغل بالعربية والاصول
وكان ذكيا ونعاني الكتابة وكان ابوه معين الدين ناظر الاسكندرية ولشا هو فباشر
في اعمال الدولة بالاسكندرية ثم سكن القاهرة وكان زاهدا ورعا فاشتغل بالمباشرة
عند محمود الاستادار واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه والاصول وول
حسبة القاهرة سنة سبع وتسعين وتكرر فيها مرارا ثم ولي وكالة بيت المال
مع الكسوة في رجب سنة ثمان وكان سعي بعد موت الكلستاني في كتابة الستر نظار
من الذهب وهو عشرة الاف دينار فلم يسعفه برتوق ذلك ثم ولي نظر الجيش
في ثامن ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد جمال الدين محمود العثماني ثم عزل
برفيقه وهو سعد الدين ابن غراب في سابع ذي القعدة سنة ثماني مايه وولي قبل
ذلك وكالة بيت المال والكسوة وسعى في القضا وعين له فعام عليه المالكية
فلم يتم له ذلك ثم استقر في نظر الجيش ونظر الخاص صحبة ما هو ابن غراب ثم عاد
ابن غراب فقبض عليه عن قرب ثم افرج عنه فولي قضا الاسكندرية الى ان مات وكان
فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش وخفة رحمه الله تعالى وكان تعادى ابن غراب
فعمل عليه الى ان اخرجه من القاهرة لقضا الاسكندرية فلم يلبث ان مات بها مسموما على
ما قيل وذلك في المحرم منها تغمده الله تعالى برحمته ٥

شافعيا

محمد بن الحيار الدمشقي في الدين الماجر ولد سنة ثمان واربعين ولازم
ثم رجع حنفيا ولم يحبذ واشتغل بالتجارة وولي الحسبة والوكالة وهرب ايام العثمة ثم
رجع ومعه مال فصار يشتري المتاع برخص فكسب كسبا جزيلا فلم يلبث ان مات في شوال

محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الخزرجي بدر الدين ابن ابي البقا
الشافعي اسمع في صغره من عبد الرحيم بن الي اليسر ونفيسة بنت الحبار وعلي بن العز عمر
وغيرهم واشتغل بالفقه والاصول وولي القضا مرارا وفوض له قضا الشام لكن عزل
قبل ان يتوجه اليه وولي خطابة الجامع بعد ابن جماعة ودرس بالاتابكية
بدمشق اولا وولي قضا بعد ابن جماعة في شعبان سنة تسع وسبعين وهو دون الاربعين
فباشر سنة واربعة اشهر ثم اعيد ابن جماعة واستمر هو بطالا بعزوظيفه الى ان اعيد في
صفر سنة اربع وثمانين سمعت منه وكان لين الجانب في مباشرته قليل الحرمة وفي
الاخر فسد حاله بسبب ديونه حال الدين واستقر في تدريس الشافعي بعد عزله الاخير

فاسمع

فاسمع الى ان مات في ربيع الاخر وقد جاوز الستين وقد تقدم تواريخ ولاياته
في الحوادث وقد ناب في الحكم عن ابيه ودرس في الحديث بالمنصورية ثم درس بالقصة
بعد ابيه وباشا فعي فلما ولي القضا انتزعت منه المنصورية للشيخ ضيا الدين
والشافعي للشيخ سراج الدين وكان بخيلا بالوظايف وغيرها مع حسن خلق
وتكاهه قرات بخط ابن القطان واجازته كان كثير الانصاف واذا وقع
عليه البحث لا يعتصب بخلاف والده رحمهما الله تعالى ورحمه واسعه ٥

محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي احد نواب الحكم بدمشق ٥

المغرب

محمد بن محمد بن محمد بن عرفه الوغلي التونسي المالكي ابو عبد الله شيخ الاسلام
سمع من ابن عبد السلام والوادي اسي وابن سلمه وابن ركاب واشتغل ومهر في الفنون
وانتهى المعقول الى انصاره اليه المرجع في الفتوى ببلاد المغرب وكان معظما عند السلطان
لمن دونه مع الدين المتين والخير والصلاح وله تصانيف منها كتابه المبسوط في المذهب
في سبعة اسفار الا انه شديد الغموض وله مختصر الحوفي في الفرايض ونظم قراءة يعقوب
مات في ثامن جمادى الاخره وله سبع وثمانون سنة اجاز لي وكتب لي خطه المليح بعد
التسعين بالاجازه وعلق عنه بعض اصحابه كلاما في التفسير كثير الفوايد في مجلدين
وكان يلبقطه في حال قراءته عليه ويدونه اولا فاولا وكلامه فيه دال على توسع في
الفنون واتقان وتحقيق ٥

محمد بن محمد بن عمر بن الفرج ابو بكر بن قوام الصالحي بدر الدين كان دينا خيرا
متطرشا يسير سمع الكثير من الحجار واسحق الآمدي وغيرهما وقرانا عليه بسماعها بالاذن
وكان يحفوا ان يسمع ما نقراه بامتحانه تاره وبصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم تاره
اخرى وبالترضي عن الصحابة لاحظ مات في شعبان محترقا بمنزله بمشق وقد جاوز الثمانين

سمع

محمد بن محمد بن صبيح الصالحي الموقت المعروف بالوراق محب الدين سمع من ابي
الثابت وابن الرضي وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في حصار دمشق ٥

مات في ذي الحجه

محمد بن محمد الشرمساحي ثم المصري عز الدين ابن قطب الدين المعروف بابن اخي
طلحه موقع الحكم وكان وجيها عند الرؤساء وكان بيته مجمعا لهم واحضر على المدروس
على غيره سمعت منه يسيرا ومات في رجب ولم يجاوز الخمسين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمود الحنفي صاين الدين الدمشقي احد شهود الحكم بدمشق وكان يفتي ويذاكر
محمد بن مقلد المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنفي ولد سنه اربع واربعين
وسبعمايه وبرع في الفقه والعربيه والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم ثم ولي القضا
استقلالا نحو سنه ثم عزل ولم يحمد مباشرته ثم سار الى القاهره فسعى في العود فاعيد
فوصل الى الرمله فمات بها في ربيع الاخر رحمه الله تعالى ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجب

محمد بن محمد البصروي ثم الدمشقي الضرير قرأ بالروايات واشتغل في الفقه مات في

محمد بن محمود بن احمد بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي من بيت الملك وقد ناب في امرة مكة وكان خاله علي بن عجلان لا يقطع امرا دونه وكانت له فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل مات في شوال وقد جاوز الاربعين رحمه الله تعالى

محمد بن محمود بن اسحاق الزرندي ثم الصالحي الشمس ابن الفقيه زين الدين حدث عن زينب بنت الكمال ومات في شعبان رحمه الله تعالى

محمد الزعيلي الكاتب المجود شمس الدين كان عارفا بالخط المنسوب وبالميقات تعلم منه واحد عنه غالب اهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق وكان ماهرا في معرفة الاعشاب اخذ ذلك عن ابن التماح وكان ابن التماح يقول انه افضل منه في ذلك

محمد بدر الدين الفاضي ثم المصري صاحب ديوان الجاي كان من الاعيان بمصر مات في ربيع الاول

موسى بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن حمد الانصاري القاضي شرف الدين قاضي حلب ولد سنة ثمان واربعين ونشأ وتجرعه شهاب الدين خطيب حلب واشتغل كثيرا وتفقه بالمادرع وقدم دمشق سنة سبعين ودخل مصر واخذ عن الاسنائي والمنفلوطي وسمع الحديث من جماعة منهم محمد

محمد الايكي المعروف بزغلش وبرع وقد صار فاضلا في الفنون وفهم من كل علم طرفا جيدا وادمن الاشتغال حتى مهر وافتى ودرس وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولي القضاء زمن الملك الظاهر مرارا ثم اسر مع الملك فلما رجع الملك عن البلاد اشاع اسره باطلا جاءه هو منهم فاطلق من اسرهم في شعبان فتوجه الى ارجاء وهو موعوك فمات بها وكان فاضلا دينا كثير الحياء قليل الشر وكنت قطعة على الغاية القصوى للبيضاوي

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الادرعي نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقرره الانصاري في قضاء الباب ثم قضاء تبريز فمات في الكائنة العظمى وكان فاضلا في الفقه متقنا عارفا به قاله القاضي علاء الدين في تاريخ حلب

يوسف بن موسى بن محمد بن احمد بن ايكلبن ابن عبد الله المنطي ثم الحلبي الحنفي اصله من خرت برت ونشأ بملطية ولد سنة ست وعشرين وقرأ لنفسه بعدها واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبير فاخذ عن علمائها وسمع من بدر الدين بن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمعها منه سنة ستين واستغل وحصل وافتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه الظاهر برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسي فحضر من حلب في ربيع الاخر سنة ثمانين وولاه عن بدر الدين الكلستاني كاتب السر وخلع عليه في العشرين من الشهر واستقر في قضاء الحنفية فكانت مدته الغيره مائة وعشرة ايام فباشرها مباشرة عجيبة فاتته

قرب

الكلستاني

قرب الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف وعزل مسلما بضرابي ثم لما مات استقر بعده في تدريس الصرغتمشية ووقع في وبائه امور منكرة منها ما تقدم من الاعاجيب في الاستبدال ومنها انه عزل مسلما بضرابي واشتهر انه كان يعني باكل الحشيش ووجوه من الحيل في اكل الربا وانه كان يقول من نظر في كتاب التجارى يزدري وعمل فيه محب الدين ابن الشحنة ابياتا هجاه بها كان يزعم انه انشدها له بلفظه وهو

ايها البعض الشعرا الغدرا في بعض القضاه وقرا شئ عليه ابن حجي في عمله ولكن محمد

في مباشرته مات في ربيع الاخر بالقاهره وشغر منصبا لقضاء الحنفيه بعده قليلا

الى ان استقر امين الدين الطرابلسي قال العيني كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين

درهما يصرف بها فلوسا ويعطيها للفقراء الداخلين اليه وكان عنده بعض شح وطمع ويعمل

وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فتهب في المكس قال وكان ظريفا بارع القامة قال وهو

احد مشايخي قرأت عليه عدة سنين وقرأت بخط القاضي علاء الدين بن خطيب

الناصرية في تاريخه ان الملطي هذا سمع على مغلطاي السيرة النبوية والدر المنظوم من

كلام المعصوم قال وقرأتها عليه برواية عنه قال واخبرني علاء الدين بن هشام وغيره

قال وكان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروة وابده حصلها لعينه

وقرره بغرى بردي في التدريس بجامع حلب ثم ولي قضاء الديار المصرية ولما هجم المكس

البلاد بعد مجلس بالقضاء والعلما المشاطرة الناس في اموالهم وقال الملطي ان كنتم تعاونوا

بالسوكه فالامر لكم واما نحن فالغني يعذر والحال اذا حمل فوق الحال وعدت من محاسنه

قال ولما طلب الى مصر على راس القرن قال لي انا الآن ابن خمس وسبعين ومات في

ربيع الاخر هذه السنة

وقرأت بخط البرهان المحدث حلب ماشر القضاء

الشافعيه في الغايب وبعدها علاء الدين الصرخدي وشرف الدين الدارجي

وشهاب الدين ابن الضعيف وشمس الدين البالي وبهاء الدين داود الكردي وشمس

الدين ابن الزكي الجعبري ستة عشر وثماني مائة في المحرم

منها اعزل نور الدين بن الشيشيني وولي بهاء الدين داود الكردي في الحادي والعشرين منه وكانت الوليمة

هايلة يقال ذبح فيها ثلثمائة راس من الغنم وفيه كاينة تغرى بردي مع اهل دمشق وهرب

الى حلب واتفق مع دمرداش واستقر في نيابة دمشق بعد ما فعال الجالي في صفر وكان

اصل ذلك ان الاعراب افسدت في الطرقات كثيرا حتى بطل النقل القادم من مصر فخرج

النائب لقتالهم بالعسكر فلم يدركهم فرجع بغير نفع ووصل الامير القبض عليه من مصر

فاراد الحاجبا القبض عليه ليلة الجمعة ثاني عشرين المحرم فهرب الى ناحية حلب ووصل

الى دمرداش وكان دمرداش قد قبض على علي بن خليل بن دلغادر التركماني وعلى خمسين

محمد بن محمد المصروى ثم الدمشقى الضرير قرأ بالروايات واشتغل فى الفقه مات فى

محمد بن محمود بن احمد بن رميثه بن ابى نمى الحسنى المكى من بيت الملك وقد ناب فى امرة مكه وكان خاله على بن عجلان لا يقطع امرا دونه وكانت له فضيله وينظم الشعر مع كرم وعقل مات فى شوال وقد جاوز الاربعين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمود بن اسحاق الزرندى ثم الصالحى الشمساربلغت زوجته

عن زينب بنت الكمال ومات فى شعبان رحمه الله تعالى ٥

محمد الزيلعى الكاتب المجود شمس الدين كان عارفا بالخط المنسوب وبالميقات تعلم

منه واخذ عنه غالب اهل البلد وانتهت اليه رياسه الفن بدمشق وكان ماهرا فى معرفه الاعشاب اخذ ذلك عن ابن التماح وكان ابن التماح يقول انه افضل منه فى ذلك

محمد بدر الدين الاقفاصى ثم المصرى صاحب ديوان الجاى كان من الاعيان بمصر مات فى ربيع الآخر

موسى بن محمد بن يحيى بن عمر بن حسن الانصارى القاضى شرف الدين قاضى حلب ولد سنه ثمان واربعين وتنقل فى حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب واشتغل كثيرا ونفقه بالمدرج وقدم دمشق سنه سبعين ودخل مصر واخذ عن الاسنائى والمغلوطى وسمع الحديث من جماعه منهم محمد بن

محمد الابكى المعروف بزغلش وبرع وقد صار فاضلا فى الفنون وقهر من كل علم طرفا جيدا وادمن الاشتغال حتى مهر واقتنى ودرس وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولى القضا فى زمن الملك الظاهر مرارا ثم اسر مع الكنيه فلما رجع الملك عن البلاد الشاميه سرح باطلاق جماعه هو منهم فاطلق من اسرهم فى شعبان فتوجه الى ارحا وهو موعوك فمات بها وكان فاضلا ديناكثير الحيا قليل الشر وكتب قطعه على الغايه القصوى للبيضاوى

يوسف بن ابرهيم ابن عبد الله الاذرعى نزيل حلب اشتغل كثيرا فى الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقرره الاسعردى فى قضا الباب ثم قضا تبريز مات فى الكائنه العظمى وكان فاضلا فى الفقه متقنا عارفا به قاله القاضى علا الدين فى تاريخ حلب ٥

يوسف بن موسى بن محمد بن احمد بن ايى تكين بن عبد الله الملطى ثم الحلبى الحنفى اصله من خرت برت ونشا بملطيه ولد سنه ست وعشرين واوفى الى بعدها واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصريه وهو كبير فاخذ عن علمايها وسمع من بدر الدين ابن جماعه ومغلطاى وحدث عنه بالسيره النبويه وذكر انه سمعها منه سنه ستين واستغل وحصل واقتنى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه الظاهر برقوق لمهمات شمس الدين الطرابلسى فحضر من حلب فى ربيع الآخر سنه ثمانين وتنزل عند بدر الدين الكستانى كاتب السر وخلع عليه فى العشرين من الشهر واستقر فى قضا الحنفيه فكانت مده الغيره مايه وعشره ايام فباشرها مباشره عجيبه فلما

الكستانى

قرب الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف وقيل مسلما بضرانى ثم لما مات استقر بعده فى تدريس الصرغتمشيه ووقع فى ولايته امور منكره منها ما تقدم من الاحتياط فى الاستبدال ومنها انه قتل مسلما بضرانى واشتهر انه كان يعطى

يفتى بكل شئ

باكل الحشيش ووجوه من الحيل فى اكل الربا وانه كان يقول من نظر فى كتاب البخارى يزندق وعمل فيه محب الدين ابن الشحنه ابياتا هجاه بها كان يزعم انه انشدها له بلفظه ومنها انها لبعض الشعرا القدما فى بعض القضاه وقد اثنى عليه ان محى فى عمله ولم يكرم فى مباشرته مات فى ربيع الاخر بالطاعون وشغر منصبا القضا عن الحنفيه بعده قليلا الى ان استقر امين الدين الطرابلسى قال العينى كان يتصدق فى كل يوم بخمسه وعشرين درهما يصرف بها فلوسا ويعطيها للفقرا الذين يدخلون بيته وكان عنده بعض شئ وطبع وتعقيل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فذهب فى النكبه قال وكان ظريفا ربع القامه قال وهو احد مشايخى قرات عليه بحلب سنه ثمانين وقرات بخط القاضى علا الدين ابن خطيب الناصريه فى تاريخه ان الملطى هذا سمع على مغلطاى السيره النبويه والذى المنظوم من كلام المعصوم قال وقرا انا عليه برواياته عنه قال واخبرنى جمال الدين ابن هشام وغيره قال وكان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروه زايده حصلها بحيله لعينه وقرره بغرى بردى فى التدريس بجامع حلب ثم ولى قضا الديار المصريه ولما هجم النكيه البلاد عقد مجلسا بالقضاه والعلما لمشاطرة الناس فى اموالهم فقال الملطى ان كنتم تعاملونا بالسنوكه فالامر لكم واما نحن فلا نعطى بعدا ولا نحل الا جلد فوقف الحال وغرمت من حسناته قال ولما طلب الى مصر على راس القرن قال لى انا الآن ابن خمس وسبعين ومات فى ربيع الاخر هذه السنه

وفات بخط البرهان المحدث بحلب **ماشر** بن الفقها **الشافعيه** فى الكاينه وبعدها علا الدين الصرخدى **وشرف** الدين المارانى **وشهاب** الدين ابن الضعيف **وشمس** الدين البابى **وبهاء** الدين داود الكردى **وشمس** الدين ابن الزكى الجعبرى **سنه اربع وثمانى مايه** فى المحرم منها اعرس نوروز بنساره بنت الملك الظاهر فى الحادى والعشرين منه وكانت الليله هايله بقال ذبح فيها ثمانيه راس من الغنم **وفيه** كاينه بغرى بردى مع اهل دمشق لحرب الحلبى واتفق مع دمرداش واستقر فى نيابه دمشق بعده فقبض الحلبى فى صفر وكان اصل ذلك ان الاعراب افسدت فى الطرقات كثيرا حتى قطعت القفل القاده من مصر فخرج النايب لقتالهم بالعسكر فلم يدركهم فرجع بغير نفع ووصل الامير القبض عليه من مصر فاراد الحاجب القبض عليه ليله الجمعه ثانى عشرين المحرم فهرب الى ناحيه حلب فوصل الى دمرداش وكان دمرداش قد قبض على على بك بن خليل بن الغادر التركمانى وعلى ضمين

لفرمن قومه فلما وصل بعرى بردى استشفعوا به فشفع فيهم عند دمرداش فاطلقهم
وفى صفر نازل الفرنج طرابلس واستولوا على مراكب كثيره للمسلمين فى الميناء فخرج اليهم
اهل البلد وقاتلوهم قتالا شديدا فاسر من المسلمين جماعه فدخل الناس منهم فى الصلح واعطوا
فغدروا بمن طلع اليهم من الرسل فى ذلك واسروه ثم اسروا طايفه اخرى من فرنج
يغرب طرابلس ثم توجه طايفه منهم الى قريه اخرى لحال بينهم وبين ذلك امير بها فقبضهم
وجاء بهم الى طرابلس فسجنوا واخذ المسلمون مركبهم وفيها وقع بين دمرداش ومن جمع
معه وبين دقماق نايب حلب حرب فكسره دمرداش فاستعان دقماق بتغير ومن معه فوقع
بينهم وقعه عظيمه انكسر فيها دمرداش ومن تبعه والسبب فى ذلك ان دمرداش
جمع العساكر بجهان خاسر وجا اليه بعرى بردى فجمع دقماق الذى قرر فى حلب العساكر
بحماه ثم استنجد باهل دمشق ثم توجه الى جهة حلب فخامر بعض من معه من التركمان فرجع
دقماق يطلب البحيره من عسكر دمشق فنودى بالقاهره للخروج فوصل دمرداش الى ظاهر
حلب ووصل جانبك المعره فتوجه من دمشق الى بيره وبلخمر ومعهما جماعه من
البقوا فى جمادى الاولى ظاهر حلب فانكسر دمرداش واستولى ابن دلغادر على حلب فكاتب
السلطان بذلك وسلمها لدقماق نايبها من جهة السلطان ثم جمع دمرداش جمعا من التركمان
ومصر ابن رمضان فخرج اليهم نايب حلب والعسكر رجاهم لغير فردوا هاربين فادركت
اثارهم واخذ منهم شئ كثير واسكن ابن رمضان ودمرداش منهزمين وادركهم بعض عربان
ابن رمضان فنالهم منه جراح وغيره ذلك وفيها اوقع جنبلط الطرنطاى التركمانى
كاشف الوجه القبلى بعربان عمر الهوارى وفيها نودى بدمشق بمنع الدعاره ظاهر البلد
ومن عمر ظاهر البلد خربت عماره وكانوا بعد حريق دمشق قد سكنوا فى العمران الذى يلى
ظاهرها فاكثروا فيه العماره واستولى كثير من الناس على كثير من الاوقاف فوقع الامر
للسلطان فامر بالنداء بذلك فى جمادى الاولى وفيه استقر شمس الدين بن عباس الصلتى
فى قضاء الشافعيه بدمشق وصرف الاخنائى ورسم عليه وامر بالكشف عما استولى عليه
من الاوقاف والاموال وامر بالنداء عليه فنودى عليه فى ارجاء البلد ثم ارسل الصالحيه وجا
الناس افواجا افواجا ليشكون منه وعقد له مجلس عند النايب ولم يدرك كثيرا وفيه
عزل ابن منجا من قضاء الحنابله واستقر النابلسى وفى صفر عزل ابن الغلبه من قضاء
الحنفيه واستقر بها بالدين الجواشنى وفيه كثر الجراد ببلاد الشام كالسنة
الماضيه وفيه ولى القاضى نجم الدين بن حجى قضاء حماه وفيها فى صفر كثرت
الفتن والاقاويل بين سودون الحزاوى وسودون نجه وازبك وقانباى الخزدار وغيرهم
فغضب الاكابر الامراء من ذلك مثل نوروز وحكم وسودون طاز وتمربغا المشطوب فعين

سودون

القلعه

سودون الحزاوى لنيابة صفد ومشوا بهم فى الصلح الى ان اصطلحوا على ذلك وانهم لا
يحضرون الخدمه حتى يسافر الحزاوى وان جاعه من المماليك سموهم لا يطلعون الى الخدمه
اصلا وخلع على نوروز وكان له مدة شهر لم يطلع الخدمه وخلع على حكم وكان له مدة شهرين
كذلك وذلك فى شهر ربيع الاول وفى المحرم استقر شمس الدين بن البناشاهد ديوان حكم
فى نظر الاحباس ثم مات فى سابع صفر واستقر بدر الدين العينى ثم صرف فى اواخر ذى
القعده بناصر الدين فقيه السلطان ابن لطاحى وفى اواخر ربيع الاخر استقر
جمال الدين شاه فى الوزاره عوضا عن كمر وفى صفر نوارى ابو بكر الوزير علم الدين يحيى من كتبه
الكلف على الوزاره ثم ظهر فخلع عليه بالاستمرار وفيها استقر شمس الدين محمد الشادلى فى
حسبة القاهره عوضا عن شمس الدين البخانسى وفى اواخر صفر خلع على فخر الدين بن غراب
ناظر الخاص عوضا عن اخيه سعد الدين باخباره وفيها خلص الطنبغا المحمدى من اسر تمر لنك
وتقرر نايبا فى غزه وفى ذى القعده استقر حسن ابن الادمدى محتسبا بمصر بقوس وصرف
التركمانى وفى رابع جمادى الاخره عزل ناصر الدين الصالحى عن قضا الشافعيه واستقر
الامام جلال الدين ابن شيخ الاسلام البلقينى عوضا عنه مال كبير بذله بغاية سودون
طاز وغضب حكم من ذلك وسالا لقول لما جا الى بيته فلاطفه شيخ الاسلام والده
وخرج هو وولده ثم لم يلبث الا يسيرا حتى ثبت العراوه بين حكم وسودون طاز فانقطع
نوروز وحكم عن الخدمه مده فبرز حكم الى جهة الحبش فاقام اياما واجتمع العسكر
على سودون طاز ثم خاسر نوروز ويشبك ابن ازدمر ومن معهما الى حكم ووقعت بينهما
عدة وقعات فانقطع نوروز وحكم عن الخدمه فلما كان ثانى عيد الفطر وقعت الحرب بينهم ثم
نزل الناصر الى الاصطبل ومعه سودون طاز وبعث طايفه الى بيت نوروز ليكبسوا
عليه فركب وركب جاعه فقتل جاعه فى المعركه وجرح اخرون وممن فقد فى الوقعه قانى
باى لم يعرف له خبر مع انه كان خلع عليه نيابة حماه فامتنع وتغير وهرب حكم ومن اتبعه
واشر سودون من زاده حربا مع ان جهة نوروز كانت راجحه الا ان سودون طاز
تحيل فامر الناصر ان معه الخليفه والقضاه الى نوروز فطلب الصلح فوصلوا اليه
فاتفقوا لهم ومنعه حكم وغيره وتركوا الحرب فرارا للقضاه والخليفه وخلعوا الامرا
بالسلم والطاعة للسلطان واخمدوا الفتنه وطلع نوروز الى الخدمه فخلع عليه ثم
طلع حكم فلم يخلع عليه ثم طلب منه جاعه من الامرا الذين كانوا معه فحجر معرفه امكنتهم
وبرز هو ومن معه من الامرا والخاصكيه الى بركة الحبش ثم جا تمربغا المشطوب وغيره
الى نوروز فاركبوه الى بركة الحبش واجتمع عندهم ما يقارب الفى نفس فلما كان الرابع عشر
من شوال نزل السلطان وجميع من معه وخرجوا من باب الفرافه وحكم ومن معه لاحق

عدهم من ذلك لم يقدروا سمعوا بانه نودى بعرض الاجناد فنبوا المر على ان الحرب بينهم يقع
يوم النصف فبادر سودون طاز بالسلطان ومن معه عقب العرض يوم الاربعا رابع
عشره فالتقوا فانكسرت مقدمة نوروز وحلم واسر بمتربغا المشطوب وعلى بن
ايبك وازعر وولى حلم ونوروز هاربين ايضا وشهرى بغا ومن معهما الى الاسكندريه
واستفز سيرس قرب السلطان اتابك العساكر وامران يخرج ليشبك من الجيش فسار
اليه القاصد يوم النصف من الشهر فوصلها رابع عشرينه فاستفز دوبدار اعلى
عادته ثم ظهر نوروز وارسل سيرس من الجيزه فامنه وحلف له بالطلاق انه يستقر
نايبا للشام فركب اليه وخرج ليلا بغير علم احد فحضر عنده فامسك وقيد وارسل
الى الاسكندريه ثم قبض على حلم ايضا وقيد وارسل الى قلعة المرقب وعضد سيرس
من يخالفه رايه وحث همته فارضى بالمال وفى جمادى الاخره عصى طرنبائ عزه
فاظهر المخالفه فوافقه سلامش ومعه جركس نائب الكرك فكسروهم طرنبائ وقبض
وقبض على جركس وهرب سلامش فاستغاث عرب الجرم فاعانه عمر بن فضل
الجرمى ورجع بعصا الى غزه فوافقوا طرنبائ فكسروهم ثم تكاثروا فكسروه فهرب ولد
فى نصف الشهر فادركوه فقبضوا عليه واحضروه الى سلامش فعذبه وحصل النهب فى
بعض غزه ولولا ان عمر بن فضل رد العرب عن النهب لربما دارا لما نهبت وقتل فى
الوقعه اكثر من خمسين نفسا وجرح اكثر من ثلثمايه ثم جات من مصر لطرنبائ ولاجم الكشف
بالغور ثم بكشف الكشاف فباشر فى شوال وفى جمادى الاخره باشر علا الدين ابن المغلى
قاضى حماه الحنبلى قضا حلب وفى رجب رخصت الاسعار بدمشق بالنسبه الى ما كان
عقيب الكاينه العظمى وفيه قبض على كثير من المفسدين بدمشق وشنقوا بالميدان جماعه
فى افواههم وكانوا قد كثروا والجدا لكاينه وهجموا على الناس وبادوهم قتلا وخطفا ونهبا
ووجد عندهم من قماش الناس ما لا يوصف كثره فاحضر بدار النيابه فصار من عرف شيا
اخذه وفى شعبان وقعت صاعقه على رجل تحت القلعه بدمشق فقتلته وفى سادس
عشرين شعبان اقيمت الجمعه بالجامع الاموى وكان لها مده قد عطلت ثم نودى
فى الناس بالاجتماع للعمل فيه وتنظيفه وفيه زكى الزرع باعمال دمشق حتى عد
من حبة واحده انبتت مايتى سنبله وسنبله حكى ذلك ابن حجى انه شاهده مع الامير
ناصر الدين محمد بن الامير ابراهيم ابن منجك وفى شعبان عزل ابن خلدون من قضا المالكيه
بمصر واستقر جمال الدين المناوى وهو شاب وفيه كانت وقعة الغبل ظاهر القاهره
وذلك انهم اجتازوا به بقنطره الفخر فاحسست فاشتبك فيها وعجز عن النهوض
وصار معلقا فلم يقدروا على تخليصه حتى مات وهو كذلك وانشد وابنه اشعارا وشوا

لسبب قصته هذه اغانى وفيه اغار ابن صوجى التركمانى على بعض عمال طرابلس فخرج
شيخ نائبها فى اثره فاظهر الهزيمه الى ان بعد عن البلد وهو تبعه فلما كان يجمع عليه
واذا به كاب نائب حلب دقماق ليشفع فيه فقبل شفاعته ورجع وتفرق العسكر
فاغتنم ابن صوجى الفرصه وقاطع على شيخ وهو بعسكر جرار وشيخ فى نحو الخمسين فقط
فكر عليهم شيخ فهزمهم وقتل منهم جماعه وفر الباقون ورجع سالما وفى شوال قبض
سودون الحمزاوى بصفد على متريد البدوى امير بنى حارثه من العربان وكان قد كثر
وكثر فساده فاعتقله الى ان قتله فى صفر من السنه المقبله وسلخه ومثل به وفى
رجب منها ظهر كوكب كبير قدر الثريا له دوايه ظاهره النور جدا فاستمر يطلع ويغيب ونوره
قوى يرى مع ضوء القمر حتى رؤى بالنهار فى اوايل شعبان فاوله بعض الناس بظهور
ملك الشيخ المحمودى فانه نقل فى هذه السنه بعد خلاص يشبك الى نيابه دمشق فسعى
عن اقبغا الجمالى فى ذى القعده وقرر فى نيابه طرابلس بعده ثم سار واستقرت قدم
شيخ بدمشق فلم يزل يترقى بعد ذلك حتى ولى السلطنه واستمر بعد هذه الحادثه
عشرين سنه كما سياتى بعضيله اميرا وسلطانا ونقل اقبغا الجمالى الى دمشق
بطالا وطلب الحجرى بردبى الى القاهره وفى ذى القعده عزل نايب الشام تغرى بردى
عن نيابه الشام وصرف الى القدس بطالا واستقر فى نيابه الشام شيخ المحمودى بقلا
من نيابه طرابلس فوصل فى نصف ذى الحجه وفيها استقر تقى الدين ابن الشيخ
شمس الدين الكرمانى فى قضا العسكر بدمشق وافاد دارا العدل وكان يؤمر بالنايب
يفوض له ذلك وفيها فى ذى الحجه نجحت التركمان مع ابن رمضان ووافقهم قراسوك
واجتمعوا على دمرداش فنازلوا حلب وجمع نايب حلب دقماق العسكر وجاء اليه نايب
حماه وامير العرب بغير وبلغ ذلك نايب دمشق فارسل الى دمرداش ينهاه عن ذلك فلم
يصل اليه رسولا وفيها رجع تمر لنك بعساكره عن سيواس قاصدا الجهه الشماليه
لبلاد ابن عثمان وفيها نازل السلطان ابو فارس عبد العزيز صاحب المغرب مدينه بسكره
واسر صاحبها ابا العباس احمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن احمد بن الحسين بن
على بن مزنى بفتح الميم وسكون الزاى بعدها نون وبا ثقيله فاسره ابو فارس وحمله
الى تونس فسجنه بها حتى مات بعد مده وزالت بزواله دوله بنى مزنى وكان لها نحو
من سبعين سنه يتقلون فيها وكان ولده ناصر بن احمد وهو من ابنا العشرين قد حج
فى هذه السنه فبلغه ما جرى على ابيه واهله فاقام بالقاهره بعد الحج واشتغل
بها ومهر فى التاريخ واسما الرجال وجمع من ذلك مجاميع فسدرت بعده ومات بعد مده
وفيها قتل جنمر النظامى كاشف الوجه القبلى فى حرب جرت بينه وبين محمد بن عمر بن

عبد العزيز الهوارى امير العربان هناك وفيها ابطل السالمى مبسم اللحم وفى ثامن ذى القعده
اجتمع الاسرا فى بيت مبرس لعبون الاكره فنر صد جماعة من المماليك نحو الالف سودون
طاز وهنا شوا عليه واراد وا قتله فخلصه منهم الامير يشبك وحماه الى ان وصل الى
باب السلسله واستقر يشبك فى الدويدارية فى رابع عشرى ذى القعده وفيه
خرج الاسرا عن كرة ايهم الى عرب نزوجه فاوقعوا بهم ثم قدموا البيله الاضحى وفى سادس
عشرين ذى الحجه اواخرالنهار استقر ولى الدين ابن خلدون فى قضا المالكيه وصرف
البساطى واستقر حق الدويدار فى نيابة الكرك عوضا عن سليمان التركمانى واستقر
علان فى نيابة حماه عوضا عن يونس الحافظى وكان من اعيان اصحاب سودون طاز بعد
اراد ابن المملك نفرجناحه وكان الملك الظاهر جقمق لما رجع من الشام وصل الى ماردين فتحصن اهلها
بالقلعه فحاصرها الملك وراسل صاحبها الظاهر عيسى فلم يجبه بشى فلما اعياه امرها
اظهر انه متوجه الى جهة بغداد فى اواخر رمضان لحرب نصيبين والموصل وصور نحوها
حسن بك بن على بك حسين وجهز ما حصل من الاموال صحبة الشيخ زاده الى سمرقند
ثم وجه الى بغداد عشرين الف مقاتل وامر عليهم أمير زاه ورستم وامره اذا غلب
على بغداد ان يستقر فيها وتوجهوا وكان احمد بن ولس قد رحل عنها وامر عليها اميرا واوصاه
ان لا يخالف لها اذا قدم الملك عليهم فلما وصلا لعسكر استعد اميرها واسمه فرج
للقتال فبلغ ذلك الملك فسار لهم مما لهم فاخذ بغداد غرة يوم الاضحى ففر فرج
المسلمين الى ان جرت بدمايهم رجله وثبت بروسهم غرة مئارات حتى يقال بلغت
غرة العتابى صبرا تسعين الفا وكان قد قطع على كل امير من عسكره ان يحضر له عددا
من الروس فكان اذا لم يقدر على توفيه العدده من اهل بغداد يقطع روس من معه من
الاسرى من جميع البلاد ثم امر الملك بخراب بغداد كعادته فى غيرها واخذ من فلان
ثم رحل عنها راجعا الى البلاد الشاميه وفى ذكر من توفى فى سنة اربع وثمانين بهذه
ابرهيم بن عبد الله الرفاكان مقيما بزاويه بمصر وربما حج مع عمرو وللناس
فيه اعتقاد كبير وحكى عنه كرامات مات فى جمادى الاولى

ابرهيم بن محمد بن راشد الملكاوى برهان الدين الشافعى احد الفضلا بدمشق اشتغل
وحصل ومهر فى القرات وتقدم فى الحوادث فى السنه الماضيه ما جرى له مع القاضى
المالكى وكان يشغل فى الفرايض بين المغرب والعشا بالجامع مات فى جمادى الاخره

احمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسى المصرى شهاب الدين السويداوى
اعتنى به ابوه فاسمعه الكثير من يحيى بن المصرى وجماعه من اصحاب ابن عبد الدايم والمجد
ونحوهم واكثر له من الشيوخ والمسموع واشتغل فى الفقه وبحث فى الروضه وكان

يعانى الشهادات ثم اضر باخره وانقطع بزاوية الست زينب خارج باب النصر
قرات عليه الكثير ولعل الشيخ كان وقد حدث قديما قبل الثمانين وبقرد
بروايات كثيره وكان الشيخ جلال الدين الحلاوى يشاركه فى اكثر مسموعاته مات
فى تاسع عشر ربيع الاخر وقد قارب الثمانين او اكملها

احمد بن عبد الخالق بن على بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات شهاب الدين
ابن صدر الدين المالكى اشتغل بالفقه والعربيه والاصول والطب والادب وبرع
فى الفنون ونظم الشعر الحسن وكانت بيننا موده وهو القايل

اذا شيبت ان يحى حياة سعيدة ... وليس يحس الاقوام مسك المقبحا
واحفظ ... نزيا بزى الترك والبس لسانهم ... واما فجانبهم وكن متصولحا
مات فى شوال ولم يكمل الاربعين رحمه الله تعالى

احمد بن على بن محمد بن ابى الفتح نور الدين الدمشقى نزيل حلب المعروف بالمحدث
سمع الكثير من اصحاب الفخر ومن غيرهم بدمشق وحلب واشتغل فى علم الحديث واقرا
فيه مده بحلب ودمشق وكان حسن المحاضره ومن شيوخه فى الادب صلاح الدين
الصفدى ذكره لى القاضى علا الدين ابن خطيب الناصريه

احمد بن محمد بن محمد بن المجا بن عثمان بن اسعد بن المجا التنوخى الدمشقى الحنبلى
قاضى الحنابله بدمشق نعى الدين ابن صلاح الدين ابن شرف الدين دفعه قليلا
وناب عن اخيه ودرس وكان هو القايم باسر اخيه وولى القضا فى اواخر العام
الماضى فلم تطل مدته وكان شهما نبيها مات معزولا ولم يكمل الخمسين

احمد بن محمد بن محمد المصرى نزيل القرافه الشيخ شهاب الدين الناصح سمع من المدوى
وذكر انه سمع من ابن عبد الهادى وحدث عنه مكتبه بصحيح مسلم وحدث عن السيد وعلى بن
ابى داود وجامع الترمذى سماعا ومن لفظ نور الدين الهدانى حدث عنه قليلا وكان للناس
فيه اعتقاد ولعل الشيخ كان صحبا وعباده ومروه مات فى اواخر رمضان وتقدم فى الصلاه عليه الخليفه

اسما بنت احمد بن محمد بن عثمان الحلبى ثم الصالحى روت لنا عن الحجار
سماعا مات فى ثالث عشر المحرم عن نحو من ثمانين سنه

ابو بكر ابن عثمان بن خليل الخوارزمى تقى الدين المقدسى الحنفى سمع من
المدوى وحدث عنه وناب فى الحكم مات فى اواخر السنه بيت المقدس

ابو بكر ابن ابى المجد بن ماجد بن ابى المجد بدر بن سالم السعدى الدمشقى ثم المصرى
الحنبلى عماد الدين ولد سنه بلاين وسبع مايه وسمع من المزى والذهبى وغيرهما
واجاد الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل السبعين فقرر فى طلبه الشيخونيه فلم

بها حتى مات وجمع الاوامر والنواهي من الكتب الستة وجوده وكان مواظبا على العمل بما فيه وله اختصار تهذيب الكمال وقد حدث عن الذهبي بترجمة البخاري باجماعه منه اجتمعت به وبحبني سمعته واجماعه ومما لازمته للعباده مات في اواخر جمادى الاولى ٥

حتيم بن عبد الله التركماني الطرنطاي كان قد ولي نيابة حمص ونيابة بعلبك واشتهر في المحن العظمى ثم خلص من الاسر بعد مدة وحضر الى مصر فتولى كشف الصعيد وكان حسن المحاضرة بشوشا كريما مع ظلم كثير وعسف ٥

خليل بن علي بن احمد بن ابي ذباب الشاهد المصري سمع من ابن نمير السراج وغيره سمعت منه قليلا وكان معمرا فانه ولد سنه خمس عشره وسبع مايه فلو كان سماعه على قدر سنه لكان يا لعوالمات في سابع عشرين شعبان وله ثمان وثمانون سنه

سعد بن ابي الغيث بن قتاده بن ادريس بن حسن بن قتاده الحسني امير ينبع صرف عن امرتها فاقام بمصر حتى مات في ذي القعده عن سبعين سنه

شقرا بنت حسين بن الناصر محمد بن قلاون اخت الاشرف شعبان ماتت في امن عشر المحرم

صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر محمد بن سالم العزي الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم مات في ذي القعده بيت المقدس ٥

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري زين الدين بن بنت الدين ابن الحافظ قطب الدين احضر على ابن عبد الهادي وسمع من الميدومي سمعت منه وكان وقورا خيرا مات في وسط صفر رحمه الله تعالى ٥

عبد المؤمن العنائي المعروف بمؤمن كان فاضلا في عدة علوم منها الفقه على مذهب الحنفيه وكان حسن الوجه مليح الشكل درس بعنايب ثم تحول الى حلب فاقام بها الى ان مات في هذه السنه نقلته من تاريخ العيني رحمه الله تعالى ٥

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد المنعم البرماري شرف الدين ابن تاج الدين كان ابوه كاتب السر بطرابلس وناب هو في توقيع الدرج عند علاء الدين ابن فضل الله الى ان مات في خامس عشر ذي الحجه سنه اربع عن نحو الثمانين سنه

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البلبيسي ثم المصري الشافعي الشيخ فخر الدين المقرى الضرير امام الجامع الازهر تصدى للاشتغال بالقراءه فاقرء السبع وصار امة وحده واخبرني انه لما كان ببلبيس كان الجن يقرؤن عليه وقرأ عليه خلق كثير وكان صالحا خيرا اقام بالجامع الازهر بضع عشرة سنه طويله وحدث عنه خلق كثير في حياته وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءات وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وعاش ثمانين سنه يقال مات في اول سنه خمس واربعين والمقريزي والبغدادي قالا في ذي القعده

سنه

سنه اربع وثمانمايه اخبرني محمد بن علي بن ضرغام اجازه قال حدثني الشيخ فخر الدين عثمان المقرى في سنه سبع واربعين ان بعض الجن اخبره ان الضفادع في مصر بعد سنه ويكون عاما في اكثر الناس قال وكنت عزمت على الحج فلما ارجع من مكه واقيم بها مجاورا الى هذه الغايه ووقع الطاعون العام في سنه تسع واربعين كما قيل

علي بن بهادر بن عبد الله الرواداري الناصري الصفدي علاء الدين كان جوادا ممدحا عارفا بالمباشره وداري عن صفد ايام تملك حتى سلمت من النهب ويقال انه احصي ما انفقه في مدة الايام فبلغ عشره الاف دينار واكثر من ذلك وكان ينفق على الواردين اليها من قبل الكاشف وعلى الصادرين اليه بعدها واستقر بعد ذلك حاجبا بصفد فعمل عليه نائب صفد الآتي سودون الحراوي وضربه ضربا مبرحا واستصفى امواله ومات من العقوبه في اواخر السنه وقتل به سودون قصاصا بعد ذلك كما سيأتي ٥

علي بن عبد الله التركي نزيل القرافه بالجبل المعظم كان الناس فيه اعتقاد كثير وتحكى عنه كرامات وكانت شفاعته لا تزد مات في ربيع الاول وكان ابوه من المماليك الاشرفيه فنشاهر في بيت الملك الناصر الكبير فلما كبر خرجت في وجهه قوبا فلم ينجع فيها دواء فوجد شخصا يقال له عمر المغربي فطلب منه الدعا فاستدعاه ولحس القوبا بلسانه فشفاه الله سريعا فاعتقده ورمى الجنديه وتبع الشيخ المذكور وسلك على يده وانقطع الى الله ولم يترك زي الجنديه ولا اخذ في يده سبحه ولا لبس مرقعه وكان مقتصدا في ملبسه وماكله وكلما ينفق عليه يتصدق ويوثر غيره ومات وله اربع وثمانون سنه وكان يقول ما رايت اورع من الشيخ عمر ولا اهيب من الناصر وكان يقول اعرف الناس من ايام الناصر ما رايت لهم عنايه بامر الدين لكن كان فيهم حيا وحشمه تصدهم عن امور كثيره صارت بددوم ليس الروسا الآن قلت فكيف لو ادرك زماننا يقال بلغ التسعين وذكر لي انه كان يذكر ما يدل على ان عمره اربع وثمانون سنه وقدرته انا صغير وسمعت كلامه ودعا لي ولكني لا اذكر اني زدته وانا كبير فالله اعلم ٥

علي بن عبيد بن داود المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سمع من احمد بن عبد الرحمن المرداوي وحدثنا عنه وكان كتب خطا حسنا ويعتمد الحكام عليه في الشهاده بالصالحيه وهو اخو الفقيه شمس الدين بن عبيد مات في جمادى الاخره ٥

علي بن فارس بن علي بن ابي بكر بن عبد الملك الصالحي عرف بالكوري سمع من زينب بنت الكمال وتفقه بها بالصالحيه مات في شوال ٥

عمر بن الشرف الغزولي الحنبلي مات في سادس عشر ذي القعده منها بحلب ٥

عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي ثم المصري سراج الدين

ابن ابى الحسن المعروف بابن الملقن ولد سنه ثلاث وعشرين وسبع مايه فى رابع عشرى ربيع الاول وكان الملقن واسمه عيسى زوج امه فنسب اليه ومات ابوه ابو الحسن وهو صغير وكان عالما بالنحو واصله من الاندلس حدا ابوه منها الى التكرور وافرا اهلها القران فحصل له مال ثم قدم القاهره فولد له هذا فات وله سنه واوصى به الى الشيخ عيسى المغربى وكان لعن القران فى الجامع الطولونى وتزوج بامه فعرف به وحفظ القران والعمده وشغله فى مذهب مالك ثم اشار عليه بعض اصحابه و ان يقرء المنهاج فحفظه وانشا له وصيّد ربعا فكان يكفى باجرته ويوفر له بعضه ماله فكان يقتنى الكتب بالعنى انه حضر فى الطاعون العام ربع كتب تخص من المحدثين فكان وصيه لا سيع الا بالنقد الحاضر قال فتوجهت الى منزلى فاخذت كيسا من الدراهم ودخلت الحلقه فصببته فصرت لا ازيد فى الكتاب شيا الا قال نعم فكان فيما اشتريت مسند الامام احمد ثلاثين ربعها وكان ربما عرف بابن النحوى وربما كتب خطه كذلك فلذلك اشتهر بها بلاد اليمن عنى نعت صغره بالتحصيل فسمع من ابن سيد الناس و القطب الحلبى واكثر عن اصحاب النجيب وابن عبد الدايم وخرج بدر الدين الرحبى و مغلطاى وكتب عنهما الكثير وتفقه بشيوخ عصره ومهر فى الفنون واعتنى بالتصنيف فدرسا فشرح كثيرا من الكتب المشهوره كالمنهاج والتنبيه والحاوى على كل واحد منها عدة تصانيف وخرج احاديث الرافعى وشرح البخارى ثم شرح زوايد مسلم عليه ثم زوايد ابى داود عليهما ثم زوايد الترمذى على الثلاثه ثم النساى كذلك ثم ابن ماجه كذلك واشتهر بكثرة التصانيف حتى كان يقول انها بلغت ستمايه تصنيف واشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته اكثر من استحضاره فلهذا اكثر القول فيه من عدم التامل ومصر حتى قرات بخط ابن حجى كان ينسب الى سرقه التصانيف فانه ما كان يستحضر شيا ولا يحقق علما ويولف المولفات الكثيره على معنى النسخ من كتب الناس ولما قدم دمشق نوه بقدره تاج الدين السبكى سنه سبعين وكتب له تقريظا على كتابه تخريج احاديث الرافعى والزم عماد الدين فكتب له ايضا وقد كان المقدمون يعظمونه كالعلاى والى البقا ونحوهما فلعله كان فى اول امره حادقا واما الدين فراوا عليه وراوه من سنه سبعين فما بعدها فقالوا لم يكن بالماهر فى الفتوى ولا التدريس وانما كان يقرا عليه مصنفاته غالبا فيقرره على ما فيها وجرت له محنه بسبب القضا فى الحوادث وكان يتوب فى الحكم فترك وكان موسعا عليه فى الدنيا وكان مرتبا لقامه حسن الصوره بحب المزاح والمداعبه مع ملازمه الاشتغال والكتابه وكان حسن المحاضره جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع اصحابه واشتهر كثره التصا

حى

حتى كان يقال انها بلغت ستمايه مجلده ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من اوقاف المدارس لا سيما الفاضليه ثم انها احترقت مع اكثر مسوداته فى واخر عمره فعقد اكثرها وتغير حاله بعدها فجمع ولده نور الدين الى ان مات فى سادس عشرى ربيع الاول وقد جاوز الثمانين بسنه وكان يحب المداعبه وحسن المحاضره مع جميل الاخلاق وكثره الانصاف وحالا لصوره والقيام مع اصحابه

فضل التكرونى بتدع والشهاب الحجازى

فضل الله بن محمد التبريزى احد المتقشفين من المبتدعه كان من الاخباريه بمعنى انه يعتقد ان الحركه التى عرفت بالحروف فيه فزعم ان الحروف هى غير المداد ومبتدا خرافات كثيره لا اصل لها ودعا الملك الى بدعه فاراد قتله فبلغ ذلك ولده امير زاده فاحضر مسجرا به فضرب عنقه بيده فبلغ الملك فاستدعى براسه وجثته فاحرقهما فى هذه السنه ونشا من اتباعه واحد يلقب نسيم الدين فقتل بعد ذلك وسلخ جلده فى الدولة المويديه سنه احدى وعشرين بحلب رحمه الله تعالى

محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم المرسوى ثم الصالحى سمع من فاطمه بنت العز وحدثنا عنها

محمد بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى ناصر الدين اخو شيخ الاسلام سراج الدين ولد سنه خمس عشره وسبع مايه ولم يرزق من العلم ما رزق اخوه ولا ما يقاربه وكان مغفما ببلده يقاسى الزراعه ويؤثر على اخيه احيانا ولو اتفق له سماع فى الحديث كان عالى الاسناد رايته قبل موته بقليل وهو شيخ جلد صحيح البنيه يظهر للناظر ان الشيخ اسن منه لان الشيخ قد سقطت اسنانه كلها بخلاف هذا وكانت لهما اخت عاشت الى سنه ثلاث وجاوزت التسعين رحمهم الله تعالى اجمعين

محمد بن عثمان الاشليمى ثم المصرى اصيل الدين ولد بعد سنه اربعين ولما شرع تعانى القران ثم اشتغل قليلا فى الفقه وتكسب بالشهاده ولازم صدر الدين زين ثم ناب فى الحكم بالقاهره ثم سعى فى قضا القضاه على القاضى تقى الدين الزبيرى بحسين القاضى صدر الدين المناوى له ذلك وتحريضه عليه واظهاره الرضى به فلما شرع فى ذلك وجد المناوى السبيل الى السوال فى العود فاعيد وقرر الاصيل فى قضا دمشق فوليه وشعبان سنه احدى وثمانى مايه فى اواخر دولة الظاهر ما الا غرضه وافر فباشره قليلا فلم تحمد سيرته فلم يلبث الظاهر ان مات فسعى الاخنائى حتى عاد ورجع الاصيل الى مصر واستمر معزولا ونالته بالقاهره محنه بسبب الديون التى تحملها وسجن بالصالحيه مده ثم اطلق وكان له استحضار يسير من السيره النبويه ومن شرح مسلم فكان يلقى درسه غالبا من ذلك ولا يستحضر من الفقه الا قليلا مات عن ستين سنه او اكثر فى واخر ذى الحجه من السنه رحمه الله تعالى

محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي ابو الحسن الباسي ثم المصري نجم الدين نور الدين ابن العلامة نجم الدين تفقه كثيرا ثم تعانى الحفر عن الاموات ثم ترك ولزم بيته ودرس الطب بسببه الى ان مات وقد اضر قبل موته بيسير وقد الشيخ كان خيرا واعتقادا جيدا ومروة وفكاهة لزمه مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهدائي وغيرهما مات في عاشر المحرم وله اربع وسبعون سنة

محمد بن محمد بن عنقة بنون وقاف وفتحات ابو جعفر البسكري بفتح الموحدة بعدها مهملة ثم المدني كان يسكن المدينة على الحال بها افضل الصلاة والسلام والتحية والاكرام ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين ابن ناتة فيما نظم بنفسه وسمع الكثير من لفيته اصحابا لفخر بدمشق وحمل عن ابن نافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا ولم يجب بسمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من الاسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريبا رحمه الله تعالى

محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحجاوي والد الشيخ شهاب الدين كان خيرا كثيرا التلاوة مات في رجب وعاش ستا وسبعين سنة

محمد ابن البساط ناظر ديوان الامير حكم وولي نيابته نظر الاحباس ومات في خامس شهر ربيع الآخر

لاجين بن عبد الله الجركسي كان معظما عند الجراكسة وكانوا يحكمون عنهم انه يلي المملكة وهو لا يتكلم ذلك ويتظاهر به وكان للسلطان والامراء برسلعهم ذلك فلا يكترثون به ويعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظايف وكان يعد انه اذا تملك ان يبطل الاوقاف كلها وان يحرج الاقطاعات كلها وان يعيد الامر على ما كان عليه في عهد الخلفا وان يحرق كتب الفقها كلها واول من يعاقبه شيخ الاسلام البلقيني فيقال انه بينه وبين ذلك ومات قبل البلقيني بسنة وكان له اقطاع بغل كل سنة عشرة الاف كانت في ذلك الوقت قدر ثلثمايه دينار ورزقه اخرى تقل هذا القدر واكثر منه وكان منقطعا في بيته واكابر الامراء يتردد اليه وغيرهم بعد ذلك بتعاليهم وشاع ان الظاهر اراد ان يقرره في نيابة السلطنة ولم يتم ذلك وقيل بل كان الامتناع منه وكان مشهورا بتسوا العقيده يعتقد طريق ابن العربي ويناضل عنها وله اتباع في ذلك واشتهر عنه انه سيلي الامر استقلالا فيغير معالم الشرايع ويحرق كتب المسلمين وكان يعتقد الاعيان كالبلقيني لعقل والعقوبة الى ان قدر الله موته في رابع ربيع الاول من هذه السنة قبل البلقيني بسنة ونصف وكفى الله شره وكان قد قارب الثمانين وجاوزها

يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا

لفقه وحضر قال الشيخ شهاب الدين المكاوي قدمت من حلب سنة اربع وستين وهو كبير يشار اليه وكان يميل الى الاثر والسنة وينكر على العراد في عقايدهم وبدعتهم وكانت له اختيارات منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يعتقد وله فيه مولف لطيف جمع فيه احاديث واثارا ومنها زوج الصغيره التي لا اب لها ولا جد وقال ابن حجي كان يميل الى ابن تيميه ويعتقد صواب ما يقوله في الفروع والاصول وكان من حب ابن تيميه يحتج لليه وكان قد ولي مشيخه الخانقاه الصلاحيه والظاهريه وكان الشهاب المكاوي يقول قدمت من حلب سنه اربع وستين وهو كبير يشار اليه وكان وقع بينه وبين ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ سبب العقيده وتهاجرا مده الى ان وقعت فتنه التكليه فتصالحا جلس مع الشهود واحسن اليه ولده في فاقته ولم لبث ان مات في شوال رحمه الله تعالى

سنة خمس وثمانمايه في اولها

استولى تمرلنك على يزيد بن عثمان واسره واسر ولده موسى ثم قتل ابن يزيد وكان من اكبر ملوك الاسلام وقتيبه واكثرهم غزوا في الكفار وكان شكر على ملوك عصره بقاعرهم عن الجهاد واحكامه المكوس فلما رجع تمرلنك في سنه ثلاث من البلاد الشاميه الى جهه الشرق ثم عرج على بغداد عاد الى جهه الروم فوصل اليها في اواخر السنه الماضيه وارسل الى صاحب ماردين يامره بالحضور اليه فلم يكن له بد من موافقته فتوجه اليه وراسل ابا يزيد في الصلح على عادته في الكر والدها وكان ابو يزيد قد جمع العساكر لما بلغه قصده الى بلاده واستكثر منها فلم يجبه الى الصلح ورحل بعسكره الى جهة تمرلنك ليطرده عن بلاده فسار خمسة عشر يوما فراسله تمر ايضا يقول له انا رجل مجاهد في سبيل الله وانا احب قتال ولكن انظر الى البلاد التي كانت محلا من اسيد وجدك فاقنع بها وسلم الي البلاد التي كانت مع انطاصاحب الروم في زمن الملك الى سعيد فقال ابن عثمان الى ذلك فبلغه ان تمر يد اغارا وعلى كاخ ونصوها فتحقق ابو يزيد ان تمر لا يحب الصلح ولا يذكره الا تحريلا فلما تقارب العسكران اظهر تمر الهزيمه خديعه فلم يفطن ابن عثمان لذلك وساق خلفه ولم يبق الا ان المكسوره فلما قربوا منهم اخرج تمرلنك طايفه كانوا مستريحين واراح المنهزمين فلما تقوا مع عسكر ابن عثمان وهم كالموتى من التعب فلاقاهم اولئك على الفور وفعل منهم مفعله عظيمه ثم هجم عليهم كمين تمرلنك فهزمهم وتوجه سلمان بن ابي يزيد بن عثمان الى جهه بروصا فنهزما شر هزيمه وعدى الى القسطنطينيه ومعه اكثر العسكر واحاط التمريه وقهروا ابوه فاسروه واتوا به الى تمر وافترق العساكر شذر مذر وخاض التمريه

المنهزم

فى بلاد الروم فافسدوا ونهبوا واحرقوا عدة قرى واقاموا بالروم اربعة اشهر فى الفساد

ابن عثمان ٥٠

وَمَاتَ ابو يزيد بن مُراد بن اردخان ابن عثمان بن اسر تمر وكان مطلقا مادر اجله امّا من السهوا ومن غيره وفرق تمر مالكه على من كانت بيده قبل انتزاع ابن عثمان اياها منهم ورجع تمر لنك الى بلاده فى شعبان من السنه بعد ان صنعوا فى الروم نحو ما صنعوا فى الشام فرمات السلطان محمود خان وكان تمر يد بر ملكه والاسم والفعل لهم وهو من ذريه جنكز خان وكان حضر واقعة الشام مع تمر وَكَانَ ابو يزيد بن عثمان من جبابرة ملوك الارض ولم يكن يلقب بلقب ولا احد من آبائه وذريته ولا يدعى سلطان ولا ملك وانما يقال له امير تاره وخوند كان تاره وكان يحب العلم والعلما ويكرمهم اهل القران وَقَرَأتُ بخط الشيخ تقى الدين المقريزى انه سمع الامير حسن الكجكنى يقول دخلت معه لما توجهت اليه رسولا الحمام كان الحوض الذى اغتسل منه جميعه فضه وكذا كانت اوانيه التى ياكل فيها ويشرب ويستعملها قال واخبرنى شمس الدين ابن الصغير الطبيب وكان الملك الظاهر وجهه اليه ليسواله فى طبيب حاذق فلما وصل اليه اكرمه واعطاه قال فكان بعد ان رجع يحكى ان ابن عثمان كان يجلس بكره النهار فى براح منفسح ويقف الناس بعيد منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامه رفعها اليه فازالها فى الحال وكان لا من فى بلاده فاشيا بحيث تمر الرجل بالحمل مطروحا بالبصاعه فلا يتعرض اليه احد وكان يشترط على كل من يخدمه ان لا يكذب ولا يخون ولكنه يصنع من الشهوات ما اراد قال وكان الزنا واللواط وشرب الخمر والحشيش فاشيا ببلادهم بحيث لا يكترثون به ويكرمون كل من ينسب الى العلم غايه الاكرام وكان ابو يزيد لا يمكن احدا من التعرض لمال احد من الرعيه حيا ولا ميتا وان مات ولا وارث له يودع ماله عند القاضى وكل من غزا معه لا يتعرض لشى مما يحصل فى يده وترك اماما من الاولاد سليمان ومحمدا وموسى وعيسى فاستقل بالملك سليمان وسار على طريقه ابيه ثم ثار عليه اخوه عيسى فقتل ثم ثار اخوه موسى فغلب وقتل سليمان ثم ثار محمد فقتل موسى واستقل محمد بالملك الى ان مات فى سنه كذا وقام بعده ولده مراد بن محمد بن الملك بن عثمان وكان السبب فى قصد الملك بلاد ابن عثمان ان احد بن يوسف وقرا يوسف كانا قد فرّا اليه فاجارهما فراسله الملك ليحدان عليه على ان يزاد منها فامتنع لحمل ذلك درجه الى قتاله فتوجه اليه وكان ابن عثمان قوى النفس لجمع العساكر والتمنع بالانتظار فكان ما كان واول ما ملك الملك فلعه كاخ وكانت فى غايه الحصانه ثم راسل المتارا المترك بالروم وبينا اليهم بالجنسيه ومناهم ووعدهم فوعدوه بالمعاونه

فى

فمن رآى الفاسد ان ابن عثمان اراد ان يدهم عسكر الملك على غره فسار بالعسكر الجرار فى مهامه وقفار لم ير مثلها عسكر ولا بظعنهم فسار محمدا فتعبوا وعيوا وجاعوا وعطشوا واستمر الملك سايرا لم يرده احد عن قربه ولا بلد بل سار بعسكره متنهلا وقد بلغه ما صنعه ابن عثمان من جواسيسه فتاها فى مسيره واراح جيوشه فالتقى الجمعان فاقتتلوا فانهزم الدين كان قد خدعهم وانهزم البالقون لهزيمتهم وكان ملتقاهم بمدينه اقشهر فسار رسلا ابن عثمان بن بلد ابن عثمان بمن معه الى جهة الساحل وركبوا البحر الى قسطنطينيه وبقى على ابيه ابن عثمان فاحضر بين يدى الملك فلامه وعنفه واستمر معه فى الاسر والوقعه فى ذى الحجه من هذه السنه وَفِيهَا ارسل تمر لنك رسلا من عنده الى صاحب ماردين كتاب يرسله صحبه من يثق به من عنده الى القاهره ثم ارسل رسلا فى البحر من بلاد الروم منهم مسعود الكجا فى يستنجز ارسال الطلبخاناه لهدمهم ان لم يرسلوه يقصدهم فوصلوا الى دمشق ورسول صاحب ماردين هو بدر الدين محمد بن تاج الدين حسين بن بدر الدين حسن ابن شمس الدين ابن حسام الدين عبد العزيز ابن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلى وهو ممن له حرمه فى تلك البلاد ومكارم واحسان وكلمه مسموعه وذكر انه لم يحمله على المجى فى هذه الرساله الا قصد التصحيح بين المسلمين وقد تقدم ذكر ابيه فى سنه خمس وسبعين ولما وصلوا الى مصر بادر المصريون بتجهيزه اليه وصحبته هديه جليله فى جمادى الاخره وكان مسعود المذكور قد صحب تمر لنك لما طرق البلاد الشاميه فجاء الى رسوله منه وفى كتاب تمر لنك الذى على يد مسعود ان مما يقوله مسعود ويقع الاتفاق معه عليه فهو باذنى ومهما حلف عليه فهو لازم لى وارسل مع مسعود لؤلؤا منزها عليه لسم تمر لنك ووصل مع مسعود ولد ابن الجزرى واخبر ان اباه كان مع ابن عثمان فاشهر واحضر عند تمر فاكرمه لاشتهاره بعلم القرات ووصل الطلبخاناه دمشق فى جمادى الاخره ووصلوا الى حلب فى رجب ثم توجه الى تمر لنك فالتقيا بعد رجوع تمر لنك من بلاد الروم ورجعت الرسل الذين كانوا مع الطلبخاناه فوصلوا فى شوال وحققوا توجهه الى جهة البدشت ثم وصل من عند مسعود المذكور رسولا ومعه هديه فيل وكتاب يشكر الامرا على ارسالهم الطلبخاناه وقرات بخط الشيخ برهان الدين المحدث مالفظه ورد رسول تمر مسعود بن محمود الكجا وى وصحبته شهاب الدين احمد بن على بك وخاصكى من جهة الناصر فرج يقال له قاسباى فى ثانى عشره سنه خمس وصحبتهم هديه من تمر ال الناصر من جملتها فيل وفهد وبازى وسنقر وصقر وقتا قصير كمزركش مرتبش وفوقانى مزركش مرتبش صفرى بقاقم وسولن وبندوقيه قال وكان الثلاثه

بلاد تكوريه

المذكورون توجهوا في العام الماضي الى مصر وصحبتهم الامير الذي كان مسجونا بالقاهرة
من جهد بمرقاله وكان سبب وقوعه لاهل مصر انه كان اميرا على بعض القلاع فنازلها
محمد فامسكه وارسله الى القاهره فحبس بها فلما دخل غرا الشام ارسل يطلبه وتكررت
رسله بطلبه فارسلوه مكرما وتوجهوا به من جهة طرسوس الى ان اجتمعوا به وهو في
ارض الروم ثم قدر بعد ذلك مجيء مسعود الى هذه البلاد وباشر نظر الاوقاف في الروية
المويديه ومات بها وفي المحرم استقر صدر الدين الادمي في كتابة السر بدمشق وعلاء
الدين بن ابي البقا في القضا بدمشق وزين الدين الكفري في قضا الحنفيه بها وفي صفر
ضرب الحاجب قبيها ادعى عليه بمال عنده فانكره ثم صالح على عرمه فظن الحاجب
انه كاذب في انكاره فعزره فبلغ ذلك القاضي الشافعي فارسل الى الغريم وعزره وطيف
به فبلغ ذلك الحاجب فشكى الى النايب فسلمه الشاهد المذكور والشهود الذين شهدوا
فضربهم وطوفهم ونادى عليهم جزاء من يرمي الفقهاء من الحكام وتاثر الناس لذلك وفي
يوم الاثنين ثاني عشر صفر برز سودون طاز الى ناحية المرج والزيات ونزل هناك
بجماعته واخوته منافرا لبيشبك بسبب انه ذكر له انه قصد القبض عليه فلم يخرج
احد اليه الا ان بعض الماليك اغلظوا لبيشبك في الرسله والخشونا في القول وساء
بعضهم لبعض به فدخل بيت المال تابك سيرس واقام فيه اياما ثم تراسلوا فارسل السلطان
الى سودون طاز يترضاه فارضى فلما كان يوم الاثنين سابع عشره اخلع على ابنال اليه
ابن قجماس وظيفه سودون طاز واستقر اميرا خور واخرجت اقطاعات ماليك سودون
طاز ومن يلوذ به ثم استعد السلطان لتحصين القلعه بالرماه لتخرج اليه فحصل من
بعض لما لبك خلف شرا نفقوا ولبسوا السلاح يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاخر
شرحرجوا اليه في يوم الاربعا سادسه فلما علم سودون طاز بتوجه السلطان
ركب لجهة خليج الزعفران ثم خرج الى جهة النيل حتى وصل الى بولاق وسار الى
الميدان الكبير بالقرب من قناطر السباع واما العسكر فوصلوا الى جهة المرج فقيل لهم
انه متوجه الى جهة البحر فرجعوا مسرعين فتلاقوا عند الكبش فانكسروا وانهزم راجعا
فامسك جاني بيه اخوه وجرح هو وجماعة من الطائفتين ومات من جراحه جزدار
فلما كان في اليوم الثالث من حربه قبض عليه وحمل به الى بيت بيشبك فرسم بحبسه في
دمياط مكرما ونزل على فرس الى البحر وشيعه الامرا الى الحرافه وساروا به الى دمياط
مكرما واستقر اياي الكركي الخزندار على اقطاع سودون طاز فلم تطل ايامه فانه في
كانت اصابته ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى واستقر اقطاعه لسودون الحمزاوي
وهو يومئذ رشادا لشربخاناه وفي ثالث عشر جمادى الاخره وصل سودون الجلبا الى دمياط

وانحدر

جهوا

واجتمعت اخوة سودون طاز واشاروا عليه بان يسافر الى الشام فارسل الى
دمياط فقبض عليه والحجر هو ومن معه على الطواحين فاخذوا منها ما شاءوا من الجنول وغيره
ونزلوا على كمز ابن بقر امير العربان بالشرقيه فبلغ ذلك السلطان فارسل
عسكرا فاحاطوا به وقبضوا عليه وعلى من معه وسمر سودون الجلب وبعض المماليك
متاعه بالرميله تسمير سلامه ثم اطلقوا وحبس سودون طاز بالاسكندريه وذلك
في ثالث شهر رجب ثم قبض على اقباي وحبس بالاسكندريه ثم امر في شهر رمضان
بارسالهم مغربين الى الحبوس في قلاع الشام وفي شعبان حبس نوروز وقباي
في الصبيبه وحبس في قلعة حصن الاكراد وسودون طاز في قلعة المرقب ثم حول اليها
حكم وفي سادس عشر شهر رجب استقر كمال الدين بن الديريم في قضا الحنفيه بالقاهره
بعد صرف امين الدين الطرابلسي وكان كمال الدين قد قدم في اوايل السنه من حلب بعد
ان أسره الملك واهانه فقدم ليسعى في امور شفعه بحلب فلقي الامر بالقاهره
معدوما بالاسرا فاخلم حتى استقر بالقاهره وفيها اطلق جار بن هبه الحسيني الذي
كان امير المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه والاكرام من سجن الاسكندريه
وكان له به سبع سنين وقرر في امرة المدينه على الحال بها افضل الصلاه والسلام عوضا عن ثابت بن نعير وفيها امسك ابن غراب واخوه فخر الدين الوزير وسلما الدرك
ابن قايماز واستقر الركن استادارا وتاج الدين ابن البقري ناظر الخاص وعلاء الدين
الاعسم المعروف بالشريف وزيرا واصل ذلك ان سودون الحمزاوي تفاوض هو
وابن غراب بحضرة الناصر في اواخر شعبان فلما خرج ابن غراب من القلعه ضربه بعض المماليك
وارموا عمامته فهرب والقى نفسه وحمل الى باب السلسله عند الامير ايتمش بيت ابن
فجاس امير اخور وانقطع عن الحضره اياما الى ان امره الناصر بمسكه وفي من عشر رمضان
امسك اخوه وجماعة من لزامهما وعوقب حال الدين يوسف استادار بحاس بباب
بشبك ثم اطلق بعد قليل وعمل استاداريه الامير الكبير سيرس الاتابكي مضافا الا
سودون الحمزاوي وفي مستهل شوال وصل ايتمش السالمي الى القلعه وكان قد امر
بعد مسك ابن غراب باطلاقه واستقر في الوزارة مباركشاه في رابع شوال وعزل
الاعسم ثم عزل في ثامن عشرين شوال وقرر تاج الدين عبد الرزاق والي قطيا
واستقر السالمي مشير الدوله فقط وسعوا السالمي الذهبي فرجع بستين والاقلوي
بخمسه واربعين وسلم ابن غراب واخاه فلم يكن من ضربهما ثم تسلمهما ابن قايماز وضرب
فخر الدين ابن غراب بعض شي ثم شفع فيهما بيشبك واطلقا واخرج ابن غراب القلعه وفي سلخ
شوال عزل تاج الدين ابن الدماميني من نظر الجيش واستعفا به واضيف الى ابن البقري

ستادارية

وفى سابع ذى القعده استعفى تاج الدين والى قطيا من الوزاره واستقر كاشفا بالبحيره وفى سابع عشرين ذى القعده استقر السالمى استادارا مع الاشاره وفى اول استقرار السالمى فى الاشاره عزل ابن البلقينى من القضا واعاد ابن الصائغ اليا الى خروج الحاج ويقال انه التزم فى الدعا لجزيل يزيد على ستة الاف دينار وفى اواخر شوال استقر سودون الحمزاوى رأس نوبه كبيرا عوضا عن سودون المارداني واستقر المارداني اميرمجلس عوضا عن تمراز واستقر تمراز اميرسلاح عوضا عن كمشبغا واسقر طوخ خزندارا عوضا عن سودون الحمزاوى وفيها نازل الفرنج الاسكندريه فاهتم اهل الدوله لذلك وجهزوا عسكرا فيهم بلبغا الناصرى وكمشبغا وجركس المصارع وابتاى الحاجب وسودون المارداني وتمراز ولغزى بردى وغيرهم وقدموا فيه برهان الدين المحلى بسواله فى ذلك طلبا لنباهة الذكر فانفق عليهم جمله كبيره من ماله ونوجهوا فى اواخر هذه السنه وفيها فى اخر السنه قفل الملك الاشرف باب القاعه على الامرا بسبب للنفقه فنزل الامرا من باب السر الى الاصطبل وركبوا من حينه الى ديارهم ونهب السالمى ثم حصلوه وعوقوه فى القلعه بسبب للنفقه ثم تسلمه مبراخورا يال باى ابن قجماس وفى جمادى الاولى مات ابتاى الخزندار وفيها فى اثنا السنه كان بين دقماق وحسن بخطه خط صعب على الامام الشافعى فطولب بذلك من مجلس القاضى الشافعى فذكر انه نقله من كتاب عند اولاد الطواشى نعزره القاضى جلال الدين البلقينى بالضرب المبرح ولم يكن المذكور بيننا هل ذلك وفيها استقر دمرداش فى نيابة طرابلس واحضر لغزى بردى الى القاهره وكذلك سودون الحمزاوى وقرر عوضه فى نيابة صفد سنجق سليمان واستقر سودون فى وظيفة شيخ السليمانى شادا لشرحخاناه ثم فر وخرجا راتجاوت ابتاى الكركى فى جمادى الاخره ثم تزوج ابنه ابنه السلطان برقوق فى رجب وفى ربيع الاول اعيد ابينا التركمانى الى منسجيه سريا قوس بعد موت حسن بن الامدى وفى جمادى الاولى استقر كريم الدين محمد الكورى فى حسبه القاهره عوضا عن شمس الدين المنادلى ثم صرف واستقر محمد ابن شعبان فى شعبان ثم ضرب بعد ايام ضربا مبرحا وعزل وفيها فى رجب ارتفعت الاسعار فبلغ اللحم سبعين والشعير اكثر من ذلك والفول تسعين والتبن خمسين وارتفعت اسعار سايرالماكولات وكذلك الملابس وفى ذى الحجه قدم دمشق ابن الحرمى المصرى الذى ولى وزاره دمشق بسبب محاسبه الوزير المستقر على ما عنده ومحاسبه اهل الاوقاف على ما استادوه وشرع فى مظالم كبيره بدمشق فبلغ ذلك نايبها وهو غايب فارسل بمنعه فلم يمتنع وتوجه الى القاهره فارسل فى اثره فرجع وضربه ضربا مبرحا وسجنه بالقلعه بعد ان نودى عليه ففرح الناس

بذلك ودعوا له وفى جمادى الاخره صرف علاء الدين ابن البقاعن قضا الشافعيه و شمس الدين ابن عنان وفى ذى القعده صرف ابن الادمى عن كتابة السر واعيد علا الدين بعيب الاشراف فسعى ولده ناصر الدين بالقاهره واستجز لشهاب الدين ابن حجى نظر الحرمين والعرايه وتدريسها وفيها استقر بدر الدين حسن الجاولى فى قضا المالكيه عوضا عن الاموى ثم وصل توقيع عيسى قبل ان يباشر حسن فاستمر عيسى و حسنا المذكور ورسم على الاموى بسبب ما تاخر عليه من الرشوه وفى رجب اغار التركمان اصحاب سالم الدوكارى على فارا وماحولها من القرى فاستباحوها وسبوا جميع تلك البلاد ولم يخرج اليهم نايب حلب وكان عجم وذكروا انهم عاقبوا الناس على المال كل شخص التمرجيه وفى رجب اكلت عمارة دار السعاده بدمشق بعد ان رام النايب اهل البلد مرارا وسرمقة ما يحتاج اليه السكنى منها وتحول اليها فسكنها وفى شعبان ولى شهاب الدين الاموى قضا المالكيه بدمشق وكان قبل ذلك قاضى طرابلس وقد ولى بعد ذلك قضا مصر وفيه استقر كمال الدين ابن جمال الدين عبدالله بن عبدالرحمن ابن الخشاب فى قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن عبدالرحمن ابن الكفرى وفى رمضان ولى فخر الدين ابن شمس الدين الجزرى وكالة بيت المال بدمشق وتدريس الاتابكيه اسرعها من جلال الدين ابن ابى البقا وفى رمضان قتل نايب القدس قتله العشير وكان خرج اليهم ليكبسهم فاستعدوا له فقتلوه وفى شوال ولى محيى الدين ابن الادمى كتابة السر وطرابلس وضرب قاضى حلب ابن يحيى فعمل ضربه رجل يسكين فمات واستقر عوضه شمس الدين محمد بن احمد البيرى اخو جمال الدين الاستادار وفى شوال عزل زين الدين عبدالرحمن ابن الكفرى من قضا الحنفيه بدمشق فاستقر عوضه جمال الدين ابن الغوث قال ابن حجى وهو احسن سيره من ابن الكفرى وان اشتركا فى الجهل وفيه هرب نجم الدين ابن حجى من حماه مغاضبا لنايبها علان لانه اطلع منه على زاده العصيان فكاتب فيه فاطلع علان على كتابه فاراد قتله فهرب منه الى دمشق وفيها استشهد سعد الدين ابو البركات محمد بن احمد بن على بن صبرا الدين بن ولوى بن منصور بن عمر الملقب بسميع استقر فى مملكة الحبشه للمسلمين بعد اخيه حق الدين فسار على سيرته فى جهاد الكفره وكانت عنده سياسه وكثرت عساكره وتعددت غزاته واتسعت مملكته حتى وقع له مره ان بعض الامرا سرق الدين اسرهم من الحبشه كل عبد بن بتفصيله وبلغ سهمه من بعض الغنايم اربعين الف بقره فيقال انه لم يبق عنده بقره واحده بل فرقها وله فى مدة ولايته وقايع واخبار يطول ذكرها فلما كان فى هذه السنه جمع الحطى صاحب الحبشه جمعا عظيما وجهز عليهم اميرا يقال له بارو فالتقى الجمعان فاستشهد

ترجمة ملك الحبشه
محمد بن احمد بن على ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المسلمين جمع كثير منهم اربعمايه شيخ من الصلحا اصحاب العمائر وتحت يد كل واحد
منهم عدة نفر امسكون عنده واستبحر العدو في المسلمين حتى هلك اكثرهم وا
من بقي والجا سعد الدين الى اجزيرة زيلع في وسط البحر فحصروه فيها الى ان قتلوا
اليه فاصيب في جبهته بعد وقوفه في المعركه ايام فقطعنوه فمات وكانت مدة
ملكه ثلاثين سنه واستولى الكفار على بلاد المسلمين وخربوا المساجد وبنوا بدلها
الكنايس واسروا وسبوا ونهبوا وفروا ولا رسعد الدين وهم خبر الدين على وعلى جميع
تسعة من اخوته الى البر الاخر فدخلوا مدينه زبيد فاكرمهم الناصر احمد بن الاشرف
وانزلهم واعطاهم خيولا ومالا فتوجهوا الى مكان يقال له سباره فلحق بهم بعض عساكرهم
واستلم خبر الدين على طريقه اليه وكسر عدة من جيوش الحبش وحرق عدة من الكنايس
وغنم عدة غنايم وسباني خبر خبر الدين في سنه خمس وعشرين وفي احشر الاخير من
شوال سعى السلطان في ابطال عكس الذبيحة من الغنم والبقر وغيرها والسبب ان غالب
المحتسبين اخذوا امراسيم يمسامح بعضهم ببقره وبعضهم بشاه او اكثر فالذي لجهة الدوله
شي يحصل من الجهه فنودي باسقاط ذلك ثم اعيد بعد مده لكن بصوره اخرى وفي ترك
الصوف والجلد لجهة الدوله وفيه سعر اللحم السليخ بدرهم ونصف والسمط بدرهم
وربع والبقري بدرهم وفي اواخر ذي الحجه ثار الجند بالاستادار واغلق بابا القلعه فضرب
من باب السر ثم اخرج من طاهون بالقرافه فرسم عليه السلطان والزمه بكفنه
العسكر والنفقه والسلحتن السنه على ذلك وفيها خرج طاهر بن احمد بن اويس
على ابيه وحاربه وكثر جمعه واطاعه العسكر بعضا منهم في ليه لسوسيره فهرب
احمد الى الحله فتبعه ولده وحاربه فهزاله فجاد ليا خذ ودايعه له فاخذها فهرب عليه
طاهر واستنفق منه المال فاستنجد احمد بقرا يوسف من تبريز فاغاثه واجتمعا
على حرب طاهر فانهزم وافق انه انهم فرسه جابانا من رجله ليبخ امنه الى البر الاخر
نعوذ وفي سنه خمس وثماني مايه تزوج سودون الحزاوي زينب بنت الملك الظاهر
وعمرها يومييذ نحو عشرين وفيها ضرب ابن شعبان المحتسب بحضرة بيشبك السوسيره
ذكر من مات في سنته خمس وثماني مايه من الاعيان
ابرهيم بن داود الرهوني الدمشقي كان رجلا حسنا محبا للفقرا وكان كثير الصبر مع
مع فقره دولي في اخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبيه وسكنها الى ان مات في رمضان وله
احمد بن عبدالله بن الحسن البوصيري شهاب الدين الفقيه وكان زما الشيخ ولي الدين
الملوي وبرع في الفنون ودرس مدة وافاد ونعاني التصرف وتكلم على مصطلح المتاخرين
فيه وكان ذكيا سمعت من فوايده ومات في جمادى الاولى

احمد بن عبدالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن عبدالله الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين قاضي كرك نوح قال ابن حجي كان
من خيار الفقها وتولى قضا القدس مرات في ذي الحجه قال ابن حجي ولي الخطابه والقضا
بكرك نوح ثم القدس ونابت في الخطابه بالجامع الاموي وفي تدريس الباذرايه
احمد بن عبدالله العرجاني الدمشقي اشتغل قليلا وكتب خطا حسنا وتعاني
الانشا والنظم وباشر اوقافا الشميساطيه وكان يحب السنه والاثار مات في المحرم
احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبدالله الخليلي نزيل غزه سمع من المجد ومحمد
ابن ابرهيم بن اسعد واكثر عن العلاي وغيرهم وكان دينا صالحا خيرا بصيرا ببعض
المسايل سكن غزه واخر ما جاورا وكان للناس فيه اعتقاد اجتمعت به وهو
الشيخ كان قرات عليه عدة اجزا ومات في صفر وله اثنان وسبعون سنه
احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفي ثم الدمشقي المعروف بالنوم عمله
مصنوعه روى عن احمد بن علي الجزري وغيره ومات في جمادى الاخره عن بضع وستين سنه
وكان له مال وثروه ثم افتقر بعد الكايه وصارت امواله حججا لا تحصيل منها
احمد بن يحيى العمائي المعري من معرة صرمين شهاب الدين اشتغل ومهر وولي
قضا المنافيه عدة في مستهل شوال سنه خمس وثماني مايه وكان حسن السيره فلم
يلبث ان قتل ليلة الاربعا ثاني عشرين الشهر المذكور فهجم عليه شخص فضربه في حاضره
فمات منها في الثاني والعشرين منه نقلت ذلك من خط المجهول وجدته في هامش جزو
من مسودة تاريخ حلب لابن العديم وجدته في تاريخ القاضي علا الدين فقال
احمد بن يحيى بن احمد بن مالك الصرمبني من معرة صرمين وكان قاضي بلده مدة ثم
ولي قضا حلب بعد الفتنه العظمى دون الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح ثالث عشر
شوال قال وكانت له مروه وفيه سكون وسيرته حسنه
ابو بكر بن محمد بن عبدالله بن مقبل زين الدين المعروف بالتاجر نائب في الحكم وكان
فاضلا في مذهبه وكان له شمارات في قيسارية الشرب فانكسر عليه مال
كبير فترك صناعته واشتغل بالعلم فنبه ولازم الاشتغال حتى استنابه
جمال الدين التركماني بعنايه محب الدين ناظر الجيش ولم يزل يوب عنه الى قضاه الى ان مات
وكان مشهورا بالديانه غير متقيد بزينه الحياة الدنيا مطرحا للتكلف في ملبسه وهيئته
مع المهابة وقلة الكلام مات في ثالث ذي الحجه عن نحو الثمانين وهو غير زين الدين
السكندري الحنفي نايب الحكم ايضا الاديب الفاضل تاخر عن الاول وهم ثالث
وهو زين الدين محمد الحنفي نايب في الحكم ايضا وتاخر عن الثاني رحمهم الله تعالى
ابرهيم بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عوض بن عمر الرميري المالكي تاج الدين كان

فاضلا فى مذهبه اخذ عن الشيخ خليل وغيره وبرع وافتى ودرس بالشيخونيه وغيرها واختصر شرح مختصر الشيخ خليل فلم يفت منه الا اليسير قليلا جدا وهو فى مجلده واحده وولى تدريس الشيخونيه وقضا المالكيه بعد موت ابن خير فى ثانى عشرين شهر رمضان سنه احدى وتسعين ايام قليلة مرض مناش وتوجه مع القضاة الى الشام لحرب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله فى ثانى عشر ربيع الاول بالركراكى وبات معزولا فى سابع جمادى الاخره وتوجه الى القدس سنه اربع وتسعين لانه ولد سنه اربع وتلثين وله سماع من البياني وتفقه على الرهوني وله نظم وكان محمود السيره

الحسن بن على الامدى الفقيه من غير مده كان يزى الجند من اهل الحسينيه ثم تولى بعجمه بعض الامراحتى ولى مشيخه سرباقوس ونزل للبس الخرز والبس للفقرا ومات فى شعبان

سعد بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور بن نصر بن محمد سعد الدين ابن صدر الدين النووى ثم الحلبلى ولد سنه تسع وعشرين وقدم دمشق بعد الاربعين واشتغل بها ثم مهر ودرس واشتغل على ابن قاضى شهبه وناب فى الحكم بها وحمل عن التاج المراكشى وابن كثير وقرا عليه مختصره فى علم الحديث واذن له وسمع الحديث من الذهبى وعبد الرحيم بن ابى اليسر وشمس الدين ابن بنانه وغيرهم وحدث وافتى ودرس بامر السلطان واعاد بالناصريه ثم ولى قضا الخليل بعد كاينه ثم لمنلا فاضيها الى فى جمادى الاولى وولى عن ست وسبعين سنه وكان اسن من بقى من المشايخ قال ابن حجى كان قد ثروه جيده فاحترقت داره فى الفتنه واخرمالله فافتقر فاحتاج ان يجلس مع النرد ثم ولى قضا بعض الفرى وقضا بلده الخليل رحمه الله تعالى

سليمان بن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى سمع من ابن الحموى وغيره وكان نصيرا بعض المسايل متعبدا خيرا

سودون طاز تقدم ذكره فى الحوادث وكان مسجونا بقلعه المرقب فى هذه السنه

شمان بنت على بن عبد الكافى السبكى سمعت من احمد بن على الجزرى وزينب بنت الكمال وغيرها وسمعت على ابيها ايضا وتزوجها ابو البقا فلما مات تحولت الى القاهره ثم رجعت الى دمشق فاقامت بها مده ثم سكنت القاهره فسمعت قدما ثم رجعت الى دمشق فماتت بها سنه مو تيفا ماتت بالقاهره فى ذى الحجه بعد مرض طويل وقد جاوزت السبعين

عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستانى سمع الصالحى المودب سمع من الشرف بن الحافظ وغيره واجاز له المحب سمعت منه

عبد الجبار بن عبد الله المعز الى الحنفى عالم الرشت عند سفر لنك قدم معه دمشق ورحل معه الى مرو ورجع فمات اخبر بوفاته فى هذه السنه مسعود الكجاوى وفيها

ارخه

ارخه القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب وذكر انه اجتمع به بقلعه جعبر لما طرقها الملك فى شهر ربيع الاول سنه ثلاث قال فوجدته ذكيا فاضلا وسالته عن مولده فقال يكون لى الان نحو الاربعين وكلم مع علما حلب بحضره الملك وكان معظما عنده وشرح الهدايه لكمال الدين وقرظ له عبد الحيا الذكور وعلم على مواضع منه ذكر انها غلط وختم ترجمته بانه كان ما لم الدشت فى زمانه

الفضل عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى ابو الخير الفاسى ثم المكى المالكى سمع من تاج الدين ابن بنت ابى سعد وشهاب الدين الهكارى وعنى بالفقه فعرفه ودرس وافتى اكثر من اربعين سنه وكان نبيها فى الفقه مشاركا فى غيره مات بمكه فى نصف ذى القعده عن خمس وسبعين سنه

عبد الكريم بن محمد النووى تقى الدين اشتغل قديما ثم ترك واشتغل بالسعى فى القضا بالبلاد قول نووى ثم باشر قضا ادرعات مده ولم يكن مرضيا وكان جوادا ابا لقرى قات

عبد الوهاب بن عبد الله بن اسعد بن على الباجى المكى تاج الدين ابن الشيخ عفيف الدين اشتغل بالفقه واذن له شمحنا الرماس ودرس بالحرم مات فى رجب عن خمس وخمسين سنه لانه ولد سنه خمسين وسمع من ابيه وجماعه بمكه ورحل الى دمشق فسمع من ابن ابيلة وغيره وتفقه بالاميوطى وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لا يعنيه امر فى بمقام ابرهيم بنيابة اجتمعت به وسمعت كلامه رحمه الله تعالى

عثمان بن عبد الله الملقب بالفيل احد من كان يعتقد بمصر مات فى جمادى الاولى

عمر بن رسلان بن نصير ابن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق الكنانى البلقينى نزيل القاهره ولد سنه اربع وعشرين فى شعبان وحفظ القران وله سبع سنين ببلده وحفظ المحرر والكافيه لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصلى والشاطبيه وقدم مع ابيه القاهره فطلب العلم سنه ست وثلاثين وعرض على الاقروبينى والسبكى بعض محفوظاته ثم قدمها سنه ثمان وثلاثين فاستوطنها واخذ عن بحم الدين الاسنوى وشمس الدين ابن عدلان ومشايخ العصر وافتى ودرس وهو شاب وناظر الاكابر وظهرت نضايله وبهرت فوايده وطار ذكره فى الافاق فى صبيته من قبل الطاعون وسمع الحديث من جماعه من مشايخ عصره كمحمد بن على واحمد بن كسعدى واسمعيل التنليسى وشمس الدين ابن القماح وابن عبد الهادى والميدومى وغيرهم واجازله المزى والذهبى والجزرى وابن بانه واخرون واخذ النحو عن ابى حيان واذن له فى قرايه واطراه فيما كتبه له واحد الاصول عن الاصبهانى والزمزمى عقيل وتزوج بنته سنه اثنين وخمسين وانتهت اليه الرياسه فى الفقه والمشاركه فى غيره حتى كان لا يجتمع به احد من العلما الا ويعترف بفضله

ورفوره عليه وحرّره وهنه قال القاضي جلال الدين في ترجمته كان يلقى الحاوي في ثلاثة ايام
ويسيره ويبلغ من امره في ذلك انه اقراه في ثمانية ايام بالجامع الازهر وكان يعظما
عند الملوك وعظيم السمعة عندهم اذا ذكر البلقيني خضعت الرقاب حتى كان
الشيخ جمال الدين الاسنوي يتوقى الى فنا مهابة له لكثرة ما كان يثني عليه في
ذلك وقد ولي قضاء الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين
وجرت له معه امور مشهورة ولم يقم في ذلك الا دون السنة وعاد الى القاهرة
متوفرا على الاشغال والافتا والتصنيف وقد عين مرارا لقضاء الشام فلم
يتفق في ذلك الا بعد عسر طويل لولده ولكل من مصنفاته الا القليل لانه كان
يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشرين
حديثا مجلدين وكتب على الروضه عدة مجلدات معتمدات وعلق بعض طلبته من خطه
من حواشي لتحفة والروضه خاصه مجلدين وقد عمل له ولده جلال الدين ترجمة جمع فيها
اسامي تصانيفه واشيا من اختياراته اجاد فيها سمعتها كلها منه وخرجت انا له اربعين
حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وقرات عليه دلايل النبوه للبيهقي فشهد
لي بالحفظ في المجلس العام وقرات عليه دروسا من الروضه واذن لي بخطه وكتب
لي خطه على جزء من تعليق التعليق الذي وصلت فيه تعاليق البخاري وكنت رايت في هذه
السنه اني دخلت مدرسته وهو يصلي الظهر فاحتبست داخل قبتها حتى فرغ من الركوع فادركت
معه صلاة الظهر معتدا بها عليه فقال لي تحصل لك الظهر فقلت وفيه المنام انك
تاخرت لي حتى ادركك فاخذت عنك واذنت لي فاقرذلك وكان الامر كذلك والله
آلة الاجر ذكرتها في الشيخ كاملة الا ان غيره في معرفة الحديث اشهر وفي تحرير الادله
امهر وكان عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال مهيبا مع كثرة المباسطة محببا
والشفقة عليهم والمنوه بذكرهم وله نظم كثير شايع نازل الطبقة جدا واقبل على
عمل المواعيد باخره فكان يحصل له فيها خشوع وخضوع قال ابن حجي كان احفظ
الناس لمذهب الشافعي واشهرهم بذلك وطبقته شيوخه موجودون فذكرهم علينا دمشق
قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجوده معرفته وخضع له الشيوخ
في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للافتا فكان يعول الناس عليه في
ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وافتوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حي قال وله
اختيارات في بعضها نظر وله نظم وسط ونصانيف كثيرة لم يتم منها كثير وكتب بخطه كثيرا
قطعه ثم يتركه وقلمه لا يشبه لسانه مات في عاشر ذي القعده وكثر اسف الناس عليه
ولعنتي وفاته وانا مع الحج بعرفه فعملت فيه مرثيه سريعة على مائة بيت وهي مشهورة وعاش

لحدى

احدى وثمانين سنه وربع سنه رحمه الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته

عبيد بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تمرلنك مات بعد رجوعه من الروم فرهده

عنان بن مغامس بن رميثه بن ابي نمي الحسني المكي يكنى ابا نما ولد بمكه سنه اثنين
واربعين وربا عمه سند بن رميثه لما قتل ابوه فلما مات استولى على جبله وسلاحه
وامانه فاراد عجلان نزع ذلك منه كانه وارث سعوه ففر عنان منه ثم ارسل يلوم منه
فعاد اليه فاكرمه وبالغ عنان في خدمته حتى كان عجلان يقول فيما لمن ولدكه مثل
عنان ثم تزوج بابنه عمه امرا السعود واختص بوالدها احمد بن عجلان ثم نكر له احمد
فذهب عنه عنان الى صاحب حلى ثم توجه عنان وحسن بن ثقبه الى مصر وبالغا
في الشكوى من احمد بن عجلان واتفق كون كبيش ابن عجلان بمصر فتابين الامر الى ان رجع
عنان ومعه مراسيم السلطان باعطايه وحسن ما التمساه فلم يوافق عجلان
على ذلك ففر عنان وحسن ابن ثقبه منه فردهما ابو بكر بن سنقر اميرالحاج
فلما عادا ورجع ابو بكر بالحاج قبض عليهما احمد بن عجلان وعلى اخيه محمد وعلى احمد بن
ثقبه وابنه علي وسجن الخمسه ففر عنان وتوصلا الى مصر وذلك في سنه ثمان وثمانين
وجرت له في هربه خطوب فانفق موت احمد بن عجلان وولاية ابنه محمد فبادر الى الحال
المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب وارسل الى محمد بن احمد بن عجلان من قتل به لما
دخل الحاج مكه واستقر عنان اميرمكه ودخل مع اقباي المارداني اميرالحاج وقع
الحرب بينه وبين بني عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج جمع كبيش ابن عجلان ومن معه
وكسبوا اجنده ونهبوا اموال التجار فلم يقاومهم عنان واحتاج الى تحصيل مال لجزه من
المقيمين من اهل مكه من التجار وغيرهم ليرضى به من معه واشترك معه في الامارة
احمد بن نعير وعقيل ابن مبارك ودعا لدعوته ثم اشترك معهم علي بن مبارك فحصروا
وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فامّر علي بن عجلان على مكه فقاتله عنان خارج مكه
في رمضان سنه تسع وثمانين فصدق الوقعه كبيش وجاعه وانهزم علي ومن معه الى
الوادي فلما قدم الحاج ففر عنان الى نخله وقام علي بن عجلان بامره مكه فلما رجع الحاج
عكف عنان على وادي مرو وعلى جده وكاتب السلطان فكتب بان يشترك مع علي
ابن عجلان في الامره فلم يتم ذلك وقدم مصر سنه تسعين فلم يعتل عليه السلطان
وسجن في ايام نعلبك منطاش فلما عاد الظاهر الى الملك اعاده الى الامره شريكا لعلي
ابن عجلان فسارا الى ينبع فحاربه وُبَيْر بن محبار اميرينبع فظهر عليهم ونزل الوادي
في شعبان سنه اثنين وتسعين ثم دخل مكه ودعا له الى رابع صفر سنه اربع وتسعين
ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو في الطواف فنفر وفي عصون ذلك فسدت الطرقات بالحاج

فارسل السلطان فاحضر عثمانا وعليا فدخلا مصر في جمادى الاخره فافرد عليا بالامره وامر عثمانا بان يقوم بمصر وربت له ما يقوم به ثم سجن بالقلعه في سنه خمس وتسعين ثم نقل في اواخر سنه تسع وتسعين الى الاسكندريه هو وجماز بن هبه امير المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه والاكرام ومعهما علي بن مبارك بن ثعلبه امير عمان الى القاهره في اخر سنه اربع وثمانى مايه فمرض بها ومات يوم الجمعه اول شهر ربيع الاول وكان شجاعا كريما له نظم قليل الحظ في الاماره وافر الحظ في الخلاص من المهالك الى ان حضر اجله في ربيع الاول وله ثلاث وستون سنه ع

عيسى بن محمد بن محمد الحجاجي ابو الروح الصوفي ولد في ثالث عشر جمادى الاخره سنه سبع وعشرين وكان لطيفا ظريفا معروفا بذلك ●

كلثم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقيه مكثي ام عز سمعت من عبد الرحيم بن ابي اليسر حضورا وغيره اجازت لي فرما ومات في ربيع الاول

محمد بن احمد بن احمد بن ابرهيم بن احمد الاذرعي شمس الدين سمع على صالح الاشهبي والميدومي وغيرهما وولي خطابة جامع شيخون ومشيخة الجامع الجديد بمصر وكان حسن الشمت مات في رابع عشرين ذي القعده وله بضع وستون سنه سمع منه ع

محمد بن احمد بن محمود النابلسي ثم الصالحي شمس الدين الحنبلي ولي قضاء الحنابله بدمشق حدث سمع التنكيه ثم بغداد وعاد فتولى قضاءها ثم مات وكان له اشتغال بالفقه وغيرها وكان في اول امره خياطا بنابلس ثم اشتغل على شمس الدين ابن عبد القادر وقدم دمشق بعد السبعين وحضر درس ابي اليقا ثم برع في الفقه واشتهر بالفضل يقصد في الاشغال واسفر كبير الشهود ثم وقع بينه وبين القاضي علاء الدين ابن المحا فسعى عليه في القضاء فولي سنه ست وتسعين وسبع مايه واستمر القضاء نوبا بينهما ثم دخل مع التمرجي في اذى الناس ونسبت اليه امور كثيره واخذ اسيرا معهم فهرب من بغداد وكانوا قد حكموا بفسقه لما تعاطاه مع التمرجي من الامور المنكره فعاد في المحرم سنه اربع فلم يبال بذلك وسعى في القضاء فعزل به لغي الدين ابن المحا ومات بعد بايام يسيره ولم يكن مرضيا في الشهاده ولا في القضاء وهو اول من افسد اوقاف دمشق وباع اكثرها بالطرق الواهيه مات في المحرم ه

محمد بن احمد الطاري ولي المصري كان ممن اعتقد بمصر ومات بها وكان اهل مصر يلقبونه خضيرا البحر مات في صفر

محمد بن احمد البهنسي الدمشقي جمال الدين الشافعي اشتغل بالقاهره وحضر المنهاج والتصريف القاضي برهان الدين ابن جماعه فلما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في امور كثيره وكان حسن المباشره مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلاما مع الخفه والما

وهن

القعده

وقعت الكائنه العظمى بدمشق فرّ الى القاهره فاستنابه القاضي جلال الدين ومات في ذي

محمد بن اسحاق بن احمد بن اسحاق الابرقوهي ثم الشيرازي غياث الدين نزيل مكه كان عارفا بالطب وله فيه تصنيف مات بمكة في جمادى الاولى وله ثمانون سنه وكان له قبل ذلك مكانه عند شاه شجاع وهو الذي تولى له عمارة الرباط بمكه رحمه الله ع

محمد بن ايوب بن عبد القادر بن بركات بن ابي الفتح بدر الدين الحنفي ●

محمد بن عبد الله الخراص احد من كان يعتقد بمصر مات بالوبا في جمادى الاخره

محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن قاضي القضاه تقي الدين ابن زين العامري الحموي ثم المصري علاء الدين سمع من جده لامه سراج الدين الشطنوفي وحدث عنه قليلا ولم يكن منصفا وخطب بالجامع الازهر وباشر اوقافا ومات في رمضان ●

محمد بن محمد بن محمد الدمشقي المالكي علم الدين ابن ناصر الدين القفصي ولي قضاء دمشق احدى عشره مره في مده خمس وعشرين سنه اولها في رجب سنه تسع وسبعين باشر بها ثمان سنين وعشره اشهر ومات وهو قاض وقد ولي قضاء حلب وحماه مرارا وكان عفيفا له عنايه بالعلم مع قصور فهم ونقص عقل وكان جده قد قدم دمشق في سنه تسع عشره فناب في الحكم وكان ابوه جنديا ثم ابن ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار في الدروس واشتغل كثيرا قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب اصيب في اولاده الكبرى ماله واسرت ابنته وسكن عقبا لقنه بقرب من قرى سمعان الى ان زاح الطوطر عن البلاد فرجع الى حلب على ولايته قال وكان بيننا صحبه وكان يكرمني دوكلني في عده وظايف عليه ثم توجه من حلب الى دمشق فقطنها وولي قضاءها ومات بها في المحرم ولم يكمل السبعين وهو قاضي دمشق ●

محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس شمس الدين الدمشقي التاجر كان رحلا خبر احدثنا عن ابن ابي اليسر بجزين سمعها منه بدمشق ●

محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي كان فقيه اهل الثغر درس وافتى وانتهت اليه الرياسه في العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره مع الدين والصلاح

محمود بن عبد الله الصامت احد من كان لعسقلان بمصر وكان شكلا بهيا حسن الصوره منور الشيبه وكان لا يكلم للبنه اقام بالجيزه مدة طويله وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعده ع

محمود بن محمد بن ابرهيم بن محمود بن عبد المجيد بن هلال الدوله واسمه عمر بن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق كان كاتبا مجودا ناظما ناثرا ولم يكن ماهرا وكان ابن الشهيد يعتمد عليه وكان مشهورا بالخفه والرقاعه والضنانه بنفسه اخذ عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من ابرهيم بن الشهاب محمود واجازت له زينب بنت

الكمال مات بالقاهره فجاه ولد فوق السبعين فان مولده سنه ثلاث او احدى وثلثين

وعنوان شعره ان بعض الروسا اعطاه فرجيه خضرا فانشده

مدحت امام العصر صدقا فخفه ٭ وما جيت فيما قلت بدعا ولا نكرا
تبعت اباذر مصدقا فحبني ٭ فمن اجل هذا قد اطلتني الخضرا

محمود بن محمد بن عبد الله الحنابي بدر الدين الحنفي العابد الواعظ اخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وحاله الدين الفرابين ثم قدم عنابه فنزل بجامع مومن حده يذكر الناس وكان يحصل للناس في مجلسه رقه وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعه ثم توجه الى القدس زايرا فاقام حده ثم رجع الى حلب فوعظ الناس بالجامع الغبيق قال الدهان اخذت عنه في سنه ثمانين تصريف العزى والفرايض لسراجيه وغير ذلك ذكره فيمن مات في هذه السنه ثم قال ذكرته في هذه السنه تبركا وقد مات قبل ذلك بكثير كذا نقله

محمود الطفتمشلي المعلى كانت السلطنه باسمه وهو مع الملك الناصر من الامرشي والمارديني

مريم بنت احمد بن احمد بن قاضي القضاه شمس الدين محمد بن ابرهيم الاذرعي مرعلي الكثير من علي بن عمر الواني وابي النون الدبوسي والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين ابن سمعون وغيرهم واجاز لها البقي الصايغ وغيره من المسندين بمصر والحجاز وغيره من بلاده بدمشق خرجن لها معجما في مجلده وقرات عليها الكثير من مسموعاتها واشيا كثيره ملاجا وهي اخت الشيخ شمس الدين المقدم ذكره في هذه السنه عاشت اربعا وثمانين سنه ونعم الشيخه كانت ديانه وصيانه ومحبه في العلم وهي اخر من حدث عن كبير مشايخها المذكورين وقد سمع ابو العلا الغرضي من يونس الدبوسي وسمعت هي منه ومنها في الوفاه مايه وضع

الوليد بن مراد بك بن ارخان بك بن علي بن سليمان ابن عثمان بن قدم ذكره في الحوادث وكانت مملكته قد اتسعت الى ان ملك اسبواس بعد برهان الدين احمد وعلى البلاد الفرمانيه ايضا وحاصر ملطيه بعد موت الظاهر فاخذها بالامان ورفق باهلها فسلموا من النهب وغيره وكان يوثر العدل ويحب اهله ويكرمهم ثم قصده الملك الناصر فمات في اسره وقسم الملك البلاد على من كانت بيده قبل سنبلا ابن عثمان عليها ثم رجع الى البلاد المشرق وكان هزاد اربه اذا بلغه عن مملكه كبيره وملك كبير لا يزال ما بالغ في الاستيلا عليها الى ان تحصل مقصوده فيتركها بعد ان خربها ويرجع لفعل ذلك بالمشرق كله وبالهند وبالشام وبالروم الى ان اهلكه الله تعالى

يوسف بن احمد المكاوي جمال الدين احد الفضلا بدمشق وكان يميل الى اعتقاد الحنابله مع الدين والخير درس وخطب مات في شوال

سنه ست وثمانين وسبعمايه

في ثالث المحرم

وصل رسل ملك الدين فذكرهم وفي رابع المحرم بعد ان امسك السالمي قرر ركن الدين عمر بن قامار في الاستاداريه ولواري ابن البقري فطلب جمال الدين ليستقر وزيرا فاستعفى من ذلك وصمم واشار بان يستقر ابو بكر في الوزاره ونظر الخاص فاقام خمسه عشر يوما ثم ظهر ابن البقري فاعيد الى الوزاره ونظر الخاص مضافا الى نظر الجيش ثم ارسل السالمي الى حبس الاسكندريه في صفر بعد ان سلمه لابن قامار فحبسه في مكان كان السالمي اعده لحبس من يصادره وكان ابن قامار سكن في بيت السالمي باذن من السلطان ثم نقل السالمي الى الاصطبل عند اميراخور وعرضت عليه الاهانات للعقوبه بحضره السلطان فكتب خطه بالعجز فسلم لشاد الدواوين ليستخلصه منه وكانت ولايته لذلك في هذه الايام مضافه الى ولايته القاهره والمجوبيه وشرع السالمي في بيع ثيابه وكتبه ورفق به الوالي فحمل ما قدر عليه وفي الثالث من المحرم وصل الامير المتوجهه باطلمش الى الملك ومعهم علمان اخرسان وهديه للسلطان وهي فيل كبير ونهدان وصقران وملبوس للسلطان على صوره الخلعه لمن الملك بان يكون ناسبه على الديار المصريه والشاميه فدخلوا القاهره وكان بعض الرسل يبشر العلمين الاخرسين بيديه وهو راكب الفيل ولما كان في السادس من المحرم عملت الخدمه بالايوان وعرضت الهديه فامر المرسل بالنزول في دار الضيافه ولم يخلع عليهم ولا لبس الخلعه ومنع الناس من الدخول عليهم ثم اذن لهم في الركوب والتصرف في شوارع البلد والتنزه في مواضع التنزه وكان من جمله الرساله ان يتزوج الناصر بنت ملك من ملوك المشرق لكمال مودته والمحبه فاقاموا مده ثم كتب لهم الاجوبه وتوجهوا مغبورين وفي اواخر المحرم رجع الملك السلطانيه الوزير بسبب تاخر معالمهم ثم هرب في جمادى الاولى واستقر في الوزاره تاج الدين والي قطيا واعيد ابن غراب الى الاستاداريه واضيف له نظر الجيش وذلك

وفوض نظر الخاص بدر الدين حسن بن نصر الله في خامس جمادى الاولى ثم اعيدت الوظيفتان الوزاره ونظر الخاص الى ابن البقري في اواخر جمادى الاخره ثم هرب ثم امسك في سابع عشر شوال منها واستقر بدر الدين ابن نصر الله في الوظيفتين وفي ثالث عشر المحرم استقر شمس الدين الاخنائي قاضي الشام وقضا الشافعيه بالقاهره عوضا عن الصالحي لما مات وفي اول جمادى الاولى استقر كريم الدين ابن الكركي الحموي في حسبة القاهره وكان اتصل بالسلطان ونادمه فولاه الحسبه عوضا عن ابن الخانقي فاقوان الخانقي مات بعد ثلاثه ايام ثم صرف الحموي عن الحسبه بعد ايام واستقر شمس الدين الشادلي ثم صرف في عاشر المحرم واستقر محمد بن شعبان وفي رابع ربيع الاول صرف الاخنائي عن قضا الشافعيه بالقاهره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستقر القاضي جلال الدين البلقيني وهي المرة الثانيه وصرف ابن خلدون في سادس
ربيع الاول عن قضا المالكيه واستقر جمال الدين يوسف البساطي ثم اعيد الاخناي
في شعبان ثم صرف في ذي الحجه واعيد البلقيني وهي الثالثه للبلقيني وفيها
زاد فساد مماليك السلطان واضروا بالمسلمين جدا واستلبوا النساء من الحمامات
والصبيان من الطرقات للفساد بهم وفيها وصل الدين جرد وا الى الاسكندريه
بسبب الفرنج سالمين وفيها نازل الفرنج طرابلس فاقاموا عليها ثلثه ايام فبلغ ذلك
نايب الشام فنهض اليهم مسرعا فانهزموا واوقع بهم وكان ذلك مما ساعد ثغر بيروت
الفرنج الى بيروت وكانوا في نحو من اربعين مركبا فوافوها بعصر وسرداش ومن معه من الجند
والمطوعه وقتل بعض الناس من الفرنجيين وجرح الكثير وكان نايب الشام بعلبك
فجاه الخبر فتوجه من وقته وارسل الى العسكر يستحثه ومضى على طريق صعبه
مشقه الى ان وصل الى طرابلس في المحرم ثم توجه من فوره الى بيروت فوجدهم قد ركبوا
ما فيها واحرقوها وكان اكثرها قد هربوا الى الجبال الا القليل منهم فوقع بين الفريقين
مقتله عظيمه فامر النايب باحراق مقتلى الفرنج ثم توجه الى صيدا ومعه العساكر فوصل
اليها وقد اخذ الفرنج من اليها ر الذي للكيتلان شيا كثيرا فوصل النايب بالعسكر فوقع
في القتال مع اهل صيدا ولم يتقدمه احد بل كان معه عشرة انفس لا غير فحمل على الفرنج
فكسرهم وفروا الى مراكبهم وفروا راجعين الى ناحيه بيروت ثم نزلوا لاخذ الماء فانهزم
بعض اصحاب النايب فغلبوه على الماء واخذوا حاجتهم وتوجهوا الى جهة طرابلس ثم
مروا منها الى الماء عوضه فركب النايب طايفه بصيدا وطايفه سيروت وتوجه
الى دمشق وكانت مدة غيبته دون نصف شهر ولما رجع لاقاه الناس فلام
القضاه على تاخرهم عن الغزاه فاجابه الحنفي بجواب اغضبه فاهانه واستزاده
وفيها في ليلة رابع عشر من المحرم توقف النيل بمصر مدة ايام فانتفى خسوف
القمر وهو في برج الدلو بحيث لم يبق من ضوئه شي اصلا فاستشعر الناس عدم الزياده
فامر الخطبا ان يستسقوا في الخطب ففعلوا فزاد في الجمعه التي تليها واهتمام الناس
بحدان اضطربوا ثم توقف فمضت مسرى من شهور القبط ولم يوف ثم نزل اصعين
في ايام النسي ثم اصبعين فبادر وا في اول يوم من توت وهو في العشرين من صفر
وخلقوا المقياس وكسروا السد بغير وفاء لم يزد بعد ذلك سوى نصف ذراع ثم انحط
ذراعه واحده فلم يصح في الخلجان ماء وشرق غالبا البلاد ودعا الناس بسبب ذلك
وذلك في صفر وخرج القاضي جلال الدين ماشيا الى الجامع الازهر بعد الظهر فاستمر
فيه الى العصر في الدعا والتضرع والقراه وانضم اليه جمع جم فبلغ ذلك

القضاه

القضاه وشيوخ الخوانق فاستمروا الى قرب المغرب وذلك في تاسع صفر ثم توجه الى
الامان يوم السبت ثالث عشر صفر فوضعها على راسه وهو واقف في المحراب يضرع
ويبكي ويدعو ثم رجع وفي اول ربيع الاول وقع الغلا في القمح واشتد الامر وشرق
غالب البلاد وقدر الله تعالى ان الذي وقع فيه الري من البلاد زكت الارض بالزرع
حتى جا الفدان الواحد من الشعير في الغيوم احد وسبعين اردبا بكيل الناحيه
يكون بالكيل المصري مايه اردب وجا الفدان في غير الغيوم من بلابن اردبا الى العشره و
وخرج الناس الى الصحرا يستسقون بعد صيام ثلثه ايام فخطبهم الحافظ زين
الدين العراقي في اوايل ربيع الاخر ثم رجعوا وتزايد السعر في القمح وجميع الغلال الا ان
الماكولات كثيره جدا والبيع والشرا ماش الحال واعيد البكاشي في هذه الحاله الى
الحسبه وفي ربيع الاول منها استقر شمس الدين البيري اخو جمال الدين يوسف
الاستادار في قضا الشافعيه بحلب وهي اول نباهة لجنه جمال الدين بالقاهره وذلك
انه عمل استاداريه سودون طارم ثم استاداريه سودون الحراوك ثم عمل استاداريه
بيبرس ابن عم السلطان في سنه خمس وثمانمايه فظهرت حسن مباشرته واهل الدولة
الكبار وعين للوزاره فامتنع واصر على ذلك وصارت له كلمه نافذه واحبه الناس وفي
جمادى الاخره حدث بالقاهره سعال عقب هبوب ريح جنوبيه شديدة البرد كثيره الوطوء
وفشى السعال ثم الحمى وحال الشتا شديدا ازيد من العاده ففشا الموت في اهل المسكنه وكاد
يموت بالجوع والبرد كل يوم نوف الالف وقام اهل المروه بتكفين من مات منهم مثل عبدون
المارداني وسعد الدين ابن عراب خارجا عما يكفن من المرستان وتوقفا طرحي فيقال
كان عدة من كفل ابن عراب بمواراته الى سلخ شوال اثني عشر الف نفس وسبعمايه
نفس وفي شوال تزايد هبوب الريح المريسي فكثرت الامراض ووقع الطاعون بالامراض
الحاده وغلت البلاد به حتى بيع القرح الواحد من لبنها للفرع بمايه درهم وبيع الرطل
الشيرخشك بمايه وثلثين والقنطار البطيخ الصيفي بثماني مايه درهم والفروج
الواحد بسبعين درهما والبرهره الواحده من اللوز بعشرين درهما والجاوده الواحده البلديه
بدرهم ونصف وفي رجب غلت الاسعار جدا حتى وصل الفرخ الى اربعمايه وهو الذهب
خمسه مثاقيل والفول والشعير الى مايتي وخمسين ونحو ذلك وفي ذي الحجه غلت الاسعار
لاجل الفرنج حتى بيع الفول الصغير بالفي درهم وفي اوايل هذه السنه عزل دقماق عن نيابة
حلب وامر بمجيئه الى القاهره واستقر عوضه اقبغا الجمالي الاطروش فضرب دقماق
ثم اقبغا في وسط هذه السنه فجاد دقماق وقد جمع جمعا من التركمان فاستولى على
حلب ففر السلطان ومر داش نايب طرابلس في نيابة حلب وفر في نيابة طرابلس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيخ السليمانى وكان نائب صفد وقرر فى نيابة صفد بكتمر جلق وكان من امراء دمشق و
اسمقر دمرداش بحلب فكاتب بعض من الناصر بانه جمع جماعه وعصب عصبيه وكذلك
دقماق وان كلا منهما لا يصلح للامور وان تعيرا لزم امانه كما يضر واحدا منهما وليشير
بان يولى غيرهما ليكون معه من جملة السلطان وفى رجب جهز رسلا من تمرلنك وفيها
توجه تمرلنك بعساكره الى سمرقند بسبب جماعة خانوها فى اموال ارسلها مهم الى
بعض القلاع فعصوا عليه وكان بعد رجوع التتار من بلاد الروم اغار على بلاد الكرج
فنازلهم وابادهم ولم يزل يحاصرهم الى ان غلب عليهم وطلبوا الامان فامنوا وشفع
فيهم الشيخ ابرهيم الحاكم لبشير وان شفعه فصالحهم على مال ورحل عنهم وفيها
توجه ملكى بغا رسولا بهديه الى تمر من الناصر فرج وفيها زرافه فدخلوا حلب يوم عيد
الفطر سنه ست وكان الناصر لما ورد عليه هديه تمر بالميل وغيره توجهوا فى
شوال وفيها فى الثامن من شعبان زلزلت حلب واعمالها زلزله شديده واخربت
اماكن كثيره وزلزلت قبل ذلك فى يوم الجمعه ثالث جمادى الاخره وقت الاستواء
سكنت ثم زلزلت زلازل كثيره متفرقه وطول السنه وكانت الزلازل بالجهة الغربيه
منها اكثر وفى ذى الحجه افرج دمرداش لما تحول من ظاهر البيره الى حلب عن سودون طاز
وحلم الدوبدار وكان دمرداش اخرج حكم من السجن بالمرقب وصحبه معه فى حركاته فلما حاذ
التركمان بالقصير افرج عنه واخذه معه الى حلب ثم فرمنه الى حماه ثم الى انطاكيه فلما وقع
دمرداش بميدان انطاكيه ورجع الى حلب وصل الامر السلطانى بالافراج عن حكم وان يمسك
حيث شاء من البلاد فتوجه الى طرابلس فاستولى عليها واخرج شيخا السليمانى نائبها عنها
ثم نازل حلبا لقصد دمرداش ودخلها عنوه واستقرت قدومها الى ان انفصل حركة من
يتسبك فى ركوبه على السلطان ثم انهزم ومن معه الى الشام وافتضى رايهم خلع الناصر من
الملك فكاتبوا نواب البلاد فاطاعوهم الا دمرداش ثم كانت وقعه السعيديه فانهزموا
ورجع حكم الى حلب فاستولى عليها وكسر التركمان ودعا اهل حلب الى مبايعته بالسلطنه
فاجابوه وذلك فى تاسع شوال وكان قد قطع الخطبه للناصر من جمادى الاخره ولقب
العادل ولم يتسلطن الا فى شوال وخطب له على المنابر ولبس خلعه السلطان فى عاشره
وركب من دار العدل الى القلعه وكتب الى نواب الشامات فاطاعوه الا القليل وبلغ ذلك
الناصر فخرج طالبا قتاله فقتل سودون طاز قتله دوبدار دمرداش بغير امره وهرب حكم
وفيها هرب قنباى العلائى من محبسه بقلعه الصبيبه وكان مع نوروز وغيره
وفى ذى الحجه نقلد القاضى عز الدين عبد العزيز بن عبد الحق البغدادى الحنبلى قاضى القدس سيفا
ووقف بالمسجد الاقصى وجمع الناس واشهد على نفسه انه حكم بزندقه القاضى شهاب

الدين

الدين الباعونى خطيبا بالمسجد الاقصى ومنع الناس من الصلاه خلفه فسئل عن مستند فى
ذلك فذكر انه سمعه يقول انه راى النبى صلى الله عليه وسلم يقبل بالباعونى فاستفتى
الباعونى عند ذلك العلما بالقدس فافتوه بان ذلك لا يقتضى كفرا ولا زندقه فوصل الخبر
الى دمشق فى المحرم من السنه المقبله فشكاه نائب دمشق فارسل اليه لحكم منها فحر
الى العراق وفيها حاصر قرا يوسف التركمانى صاحب تبريز بغداد لهرب صاحبها
احمد بن ويس الى جهة الشام فوصل الى دمشق فطلب قرا يوسف على يد رسوله تمرلنك
تمرلنك طايفه فكسرهم فبلغ ذلك تمرلنك فجهز اليه ولده ميرزاه فى مايه الف فنازلوا
قرا يوسف يعزموه فهرب الى الرحبه ولم يمكن من دخولها ونصب عليه جماعه من جهه تمير
فهرب ايضا الى جهة الشام فوقع بينه وبين تمير وقعه فانكسر قرا يوسف ووصل الشام
فى ربيع الاخر فاكرمه النائب وكان قد تعلب وجهز مندوبه من الرحبه الى دمشق فى البريد
بلا ماء ولا زاد حتى وصل الى بيروت وهو لا يشعر فلم يفجاه الا وقاصد النائب يطلبه ليوجه
اليه فبلغ ذلك الامراء مصر فارسلوا يطلبه فشفع فيه نائب الشام شيخ المحمودى وصلت
شفاعته واستقر بالشام اميرا يركب فى خدمة النائب واعتقل احمد بن ويس ذلك
بعقاد بدار السعاده وكان وصوله الى بعلبك بعد وصول قرا يوسف الى دمشق وذلك
فى ربيع الاخر ودخل دمشق فى سادس جمادى الاولى والتقاه النائب وانزله بدار السعاده
وكاتب فيها فوصل الجواب بالقبض عليها والسبب فى ذلك ما وقع من الافرنج مع تمرلنك
ان من جاء من عنده يحبس حتى يكاتب فيه وكذا من جاء من عندنا اليه تعتقل جهده وقرا يوسف
وسجن احدها ببرج السلسله والاخر ببرج الحمام ثم وصل مرسوم السلطان فى شعبان
بقتلهما فتوقف النائب وراجع فى ذلك ثم وصل كتاب تمر فى شوال الى نائب الشام بتعاشيه
على اكرام قرا يوسف واستنبطى مجى رسوله مسعود وكان قد توجه فى رمضان من حلب
وكان وصل كتاب لغير تخبر فيه ان تمرلنك ارسل اليه يهدده ان مكن قرا يوسف من دخول
الشام فانزعج الناس لذلك ومع ذلك فلم يتنكر النائب لقرا يوسف وكان السلطان قد
جهز مسعودا ومن معه من رسل التتار وصحبتهم منكلى بغا الطاجب وصحبته هديه
جليله وتوجهوا فى رجب ومعهم زرافه وكان وصولهم الى حلب يوم عيد الفطر وتوجهوا
منها الى جهة الشرق وفيها شرع نائب الشام فى اعادة عمارة الجامع الاموى وفى
المحرم عزل عز الدين الحنبلى عن قضا الشام بابن جماعه ثم اعيد فى ربيع الاخر ثم عزل فى
جمادى الاولى بابن جماعه ثم اعيد فى شعبان وفى ربيع الاول اعيد زين الدين الكفرى
الى قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن ابن القطب ثم عزل فى ربيع الاول محيى الدين بن
العز ولم يباشر فباشر ابن القطب ثم عزل بابن الكفرى فى رمضان ثم اعيد ابن القطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذى القعده وفى جمادى الاخره استقر علاء الدين ابن البقاعى قضاء الشافعيه بدمشق عوضا عن ابن خطيب بعرين وكان ابن الخطيب استقر فى ذى القعده فى العام الماضى عوضا عن شمس الدين ابن عباس وكان الحصفاوى الذى ولى قضاء حلب قد سعى فى قضاء الشافعيه بدمشق وكتب توقيعه فسعى ابن العريمى فى الحط عليه وعقدت له مجالس فبطلت قضيته ووصل كتاب النائب ليشفع فى عود علاء الدين ابن البقاعى فعيد ثم وصل مرسوم السلطان الى النائب ان لقبض من ابن البقاعى مائتى الف درهم وهى التى جرت عادة القضاء بدمشق بدرلها السلطان وان السلطان انعم بها على اينال الحطب وان اينال كتب الى النائب يحثه ان لقبضها ويبشره له بها امنعه فكانت هذه اول نكبه نزلت بابن البقاعى ثم وصل الخبر بامسكه وارابى العباس احمد الحمصى قاضى حمص فى قضاء دمشق ولم يصل وكتب النائب ايضا فيه وفى ربيع الاخر ذكر العلامى احد الامويين على قضاء المالكيه بدمشق عوضا عن عيسى فلم يمكن من المباشره وكونت فيه فاعيد شرف الدين ثم عزل فى شوال بحسن الجاى وكان النائب لو قفه عن امضاء ولايته واهانه ثم امضاها ثم اعيد فى ذى القعده وفى سابع جمادى الاولى صرف الهوى عن الحسبه واستقر الشاذلى ثم صرف فى ثالث عشرين شعبان واستقر ابن شعبان وفيها استقر عبد الله المجادلى فى وكالة بيت المال عوضا عن فتح الدين ابن المنجى شمس الدين الجزرى وفيها باشر شمس الدين محمد بن يوسف الحلاوى وكاله بيت المال ونظر الكسوه بالقاهره وفى رمضان باشر الشيخ شهاب الدين ابن حجى خطابه الجامع بدمشق ومشيخه الشميساطيه انتزعتا من القاضى الشافعى وهو ابن خطيب بعرين وفى ذى الحجه اوقع نائب الشام بعرب آل فضل وكان كبيرهم على بن فضل قد قسم بلاد الشام سنة ثلث وثمانين ما يه تطمع ان يغل ذلك فى هذه السنه فبلغ ذلك النائب فاحتال عليه الى ان قبض عليه وكبس بيوته ونهب ما فيها وفيها وقع بين امير عرب آل فضل وبين دمشق حجا ابن سالم الدوكارى التركمانى وقعه عظيمه قتل فيها ابن سالم وانكسر عسكره وغلب نغبر وارسل راس ابن سالم الى القاهره وكان ذلك فى رمضان قرات وفى رابع القاضى علاء الدين ان دمشق حجا كان اميرحجبر وان محمد بن شهرى لما اراد القيام على ذقماق استعان به فوصل فى جمعه وحاصر دقماق الى ان هرب وطاف عسكر حجا دمشق فاعمال حلب وافسدوا فيها الفساد الفاحش اشد من فعلات التركمان ولم يرحموا احدا بل عبثوا فى النهب والعرض والفسق وذلك فى بلاد عزاز وغيرها ثم رجع المذكور الى حجبر فى رجب فرحمه نغبر امير آل فضل وكان يعاديه فتواقعا فيها بين حجبر وتل السلس واستمر القتال اياما الى ان قتل دمشق حجا فى سابع عشر شهر رمضان قال وكان من المفسدين فى الارض كبعقا للصوص وقطاع الطريق فاراح الله البلاد والعباد منه برافته ورحمته

وفى جمادى الاولى ابطل النائب بمنزه دمشق مكس الخضراوات وكاتب فى ابطاله الى مصر فلما التوقيع بحسب ما رسم به واستمر ذلك وكتب فى صحيفته وفيها جهز النائب المحمل الملكى وطيف به فى شهر رجب على العاده وتذكان تعطل الحج من طريق دمشق الى مكه وخرج المحمل سنه ثلاث واثنين بعدها فاهتم النائب بامره فى هذه السنه وجهزه فخرجوا فى نصف شوال وامير الحاج فارس دوبدار تنم وحج من الاسرا برش باى احد الامرا النجبى بن لاذ وكان نقيب الجيش وفى رمضان كمل الجامع الذى بناه سودون من زاده ظاهر القاهره وخطب به ابن الطرابلسى ودرس عند الدين البلقينى للشافعيه وبدر الدين الدمنى للحنفيه وفيه عزل الشريف للنشابه من مشيخه الحاقاه المبرسجه واستقر شهاب الدين المنزاوى امام السلطان فى المشيخه وفى النظر شاهين السعدى وفيها رسم بابطال المكان المالكى والحنبلى من الغدس فابطلا منه ومن غزه فعزل عبد العزيز البعداوى فجاء الى دمشق فى ذى القعده فسعى فى العود وفى ذى القعده ثقب برج لحيا له تقلعه دمشق وهرب منه قطاع الطريق وكانوا امسكوا اجدان قطعوا الطريق على ابن المغربل التاجر وباعوا بدمشق بعض لامتعه ورحلوا الى نابلس فعلم بهم فقبض عليهم الا واحدا منهم صحا لم يستطع الخروج فقتل وارسل فى اثارهم فاخذوا من عكا فوسطوا الا واحدا منهم هرب ووسط معهم السجان وفى ذى الحجه بلغ نائب دمشق شيخ المحمودى ان بدون الحمزاوى تعين لنيابه الشام فشق عليه ذلك وتوجه الى نودوز وهو فى سجر الصعيد ليتفق معه فلم يتفق ذلك وانسلخت السنه والامر على ذلك وفى اواخرها وقع بين دسرداش والتركمان وقعه عظيمه فانكسر دسرداش وكان الميل فى هذه السنه حتى انهم اعتبروا المغيب فى اواخر يوم على العاده حتى القاع دراعا واحدا ونصفا بنقص اصبعين ولم يسمع بمثل ذلك قبلها فزاد الى ان انسلخت السنه اربعه اذرع وثلثى ذراع ونقص سعر القمح من ثلثمائه الى مائتين وخمسين وفيها مات محمد سلطان ابن خان منكوا بن الملك وكان ولى عهده وكان يحب العدل ويلوم جده على القتل ويحب العلما والفضلا فاتفق ان الملك لما عزم على الدخول لهلاكه لوم ارسلا ليمان خوجه وجنوده فحمر اليه فمات بعد الوصول والظن بابن عثمان فبذل فرح الملك ترحا وحزن عليه حزنا عظيما بحيث انه جعله فى تابوت وحمله الى سمرقند ودفنه بمدرسته التى انشاها هناك واتفق وفاه محمد سلطان ووفاه ابى يزيد بن عثمان فى وقت واحد ويقال ان ابن عثمان قال للملك انى اعرفك انى لا ابقى معولك ولكن اوصيك بثلاث لا تشعل دما الروم فانهم ردء الاسلام ولا تزك التتار بهذه البلاد فانهم من اهل الفساد ولا تخرب قلاع المسلمين وحصونهم فتسلط الكفره عليهم بقتل وصيته فى الامور الثلاثه وعمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيله قتل بها غالب رجال التتار **وفيها** بعد قتل الملك ابن عثمان اخرج محمدا وعليا
ولدى ابن قرمان من حبس ابن عثمان وخلع عليهما فاستولى كل منهما على جهه ووصل
احد ملوك الروم وكان ممن يعادى ابن عثمان فاكرمه ايضا ومن معه كله ستون و
جزيرة العشاق يضرب بظرفها المثل فاقبل الملك عليه واكرمه **وفيها** زلزلت
حلب زلزلة عظيمه خربت من الجهة الغربيه اماكن كثيره شرقت الزلازل فيها
وفى السنه التى بعدها زلزلت حلب ايضا وكانت عظيمه وبقيت ساعه وذلك فى جمادى
الاولى وجأر الناس بالدعا والتوبه **وفيها** انصلح حكم بعد شروده الى فارس ابن صاحب
البارز التركمانى بانطاكيه فبلغ ذلك ابن مراد فاضمر لهم غدره ولم يظفر بطايل وباشر حكم
الحاجب بطرابلس فقبض على النايب بها وهو شيخ السليمانى ودخلها حكم فتغلب لها ثم كان
ما سنذكره فى سنه سبع **ذكر وفاة من** **توفى** **سنة ست وثمانمايه من الاعيان**
ابرهيم بن عمر بن على المحلى برهان الدين التاجر الكبير كان يذكر انه طحى النسب وهو سبط الشيخ
نور الدين على المحلى وقد مر شئ من ذكره فى الحوادث من تجديده مقدمه جامع عمرو وذلك فى سنه اربع وثمانمايه
ومن تجهيزه العسكر من ماله الى الاسكندريه وكان معظما عند الدوله عارفا بامور الدنيا
وكان فى اخر امره قد تمول جدا بحيث انه لجهد فبلغ الغايه فى المعرفه بامور الدنيا
ومات برهان الدين فى ربيع الاول بمصر وولده اذ ذاك بالين فوصل الى مكه ومعه من
الاموال ما لا يدخل تحت الحصر حتى انه كان معه فى تلك السنه ستمايه الف زلبيه من
اصناف البهار فتفرقت اموالهما شذر مذر بايدى العباد فى جميع البلاد وقد سمعت
من برهان الدين عدة فوايد وسمع على ترجمة البخارى من جمع وكان يقول ما ركبت فى مركب
قط فغرقت وسمعته يقول احضرت عند جدى لما ولدت فبشروا بانى اصير ناخوذ
ثم سمعت ذلك من جدى وانا ابن اربع سنين فكان ابوه ملقبا فرزق هو المال ورقا ثمانمايه
ابرهيم بن محمد بن صديق بن ابرهيم بن يوسف الدمشقى المؤذن المعروف بالرسام وكان
ابوه بواب الظاهريه مسندا لديار من الرجال سمع من الحجار الكبير ومن اسحق الابدرى
والشيخ تقى الدين بن تيميه وطايفه بعد بالرواية عنهم ومنع بسببه وعقله سمعت منه
بمكه وحدث بها بسير من مسموعاته وقد رحل فى السنه الماضيه الى حلب ومعه بعض
مسموعاته فاكثروا عنه وانتفعوا به والحق جماعه من الاصاغر بالاكابر ورجع الى دمشق
ولم يزل بها حتى مات فى شوال وله خمس وثمانون سنه واشتهر رحمه الله تعالى
احمد بن ابرهيم بن عمر المحلى ابو الفضل التاجر كان شابا حسنا كريم الشمايل عفيف
الفرج مات بعد موت ابيه بمكه فى اوايل ذى القعده
احمد بن داود بن ابرهيم بن داود الصالحى الغطان روى عن عبد الرحيم بن على البيسرمات

احمد بن عبد الكافى بن عبد الوهاب البلبيسى كان ابوه قاضى البلينه واشتغل وتفقه و
بالقاهره وناب فى الحكم بالحسينيه وولى الاعاده بالشافعى وكان فاضلا ديناخيرا ماتا كهلا
احمد بن على بن محمد بن محمد بن ضرغام بن على بن عبد الكافى الكركى العطار المعروف بابن
سكر اخو شيخنا شمس الدين المقدم ذكره سمع بافادة اخيه من يحيى بن يوسف ابن
المصرى وغيره وحدث سمعت منه بالقاهرة ومات فى رجب وقد جاوز السبعين
احمد بن على التركمانى يعرف بابن الشيخ ولى نيابة الكرك وصفد واستقر
فى الاخرا ميرا كبير ابد مشق مات فى ذى القعده بمصر
اسمعيل بن ابرهيم الجبرتى ثم الزبيدى ولد سنه ٧٢٣ على ما ذكر وتعانى الاشتغال ثم
تصرف وكان خيرا عابدا حسن السمت والملبوس مغرى بالسماع مجانا فى مقالة ابن العز
وكنت اظن انه لا يفهم الا نحا حتى اجتمعت به فرايته يفهم ويقرره ويدعوا اليه حتى صار
من لم يحصل كتابا بالغصوص من اصحابه لا يلتفت اليه وكان السلطان الاشرف برسباى
انه قام معه عند حصار الامام صلاح الزبيدى بزبيد فاعتقده وصار اهل زبيد يعتقدون
له كرامات وكان يداوم قراءة سورة يس فى كل حاله ويعتمد فيه حديثا موضوعا واراني جزءا
جمعه له شيخنا محب الدين الشيرازى فى ذلك وقام عليه مره الشيخ صالح المصرى ثم
وثبوا عليه حتى نفوه الى الهند ثم كان الفقيه احمد المناشرى عالم زبيد يقوم عليه
وعلى اصحابه ولا يستطيع ان يغيرهم عامهم فيه لميل السلطان اليهم وقد حدث الشيخ
اسمعيل بالاجازه العامه عن القسم بن عساكر وبالخاصه عن ابى بكر بن المحب ومات
فى نصف رجب وله بضع وثمانون سنه لانه ذكر ان مولده سنه ٧٢٢
اسمعيل بن على بن محمد البعاعى ثم الدمشقى الناسخ كان يشتغل بالعلم ويحب الحنابله
ويميل الى معتقدهم مع كونه شافعيا وكان يقرا الحديث العامه وينسخهم وابعظهم وكتب
الناس مع الدين والخير وله نظم حسن انشد لى منه بدمشق وقد كتبت بخطه صحيح البخارى
فى مجلده واحده معدومة النظير سلمت من الحريق الهايل بمسجد من هو امشها فبيعت بازيد
من عشرين مثقالا وقد رايته الى الظاهر بيبرس فاقام بها الى الخريسنه خمس ورجع فمات بدمشق
اقبغا الهدبانى الظاهرى كان من عمقا الظاهر برقوق وتنقل فى الخدم الى ان ولى المحوسبه
بحلب بعد رجوع الظاهر الى السلطنه من الكرك ثم نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم
نيابة حلب فى سنه احدى وثمانمايه سنه وفاة الظاهر ثم كان ممن اعان نايب دمشق
فلما انكسر ثم اسر اقبغا فيمن اسر ثم اطلق وولى نيابة طرابلس سنه اربع ثم ولى نيابة حلب
بعد ما فارقها فى جمادى الاولى سنه ست وثمانمايه فاقام بها اربعين يوما ومات
ليله الجمعه سابع عشرين جمادى الاخره وكان عاقلا كثير السكون وانشا عجاما معادا

وفى المحرم منها

خلا تزجه له دفن فيها و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر بن داود الصالحي احد من كان يعتقد ويزار بالصالحيه بدمشق وله زاويه هنالك
وكان على طريقه السلف وله المام بالعلم مات في سابع عشرين رمضان ه
ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي الخزرجي المكي سمع من عثمان ابن الصفي
احمد الطبري بمكه ومن غيره ودخل بلاد الترك وروافقهم كانوا احتاجوا ان يستسقوا
فاستسقوا به فسقوا وذلك ببلدهم ثم رجع الى مصر فاقام بها وكان يكثر زيارة الصالحين
بالعرافه ويشارك في قليل من الفقه ويدري التاريخ اجتمعت به مرارا مات وله سبع
وسبعون سنه وكان يعرف عند اهل مصر بالفقيه ابي بكر المجاز ك لسنه ه
ابو بكر بن محمد الحبيشي العدني قاضي عدن وليه مرارا وكان فيها في الفقه مات في اواخرا
دمشق حجاج بن سالم الله وكاري الترکماني تقدم ذكره في الحوادث قتل في رمضان من هذه السنه ه
عبد الله بن عبد الله الدكاري المغربي المالكي نزيل المدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلم والتحيه والاكرام
اقرابها ودرس وافاد وناب في الحكم في بعض القضايا وكان متجرا على العلم آرحه الله تعالى
عبد الله بن عثمان بن محمد الصالحي المعروف بابن جميه روى لنا عن البرزالي سمع من محيي
الدين ابن خطيب بعلبك وحدثنا عن الحافظ علم الدين البرزالي ه
عبد الله بن الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن ويقال ابن عثمان بن عمر التركستاني
المعروف بالعرمي وهو والد الشيخ المشهور بيت المقدس اشتغل قليلا وقدم حلب ثم
دخل بغداد واسمع الكثير ثم خلص ويقال انه حجرت له محنه فخنق نفسه ليلتها
على ما استفاض بين الناس ومات في سنه ست وثمانين وماية في اواخرها ه حزيران
عبد الله بن محمد الماردي جمال الدين المعروف بمتمم كان مزواكا دالا على غنيا فورث مالا
فانفقه في الخيرات ثم افتقر فصار يكدي بالاوراق وينظم البسير في ذلك احيانا
وكان يعاشر الروساء والشيخ عز الدين الموصلي فيه نظم مات في رمضان بدمشق
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابرهيم المهراني المولد العراقي
الاصل الكردي الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ولد في جمادى الاولى سنه ست
وعشرين وحفظ التنبيه في الفقه واشتغل بالفقه والقرآت ولازم المشايخ في الفنون
وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الخيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني
وقرأ بنفسه على شهاب الدين ابن لبابا وتشاغل بالتخريج ثم رحل للطلب بعد ان فاته
السماع من مثل يحيى بن المصري احرز وروى حديث المسلسل بالاولية باجازته ومن الكثير من
اصحاب ابن عبد الدايم والنجيب ابن علاق ولكنه ادرك ابا الفتح الميدومي فاكثر عنه
وهو من اعلا مشايخه اسنادا وسمع ايضا من ابن الملوك وابن الخطوا ثم رحل الى
فسمع من ابن الجباروس الى العباس المرداوي ونحوها وعنى بهذا الشان ورحل فيه مرارا

الى دمشق

الى دمشق وحلب والحجاز واراد الدخول الى العراق ففترت همته من خوف الطريق
ورحل الى الاسكندريه ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر له ذلك ووصنف تخريج
احاديث الاحياء واكمل مسودته الكبرى قدر ما شرحه في نحو نصفه ثم اختصره في
مجلد واحد وبيضه ولكتب منه النسخ الكثيره وشرع في اكمال شرح الترمذي لابن
سيد الناس في نظم علوم الحديث لابن الصلاح لخصه وشرحها وعمل عليه نكتا وصنف
اشياء اخر كبارا وصغارا وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين
الاسنائي وهلم جرا ولم يزل في هذا الفن ينقل منه وغلبه يخرج غالب اهل عصره ومن
اخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي وهو الذي رتبه وعمله كبغيه المخرج وا
وهو الذي يجعل له خطبه تنبيه وليسميه له وصار الهيثمي لشدة ملازمته اكثر
استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبره له انه احفظ منه وليس كذلك لان
الحفظ المعرفه وولي شيخنا قضا المدينه على الحال بها افضل الصلاه والسلام والتحيه
والاكرام سنه ثمان وثمانين فاقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهره واحب
ولده قاضي القضاه ولي الدين ولازمت شيخنا عشر سنين تخللها اتيانه رحلاتي الى
الشام وغيرها قرات عليه كثيرا من المسانيد والاجزا وكتب عليه شرحه على منظو
وغيره لذلك وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن وكتب لي خطه بذلك مرارا وسيل عند
مونه من بقي بعده من الحفاظ فبدا لي وشي بولده وثلث بالشيخ نور الدين وكان
ذلك اما اشرت اليه من اكتراثه بالممارسه لان ولده تشاغل بفنون غير الحديث
والشيخ نور الدين كان يدري منه فنا واحدا وكان السايل للشيخ عن ذلك القاضي كمال
الدين ابن العديم ثم ساله الشيخ نور الدين الوشيدي على ما اخبرني بذلك بعد ذلك
فقال في فلان كفايه وذكر انه عنانا وصرح بذلك مات الشيخ عقب حزوحه من
الحمام ثامن شعبان وله احدى وثمانون سنه وربع سنه نظير عمر شيخ الاسلام
سراج الدين رحمهما الله تعالى وفي ذلك اقول في المرثيه ه

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما ؛ العام كالعام حتى الشهر كالشهر ؛
عاشا ثمانين عاما بعدها سنه ؛ وربع عام سوى نقص لمعتبر ؛
والاشاره بذلك الى انهما لم يهلا الربع بل ينقص اياما ه وقد ألممت برثايه في الوا
التي رثيت بها شيخ الاسلام البلقيني وخصصته بمرثيه قافيتها ميم وهي ه

مصاب لم ينفس الخناق ؛ اصارا لدمع جاريا لمائي ؛
فروض العلم بعد الزهر ذاو ؛ وروح الفضل قد بلغ التراقي ؛
وبحر الدمع لجري في اندفاق ؛ وبدر الصبر ليس في انمحاق ؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولله الاحزان بالقلب اجتماع ... يناديك الصبر حيّ على الفراق
وكان الصبّ ان يدفع لصبر ... لهون عليه مع رجوى التلاقي
فاما بعد يأس من تلاق ... فهذا صبره مرّ المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجلّت ... لسبوقنا ولي العلوم السباق
واشراط القيامة قد تبدّت ... وآذن بالنوى داعي الفراق
وكان مصر والشام البقايا ... وكانوا الفضايل في استباق
فلم تبق الملاحم والرزايا ... بارض الشام للفضلا بباق
وطاف بارض مصر كل عام ... بكاس الحي للعلما ساق
فاطفأت المنون سراج علم ... ونور ناره لاولي النفاق
واحلفت الرجا في ابن الحسين ... اماما فاحقه بالمساق
فيا اهل الشام وبمصر فابكوا ... على عبد الرحيم بن العراقي
على الحبر الذي شهدت قروم ... له بالانفراد على اتفاق
على حاوي علوم الشرع جمعا ... بحفظ لا يخاف من الاباق
ومن فحت له قدما علوم ... غرت عن غيره ذات الغلاق
وجاري في الحديث قديم عهد ... فاحرز دونه خيل السباق
وبالسبع الفرات العوالي ... رقا قدما الى السبع الطباق
فسل احيا علوم الدين عنه ... اما وافاه مع ضيق النطاق
فصبّر ذكره بسموا ويمنوا ... بمخرج الاحاديث الرقاق
وشرح الترمذي لعد ترقا ... به قدما الى اعلا المراقي
ونظم ابن الصلاح له صلاح ... وهذا شرحه في الافق راقي
وفي نظم الاصول له وصول ... الى منهاج حق باشتياق
ونظم السيرة الغرا بجازك ... عليها الاجر من راقي التراقي
دعاه حافظ العصر الامام الكبير الاسنوي لدى العباق
وعلا قدره السبكي وابن العلاي والائمة بالتفاق
ومن سبعين عاما لم يحارا ... ولا طمع المجاري في اللحاق
يقضي اليوم في تصنيف علم ... وطول بهجة الليل الواقي
فيا لصحيح الكرمة في اصطباح ... وبالتحف الكريمة في اغتباق
فافتنته كاس بالتشام ... ولا الهاه طبي باعتناق
فمن كرم مزيد وشيخ علم ... لدى الطلاب مع حمل المشاق

عبد الصادق

عبد الصادق بن محمد الحنبلي الدمشقي كان من اصحاب ابن مفلح ولي قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج بنت السلاوي زوجه بجده لغي الدين ابن المغلي وسعى في قضاء دمشق ومات في المحرم وسقط عليه سقف بيته فمات تحت الردم

علي بن خليل بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد المصري الحنبلي نور الدين الحكري كان فاضلا بيهاديرس واقاد وعمل المواعيد بالجامع الازهر ثم ولي قضاء الحنابلة قبلا عوضا عن موفق الدين احمد بن قدامة في يوم الخميس ثالث جمادى الاخرة سنة اثنين وثمانين وستمايه فاكثر من النواب وسافر مع العسكر في وقعة تنم ثم رجع فاعيد الموفق في ذي الحجة منها واستمر مفصولا الى ان مات في تاسع المحرم وهو والد بدر الدين الحكري الذي نابنا في الحكم بعد المائة وسبعين سنة اربع وثلثين وثمانمايه

علي بن عمر بن سليمان الخوارزمي ابو الحسن علاء الدين ولد سنة ست وستين بمصر وكان ابوه من الاجناد فنشأ ولده على احد طريقه واحسن سيره واكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع في كتب ابن حزم فحوى كلامه واشتهر بمحبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر وكان حسن العباده كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن اقطاعه في سنه بضع وثمانين واقام بالشام مده ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامراء وقرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي ان المذكور باشر شد الدواوين بمصر لبعض الامراء فركب ان ساهمها اربعة وعشرين الف دينار وانه لما باشرها لم يكن يزرع بها الا نحو الف دينار وما زالت بؤرة وخرس وكان حسن العباده شديد الاقبال على الله مات في تاسع صفر

علي بن محمد بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الوارث بن عبد العظيم ابن عبد المنعم بن يحيى بن حسن ابن ابي يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد ابن نوح بن طلحه بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي المكي الشيخ نور الدين اشتغل بالعلم ومهر في الفقه خاصته وكان كثير الاستحضار قائما بالامر بالمعروف شديدا على من يطلع منه على امر منكر فجره الاكابر من ذلك الى ان حسن له بعض اصحابه ان يتولى الحسبه فتولى حسبه مصر مرارا وامتحن بذلك لحق اضر ذلك به ومات في ذي القعده مفصولا وله ثلاث وستون سنه

عمر بن ابرهيم بن سليمان الرهاوي الاصل ثم الحلبي زين الدين كاتب الانشا بحلب قرا على الشيخ شمس الدين الموصلي وابي المعالي بن عشاير ونحا نحو الادب وبرع في النظم والنثر وانشا وحسن الخط وولي كتابه السر بحلب عوضا عن ناصر الدين ابن الطبيب ثم ولي كتابة الجاي الاموي بعد وفاة ابي البركات الانصاري وكان فاضلا ذا عصبيه ومروه وهو القايل

باغا بين وفي سري محلهم ... ذم الفؤاد لبينهم البين مسفوك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسن الشكل منور الشيبة حسن المنظر حسن المحاضرة اضر باخره سمعت منه يسيرا ومات

محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسمعيل شمس الدين الطائي ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث واربعين وسمع بعد ان حفظ التنبيه على ابي الحسن علي البابي والكمال عمر ابن العجمي والجمال ابن الحكم السرميني وسمع الحديث من بدر الدين ابن حبيب وغيره وولي خطابة الناصرية واشتهر بها الى ان مات وكان كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر مات في جمادى الاولى وهو والد القاضي قضاه حلب ابقاه الله تعالى

محمد بن سلمان بن عبد الله شمس الدين ابن الحراني الفقيه الشافعي الحوى نزيل حلب اصله من الشرق واقدمه ابوه طفلا فسكن حماه وعلم صناعة الحرف ثم ترك واقبل على الاشتغال فاخذ عن شرف الدين يعقوب بن خطيب الغلعة والجمال يوسف ابن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق واخذ عن زين الدين الفرشوري وداب وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وتسعين وناب في الحكم عن ناصر الدين ابن الخطب ثم عن اخ البركات ثم ولي قضاء الرها ثم ولي قضاء بزاعة ناب في الحكم بحلب ايضا وولي عدة تداريس وكان فاضلا مفتيا مشكورا في احكامه ومات في سابع شهر ربيع الاول بالفالج

محمد بن عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ناصر الدين ابن القاضي محيي الدين بن شيخ الشيوخ تقي الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي ولد بعد الخمسين وسمع من العرضي وابن الجوخي وغيرهما من اصحاب الخشو وكان يرجع الى دين وعقل وهو اسن اخوته حج مع العائلي علاء الدين ابن ابي البقا في فسنم بعض المغلات فقطع عليهم الطريق فسلم هذا وجرح علاء الدين فسقط فظنوا انه مات فسلم وذلك في المحرم من هذه السنة

في شوال

محمد بن علي بن عبد الله الحرّاني بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فالنون شمس الدين المعروف بابن الحرستاني مات

محمد بن مبارك المارداني شمس الدين شيخ المارداني مات في المحرم عن ثمانين سنة وكان يعرف بالمطالب والكيميا كثير النوادر والحكايات العجيبة يعجبه في وضعها والله يغفر له

محمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز القرشي الشيخ شرف الدين ابو الفضل ولد بعد الاربعين وسمع من الميدومي على ما كان يزعم ثم حبب اليه الطلب فسمع الكثير من اصحاب النجيب وابن عساكر واخيه يوسف ثم من اصحاب وزيره والقاضي والمطعم وخلق ثم من اصحاب الواني والدربوسي والحنشي وخلق ثم من اصحاب ابن قريش وابن السعدي والبغلبسي وخلق وعني بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع اولاده والاحسان الى من يقدر عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى وكان يحبس عن الناس اسماعهم فلم يمتع ما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد ان كان بالغ في تسميتهم ويجتهد في التحصيل لهم وكان يغاني نظم الشعر فبقي منه

اشتياقكم ودموع العين جاريه ... والقلب في بقعة الاسواق مملوك
ومن شعره ... وحايد خلفه بدر الدجا ... وخطه وكحيله ألفا قدّا
يشبه اكفانا لعشاقه ... من غزل جفنيه وقد سدّا

وفيه يقول زين الدين عبد الرحمن ابن الحرّاط

ولي الرهاوي لي مدح ... مشيبا عجز الحلاوي
قد اطرب السامعين طرّا ... وكيف لا وهو في الرهاوي

مات في ثاني شهر ربيع الاخر

عمر بن علي بن طاوت بن عبد الله بن سويد الباسي ثم الدمشقي ركن الدين ناظر البادرائية بدمشق وكان يزي للجنزمات في ذي الحجة

عوض بن عبد الله الزاهر كان منقطعا بجامع عمرو بن العاص وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان

فارح بن مهدي الزيني الغايدي كان متردد دولة بني مرين في سلطنة ابي سعيد عثمان ابن احمد بن ابرهيم بفاس ومات في اخر السنة بفاس رحمه الله تعالى

قطلوبك بن عبد الله عامر استاداريه ايتمش واشتهر به ثم ولي الاستاداريه للسلطان

محمد بن ابرهيم بن عمر السيد مرسي نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن العظيم ونظم الشعر وتاقشر وباشر الخواص وكانت له معرفة بالامور مات في ربيع الاخر

محمد بن احمد بن علي بن محمد امين الدين المنهاجي سبط الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنة بضع وتسعين واشتغل بالعلم وحفظ التنبيه واسمع على ابن عبد الهادي في صحيح مسلم وعلى جده لامه وكان معه عدة جهات باشر بها من الاوقاف الحكمية وانقطع الى القاضي صدر الدين المناوي واشتهر بصحبته وصارت له وجاهة ثم تغالى الجاه والحد له ميطخ سكر وكثر ماله ومات في شهر رمضان منها سمعت منه قليلا

محمد بن احمد بن علي بن موسى بن الصاحب فخر الدين سليمان ابن الشيرجي كان يعرف بالانصاري صحب الشيخ ابا بكر الموصلي وتمذهب له حج فمات بمكة في ذي الحجة

محمد بن حسن بن علي المصري الصوفي المقرئ المعروف بالفرسيسي سمع من الحافظ الفتح ابن سيد الناس ومن احمد بن كسعدي وغيرهما وحدث ولم يظهر سماعه الا باخره فانه حضر السماع على الشيخ تقي الدين ابن حاتم في السيرة فقرئت الطبقة فوجد اسمه فيها فاقيم من السامعين فاجلس مع المشيخ ووجد سماعه بخطه ثم وجد في بعض النسخ ما يدل على انه اكمل له والى الآن لم يتحقق ذلك مات في شهر رجب وله سبع وثمانون سنة

محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول

محمد بن حيان بن العلامة ابي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي ثم المصري ابو جاد ابن فريد الدين ابن اثير الدين ولد سنة وسمع من جده وابن عبد الهادي وغيرهما وكان سيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعضل الا انه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه ما مدح به الاعيان خصوصا القضاه اذا ولوا وليستعين بمن يغربله لبعض الاسماء وربما عثر على القصيده من ديوان صاحبها او مجموعا وقع له انه انشد لنفسه عند ما ولى ناصر الدين ابن المليق القضاه

ان ابن مليق شيخ رث زاوية ... غر من الناس بالاحوال غير دري
قد سار فدخل القضا ومن ... يستطيع رد قضا جاء عن قدر

فوجد البيتان بعينهما للقاضي بدر الدين ابن جماعه وقد غير منهما بعض السطر الاول من البيت الاول فقط وهما، والعبد فهو فيتربت راويه الى اخرهما ومات في شوال بعد ان جرت له محنة مع القاضي جلال الدين لكونه مدح القاضي الذي عزله فضربه لاتباعه واهانوه فرجع منهضا فمات وبعثت كتبه واجزاوه شذر مذره

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن فرج المصري القاضي ناصر الدين ابن الصالحي من الصالحية التي بظاهر القاهره ولد سنه بضع وخمسين وسمع على ما ذكر من الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره ونشأ في الادب فنظم الشعر الوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاه ثم ناب في الحكم عن الحنفيه ثم عن الشافعيه ثم ونبه على منصبا لقضا لما غاب المناوي فتم له ذلك عشره اشهر ثم عزل ثم اعيد بعنايه السالمي في شوال فاستمر فيه اربعة اشهر ومات بعلة الفواليج الصفراوي واسف اكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته في العلم ولانهم العوام المناوي في ذلك الباب والمعرط فان نصر الصالحي جانبه وتواضع وتكرم مات في ثاني عشر شهر المحرم وتقدم في الصلاة عليه القاضي الحنفي وكان كثير البر كثير الفقرا واسع الغنى لا يرد سائلا وكان ذلك يؤدي الى حرمان بعض المستحقين لان الذي تحت يده المال لا يرد خطه فيدفع لمن يكتب له من اموال الايتام والاوقاف فيضيع ذلك على مستحقه من بعده وقد استكثر في ولايته الاولى هذه من النواب بالشفاعات من الاكابر ومنهم شمس الدين محمد بن ناصر المقري الصالحي وكان استقر اماما عند قطلوبغا الكركي فكلم القاضي حتى قرره في الحكم بايوان الصالحيه في نوبه عز الدين البلقيني وشق ذلك على كثير من نواب الحكم رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن حسن المصري الصوفي القمني سمع من شمس الدين ابن القماح صحيح مسلم بفوت وسمع من غيره وحدث سمعت منه قليلا مات وله سبع وسبعون سنه فانه ذكر

محمد بن محمد النحاسي شمس الدين ولي الحسبة مرارا وكان جايرا في احكامه قليل العلم مبالغا في السطوه بالناس الا انه لعف من غيره مات في رابع جمادى الاولى

محمد بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الجبار المقدسي ثم الدمشقي المقري المؤدب روى لنا عن زينب بنت الحباز ومات بطرابلس رحمه الله تعالى

سرور

شرور الحبشي المعروف بالشيخي شيخ الخدام بالمدينه النبويه مات معزولا بالحجون

يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ذكريا العرناطي ابو بكر كان اماما في الفرايض والحساب وشارك في الفنون وصنف في الفرايض كتاب المفاتح وولي القضا ببلده ومات في ربيع

يوسف بن ابرهيم بن احمد الصفدي كان شيخا حسنا معظما معتقدا ولكلام على طريق الصوفيه مات في ذي الحجه بصفد

سنه سبع وثمانمايه

منها او في الليل وزاد زياده حسنه وباشر الناصر كسر الخليج بنفسه وشق الناس من الدخول الى بركه الرطلي فاشتد غيظه وباشر ذلك باش باي فنسب ذلك اليه واستمر ذلك وتراجع السعر كثيرا ثم رجع عند التحضير وحصل الغلا في الصعاليك وغيرهم ورفع الغلا في شي كثير حتى اشترى بعض الناس زوج اوز بالف وما يتي درهم وبلغ سعر الشير خشك كل رطل بثمانيه درهم وخرج من الاسكندريه خمس سفن مملوءه ناسا هاربين من الغلا فغرقوا اجمعين وفيها ظهر في الجانب الغربي من مصر وفي القليوبيه على نحو الميل بالليل في المزارع شبيه العنبر ان تشعل مثل المشاعل وفي المحرم ولي سوبدان واسمه محمد بن سعد الصالحي نسبه الى الملك الصالح صالح بن ركان احد قراقجة الجوق بالقاهره حسبتها عوضا عن لهوى وفي ثالث صفر صرف بدر الدين بن نصر الله عن نظر الخاص واعيد الى فخر الدين ابن غراب وفي اوايلها اشيع ان نائب الشام شيخ المحمودي عزم على الخروج عن الطاعه فارسلوا اليه الامير طوغو الذي كان اميرا لركب في العام الماضي كشف اخباره وفي الباطن هو معه على هواه فقرر امره ورجع سريعا وكان النائب بلقاه وبالغ في اكرامه ورجع في ربيع الاول وفيها غلب جلم على حلب وهرب دمرداش ثم غلب على حماه وحمص واطاعه خلق كثير من التركمان والعرب والتزك وكان شهما مهابا فكاتبه الناصر يطلب منه الدخول في طاعته وان يؤمر على البلاد التي غلب عليها فامتنع ثم كاتبه نائب الشام ومن معه فاجاب الى الدخول معهم ثم وقعت بين جلم وقرايلك التركماني وقعه انتصر فيها جلم واسر واقرايلك وفر دمرداش في البحر الى دمياط فاذن له في دخول القاهره فاستقر بها احد الامرا واستقرت قدم جلم بحلب وغلب عليها وفي اولها اوقع نائبا لشام بالعرب من بني العزاري فهدم دورهم واستاق مالهم من انعام وكانوا قد ظهروا منه لما قصد عجلون ظنا منهم ان ذلك بتجم منه ففعل بهم ذلك فرحموا فطلبوا الامان وفيها في ثالث جمادى الاولى زلزلت مدينه حلب وقت الظهر وكانت ساعه مهوله وضج الناس بالدعا وتم سكنت وانتشرت في عده من بلاد البلاد وذكر لي القاضي علا الدين وفي هذا الشهر تعصب كثير الامرا على يشبك وانفقوا مع الناصر ان يقبض عليه فلما احس بذلك جمع اخوته

ومن اطاعه لوافقه تمراز ولبغا الناصرى وايبا لحطب وقطلوبغا الكركى وسودون
الحمزاوى وطولو وتوجه على مدرسه حسن فصعدا اليها فكانت محاوره بينه
ورتب فيها الآت الحرب ثم اظهرا الشقاق واراد احدا لملكه فقام عليه باقى الامرا فدامت
الحرب بينهم اياما من رابع جمادى الاولى الى سابعه ثم كانت الكسره على يشبك وقرقماس
فهرب فى الليل هو واكثر من اطاعه وهرب معه سعد الدين ابن غراب واستمرت هزيمتهم
الى الشام فوصلوها فى جمادى الاولى ودخلوا دمشق فى اول رجب فلقاهم نائبها وبالغ
فى اكرامهم حتى قيل ان جمله ما لزمه عليهم مائتا الف دينار وكان شيخ النائب قد خرج
فى يوم من قلعه الصبيبه واحسن اليه ووصل اليهم انس باى من صفد وكان مسجونا
بها ووصل اليهم قنباى المحمدى الذى كان هرب من السجن فارسلوه الى حلب فاستمالوه حتى
مال معهم وتوجه الى دمشق فلقوه ونزل فى الميدان وارسل اليه شيخ هدايا جليله
ثم افرج عن قراقجا يوسف من السجن فركب معه جمع جسم من التركمان واغتر شيخ بالدوره
التى جرت العاده بها فى بلاد الشام فحصل له مستكثره ولما قرر يشبك كان
قد اغلقت ابواب القاهره فى هذه الفتنه اياما ففتحت وزاد الكلام ونقص ثم استقر الامر
وقررا يا له ابن قجماس قريبا لسلطان امير اخور وسكن الصطبل واستقر بيبرس
قريب لسلطان اتابكا ويشبك ابن اذمر راس نوبه كبيرا وسودون المارداني فى الدويدار
الكبرى ووصل دقماق نائبا جديدا الى دمشق بحسب تفويض السلطان ذلك الى اختياره
والاذن له فى المقام باى بلد شاء واستقر ابو كر فى نظر الجيش وابن قجماز فى الوزاره
عوضا عن ابن غراب ثم صرف ابو كر واستقر بدر الدين ابن نصر الله فى تاسع عشرين جمادى
الاخره فكانت مدة ابو كر فى نظر الجيش عشره ايام ثم صرف ابن البقرى عن الوزاره ونظر
الخاص واضيفتا لابن نصر الله وقبض على ابن البقرى ثم صرف عنه وولى ناصر الدين
فرنباى الطبلاوى فى رمضان وكان قبل ذلك شاد الدواوين وفى رابع رجب صرف
ابن قجماز من استاداريه واستقر جانم الدين يوسف البيرى استادارا بحاس وفى
شعبان افرج عن بيغا السالمى ايضا من الاسكندريه وقدم فى رمضان واستقر
مشيرا للدوله ثم لما اجتمعت الامرا على العصيان على الناصر هرب منهم دقماق
واحتاج نائب الشام الى اموال فاخذ من التجار عشره الاف دينار ومن الغوطه من كل
بستان دينارين واستولى على كل شعير بدمشق ولما استقر يشبك بدمشق كاتب
حكم لجمع العساكر ووجه الى دمشق واجتمعت كلمه غالب النواب على ذلك وخرج معهم قراقجا
يوسف ممن معه من التركمان فاجتمع من لا يحصى وانفق فيهم نائب الشام شيخ من الاموال
ما لا يدخل تحت الحصر وساروا اولا الى صفد فحاصروها وبها بكتمر جلق فصالحوه ثم توجهوا

جميعا

ذى
جميعا بعد قدوم حكم من الشام الى مصر وبلغ ذلك الامرا بمصر فتجهزوا وخرجوا فى ثامن
الحجه وكان يشبك لما خرج على السلطان ارسل بالافراج عن السالمى واعيد الى الاشاره
فباشرها بسدة عظيمه وسطوه وصار الوزير وغيره لا يقطعون امرا دونه وخلص من
سجن الاسكندريه سودون من زاده وتمربغا المشطوب وصرق فاستقر سودون من
زاده حاجبا كبيرا وصرق كاشفا وجانبلاط استادار كاتب الاستاداريه فى شهر
رجب من هذه السنه واضيف اليه كشف الوجه البحرى وخرج العسكر الى البرديبه
فى الثانى من ذى الحجه ثم ساروا الى جهة الشام فلما انتهوا الى منزله السعديه فى رابع عشر
ذى الحجه وجدوا العسكر الشامى قد وصل وكانوا خرجوا من رمضان وهلم جرا الى بقى
الجمعان ليلا بغير تعبيه فاشار قراقجا يوسف على الشاميين بالتعبيه على العسكر المصرى وهم
ما لم يكن فى حسابهم فانهزموا لا يلوى احد على احد الى ان انتهوا الى القاهره واما الناصر
فاركبه سودون طاز وغيره الهجن وشق به البريه الى ان انتهى به الى القلعه بعد معاناة
عظيمه ومقاساة جهد بعد يأس شديد واجتمع اليه من انهزم وتحاربوا وتصايحوا للقتال
ووقع فى القاهره هرج عظيم وغلقت ابواب القاهره والدروب وانقطعت المعايش وتعطل
الشاميون بسبب النهب فاخذوا من العسكر المصرى ما لا يدخل تحت الوصف من الاسلحه
والجمال والخيول ووقع صرق فى قبضة نائب الشام فضرب عنقه صبرا ولما عزموا
فى الرحيل الى جهة القاهره استعجل حكم فالتمس منهم ان يايعوه بالسلطنه قبل
دخول القاهره فانعموا من ذلك واخلعت الكلفه وكانوا قد حاصروا القلعه وكادوا
ان يملكوا القاهره فراسلوا الناصر فاقتضى راى شيخ ومن وافقه الرجوع الى الشام
واقتضى راى يشبك ومن وافقه الدخول الى القاهره خفيه واقتضى راى كراى
وبيغا الناصرى وسودون الحمزاوى الدخول تحت طاعة الناصر فوصلوا اليه وتفرق
بقيه الناس فدخل اكثرهم القاهره خفيه ورجع حكم لما راى الحال ان جهة الشام
صيره من بقيه واستمرت الهزيمه على الشاميين فمن قوات رجع حكم وشيخ وقراقجا يوسف
ومن بقى معهم بلبيس وتوجهوا الى جهة الشام وارسل الناصر خلفهم جريده فوصلوا الى غزه
ورجعوا ولم يظفروا بطايل وتودى فى القاهره على اعيان الامرا الذين اخفوا واستقر سكن
الحال واحيط على موجود الامرا الهاربين وقرر على مباشرى يشبك مايه الف دينار
وعلى مباشرى سودون الحمزاوى ثلثون الف دينار وكان جمله من قرر من مال البلد السلطانى
مايتى نفر وصودر شمس الدين الحلاوى وعصر لانه كان مباشر عند يشبك وسلم الشيخ
زين الدين الفنى شاد الدواوين لانه كان اعان يشبك بفرسى وسهام ومال وسعى ابن
غراب الى ان امنوه فظهر هو وكثير من الامرا فى العام الآتى ثم ظهر يشبك واعيدت

اليه وطايفه وعفا السلطان عنه فيقال ان سبب ذلك ان العسكر المصري لما كبس
ركب السلطان فابصره بشبك وقداراد بعض المماليك ان يقتله فحماه منه الى ان نجا
فرحل له ذلك وفي اواخر هذه السنه سجن الامرا الذين استامنوا الى الناصر وكان
بشبك لما الهزموا رسل طولو الى شيخ يخبره بامرهم ويستاذنه في قتلهم عليه
فاذن وجهز له الاقامه ثم بلغاه ونزل له فنزل بشبك ايضا ودخل دمشق ثم معه
في رابع رجب ثم راسل شيخ نوروز لخوفه الهم من الصيبه وكان معتقلا بها وقد احضر
دمشق نايب حلب وافرج شيخ عن قرا يوسف وكان معتقلا بقلعة دمشق وانفق فيهم
ما يزيد على مايتي الف دينار وراسله بكمتمر جلق نايب صفد بانه موافقهم واتفق خروج
المحمل فركب في موكب جليل وركب معه جميع الامرا القادمين وهم بشبك وسودون
الحمزاوي وجركس المصارع وتمراز وقطلوبغا الكركي وايتمش خطط وبلبغا الناصري
وابن عراب وابن سنقر في اخرين ثم قدم عليه جكم فوافقهم بعد ان كان اجاز بحلب
فخرج منه دمرداش ثم سار بالعساكر من الشام وخلف بدمشق تمراز وبلبغا الناصري
وجماعه معهما وانضم الى شيخ احمد بن بشاره بعشيره وعيسى الكاولي بعشيره والتركمان
مع قرا يوسف ونزلوا كلهم على صفد فارسلوا قاضي العسكر تقي الدين يحيى بن الكرماني
الى بكمتمر يدعوه الى الموافقه فلم يقبل فحاصروه الى ان طلب الامان وخربت في هذه المده
صفد خرابا شنيعا ثم اغير رجعوا الى دمشق واعطى شيخ للامير نوروز الدوادار
في بلاد حوران والرمله فعزم به وتوجه الى القاهره ومعه جماعه فدخلوا في طاعه الناصر
وقطعت الخطبه من دمشق للناصر ثم افرج عن احمد بن اويس من الاعتقال وخرج
من دمشق في يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعده الى قبة يلبغا وخلف بدمشق سودون
الطريف ويقدم الجاليش ثم تبعه بقيه الامرا فوصلوا معهم دقماق الى صفد ولما وصلوا
غزه استناب فيها الطنبغا العثماني واستناب بالقدس اشتمر ابن البقري ثم وصلوا
الى الصالحيه يوم التروايه فاستولوا على ما كان للسلطان بها من الاقامه فلما وصل
من الصالحيه اخبر بان السلطان جمع العساكر ونزل بلبيس ثم التفت كتاتو العمر
ثم نزل الناصر بعساكره السعيديه ونزل شيخ بمن معه قريبا فلما جن عليهم الليل كبسهم
شيخ ومن معه فانعكس عسكر الناصر وقاموا لا يلوي احد على احد من الدهشه وانهزموا
فجا الناصر بنفسه مع الهجانه الى بلبيس ثم الى قلعه الجبل واستولى شيخ على الخليفه
والقضاه وجماعه من الامرا والمماليك ثم ركب بمن معه الى ان وصل الى الريدانيه وقف
عند تربه الظاهر وما بقي الا المظفر فاحلفت الامرا فيمن يكون سلطانا وتمم لهم حكم
وصرح بارادة السلطنه فانقوا من ذلك فخرج كثيرا الى الناصر وطلبوا الامان لهم

ايال

اياله خطط وحمق وبلبغا الناصري وسودون الحمزاوي ودخل بشبك ومن معه وطايفه
ببلا الى القاهره فنزلوا في البيوت ورجع شيخ ومن معه لما رأوا ذلك الى دمشق
وخلص الخليفه والقضاه وغيرهم فتوجهوا الى منازلهم وذلك بعد ان وقع القتال بينهم
تحت القلعه من جهه دار الضيافه فخامر ايتمش خطط وحمق واسنبغه وبلبغا الناصري
والحمزاوي وقتل في هذه الكاينه صرق واسر اقباي الحاجب الكبير ولما تفرق الامرا
بعد اسرهم على الظفر خلص من كان اسر معهم من الخليفه والقضاه والجند ثم
السلطان بحبس الامرا الذين خامروا بالاسكندريه ولما قرر الامر احيط على
موجودهم فقرر على مباشري بشبك مايه الف دينار وعلى مباشري سودون الحمزاوي
ثلاثون الفا وكان جمله من قرر من المماليك مايتي نفس من المنزلين في ديوان السلطان
وفي اول هذه السنه حاصر دمرداش نايب حلب انطاكيه وبها فارس ابن صاحب
الباز التركماني فاقام مده ولم يظفر منها بطايل وكان جكم مع فارس فتوجه جكم بعده
الى طرابلس فغلب عليها وطرد عنها نايبها وهو شيخ السليمي ثم توجه الى حلب فنازلها
وبها دمرداش وذلك في شعبان فالتقيا وجرى بينهما قتال كثير فانكسر دمرداش وخرج
من حلب فركب البحر الى القاهره وملكها جكم ودخل من باب انطاكيه ثم خرج الجهه الشرقيه
فقطع الفرات واوقع بالتركمان وغلب على مواشيهم واسر منهم جمع كبير ورجع في اول
شعبان ثم توجه الى طرابلس ثم الى دمشق وفيها في جمادى الاولى زلزلت مدينه
حلب زلزله عظيمه فزع الناس لها ولجاوا الى الله فسكنت ثم عاودت مرارا ولم تضر
شيا ولله الحمد وفيها توجه شهاب الدين ابن كيدغدي رسولا الى الهند من المصريين
فاتفق وفاته بحلب في ليلة السبت رابع عشر ربيع الاخر من هذه السنه وكان
الغلا قد اشتد بها فخرجوا الى الاستسقا فاستسقوا في شهر رجب فخطب لهم في
اليوم الثاني ابو زرعه ابن القاضي شرف الدين الانصاري ثم عاودوا في الثالث فخطب
لهم شمس الدين ابن الحداد الطرسوسي فلما انصرفوا حصل مطر لكنه غير مغزر لكنهم استبشروا
به ثم جا المطر بعد ذلك وفي هذه السنه نودي على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان
وذلك في شعبان وسعرت كل رطل بستمايه درهم وكانت قد بلغت الى الغايه بحيث
صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي يوم عيد النحر والعسكر خارج
البلد امر السالمي ان ينادي على الفلوس كل رطل بارابعه دراهم فحصل للناس من ذلك
تشويش عظيم واكثروا الدعا عليه فبلغ ذلك السلطان فكاتب السالمي بالمنع من
ذلك وامر باعاده الفلوس الى سعته كل رطل ثم ارسل السلطان بامساك السالمي
فامسك ليلة كبس السلطان بالسعيديه ثم سجن بالاسكندريه في نصف ذي الحجه بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حصل
ان سلم السلطان لجمال الدين يوسف فعوقب بالعصى بسبب انه كاتب السلطان ان
له ثلاثة الاف دينار فطلبت منه وفي سابع عشر ذي الحجه نقل الى دمياط وفي تاسع
عشر ذي الحجه بعد استقرار السلطان بمملكته وظهور ابن غراب اعبد اخوه فخر الدين
الى الوزاره ونظر الخاص وفي الرابع والعشرين من ذي الحجه استقر نور الدين في نيابه الشام
ووصل شيخ وحكم الموفق ابو يوسف الى الشام في ثامن عشرين ذي الحجه واستقر بكمتر
الجركسي في نيابه صفد وسعد الدين ابن غراب مشيرا وليس بذي الامر احيند وامر
جمال الدين في الاستاداريه وفي ذي الحجه هرير بلاد جدين اويس من دمشق الجهه بلاده
وكان النائب قد اطلقه من السجن فخشي ان يكسر واقبض عليه فهرب وفيه احدث
بمكه قاضيان مالكي وحنفي فالحنفي شهاب الدين احمد بن الصبا محمد بن محمد بن سعيد الهندي
والمالكي المحدث تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي وذلك بعنايه السالمي وكنت ممن ساعد
الفاسي في ذلك وفي اول ربيع الاول الى سمرقند واستقبله ملوك تلك البلاد وقدموا
له الهدايا واكرمه وقدومه بزوجه ولده شاه رخ وعمل له عرسا عظيما بلغ فيه المسرات
وراعى وصيه ابن عثمان في التتار فاستصحبهم معه في جمله العسكر الى ان فرقهم في
البلاد ولم يحمل لهم راسا فمن قوائم عزمه الاول عدم الدخول الى بلاد الخطا فامر ان يصنع
له جسر بمجله وتضبب بالحديد وبرز في شهر رجب ورحل الى تلك الجهه فلما وصل
الى بنارفجاءه الامر الحق فوعك فاسمن في نوعكه اياما ولم ينجع فيه الطب الى ان قبض
في سابع عشر شعبان وحمل جيندا الى سمرقند وفيه في جمادى الاولى جهز بنت بنته
وهي اخت الناصر لامه الى الشام ولقاها زوجها نائب الشام شيخ فدخلت في جمادى الاخره
فرخ بها واولدها ومات عنها وتزوجت بعده بعض الامراء الصغار ومات في عصمته
سنه ست وثلثين وفي ثامن عشرين جمادى الاخره صرف جلال الدين البلقيني من قضا
الشافعيه واستقر شمس الدين الاخنائي وهي الثالثه للاخنائي ثم صرف الاخنائي في
ثالث عشري ذي القعده واستقر جلال الدين وهي الرابعه له وصرف جمال الدين البساطي
عن قضا المالكيه واستقر ولي الدين ابن خلدون في حادي عشر رجب ثم صرف في اواخر
ذي القعده واستقر جمال الدين عبد الله بن مقداد العقيسي وفي اول محرم
دخل ابو العباس الحصي دمشق على قضا الشافعيه بها وفي ربيع الاول صرف ابو العباس
الحصي عن قضا دمشق وكان قبيح السيره متجاهرا باخذ الرشوه وولي علاء الدين ابن ابي
البقا وفي صفر وصل عبد العزيز البغدادي من الغزس بعقد له مجلس مع الباعوني فرسم
عبد العزيز انه قطع عليه الطريق واخذ قماشه ونهبا معه من الورق والمستندات فادعى
عليه الباعوني انه حكم عليه بما حكم به مع ثبوت العداوة بينهما وكان قد اثبت ذلك على قاضي

الغزس

القدس الشافعي ونفذها له المالكي بدمشق فانكر عبد العزيز العداوة وحكم عليه المالكي بمقتضى
عنده واقتضى الحال تعزيره فعزر بكشف راسه ثم توجه المذكور الى بغداد فاقام
بها وولي قضاها وكان ما سنذكره وفيها مات الطاعيه ثمر لنك الخارجي في سابع عشر
شعبان بعلة الاسهال الغولنجي وله تسع وسبعون سنه وكان نصفه بطلا وقد
اباد البلاد والعباد واكثر في الارض الفساد ولم يكن لهم في عراق العجم منازع ثم ملك
عراق العرب ودخل البلاد الشاميه فملكها الا اليسير منها ثم دخل الروم فخارب المسلمين
بها وترك الغزو ودخل الهند فقتل ذلك فخارب المسلمين بها وترك الكفار وعزم واخر
عزمه على الدخول الى الصين فمضى في الشتا فهلك من عسكره امم لا يحصون فرجع الى
سمرقند فاخذه اسر البول فما دري حتى هلك بالقولنج واراح الله منه وفي اواخر
هذه السنه وعك السلطان حتى ان اشرف على الموت ثم فرج الله تعالى عنه وتعافى

ذكر من مات في سنة سبع وثمانمائة من الاعيان

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد الانصاري ابو البقا محيي الدين ابن تقي الدين ابن نور الدين
الصالح الدمشقي نزيل الصالحيه ولد سنه تسع وثلثين في جمادى الاخره وسمع من الواني
واخيه بن علي الجزري وزينب بنت الكمال بعنايه ابيه فاكثر وسمع من زين الدين ابن الوردي
وعني بالادب والتاريخ وطلب بنفسه وكتب الطباق وخرج لابن سعد ونفرد باشيا
سمعها وكان حسن المذاكره سمعت منه بدمشق وكان عسرا في الروايه مات في شهر رمضان
احمد بن محمد غدي التركي الحنفي الفاضل المهره من الحنفيه اشتغل في عده علوم وفاق
فيها وكان قد اتصل بالملك الظاهر في اواخر دولته ونادمه ثم توجه رسولا من ولده
الناصر الى تمرلنك في اواخر سنه ست فقدرت وفاته بحلب في ربيع الاول من هذه السنه
في الرابع عشر منه ارخه البرهان المحدث واثنى عليه بالعلم والمروه ومكارم الاخلاق
رحمه الله لقيته مرارا وسمعت من فوايده وقرا عليه صدرا من ابن ماكولا في
المقامات فكان يجيد تقريرها على ما اخبرني به المجد وقال القاضي علاء الدين ابن
خطيب الناصريه في تاريخه كان عالما ديانا ثم من لما دخل الى حلب فعزم على الرجوع فا
الاجل المحتوم في شهر ربيع الاول ودفن خارج باب المقام وقد جاوز الستين
الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن سعيد بن سالم الانصاري ابو محمد الدمشقي سمع بعنايه ابيه
صدر الدين ابن امام المشهد من عبد الله بن البغيم واجاز له العلائي وغيره وطلب
بنفسه فسمع من جماعه من اصحاب القاضي سليمان فمن بعدهم وقرا بنفسه واملى
بعض الشيوخ وكان متيقظا فيها عارفا بالوثائق والديانات مع المروه والديانه وكان
في براءته بزي الاجناد ثم لبس زي الفقها مات في رجب وله ثمان وخمسون سنه سمعت

ذكره

سنه قليلا وكتب عني من نظمي وسمع معي كثيرا وافادني رحمه الله تعالى

الاول

ابو بكر بن داود بن احمد الحنفي الدمشقي احد الفضلا في مذهبه ناب في الحكم ودرس مات في جمادى

تاج بن محمود بن ابي الصهبا السنجاري الشيخ تاج الدين الحجي نزيل حلب قدم من بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن في حلب بالمدرسة الرواحيه وافرابها النحو ثم انتابته الطلبه فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال لمن يقرئ من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع ومن الظهر الى العصر بجامع سنجلي بها ويجلس من العصر الى المغرب بالرواحيه للافاده وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا يطلع الى امر من امور الدنيا واسرع اليه الشيب فاستنفده الشيخ ابرهيم صاحب شماخي واخذه الى بلده مكرما فاستمر عنده الى ان مات في ربيع الاول احد عن غالب اهل حلب واسفعوا به وقد شرح المحرر في الفقه وافرا الحاوي قرات عليه بخطه القاضي علاء الدين بن العجمي عن مولده في سنه احدى وثمانين ومايه فقال الى الاثنان وسبعون سنه

تيمور الملك

كان بن طغطر خان الجغطاي قد قدمنا ولينه في اول هذا المجموع من اتباع طغتمش خان اخر الملوك من ذريه جنكز خان فلما مات وقرر في السلطنه ولده محمود واستقر بتيمور اتابكه وكان اعرج وهو الملك بلغتهم فعرف بتيمر الملك ثم خفف فقيل تمرلنك وتزوج امر محمود وصار هو المتحكم في المملكه وكانت له همه عاليه وتطلع الى الملك فاول ما جمع عسكرا ونازل بخارا فانتزعها من يد امير حسين المغل ثم نازل خوارزم فاتفق وفاه امير حسين المغلي واستقر اخوه يوسف فانتزعها الملك ايضا ولم يزل الى ان انتظم له ملك ما وراء النهر فسار الى سمرقند وملكها ثم زحف الى خراسان فملك هراه ثم ملك طبرستان وجرجان بعد حروب طويله سنه اربع وثمانين فجاء صاحبها سلطان احمد بن اويس صاحب العراق فتوجه الملك اليهم فانهزموا بتبريز وادربجان فملك شاه في الحصار وملكها الملك ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك خالفه عليه امير من جماعته يقال له فرا الدين واعانه طقتمش خان صاحب سراى فرجع اليهم ولم يزل يحاربهم الى ان بادهم واستقل بمملكة المغل وعاد الى اصبهان سنه اربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس وبها محمد بن المظفر اليزدي فملكها ثم رجع الى بغداد سنه خمس وتسعين فنازلها الى ان غلب عليها وفر احمد بن اويس صاحبها الى الشام وانضمت مملكة الملك بعد بغداد بالجزيره وديار بكر فبلغت لجباره الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب فرجع الى ادربجان فنزل بقراباغ فبلغه رجوع طقتمش الى سراى فسار خلفه ونازله الى ان غلبه على مملكته في سنه سبع وتسعين فمر الى داخل دربند وانضم اليه عساكر المغل فاجتمع معه فرسان التتر والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان احد فر منها عاد اليها فنازلها الى ان ملكها وهرب احمد ثانيا فسار والى

ان

بخلوا

ان وصلوا الى سيواس فملكها ثم حاصر قلعة سنامره وبلغ ذلك اهل حلب ومن حولها فانازل حلب في ربيع الاول فملكها وفعلوا بها الافاعيل الشنيعه ثم تحول الى دمشق فسار من حلب في اول ربيع الاخر فكان من امر الناس ورجوع العساكر الى مصر ما تقدم وتوجه من دمشق في شعبان فلما كان في سنه اربع وثمانين ومايه قصد بلاد الروم فغلب عليها واسر صاحبها ومات في الاعتقال ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وكان مغرى بغز والمسلمين وترك الكفار وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند وكان شيخا طوالا شكلا مهولا طويلا اليح حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا غشوما ظلوما سفاكا للدما مقداما على ذلك وكان اعرج سلب رجله في اوايل امره وكان يصلي عن قيام وكان جهير الصوت وكان يسلك الجد مع الغريب ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى وزاد فيها جلا وبغلا وجعل رقعته عشره في احد عشر وكان فيه ما هرا فكان لا يلاعبه الا الافراد وكان يقرب العلما والصلحا والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف امره ادنى مخالفه استباح دمه فكانت هيبته لائذا بهذا السبب وما اخرب البلاد الا بذلك فانه كان من اطاعه في اول وهله امن ومن خالفه ادنى مخالفه دهي وكان له فكر صائب وكايد في الحرب عجيبه وفراسة قل ان يخطي وكان عارفا بالتواريخ لا دمانه على سماعه لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا وحضرا وكان مغرما ممن له معرفة ما اذا كان عارفا بها وكان اميا لا يحسن الكتابه وكان حادقا باللغة الفارسيه والتركيه والمغليه خاصه وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها اصلا ولذلك افتى جمع جم بكفره سوان شعاير الاسلام في بلاده ظاهره وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا يهون اليه الحوادث الكاينه على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يرومه فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيره من امرها وبلغ من دهايه انه كان اذا اراد قصد جهة جمع الاكابر الدوله وتشاوروا ان نقع الراي على التوجه في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانيه فيكاتب جواسيسه الى تلك الجهات فياخذ الجهة المذكوره حذرها ويامن غيرها فاذا ضرب النفير واصبحوا سايرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فالى ان يصل الخبر الثاني دهم هو الجهة التي يريدها واهلها غافلون وكان انشا بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبه فكانت مزاعظم المنزه وبا عدة قصبات سماها باسماء البلاد الكبار كمصر ودمشق وبغداد وشيراز ولما مات كان له من الاولاد امير زاده وشاه رخ وبنت له اسمها سلطان بخت وكان له ثلاث زوجات ومن السراري شيء كثير وكان يجمع العلما ويامرهم بالمناظره ويعينهم في المسايل واخباره مطوله هم

البعيد

بصناعته هو

حزمي بن سليمان الباباي ثم القاهري ولد قبل الخمسين وتفقه قليلا وسمع من الشيخ بهاء
الدين ابن خليل وغيره وناب في الحكم ودرس باشتراعيه وولي الاعاده بالمنصوريه
نزل له عنها بعض العجم وفي ذلك يقول الشاعر ٥

قالوا تولى الباباي مع جهلنه ∴ وكان اجهل منه النازل العجمي
فانشد الجهل بيتا ليس يركبه ∴ ماسرت من حرم قط الى حزمي

واتفق ان جركس الخليلي غضب على شاهد عنده مره فضربه واستخدم عنده حزمي
هذا فنظم عليه مره فانشده، ماسرت من حرم قط الى حزمي، واشبع فتحة الرا
فجوّد ذلك من نوادر الخليلي مات في رمضان وقد جاوز السبعين ٥
عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك جمال الدين ابو المعالي الهندي السعودي الازهري
المعروف بالحلاوي بمهمله وكاف مخففه اسمع الكثير من يحيى بن المصري واحمد بن علي
المنتوري وابرهيم بن علي الجبني وجمع جم من اصحاب النجيب وابن علاق وابن عزون وابن عبد
الدايم فاكثر وكان ساكنا خيرا صبورا على الاسماع قال ابن حجي قرات عليه
مسند احمد في مره يسيره في مجالس طوال وكان لا يضجر وكان جده الشيخ مبارك سمع
فبنى له بالباباين بقرب الجامع الازهر زاويه فسكن بها اولاده وكانت موعد السماع
فلذا اكثرت سماعات شيخنا واكثر ما حدث به عن اصوله وفي الجمله لم يكن في
شيوخ الروايه من شيوخنا احسن اداء ولا اصفى للحديث منه مات في صفر وقد
قارب الثمانين كان مولده في وسط سنه ثمان وعشرين وسبعمايه ٥ وفضل
عبد الله بن عمر المدني المواتي كان من اهل الخير والصلاح واقام بالمدينه على ساكنها افضل
الصلاة والسلام والتحيه والاكرام مجاورا الى ان مات وكان يتردد الى مصر والشام مات الطاعون
عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن ادريس ابن نصر التخريري ثم المالكي المكي المدرس
اربعين واشتغل بالعلم بدمشق ومصر وحصل وسمع من الظهير بن العجمي وشمس الدين
ابن حسن الاربلي وغيرهما ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولي قضاء حلب سنه سبع وستين وبعث
الى لقيام مع ابن اياي الرضى على الملك الظاهر وقدم مرسوما الظاهر الى حلب بامساكه
وذلك بعد ان رجع الظاهر من حلب بعد قتل الناصر فاحتز بذلك فحشي منه فهرب
الى بغداد فاقام بها على صوره تغير فلم يزل هناك الى الان وقعت له الفتنه النكيته
فعزل الى تبريز ثم تحول الى حصن كيفا فاكرمه صاحبها فاقام عنده وكان قد سمع
الكثير من اصحاب الفخر وكانت على ذهنه فوايد حديثيه وفقهيه وكان يحب الفقها
الشافعيه ويحبه مذاكرتهم ثم رجع من الحصن الى حلب فدخلها في صفر فحدث بها
واقام بها اياما ثم توجه الى دمشق سنه ست فحج ثم رجع قاصدا الحصن فلما كان

بسرمين

بسرمين مات في بكرة يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول منها قرات بخط حاكم البلد
الحلبيه القاضي علاء الدين في تاريخها كان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ
ويستحضر مختصر ابن الحاجب في الفقه وكان يحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين
وقرات بخط البرهان المحدث بحلب انه سال نور الدين ابن الحلال عن فرعين
منسوبين للمالكيه فلم يستحضرهما والذكران يكونا في مذهب مالك قال فسالنا الشيخ
جمال الدين فاستحضرهما وذكرانهما مخرجان من كلام ابن الحاجب الفرعي
عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابراهيم الرشيدي سمع البدومي وابن الملوك
وغيرهما وكان يلازم قراءة الصحيح البخاري وسمعناه بقراءته وكان حسن الاداء سمعت
منه من المعجم الكبير اجزاء مات في رجب وقد جاوز السبعين بشهر ٥ المعروف
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن احمد بن عثمان ابن ابي الرجاء بن ابي الازهر الدمشقي
ابن السلعوس يكنى ابا بكر سمع من زينب بنت الحبان وحدث عنها اجازة لي ٥
عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز المنستراوي الاصل المصري ولد في ربيع الاول
سنه ست وثلثين وستمايه بالاحواله فلما شرات الزين ولي اصحابة ديوان
الجيش ثم ولي نظر الجيش ثم عزل واسنجها ملالا الى ان مات وكان قد اسمع من جمال
الدين ابن يانه وعمه بدر الدين بن عبد العزيز وابن النوري بالاسكندريه وكان محبا
في الصالحين وفي اهل الخير اخر من يقاله في اخر عمره ومات فلم يخلف الا ثروا يسيرا الا انه
لم يخلف عليه دينا فشابه عمه من وجهه وفارقه من وجهه فان عمه مات وخلف دينا كثيرا
وتركه زوجته فجاء ما تحصل من تركه زوجته من نصيبه بقدر وفاء دينه وهذا
مات لم يخلف الا ستمايه درهم فاخرج بها ولم يخلف فرسا ولا حمارا ولا دارا الا قليلا
من الثياب الملبوسه واما يسيرا وخلف خمس بنات وزوجه وابنى اخ فلم تبلغ تركته
الا شيا يسيرا وهو جدا ولا دري لامهم مات في اخر ربيع الاول وسمعت منه قليلا
عبد المنعم بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي الحنبلي ولد ببغداد
واشتغل بها وتفقه ومهر وافتى ودرس وصحب تاج الدين السبكي وغيره واخذ الفقه
عن الموفق الحنبلي وتعين للقضاء غير مره فلم يتفق ذلك وكان صاحب نوادر وفكاهه
وقد درس للحنابله بالمنصوريه وافاد اثم دخل القاهره فاستوطنها
وولي تدريس امام الاشرف بعد حسين الى ان بلي سنه احدى وسبعين ومات في شوال
عبيد الله بالتصغير بن عبد الله الرومي جلال الدين الحنفي لقي جماعه من الكبار
بالبلاد العراقيه وغيرها وقدم القاهره فولي قضاء العسكر ودرس بمدرسه ام الصالح
بالقبانه وغيرذلك وكانت له فضيله في الجمله مات في اواخر شهر رمضان ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحج معه جميع حجاته ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج ابنته وخرج به في الحديث وقرأ عليه اكثر تصانيفه وكتب عنه جميع مجالس امالية وخرج زوائد الكتب الستة مسند احمد والبزار وابي يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة مفردات ثم جمعها في كتاب واحد محذوف الاسانيد وجمع ثقات ابن حبان فرتبها على حروف المعجم وكذلك ثقات العجلي ورتب الحلية على الابواب وصار كثير الاستحضار للمتون جيدا لكثرة الممارسة وكان زاهدا ليناديا خيرا محبا في اهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الاحتمال كثير الخير للاذى خصوصا من جماعة الشيخ قرأت عليه الكثير قرئا للشيخ ومما قرأت عليه بافراده نحو النصف من مجمع الزوائد وله ونحو الربع من زوائد مسند احمد ومسند جابر من مسند احمد وغير ذلك وكان يودني كثيرا وشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عني خيرا وكنت قد شرعت اوهامه في كتابي مجمع الزوائد فبلغني ان ذلك شق عليه فتركته رعاية له مات في شهر رمضان

عيسى بن مجاج السعدي العالية المشاعر الشطرنجي كان يذكر انه من ذرية شاور ابن مجير ملك مصر ومهر في الادب وقال الشعر فاجاد ورحل الى الشام ولقي الصفدي وغيره وكان يذكر انه سمع من الصفي الحلي ثم مدح الاعيان وكان يستحضر اللغة عمل بدلعيه على قافية الراء وقرظها له المجد اسمعيل الحنفي وغيره فجاء ابن العطار بقوله

عيسى ومن قرظوه ما شمت فيهم رئيسا

وما رأيت اناسا ... اصغر اوعيسى

ومن شعر عيسى

تهن بشهر كريه من جلاوة ... وجد لي بمرلا يضيع ثوابه

فان لساني صارم وفي له ... قراب وارجو ان يحل قرابه

ايا رب الجناب الرحيب جد لي ... وكثر في العطا ولا تقلل

وما تهديه لي من خشكان ... نها العبد كثرا او تهلل

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن ابي سالم شمس الدين ابن الحلبي ولد بحلب خامس شعبان سنه ثمان واربعين وحفظ المنهاج وعرضه على الزين البارين ونسخ بخطه شرح المنهاج لابن الملقن بخطه وكان والده من الفقهاء بحلب وينوب في بعض البلاد وعرض عليه ذلك بعده فامتنع وزهد ولبس طريق التصوف وسافر الى القدس فلبس الخرقة من الشيخ عبد الله البسطامي ثم رجع الى بلده حلب وانقطع بزاويته خارج باب الجنان وصار معتقدا مقبلا على شانه دينا بهي المنظر وتكرر له جماعة وحج مرارا وجاور وبعضها واشتهر عندا هل حلب وبنيت له زاويه ولبس منه جماعة الخرقه وكان الاكابر يترددون اليه ويتبركون به ولا يزداد مع ذلك الا تواضعا وتعبدا وكان منورا لشيبه حسن الجثة

على بن ابرهيم بن علي الفضامي علاء الدين الحموي يلقب بالقاضي صدر الدين ابن منصور و اخذ النحو عن سري الدين المالكي وبرع في الادب وكتب في الحكم عن البارزي ثم ولي القضاء بحماه وكان من اهل العلم والفضل والكمال مع الدين والخير والرياسه سمعت من فوائده لما قدم القاهره في اواخر سنه ثلاث وثماني مايه وكتب عني من نظمي ومن شعره

غيرت على المحبوب قد قال لي ... راح الى غيرك يبغي التحسين

فجيتهم بالنير مسندة ركا ... وقلت ما جيتك الا بعين

وكانت وفاته في ثامن عشر شهر ربيع الاخر من السنه

علي بن عمر بن علي الانصاري نور الدين ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن ولد في سابع شوال سنه ثمان وسبعين وسبعمايه وسمع من ابيه وبعض المشايخ بالقاهره ورحل مع ابيه الى دمشق وحماه واسمعه هناك ثم ناب في الحكم ودرس بمدارس ابيه بعده وكان عنده سكون وجباه وتمول في الاخر وكثرت معاملاته مات في شعبان

علي بن محمد بن محمد بن وفا ابو الحسن الشاذلي الصوفي ولد بالقاهره سنه تسع وخمسين وسبعمايه وكان يغلب عليه الدهن مشتغلا بالادب والوعظ وحصل له اتباع واحدث ذكرا بالحان واوزان يجمع الناس عليه وكان له نظم كسر واقدار على جلب الخلق مع خفه ظاهره اجتمعت به مرة في دعوة فانكرت على اصحابه امامهم الرجفه بالسجود فقال هو وهو في وسط السماع يدور فاين ما تولوا فثم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبه كفرت كفرت فتترك المجلس وخرج هو واصحابه وكان الوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين وكانت اكثر اقامته بالروضه فرتب المستهى ومات بها في ذي الحجه وله من التصانيف المباعث على الخلاص في احوال الخواص والكوثر المترع في الانحراف المربع وشعره ينحو بالاتحاد المفضي الى الالحاد وكذا نظم والده وفي اواخر امره نصب في داره منبرا وصار يصلي الجمعه هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعه لا تصح في البلد الا بكون الامام في الجامع العتيق من البلد وله ديوان شعر وموشحات وفصول مواعظ

ومن شعره

انا مكسور وانتم اهل جبري ... فارحموني فعسى بجبر كسري

يا كرام ارحموني يا اهل العطا ... انظروا لي واسمعوا قصتي فقري

علي بن ابي بكر بن سليمان بن ابي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي الشيخ نور الدين ابو الحسن ولد سنه خمس وتسعين وصحب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابيه طلبة على ابي الفتح الميدومي وابن الملوك وابن المطرواني وغيرهم من المصريين ومن ابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائيه وغيرهم من الشاميين ثم رحل معه جميع رحلاته

والخلق كثير الحياء حسن المنظر وسكن بعد ابنه العظيم في دار القرآن المجاورة للجامع الكبير الى ان مات بعد الزوال في تاسع ذي القعده وحضر جنازته جمع لا يحصون كثرة نقلته من تاريخ حلب لابن خطيب الناصريه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن صالح بن عمر بن احمد الحلبي المعروف بابن السفاح ناصر الدين ولد بحلب ونشأ ثم ترقى الى ان ولي كتابة السر بحلب ثم تحول منها فوقع على بيشبك بالقاهره وعين لكتابة السر بالقاهره فلم تقدر ذلك ومات في تاسع عشر المحرم وكانت وراثته اليه الرياسه عند بيشبك وكان عليه اعتماده في مهماته وكان عالي الهمه عارفا بالسياسه كبير المروه شديد العصبيه كثير المحبه للعلماء والصالحين وحصلت له محنه في سلطنه الظاهر وصودر ثم توجه الى القاهره بعد وقعه تمر فاتصل بالامير بيشبك واستقر في التوقيع بين يديه الى ان مات قلت رايته عنده وكان لطيف الشكل رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الصلتي ثم المعري شمس الدين ولد في سنه خمس واربعين وقبلها وهو سبط البرهان بن وهيبه ونشأ في حجر خاله بدر الدين ابن وهيبه وولي قضاء غزه في اوايل هذا القرن مضافا الى القدس ومن قبل ذلك قضا بعلبك وحمص وحماه مرارا ثم قدم القاهره فسعى في قضا المالكيه بدمشق فوليه ولبث مدة ثم ولي قضا دمشق على مذهب الشافعيه بعد الوقعه اشهرا ثم عزل ومات معزولا وكان مقرظا في سنوا السبره قليل العلم وكان قد اشتغل قليلا واذن له شمس الدين ابن خطيب بيرود في الفتيا وذكره ابن حجي في تاريخه في حوادث سنه ثمان وثمانين قال وفيها ولي ابن عباس قضا بعلبك وهو رجل جاهل وكان الذي عزله به رجل من اهل الروايه يدرك بدار الحديث بعانجا هذا الا دراية ولا رواية وانما كان متولي الرشوه لبعض من لا خير فيه مات في اول جمادى الاولى وكان اذا ولي القضا انما يكتب له مجردا عن الاقطار والوظايف فانه كان ارضى اهل البلد وضي بالقضا مجردا ومره ولايته لقضا دمشق في المرتين سنه وشهور ٥

محمد بن عبد الرحمن الصبيبي المدني اشتغل في الفقه ودرس في الحرم المبنوي على الحال به افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام مات بصفد وقد بلغ الخمسين ٥

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي ناصر الدين المعروف بابن الفرات المصري سمع من ابي بكر بن الصناج راوي دلايل النبوه وتفرد بالسماع منه وسمع الشفا للقاضي عياض من الدراوردي والنوايب لادم من ابن عبد الهادي واجاز له ابو الحسن البندنيجي وتفرد باجازته في آخرين وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جرايد بعضه فاكل منه المايه الثامنه ثم السابعه ثم السادسه ثم هكذا اصنع في نحو من عشرين مجلدا ثم شرع في الخامسه وشرع في تبييض المايه الرابعه فادركته الوفاه ٥

وكان

وكتب شيا بسيرا من اول القرن التاسع وتاريخه في هذا كثير الفوايد الا انه بعباره عاميه لسلامه جدا وكان يتولى عفودا لاحكمه ويشهد في الحوايج ظاهرا لقاهره مع الخير والدين وا مات ليله عيد الفطر وله اثنان وسبعون سنه رحمه الله تعالى ٥

محمد بن علي الكفرسوسي شمس الدين الخطيب حفظ القرآن وتعانى في النسخ وكان مامونا خيرا اضر باخره ومات في شهر رمضان رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عمر بن علي النحوي ولي بعض المهلتين باليمن ثم المكي المؤذن ابو الطيب ولد سنه ٧٣ في رمضان وسمع الشفا على الزين عبد الرحمن المراسواني وهو آخر من حدث عنه وسمع على الجمال المطري وغيره واجاز له عيسى الحجي واخرون سمعت منه قليلا مات يوم التروية عن ست وسبعين سنه وكان حسن الخط جيدا للشعر اضر باخره رحمه الله تعالى

محمد بن فرموز الزرعي شمس الدين سمع الفقه قليلا وفضل وشعر ونظم الشعر الحسن وولي قضا القدس وغيره ثم توجه الى قضا الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها في رجب وقد بلغ السبعين ٥

محمد بن محمد بن سالم بن علي بن ابرهيم الحصني المالكي سمع من الزين بن علي المراسواني الشفا ومن الجمال المطري وحدث ومات بالقاهره في شعبان بلغ الثمانين وجاوزها وكان مدوم السبره

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي المعروف بابن الكويك سراج الدين ابو الطيب سمع من المدومي وغيره وهو اخو شيخنا شرف الدين وابو الطيب والد صغرمات في وسط سنه

محمد بن محمد الطوخي بدر الدين الوزير ولي وزارة الشام ثم القاهره مرارا ومات معزولا وكان يكثر الحج في ايام عطلته جاوز السبعين رحمه الله تعالى ٥ عمر مات في رجب ٥

محمد بن محمد المعروف بشمس احد من كان يعتقد كثيرا قام بدار الزعفران جوار جامع

محمد بن يوسف الصلتي المؤذن ولد قبيل الخمسين وسمع قليلا وكان جهوري الصوت بالاذان على كبر سنه مات بطرابلس في صفر رحمه الله تعالى ٥

موسى بن محمد بن فنا الشيخ شرف الدين ابن اخت الخليلي الموقت كان افضل من بقي بالشام في علم الهيئه وكان رئيس المؤذنين بجامع عكر وغيره وكان خيرا عنده لجاج عن الناس ولا يدخل فيما لا يعنيه ولا يكتسب لنفسه الى العلم لا هذا ولا غيره وله تواليف مفيده ما ت في المحرم ٥

ابو القسم الجحافي المغربي الدمشقي المالكي احد شهود الحكم بدمشق كان من اعيان فقهايها مات في شعبان ٥

الماحوزي والد الخواجا شمس الدين كان قبل الكاينه في حانوت بالخواصين وبعدها في مكان اخر وكان مبرزا له عند فيروز عائله جاوز السبعين ومات في ربيع الاول

سنة ثمان وثمانمايه استهلت

والسلطان ضعيف برمي الدمر واطي واسيع موته ثم تعافى وزينت البلد في الثالث عشر منه وفي ثامن عشر المحرم توجه نوروز على نيابة الشام وسار معه جمع كبير وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثالث والعشرين منه وصل رسول نايبا الشام شيخ الى الناصر واسمه بلبغا المنكلي في
طلب الصلح والاعتذار عما جرى وكان صحبة الرسول الشيخ شهاب الدين ابن حجي والشيخ
شمس الدين ابن قديدار فسمع الناصر الرساله ولم يجد الجواب وكان فوروز حاضر الدار
وخرج بعد قليل مسافرا الى نيابة الشام ونزل الشيخان عند القاضي جلال الدين البلقيني
والرسول عند اميرآخور وفي الثالث من المحرم وصل امير الحاج وذكر انه لم يغار فيهم الا
من ينبع خوفا من العرب الذين في الطريق بين مكه وينبع وفي السابع من المحرم قبض شيخ
نايب الشام على سودون الظريف نايب الغيبه بدمشق وسجنه بالصبيبه وقبض على
كشبغا الرماح وغيره والزم القضاه وكاتبا السر عمال بصادرهم به وسلم كل واحد
ووكيله القضاة احدهم من يديه مسكه من القلعه الى العادليه فرسم عليهم بالنوريه فهربوا
في اثنا الليل ثم سعوا عند النايب وبذلوا ما وقع عليه الاتفاق واذن لهم في الحكم واستنا
علاء الدين ابن لطف البقا القاضي الشافعي ابن نايبي المذكور في قضا صيدا وبيروت واستمر
فوروز متوجها الى الشام وبلغ ان نايبها كان توجه الى الصبيبه فدخل بلدروز الى دمشق
في ثاني عشرين صفر بغير قتال وفي السابع من صفر بغير السلطان على بعض الامرا وعجل
منهم ارادة الركوب عليه منهم يشبك بن ازدمر وايتمش باي بن قجماس مربا مسال
ابن ازدمر وكان راس نوبه كبيرا واسند معه اميرين اخرين وسفرهم الى الاسكندريه
للاعتقال بها فغيب ايتمش باي بن قجماس وهو اميرآخور لما بلغه ذلك ويقال انه طلب
ليلا على جاعه من الامرا ليركبوا معه فابوا فهرب وهرب معه سودون الجلب فامر السلطان
بالحوطه على دار ايتمش باي فاحيط على موجوده فغضب كثير من المماليك الظاهريه
لذلك وظنوا ان يشبك ظهر وانه عند السلطان وانه هو الذي رتبه في ذلك فركبوا
تحت القلعه ثم عادوا والركوب في سادس ربيع الاول وسطوا على رعون واراد واهله
فهرب ولما اشتد الامر زاد تخوف السلطان منهم فاراد الهرب فاشير عليه باحضار
المحبوسين من الامرا وتامين الهاربين ففعل ذلك وكان ما سنذكره وفي تاسع صفر
استقر فخر الدين ابن المزوق في نظر الجيش وصرف بدر الدين ابن نصر الله واستقر
محمد بن شعبان في الحسبه وصرف صدر الدين ابن العجمي واعيد صدر الدين في السابع
والعشرين من صفر وفي الحادي عشر منه استقر شمس الدين الاخنائي في قضا
الشافعيه بالقاهره وصرف القاضي جلال الدين البلقيني وفي العاشر من صفر
حضر ايتمش باي بن قجماس وجا الى السلطان معتذرا على ما ان كتبه خليل ابن شاهين
فعاتبه الناصر فيقال انه اغلظ له في الجواب فامر بنفيه الى دمياط بطالا واستقر
في وظيفته شاد باش ثم صرف واستقر فيها سودون المحمدي واستقر باش باي راس

نوبه

نوبه عوضا عن يشبك بن ازدمر وفي قضا المالكيه جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر
الدين التنسي في مستهل ربيع الاول وهو شاب صغير كان عند وفاة ابيه من اجل
اهل زمانه فاتفق انه خدم بعض الامرا لما كان في حبس الاسكندريه فتعصب له
تولي القضا فقام القاضي جلال الدين البلقيني وجماعه على اهل الدوله فعزل بعد
يومين واعيد جمال الدين البساطي في ثالث ربيع الاول وفي الخامس منه اعيد القاضي
جلال الدين وصرف الاخنائي وهو الخامسه للبلقيني وفي السادس منه ثار
الفتنه بين الناصر وامرايه فتحيل منهم وبخلوا منه واجتمع جمع كبير عند سبرباي عمر
الناصر وقاعدوا على الركوب فهرب لغزي بردبك ودمرداش وفي الثامن منه ظهر
واتباعه مثل تمرباي وجركس المصارع وقانباي الحلاي وفي الخامس عشر منه احضر الامرا
المحبوسون بالاسكندريه الى القاهره فطلبغا الكركي وطبغا الناصري واياز الحط
وسودون الحمزاوي ثم احضر اياز باي من دمياط ثم احضر يشبك بن ازدمر من
الاسكندريه في تاسع عشر ربيع الاول وفي العشرين منه قبض على كاتبا السر
فتح الله وتسلمه شاد الدواوين ثم صودر على خمس مايه الف وهي قريب من اربعه الاف
دينار اذ ذاك واطلق ولزم بيته واستقر سعد الدين ابن غراب في كتابة السر عوضها
من هذا الوقت الى ان عاد الناصر الى المملكه فتركها لابن المزوق واعيد ابن نصر الله الى
نظر الجيش وليس ابن غراب بزي الامرا واعطي بقدمه وفي الثاني والعشرين منه امر
الناصر ليشبك بن ازدمر ان يستقر في نيابة ملطيه فامتنع فالبس غصبا ورسم عليه
وامر الحاجب ان يخرجه من القاهره وامر ازبك الابراهيمي ان يستقر في نيابة طرسوس
فامتنع ايضا ولم يحضر الخرمه وتشوش اكثر المماليك من ذلك والامرا الجراكسه
ويحملوا من الناصر انه يريد ابعادهم وتقديم اخواله الدوم وكان ذلك يظهر منه كثيرا
فكثر الهرج والمرج واشاعه ركوب الامرا على الناصر فغلب عليه الخيال الى ان عجله
ذلك على الهرب فغيب يوم الاحد خامس عشرين ربيع الاول وقت ان لم يعلم له
فلم يعلم له خبر فقيل انه خرج من باب القرافه مختفيا وركب فلم يجر خبره كانه نبي من
اتبعه عن اتباعه فرجع عنه وليس معه الا مملوك واحد وهو يموت فعدى الى الجيزه ثم
رجعا الى بيت سعد الدين ابن غراب فاختفى عنده ولم يتحققوا ابن هرب بل اشيع انه
قتل سرا وصار ابن غراب يطالعه بالاخبار يوما بيوم ويدبر معه امر يشبك وغيره
ويعلمه بما يستند به الحمد منه على قاربه كبير برس وابتباي وغيرهما ممن خالفه هواه
هوى يشبك الى ان كان ما سنذكره فلما بلغ الامرا غيبة الناصر اجتمعوا في اخر النهار
ببيت الامير الكبير برسبر ثم بالاصطبل بعد ان جمعوا القضاه والخليفه وتشاوروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان استقر ابهم على سلطنه اخيه عبد العزيز فاحضروه ولقبوه المنصور وعقدوا
له البيعه فى ثالث البيله واستقر سيرس الصغير كالاة السلطان واسقر فى
الثامن والعشرين منه سيرس الكبير قرب السلطان اتابكا واقباى امير سلاح وسودون
الطيار امير مجلس وسودون المحمدى اميراخور وباش باى رأس نوبه كبيرا وسنطاى
حاجب الحجاب وخلع على المباشرين المستقرين على سعد الدين ابن غراب وهو كاتب السر
وعلى ابن المزوق وهو ناظر الجيش وعلى فخر الدين ابن غراب وهو الوزير وعلى القضاه
الاربعه وهم البلقينى وابن العديم والبساطى وسالم وكان ما سنذكره وفى صفر
عزل الصدر بن العجمى من الحسبه وفى رابع شعبان ثم صرف بعد خمسه عشر يوما واعيد
الصدر وصرف القاضى جلال الدين عن القضا فى نصف صفر واعيد الاخناى ثم اعيد القاضى
جلال الدين فى خامس ربيع الاول وفى تاسع عشرين ربيع الاول رجع الاستادار وسيج
وجهه فدخل الى السلطان واستعفى ورجع الى بيته فطرد الاعوان وفى ربيع الاخر
توجه نوروز نائب الشام لقتال شيخ بالصبيبه واجتمع شيخ وحكم ومن معهما فوقع القتال
بينهم ودخل شيخ دمشق فامر بضرب عنق جقمق الحاجب لامرائهم بفعل صبرا وذلك
حادى عشر ربيع الاخر واحضر شيخ السليمانى وكان نائب صفد ثم طرابلس ثم قبض عليه حكم
الحاكم على طرابلس وسجنه واخذ ماله فهرب الى صهيون ثم قدم دمشق فاستقر بها اميرا
عند نوروز واحضر معه الوقعه فقبض عليه وامر حكم بقتله فقتل وغلب شيخ على دمشق وفوض
القضا لشهاب الدين الحسبانى وخطب بالجامع فلم يقبل احد من نواب القرما عنه لنيابه
فاستناب جماعه من جهته منهم ابنه وصهره فيقال انهم استادنوا القاضى الحنفى لنصح
احكامهم واراد الامير حكم ان يتوجه الى طرابلس فوصل كتاب النائب بها يلتمس المصالحه
فتاخر توجه حكم ووصل نوروز الى بحيرة حمص فى نامن قليل فتوجه شيخ وحكم ومن معهما لقتاله فهرب
الى حماه فتوجه الامير ان الى جهة حماه لقصده ثم عرجا الى طرابلس فهرب نائبها الى حماه فدخل
شيخ وحكم طرابلس فنزل حكم بدار النيابه ووقع بومرد خو لهم مطر كثير جدا فلما بلغ ذلك
نائب حلب توجه ايضا حماه فاجتمعوا كلهم عند نوروز واتفقهم جمع كبير من التركمان منهم
ابن صاحب البارز فوقعت الوقعه بين حكم وشيخ وبين قاق نائب حماه ومن انضم معه ظاهر
حماه فى اواخر رجب فانكسر قاق وملك حماه وقتل قاق بين يدى حكم ونهبت حماه وكان نوروز قد
توجه الى حلب هو ومن معه لان دمرداش كان تعدى عليهم واوهمهم انه يجمع لهم التركمان فلما وصلوا
على حلب توجه نوروز فنازل حلب فى اثره ونفد قاق حماه وحينئذ انكسر توجه شيخ
وحكم الى حلب فوجدوها بغير قتال وهرب نوروز الى جهة الشمال واستقر بها الامير حكم
ورجع شيخ الى دمشق وكان قد ارسل الى الناصر يخطب منه نيابة دمشق ويخطب لحكم نيابه

حلب فوصل شاهين الحسنى ومعه رسول شيخ الى دمشق يطلب شيخ وحكم الى القاهره ثم
بعد عود الناصر الى السلطنه ارسل سودون الطيار ومعه ولايه شيخ على الشام وحكم
على حلب ودمرداش على حماه ودخل شيخ الى دمشق فى اواخر رجب ولبس خلعه الناصر
ولم تخرج دمشق فى هذه المده عن حكمه فى الصورة الخشبيه وكان بعد ذلك ما سنذكره
وكان دمرداش مستنيبا عند المركان وفيها كاتبه عبد الوهاب ابن الجاس المصرى وكان
عنده فى خانون عطار فسعى ان يكون شمسا فاهين ومنع فخر مرعند بدر الدين الطنبغا
كاتب السر فسعى لحتى صار شاهدا ثم سعى الى ولى الحسبه فضربه بالقاهره ثم لما ولى جمال
الدين التنسى قضا المالكيه وهو شاب طمع هذا فسعى فى قضا الشافعيه عند ابن غراب وكان
ابن غراب قد غضب من الشافعى فى شئ فنوه بذكر ابن الجاس وكان فى غايه الجهل التمع زور
الهيه فقام فى ذلك الشيخ زين الدين الفارسكورى وادعى عليه عند ابن العديم بقضايا واحر
امره كتبت عليه قسامه ان لا يلبس طيلسانا ولا يركب بزى القضاه واهين وعزل وجلس
ثم شفع فيه فاطلق وذلك فى ربيع الاول من هذه السنه وفى اوايل رجب استقر ابن
خطيب نعرس فى ولايه قضا الشام وكان قد سافر مع حكم وتقرب له بروايه اخبار
الملاح الحكم وبه وبشره بانه بلى السلطنه وبانه ينصره على اعدايه فلما علم على حماه سال
نائبا الشام ان يقرره فى قضا دمشق فكتب له توقيع بذلك فقال له ابن حجى وكان ابن خطيب
يعرس امه فى الكذب والزور مشهورا بذلك مع الشهره التامه بعدم الدين حتى ان
حكم ارسله رسولا الى نائب الشام فى اواخر هذه السنه فخلع عليه خلعه حرير بطراز ذهب
فلبسها وخرج وهو فرحان وقد تطيلس فوقهم الشريف فوجد فيه لامور منكوه محتم
عليها ثم بعد وصول نائب الشام شيخ الى دمشق كاتب يشبغا ونائب الجسبانى فوصل
توقيعه بذلك فى شعبان فباشر القضا وصرف ابن الخطيب وفى السادس من جمادى
الاخره ظهر الناصر وصعد الى القلعه صحبه اهلها وكانت مدة غيبته سبعين يوما
الا يوما وكان يشبغا وجماعه اتفقوا مع الناصر وهو فى بيت ابن غراب فاركبوه الى بيت
سودون الحزاوى بالبا طلبيه فلما اصبحوا اركبوا ولا علم عند سيرس واتباعه بظهور الناصر
بل ظن ان الامرا البطالين مثل يشبغا ومن معه قد ركبوا عليه فركب هو ايضا بالرصيله
فخرج الناصر ومن معه من الماليك فهجموا على سيرس ومن معه وطلبوا باب القلعه ففتح لهم
واليها الباب فطلع الناصر القصر ودخلت طايفه سيرس فهرب سودون المارداني واختفى
وخرج سيرس لظاهر المدينه فارسل اليه سودون الطيار فاحضره وارسله معتقلا الى
الاسكندريه واستقر يشبغا فى الاتابكيه عوضه فى ثامن جمادى الاخره واستقر سودون
الحزاوى دوبدارا عوضا عن سودون المارداني واستقر جركس المصارع اميراخور عوضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سودون المجدى ثم امسك الناصر جماعة من الامرا الدين كانوا معه بسرس وتمروا
وحكموا ودولة لاجله المنصور وسجنهم واستقر سودون من زاده فى نيابة غزه عوضا
عن سلامش وفى نصف جمادى الاخره استقر شرف الدين يعقوب البتانى فى نظر
الكسوه وكالة بيت المال عوضا عن ولى الدين الدمياطى موقع سرس ثم صرف عن ذلك
بعد ايام واستقر ابن البرجى فى ثامن عشرين جمادى الاخره ثم اعيد ابن البتانى فى رابع رجب
لذلك بعنايه قطلوبغا الكركى وفى اواخر جمادى الاخره استقر تمراز الناصرى نائب السلطنه
بعد شغورها مدة طويله وفى نصف رمضان استقر القاضى ولى الدين بن خلدون
قضا المالكيه عوضا عن البساطى ثم لم يشب ابن خلدون ان مات فى خامس عشر شبه واستقر
جلال الدين ابن المتنبى بعنايه قطلوبغا الكركى ثم صرف فى سادس عشر شوال واعيد البساطى
وفى شوال استقر كاتبه فى درس الحديث بالشيخونيه عوضا عن شمس الدين المدنى
والقاضى الحنفى كمال الدين ابن العديم فى مشيخها عوضا عن الشيخ زاده الخزنبانى
وفيها رجع منكلى بغا من بلاد الشرق وكان توجه رسولا الى تمرلنك فى العام الماضى وفى
رمضان افرج نائب الشام عن جماعه ممن كانوا مسجونين بقلعه الصبيبه ومنهم سودون
الظريف واستقر اميرا كبيرا بدمشق ثم قبض عليه لامر صدر منه واسقر عوضه كمشبغا
الساقى وسجن سودون المذكور وفيه رجع نوروز وعلان الحلبى موافقه حكم على
ذلك وارسل حكم الى نائب الشام بذلك فوافق عليه واستمر دمرداش عند التركمان
يستحثهم ويجمعهم على قصد حكم ومن معه بحلب ووصل اليه بتقليدها فقوى بذلك وفى رمضان
اشتد الحال بدمشق وبلغ الغرارة من سمنها به الى سبع مايه فنادى النائب فى الفقراء بالاجتماع
فاجتمعوا بالميدان فقرقهم على الاغنيا ما بين الامرا والقضاه والتجار فقل سواهم وحش
صياحهم وسكنوا وفيه استولى التركمان على كثير من بلاد الشام الى حلب وكان راسهم
ويقال اسمه فارس ابن صاحب ابلستين ثم وصلوا الى حماه فغلبوا عليها وكان دمرداش قد وصل
اليها لما جاءه تقليد النيابه بها فهجم عليه ابن صاحب ابلستين فهزمه الى ان وصل الى دمشق مكسورا
فوصل الى حمص فاستاذن له نائبها نائب الشام فى دخول دمشق فاذن له فدخلها وعظم
الامر من التركمان فجمع النائب القضاه ونشاوروا فى ماله بحموه بسبب طرد التركمان
فطال النزاع الى ان اتفقوا على اخذ اجرة شهر من كل بستان ودار وحانوت وغير ذلك
فشرعوا فى جبايتها ثم بطل ذلك ونودى بالرد على من اخذ منه شى فلما بلغ حكم ان دمرداش
عند نائب الشام شيخ بغيظ عليه لانه كان عدوه وكان كتب قبل ذلك الى شيخ يستحث
على التركمان فقاعد عليه فغضب ايضا وفى شوال وصل الى حكم قاصد السلطان يطلب منه
ارسال نوروز وغيره من الامرا المسجونين فلم حكم وشتم القاصد وردده بغير جواب

وفيها

وفيها فى شوال كانت الوقعه العظمى بين حكم والتركمان وريسهم فارس وبين الياس
ابن صاحب البار صاحب انطاكيه وغيرها وكان قد غلب على اكثر البلاد الشماليه ودخل
حماه فملكها وكان عسكره يزيد على ثلثه الاف فارس غير الرجاله فوافقه حكم بمن معه فكسره
كسرة فاحشه وعظم قدر حكم بذلك وطار صيته ووقع رعبه فى قلوب التركمان وغيرهم
شرانه بعد ذلك واقع نعيرا ومن معه من العرب فكسره ثم توجه حكم الى انطاكيه واوقع
بالتركمان فسالوه الامان وان يمكنهم من الخروج الى الجبال والى مواطنهم القديمه وسلموا
اليه جميع القلاع التى بايديهم فقرر الحال على ذلك وارسل لكل قلعه واحدا من جهته
ودخل الى حلب موبدا منصورا فسلم فارس ابن صاحب البار لغازى بن اوزن التركمانى
وكانت بينهما عداوه فقتله وقتل ولده وجمله من جماعته وكان اميرا كبيرا شجاعا بطلا
استجد بانطاكيه مدرسه بجوار تربة حبيب النجار وكان قد استولى على معظم معاملة
حلب ومعاملة طرابلس فصار فى حكم انطاكيه والقصير والشغور وبغراس وحارم و
اللاذقيه وجبله وغير ذلك فلما احيط به تسلم حكم البلاد ورجعت معاملة كل بلد
اليها على ما كانت اولا وكاتب حكم نائب الشام يطلب منه ارسال دمرداش ويعاتبه على
تاخره عن نصرته مره بعد مره فاستشعر دمرداش ان نائب الشام يقبض عليه ويرسله الى
حكم فهرب واعاد نائب الشام الى حكم الجواب بذلك فلم يحجه وعزم على قصد دمشق ومحاربة
النائب فبرز فى شوال والتقى مع ابن صاحب البار وجمعهم من التركمان فكسرهم كسرة
ثانيه وضرب اعناق كثير منهم صبرا وقتل نعيرا وارسل براسه الى القاهره ولما وصل
دمرداش من هروبه الى الرمله جاءه توقيع من الناصر بولايه طرابلس فرجع لذلك واوا
قصد حكم الى جهة دمشق توصل الى سلميه وارسل بشر باش الى حمص فاستعد نائب الشام
لقتاله ووصل توقيع دمرداش بنيابة حلب عوضا عن حكم من القاهره فتجهز صحبة نائب
الشام ووصل اليهما الخبر بان نعيرا طالبا بثارابيه وكذلك ابن صاحب البار طالب
بثار ابيه واخيه وكان معهم من العرب والتركمان بحلق كثير وتوجهوا بعد عيد الاضحى
الى جهة حلب ووصل توقيع الجمل ابن نعير باسره ابيه ووصل نائب الشام ومن معه الى
حمص فى نصف الشهر وتكاتبوا مع حكم فى الصلح فلما كان فى الثالث والعشرين من ذى الحجه
وقعت الوقعه بينهم فانكسر عسكر اهل الشام ووصل شيخ ودمرداش الى دمشق مهزومين
وكانت الوقعه بالرستن وان نائب الشام ومن معه كانوا فى الميمنه وان العرب كانوا
فى الميسره فحمل حكم ومن معه على الميمنه فحطمها ثم حمل على الميسره فثبتوا ساعة ثم انهزموا
ورحل نائب الشام ومن معه من دمشق بعد ان اخذ منها خيولا وبغالا ونوجه الى جهة
مصر ودخل جماعة من جهة نوروز بعده الى دمشق وهرب الحسبانى وعلاء الدين نعير

صفحتان

ستمر

الاشراف وتاخر البقية من القضاه والمباشرين فلاقوا نوروز وسلموا عليه فدخل دمشق
في واخر ذي الحجه وقتل علآن بين يدي حكم صبرا وكذلك طولو ثم دخل حكم بعد يوم وبالغ
حكم في الزجر عن الظلم وعاقب على شرب الخمر فاخمش حتى لم يظاهر بها احد وكانت قد
فشت بين الناس وناد في دمشق ان لا يظلم احد على احد ومن اساء على الحكم او
فعل به وفعل واسلحت للسنه وهم على ذلك والظاهر الناصر واستقر في السلطنه
ثانيا جهز الشيخ تقليد نيابة الشام والى نوروز التقليد نيابة حلب ولوحق الشيخ
مع نوروز ليساعده على من يخالفه وكان دقماق نائب حماه وعلان نائب حلب ويكمتر
حلوان نائب طرابلس فاتفقوا على منع نوروز من ذلك فالتقى الفريقان فاكسرهم الشيخ
ونهج الى حماه من بعد العاصي وعلب عليها وقتل دقماق في هذه الوقعه وفر بقيته الكسرا
الى جهة حلب فتبعهم الشيخ فلما لحقهم فتركوها ونوجهوا نحو الشرق وتسلم حلب و
حكم ودرج للشام وفرنبسط العدل في تاريخه هذه الواقعه واظهر التعصب فيها
لحكم لانه كان ينتمي اليه فقال في حوادث ذي الحجه سنه ثمان وفيها كانت وقعه عظيمه
بين حكم وشيخ بالرستن بين حماه وحمص فانكسر نائب الشام شيخ كسرة شنيعه وانهزم
الى ان وصل الى الرمله وقد كان حكم وشيخ صديقين لكن شيخ لما رأى ما الفق لحكم من
النصر على ابن صاحب البيار كبير التركمان وعلى بعير كبير العرب وقتلهما على يده بعد ان حجز
فيها الظاهر برقوق وغيره حسده وخشي ان يستتم هذه السعاده الى ان يتسلطن
فكاتب فيه الى الناصر انه عاصي وكل ذلك بدسائس يثيرها لان شيخا كان من جهته
وكان يشبك يرومر السلطنه فكان يعادي كل من يستشعر منه انه يرومها مثل
ما يرومر فكان يحرض اتباعه على حكم قال فتل في هذه الوقعه من اتباع يشبك جماعه
منهم طولو وعلان وتفرق شمل شيخ الى الغايه حتى لم يبق معه ممن كان اجتمع له من
العساكر وهم نحو عشرة الاف ما ينه نفس قال وكان حكم في هذه الوقعه في دون
الالفين لكن النصر بيد الله لمن يشاء وفيها قدم ركب العراق بعد ان كان لم يشخ
سنين قد انقطع وفيها حاصر العرب المعروفون بالحجافله مدينه عدن حتى عز
المآء بها جدا وبلغت للراويه في قدر قربه الكف المصريه خمسين درهما فخرج اليهم
عبد الله بن الوجيه عبد الرحمن العلوي واخوه في العسكر فقتل العفيف في المعركه وكان
شابا حسنا كثير الفضل للعرب احسن الله جزاه فتل في رابع صفر وله ثلاثون سنه
وفي شعبان استقر جمال الدين ابن الخطب في قضا الحنفيه بدمشق والقاضي عز الدين
ابن الحجا في قضا الحنابله عوضا عن ابن عباده وفيه استقر صدر الدين ابن الادمي
في كتابة السر عوضا عن الشريف علا الدين وفي رمضان وصل ابو العباس الحمصي قاضي

عبد الله بن عبد الرحمن

على الشام

على الشام عوضا عن علا الدين ابن ابي البقاء ثم استقر بعد ثلثه ايام من سفر ابي العباس
من حمص شهاب الدين الحسباني وكان نائب الشام قد استقر به فيها بغير توقيع فبادر
الى ان وصل توقيعه كما قدمنا ذكره فلما سمع ابو العباس بذلك دخل الشام مختفيا
ثم رجع الى مصرها وبا ثم كتب النائب يشفع في علا الدين ابن ابي البقا ان يعود ثم وصل
ابو العباس متوليا في ذي القعده فسلم على النائب فلكره في عمامته ثم وصل توقيع ابن
الحسباني بعد ثلاثه ايام فاستمر وفي رمضان ظهر سودون المارداني من الاختفا
فاودع سجن الاسكندريه وفي العشرين منه مات ابن غراب سعد الدين ابراهيم بن
عبد الرزاق ابن غراب وكان جده غراب اول من اسلم من ابايه وباشرها الى ان انتهى
انه كان ممن دخل الفرنج لما هجموا الاسكندريه على عورات المسلمين فمثله ابن عرام
سنه سبع وستين وسبع مايه ونشا ابنه عبد الرزاق الى ان ولي نظر الاسكندريه
ومات في نحو الثمانين وخلف ولدين صغيرين كبرهما يسمى ماجدا واصغرهما ابراهيم
فلما مكن محمود من الظاهر دخل الاسكندريه فاوى اليه ابراهيم وهو يومئذ مكتب في
العرصه تحت كنف اخيه ماجد الذي تلقب بعد ذلك بفخر الدين وسمي محمدا فقربه
محمود ودربه وخرجه الى ان مهر بسرعه وجادت كتابته وحمد محمود دهنه وسيرته
فاختصه وتمكن منه بحيث صار يدري بجميع اموره ويعلم لسان الترك حتى حدق فيه
قائق انه عثر عليه بخيانه فخاف ابن غراب من سطوته بل استدرك نفسه والقوى
على ابن الطبلاوي وهو يومئذ قد قرب من قلب الظاهر وولاية القاهره فلم يزل به حتى بطش بمحمود وآل امره الى استنقاذ اموال ومونته بحبس ولي الجرايم ونهب ابن
غراب من ماله فيما يستحي من ذكره لكثرته وكان مرخمة ابن الطبلاوي الى ان رقاه فولي
نظر الخاص ثم ناط ابن الطبلاوي لما ان قبض عليه باذن الظاهر ثم كان من اوصيا
ثم اختص بيشبك فكان معه ظهيرا له في تلك الحروب والمقلبات حتى ذهابه بحمش
وتنم وغيرهما من اكابر الظاهريه ثم تشقت شمل اكثر الباقين ومكن ابن غراب حتى
استحضر اخاه فخر الدين لفقره وزيرا ثم لما استقر في كتابة السر ونظر الجيش ايضا
اليه نظر الخاص ثم لبس الاستاداريه وتزيا بزي الجند وضربت على بابه الطبول وعظم
جدا حتى انه لما مرض كان الامرا الكبار يعودونه فيقاما على ارجلهم وكان هو السبب
في فرار الناصر وتركه المملكه واقامة غيره تلك المده مختفيا حتى يمكن مما اراد من ايعاد
من يود الناصر وتقريب من يبغضه فلما تكامل له جميع ما اراد لحظته عين الكمال بالنقص
لمرض مدة طويله بالفالج الى ان مات فلما عاد الناصر الى المملكه بتدبير ابن غراب الى ابنه
بالمقاليد فصار يكثر الامتنان على جميع الامرا بانه ابقى لهم معجمهم واعاد اليهم ما

ابن غراب

لظاهر

سليمه من ملكهم وأمرهم عاله عندهم وكان يصرح بالتملكين بانه ازاله دوله وقام
اخرى شراعاد الاولى من غير حاجة الى ذلك وان لو شاء اخذ الملك لنفسه من غير مانع و
كانت السروج فتح الله وصادره وليس مكانه ثم ترفع عن كتابة السر وغيرها كاتبا عنده
يقال له الفخر ابن المزوق وكانت جنازته مشهوده فات ضحوة نهار الخميس ليله التاسع
عشر من شهر رمضان وبات في قبره ليله الجمعه وكثر تعجب الناس لذلك ولا عجب فيه
فعدمات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ابن عراب محبوبا الى
العامه لما قام فيه في الغلا والفنا من اطعامه الفقرا وتكفينه للاموات من ماله وكان
محبا للانفراد بالرياسه مليح الشكل معربا لصوره شديد الزهو مظهرا للتعفف
شديد العجب مفضالا وهابا وافر الحرمه كثير المدل والله يسامحه وكان قد بلغ في
الملكه ما لم يبلغه احد مات ليلة الفوانيخ الصغرا وى بعدان صار اميرا لقدمه
الف ونقل في الولايات من نظر الخاص والجيش والاستاداريه وكتابة السر وغير ذلك
على ما سلف في الحوادث وكان يدري اللغه التركيه مع الدها والمكر والمعرفه التامه
باخلاق اهل الدوله ولعب بالدوله ظهرا لبطن وخدم عند الاضداد وعظم
قدره حتى شاع انه لا بد ان يلي السلطنه ولم يوجد له كثير امن المال لما لزمات و
من الديون ما لا يدخل تحت الحصر وفي اواخر ذي الحجه استقر فتح الدين فتح الله في
كتابة السر عوضا عن فخر الدين ابن المزوق الذي كان من جهه ابن عراب وفي ليله
النصف من ذي الحجه خسف القمر في اواخر الليل فاسمع الى بعد اذان الفجر

ذكر من مات في سنة ثمان وثمانمايه من الاعيان

ابراهيم بن عبد الرزاق بن عراب مضى ذكره في الحوادث

ابراهيم الحبتل الصواف برهان الدين احد نواب الحكم كان من طلبة القاضي موفق الدين
احمد بن ابراهيم بن سليمان العكاري ثم الطرابلسي المعروف بابن العلم نسبه الى
جده علم الدين سليمان نفقه ببلده ثم دخل دمشق واشتغل على الحسباني ودخل مع البا
الى حلب فسمع بها في سنه سبعين على الكمال ابن الخاس وابن الكمال ابن حبيب واحمد بن
قطلو وغيرهم وولي قضاء عكا وكانت لديه فضيله ويتكسب من الشهاده ثم دخل مصر
وقرا على البلقيني قال القاضي علاء الدين احتجت به بطرابلس وكان فاضلا مات في صفر هذه
احمد بن طوغان بن عبد الله الشيخوني المعروف بدويدار النائب مات ابوه وهو
صغير فرباه سودون النائب فباشر الدويداريه عنده واثرى وكان يحب اهل الخير والصلاح
ثم ترامى على اهل الحديث واختص بهم ولازم مطالعه كتب اهل الظاهر واشتهر بذلك
حتى صار ما روى لمن ينسب الى ذلك وكان يبقى العلم ما يقتضيه قول اهل الطب فيما

يتعلق بالغذا والعشا فيكثر الحميه في زمن الصحة ولا ياكل الا بالميزان فلا يزال معتدلا
مات في جمادى الاولى بالاسكندريه ورحمه الله

المجدون

احمد بن عبد الله المعروف بالشيخ حطيبه بمهلتين مصغرا الدمياطي اخر
الدين ليعقد ويفهم العامه الولايه قيل انه كان منزوجا فاحبل امراه فبلغه انها
اتصلت بغيره فحمل له من ذلك طرف فجاء ثم تزايد به الى ان اختل عقله ونزع ثيابه
وصار عريانا وله في حالته هذه اشعار منها موالياه

هبتري فضحتني وانتي سبتري قد صنعت ... قصدي رضاكي وانتي طلبي لي المنت
دليتني من بعد عزي في الهوى وهنت ... يا ليت في الخلق لا كنتي ولا انا كنت

مات في اول المحرم وقد قلت ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقريزي

احمد بن محمد بن يوسف الفقيه شمس الدين الشافعي المعروف بابن الهادي احد ائمه الفقها
الشافعيه في هذا العصر اشتغل قديما وصنف التصانيف المفيدة نظما وشرحا وله
احكام المساجد واحكام النكاح وحوادث الحجوم وغير ذلك وسمعت من لفظه
وكتب عنه الشيخ برهان الدين محدث حلب من فوايده رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن سليمن بن حازم المصري ابو هاشم ابن
البرهان الظاهري الشافعي ولد في ربيع الاول سنه اربع وخمسين واشتغل في الفقه على
مذهب الشافعي ثم صحب شيخنا ظاهري المذهب فجذبه الى النظر في كلام ابي محمد بن حزم وواجه
ثم نظر في كلام ابن تيميه فغلب عليه حتى صار لا يعتقد انه احد اعلم منه وكانت له نفس ابيه
ومروة وعصبيه ونظر كثير في اخبار الناس وكانت نفسه تطمح الى المشاركه في الملك وليس
له قدم فيه لا من عشيره ولا من وظيفه ولا من مال فلما غلب الملك الظاهر على الملكه
وجلس الخليفه عضب ابن البرهان من ذلك وخرج في سنه خمس وثمانين الى الشام ثم
الى العراق يدعوا الطاعة رجل من قريش فاستقر اجميع الممالك فلما بلغ قصدهم رجع
الى الشام واستغوى كثيرا من اهلها وكان اكثر من يوافقه ممن يتدين لما يرى من فساد
الاحوال وكثره المعاصي وفشو الرشوه في الاحكام وغير ذلك فلم يزل على ذلك الى ان
نحى امره الى بيدمر نايب الشام فسمع كلامه واصغى اليه الا انه لم يشوش عليه لعلمه
انه لا يجي منه شي ثم جرى امره الى نايب القلعه ابن الحمصي وكان بينه وبين بيدمر عداوه
شديده فوجد الفرصه في النايب على بيدمر فاستحضر ابن البرهان واستخبره واظهر له
انه مال الى مقالته فثبت عنده جميع ما كان يدعوا اليه فنزله وكاتب السلطان و
بقصتهم فوصل كتاب السلطان الى بيدمر يامره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على
رايه واسره ان يسيرهم فتورع بيدمر عن ذلك واجاب بالشفاعه فيهم وللعوام فيهم ان

امرهم متلاشى واما هم قوم خفتت ادمغتهم من الدرس ولا عصبيه لهم ووجد ابن الحمصى الفرصه
لعداوته لبيدمر فكاتب السلطان ان يبدمر قد عزم على المحاصره فوصل اليه الجواب
ابن البرهان ومن كان على مثل رايه وان آل الامر في ذلك الى قتل بيدمر ولما احضر ابن البرهان
الى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فاعلمه ان غرضه ان يقوم
رجل من قريش يحكم بالعدل واعلمه بان هذا هو الدين ولا يجوز غيره وزاد في تحقيق ذلك سئاله
عن من معه على مثل رايه من الامرا فبراهم فامر بضربه فضرب هو واصحابه وحلسوا بالمقرعه
المعده لاهل الجرايم وذلك في ذي الحجه سنه ثمان وثمانين ثم افرج عنهم في ربيع الاول
سنه احدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما بالقاهره على صوره املاقا الى ان
مات في رابع عشرين من جمادى الاولى من هذه السنه وجيها فريدا غريبا وحضرت جنازته
والصلاه عليه في نحو سبعه انفس لا غير وكان حسن المذاكره والمحاضره عارفا باكثر
المسايل التي يخالف فيها اهل الظاهر الجمهور بكثره المانتصار ويستحضر ادلتها وما يورد على
معارضيها واملى وهو في الحبس مسئله رفع اليدين في السجود ومسئله وضع اليمنى
على اليسرى ورساله في الامامه سمعت من فوايده كثيرا وكان كثير الانذار لما حدث
بعده من الفتن ولا سيما ما حدث من الغلا والفساد بسبب رخص الفلوس حتى راى
عندى قديما مره خابيا كبيرا من الفلوس فقال لي احد ان لفتيتها فانها ليست راس
مال وكان كذلك فانها في ذلك الوقت كانت الضاربه منها بسا وى عشرين مثقالا
فاكثر وآل الامر في هذا العصر الى انها تساوى اربعه مثاقيل ثم صارت تساوى ثلاثه
ثم اثنين وربع وبعد ذلك ثم الخمس الا سر بعد ذلك وصار من كان عنده منها شئ يعتد به لما رفعت قيمتها من كل رطل منها بسته دراهم الى اثنى عشر ثم الى اربعه وعشرين شهر
تراجع الحال لما فقدت ثم ضربت فلوس اخرى خفيفه جدا وجعل سعر كل رطل اكثر من الاثنين
وظهر في الجمله انها ليست مالا يقتنى لوجود التحلل في قيمتها وعدم ثباتها على حد واحد
قرات بخط البرهان المحدث بحلب انشدني ابو العباس احمد ابن البرهان عن الشيخ
برهان الدين الامدى قال دخلت على العلامه ابي حيان فسالته عن القصيده التي
مدح بها ابن تيميه فاقر بها وقال كشطتها من ديوانها ثم دعا بديوانه فكشف واراني
مكانها في الديوان مكشوطا قال المحدث فلقيت الشيخ برهان الدين الامدى فقال
لي لم انشده اياها ولا احفظها انما احفظ منها قطعا قال فكان الامدى قد ذكر لي قبل
ذلك الحكايه بزيادات فيها ولم يذكر القصيده قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب في
اوايل سنه سبع وثمانين فذاكرته بما قال لي الامدى فقال لي انا قرانها على الامدى
فظهر انه لم يحفظ الفصل الاول والقصيده مشهوره لابي حيان وانه رجع فيها ٥

ابو بكر

ابو بكر بن عبد الرحمن ابن فيروز تقى الدين الحوارى وكان يقرى اولاد القاضى تاج الدين
وسمع من بعض اصحاب الفخر شرولى قضا ادرعات مات في المحرم وله بضع وستون سنه ٥
جمال الصفوى الحاجب بدمشق فبض عليه في المحرم سنه خمس ثم ارسل الى غزه فلما
ولى نوروز في هذه السنه استصحبه دمشق وفرره في المجوسيه فلما انكسر نوروز ما
وقع للظاهر كان من الخاصكيه وكان معه بالكرك قال القاضى علاء الدين في تاريخه
كان شهما حسنا كثير ما عنده حشمة زايده وادب كثير وكان ممن فرح وقعة شيخو
مع حسثبغا الكبير الى حلب فاقام بها ثم امره الظاهر بقدومه حلب ثم بنيابة ملطيه فاقام
بها مدة ثم ولاه الناصر نيابة حماه يعد تم ثم كان ممن اسر مع المنكبه ومن بعد تم ولى نيابة
صفد ثم نيابة حلب في سنه اربع وثمانى مايه وواقع دمرداش النائب فقتله فانتصر عليه
فلما كان في سنه ست وثمانى مايه بخيل من الناصر فهرب وولها غيره ثم بعد اشهر دخل
بغته فملكها ثم واقعه الملكان نايبها مع جمع جمعهم من التركمان فانهزم وذلك في ثانى ر
منهاثم رضى عليه الناصر وولاه نيابه حماه بعد وقعه السعيديه فلما كان في هذه السنه
حاصره شيخ وحكم الى ان كان من امره ما كان وقتل وذلك في شعبان رحمه الله تعالى ٥
الشيخ زاده الحنفى قدم من بلاده الى حلب سنه اربع وتسعين وهو شيخ
ساكن تكلم في العلم بسكون وتبحر في المشكلات ونزل في جوار القاضى محيى الدين
الشيخ فتشغل الناس وكان عالما بالعربيه والمنطوى والكشاف وكان له اقتدار على
حل المشكلات من هذه العلوم وفرط اجه سراج الدين الفوى اسيلة من العربيه وغيرها
نظر ونثر في قول الكشاف ان الا ستثنا في قوله تعالى انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال
لوط متصلا او منقطع فاجابه جوابا حسنا بانه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعا لان
القوم صفتهم الاجرام او عن الضمير في صفتهم فيكون متصلا واستشكل ان الضمير هو الموصوف
المعتد بالصفه فلو قلت مررت بقوم مجرمين الا رجلا صالحا كان الا ستثنا منقطعا
فينبغى ان يكون الا ستثنا منقطعا في الصورتين فاجاب بانه لا اشكال لان غايه ما
يمكن ان يقال ان الضمير المستكن في المجرمين وان كان عايدا الى القوم بالاجرام الا ان
اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده عن الخبر ما تصافه بالاجرام فيكون اثباتا للمتابت الى
اخر كلامه ومن نظمه في الحوادث وهى قصيده طويله يقول فيها ٥

ولا لشعر من ذاتى ولا هو شيمتى ٥ ولا انا من جبل الفكاهة في الخبر ٥

ثم دخل القاهره وولى جد ذلك تدريس الشيخونيه ومشيختها فاقام مده طويله الى ان كان
في اواخر هذه السنه فانه طال ضعفه فشفع عليه القاضى كمال الدين ابن الديرى انه خرف
ورتب على لوظيفه المذكوره فاستقر فيها بالجاه فات لذلك هو وولده ومقت اهل الخير بن العديم

بسبب هذا الصنيع ومات الشيخ زاده عن قرب وكان له ولد يسمى محمودا كثير الفضل والعلم عارفا بالعلوم الرياضيه واقبل على الحديث يسمعه ويشغل فيه وتابع عن ابيه في الشحن به فخرج من وظيفه ابيه تقرره جمال الدين في مدرسته لتدريس الحنفيه فاخبر بذلك

سالم بن سعيد بن علوى الحسباني امين الدين قدم القدس وهو ابن عشرين سنه ففقه بها ثم قدم دمشق في حياة السبكي واشتغل وداوم على ذلك وتفقه بعلاء الدين حجي وغيره واخذ النحو عن السكسكي وغيره ثم قدم القاهره فقرا في النحو على ابن عقيل وفي الفقه على البلقيني وقدم معه دمشق ولما ولي قضاها ولاه قضاء بصرى ثم لم يزل يتنقل في النيابه بالبلاد الى ان مات وكان محكما على الاشتغال وفي ذهنه وتفقه وكان له علامات في جادي الاولى وغيرها

هيثم بن عبد الله السعدي الطواشي خدم الاشرف قرأ بعوده وتقدم في دولته الناصر وولي نظر الخاصه

شيخ السليماني ولي صغد ثم طرابلس ثم قبض عليه بحكم وسجن بقلعه صهيون ثم خلص منها وعاد الى طرابلس ثم ولي تقدمه في نيابة نوروز بدمشق ثم قتله حكم في بعض المغازي هذه السنه

طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن جيبك بن شيخ الحلبي زين الدين ابو العز ابن بدر الدين ولد بعد الاربعين واشتغل بالعلم وتعانى الاداب ولازم الشيخ جعفر الغرناطي وابن جابر وسمع من ابن الشهاب محمود واجاز له من الشام احمد بن عبد الرحمن المرداوي ومحمد بن عمر السلاوي وغيرهما ومن القاهره شمس الدين بن الفاخر وغيره وتعانى الانشا ببلده وقرر موقعا ثم سكن القاهره واستقر بها موقعا وولي عدة وظايف ومهر في النظر والمنبر وعمل شرحا على البرده وحشيها ايضا ودل على تاريخ ابيه بطريقته ونظم تلخيص المفتاح وطارح الموفق الهدبا القدر ما منهم فيخ الدين ابن الشهيد فانه كتب له بيتين فاجابه بثلاثه وثلثين بيتا وطارح ايضا سراج الدين عبد اللطيف المنوفي نزيل حلب ونظم كثيرا واحسن ما نظم محاسن الاصطلاح للبلقيني وليس نظمه بالمعلو كاثره وله قصيده لسعه ابيات فاتيها عودي وله فيما لا يستجيل بالانكاسريت واحد مع التزام الحروف المهمله ولـه

يا فاضلا في العلا سوله ، له العلم والعلم صار معه
اعدا حالك وحل عدد ، ودع نحو كل ملاح دعا
ودع سالما لاعدا السرو ، وكارام سعدك سابع سعا ولـه
قلت له اذ ما رنح اخضر ، وطرفه البابا بسحر
لحظك فا اوامض مرهف ، فقال لي ذا موتك الاحمر

وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجه سنه ثمان وثمانين ومايه اجتمعت به وسمعت كلامه واطرائي سمعت عليه شيا من الحديث ومن نظمه ولم اظفر به الى الان

عبد الله بن عبد الرحمن العلوي تقدم ذكره في الحوادث

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشيخ العلامه زين الدين الشافعي ولد سنه خمس وعشرين وقدم القاهره ولازم الاشتغال ونفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فاكثر وكتب بخطه الملح كثيرا ثم تقدم وصنف وعلا شرحا على شرح العبد لابن دقيق العيد جمع فيه اشيا حسنه وكان له حظ من العباده والمروه والسعي في قضاء حوايج الغرباء لا سيما اهل المجاز وتولى قضا المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام والتحيه والاكرام ولم يتم له مباشره ذلك واستقر في سنه ثلاث وثمانين بها في تدريس المنصوريه ونظر الظاهريه ودرسها فعمرها احسن عماره وجدد في مباشرته وفرحا وركله وصنف بها تصنيفا يتعلق بالمقام وكان بودي واوده وسمعت بقراته وسمع بقراتي واسفت عليه جدا وقد سبق في عرض مونه ان يزيد عن بعض وظايفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا اعيد لها جابا وميتا مات في رجب وله ثلاث وخمسون سنه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي المغربي المالكي المعروف بابن خلدون ولد سنه ٧٣٣ وسمع من الواد اشي وغيره قرا القرآن على ابي عبد الله بن سعد بن بزال افرادا وجمعا واخذ العربيه عن ابيه وابي عبد الله الحصائري وابي عبد الله بن بحر واخذ الفقه عن محمد بن عبد الله الحباك وقاضي الجماعه ابن عبد السلام واخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن ابرهيم الابلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون وشهر في الاداب والكتابه وولي كتابه السر بفاس ثم ولي كتابه فاس لابي عنان وكتبه ابي سالم ودخل الى غرناطه في الرسليه سنه اربع وستين وكان ولي بتونس كتابه العلامه ابي عبد الله محمد بن تاويت ثم ولي الكتابه بفاس ثم بتلمسان سنه ثمان وخمسين نحو عامين ودخل بجايه عمر اسلمه فدبر امورها ثم رحل بعد ان مات الى تلمسان باستدعاء صاحبها فلم يتم بها ثم استدعاه ابو العباس عبد العزيز بفاس فمات قبل قدومه فقبض عليه ثم خلص فسار الى مراكش ونقل به الاحوال الى ان رجع الى تونس سنه ثمانين فاكرمه سلطانها فسعوا به عند السلطان الى ان وجد غفله فقرا الى المشرق وذلك في شعبان سنه اربع وثمانين ثم ولي قضا المالكيه بالقاهره ثم عزل وولي مشيخه البيبرسيه ثم عزل عنها ثم ولي القضا مرارا كان اخرها في رمضان من هذه السنه فباشره ثمانيه ايام فادركه اجله وكان ممن رافق العسكر الى ثغر لمك وهو منصوص عن القضا واجتمع بتمرلنك فاعجب كلامه وبلاغته وحسن توسله الى ان خلصه الله من يده وصنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمه ظهرت فيه فضايله وابان فيه عن سبوغ اطنه ولم يكن مطلعا على الاخبار على جليتها لا سيما اخبار المشرق وهو بين لمن نظر في كلامه وكان لا ينزايا بزي القضاه بل هو مستمر على طريقته في بلاده مات في خامس عشرين رمضان قال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطه رجل فاضل جم

الفضايل رفيع القدر اصيل المجد وفور المجلس الى له قوى الجاش متقدم فى فنون عقليه ونقليه متفرد المراما شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشره مفخر من مفاخر المغرب قال هذا كله فى ترجمته والمذكور فى حد الكهوله قال العسالى فى ترجمة ابن خلدون مات فجاه بعد ان اعيد الى القضا ثلاثه ايام وكان فاضلا صاحب اخبار ونوادر ومحاضره حسنه وله تاريخ مليح وكان يتهم بامور قبيحه كذا قال ٥

العزيز بن سليم المحلى عز الدين لشافعى كان عارفا بالوثايق وولى قضا المحله مات بكم

على بن احمد بن علوان النحوى نور الدين شاهد الطواحين لسلطانيه مات فى اواخر جمادى الاولى وكان كثير التودد وقد سمع من الشيخ بحر القرمى وحدث عنه ٥

على بن الشيخ علا الدين الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بعصفور موقع الدست ووقع عن جماعه من كابر الامرا وهو الذى كتب عهد الناصر فرج فى دولته الثانيه ومات عقب ذلك فقال فيه بعض ادبا العصر ٥

قد نسخ الكاتب من بعده ٥ عصفور لنا طار للخلد

مكتب العهد قضى نحبه ٥ وكان منه اخر العهد ٥ وقد كتبت عليه جماعه من الاعيان واستفتوا به وكان كتبت على طريقه يا قوت وكان شيخنا الزفتاوى صديقه وكتبت طريقه ابن العفيف ودخل علا الدين عصفور صحبه ودون قوب السلطان دمشق ووصل معه الى حلب فنهب مع من نهب بايدى التكيه ولكنه نجا من الاسر وكان بارعا فى كتابة المنسوب على طريقه الشامسين وولى توقيع الدست فكان بعضهم يقول اضاع عصفور فى الدست مات ورجب

فارس ابن صاحب البار التركمانى كان ابوه من امرا التركمان فلما وقعت الفتنه التى جمع ولده هذا فاستولى على انطاكيه ثم قوى امره فاستولى على القصير ثم وقع بينه وبين مرداش فى سنه ست وثمانى مايه فانكسر ومرداش ثم جمع ومرداش لقتاله بانطاكيه فحاصره وكان حكم مع فارس ثم رجع عنه بغير طايل فاستولى فارس على البلاد العربيه كلها وعظم شانه وبنا بانطاكيه مدرسه حسنه واستولى على صهيون وغيرها من عمل طرابلس وصارت نواب حلب كالمحصورين معه لما استولى على اعمالهم فلما ولى حكمنيا به حلب تجرد له وواقعه فهرب ونهب ماله معه واستمر حكم وراه الى ان حصره بانطاكيه سنه ثمان وثمان مايه ولم يزل الحرب بينهما الى ان طلب فارس الامان فامنه ونزل اليه وسلمه لعارى بن اوزن وكان عدوه فقتله وقتل معه ابنه وجماعه منهم فى شوال واستنقذ حكم البلاد كلها من يد ابن صاحب ابلستين وهى انطاكيه والقصير والشقر وحارم وغير ذلك وانكسرت بقتل فارس قوة

ناصر بن عبد الله الرومى الحنفى قوام الدين ذو الشام وهو فاضل فى عدة فنون قضا بدر الدين بن مكتوم وولى تصدير ابا الجامع وشغل وافاد وصحب النواب وكان سليم الباطن

كثير المروه والمساعده للناس مات فى ربيع الاخر بدمشق رحمه الله تعالى ٥

ماجد بن عبد الرزاق المعروف بابن عزاب الفقى الحلبى فخر الدين سمى نفسه محمد بن عبد الرزاق لما ولى المناصب بالقاهره وكان جده نصرانيا بالاسكندريه يتعانى صناعة الكتابه فكان ممن انحدر باعانه الفرنج على بلاد الاسكندريه فلما توجهوا منها خاف فاسلم واسلمت نشا ولده عبد الرزاق واشتهر بمعرفه الكتابه والامانه الى ان ولى نظر الاسكندريه ومات بعد الثمانين وخلف ماجدا وابرهيم وهو الاصغر فاتصل ابرهيم بالامير محمود لما استنادار فى سلطنه الظاهر برقوق ولقب سعد الدين ونقلت به الاحوال على ما تقدم فى الحوادث وعظم قدره جيه فخر الدين فى الرياسه فولى الوزاره ونظر الخاص وغير ذلك بعنايه اخيه ولم يكن فيه من آلات الرياسه شى بل كان بليغ لثغه فى سجعه ويسير سيره جايره ولما مات اخوه خمل وفر وآل امره الى ان مات فى حبس الامير جمال الدين الاستادار وقد تقدم من ترجمته فى اخر الحوادث من هذه السنه ٥

محمد بن ابى بكر بن ابرهيم شمس الدين الجعبرى الحنبلى العابر كان يتعانى صناعه الانشا وهو والد الشيخ

ونزل فى دروس الحنابله ونزل فى سعيد السعدا وفاق فى عبارة الرويا ومات فى جمادى الاخره ٥

محمد بن ابى بكر بن سليمان بن احمد العباسى امير المومنين المتوكل على الله ابى عبد الله ابن المعتضد بن المستكفى بن الحاكم ولد فى سنه نيف واربعين او نحوها وتولى الخلافه فى سنه ثلث وستين بعهد من ابيه اليه واستمر فى ذلك الى ان مات فى شعبان من هذه السنه سوى ما تخلل من السنين التى غضب فيها عليه الملك الظاهر برقوق من ولايه قريبه واستقر فى الخلافه بعده ولده ابو الفضل العباسى ولقب المستعين بالله وكان قد عهد قبله بالخلافه لولده الاخر المعتز على ابيه لاجل ثم خلعه وولى هذا واستمر ذلك مستمرا الى ان مات ولما هرب الاشرف شعبان من عقبه ايله سار السلطان المتوكل ان يبايع له بالسلطنه فامتنع وقال بل اختاروا من شيتم وانا اوليه فعذر معهم واقيم المنصور بن على بن الاشرف وقام بتدبير الملك ابتدا فخلع المتوكل من الخلافه واقام قريبه زكريا ابن ابرهيم فى ثالث عشرين صفر سنه تسع وسبعين ثم اعيد بعد الى ان تسلطن برقوق فحبس جماعه من اهل الدوله وغيرهم طلبا للملك فكاتب الامرا والعربان مصر وشاما وعراقا وثبت الدعاة فى الاقاليم فتم عليهم صلاح الدين بن مكز فى رجب سنه خمس وثمانين واخبره عن حاله الطنبغا ان الخليفه اتفق مع قرط الكاشف على ان الظاهر اذا ركب الى الميدان ان يقبض عليه ووافقهم ابرهيم بن طلقتمر امير جندار فاستمال الخليفه فى الحال وقيده وسجنه فى برج القلعه وقبض على ابرهيم وقرط وتوسط قرط وحبس ابرهيم واقام عمر فى الخلافه ولقبا الواثق ثم مات عمر واقيم اخوه زكريا ولقب المستعصم

وهو والد الشيخا

واستمر المتوكل في الحبس الى ان خرج طبغا الناصري فافرج برقوق عن الخليفه في صفر سنه احدى وتسعين لانه بلغه ان الناصري يشنع عليه كونه سجن الخليفه فامر بالمضيق عليه لمنع الناس من الدخول اليه فلما قوى امر الناصري افرج عنه في ربيع الاول واحضره عنده وتحادث معه ساعه واعطاه مالا وثيابا ثم احضره في اول يوم من جمادى الاولى وخلع عليه واركبه حجرة شهبا وركبه من بابه الخاص وامره بالانصراف الى داره وركب معه الامرا والقضاه ونشرت على راسه الاعلام السود وفرح الناس به فرحا عظيما ولم يبق احد حتى خرج لرؤيته فكان يوما مشهودا فلما قدم الناصري وغلب على المملكه وزوله برقوق قال طبغا الناصري للخليفه لحضر من الامر بابا من كنا امير المومنين صاحبت بسببي هذا الا في نصرك وبالغ في تعظيمه وتجليله فاشار عليه باعادته حاجا في شعبان الى المملكه ثم اخرج منطاش للخليفه والقضاه معه لما خرج برقوق من الكرك فلما انتصر برقوق جدد له الخليفه الولايه بالسلطنه ولحسن اليه واستمر على حاله الى ان مات برقوق فقلد السلطنه لولده الناصر فرج ومات في ايامه رحمه الله

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقي ثم المكي الدين ابن شرف الدين ولد في شعبان سنه وحضر الخامسه المسنق من معجم ابن جمع على البرزالي وابي بكر بن قوام وشمس الدين ابن السراج واعلم سليمان المنشد بطريق الحجاز في سنه تسع وتلثين وسمع في سنه ثلاث واربعين من عبد الرحيم بن ابي اليسر وابن عمر بن محمد بن خواجا امام وابن يعقوب بن ابي يعقوب الحربوي والعز محمد بن عبد الله الغاروني وغيرهم الاولين من مشيخه الفخر وحدث وكان شكلا حسنا كامل القدر مفرط السمن ثم ضعف بعد الكائنه العظمى وتضعضع حاله بعد ما كان مثريا وكان كثير الانجماع عن الناس مكبا على الاشتغال بالعلم درس لبا دراسه بيا به وكان كثير من الناس يعتمد عليه لا عقله مات في خامس عشرين جمادى الاولى وله اربع وسبعون سنه ونصف وكان ابوه موقع الدست بدمشق وقد ولي قبل ذلك كتابة السر رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن السيوطي شمس الدين كان عالما بالعربيه حسن التعليم لها انتفع به جماعه وكان يعلم بالاجره وله في ذلك وقايع عجيبه تنبئ عن دناه شديده وشح مفرط وكان منقطعا الى القاضي شمس الدين ابن الصاحب الموقع ونبغ له ولده شمس الدين محمد لكن مات شابا قبله رحمهما الله تعالى

محمد بن عبد الله الخضري بضم المعجم بعدها معجم مفتوحه المصري نزيل مكه الطبيب كان يتعانى الطب والكيميا والتاريخات والتحوم وقام بمكه مجاورا بها مدة لعينه بها سنه ست ودخل اليمن فاقبل عليه سلطانها الناصر فيقال ان طبيب الناصر دس عليه من سمه

فهلك

فهلك وكان هو اتصر بانه دس على الرئيس شهاب الدين ابن المحلي التاجر سما فقتله في اواخر

محمد بن عبد الرحيم ابن احمد بن ابرهيم بن جماعه بن مسلم الحموي الاصل الدمشقي كمال الدين كان رئيسا محتشما متموله باشر ديوان السبع ثم تركه ومات في المحرم

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشنسي بفتح الموحده وسكون الراء وفتح المعجمه بعدها نون ثم سين مهمله اشتغل قديما وسمع الحديث من القلانسي وغيره وحدث وافاد ودرس مع الدين والخير وله منظومه في علم الحديث وشرحها وشرح اسماء رجال الشافعي وكتابا في فضل الذكر وغير ذلك سمعت عليه قليلا ومات وله سبعون

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ابو حاتم بن ابي الحامد بن الشيخ تقي الدين اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنه تسعين عن ابن اخيه تقي الدين الى ان مات في احد الجمادين وله اربع وخمسون سنه رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الفارسي الاصل القدسي ثم الدمشقي المعروف بابن المهندس اخو شيخنا شهاب الدين وهو الاصغر عن مهما النشاصيا جيدا وصحب الشيخ فخر الدين التسبوني وسكه الشيخ عبد الله اليافعي وكانت له في نشاته احوال صالحه ثم باشر بعض الدواوين وحصل اموالا ولم تحمد سيرته وكان قد سمع من البدر ومن غيره ومات في شوال ودفن بتربته التي انشاها شرقي الساعيه البرانيه بدمشق

محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف بن علي بن طيخا النفوي الغايا فخر الدين ابو اليمن اشتغل قليلا وسمع الحديث من نور الدين الهرثاني وغيره ونسخ عطه الكثير وجاور بمكه مرارا وتلا بالسبع على بعض المتاخرين وكان قد اسفر في قضا مصر والجيزه نيابة فباشرها مده طويله منفردا ثم اشترك معه غيره مع استمراره على انه الكبير فيهم وعين للقضا فامتنع ولازم النيابة الى ان مات وخلف مالا طائلا واوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم مات في رجب وقد جاوز الثمانين

محمد بن محمد بن حسن الاسيوطي شمس الدين اشتغل بالفقه والحديث والعربيه والقدر ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيرا مات بعد ابيه في هذه السنه لعشيته

محمد بن محمد بن محمد بن الخضر بن شمري الزبيري العبيزي الغزي ولد في ربيع الاخر اربع وعشرين وتفقه بالفاهو على ابن عدلان واحمد بن محمد العطار المتصدر بالجامع الحاكمي ومحيي الدين ولد محمد الدين الزنكلوني وقرا على البرهان الحكري ورجع الى غزه سنه فاستقر بها ودخل دمشق فاخذ عن ابيها المصري والتقي والتاج السبكيين وغيرهم واذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتا واخذ عن القطب الحيالي وصنف نصا بيفا في عدة فنون وكتب الي سيله من عدة علوم وله مناقشه على جمع الجوامع

وذكر انه شرحه واختصر الفوت للادرعي وله تعليق على الشرح الكبير للرافعي ونظم في الغزو
ارجوزه سماها قسم الضرب في نظم كلام العرب ومات في نصف ذي الحجه هذه السنه
وقال القاضي تقي الدين الشهبي وقفت له على اعتراضات على فتوى للشيخ سراج الدين
فوصلت الى ولده القاضي جلال الدين فرد عليه وانتصر لابيه فبلغه ذلك فانتصر
لنفسه ورد ما قاله القاضي جلال الدين رحمه الله تعالى ٥

محمد بن موسى بن عيسى الدميري ثم المصري كمال الدين الشافعي ولد في حدود الخمسين
وكسب بالخياطه ثم طلب العلم وسمع المسند تاما من العرضي وغيره ذلك ولازم خدمة الشيخ
بهاء الدين السبكي وتخرج به وبغيره وكان اسمه كالا وبذلك كان يكتب خطه وكتبه ثم
تسمى محمدا وبرع في الفقه والادب والحديث وشارك في الفنون ودرس بدرس الحديث بتربه
يبرس وفي عدة اماكن ووعظ وافاد وخطب فاجاد وكان ذا حظ من العباده تلاوه وصيام
ومجاورة بالحرمين على الحال باحدهما افضل الصلاة والسلم والتحيه والاكرام وذكر عنه كرامات
وكان يخفيها ويبديها اظهرها واجلها على غيره وصنف شرح المنهاج في اربع مجلدات لخصه
من كلام السبكي وطرز بفوايد كثيره من عنده ونظم في الفقه ارجوزه مطوله وصنف
حياة الحيوان اجاده واكثر فوايده مع كثره استطراد فيه من شئ الى شئ وشرع في
شرح ابن ماجه فكتب مسوده وبيض بعضه ومات في ثالث جمادى الاولى ٥

محمد بدر الدين بن منهال نائب الحسبه وغيرها وكان يرجى لعزه وباشر عند الامرا

محمد الحسباني المعروف بابن المصري شمس الدين كان من بيها الحنابله حفظ المقنع وهو
اخر طلبة القاضي موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغه ٥

محمود بن احمد بن اسمعيل بن العز الحنفي القاضي موفق الدين بن نجم الدين بن عماد الدين
ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن ابيه واستقل بالقضا وفاق ولما كانت فسه تمرد حمل
معهم في المنكرات وولي القضا من قبلهم ولعب قاضي الملكه واستحلف بقيه القضاه من
تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم وبالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم
اطلع تمر على انه خانه فصادره وعاقبه واسره الى ان وصل تمربز فهرب ودخل القاهره
فكتب توقيعه بقضا الشام فلم يمضه نائبا بالشام شيخ واستمر خاملا الى ان مات وتفرق
اخوه واولاده وظايفه ثم صالحوه على بعضها ومات محيي الدين في ذي الحجه وهو والد يوسف

نعير امير العرب بنون ومهمله مصغر هو محمد بن حيار بالمهمله المكسوره ثم التحتانيه
الخفيفه بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه الطائي امير آل فضل بالشام يلقب
شمس الدين ويعرف بنعير ولي الامره بعد ابيه ودخل القاهره مع بلبغا الناصري لما
عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاش في الفتنه المشهوره وكان مع منطاش لما حاصر

حلب

ثم راسل نعير نائب حلب اذ ذاك كشبغا في الصلح وتسلم منطاش ثم غضب عليه وفوق
على نعير وطرده من البلاد فاغار نعير على بني عمه الدين فروا بعده وطردهم فلما مات
برقوق اعيد نعير الى امرته ثم كان ممن استخدمه دمرداش لما قرر الملك الظاهر
من الضرب فلما علم انه لا طاقه لهم بهم نزح الى الشرق فلما نزح التتار رجع نعير الى
حلبه ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم جرت بينه وبين الامير حكم وقعه فاسر نعير
ونهب وحج في الحلب فقتل في شوال منها وقد ناف على السبعين وكان شجاعا جوادا
مهيبا الا انه كثير الغدر والفساد ومونه لنكسوت شوكه الا منها وكان الظاهر خدعه
ووعده حتى سلم منطاش وغدر به فلم يف له الظاهر بما وعده به بل قتل ذلك عليه دنيا
وولى بعده ولده الخليل ٥ سنه تسع وثمانمايه فيها

في الثالث من المحرم استقر شمس الدين محمد بن عبد اللطيف المناوي الملقب بالمدسه وفيها
مات ناصر الدين الطاحي في المحرم او صفر وكان امام السلطان واستقر فتاح الدين
عبد الوهاب بن نصر الله في نظر الاحباس وضاعفه وكان الطاحي يتعاني الكيميا
ويفسد ماله فيها واستهلت وقد غلب نوروز على دمشق وخرج عنها نايبها متوجه
الى الرمله ورجع حكم من دمشق في اوايل المحرم طالبا البلاد الحلبيه ونوجه نوروز
الى جهة شيخ ليقبض عليه فاسمع شيخ متوجها الى الديار المصريه فوصل اليها في الثالث
من صفر فنزل الميدان فاكرمه السلطان وهاداه اكثر الامرا وعظمه وحجبه جنيد
ولدا ابن الهنا في بواسطه الامير قطلوبغا الكركي ووصل ايضا دمرداش نايب حلب كان
والطبقا العثمانيه حاجب دمشق ويونس الحافظي نايب حماه وسودون الطريف واخرون
وخلع على شيخ في السادس من صفر ورجع نوروز من الرمله بعد ان فاته شيخ ومن معه
فاوقع بالعرب فنهبهم وجاء مال كثيره ودخل دمشق في اواخر صفر وفي مستهل ربيع
الاول برز شيخ ودمرداش ومن معهما من العساكر الى جهة الشام لقتال نوروز وجهز
وخرج معهما سودون الطيارا مير سلاح وسودون الحمزاوي الدوادار ثم خرج الناصر
في ثامن الشهر وعسكر بالريدانيه واستحلف بالقاهره نيابا في الغيبه ورحل
من الريدانيه ثاني عشره ثم دخل غزه في رابع عشرين ربيع الاول ثم دخل دمشق
في سابع ربيع الاخر ورحل الخليل بن يديه شيخ نايب الشام ورحل السلطان من الريدانيه
صبح يوم الجمعه فخرج الناس من القاهره لما بلغهم ذلك الوزير وناظر الخاص والقاضي
الشافعي قبل صلاة الجمعه واخر كثير منهم الى ان صلوا الجمعه وركبوا ووصلوا الى عزه
في ثاني عشرين ربيع الاخر ثم وصل الى دمشق في سابع ربيع الاخر وجهز السلطان
قبل سفره اخوه المنصور عبد العزيز وابرهيم الى الاسكندريه وارسل معهما قطلوبغا

مطلب
قتل نعير امير العرب
من آل مهنا

الكوكى وابنا لحطط محفظان بهما فلم يلبثا ان ماتا فى يوم واحد فى العشر الاول من
ربيع الاخر واحضرا الى القاهره ميتين فدفنا فى تربتهما وحضر مع الامير الذى
كان موكلا بهما محضر مثبوت بانهما ماتا بقضاء الله وقدره وكان نوروز لما بلغه حركة
السلطان الى الشام جهز سودون المحمدى عسكرا الى الرمله وامر بشتق فوار امير عرب
حارثه فشتق ووصل اليه اياك باى بن قجماس ويشبك ابن ازدمر هاربين من القاهره
ووصل معهم سودون المحمدى هاربا من الرمله ودخل الرمله جميعا والعثمانى وشاهين
دوبدار نايب الشام وفى سابع عشر ربيع الاخر خرج نوروز ومعه العسكر الى قصد
قتال ابن بشاره وارسل يكبز جلق لجمع العشير ثم رجع نوروز الى البقاع وحمى به بكمز
وتوجها الى بعلبك ثم توجها الى ناحية حمص فى اواخر الشهر ودخل شاهين دوادار
النايب فى سابع عشرين ربيع الاول الى دمشق ثم وصل اسناده ودمرداش الى الشام
اخر يوم من ربيع الاول واستقر الطنبغا العثمانى فى نيابة صفد وعمر بن الهربانى
حاجب الحجاب بدمشق واستقر سودون المحمدى فى نيابة طرابلس وفى ربيع الاخر سعت
من المماليد الطلبا لنفقه فامر الناصر بسبك جماعة منهم وشنق جماعه وفى نصف ربيع
الاخر برز السلطان الى جهة حلب واستقر صبيحة ذلك اليوم بخان عمر بن حجى اخو
الشيخ شهاب الدين فى قضا الشام واستقر علا الدين ابن نقيب الاشراف الدمشقى
فى كتابة السر ووصل فى هذا الشهر شمس الدين الاخنائى الى دمشق وكان قد رسل من السعى
فى قضا الشافعيه بمصر ونا وب ذلك مع القاضى جلال الدين البلقينى اربع صرات
وفى الاخرا ستعان البلقينى عليه بجمال الدين الاستادار فالزمه بالسفر صحبه العسكر
الى الشام فسافر وفارقهم الى القدس وفى نصف ربيع الاول غضب الناصر على قضا
حماه ورسم عليهم وصادرهم واهانهم ووضع فى رقابهم الزناجير لكونهم ابتوا محضر
صورته انهم سمعوا طايرا يجاهه يقول اللهم انصر حكم وكان قبل ذلك قد رسم على قضاة
الشام وطلب من كل واحد منهم مالا كثيرا فوزن اكثره فى التزسيم فطلب من علا الدين
ابن البقاعى مالا فاختفى ثم مات قريبا ودخل الناصر حلب فى اواخر ربيع الاخر وصحبته
القضاه البلقينى والكمال ابن العديم والبساطى وسالم فهرب حكم ونوروز ونمر باغا
المشطوب عن حلب وعدوا الفرات فاقام الناصر بحلبا الى اثنا عشر جمادى الاخره وارسل
العساكر فى طلبهم فلم تلحقهم منهم احدا فرجعوا اليه بذلك وفى غضون ذلك صادر
السلطان قضاه طرابلس وقضاه حلب لعلة فبا مهم مع حكم ورجع متوجها الى
القاهره وقرر فى نيابة حلب جركس المصارع وفى نيابة طرابلس سودون الحجه وفى نيابة
دمشق شيخ فلما لحق حكم ومن معه رجعا السلطان من حلب رجع الى حلب فهرب جركس

المصارع

المصارع منه الى دمشق فدخلها قبل ان يخرج السلطان منها واقام حكم ومن معه على
وفى جمادى الاولى سفر صدر الدين ابن الادمى فى قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن
ابن المغربى وكان ابن الحواسى توجه الى حلب ليسعى فى ذلك فرجع خايبا ودخل
السلطان دمشق فى جمادى الاخره ويشبك معه وهو ضعيف وفى نصف جمادى
الاخره اعيد شمس الدين ابن الاخنائى الى قضا الشام وصرف ابن حجى واستقر فى
الخطابه ومشيخه الشيباطيه والغزاليه ونظر الحرمين وضم ذلك الى وظيفه
وكانت هذه الوظايف قد افردت لشهاب الدين ابن حجى من مده وكان ثاره يستقل
بها فثاره يشركه غيره فيها فلما استقر فيها الاخنائى سعى فيها الباعونى فانفرد بها
وكتب توقيعه بذلك وفى هذا العشر الاوسط رحل الناصر الى جهة مصر فوافته
الاخبار بما صنع حكم وبان جماعة نوروز وصلوا الى حماه وبعضهم الى حمص فنادى فى
بالرجوع اليهم فجادلوا وخرج بعضهم يوهم انه يتوجه اليهم وبعضهم الى جهة مصر فلما
وسع الناصر الرجوع الى مصر فخلع على شيخ وقرره فى نيابة دمشق وامره ان يجمع
النواب ويتوجه الى صفد فخرج هو ودمرداش وبوتسا العثمانى اليها وتوجه الناصر
فى ثانى عشرين جمادى الاخره وفى ذى القعده زلزلت انطاكيه زلزلة عظيمه فماتت
تحت الردم عدد كبير قيل مايه وقيل اكثر وفى رجب هرب سودون الحمزاوى من
الناصر فتحصن بقلعه صفد فلما قصد نوروز دمشق خرج منها شيخ فتحيل على سودون
الحمزاوى واخذ منه صفد فتحصن بها وذلك بعد ان امن اليه الحمزاوى وكاتب نوروز
وحكم بسببه وسال منهما ان يكون هو وشيخ وهمايدا واحده على من خالفهم وجاء
جواب نوروز بالصفح عن ذلك فلم يلتفت الى وشيخ ملا القلعه وحال بينه وبينها
فهرب الى نوروز واستولى شيخ على جميع ما وجده للحمزاوى هناك وفى شعبان سلم
فخر الدين ابن عراب الاستادار قصادره واهانه وقبض شرع نوروز فى عمارة
وجدد فى ذلك واجتهد وعمل فيه الترك والعامه ونزاحموا على ذلك ونرضوا بسبب ذلك
على الاراضى اموالا كثيره وشق ذلك على الناس وشرعوا فى قطاع الاوقاف والاملاك
وكثر السعى عند نوروز فى الوظايف بالبراطيل وانتزاعها من اربابها وقبض على كثير
من التجار بصور واحنى كان اهل دمشق يشبهون بذلك الشام بابابر ثم لبذل اكثر افرات
فى تاريخ ابن حجى بل قال انها التسع قال وشرعوا فى ظلم الناس وافتراح الذنوب لهم
وظهر اهل الفساد ظهورا عظيما وفى اواخر شعبان خرج اياك باى بن قجماس و
ابن ازدمر وسودون الحمزاوى وسودون المحمدى واسن باى فى جماعه كبيره الى غزه
وكان شيخ قد قبض على نايبها جبريل وجهز شيخ مماليد الحمزاوى فى مركب فاتفق انهم فكوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كى

تبوردهم وغلبوا الموكلين بصر وطلعوا الى استادارهم بخبره وفى شعبان مات قطلوبغا الكو
وليا لخط وكانا من اعوان بيسبك وفى مستهل رجب مات ركن الدين عمير بن قامار بدار
الاستادار وفيها خطب جامع دامرة المدينه على الحال بها افضل الصلاه والسلم والتحيه
فارسل اليه من مصر ان يغسل هو وثابت فن غلب كان الامير فاتفقا فى ذى القعده فغلبه
ثابت واستولى على المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه والاكرام وفى التاسع
من جمادى الاخره بويع الامير حكم بالسلطنه ولقبا الملك العادل وضربت السكه
باسمه وخطب له بحلب ثم ارسل دعاته الى البلاد فاطاعه جميع النواب بالممالك الشاميه
والمصاليه وخطب له بها ولم يتاخر عن طاعته غير صفد فانه سنجر بها ومن معه بل
خطب له من بعزه الى الابلستين وانتزع البيره من كزل وكان عصى بها وخلع له بيروز
ومن بعده بدمشق فى ذى القعده وكذا من بعده من الامرا فقد رالله ان مدته لم تطل فانه
استولى على القلاع التى بيد التركمان كلها ولم يتاخر عليه سوى آمد كانت مع محمد بن قرايلك
فعصى عليه فخرج اليه حكم بالعساكر السلطنه وعدى الفرات من البيره فراسله عثمان ابن
طوغلى وهو المعروف بقرا الملك يسئله الصلح ويخضع له فلم يصغ اليه بل قاتله الا ان رجع
عنه الى ان جا وقتل رجلين فى الركاب فان شبت عفوت عنه وان شبت صلته فرجع رسله
اليه بذلك فاستعد للحصار واشار على حكم اكثر من معه من الامرا ان يقتل هذا بابا قرايلك
ويرضى منه باطاعته ويحقن الدما ويرجع فلم يطع لذلك فتوصل اليه الملك الظاهر
عيسى صاحب ماردين وحاجبه فياضر وكانا شحنتين كبيرين قد طالت مدتهما فى مملكة
ماردين فاطاع حكم ووصل اليه بعسكره فقوى عزمه على حرب قرايلك واستند
الى ما شهر عن المذكور من الظلم والافساد فلما قربوا من آمد حطموا على التركمان وشبك
القتال فقتل لاز قرايلك فى المعركه فانكسر التركمان فتبع حكم اثارهم فوقعت قرا
فى حفره من الحفر التى حفرت عادتهم باعدادها للكبيره وقيل بل جاه حجر رماه تركمانى
فى مقلاع فاد ماه فوقع من فرسه وتكاثروا عليه ونحوه وانهزم عسكره ولما فقد
وتحقق قرايلك قتل حكم اصرا بالتفتيش عليه بين القتلى فوجدوه فلم يعرفوه الا بترسه
وبختار جليه وكان لا يفارق ذلك وانهزم عسكر حكم هزيمة شنيعه ونهبتهم التركمان
واستلبوا منهم من الخيل والبغال والجمال والامتعه مالا يوصف كثره وقتل فى
الوقعه ناصر الدين ابن شهرى الحاجب كان بحلب ومقدم نائب عساكر الملك الظاهر
ماردين وحاجبه وهرب ثم يقا المسطوب فاختفى وكانت الوقعه فى خامس عشرى
القعده ووصل الى الشام خبرها فى ذى الحجه ووصل الى مصر فى اواخرها وقد اشاعوا
ماردين على حكم بالثانى وقت القتال فالله حتى بلغت ارواحهم ولما ان التركمان وقعوا

اعضا

اعضا وارسلوا كل عضو الى ناحيه افخارا بفعله لشدة بأسه وهيبته فى قلوب
التركمان والعرب ثم ارسلوا براسه الى القاهره فى الايته المسنه ولما بلغ الناصر ذلك
فرح به وامر بضرب البشاير ثم احضرت الراس فطيف بها فى الاسواق وعلقت على باب
زويله وزينت البلد اياما وذلك فى الثامن عشر من المحرم سنه المقبله وكان حكم
من ممالك الظاهر وأول ما اعطى تقدمه بعد سبعه ايتمش من القاهره واستقر امير
كبيرا ثم اسقر دويدارا كبيرا بعد ان بارز بيسبك بالعداوة فانتصر عليه وحبس بيسبك
ثم فى سنه اربع انهزم حكم وسجن بقلعه المرقب وراح حكم كان لم يكن فكانت مده سلطنته
بدعواه قدر شهرين وكان شجاعا بطلا محبا للعدل والخير الا انه كان مقدما على سفك الدم
فكان لها ب لذلك وقد كان ابن قرايلك يظن انه لا يقف فى وجهه ولا يجسر على قتاله
وفى ذى القعده بعث شيخ الى نائب حينا فقبضوا على عبد الرحمن ابن المهتار واحضروه
له الى صفد فعظم لحضرته وكان المذكور قد عصى باخره على الناصر واتفق مع ثور وزفار
الى نائب سيس فاقاموا عنده بالغ فى اكرامهم فكانت تلك عاقبته وفى اوايل ذى القعده خرج
شيخ من صفد ومن معه الى قاقون فهرب منه سودون الحمزاوى الى غزه فاجتمع هو
ومن بها من الامرا ووقعت الوقعه عند حلبين فى اول ذى القعده فانهزم سودون وقتل
بل قتل بين يدى شيخ صبرا وقتل فى المعركه ايضا يونس الحافظى الذى كان نائب حماه واسر
سودون الحمزاوى وانهزم سودون المجرى وبيسبك بن ازدمر وغيرهما فجمع ثور وزفار
وتوجه لقتال شيخ وسار فى نصف ذى القعده فقبضوا فى شنجب على الامير بلاط وكان
ارسله ليكشف الاخبار وفى ثالث عشرين ذى القعده خطب الملك الناصر بدمشق
وعين ثور وزفاعه بتوجهوا الى القاهره بسبب السوال للناصر فى الرضى عنهم فتوجهوا
ثم رجعوا لما بلغهم تصببه على قصد دمشق وفيها استولى نزبغا المسطوب على حلب
وذلك انه لما هرب من الوقعه التى كانت بين حكم وبين قرايلك جامع طايفه من الجعل الى
جهة حلب فوجد ابن دلغادر فجمع التركمان وحاصرها فاوقع بهم وكسرهم ودخل البلد
وعصت عليه القلعه فلما بلغهم قتل حكم سلموها له فاستولى على ما بها من الحواصل وعلى ما
بحلب ايضا من الخيول والمماليك المخلفه عن حكم واستقرت قدمه بحلب وانسلخت السنه
وهو بها وفيها كاينه ابن الحمال وفى هذه السنه تواترت الاخبار ان غياث الدين كيخسرو
لها وراح من اهلها خلق كثير وهى التى يقال لها نشادر وان صاحب مكه مرض مرضات وولى
مكانه فعظم على الناس ورد المكس الى ربع ما كان عليه وفيها استقر فى مملكة ماردين
شهاب الدين احمد ابن اسكندر بن الصالح اسمعيل لما قتل الظاهر الملك المجاهد عيسى الايوبى
فى الوقعه مع حكم ولقبا الصالح وجده صالح هو ممدوح الصفى الحلى بتلك القصايد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطاعونه وستاتى قصته فى حوادث سنه احدى عشره ان شاء الله تعالى ووقع فى هذه
السنه والتى بعدها والتى قبلها من ملاعب الجهله تنصب الحسبه ما تتعجب من سماعه
حتى انه فى الشهر الواحد عليه ثلاثه اوارجه وسبب ذلك انهم فرضوا على المنصب مالا
مقررا فكان من قام فى نفسه ان يبذل المبلغ المذكور ويخلع عليه ثم يقوم اخر فيزن
ويصرف الذى قبله واستقر هذا الامر فى اكثر دولة الملك الناصر فرج وفى رمضان
وقع الطاعون بالقاهره وفشا الموت واستمر الى اخر السنه والامر كله لله تعالى

ذكر من مات فى سنة تسع وثمانى مايه من الاعيان

ابو الخير محمد بن محمد بن تمام صارم الدين مورخ الديار المصريه فى زمانه كان جده تمام
احد الامراء الناصريه ونشا هو مجدا فى الفن التاريخى فكتب بخطه صبنه ما لا يحصى وجمع
تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وجمع طبقات لخنفيه وحصلت له بسببه محنه
فى سنه اربع وثمانى مايه ذكرنا فى الحوادث وولى اخرا امرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى القاهره فمات بها فى ذى الحجه اواخرها وقد جاوز الستين وكان
مع استغاله عربا عن العربيه عالما بالعباره وكان جميل العشره فكه المحادثه كثير التودد
احمد بن اسمعيل بن عبد الله المحرر شهاب الدين استغل بالعلم ومهر فى الطب والهيئه
والمعقولات ونظر فى الادب ومزج بزى العجم وكان ملقاحدا اجتمعت به فى الكتبيين مرارا
وسمعت من نظمه وفوايده ثم اجتمع بالملك الظاهر باخره فاعطاه وظايف الشيخ علا الدين
البقونسى فاثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميده مات فى خامس ذى القعده
احمد بن خاص التركى الحنفى شهاب الدين احد الفضلا المتميزين من الحنفيه مات
فى هذه السنه بالقاهره اخذ عنه بدر الدين العينى المحتسب وكان يطريه
احمد بن صدقه بن لقى العزى نسبه الى عز الدين بن جماعه كانت امه تزوجت
مفاح بن عبد الله عتيق المدين جماعه وكان اخر خدمة عز الدين اخذ الفقه واشتغل
قليلا ثم لازم سوق الكتب فى حانوت ثم افقر فصار دلالا على الكتب وكان فسيح مع
ضعف خطه وكان ساكنا ضعيفا لحال والبنيه
احمد بن عبد الله العجمى الحنبلى شهاب الدين احد الفضلا الاذكيا اخذ عن كثير
من شيوخنا ومهر فى العربيه والاصول وقرا فى علم الحديث ولازم الاقراء والاشتغال
فى الفنون مات عن بضع وثلثين سنه بالطاعون فى شهر رمضان بالقاهره
احمد بن عمر بن على بن عبد الصمد المعذادى الجوهرى شهاب الدين ولد سنه عشر
وقدم من بغداد وقد ما مع اخيه عبد الصمد فسمعا من المزى والذهبى وداود بن العطار وغيرهم
وسمع بالقاهره من شرف الدين بن عسكر وكان محبا فى العلم والعلما مع المروة التامه والخير

وكان

وكان يحب الواحد فى السماع مع المعرفه التامه بصنف الجوهر والمذاكره الحسنه قرات
عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص وقرات عليه قطعه كبيره من طبقات الحفاظ
للذهبى وقطعه كبيره من تاريخ بغداد للخطيب مات فى ربيع الاول وقد جاوز الثمانين ونعيره
احمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى ولد سنه ثمان وثلثين وسمع من جماعه وحدث وهو
مريض رويته وكان كتب القصص ثم جلس مع الشهود بالعادليه وكان كتب خطا حسنا
احمد بن محمد بن عبد العلى القليجى ولد شمس الدين كان من موقعى الحكم وناب ايضا وكان حسن
العشره الا انه لم يشتهر بالعلم وكان يبده وظيفه افاد دارا العدل فاستقر فيها بعده ابن الطوخ
احمد بن محمد بن قاسم الدمشقى الفقاعى شهاب الدين كان ابوه فقاعيا فاشتغل
هو فى العلم واخذ عن علاء الدين حجى وقرا بالروايات على ابن السلار وكان يعمر ويذاكر
وقدم القاهره سنه الكاينه العظمى فاقام بها مده ثم رجع الى دمشق فمات بها فى
جمادى الاخره وكان قد اجتمع بى مرارا وسمع بقراتى على البلقينى فى الفقه والحديث
وقاتم لقب ابيه قال ابن حجى كان يستحضر البويطى وسمعت البلقينى يسميه
البويطى الكبره استحضاره له وقد درس بالاشرفيه ومات فى جمادى الاخره
احمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحورانى الدمشقى الشيخ
شهاب الدين ابن نشوان ولد سنه سبع وخمسين وقدم دمشق فقرا القران وادب
اولاد شهاب الدين الزهرى فصار يحفظ تحفيظهم التميز الباروذى ودار معهم على
الشيوخ والدروس الى ان نبه وفضل واذن له الزهرى فى جمادى الاخره سنه احدى
وتسعين واستقر فى تدريس الساميه البرانيه وتصدر بالجامع وناب فى الحكم بعد
الفتنه الكبرى وانتفع به الطلبه وتصدر للفتاوى وكان يحسن القيام عليها وكان
يكلف العلم بنوده وسكون وانصاف وحصل له استسقا فطال مرضه به الى ان مات
احمد بن محمد الطبدى بدر الدين احد الفضلا المهره اخذ عن البقا والاسنوى ونحوهما وافتى
ودرس ووعظ وكان عارفا بالفنون ماهرا فى الفقه والعربيه فصيح العباره وله هنات سامحه الله
احمد بن محمد البالسى الاصل ثم الدمشقى شهاب الدين الحنفى الحواسى اشتغل فى صبا
وصاهر ابا البقا على ابنته وافتى ودرس وناب فى الحكم وولى نظر الاوصيا ووظايف
كثيره بدمشق وكان حسن السيره ثم ناب فى الحكم ثم سعى فى القضا استقلالا فباشر
قليلا احدا ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك ومات فى جمادى الاخره رحمه الله تعالى
اسمعيل ابن ناصر بن خليفه الباعونى عماد الدين كان شيخ الناصريه من علما صفد على طريقه
الفقرا وهو اخو القاضى شهاب الدين الذى ولى قضا دمشق وكان لاسمعيل وجاهه
وشروه وبجاره عاش سبعين سنه ومات فى ذى الحجه رحمه الله تعالى

ذهنه قليلا

مات فى صفر

فى جمادى الاولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر بن محمد بن اسحق السلمي سرف الدين ابن القاضي تاج الدين المناوي ولد قبل السبعين واجاز
له ابن جماعه بفرسته مصر وبابانه واشتغل قليلا وقرأ التنبيه وسمع على الشيخ بهاء الدين
خليل وغيره وناب في الحكم عن ابن عمه صدر الدين وكان مزجى البضاعه وقد درس
بعدة اماكن وخطب بالجامع الحاكمي بها في جمادى الاخره وقد قارب السبعين ○

حكم بن عبد الله ابو الفرج الظاهر كان من مماليك الظاهر واول ما امره طبلخاناه
في سنه موته واستقر راس نوبه بعد موته وذلك في خامس ذي القعده سنه احدى
وقيل مات قبل ان يتامر واول ما شهر امره في تاسع ذي القعده سنه احدى وثماني
مايه بعد موت استاده بقليل واستقر هو وتكر بغا واقبغا الاشقر وجربك ودون
منزاده وباشر باي دؤس نوب صغار ثم كان هو الذي قيد ايتمش بعد سجنه ثم وجنه
هو والامرا بالقلعه وكان يحب العدل والانصاف فلم يكن احد من الفساد بدمشق وبلاد
الوفعه فلما عاد الناصر الى مصر امره بقدومه عوضا عن ذفاق بحكم انفاله لنيابه حماه ولم
يخرج فيمن خرج في وقعه الملك فلما كان في التاسع من شوال سنه ثلاث ثارت الفتنه
بين الامرا فقام حكم وسودون الطباري وطرباي وطايفه ثم لحق بهم سودون طاز
امير اخور ومعه من الحنبول السلطانيه ما احتاج اليه فعرض الناصر على حكم نيابه
صفد فامتنع فارسل اليه نوروز ومعه القاضي الشافعي وهو يومئذ ناصر الدين الصالحي
فعوق نوروز عنده فرجع القاضي الى الناصر فاخبره فتخلى عن يشبك وكان هو
المطلوب فحاربوا ثانيا فهزم يشبك وذهبت داره ثم قبض عليه وبعثه هو ومن معه الى
الاسكندريه واسقر دويدارا عوضا عن يشبك وصار هو المشار اليه وباشر بحرمه
ومهابه ونادى في القاهره من ظلم فعليه بباب حكم واسند باحوال الملكه الى ناظره
سودون طاز فصارت بيده الفسه في شوال سنه اربع وكان لهم وقعه في اواخر السنه
فنزح حكم ونوروز ثم عاد نوروز الى الطاعه واحيط بحكم فسجن بالاسكندريه هو وسودون
طاز ثم انفق انه هرب الى شيخ نايب دمشق فاقام عنده الى ان كانت وقعه يشبك مع
الناصر حتى كانت وقعه السعيديه فلما كان من انهزام الناصر منها وذلك في ذي الحجه
سنه سبع انعزل يشبك واتباعه واختفوا بالقاهره ورجع شيخ واتباعه الى دمشق
وليس لذلك سبب الا تعاظم حكم ونصرجه بارادة السلطنه لنفسه فنا فسوه في
ذلك وخذلوه ثم انفق حكم وشيخ وحاربا نوروز وكان الناصر قد جعله نايبا للشام ثم
كتب الناصر لحكم بنيابة حلب فدخلها وقتل بها جماعه فانحرف شيخ عنه لكونه تمالا مع
نوروز عليه ثم اخذ حكم انطاكيه ثم واقعه نوروز فهزمه وغنم شيئا كثيرا ثم قتل بغير اسعد
ذلك ثم ولي الناصر مرداش نيابة حلب فسار هو وشيخ ومعهم العجل بن لغير فقاتلهم حكم

الناصر ج

بالرستن فهزمهم فرجع شيخ الى مصر ونوروز الى دمشق فسار الناصر الى قتال حكم فقر الى البيره فدخل الناصر حلب ثم عاد الى دمشق فرجع حكم وملك حلب واراد الناصر الرجوع الى حلب فخالفه العساكر ونصروا فعوقوا بجانب حكم ولقبوه بالسلطنه ولقب العادل وربتا الملكه وضرب السكه باسمه وخطب له بحلب واطاعه نوروز ولبس خلعه وقتل له الارض وخطب باسمه واقام حكم الحرمه ونشر العدل وعظم المهابه زايدا على الحد وقوى جدا واستخف بامر الناصر وخرج لمحاربة التركمان ليستريح خاطره منهم اذا قصد مصر فكان من امره ما كان وكانت سلطنته في رابع شوال من السنه وقتله في جمادى عشر من ذي القعده منها وكان نايب البيره اظهر مخالفته فخرج اليه بالعسكر الحلبي فطلبا الامان فامنه فاستمر ذا هبا بالعسكر الى ماردين فاطاعه صاحبها ونزل معه بعسكره وكان من امر قتله ما كان وكان حكم شجاعا مقداما مهيبا يحب العدل والانصاف وكان يصغي لنظم الشعر ويحب سماعه ويجيز عليه الجوايز لسعته رحمه الله

حسن بن علي بن عمر الاسعردي صاحبنا بدر الدين كان من بيت نبغه وثروه فاحب سماع الحديث فسمع فاكثر وكتب الطباق وحصل الاجزا وسمع من اصحاب النقي سليمان وغيرهم واحب هذا الشان وذهبت اجزاوه في وقعه تمرلنك وقدر افقني في السماع واعطاني اجزا خطه وبلغني انه حدث في هذه السنه بدمشق بعض مسموعاته وما بدمشق في ربيع الاول

حسن بن محمد بن حسن ابن ادريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن القسم بن يحيى بن يحيى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن الحسين بن علي الحسني الشريف بدر الدين ابن ناصر الدين ابن حصن الدين ابن نفيس الدين المعروف بالشاه وهو سبط الشريف النسابه حسن بن علي بن سليمان بن مكي ابن كاسب بن بدران بن حسن ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي سمع من الواداشي والميدومي وغيرهما وحدث وولي مشيخه الخانقاه السريسيه نحو امن عشرين سنين ثم ثار عليه الصوفيه لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم اعيد وكان عارفا بانساب الاشراف كثير الطعن في كثير ممن يدعي الشرف وقد رام الخلافه مره وكان يذكر ان امه حسينيه وقد ذكرنا نسبها وان ابا ابيه من بني العباس وهي صفيه خاتون بنت الخليفه المستمسك بالله محمد بن الحاكم وكان كثير المعاشره للغط وصار عارفا بالسعي كثيرا لدرها ما ○ في سادس عشر شوال وقد جاوز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره واصله من سبزوار سنة وتكسب بالشهاده مدة وكان يتطاول الى الخلافه مع جهل مفرط وقله دياته عفا الله تعالى عنه ورحمه

خليل بن عبد الله البابري الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في مذهبه ممتعا بالحديث وآله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مذاكرا بالعربيه كبير المروه وقد عين لقضا الحنفيه مرة فلم يتم ذلك ولى قضا القدس فى
رسول بن عبد الله القبصرى ثم العزى شهاب الدين الحنفى قدم دمشق فى حدود
السبعين وهو فاضل وسمع من ابن اصيله وابن حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق
فى اول دوله الظاهر ثم ولى قضا غزه فى ايام ابن جماعه وحصل ما لا كثيرا
بعد فقر شديد ثم مات بدمشق فى جمادى الاخره وقد شاخ رحمه الله تعالى
صدقه بن محمد بن حسن المزمنى فتح الدين كان فاضلا فى مذهبه اخذ عن ابى البقا
السبكى وسمع من بعض اصحاب الفخر بدمشق وسمع مع اصحابنا ومعنا كثيرا وكان
صدقه بن محمد بن حسن الاسعردى كان من خواص ابن عراب وكان فى
حسنه عنده وبنا تربه وجامعا ومات فى ربيع الاخر بمكه
صديق بن على بن صديق الحلبى نظام الدين ولد سنه بضع واربعين وقدم من
بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم ونزل فى المدارس ورافق الصدر الياسوفى فى
السماع فاكثر عن ابن رافع وسمع ممن لقيه اصحاب الفخر وغيرهم وكان على دين
وصيانه ولم يتزوج ثم سكن القاهره وصار احد الصوفيه بالبيبرسيه وكان
يتردد الى دمشق مات فى الطاعون فى رمضان اجتمعت به ولم اسمع منه بل اجازنى
عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني نجم الدين الحاسب انتهت اليه رياسة
علم الميقات فى زمانه وكان عارفا بالهيئه مع الدين المتين وله اوضاع وتواليف وقع
به اهل زمانه وكان ابوه من الطبالين ونشا هو مع فراء الجوق وله صوت مطرب
ثم مهر فى الحساب وكان شيخ الخاصكى فقدمه وتوفى به مات فى جمادى الاخره
عبد الله بن شبير بن الصدر الحنفى جمال الدين نزيل القاهره سمع من ابن عبد الهادى
وحدث وخطب بالظاهريه البرقوقيه وكان يحدث عن الصدر بحديث الله اعلم بصحتها
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحساب الحنفى اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم
القاهره وناب فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضا الشام فى هذه السنه فوصل مع
العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكمرى فاعيد ثم مات جميعا فى هذا الشهر وبيده
فى الوفاه يوم واحد ومات هذا ولم يبلغ الثلاثين رايته بالقاهره ولم اركن ماهرا فى العلم
عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصروى نزيل دمشق زين الدين الفرشى نعالى الكاتب
ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهره سنة الملك فالبغا الى فتح الدين كاتب السر
فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه فى امر الديوان وصار المشار اليه فيه لحسن
تاتيه واخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونقاد رايه وكان جميل المعاشره طعن فى السن
فكان فتح الله عجبا من ذلك لكونه لم يكن فيه لعظم من نظفه فابتلى فيه ولم يمل الحسين

المارداني

عبد الرحمن بن يوسف الكمرى الحنفى زين الدين ولد سنه احدى وخمسين وحضر على
ابن الحبانى الثالثه سنه اربع وخمسين واسمعه ابوه من جماعه سمعت منه وولى
وولى القضا غير مره بعد الفتنه ولم يكن محمودا فى سيره وكان مخربا لكتب ويعرف
اسماء مع وفور جهل بالفقه وغيره مات فى يوم الاحد ثالث ربيع الاخره
عبد الوافى بن محمد بن احمد بن فضل الله الشافعى جمال الدين كاتب السر بطرابلس
كان رئيسا فاضلا ديناله نظم ونثر كثير الاستحضار للتاريخ والادب وذكر انه
ولد فى المحرم سنه ست وتلثين وسبع مايه واخذ العهد به سنه اربع وثمانين
بطرابلس ذكره القاضى علا الدين فى تاريخ حلب وذكر انه اجازه على صغره وبانه
وكان قدمها ثم رجع فمات بطرابلس فى المحرم سنه وفاته رحمه الله تعالى
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبى ثم المصرى قطب الدين
ابن تقى الدين ابن الحافظ قطب الدين سمع من الحسن الاربلى واحمد بن على المقتولى وغيرهما
وتصرف بابواب القضاه سمعت منه مات فى نصف المحرم سنه وله ثلاث وسبعون سنه
عبد الهادى بن عبد الله بن خليل بن على بن عمر بن مسعود البسطامى المغربى نزيل
القاهره كان شابا فاضلا ماهرا سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق ودار
على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع ابيه فتمشيخ فيهم ودخل القاهره فاستوطنها
وراج امره بها حتى مات وله نحو الثمانين سنه سمعت من نظمه بيت المقدس
وما وقفنى فى بعض السماع على المشايخ فى اول سنه ثلاث وثمانى مايه
على ابن ابرهيم القضاعى علا الدين الحوفى الحنفى اخو الفضلا اخذ العربيه عن سبرك
الدين ابن مكانى المالكى والفقه عن ابيه الدين ابن وهبان وتميز وبصرت فضايله وولى
قضا جلده وقدم القاهره سنه ثمان وثلاثين فاشتهرت فضايله وعرفت فتونه
وحدث وافاد وسمعت منه وسمع ممن نظمى واكثر الثناء عليه مات فى ربيع الاخر ومن نظمه

خذ بيدى يا كريم خذ بيدى ... قد عيل صبرى وقد وهى جلدى
ان لم تجد لى فمن تجود على ... ضعفى

على بن احمد اليمنى من اهل ابيات حسين كان كثير العنايه بالفقه وجمع فيه كتابا كبيرا
على بن عبد الرحمن البيرودى ثم الدمشقى ابن اخى العلامه شمس الدين خطيب بيرود
من نجباء اصحاب الفخر واخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضى شهبه وكان
يفهم جدا مات فى ذى القعده بحلب وهو محرم قال ابن حجى انه كان مقترا على
نفسه جامعه المال ولم يتزوج فيما علمت عفا الله تعالى عنه
على بن محمد بن عبد البر السبكى علا الدين ابن الحافظ ولد سنه بدمشق ونشا بمصر وقدم

ودمشق مع والده سنه خمس وسبعين ودرس بالصارميه وولي قضاء القدس مرتين
في دوله الظاهر وسرين في دولة الناصر وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره واول ما
استقر سنه ست وتسعين فحضر قراءة تقليده قضاء الشام وقضاه مصر مات في
هذه السنه من رغب اصابه بسبب ما طلب منه على سبيل الفهر فاخفى عند ابرهيم
ابن الشيخ ابي بكر الموصلي فمات مختفيا رحمه الله تعالى قال ابن حجي كان ربيسا
محتشما ذكيا فاضلا وهو اخر بيت السكري ومات مختفيا من الملك الناصر فرج
عمر بن منصور بن سليمان بن سراج الدين الفزمي الحنفي المعروف بالعجمي توافق
هو وجمال الدين القيصري فلما ولي جمال الدين حسبة القاهره قرره في حسبة مصر
ثم ولي هو حسبة القاهره ودرس بجامع ابن طولون في الفقه وفي التفسير بالمنصوريه
وغيرذلك وكان لشدة صحبته لجمال الدين يظن انه اخوه وليس كذلك وكان حسن
العشرة محمود المباشره حسن الصلاه جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا وكان يقال له
عمر فلق لانه كان اذا اراد تاديب شخص قال له هانو افلق مات في العشر الاول من جمادى
الاخره قال العنابي كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عريض الدعوى وكان
ولي حسبة القاهره في دوله منطاش فتاخر بسبب ذلك عند الملك الظاهر
قطلوبغا الكركي احد امراء الكارنه الدولة للناصر وكان شابا حسنا في دولة
الظاهر حفظ القران وكان يحسن القراءة بالالحان وكان في زمن امرته يحب العلما ويجمعهم
ويحسن اليهم ويتذاكرون عنده توفي في شعبان وقد تقدم ذكره في مواضع من الحوادث
محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي ابو العز امام
المقام سمع من عيسى الحجي والزين احمد بن محمد بن المحب الطبري وابن عمر ابنه عثمان
ابن الصفي الطبري وقطب الدين ابن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى المرمياطي وعيسى ابن
الملك المعظم واجازله يحيى بن فضل الله وابو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال ويحيى
وولي امامة المقام بنيابه ثم استقلال وكان خيرا سليم الباطن لعقده كثير من الناس
وهو اخر من حدث عن عيسى ومن ذكر بعده بالسماع وعن يحيى بالاجازه ناهز الثمانين
فانه ولد في شعبان سنه ثلثين سمعت منه قليلا ومات في صفر رحمه الله تعالى
محمد بن اسمعيل بن علي القلقشندي الشيخ شمس الدين ابن العلامه تقي الدين المصري
ثم المقدسي ولد بسنيه وسمع من المنيدومي وغيره واخذ عن خاله الشيخ صلاح الدين
العلائي وعن والده تقي الدين ومهر ونهر وسار حتى صار شيخ البيت المقدسي في الفقه
وعليه مدار الفتوى مات في رجب اخره ابن حجي رحمه الله تعالى فزاها
محمد بن النسر الحنفي الطبلاوي ناصر الدين نزيل القاهره وكان عارفا بالفرايض

في نصف السنه

لجماعه وانتفعوا به وكان حسن السمت كثير الديانه محببا في الحديث كتب منه الكثير
ومات وله دون الاربعين وقد سمع من ناصر الدين الحراوي وغيره رحمه الله
محمد بن ابي بكر بن احمد البحيري المالكي اخو خلف نائب الحكم وبنيه في الفقه ودرس مات
محمد بن فضيل المصري الشيخ شمس الدين المغربي نشا في خرمة الصالحيه وكان يلزم الشيخ
عبد الله اليافعي كله وكان كثير الحج والمجاوره وصحب شمس الدين الدويدار فنوه بذكره وكان الظاهر
يعظمه ودخل معه دمشق فكان يصلي بجانبه في المقصوره فوق جميع الامرا وكان حسن العشره
كثير المخالطه لابنا الدنيا وله مع اهل الحرمين مواقف مات في جمادى الاخره وقد جاوز الستين
محمد بن محمد بن جعفر الدمشقي الشريف شمس الدين مات في شهر رمضان سنه سبع
وثنتين وسبعمايه بالقاهره وكان من الصوفيه بسعيد السعدا وكان جاور بمكه عدة سنين
ثم ولي طراابلس مدة طويله ولم يكن يعرف شيئا من العلم واتفق له انه قال في الدرس
وهو قاض عن سعيد ابي جبير وكان مع ذلك الجواد ثم نقل الى قضاء طرابلس فاستمر فيها
نحو عشر سنين وعزل في سنه اربع وثنتين وسبعمايه بجمال الدين الحسباني وعاد وتيمم
الى ان مات الا ان الامير جلم كان ارسل يعزله فوصل الخبر وقد مات وكان كثير الرياسه
والحشمه ومكارم الاخلاق ويقرب اهل العلم وكان المشعر افيه مداح رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدره الدجوي تقي الدين ابو بكر ولد سنه سبع
وثلثين وسمع من ابن عبد الهادي والميدومي والعرضي وغيرهم وتفقه واشتغل وتقدم
ومهر وكان ذاكرا للعربيه واللغه والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره وكان
بيده عمالة المودع الحكمي فشاشه هذه الوظيفه وكان كثير الاستحضار دقيق الخط
سمعت منه وكتب تقريظا حسنا على بعض كتبي وكان يغتبط بي كثيرا وانحضني على
الاشتغال توفي السالمي بذكره وقدره مسمعا عند كثير من الامرا الحديث مرارا بصحيح مسلم
ومن قراه عليه ظاهر ابن حبيب الموقع مات في اواخر ربيع الاخر وقيل في اوائل جمادى الاولى
محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهره ثم مكه جاور كثيرا وولي
القاهره زمانا وحدث عن احمد بن محمد الجوخي ومحمود بن خليفه وابن اللتي عمر وغيرهم
واشتغل قليلا ونبه وكان يذاكر باشيا سمعت منه قليلا مات بمكه
مسعود بن شعبان بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن مسعود بن علي بن محمود بن
عبيد بن هبة الله الطائي الحلبي اصله من ديار حسان ونشا فتفقه قليلا ثم صار
ينوب في اعمال البر عن القضاه ثم ولي قضاء طلب عوضا عن ابن اللتي الرضي ثم عزل ثم اعيد
ثم عزل بابن مهاجر سنه تسعين وسبعمايه ثم ولاه شهاب الدين الزهري قضاء
مصر وكان يعرف طرفا من الحكم واشتهر باخذ المال من الخصوم فولي

نيابة الحكم جمال الدين بن العراقي الحلبي وكان خصيصًا به اوصاه ان لا ياخذ من
احد من الخصمين الا لمن يتحقق انه الغالب وسار مع كشبغا لما توجه للظاهر عند
خروجه من الكرك فلم يزل يصحبه الظاهر الى ان دخل القاهرة فرعى له ذلك فلما استقرت
قدمه في الملك ولاه قضاء دمشق وقضاء حمص قبل ذلك وتنقل في الولايات الى ان استقر
بطرابلس وكان جاهلا مقدما فسعى في الفتنة حتى ولي القضاء بدمشق وبعيرها وما
في هذه السنة في رمضان قال القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه كان
رئيسا كريما حسن الاخلاق محتشما محبا لاهل العلم ويكرمهم رحمه الله تعالى ٥

مصطفى بن عبد الله القرماني شارك في الفقه والفنون ودرس بالحنفية بالصالحية
وقرره سودون من زاده في مدرسته اول ما فتحت ومات في سابع عشر جمادى الاخرة ٥

يحيى بن محمد التلمساني ثم الصبي المالكي النحوي نزيل المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلم والتحية والاكرام سمع من ابي الحسن الابطرني وابي عبد الله بن مرزوق وابي القاسم العزفي
واجاز له الوادياشي وابن بريوح وغيرهما وشارك في الفقه ومهر في العربية مات بعد
ان رجع من الحج في المحرم وله خمس وستون سنة وكان قد اضر قبل موته ٥

يحيى بن منصور التونسي المالكي كان من فضلاء التونسيين معتقدا فيهم حج
ورجع فمات بين خليص ورابغ وقد بلغ الستين رحمه الله تبارك وتعالى ٥

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبد الله بن خطيب
المنصورية الحموي الشافعي جمال الدين ولد في ذي الحجة سنة واشتغل بها فاخذ عن
بها الدين الاسنوي المصري بدمشق وصدر الدين الخابوري وتاج الدين السبكي وجمال
الدين الشريشي وجد وداب وحصل الى ان تميز ومهر وفاق اقرانه في العربية وغيرها
من العلوم وشرح المنهاج مختصر الامام في ست مجلدات والفية ابن مالك وفرائض
المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها اخذ عن ابن المغلي وابن الباذري
وغيرهما وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس اليه وكان خيرا
ساكتا قال ابن حجي فاق اهل زمانه ومات في تاسع شوال منها رحمه الله ٥

يوسف بن عبد الله الضرير جمال الدين الحنفي احد الفضلاء في مذهبه جاوز الخمسين
موفق الدين الرومي ولي قضاء غزة ثم قضاء حلب ثم قضا العسكر بالقاهرة ثم قضا
القدس ثم مات بالقاهرة في رجب قال العسقلاني كان من طلبة ركن الدين وتولى قضا
الحنفية بعده باشارته وكان دينا متشرعا في العلوم الا انه كان مكثرا من الكلام ربما
جاسر مع الغضب ٥

سنة عشر وثمانمائة

في اوائلها نازل التركمان مدينة حلب فحصرها على ابن خليل بن قراجا بن دلغادر ومعه

عدة امراء من التركمان وعدة من امراء العرب فنازلوا حلب اياما وقاتلهم العوام ومن بها
وكان بها يومئذ نائبها المشطوب فاستنابه الناصر بها بعد قتل حاكم ولم يظفروا الى
تاسع المحرم وكان لعلي بك ولد محبوس بقلعة حلب فصانع اهل حلب اياه باوسع له
لبيه مكرما فلما افاد ذلك وحدث الحصار ونازل المجد ابن تميز حماه وحاصرها وتب
على بك ومن معه القرى التي حول حلب وحدوا في الحصار وبالغ اهل حلب في الذب عن
انفسهم واستدبوا القتال وهان عليهم الامر خشيه على اموالهم وحرمهم بحيث
انهم كانوا كل يوم يرجعون الى وقد انكوا في التركمان نكاية كبيرة وكان القائم بهم
في ذلك متربغا المشطوب فلم يزالوا على ذلك الى ثاني عشر صفر فرجعوا الى ملكهم وذلك
ان نوروزا وقع بالمجد ومن معه من العرب على حماه وكسرهم وبحهز من حماه الى جهة حلب
فلما دخل نوروز حلب وصل الناصر الى دمشق ثم راسله الناصر يقرره في نيابة دمشق
ويقرر بها المشطوب في نيابة حلب واستهلت فارتفع الطاعون عن الديار المصرية
بعد ان كان اشتد الخطب به وفي اول المحرم بجهز الناصر الى الشام لحرب نوروز و
الناصر صحبته وصل عدة من امراء قبض عليهم شيخ في وقعة غزة الآتي ذكرها ثم قدم كتابه يستحث
الناصر على التوجه الى الشام فخرج السلطان في العشر الاخر من المحرم ورخص السعر
في هذه السنة جدا بحيث صار باع بالصالحية مع وجود العسكر كل اردب بدرهمين
فضه وفي العشرين من المحرم درس ناصر الدين ابن العديم وهو شاب اول ما بلغ في المنصورية
نزل له ابوه عنها لخصر يتمسك فرد ونه من الامرا والقضاة وكان جندامرد ولعب
حاج المغاربة ومن انضم اليه من العسكر ربه وغيرهم في رجوعهم بين المدينة على الحال
بها افضل الصلاة والسلم ولتحيه والاكرام وتبع وفيه ارسل قرابلاط راس حكم
الى المجد ابن تميز فارسلها الى القاهرة فوصلت الى الشام في المحرم وفي المحرم ارسل
الناصر الى نوروز في طلب الصلح فادعن لذلك وارسل له امير بلاط الذي كان في اسره
في العام الماضي ثم ارسل نوروز تاج الدين ابن الزهري وعبد الملك ابن الشيخ ابي بكر الموصلي
وجماعة الى شيخ في طلب الصلح فلقوه في بحيرة قدس فاعاد الجواب بالاذعان الى الصلح
واعتذر لما طلب نوروز منه ان يشفع له الى السلطان بان يعطيه نيابة حلب فان
الامر فات ووصلت عساكر السلطان الى غزة وشاع في دمشق ان شيخ يريد التوجه
الى دمشق فاستعد له نوروز وبرز الى سطح المزة وفي غضون ذلك وصل بكتمر جلق
من ناحية طرابلس منهزما اوقع به شاهين الدوبدار الشيخي فارسله نوروز الى جهة
شيخ مع عسكر فلم ينل طايلا وفيها كملت عمارة قلعة دمشق وكان ابتداوها في العام
الماضي وصرف على عمارتها مال كبير جدا وظلم بسببه اكثر الخلق من الشاميين وغيرهم

وعاد رسل نوروز اليه باسر شيخ كما تقدم وبانه وصلت اليه خلعة النيابة من السلطان
وكان خروج الجاليش من القاهره واله لا يقابل نوروز ولا يواقعه بل يسير نحو مجى السلطان
فلما تحقق نوروز ذلك خلع له بعض اصحابه منهم فجقمار وقبش وتوجهوا الى شيخ فرحل
نوروز الى سروزه وتوجه نحو البلاد الشمالية ودخل شيخ دمشق بغير قتال فى تاسع
صفر ووصل معه الطنبغا العثمانى وكان الناصر امّره على نيابة طرابلس فى الثامن عشر
من المحرم ووصلت راس جلم وراس ابن شهرى صحبة حاجب ابن غبر فعلقا بالقاهره
وكان خروج الجاليش من القاهره فى ثانى عشرين المحرم وفيه يشبك ونحو بردى جقمق
وسودون لنجه وعلان وخرج الناصر فى الثامن والعشرين منه وتوجه من الريدانيه
فى ثانى صفر واستناب فى غيبته تمراز ومعظم الامرا والنهى لجمال الدين الاستادار وقد
ضربت عنق والى الغتور بحضرته فى داره بامر اقتضى عنده قتله فعتله لما كان فى السابع
عشر من صفر خرج شيخ لملاقاة الجاليش ودخل يشبك ومن معه فى تاسع عشره ودخل
السلطان فى الثانى والعشرين من صفر بالقلعة السلطنه فى اخفال زايد وحمل نايب
الشام العنبه على راسه بين يديه ودخل جمال الدين الاستادار وقد جمعت له الوظائف
المتعلقه بالمباشرين من قبل ان يخرج السلطان من مصر مثل الوزاره والاشاره والنظر
الخاص والاستاداريه والكشف ونحو ذلك فرسم على القضاه وعلى كاتب السر والوزير
الشاميين واهانهم وطلب منهم اموالا عظيمه وضرب الوزير بالمقارع وضرب المالكى
تحت رجليه ونسبه الى انه حكم بغير ولايه وقرر عوضه عيسى وهرب الحنفى ابن
القطب دونهم فقرر عوضه صدر الدين الادمى وفى خامس عشرين صفر قبض على
يشبك وشيخ بين يدى الناصر واعتقلا بدار السعاده فبلغ ذلك جركس المصارع
فهرب وهرب سنباهين دوادار شيخ وجماعه ثم هرب اتباع شيخ واتباع يشبك
اولا فاولا ثم هرب علان وجانم واياك المنقار وخلق كثير فوق الحمايه من الامرا
والخاصكيه والمماليك فتفرقوا فى البلاد ووصل كثير منهم الى نوروز منهم علان نايبه
واياك المنقار وجانم وجقمق اخو جركس فاما وجقمق هذا هو الدى ولى السلطنه
بعد انيز وبثيز سنه من هذا الوقت واستقر بيوت فى نيابة الشام وفى تاسع ربيع
الاول قبض على تمراز نايب الغيبه بالقاهره وحبس بالبرج بامر الناصر واستقر مكانه
سودون الطيار وكان تمراز قد صرف لشيخ مجرا البلالى عن مشيخه سعيد السعداء
وقرر فيها الخادم خضر السراى فلم يلبث ان قبض عليه بعد اثنى عشر يوما فعدّ ذلك من
كرامات للبلالى وكلموا له فاعيد وعزل خضر ولما حبس يشبك وشيخ بالقلعه
خدعا نايب القلعه وعداه واوسعا له فى الامانى فانخدع وعمل على اخراجهما والهرب

معهما وكان الناصر قد دخل عليهما البلا وبيده سيف فعابنهما واراد قتلهما فاتفق انهما
ترفقا له فتركهما تلك الليله فاصبحا هاربين وذلك فى ثالث ربيع الاول فهرب كل
واحد بجهه فارسل الناصر بيبغوث الذى قرره فى نيابة الشام فى جيش فاقوا بهم
ادركوا نايب القلعه واسمه منطق فقتلوه ورجعوا براسه وخفى خبر يشبك وشيخ
فاما شيخ فانه اختفى بدمشق بغير اختيار فانه واعد فرسه فى مكان معين فابطا
عليه حتى فضحه الصبح لما اراد الله من بقايه واما يشبك فانه استتر هو وسودون لنجه
وجركس وقام ارتعين نفسا اجتمعوا عليه وساروا الى جهة حمص ثم رحل شيخ وطا
كبيره وارسلا شاهين الى جهة حلب يكشف الاخبار فظفر به نوروز فسجنه بقلعة حلب
ورفع حسين ابن منصور المحتسب باخفا شيخ عنده فضرب بالمقارع ثم ظهرت
براءته فخلع عليه بالحسبه ثم سال الناصر عن نوروز فقيل له انه هرب الى حلب فارر
اليه خلعه بنيابة الشام بشرط ان يرسل اليه الامرا الذين خامروا على السلطان
فنهض عليهم نوروز وارسلهم منهم اياك المنقار وعلان وجقمق واسنبا صحبة سلار
فولاه السلطان نيابة غزه وارسل الى نوروز بنيابة الشام فعلمها وشرط انه لا يدخل
الشام حتى يخرج الناصر منها فرحل الناصر من دمشق وصحبته هولاء الامرا وقبض ايضا
على سودون الحمزاوى وافتردى وجماعة كبيره من الامرا الصغار عدتهم سبعة عشر اميرا
واستقر بكمر خلق فى نيابة طرابلس وكان دخول الناصر الى القاهره فى رابع عشرين ربيع
الاخر فامر بقتل الامرا المذكورين الا اياك المنقار وعلان فحبسا بالاسكندريه وكتب
بطبغا الناصرى وكان الناصر قد رحل فى هذه النوبه فى السير الى مصر بحيث انه اقام فى
الطريق عشرة ايام فقط وطلع القلعه والامرا بين يديه فقاربكوا خيولا سعيدين
تحت اباط الخيل وورا كل واحد راكب بيده سكين مصوب بها الى ناحية بطنه واما
يشبك فانه لما هرب ومن معه ولحق بهم شيخ ولكن جمعهم وتحققوا رحيل السلطان
عن دمشق وقد جعل فيها بكمر خلق نايب الغيبه عن نوروز وامره اذا وصل نوروز
ان يتوجه الى نيابة طرابلس فلما بلغهم ذلك رجعوا الى دمشق فهجموا عليها فى الثامن
من ربيع الاخر فهرب بكمر خلق نايب طرابلس ودويدار نوروز وكان قد قدم الناصر
قبل رحيله وقبض على الغورى استادار نوروز وغيره وشرعوا فى جباية الاموال
والخيول بعد الذى بالامان ورجع الذين ودعوا الناصر فاختفى بعضهم وظهر بعضهم
واستخرج شيخ من دار السعاده مالا له كان مدفونا واجمعوا امرهم واجمع عليهم
من يريد تاييهم فبلغهم فى حادى عشر ربيع الاخر ان بكمر خلق وطابغه معه
قليله قد نزلوا بعلبك فخرج يشبك وجركس ومن معهما ليوقعا به وناهر شيخ

بدمشق فخرجوا الى بعلبك من طريق حمص ليلا يفطن بهم فساد فوافى نوروز وعسكره
وقد انضم اليه بكتمر جلق ومن معه فوقعت العين على العين فحاربوا عند وادى
من كرو من بعلبك فهزمهم نوروز ومن معه فقتل يشبك وجركس وفارس وادارم
وارسلت رؤوسهم الى الناصر فوصلت اليه بالقاهرة وكان علم ذلك وصل اليه وهو
بالطرانة فى العريش فلما بلغ شيخ خبرهم خرج من دمشق على طريق حرود فى ليلة
الجمعة ثالث عشره ودخل نوروز دمشق رابع عشر ربيع الاخر ونودى بالامان
ورجع بكتمر جلق نائب طرابلس الى بلده ويشبك ابن ازدمر نائب حماه الى بلده فى العشرين
منها وفى سادس عشرين ربيع الاخر حكم بعض القضاة بقتل سودون الحمزاوى قصاصا
بأمر السلطان لقتل بيرى به ثم شاع انه ذبح بين يديه كثير من الامراء المأسورين وغيرهم
وفى ثالث جمادى الاولى استقر بردى اتابك العساكر بالقاهرة عوضا
عن يشبك وكمشبغا المزوق عوضا عن جركس المصارع وذلك فى اليوم الذى قدم فيه
قاصد نوروز برؤوسهما وفى اواخر جمادى الاولى تجهز نوروز الى جهة العشاير
شيخ ثم قيل انه كاتبه وانما قصد الاجتماع والتصافى فاجتمعا فى الطريق وانفرد
كل منهما عن جماعته واتفق مجئ دويدار السلطان ومعه مكاتبات بامور كثيرة فلما
سمع بالعاق الاميرين رجع الى مصر وتوجه الاميران بعسكرهما الى بلاد ابن بشارة
فاوسعوها نهبا وهرب ابن بشاره ثم قبض عليه نائب صفد وفى سابع رجب سجن
بكتمر جلق بقلعة دمشق ودخل الاميران دمشق ثامن رجب بعد ان رضى شيخ بطرابلس
واخر التجهيز اليها ثم خرج فى ثامن عشر رجب وودعه نوروز واستقر معه فى قضا
طرابلس تاج الدين محمد بن القاضى شهاب الدين الحسبانى ثم قبض بكتمر جلق فى عاشر شعبان
من سجن قلعة دمشق فتوجه الى صفد ثم الى غزه ثم بسط نوروز يده فى المصادرات
فبالغ فى ذلك حتى ان بعض التجار كان يترحم على عمر لنك ويفرض على جميع الجهات
وحقرها حتى الحانات والحمامات وارباب المعايش حتى الدين بسعون الحرف تحت
القلعة حتى باعة السراطين حتى الباعة فى الطرقات حتى انقطعت الاسباب وتعطلت
المعايش نقلت ذلك من تاريخ ابن حجى وفى رجب ضرب عبد الله المجادلى بن ذى نوروز
ضربا مبرحا لكثرة شكوى الروسا منه انه يؤذيهم بلسانه وسعيه ثم شفع فيه فاطلق
وفى شعبان قبض نوروز على يشبك الموساوى وكان السلطان ارسله الى نيابة الكرك
وكان نوروز قد ارسل اليها سودون الحاجب فمنع يشبك المذكور فرجع الى غزه
وبها سلاش فحاربه فاسر يشبك وقعت فرسه فى طين فوقع فارسل الى نوروز
فسجنه بدمشق فى اول رمضان وفيه كان السيل العظيم بطرابلس وقيل انهم ماراوا

مثله

مثله نصف ربعه كثيره وهلك بسببه خلق كثير وفى رمضان هرب بكتمر جلق
من القلعه فتوجه الى نابلس فبلغ ذلك نوروز فخرج اليه فحاربه ثم وصل
يشبك ابن ازدمر من حماه فبلغه وهو فى حمص ان نوروزا المشطوب نائب حلب قصد
النزول على التركمان فسلموه وكسروه ورجع منهزما فرد يشبك عما عنده الى حماه
لحفظ البلاد واقام هو بدمشق فى ناس قليل وارسل الى نوروز يعلمه بذلك فقدم
نوروز دمشق ورجع يشبك الى حماه ودار نوروز فى الرمله وقابون والغور اكثر
من شهر ثم رجع وكان قد ذهب للعرب ابلا كثيره فلما تحققوا انه دخل دمشق كبسوا
عليها فاستنقذوها وبلغه ذلك فخرج اليهم فلم يطيقوه ثم قبض على يعقوب الاشرفى
علاء الدين كاتب السر وسلمه الى مكاتبه المصرين ثم بدل الشريف بالاطلق
ثم عزل ابن العقب من قضا الحنفيه بدمشق وولى ابن القضامى قاضى حماه وكان
هرب من نابها فسعى فولى والواقع فى نفس الامر ان القضا باسم صدر الدين ابن الادمى
من الناصر وفى رمضان صرف الباعونى من خطابه بجامع دمشق ونقل الى
خطابة القدس واستقر بها بدر الدين بن حجى فى الخطابه بجامع دمشق وفى شعبان
كاتب شيخ الناصر يسأله ان يوليه الشام بشرط ان يكفيه جميع اعدائه ويقبض عليهم
فاجابه الى ذلك وكان نوروز قد بعث يوسف صهر الدين ابن الادمى وهو هرب مذهرب شيخ و
خوفا من نوروز فاقام بالقاهره فولاه الناصر قضا الحنفيه بدمشق وولى نجم الدين
ابن حجى قضا الشافعيه بها وارسلها الى شيخ وهو بطرابلس ليعلماه برضى السلطان
عنه وتفويض نيابة دمشق اليه وحضر احلق السلطان والامتراله وخرجا من القاهره
فى اول شوال ومعهما الطنبغا شلاق الحاجب والطنبغا شقمل ومعهما تقليد بكتمر جلق
نيابة طرابلس وليشبك ابن ازدمر نيابة حماه فوصلوا الى شيخ فى المحرم شهر ذى الحجه
وهو على المرقب وكانوا توجهوا فى البحر الى دمياط ثم الى عكا ثم الى صفد ثم الطرابلس
فى البحر وتلقاهم شيخ وقبل الرساله ولم يلبس خلعه النيابه وارسل قاصده الى
نوروز يخبره بذلك وكان نوروز قد بلغه الخبر فارسل قاصدا يستكشف ذلك
فارسل اليه شيخ الخلعه والتقليد وابن الادمى القاضى الحنفى وجماعة من الامرا
فوصلوا الى نوروز واعلموه بعدم قبول شيخ النيابه واحضروا اليه التقليد والخلعه
فرضى بذلك وامر بتزيين البلد وكان قد نادى فى العسكر بالتجهز فغرت هم بذلك
وكان نجم الدين ابن حجى قد لعب فلم يصل صحبة المذكورين وفى ذى القعده قدم نائب حلب
نمربغا المشطوب الى دمشق لتاكيد الاتفاق بينه وبين نوروز وكان بلغ نوروز
انه مالا عليه فقدم ليظهر لنوروز كذب ما نقل عنه فاقام اسبوعا ورجع وفى اوايل

ذى الحجه حاصر شاهين دوبدار شيخ صهيون فغلبه عليها وارسل الى دمشق بذلك فضرت البشاير وفى هذه السنه استقر ارغون شاه النوروزى فى الاستاداريه بدمشق ولم يزل ينتقل به الاحوال حتى ولى الوزاره بالقاهره فى الدولة المويديه ثم ولى الاستاداريه بالقاهره فى الدولة الصالحيه وفى سادس جمادى الاولى توجه السلطان بثياب جلوسه الى بيت قوصون فجاء وكان مريضا فعاده ثم توجه الى بيت الاستاداريقدم له طوالة خيل ثم توجه الى تربته والدته بين القصرين بمدرسته والده فزارها واقام على اهل المدرسه ببلدا بنوبه ليزاد حنزاجها فى معاليمهم وفرحوا بذلك واسمنا بقيته عمره ثم توجه الى بيت الحاجب الكبير كزل وهو بالقرب من باب البرقيه فدخل اليه ثم صعد القلعه وكان عهد الناس بعد بعدا شديدا من سلطان يفعل مثل هذا التبذل ولم يعرد ذلك وقع لملك من ملوك مصر قبله وقد تبعه على ذلك من جاء بعده

وفيها قتل دوب بن احمد بن عيسى الحرامى امير حلى المدينه النبى بين مكه واليمن على ساحل البحر فى حرب بينه وبين كنانه وهم العرب النازلون بها واستقل اخوه موسى بالامر وكان شريكا لاخيه دوب فيها لكن لا كلام له معه فلما قتل انفرد موسى بالامره فلما ان غلبت كنانه ثار حسن ابن عجلان عليه فانتزع منه البلد فجاء موسى الى الناصر صاحب اليمن فسأل ابن عجلان ان يكف عنه فترك له بلده فاستمر بها الى ان مات كما سيأتى فى سنه ثمانى عشره

وفى اخر ربيع الاخر احضر زين الدين عبد المعطى الكومر ريشى الى منزل جمال الدين الاستاداريفرضه بحضرة القضاه الاربعة سبع مايه عصى وسجنه وحصل له من الناس حاله عجيبه وتوجهت انا الحبس صفع عظيم وكان السبب فى ذلك انه كان يتزدد الى افتاى الحاجب فاقامه فى عماره له براس البندقين وافتاى نوميدر نائب الغيبه وكان المذكور يتعصب لمذهب الحنفى فى الحكم وعنده رسل فيما يصفع من يريد من يحاكم اليه فجاء الناس فصار يرسل لمن اراد اهانته من غير ان يعلم الناس فيصفع بحضرته وشاع عنه انه رفع له شاب له نحو العشرين سنه وادعى عليه انه اكره صغيرا امرد على الفسق به فانكر فى الحال من بحضرته من الفقهاء الذين فى العماره ان يفسقوا به قصدا بزعمه فعظمت الشناعه عليه بذلك فارسل الامير احمد اخت الاستاداروهو يميدر يتوب عن خاله اليه فضربه واختفى بافتاى فعلم افتاى بصورة الحال فارسله الى نائب الاستاداروفرضه واجتمع عليه من افترى له منه اذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا فى اهانته وصفعه ثم خلص وعاد الى ما كان عليه فلما قدم العسكر شكا ولد القاضى الحنفى له ما جرى وكان هو جالسا فى الاسطبل لولد الحنفى ويزدرى بجميع النواب فمالوا عليه والهوا الى الاستاداروقصته فضربه

كما تقدم وسجنه ثم بلغ خبره السلطان فامر باحضاره فضربه بالمقارع واقام فى الحبس مده طويله ثم خلص بعد ذلك بمده وناسى الناس الخبر واظهر هو الرجوع عن ذلك فعاد الى اهانة الحكم عن قضاه الحنفيه وبلغ من امره فى سلطنه الاشرف ان القاضى زين الدين الفهمى امتنع من استنابته فارسل اليه ناظر الجيش وكاتب السر برهان الدين الشريف برساله عن السلطان يامر القاضى باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان احيانا فيسخر منه وحضر المولد النبوى واستمر على طريقته ومجونه الى ان مات فى اواخر سنه ثلاث وثلثين مقهورا بسبب انه كانت له صوره ذهب خشى عليها من السراق فاودعها عند بعض القضاه ثم احتاج الى شىء منها فادعى انها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فلما استطاع ان ينازعه فى ذلك لشده سطوة القاضى المذكور وبادرته فملكت

وفيها ارسل ملك الهند سبجا له واسمه احمد خان ابن ميرخان بن ظفرخان وكان ابوه كافرا فاسلم هو وقتل جده واحرق عم ابيه واسمه ملك فارسل الى مكه حنية حمرا كبيرة جدا ليظل بها الطايفين حول البيت فنصب بعضها واخر اكثرها متوقفا على اذن صاحب مصر ثم توسيت وعلكها صاحب مكه لنفسه

وفيها بنيت المدرسة البنجالبيه بالجانب البحرى ما يلى صنعا وصرف عليها الوف دنانير وربت بها مدرسين وطلبه وغير ذلك واهدى ملك بنجاله لاهل مكه شاشات كثيرة جدا حتى قيل ان الذى خص صاحب مكه وحده الف شاش

وفيها بدا جمال الدين الاستاداروفى اتمامه مدرسته برحبة العيد وذلك فى خامس جمادى الاولى

وفيها بعد قتل حكم جمع خليل بن قراجا بن على بن دلغادر التركمانى الذى يقال له على بك جمعا من التركمان وقصد حلب لاخراج من بها من اتباع حكم وكان حكم قد حبس ولده بالقلعه فلما وصلا الى مرج دابق ارسلوا اليه ولده فتوجه الى ان نزل بالميدان الاخضر شمالى البلد وخرج اهل البلد لقتاله فكسرهم وذلك فى سادس عشر المحرم واستمر محاصرهم ونهبت القرى وافسد فسادا عظيما ثم استقل عن الجهه الشماليه الى الجهه القبليه وعدى الحصار وافق ان نوروز هرب لما وصل الناصر كما سيأتى ذكره فوصل الى حماه فوجد العجل بن لخيز محاصرها واهلها فى شده فلما وافى نوروز اوقع بالعجل فانهزم ثم استمر نوروز لها لبا حلب فهرب منه على بن دلغادر وحصل الفرج لاهل حماه من حصار العرب ولاهل حلب من حصار التركمان وذكر القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصريه فى تاريخه ان بعض اهل حلب ذكر انه راى شيخنا سراج الدين البلقينى فى المنام فقال له قل لبرهان الدين المحدث يقرا عمره الاحكام ليفرج الله عن اهل حلب فقصها على البرهان فاجتمع جمع فقراها البرهان ودعوا فافرج عنهم فى اخر النهار

كسروا فرقه حاصرتهم فرحلب وبعد يومين رحلوا باسرهم عن حلب وحصل الفرج ولله
الحمد وذلك فى اوائل شوال سنه ثمان وستين وستمايه ذكر من مات فى سنه عشر وثمانمايه من الاعيان
احمد بن محمد بن ابى العباس الخصيبى ابن الحى السلطان ابى فارس صاحب
بجايه مات فى هذه السنه فقرر السلطان بدله اخاه الريان محمد
اسمعيل بن عمر المغربى المالكى نزيل مكه جاور بها مده وكان خيرا فاضلا عارفا
بالفقه يذكر له كرامات مات فى شهر رمضان
ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن المدنى فخر الدين المعروف بالشاى كان خيرا ديّنا
اشتغل كثيرا وسمع من بعض اصحاب الفخر وناب فى الحكم وكان كثير التوجال
الشام ومصر مات فى المحرم عن ستين سنه وقد اسرع اليه الشيب جدا
ابو بكر بن محمد الصرخدى تقى الدين بن تقاح الدمشقى ولد بعد الستين بقليل وسمع
من بعض اصحاب الفخر وجود الخط على الزين وعلم الناس الخط المنسوب واشتغل
فى الفقه والنحو وعمل نقابة الحكم اصيح مفتوحا فى اواخر جمادى الاولى بدمشق ومرض سنه
بهادر بن عبد الله الرسى مولى ابن سند سمع معه من جماعه منهم ابو العباس المرداوى
وحدث ومات فى شوال سمعت منه بدمشق كتاب الصفات للدارقطنى سماعه من ابن القيم
جوكش المصارع كان من خواص الظاهر ولقدم بعده وقد ذكر فى الحوادث
وكان شهما شجاعا فاتكا من ذكره ليشبك وقد ولى نيابة حلب الناصرى سنه تسع
وثمانمايه ولم يقم بها الا مدة اقامه الناصر بها ورجع معه خوفا من حكم وهو اخر
الامير حقمق الذى ولى اتابكيه العساكر بعد ذلك ثم تسلطن
سيف بن عيسى السراى سيف الدين نزيل القاهره وكان منشاه بتبريز
ثم قدم حلب لما ظهر فيها ثم لمنداى ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره فى المشيخه
بمدرسته عوضا عن علاء الدين البيرامى سنه تسعين ثم ولاه الظاهر مشيخته
بعد وفاة عز الدين الرازى مضافة الى الظاهريه واذن له ان يستنيب عنه فى
الظاهريه ولده الكبير واسمه محمود فباشر مده ثم ترك التشيخ به واقتصر على الظاهريه
وكان دينا خيرا كثير العباده وكان شيخا عز الدين بن جماعه يثنى على فضايله مات
فى ربيع الاول وولى المشيخه بعده ولده يحيى ابقاه الله تعالى وسماه الشيخ تقى الدين
المقريزى يوسف وتزوج له فى ايام الحرون وقال علاء الدين مارخ حلب قد اسمه يوسف
عبد الله بن احمد بن على بن محمد بن قاسم ابو المعالى بن المحدث شهاب الدين العرمانى الشافعى
ولد سنه اثنى وخمسين وسبع مايه واحضره ابوه على المبدومى واسمعه على الفلانسى
والعرضى وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب فى الحكم وتنزه

للاشتغال

للاشتغال وكان يقرأ الحديث بالقلعة ولم يكن تصاون مات فى عاشر رمضان
عبد الله بن ابى بكر بن يحيى الدوسرى اليمانى الشافعى احد الفضلاء من اهل تعز
افتى ودرس بالمظفريه وكان مشكور السيره
عبد الله بن محمد الحرانى الحنفى مدرس الجوهريه بدمشق كان بدرى القراات
ويقرى وكان خيرا عارفا مذهبه مات فى جمادى الاولى وقد بلغ السبعين
عبد الرزاق بن عبد الله الجاوردبا الجامع الاموى كان احد المعتقدين وله اتباع
وللناس فيه اعتقاد توجه فى سنه عشر الى القاهره فمات بها فى ذى القعده
عبد العزيز بن عبد الجليل ابن عبد الله التماوى الفقيه الشافعى عز الدين مات فى ذى القعده
محمد بن احمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامه بن عساكر بن حسين بن قاسم
ابن محمد بن جعفر الانصارى البيسانى الاصل ثم الدمشقى ابو المعالى جلال الدين ابن
خطيب داريا ولد سنه خمس واربعين وعنى بالادب ومهر فى اللغه وفنون الادب
وشهر فى الفقه وقال السبعى صباه ومدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته
بقصيده قراها عليه الشيخ مدرسته ومدح ابا البقا وولده والبرهان ابن
جماعه لمن بعدهم ثم هجى البرهان ومدح القاضى جلال الدين البلقينى بقصيده لا بيه
طويله جدا سمعتها من لفظه وفيها جلال الدين ممدوحه للجلال وتقدم فى الاجاده
الى ان صار شاعر عصره غير مدافع وقد طلبا الحديث بنفسه كثيرا وسمع من القلانسى
ومن بعده ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازى صاحب اللغه وصاهره سمعت من شعره
ومن حديثه وطارحته ومدحنى وكان بعد الفتنه اقام بالقاهره مده فى كنف
ابن غراب ثم رجع الى بيسان فسكنها ومات فى ربيع الاول ببيسان من الطعون
الشامى وكان له بها وقف فسوّى بخراج ذلك واقام هناك رحمه الله تعالى
محمد بن زكريا المرينى صاحب بلد العناب لما مات احمد بن محمد بن ابى العباس
واستقر اخوه زكريا بعده قصدهم محمد وكان مقيما بفاس واعانه صاحبها ابو
سعيد عثمان بن ابى العباس ابن ابى سالم وملكها فلم يزل ابو فارس يعمل عليه حتى انتقض
عنه جمعه وقبض عليه بفعله فى ذى الحجه من هذه السنه رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الحكم ويقال على بن ابى على عمر بن ابى سعيد عثمان بن عبد الحق المرينى كان ابوه
صاحب سجلماسه ومات بتوجه بعد ان حج فى سنه سبع وستين فنشا ولده هذا تحت
كنف صاحب تلمسان ثم ان عرب المعقل نصبوه فى سنه تسع وثمانين اميرا على سجلماسه
فقام عاملها على بن ابرهيم ابن عموس ولد ارنه ثم ثنا فرا فلحق محمد بتونس فلما استقر ابو
فارس فى المملكه توجه محمد الى الحج فدخل القاهره وحج ورجع فصار يتردد الى ان زيد

خلدون وسات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن يعقوب الجعبرى بدر الدين ابن بدر الدين الدمشقى اشتغل
بالعلم وولى بعض المدارس بدمشق وسمع من جماعه وماك الى مذهب الظاهر وولى
نظر الاشمونى وغيرها بدمشق وولى قضاء صفد كان مشكور السيره مات فى ربيع
محمد بن الشادلى المحتسب كان عريا من العلم غاية فى الجهل كان حزوفوشيا ثم صار
بلانا ثم صحب ابن الدماميني ثم ترقى الى ان ولى حسبة مصر ثم القاهره مرارا بالرشوه و
موسى بن عطيه المالكى القاياتى الفقيه سمع من ابرهيم الزرعاوى سنن ابن ماجه قرأ عليه
الكلوتاتى بعضا وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا القاه الله تعالى ومات والده فى هذه السنه
وفيها مات سودون الطيارنى اواخر شوال وكان عفيفا شجاعا بطلا وكان كثير
التوقير للعلما وفيها مات محمد بن الامير محمود بن ستاداريه بين جمال الدين بن
وذلك فى ذى القعده وفيها مات شاهين قرقاوكان من الخاصكيه فنقله الناصر
شيا بعد شئ الى ان صار مقدم الف فمات عن قرب فى ذى القعده وفيها مات مقبل
الزمام فى مستهل ذى الحجه وهو باقى المدرسه بالبندقاسيريه ووقف عليها املاكه وخلف
موجودا كبيرا ● سنة احدى عشرة وثمانى مايه استهلت
هذه السنه ومصر فى رخا كثير جدا فالقمح بنحو مايه درهم والشعير بنحو سبعين والذهب
بومید بمايه واربعين المقال وفى الثانى من المحرم برز نوروز الى صفد ثم اتى الى سعسع
ثم اتى الى بكمز حلق ومعه محمد وحسن وحسين بنوا بشاره فاقتتلوا فصل بينهم جماعه وحرقت
الزروع وخربت القرى وكسرهم واقام بازرعله وكان قد جهز الناصر عسكرا الى سودون
المحمدى بغزه ليستنقذها منه فصحبه لطنبغا العثمانى ثم رجعوا الى صفد فخرجوا فى
النصف من المحرم وفيهم باش بارى وهو بومید راس نوبه الكبير وانطنبغا العثمانى
وطوغان وسودون لججه وكان بكمز حلق وجانم قد حرجا قبل ذلك من صفد الى غزه
فملكاها فهزمتهما سودون المحمدى فلحق بنوروز فرجع نوروز فقاتلهم كانوز مر واقام بازرعله
فبلغ ذلك العسكر المجهز من مصر وهم بالعريش وكان فيهم طوغان وباش بارى وسودون
لججى فدخلوا الى مصر فى صفر ولما تحقق نوروز رجوعهم قصد صفد فحاصرها فقدم
عليه الخبر بحركة شيخ الى دمشق وكان قد جمع من التركمان والعرب والترك جمعا
وسار من حلب فى ثانى عشر ربيع الاول فرجع نوروز فسبقه الى دمشق ثم برز الى
برزه فقدم عليه سودون المحمدى هاربا من بكمز حلق وكان قد خالف نوروز الى غزه فغلب
عليها وفر سودون منه فتراسل شيخ ونوروز فى الكف عن القتال ولم ينتظر لها
امر وصمم شيخ على اخذ دمشق وبانا على ان بباكر القتال فامر شيخ نوفند البران
فى معسكره واستكثر من ذلك ورحل جريده الى سعسع فنزلها واصبح نوروز

نزل

فعرف برحيله فتوجه الى دمشق فدخلها فى الخامس من صفر وفى ثانيه قدم عليه نعا
المشطوب من حلب وشرع نوروز فى بيع الغلال التى تاعدها بقلعه دمشق وفى
الرابع عشر منه نزل قبه بلبغا وسار الى سعسع فلقى بها شيخ وهو بومید
فى نفر قليل بحوالى الف وقد تفرق اصحابه فالتقيا فتقاتلا فانكسر نوروز ويقال
كان معه اربعة الاف نفس ولم يكن مع شيخ سوى بلطايه نفس وركب شيخ اقفيتهم
فدخل نوروز دمشق فى الثانى عشر من صفر مختارا واعقبه شيخ فدخل
بغير قتال ودخل دار السعاده ونادى بالامان وبسط خاطر الناس واتته
السلطان بعد ان سار الى قبة يلبغا فركب من ثم وركب معه القضاه والاعيان
ومن جملتهم نجم الدين ابن حجى بقضا الشافعيه وقبض على جماعه من نوروز منهم
عن جماعة من المسيحيين وجهز بكمز حلق ودمرداش لحرب نوروز فبرز فى عسكرين
اواخر صفر قاصدين حلب وكان نوروز لما انهزم استصحب معه يشبك
الموساوى اسير فسجنه بقلعه حلب ثم اخلق نوروز ونزل بقلعا المشطوب فصعد القلعه
واطلق الموساوى وكان المشطوب لقى نوروز واكرمه وقام له بما يليق
به واشار عليه بالطاعة للسلطان وان يرسل له يطلب الامان فامتنع من ذلك
ورحل عن حلب الى جهة ملطيه فقدم الموساوى دمشق فى اواخر صفر بريدا لقاهره
ثم اطلق شيخ جماعة من المسيحيين الامرا وغيرهم وظهر جماعة ممن كان اختفى منهم وفى سبع
الاخر قبض على ناظر الجيش تاج الدين ابن رزق الله وعلى اخيه وصودرا على ستة الاف
دينار وصودر المحتسب على الف دينار واستقر فى نظر الجيش علم الدين ابن الكويز وفى
ديوان ستر صلاح الدين ابن الكويز وشهاب الدين الصفدى فى كتابه السر بدمشق
وشهاب الدين البا عونى فى الخطابه بالجامع الاموى وفى الاستاداريه بدر الدين
ابن محب الدين فبسط يده فى المصادره فاخذ من ابن الخراق خمسة الاف دينار وحصلها
من التجار وصالح القضاه على الف وخمسمايه دينار فرضوها على المدارس فرض على جميع
القرى ما تحتاج اليه من الشعير وجمع شيخ العساكر وخرج الى نوروز وكان نمر بغا كاشف
ومعه يشبك ابن ازدمر وفى سبع الاخر قدم صدر الدين ابن الادمى الى دمشق و
ولاية القضا وكتابة السر وكان قد قدم بذلك من العام الماضى فامكنه من المباشرة
واهانه وتعوق بسبب ذلك فى البلاد الشماليه فلما وصل امضى له شيخ وطبقه القضا
خاصته ثم توجه شيخ الى حمص حلب وارسل عسكرا حاصروها فسلمها لهم نمر بغا المشطوب
واجتمع عنده احمد بن رمضان وغيره من التركمان وفر اليه جماعة من نوروز
منهم سودون المحمدى وسودون اليوسفى فرحل فى طلب نوروز فادرك اعقابه وقبض

على جماعة من اصحابه وكان قرمش حلب قراسنقر ابن اخي قرمرداش وارسل عسكرا في طلب
نوروز ورجع الى دمشق فدخلها في اهبة عظيمه ولحق العسكر بالترکمان بانطاكيه
واوقعوا بهم واستنقذوها منهم وقتل حسين بن صدر البارزي المعركه وغلب
احمد بن رمضان على نوروز فمنع عنه العسكر وقتل قطلوبغا الجاموسي نائب حلب
ثم قتل نوروز من اسر الترکمان فاستولى على قلعه الروم وكان يشبك بن ازدمر قد
فر الى نوروز واجتمعا بانطاكيه ولما رجع شيخ الى دمشق اطلق ناظر الجيش من
التدسيم وكذلك الوزير المنفصل وقرر ابن الموصلي الحسبه وشرط عليه ان لا ياخذ
من الباعه ضيافه الغدوم وكان المشاعلي ينادي بين يديه بذلك وهو لا يسلم الخلعه
وفي جمادى الاولى قبض الناصر على جماعه من الامرا واودعهم وسجن منهم بيغوت وسودون
بقجه بالاسكندريه وفي اواخره استقر ارغون النوروزي اميرآخور وصرف فكشبغا
المزوق وفي اول رجب دخل شيخ دمشق راجعا من حلب ولعنه جماعه من الامرا وسجنهم
بقلعه الصبيبه وفي جمادى الاولى منع الامير جمال الدين من الحكم بين الناس وامر له
على ما يتعلق بالامور السلطانيه فكان ذلك ابتدا انحطاط منزلته وهو لا يشعر
وفي جمادى الاخره مات الامير باشرباي رأس نوبه الكبير وكان معه نظر الشبيكيه
وفي اواخر رجب قدم المماليك الذين كانوا في سجن دمشق لما بلغهم خلاص نوروز من اسر
الترکمان وتوجهوا اليه منهم تمربغا المشطوب فركب شيخ وطلبهم فلم يلحقهم وفيها
قرر شمس الدين ابن البناني الشام فقرره شيخ نائبها في نظر الجامع الاموي وغير ذلك
من الوظايف وقرره وادناه وذلك في رجب ثم نقل الى الناصر عنه شيء اغضبه فهم بالقبض
على اخيه شرف الدين فهرب ايضا الى شيخ بالشام فولاه خطابة الجامع الاموي بعد
ان كان صرف عنه ايباعوني وقرر فيه ناصر الدين البارزي وكان قد قرر من جاه من يشبك
ابن ازدمر وانفصل الشيخ فاختص به وندمه وولاه الخطابه وقرر ابن البناني في قضا
الشام للحنفيه وفيه الزم النايبان باهل دمشق بعمارة مساكنهم والا وقافالتي
داخل البلد وضرب فلوسا جددا ونودي عليها كل ثمانيه واربعين درهم وفي شعبان
وصل يشبك الموساوي رسولا من الناصر الى شيخ يطلب منه بعض الامرا الذين كانوا
خامروا عليه فاعتذروا عاد عنه الجواب بما سنذكره بعد وفي رمضان بلغ النايبان
يشبك الموساوي نقل عنه للناصر انه ساع في العصيان عليه فارسل نجم الدين ابن
محي قاضي الشام يكتب ومحاضر تشهد له بانه مستمر على الطاعه وان يشبك كذب
عليه فيما نقل عنه فوصل ابن محي بالكتب عنه فقبل عذره وكتب اجوبته وامر ان يرسل من عنده من الامرا المسجونين وانه ان تباطا في ارسالهم حتى مر شهر ثبت عليه

لسب

ما نقل من العصيان فامتنع من ارسالهم وشرع الناصر في التجهيز الى الشام لهذا
وفي هذه السنه اعيد التجديد بالقدس وبالرمله للاربع قضاه وفيها قتل الناصر
ابنا له الاجرود وبرسبغا وكانا اميرين من اخوة بيغوت وقتل بالاسكندريه
عدة امرا منهم سودون من زاده صاحب المدرسة المتقدم ذكرها وكذلك بيغوت
وفي ذي القعده قتل عمر بن علي بن فضل امير العرب بحيله من نايب الكرك محمد التركماني
وكان عمر قد عصى وخالف فقدم به محمد المذكور وارسل براسه الى مصر فطيف بها
ومنها في ثالث رجب اكمل جمال الدين يوسف البيري الجاسي استاذ دار السلطان
مدرسته بالقاهره برحبة العيد ورتب فيها مدرسين على المذاهب الاربعه ودرس
حديث فالشافعي علم الدين الخوارزمي وهو شيخ الصوفيه والمالكي
والحنفي بدر الدين محمود بن الشيخ زاده والحنبلي فتح الدين ابو الفتح الباهي
ومدرس الحديث كاتبه ومدة اول يوم سماطها بلا وعلا الفسقيه بالسكر
المكرر واستمر حضور المدرسين في كل يوم يحضر واحد ويجلس عليه عند قراءته فلما كان
بعد اسبوع جدد فيها درس تفسير وقرر المدرس قاضي القضاه جلال الدين البلقيني
وعمل له اجلاسا في قوله تعالى انما يعمر مساجد الله واستمر بعد ذلك يدرس من هذا
الموضع وبعد قليل نمّ بعض الناس على جمال الدين بانه عمل المدرسه وبالعوافي وصفها
وما بها من الرخام والزخرفه وانه ما انفق بذلك حتى شرع في اخرى بباب زويله فا
الناصر عن ذلك ففهم من اين اتي فقال انما شرعت في عمل صهريج وصيد وفيه مدرس
على اسم مولانا السلطان ليختص بثواب ذلك فارضاه وقد لزم غلطه فصير له جيفه
ولم يحمل جمال الدين من ذلك الوقت سنه حتى قبض عليه واهلك كما سياتي وفيها
كملت مدرسة الحواجا علاء الدين الطرابلسي ليسوبقه صاروجا بدمشق وفيها نودي
في شعبان بالقاهره ان لا يركب احد الخيل ولا البغال الا الجناد الذين في خدمه
السلطان او الامرا خاصه ثم سعى للقضاه فاذن لبعضهم ثم صاروا يوذن لهم اسبوعا
لواحد بعد الواحد من ديوان الانشا واشتد الامر في ذلك فصار المماليك يترفعون
من راوه راكبا فرسا الا ان اخرج لهم المرسوم ثم بطل ذلك وفي اواخر السنه وفي سادس
عشر رجب صرف ناصر الدين ابن العديم من قضا الحنفيه واستقر امين الدين ابن
الطرابلسي بعنايه جمال الدين الاستادار وفي عاشر شعبان جات زلزله عظيمه
في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخرب من اللاذقيه وجبله وبلاد طرابلس اماكن عديده
وسقطت قلعه بلاطنس فمات تحت الردم خمسه عشر نفسا وخربت شعر كاس وكفرها
وقلعتها ومات جميع اهلها الا نحو خمسين نفسا وانشقت الارض وانقلبت فدريدبه

ستفسره

ضعف فلوس في حدود سنة ٨٠٠

من بلد الغصير الى سلعوهم وهى الدفوق جبل فاسقلت عنه قدر ميل باشجارها وابنيتها
واهلها الهلا ولم يشعروا بذلك وكانت الزلزله بقبرص فخربت منها اماكن كبيره وكان
بالجبال والمناهل وشوهد لج على راس الجبل الافرنج وقد نزل البحر وطلع وبينه وبين
البحر عشرة فراسخ وذكر اهل البحر ان المركب فى البحر الملح وصلت على الارض لما انحسر
البحر ثم عاد الماء كما كان ولم يتضرر احد **وفيها** الزم القضاه ان يحفظوا من نوابهم
فاسفر للشافعى اربعه وللحنفى ثلاثه وللمالكى كذلك وللحنبلى اثنان فرام ذلك ثم بطل **وفيها**
من المسجونين فقتل ببرس ابن اخت الظاهر وبيغوت وسودون المارداني واخر **وفى** اواخر السنه قتل فخر الدين ابن غراب بغيله وكان فى سجن جمال الدين الاستادار وكان
يسمى باجرًا لتسميه ابام وزارته وعظمه اخيه محمدا وكان سيى السيره جدا وكان يلثغ
لثغه قبيحه يجعل الجيم زايا والشين المعجمه مهمله واخرج من السجن بنت الشهاب ابن
الطبلاوى ميتا وقتل فى السجن ايضا ناصر الدين محمد بن كلفا الذى ولى امرة الاسكندريه
وشد الدواوين وولاية القاهره مرات **وفى** رمضان نودى بالقاهره ان لا يتعامل
احد بالذهب البنه ومنع من بيع الذهب المصوغ والمطرز وكتب جمال الدين على اهل
الاسواق قسامات بذلك ولقى الناس من ذلك نصبا ثم سعى جمال الدين فى ذلك الى ان
بطل ونودى ان يكون المثقال سمايه فاخذه اكثر الناس ولم يظهر بيد احد من الناس فوق
الحال ثم نودى ان يكون سماه وعشرين بعد ان كان بلغ مايه وسبعين **وفى** ذى القعده
بعد امتناع شيخ من ارسال الامرا المطلوبين الى السلطان ارسل نوروز فى الصلح
وارسل سودون الحلب بالكرك يستميله وكان دمرداش اهم بحرب نوروز وجمع عليه
الطوايف فانكسر نوروز عن عنتاب واستولى دمرداش ورجع الى حلب **وفيها**
نازل شيخ نائب طرابلس بتربغا المشطوب حلب فانحصر بتربغا بقلعه وتوجه شيخ
لجهة انطاكيه ثم بلغه ان نوروز توجه الى حلب فرجع من انطاكيه الى جهة دمشق فكان
الوقعه بالقرب من **وفى** يوم الجمعه ثانى عشرين ربيع الاخر اتفق اهل التنجيم على ان الشمس
تكسف قرب الزوال وتبقى منها نحو نصفا لجرم فاتفق ان السماء كانت ذلك اليوم بدمشق
معيمه والمطر نازل فلم يظهر صحة ما قالوه بمصر فاتفق ان خطيب الجامع الاموى شهاب
الدين ابن الباعونى بعد صلاة الجمعه جمع الناس وصلى بهم صلاة الكسوف فانكر الناس
عليه ذلك لانه اعتمد قول المنجمين وعلى تقدير صحة قولهم فكانت الشمس قد انجلت ثم انه
كبر فى اول ركعه ثلاث تكبيرات سهوا واعجب من ذلك ان السماء كانت بالقاهره فى ذلك
اليوم صاحيه ولم يظهر اثر كسوف البته **وفيها** فى رجب مات باشتاى راس نوبه

نقرر مكانه فى وظيفته ابتاك الساقى **وفى** هذه السنه قدم الحاج فى ثانى عشرين المحرم
واميرهم تيسق وكان قد قبض عليه على قرقاس امير الركب الشامى فخوف ان يبلغ خبره
اهل الشام فبعث اليه من يستنقذه منه بنيابله ومصر فبادر ونزل النيابه
المدينه على ساكنها افضل الصلوه والسلم والتحيه والاكرام واعنف الناس السبب فى
هلك جمع كثير من الناس **وفيها** نوصل الناصر احسن ابن عجلان سلطنه الحجاز فات
موت ثابت بن نعير وقرر حسن مكانه لخاه عجلان ابن نعير فثار عليهم جماز بن هبه الذى
كان امير المدينه على الحال بها افضل الصلاة والسلم والتحيه والاكرام وارسل الى الخدام
بالمدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلم والتحيه والاكرام يستدعيهم فامتنعوا فدخل المسجد
النبوى على الحال به افضل الصلاة والسلم والتحيه والاكرام واخذ ستارتى باب الحجره و
من الخدام تسعة الاف درهم على ان لا يتعرض للحاصل فامتنعوا فضرب كبيرهم وكسر
القفل واخذ عشر حوايج خاناه وصندوقين كبيرين وصندوقا صغيرا عا فى ذلك من
المال وخمسة الاف شقه بطاين وصادر بعض الخدام ونزح عنها فدخل عجلان بن نعير
ومعه آل منصور فنودى بالامان ثم قدم عقبه احمد ابن حسن بن عجلان ومعه عسكر
وصحبتهم ابو حامد ابن المطرى متوليا قضا المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلم والتحيه والاكرام
عوضا عن الشيخ ابى بكر بن حسين وباشر ذلك فى اثنا السنه فلم تطل مدته ومات فى
اخرها **وفيها** جهز الدينار الناصرى على زنه الفلورى وتعامل به الناس **وفى** صرف ابن حجى عن القضا واعيد ابن الاخنائى **وفى** شوال قبض على الاخنائى ونفم
عليه مكاتبه نوروز فبرطل ثلثمايه ثوب بعلبكى فانطلق ثم قدم توفيع ابن حجى فعاد
الى القضا وصرف الاخنائى وصرف الباعونى عن خطابه دمشق وقررفيها القاضى
ناصر الدين ابن البارزى **وفى** التاسع منه قدم بيشبك الموساوى دمشق قلقا
شيخ واكرمه وتوجه من عنده الى حلب ثم رجع فى اواخر رمضان فاكرمه شيخ واعاده
الى القاهره **وفى** نصف شعبان قرى كتاب الناصر بدمشق بالزام الناس بان ما خرب
من المدارس بدمشق **وفيه** استقر ناظر الجيش بدمشق ناظرا على القدس والخليل
وناظرا وقافهما **وفيه** قرر شيخ الطنبغا القرمشى حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن
برسباى بحكم تنجيمه **وفيه** فى العشر الاخير من رمضان خرج شيخ الى الجامع دمشق
ونزله حافيا متواضعا وتصدق بصدقات كثيره وذلك فى ليلة الحادى والعشرين
منه واصبح يطلب ارباب السجون فادى عنهم واطلقهم **وفيها** غلب قرا يوسف على
تبريز فملكها انتزاعا من ايدى التمريه وكانت بيده قبل ذلك **وفيها** حج بالناس من
القاهره احمد بن الامير جمال الدين الاستادار وعمره جمال الدين على محفه ولده هذه

اربعين الف دينار وزياده وفي ذي القعده هبت رياح شديده عاصفه بالقاهره وا
هذه السنه والناصر على العزم على العود الى دمشق لمحاربة شيخ واعداده منها حر
وفيها نازل قرايلك عثمان بن قطلوبك التركماني صاحب آمد ماردين وبها الصالح
ابن اسكندر بن الصالح الارتقي آخر ملوك بني ارتق فاستنجد بقرا يوسف فانجده
ثم طلب منه ان يقايضه بالموصل عوضا عن ماردين فنزاصيا على ذلك واعطاه عشر
الاف دينار والف فرس وعشرة الاف شاه وزوجه بابنته فتحول الى الموصل
واستولى نواب قرا يوسف على ماردين ونزلت منها دولة الارتقيه بعد اكثر من ثمانيه
سنه وانتهت بذلك دولة بني ارتق من ماردين ثم لما حل الصالح بالموصل سوى
لمنه اياما ومات فجاه هو وزوجته فيقال انه دس عليهما سم وتحول ولده محمد واحمد
وعلي ومحمود الى سنجار فاقاموا بها الى ان مات ابنه احمد اربع عشره بالطاعون
ذكر من مات في سنة احدى عشره وثمانمايه من الاعيان ماتت بها من
ارسطاي نايب الاسكندريه وكان من كبار الامراء الموحدين باشر في دوله الملك
الظاهر برقوق كبيرا وكان له حرمة عند الملك وولي الحجوبيه الكبرى في دولة
الناصر ومات بالاسكندريه في العشر الاوسط من ربيع الاخر رحمه الله تعالى
باشباي بفتح الموحده وسكون المعجم بعدها موحده اخرى خفيفه نقل في سلطنه
الناصر حتى استقر راس نوبه كبيرا فمات في جمادى الاخره بالقاهره
ابتمال الاجرود ذبح مع من امره الناصر بذبحهم من الامراء وكذلك اربغا
وسبرتمر ابن اخت الظاهر وسودون الماردني وبتغوث وثابت بن
نعير بن منصور بن حماز بن شيحه الحسيني امير المدينه على ساكنها افضل الصلاه والسلام
والتحيه الاكرام وليها سنه سبع وثمانين وعزل عنها بجاز بن هزوليها بعد عز لجماز
ومات في هذه السنه ابو بكر بن علي بن ابراهيم بن علي الباريني الشاهد امام مسجد الجوز
من ابنا ميله الجزء الاول من مشيخه الفخر وكان احد العدول بدمشق مات في ذي الحجه وقد
احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الامير وحدي شهاب الدين المقري
الاديب ولد في المحرم سنه احدى وستين وقرا بالسبع على المتقي العذاري ولازم
ولازم الشيخ فخر الدين البلبيسي وسمع على ناصر الدين الطبردار وجويريه وابن الشحنه
وغيرهم وسمع معي من بعض مشايخي وكان جده الحسن بن طوغان قدم من بلاد الشرق
سنه عشر وسمعا به فاتصل بخدمه سيبرس الاسوحدي نايب القلعه وناب عنه
بها فشهر بذلك وكان شهاب الدين هذا ظريفا باتارا وكتب مسوده كبيره لخط
مصر والقاهره وبيض بعضه وافاد فيه فاجاد وله نظم كثير استدنا منه فمنه

انى اذا ما بنى امرء لفنى بالردى واشتد مني جزعي وجهت وجهي للذي ومات في تاسع
احمد بن علي بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى البلبيسي الاصل المقري المالكي المعروف
بابن الطريف تاج الدين سمع من ناصر الدين التونسي وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط
ومهر في الفرايض واتى فيها بالمهم وفيه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حال المرجو
وفاز الى العاز مع الذكا البالغ وقد وقع للحكام ونواب في الحكم وكان يودن كثيرا وكتب على
من نظمي وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظايفه باخره وتوجه
الى مكه فمات بها في شهر رجب وقد نسخ خطه تاريخ الصفدي الكبير وتذكرته بخطه
ورايت خطه في سنه مجاورته شرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك
احمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي ولد قبل الخمسين ورحل الى الشام فسمع
من ابن قواليح وابن اميله بدمشق ومن بعض اصحاب ابن مزين بحماه وتفقه حنبليا
وكان خيرا فاضلا جاورمكه فحصل له مرض افقده فحجر عن المشي حتى مات سنه
احمد بن محمد التلعفري ثم الدمشقي شهاب الدين كاتب المنسوب مات
بدمشق كهلا وبقال كان استاذا في ضرب القانون حسن المحاضره
احمد بن محمد الغموري شهاب الدين ولي الحجوبيه وشد الدواوين بدمشق وكا
مشهورا بمعرفة المباشره رايته عند جمال الدين الاستادار وكان يظهر محبة
العلما ويحب مباحثهم ويعجبه جبلا مات في جمادى الاولى
ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي المعلوي الاصل تقي الدين ابن شيخ
الربوه اشتغل في الفقه ومهر في مذهب ابي حنيفه ودرس بالمقدميه وافتى وكان
قد اشتغل على الشيخ صدر الدين ابن منصور وغيره مات في ربيع الاول عن ستين
سنه ويقال انه تغيرحاله في الفتوى والحكم بعد فتنه التتار فعمي
ابو بكر بن محمد بن صالح الجيلي بكسر الجيم بعدها موحده ساكنه ابن الخياط الشا
اليمني تفقه بجماعه من اهل بلده ومهر في الفقه ودرس بالاشرفيه وغيرها من
مدارس تعز وتخرج به جماعه وكان يقرر من الرافعي وغيره بلفظ الاصل وكان
مشاركا في غير الفقه وله اجوبه كثيره عن مسايل شتى وولي القضا مكررها
مده يسيره ثم استعفى مات في شهر رمضان رايته بتعز
ابو بكر بن محمد السبري احد البهامين الشافعيه مات في جمادى الاخره
الجنيد بن احمد بن البلباني الاصل نزيل شبام زار سمع مع ابيه مكه من ابن عبد المعطي
والشهاب بن ظهيره وابي الفضل النويري وجماعه وبالمدينه على الحال بها افضل الصلاه
والسلام والتحيه والاكرام وبلاده واجاز له القاضي عز الدين ابن جماعه ومن دمشق عمر

ابن امبله وحسن ابن هبل والصلاح ابن ابى عمرو اخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزرى مشيخه وحدث بها ومات فى هذه السنه بعد ان صار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها افادنا عنه ولده الشيخ نور الدين محمد لما قدم رسولا عن ملك الشرق بكسوة الكعبه فى سنه

سليمان بن عبد الناصر بن ابرهيم الابشيطى الشافعى الشيخ صدر الدين ولد قبل الثلاثين واشتغل قديما وبرع فى الفقه وغيره وكتب الخط الحسن وجمع ودرس وافاد وافتى وسمع من المجد ومن وغيره وناب فى الحكم بالقاهره وغيرها وكانت بينه سلامه وكان صدر الدين المناوى يعظمه ويجل باحره وانهزم وتغير قليلا مع احضاره للعلم جيدا الجاوز الثمانين

شعيب بن عبد الله احد من كان يعتقد فى القاهره من المجدوبين كان يسكن فى حارة الروم ماشا

ضيا الدين ضيا ابن عماد الدين ابن البترزى كان دينا فاضلا محبا فى الحديث كثير التعور عن الاشتغال فى العقليات ملازما لقراءة الحديث وسماعه واسماعه مع نزول اسناده ملازما للجزمات فى هذه السنه اخبرنى بذلك الشيخ عبد الرحمن البترزى صاحبنا وهو نزيل

عبد الرحمن ابن يوسف الكفرى الحنفى بغزه فى سنه تسع وثمانى مايه

على بن احمد بن عماد الدمياطى العلاف المعروف بابن العطار كان يجيد نظم الموالياً ويحفظ منها شيأ كثيرا كتب عنه الشيخ تقى الدين المقريزى وقال لقنه سخاميناً

قلت لو كان المنى عقد الجفا حلتى ... وسكر الوصل فى دست الوفا حلتى

قالت جا لى بانواع النهى حلتى ... والغير قد حاز حسنى وانت فى حلتى

على ابن موسى بن ابى بكر بن محمد الشيبى من بنى شيبه حجبة الكعبه وكان محمد والد

دخل اليمن فوصل الى حرض فخرج الى الحارث ساحل مور وهو وادى عظيم به عدة قرى منها الحسابيه قريه ابى حسان بن محمد الاشعرى وكان ممن يعتقد فاتفق ان طائفتين من قومه وقعت فتنه فقتل بينهم قتل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط ان يسكن معنا فاشترى لهم مكان قريه فسكنوه وهو معهم فنسبت اليه وكانت له اخت فزوجها بمحمد والد ابى بكر لانه كان فرس فيه الخير فاقام عندهم فلما حلت توجه لمكه وعهد لامراته ان ولدت ذكرا ان تسميه ابا بكر ففعلت ومات الشيخ ابو حسان فخلفه فى زاويته ولد اخيه ابو بكر المذكور وكان لابى حسان اتباع من البربر وكانت البلد ورتصل اليه من عدة بلاد فظهرت لابى بكر كرامات وخلفه فى زاويته ولده على وكان كثير العباده والتجريد ويقال انه قعد مره لا ياكل فى الاسبوع غير مره ولم يتعلق بشئ من امور الدنيا وخلفه فى مكانه ولده اسحاق بن على وكان على طريقته الى ان مات فخلفه اخوه موسى وكان عابدا صاحب كرامات وكان ذكيا مذاكرا فلما مات قام ولده على بن موسى بن ابى بكر فاشتهر بالصلاح والدعا والسخا وحسن الخلق وكثره الخير وطول الصمت وكان يذكر من على

سماع

سماع الحديث والتفسير على الفقيه احمد العلفى وكان نزل بنهر وتزوج الفقيه على ابن موسى اخته وكان الشيخ على يذاكر كثيرا من الحديث والتاريخ والسيره مع المحافظه على الوضو وصلاة الجماعه وكان موسعا عليه فى الدنيا ولبس احسن الثياب وله ولد اسمه عبد الله نصب احد ابوابه بزاويه وكان كثير التلاوه ومات فى سنه احدى وثلثين وثمانى مايه وسيأتى ذكر قريبه محمد بن احمد بن حسين بن ابى بكر الشيبى فى من مات سنه تسع وثلثين وثمانى مايه نقلت ذلك من تاريخ اليمن للجندرى نزيل الشيخ حسين ابن الاهدل ه

عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن وهب محمد بن عبد الله العقيلى القاضى كمال الدين ابو القسم الحلبى ثم المصرى المعروف بابن العديم ولد سنه اربع وخمسين واشتغل ببلده وناب فى الحكم ثم استقل به فى سنه اربع وتسعين عزل عن الجمالى فباشره بحرمه وافره وحصل املاكا وثروه كبيره وكان وجيها عند الكبار وله حرمه وافره واصيب فى النكبه ثم دخل القاهره فى اخر السنه وقدم القاهره غير مره وفى الاخر استوطنها ماطرق الطرا البلاد للشاميه فانسو مع من انسو خلص بعد رجوع الملك فقدم القاهره فى شوال وحضر مجلس القاضى امين الدين الطرابلسى قاضى الحنفيه ثم سعى وولى القضا بها فى سادس عشرين شهر رجب سنه خمس وثمانى مايه ثم درس الشيخونيه انتزعها من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله لمرض اصابه وكان له ولد نجيب عايه فى الذكا حسن الخلق فمات عن والده مره فاقدر على مقاومته وعاش بعده وداخل الدوله وكبر جاهه وعظم ماله وكان لا يتحاشى من جمع المال من اى وجه كان وقد سمع من ابن حبيب واسه وكان من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا فى الحكم ذكيا خبيرا بالسعى فى امور يقظا غير منوان فى حاجته كثيرا العصبيه لمن يقصده مات قبل رجب بنحو من عشرين يوما بعد ان نزل لولده محمد وهو شاب عن تدريس الشيخونيه وفيها المنصوريه وباشرها فى حياته واوصاه ان لا يقبر عن السعى فى القضا فامتثل امره وتم بعده وكان لكمال كبير المروه متواضعا بشوشا كثير الحراه والاقدام والمبادره فى القيام فى حظ نفسه محبا فى جمع المال بكل طريق عفا الله عنه قال القاضى علا الدين فى تاريخه استقل بالقضا سنه اربع وتسعين وسبع مايه عوضا عن جمال الدين بن الحافظ فباشره بحرمه وافره وكان ربيسا له مروه وعصبيه عارفا بامور الدنيا ومعاشره الاكابر

ومخالطة اهل الدوله

عيسى بن موسى بن صبح الرمشاوى الشافعى احد العدول بدمشق مات فى اول عشر السبعين

قاسم بن محمد بن على الغاسى ابو القسم المالكى سمع من الاجعمرا الطحاوى الخطيب والقاضى ابى القسم بن سلمون وابى الحسين محمد بن احمد السلمانى فى اخرين بحمص وبالقاهره وبالاسبع

على جماعه وقرا الادب ونعاني النظم جاور بمكه فخرج له صاحبنا عز الدين خليل الاقفسي
مشيخه وحدث بها وكان يذكر انها سرقت منه بعد رجوعه من الحج وتكثر الاسف
عليها لقيته بالقاهره واستدنى لنفسه اجازة ٭

فمعاني عياض اطلعت فجر فجره ∴ لما قد شفى من مولم الجهل بالشفا ∴
تعاني رياض من فاده ذكره ∴ وشذا زهارها يحيي من اشفا على شفا ∴

مات بالمارستان المنصوري وكان قد مدح جمال الدين الاستادار وانا به ٭

محمد بن ابرهيم بن بركه العبدلي شمس الدين المزين الشاعر المشهور الدمشقي ولد
سنه احدى وثلثين وسبع مايه وشهر في نظم الشعر خصوصا المقاطيع من عرم معرفته
بالعربيه رايته بدمشق واستدنى كثيرا من مقاطيعه المجيده وكان يذكر انه اخذ عن ابن
الوردي والصفدي وبينه وبين الشيخ ابي بكر المنجا هاج وكان وصوله الى حلب في صفر
دخل دمشق واتفق ان التمربه اسروه فاستصحبوه في سنه ثلاث وثمانين مايه الى
سمرقند فاقام بها مده ثم خلص منهم وسار في هذه السنه فقدم الى دمشق فاستحا
وظايفه ولكن لم يعش الا يسيرا جدا ان قدر بدون شهر وكان يذكر انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فبشره انه يخلص من الاسر ويعود الى دمشق فكان كذلك
وعمل ما يسلح عارض بها الصلاح الصفدي وابن الوردي وسماها سيرا لعرض بالملاح
بعد الزين والصلاح ومن شعره في شافعي ٭

للشافعي عذار يقول قولا زكيا ∴ لا خير في شافعي لم يكن اشعريا ∴ مات في جمادى الاخره ٭

محمد بن ابرهيم بن عبد الله الكردي الشيخ شمس الدين المقدسي نزيل القاهره ولد
سنه سبع واربعين وسبع مايه وصحب الصالحين منهم الشيخ محمد القرمي سبط العز بن
وتلمذ له ثم قدم القاهره فقطنها وكان لا يضع جنبه بالارض بل يصلي في الليل ويتناو
فان نعس اغفا اغفاءة وهو محبتي ثم يعود ومن شعره ٭

ولم يزل الطامع في ذلة ∴ قد شبهت عندي بذل الكلاب ∴
وليس يمتاز عليهم سوى ∴ بوجهه الكالح ثم الثياب ∴ يشتهي

وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر ان السبب فيه انه تعشى مع ابويه قديما فاصبح لا
اكلا فتمادى على ذلك ثمانيه ايام فلما راى ان له قدرة على الطي تمادى فيه فبلغ اربعا
ثم انتهى الى سبع وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكان يكثر من قوله في الليل ٭

قوموا الى الدار من ليلى نحفيها ∴ نعم ونسالها عن بعض اهليها ∴

ويقول ايضا ∴ سبحان ربنا ان كان وعد بنا لمفعولا ∴ وكان يذكر انه يقيم
اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضو مات بمكه في ذي القعده رحمه الله تعالى ٭

محمد بن احمد بن عبد الله القزويني ثم المصري الشيخ شمس الدين سمع من مظفر
الدين ابن العطار وغيره وكان على طريقه الشيخ يوسف الكوراني المعروف بالعجمي
لكنه حسن المعتقد كثير الانكار على مبتدعة الصوفيه اجتمع بي مرارا وسمعت
منه بعض احاديث وكان كثير الحج والمجاوره بالحرمين عاكفا احدهما افضل الصلاه
والسلام والتحيه والاكرام مات في شعبان بمكه رحمه الله تعالى ٭

محمد بن حسين بن الامين محمد بن القطب محمد بن احمد بن علي القسطلاني ابو الحسن نزيل
المكي سمع من عثمان ابن الصفي وغيره ومات في ربيع الاخر عن نحو سبعين سنه فان مولده ٭

محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن خلف الخزرجي المدني ابو حامد رضي الدين ابن تقي
الدين ابن المطري ولد سنه ست واربعين وسبع مايه وسمع من العز ابن جماعه واجاز له
يوسف الدلاصي والميدومي وغيرهما من مصر وابن الجزار وجماعه من دمشق وكان نبيها في
وله حظ من حسن خط ونظم ودين وكان موذن الحرم المنوي على الحال به افضل الصلا
والسلم والتحيه والاكرام ومبيده نظر مكه ثم نازع صهره شيخنا زين الدين ابن الحسين
في قضا المدينه على ساكنها افضل الصلاة والسلام والتحيه والاكرام فوليه في اول سنه احدى
عشره فوصلت اليه الولايه وهو بالطايف فرجع الى مكه وسار الى المدينه على الحال
افضل الصلاة والسلم والتحيه والاكرام فباشر بقيه السنه وحج فتمرض فات
عقب الحج في سادس عشر ذي الحجه عن احدى وستين سنه ٭

محمد بن علي بن محمد بن محمود بن علي بن عبد الله بن منصور السلمي شمس الدين الدمشقي يعرف
بابن خطيب زرع كان جده والده خطيب زرع فاستمرت بايديهم وولد هذا في ذي الحجه
سنه اربع وسبعين وكان حنفيا فتحول شافعيا وناب في قضا بلده ثم تعلق على قاضي البلد
ونظم الشعر وباشر التوقيع عند الامراء ثم اتصل بابن عراب ومدحه وقدم معه الى القاهره
وكان عريض الدعوى جدا واستخدمه ابن عراب في ديوان الانشا وكتب بعض الامرا وحصل
وظايف ثم رقت حاله بعد موت ابن عراب الى ان مات في ذي القعده وهو القايل
واشعر في وجهه عزة ∴ كانما في نورها فجره ∴ بل زهرة الافق لما ارى ∴ من فوقها قد طلع البدر ٭
وله فيما اقترح عليه فيما يقرا مدحا فاذا صحف كان هجوا ٭

التاج بالحسن فوق الراس سر فعه ∴ اذ كان فردا حوى وصفا فجالسه ∴
فضلا وبذلا وصبغا فاخرا وسخا ∴ فاسال الله يغفره ويحرسه ∴

محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي
المعروف بابن الفخر كان خيرا في عدول دمشق مات في شعبان ٭ سنه

محمد بن محمد بن علي بن منصور الحنفي بدر الدين ابن قاضي القضاه صدر الدين ولد

سنة وخمسين بقرب ووالى قضا العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنيه وخطب بجامع منكلى بعا وكان قليل البضاعه وكانت له دنيا ذهبت في الفتنه مات في شهر رمضان ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي نجم الدين سمع من العز ابن جماعه وابن عبد المعطي وغيرهما وحدث واقام بصعيد مصر مده ثم رجع ومات بمكه في ربيع الاول وقد جاوز الخمسين وهو والد الصاحبا لفي الدين ومات ابوه كمال الدين في سنه سبعين

محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي جلال الدين ابن بدر الدين ابن ابي البقا الشافعي المصري ولد قبل سنه سبعين واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصوره لكنه صار قبيح الشيبه كثير المجاهره بما ازري به في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم ابوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد ابيه بجاه ابن عراب بعد ان بذل في ذلك دارا نفسا وكالف دينار وولي تدريس المنسخ به بعد صدر الدين المناوي بعد ان بذل لنوروز مالا حسن بلا وكان ناظرها مات في جمادى الاولى ٥

محمد بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي ولد سنه سبعين بقرب ووالى وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيرا ثم نظر الجيش وكان كثيرا التخليط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس ورقة الدين مات في صفر خدقا بامر جمال الدين الاستادار ٥

يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم تمرتاش وصيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في اخذ صفد فجمله له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعدا سنه سبع وتسعين ووعده بالامره ولم يجعلها له فلما كان في صفر سنه ثماني مايه اعطاه امرة عشره وفرره في نظر الشيخونيه في شعبان وكان يرتقب ان يعيد نيابة السلطنه فلم يتم ذلك ثم جعله الظاهر احد الاوصيا فقام بتخليف مماليك السلطان لولده الناصر وتنقلت به الاحوال بعد ذلك فعمل الاستادار الكبرى والاشاره وغير ذلك على ما تقدم ذكره مفصلا في الحوادث ثم في الاخر نائب الشرقيه وبين جمال الدين فعمل عليه حتى سجنه في الاسكندريه وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشئ منه سوى انه يصوم الوما بعد يوم ويكثر التلاوه وقيام الليل والذكر والصدقه وكان لحوجا مصمما على الامر الذي يريده ولو كان فيه هلاكه وبيسنبد برايه غالبا وكان سريع الملل نفاعا مع ذلك وكان يحب العلما والفضلا ويجمعهم وقد لازم سماع الحديث معنا مده وكتب بخطه الطباق واقدم علا الدين ابن ابي المجد من مشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان بالغ في حب ابن العربي وغيره من اهل طريقته ولا يودي من ذكر عليه مات محنوقا وهو صايم في رمضان بعد صلاة عصر يوم

الجمعه

شراته

الجمعه وما عاش جمال الدين بعده الا دون عشره اشهر ومن محاسنه في ضمانه انه قرر ما يوخذ في ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين الفا وعلى الطبلخاناه عشرين الفا وعلى امرا العشره خمسه الاف فاستمرت الى اخر وقت وكان المباشرون في دواوين الامرا قبل هذا اذا قبض على الامير او مات يلقون شده من جوره المتحدث على المرتجع فلما قرر هذا كتب به الواحا ونقشها على باب القصر وهي موجوده الى الآن وهو الذي رسم الفلوس الى الوزن وكانت قد فحشت جدا بعد ان صار وزن الفلس خمسه وبتين وكان يذكر انه من اهل سمرقند وان ابوه سماه يوسف وانه سبي فجيء الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وصيره من مماليكه

واول ما نبه ذكره ولايه خانقاه سعيد السعدا كما تقدم ورد ذلك في جمادى الاولى سنه سبع وتسعين وكان يحب الاجتماع بالعلما ثم ولي امره عشره في تاسع شعبان سنه احدى وثماني مايه ونظر خانقاه شيخو فباشره بعفه صار احد الاوصيا لبرقوق وهو الذي قام بتخليف الامر الناصر فاول ما نسب اليه من الجور انه انفق في المماليك نفقه البيعه على ان الدينار باربعه وعشرين ثم نودي عند فراغ النفقه ان الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك ثم استقر في الاستاداريه في ثالث عشر ذي القعده فسار سيره حسنه عفيفه وابطل مظالم كثيره منها تعريف ضيعة بني خصيب وضمان العرصه واخصاص القساطل وابطل وفر الشون وكسر ما عينه السيرج وناجيه شبرا من جراد الخرشبا كثيرا وتسادد في النظر في الاحكام الشرعيه وخاشن الامرا وعارضهم فابغضوه وقام في سنه ثلاث وثماني مايه لجمع الاموال لمحاربة تمرلنك زعم فشنعت عليه القاله كما تقدم وقبض عليه في رجب منها وتسلمه ابن عراب وعمل استادارا واهانه وعوقب وعصر ونفي الى دمياط ثم احضر في سنه خمس وثماني مايه وفرر في الوزاره والاشاره فباشره على طريقته في العسف فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه في رمضان سنه سبع وعمل مشير الخزي على عادته ثم قبض عليه وسلم لجمال الدين الاستادار فعاقبه ونفاه الى الاسكندريه في جمله العامه وهو يسير في البيل فلم يزل بالسجن الى ان بدل فيه جمال الدين الناصر الاجزيلا فاذن في قتله وقتل وكانت له مروة وهمة عاليه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥ اخر المجلد الاول والحمد لله على انعامه ٥ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين ٥ وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥ والحمد لله رب العالمين

يتلوه سنة اثنتي عشره وثماني مايه ٥ اعان الله على اكماله ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة وخمسين بقريبا وولي قضا العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنيه وخطب بجامع منكلي بغا وكان قليل البضاعه وكانت له دنيا ذهبت في الفتنه مات في شهر رمضان ٥

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي نجم الدين سمع من العز ابن جماعه وابن عبد المعطي وغيرهما وحدث واقام بصعيد مصر مده ثم رجع ومات بمكه في ربيع الاول وقد جاوز الخمسين وهو والد الصاحبي تقي الدين ومات ابوه كمال الدين في سنه سبعين

محمد بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي جلال الدين ابن بدر الدين ابن ابي البقا الشافعي المصري ولد قبل سنه سبعين واشتغل وحصله قليلا وكان جميل الصوره لكنه صار قبيح السيره كثير المجاهره بما ازري بابيه في حياته وبعد موته بل لاجل وجوده لما مات ابوه وقد ولي تدريس الشافعي بعد ابيه جاه ابن عراب بعد ان بذل في ذلك دارا نسا وكالف دينار وولي تدريس المنسخ به بعد صدر الدين المناوي بعد ان بذل لنوروز مالا حبز بلا وكان ناظرها مات في جمادى الاولى ٥

محمد بن موسى بن محمد بن محمود بدر الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب الحلبي الاصل الدمشقي ولد سنه سبعين بقريبا وولي وكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيرا ثم نظر الجيش وكان كثيرا التخليط والهجوم على المعضلات مع كرم النفس ورقة الدين مات في صفر خدقا بامر جمال الدين الاستاداره ٥

يلبغا بن عبد الله السالمي الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم تمهر وصيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في اخذ صفد فجره له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعدا سنه سبع وتسعين ووعده بالامره ولم يجابها له فلما كان في صفر سنه ثماني مايه اعطاه امرة عشره وقرره في نظر الشيخونيه في شعبان وكان يترقب ان يعود بابه السلطنه فلم يتم ذلك ثم جعله الظاهر احد الاوصيا فقام بتعليف مماليك السلطان لولده الناصر ونقلت به الاحوال بعد ذلك فعول الاستاداريه الكبرى والاشاره وغيره ذلك على ما تقدم ذكره مفصلا في الحوادث ثم في الاخر نافر الشريبنه وبين جمال الدين فعمل عليه حتى سجنه في الاسكندريه وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشئ منه سوى انه يصوم الوما بعد يوم ويكثر التلاوه وقيام الليل والذكر والصدقه وكان لجوجا مصمما على الامر الذي يريده ولو كان فيه هلاكه وبسببه برايه غالبا وكان سريع الانتعاش مع ذلك وكان يحب العلم والفضلا وجمعهم وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق واقدم علا الدين ابن اللبان المحدث من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخاري مرارا وكان بالغ في حب ابن العربي وغيره من اهل طريقته ولا يودي من ينكر عليه مات مخنوقا وهو صايم في رمضان بعد صلاة عصر يوم

الجمعه

الجمعه وما عاش جمال الدين بعده الا دون عشره اشهر ومن محاسنه في مباشراته انه فرر ما يوخذ في ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين لفا وعلى الطبلخاناه عشرين لفا وعلى امراء العشرة خمسة الاف فاستمرت الى اخر وقت وكان المباشرون في دواوين الامرا قبل هذا اذا قبض على الامير او مات يلزمون شدة من جورة المتحدث على المرتجع فلما قرر هذا كتب به الولجا ونقشها على باب القصر وهي موجوده الى الان وهو الذي رد سعر الفلوس الى الوزن وكانت قد فحشت جدا بالعدم حتى صار وزن الفلس حبتين وكان يذكر انه من اهل سمرقند وان ابوه سماه يوسف وانه سبي فجيء الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وصيره من مماليكه

واول ما نبه ذكره ولايه خانقاه سعيد السعدا كما تقدم وذلك في جمادى الاولى سنه سبع وتسعين وكان يحب الاجتماع بالعلما شر ولي امره عشره في تاسع شعبان سنه احدى وثماني مايه ونظر خانقاه شيخو فباشره بعفه صار احد الاوصيا لبرقوق وهو الذي قام بتخليف الامرا الناصر فاول ما انتسب اليه من الجور انه الفق في المماليك نفقه البيعه على ان الدينار باربعة وعشرين ثم نودي عند فراغ النفقه ان الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك ثم استقر في الاستاداريه في ثالث عشر ذي القعده فسار سيره حسنه عفيفه وابطل مظالم كثيره منها تعريف ميته بني خصيب وضمان لعرصه واخصاص الفسقيه وابطل فراشون وكسر ما عينه السيح وناجيه شبرا من جراد الخرشبا كثيرا وتسادد في النظر في الاحكام الشرعيه وخاشن الامرا وعارضهم فابغضوه وقام في سنه ثلاث وثماني مايه لجمع الاموال لمحاربة تمرلنك زعم فشنع عليه القاله كما تقدم وقبض عليه في رجب منها وتسلمه ابن عراب وعلا استاداراوها وعوقب وعصر ونفي الى دمياط ثم احضر في سنه خمس وثماني مايه وقرر في الوزاره والاشاره فباشر على طريقته في العسف فقبض عليه وعوقب ايضا وسجن ثم افرج عنه في رمضان سنه سبع وعمل مشيرا لخجري على عادته ثم قبض عليه وسلم لجمال الدين الاستاداريه فعاقبه ونفاه الى الاسكندريه فرحمته العامه وهو يسير في النيل فلم يزل بالسجن الى ان بدل فيه جمال الدين الناصري الاجزيلا فاذن في قتله وقتل وكانت له مروة وهمة عاليه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥ اخر المجلد الاول والحمد لله على انعامه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥ ولله الحمد رب العالمين

يتلوه سنة اثنتي عشره وثماني مايه اعان الله على اكمالها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترجمة الحافظ ابن حجر

هو احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن احمد
بن حجر العسقلاني ثم المصري المولد القاهري الدار والوفاة كان
مولده في ٧٧٣هـ وهو مؤلف تاريخ انباء الغمر في اولاد
العمر وجعله ذيلا على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن
كثير فانه انتهى تاريخه الذي الفه في ٧٧٣هـ قال الحافظ
اتفق انه دخل حلب خزه الله في شهر رمضان ٧٣٦هـ

58 T. 2.

شبكة الألوكة
www.alukah.net